الطبعة الرابعة

معجم حياة الحيوان

عند أهل البيت عليهم السلام



تاليف : رسول كاظم عبد السادة

معجم حياة الحيوان

عند أهل البيت عليهم السلام

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: معجم حياة الحيوان عند اهل البيت عليهم السلام .

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ٢٠١٩م/١٤٤٠هـ

عدد النسخ: ١٠٠٠

الناشر: مكتبة طريق المعرفة – النجف الاشرف

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

معجم

حياة الحيوان

عند أهل البيت عليهم السلام

تأليف

رسول كاظم عبد السادة

الاهداء

إلى من ربياني واخرجاني إلى عرصة الوجود

وغذياني ولاية من اوجب الله عليّ ولايته

فشكرتهما على اول النعم

إلى من لا اتهمهما على نفسي

ولا استبطئهما في بري

إلى من هما اقدم احساناً الي

واعظم منه لدي

ومن لا ادرك ما يجب عليّ لهما

ولا انا بقاض وظيفة خدمتهما

إلى والديّ اهدي هذا المجهود

رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد:

فقد مضى على طبع هذا المعحم اكثر من اربع عشر سنة ، حيث طبع في لبنان ، والان وقد نفذت نسخه من الاسواق، رغب بعض الناشرين الاعزاء اعادة طبعه لكن بحلة جديدة واخراج فني مغاير لما سبق .

فكانت لي حقا فرصة جيدة ان استدرك عليه بعض الفصول التي غفلت عنها في حينها حيث كان تأليفه في تلك الاوقات العصيبة التي كنا نمر بها ، فحصل من ذلك ان استدركنا تقريبا على اغلب مواده مما توفر لي من نصوص وقصص تتعلق بالحيوان مما ورد في روايات الائمة الطاهرين عليهم السلام

ومع هذه الاستدراكات فكذلك لا نزعم اننا استوفينا الجميع ،نسأل الله بمنه وكرمه ومزيد انعامه ان يغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما لا يوافق محبته ورضا بجاه محمد واله الطيبين وصلى الله على محد واله والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا وظاهرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله رب العالمين ، المالك للرقاب ، المسبب للاسباب ، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والمبعوث بعد الفترة وعلى وصيه ام الكتاب واولاده الاطهار الاطياب وبعد ...

فان الله سبحانه وتعإلى بعظيم منه ، وجميل احسانه وسعة فضله ، خلق الخلق ابتداءاً من غير روية اجالها ، ولا حاجة به لما خلق ، غنياً عما خلق بل خلقهم ليظهر فضله لهم وعليهم ، ويمن به عليهم ليعرفهم نفسه ، حيث لولا خلقهم لم يعرفوه ، ولم يعبدوه فلا ينالون من خيرات الوجود شيئاً ، ولا من متممات الرضوان فضلاً .

وكان ـ سبحانه ـ ان خلقهم على اجناس متفرقة واشكال مختلفة ، وجعل اعتماد بعضهم على بعض ، وانتفاع بعضهم ببعض ، ثم بعث اليهم الرسل تترى مبشرين ومنذرين ، ولقد كانوا قبل الاختلاف والتفرق امة واحدة ، فلما كلفهم فصاروا بعد ذلك امماً مختلفة بحسب استجابتهم لنداء التكلف ، وصاروا اصنافاً متباينة ومتشاكلة ومتجانسة كلاً حسب مقامه من قبوله امر الولي عَلَيْهِ السَّلام .

فتكونت امم وبحسب القرب والبعد من مبدأ النور والخيرات ﴿ ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ﴾ فجدد الله لهم التكليف ، وعرض عليهم امره التشريعي وجعل لكل امة رسولاً من انفسهم يعلمهم الكتاب والحكمة ، وجعل على هؤلاء الرسل رسلاً مدبرين مهيمنين ثم جعل خاتمهم واعظمهم وافضلهم صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مهيمن على الرسل جميعاً ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ثم ان الله قد منّ علينا مننا لا تعد ولا تحصى واعظمها ان جعلنا من امته ، وانشاء الله من تابعيه وشيعته شرعاً بعد ان كنا كذلك كوناً .

فجاء ـ صلوات الله عليه ـ بشريعة سهلة استوفى بها جميع ما يحتاج إلى كل ما في عرصة الوجود من نظام ومعاش وبدء وعود ، وصعود ونزول وحياة وممات وحركة وسكون ، فكانت نعمته تامة ، وشرعته كاملة ﴿ اليوم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ ومن كمال شريعته صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه لم يهمل جانب دون اخر ، بل ساوى كل جانباً بما يستحقه فأعطى كل ذي حق حقه ، وساق إلى كل مخلوق رزقه ، عذراً ونذراً لئلا يكون للناس حجة بعد الرسول ، ولئلا يقول الناس لولا ارسلت الينا بشيراً رسولاً حتى نتبع اياتك قبل ان نذل ونخزى وسيجزي الله الشاكرين .

ومما جاء في شريعة من ضبط اصول وقواعد علاقة الموجودات على الارض لاسيما علاقة الحيوان العاقل الانسان ، مدار التكليف والوجود مع بقية الحيوانات الاخرى ، وذلك ان وضع له قوانين شريفة وكليات منيفة ان تبعها ونهج على سبلها بلغ ارقى مراتب الانسانية ، وان تجنبها واعرض عنها تساقل إلى ادنى مراتب البهيمية ، وشارك الحيوانات فعلها وخلقها ، وان خالفها ظاهراً في جنسها ولما كانت المعرفة اساس العمل ، وان العامل بلا معرفة كالسائر على غير هدى لا تزيده سرعة السير الا بعداً عن الغاية ، والمعرفة لا تتم الا بالاخذ عن اهل المعرفة الذين نصبهم الله اعلاماً للدلالة وحججاً على من اراد الهداية ، والاخذ عنهم عَلَيْهِم السَّلام امر الهي مقتضى ﴿ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ .

والهادي دلنا على اولاده الطاهرين ، فرع نوره وسنخه واصله ، وقد قالوا عَلَيْهِم السَّلام (اخذ من اخذ عن غيرنا من عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ، واخذ من اخذ عنا من عيون صافية تجري بأمر الله لا نفاذ لها).

وقد فصلواعَلَيْهِم السَّلام في شؤون الحيوان ما لم يذكره قبلهم ولا يذكره احد بعدهم ، فمن اخذ بما قالوا وشرعوا ، ورد حيث وردوا ودخل حيث دخلوا وهو مدخل صدق لا ريب فيه .

ومن منن الله علينا وعلى الناس جميعاً ليبلونا نشكر ام نكفر ومن شكر فلنفسه ومن كفر فان الله غني عن العالمين ، ان وفقني الله لوضع معجم مفصل لحياة الحيوان بما قاله آل محمد صلوات الله عليهم وقد سهل الله اعداده وتنظيمه على طور علمي حيث يسهل للطالب للمراد الاخذ منه ، والاستفادة ان شاء الله .

كتب حياة الحيوان في التراث الاسلامي

بين يدينا خمسة مؤلفات قديمة مهمة في تناول حياة الحيوان بعض منها تتناول الجانب الادبي ، وبعض منها الجانب الاسطوري واهم هذه المصادر :

١ـ كتاب الحيوان للجاحظ .

٢ـ حياة الحيوان للدميري .

٣ـ عجائب المخلوقات للقزويني .

٤ـ المجلدان الحادي والستين والثاني والستين من البحار .

اما المؤلفات الحديثة فهناك مؤلفات مهمة ايضاً تتناول جوانب مختلفة من حياة الحيوان منها العلمي ومنها الادبي ابرزها :

١ـ المعجم الزولوجي بأجزاءه الستة للشيخ الملكي .

٢ـ قصص الحيوان في الادب العربي اعده الدكتور يحيى سلوم .

٣ـ الحيوان في الادب العربي ، تأليف الدكتور شاكر هادي شاكر .

اضافة إلى الموسوعات العلمية والادبية والعامة ، ومعاجم اللغة والادب ، وبعض الدراسات المتفرقة والملاحظ ان هذه الكتب تتميز بالمميزات التالية :

١ـ بعض منها تتناول الجانب الادبي الصرف مع اهمال الجوانب العلمية والخصائص والاحكام المتعلقة بتلك الحيوانات .

٢ـ وبعض منها تتناول الاساطير والخرافات التي تتعلق بالحيوان ، مع خلط بعض الجوانب العلمية .

٣ـ وبعض منها كتب علمية ، ليس فيها غير ذكر اوصاف الحيوان وفصيلته وجنسه.

ولكون اغلب المباحث التي تتناولها المصادر المتقدمة المشار اليها يوجد فيها الخلط بين المنهج والموضوع .

فالشيخ المجلسي (عليه الرحمة) على سبيل المثال يجمع بين ما ذكره ائمتنا عَلَيْهِم السَّلام في خصائص الحيوان واحكامه ، ثم يعطف بالنقل والتفسير من حياة الحيوان للدميري ، تأيداً لمطلبه وتأكيداً لما ذكره اهل البيت ، وهو في ذاك له عذره ، لعدم وجود كتاب علمي عن الحيوان ، عند احد علماء الامامية .

اما الدميري في حياة الحيوان فانه في الغالب استثنى اخبار اهل البيت العصمة عَلَيْهِم السَّلام عدل الكتاب الا ما ندر .

اما ما كتبه الجاحظ فينبغي لمن يريد ان يكتب وينقل من العيون الصافية لاهل البيت عَلَيْهِم السَّلام ان يتجنب النقل عنه مطلقاً اما اذا كان ما عنده موافقاً لما عندهم عَلَيْهِم السَّلام فلا حاجة اليه .

الحيوان في القرآن :

ورد في القرآن الكريم ذكر لتفاصيل كثيرة ومهمة عن الحيوانات من الخصائص والاحكام والقصص الكثيرة بل وبعض الكليات في الاحكام التي من الممكن ان يستفاد منها الفقيه في بيان احكام جزئية عديدة كما سنبينه في باب الحيوان من القواعد العامة .

بل ان بعض الحيوانات اصبحت اسماءها اسماءاً لبعض السور القرآنيةوهي : البقرة ، النمل ، النحل ، العنكبوت ، الفيل ، العاديات ، الانعام .

واما الحيوانات التي وردت في القرآن الكريم فهي : البقرة ، العجل ، النملة ، الحمار ، الذباب ، الهدهد ، الجمل ، البعير ، الناقة ، الابل ، الطير ، طير ابابيل ، الغراب ، الحوت ، العنكبوت ، النحل ، السبع ، الثعبان ، الحية ، الجراد ، الضفادع ، القمل ،

البغال ، الكلب ، الخنزير ، الضأن ، الغنم ، النعجة ، الكبش ، المعز ، البعوضة ، القردة ، الذئب ، العاديات ، الخيل ، الدابة ، الانعام .

خطتنا في عمل هذا المعجم :

كان عملنا في تأليف هذا المعجم يعتمد على الخطوات التالية :

١ـ لكون الاخبار التي تتعرض لفصيلة الحيوان ، وصفته وتركيبه ، وموطنه قليلة جداً وبعضها غير متوفر فقد اعتمدنا في ذكر ملخص عن الحيوان يتعلق فصيلته وتركيبه وموطنه وطعامه وذلك الاقتباس والتعريف من معجم الشيخ الملكي الزولوجي .

٢ـ اذا كان الحيوان ورد ذكره في القرآن الكريم ذكرنا بعض الايات القرآنية المتعلقة به ثم اردفناها بالتفسير المأثور عنهم عَلَيْهِم السَّلام فيما يتعلق به .

٣ـ جعلنا الاحكام الشرعية المتعلقة بالحيوان من باب الحلية والحرمة ، والطهارة والنجاسة ونصاب الزكاة ومقدار الهدي وما يتعلق به باباً مستقلاً لكل حيوان ، اعتماد على ما وردت به نصوص الاخبار .

ولما كان هناك خلاف بين الفقهاء (رضوان الله عليهم) في هذه المسائل ، فعلى القارئ مراجعة مقلده في ذلك وليس عليه ان يعتمد كلياً وبشكل مطلق على الاخبار ان لم يكن من اهل النظر والاجتهاد ويرجع في رفع تعارضها الظاهري إلى ذوي الشأن وهم الفقهاء المأمونون على الدين من اهل العلم .

غير اننا سنذكر في باب (حيوان) بعض الاراء والمسائل الفقهية والقواعد العامة المتعلقة بالصيد والحلية والحرمة والطهارة والنجاسة على ضوء اخر ما توصلت اليه الحوزة العلمية الشريفة المقدسة في ابحاثها ودراساتها لتكون معيناً نافعاً انشاء الله اذ ان عمل الفقيه يقع بين الاخبار والقواعد العامة المستنبطة من الاخبار .

٤ـ ترد بعض الاخبار متكرره حول الحيوان الواحد او الحيوانات المتعددة ، وقد قمنا بتكرار ذكرها لاعتبارات مهمة ستبين للقارئ عند مطالبة ابواب الكتاب كاملة ، وبعضها استثنيناها لئلا يكون التكرار مملاً ، ولان مهمتنا الاختصار ما امكن ذلك ولم يخل بالمعجم .

٥ـ اكثرنا في هذا المعجم من ذكر المعاجز التي تتعلق بالحيوان والتي اجراها الله سبحانه وتعإلى على يد اهل البيت المعصومين صلوات الله عليهم وهذا ما تميز به معجمنا عن بقية الكتب السابقة في هذا الشأن لا سيما مجلدي البحار المشار اليهما سابقاً.

٦ـ وفي باب الامثال فقد ذكرنا باباً ادخلنا فيه الامثال المتعلقة بالحيوان لم يذكر في باب الامثال المعروفة والمتداولة .

٧ـ هناك بعض المسائل العقائدية المهمة التي تتعلق بالحيوان من مثل تكليف الحيوان وحشره وحسابه ، وكذلك بيان الحصص الحيوانية في الانسان والحيوان ، ومن مثل المسوخ وعلل مسخها وبقاءها ، رأيت ان اطرح مثل هذه المسائل خارج نطاق الاخبار يحول بين المنهجية التي اتخذناها لهذا المعجم والتوفيق في مناقشة مثل هذه الامور العقائدية الا ان جانب التأويل والذي وردت فيه عدة اخبار لم يمكن اغفاله لذا تطرقنا إلى شيء منه في بعض الحيوانات .

هذه اهم النقاط التي يمكن ملاحظتها لمعرفة خطة عملنا في هذا المعجم ، واما المصادر التي اتخذناها فهي كتب الحديث عند الشيعة الامامية ، كما سيلاحظها القارئ في قائمة المصادر .

نسآل الله ان يجعله مقبولاً عنده ، نافعاً للمؤمنين ويسامحنا عما فيه من الخلل والحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً

رسول كاظم عبد السادة

حرف الالف

الابل

الاسم العلمي : camel / us الاسم الانكليزي : camel

التعريف :الجمل اسم للذكر كما ان الناقة اسم للانثى ، وكنية الابل بنات الليل ، وسميت بالابل لتأبلها عن الماء بالرطب الموجود في احشائها عدة ايام في الاسفار ولجزئها وشكها لما تلاقيه من النباتات الشوكية في سيرها وهي من فصيلة المجترات ، وهي حيوان صحراوي لا غنى لسكان البادية عنها اذ انها واسطة تنقلهم ومدار معيشتهم ومنها لبسهم ولحمهم ووبرهم ، من اكبر الحيوانات البرية ، يبلغ ارتفاعها مترين وربع ويكسو جسمها شعر ناعم يسمى الوبر ، طباعها حيوان هادئ صبور سهل الانقياد الا انها حقودة اذا اصيبت بأذى وهي من اجل ذلك تتحين الفرص للانتقام(١)

في القرآن :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ الغاشية/١٧﴾ ، ﴿وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ الأنعام/١٤٤ ﴾ ، ﴿وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ الأعراف/٤٠ ﴾ ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوَءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الأعراف/٧٣ ﴾ ، ﴿فَعَقَرُواْ النَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ الأعراف/٧٧﴾ ﴿ ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل من ارض الله ﴾، ﴿الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا الإسراء/٥٩﴾

---

(١)المعجم الزولوجي : ١ / ٢٥ .

خصائصه :

❖- في حديث مروي قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من تمام حب الاسلام حب لحم الجزور(١) .

❖- عن السياري رفعه قال : اكل لحم الجزور يذهب بالقرم(٢) .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : لا تكونن دواراً في الاسواق ولا تلي دقائق الاشياء بنفسك فانه لا ينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه ما خلا ثلاثة اشياء فانه ينبغي لذي الدين والحسب ان يليها بنفسه العقار والرقيق والابل(٣)

❖- عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول : ان العفاريت من اولاد الابال تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين فتنفر عنهم ابلهم ، فتعاهدوا ذلك باية الكرسي(٤) .

❖- عن عبد الاعلى عن احدهما قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه ليس من بعير الا على ذروته شيطان فامتهنوهن ولا يقول احدكم : اريح بعيري فان الله هو الذي يحمل(٥) .

---

(١) المحاسن ، ص ٤٧٤ .

(٢) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٥٨ .

(٣) الكافي : ٣ / ٣٥٣ .

(٤)المحاسن ، ص ٣٠٨ .

(٥)المحاسن ، ص ٥١٩ .

❖- وعن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوها لانفسكم وذللوها واذكروا اسم الله عليها كما امركم الله(١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ابائه عَلَيْهِم السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على ذروة سنان كل بعير شيطان فاذا ركبتموه فقولوا كما امركم الله ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾ وأمتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله(٢)

❖- عن ميمون قال خرجنا مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام إلى ارضه بطيبة ومعه عمرو بن دينار واناس من اصحابه فاقمنا بطيبة ما شاء الله وركب ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام على جمل صعب فقال عمرو : ما اصعب بعيركم ؟ فقال له : اما علمت ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : على ذروة كل بعير شيطاناً فامتهنوها وذللوها واذكروا اسم الله عليها فانما يحمل الله ثم دخل مسكنه ودخلنا معه بغير احرام(٣) .

❖- مر رسول الله ببعير قد لصق ظهره ببطنه، فقال: اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة(٤).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين، فأما إبل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيراً منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله (٥).

---

(١)المحاسن ، ص ٥١٩ .

(٢) المحاسن ، ص٥١٩ .

(٣)المحاسن ص ٥١٩ .

(٤) ربيع الابرار : ٥ / ٣٦٧.

(٥) ربيع الابرار : ٥ / ٣٦٧.

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: لو يعلم الحاج ما له من الحملان ما غال احد بالبعير(١).

❖- عن الجعفي قال : سمعت ابا الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام يقول : ابوال الابل خير من البانها ويجعل الله الشفاء في البانها(٢) .

❖- عن ذريح عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اصاب بعير لنا علة وتفق في ماء بني سليم فقال الغلام : يا مولاي انحره ؟ قال : لا تريث ، فلما سرنا اربعة اميال قال : يا غلام انزل انحره ، ولان تأكله السباع احب اليّ من ان تأكله الاعراب(٣).

❖- عن اسماعيل بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه عن ابائه عَلَيْهِم السَّلام قال : سئل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أي المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه واصلحه وادى حقه يوم حصاده ، قيل : يا رسول الله فاي المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواقع القطر يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ، قيل : يا رسول الله فاي المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير ، قيل : يا رسول الله فاي المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل ، والمطعمات في المحل ، نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على راس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف الا ان يخلف مكانها .

قيل : يا رسول الله فاي المال بعد النخل خير ؟ فسكت ، فقال له رجل : فاين الابل ؟ قال : فيها الشقاء والجفاء والعفاء ، وبعد الدار ، تغدو مدبرة ، وتروح مدبرة ، لا يأتي خيرها الا من جانبها الأ شأم اما انها لا تعدم الاشقياء الفجرة(١) .

---

(١)المحاسن، ص ٥١٩ .

(٢)تهذيب الاحكام : ٩ / ١٠٠.

(٣)علل الشرائع ،ص٥٩٩.

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ : لا تسبوا الابل فانها زقوم الدم(٢)

وقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ : ان الله اختار من كل شيء شيئاً ، اختار من الابل الناقة ومن الغنم الظائنة(٣)

❖- الصادق عَلَيْهِ السَّلام: اياكم والابل الحمر فانها اقصر اعماراً(٤).

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : اشروا السود القباح فانها اطول الابل اعماراً(٥) .

❖- نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ ان يتخطى القطار ، قيل يا رسول الله ولمَ ؟ قال : لانه ليس من قطار الا وما بين العير إلى العير شيطان(٦) .

❖- عن عبد الله بن ابي يعفور قال : سألت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن قول الله : كل الطعام كان حلاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه ، قال ان اسرائيل كان اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة ، فحرم على نفسه لحم الابل ، وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله(٧) .

---

(١)معاني الاخبار ، ص ١٩٦ .

(٢)المجازات النبوية،ص٦٥ .

(٣)الكافي: ٤ / ٢٥٠ .

(٤)مكارم الاخلاق ، ص٤٧٦ .

(٥)مكارم الاخلاق،ص ٤٧٦ .

(٦)مكارم الاخلاق،ص ٤٧٦ .

(٧)تفسير العياشي :١ / ١٨٤ .

احكامه :

❖- عن سليمان الجعفي عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعته يقول : لا أكل لحوم البخاتي ولا آمر احداً بأكلها (١).

❖- عن داود بن كثير الرقي قال : كتبت إلى ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام اسأله عن لحوم البخت والبانها ، فقال : لا بأس به(٢) .

❖- نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن الابل الجلالة ان تؤكل لحومها وان يشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس حتى تعلف اربعين ليلة(٣).

❖- اختصم إلى علي عَلَيْهِ السَّلام رجلان احدهما باع الاخر بعيراً واستثنى الرأس والجلد ثم بدا له ان ينحره ، قال عَلَيْهِ السَّلام : هو شريكه على عدد الرأس والجلد(٤).

❖- عن محمد بن مسلم قال : كنت جالساً مع ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام وناضح لهم في جانب الدار قد اعلف الخبط قال وهو هايج قال : وهو يبول ويضرب بذنبه اذ مر جعفر وعليه ثوبان ابيضان ، قال فنضح عليه فملأ عليه ثيابه وجسده قال فاسترجع فضحك ابو جعفر ثم قال يا بني ليس به بأس(٥).

---

(١)تهذيب الاحكام : ٩ / ٤٨ .

(٢)تهذيب الاحكام : ٩ / ٤٨ .

(٣) مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٦ .

(٤) كتاب ابي الجعد ،ص ٢٠ .

(٥) اصل عاصم ، ص٢٤ .

❖- عن السكوني عن جعفر عن ابيه عَلَيْهِم السَّلام ان رجلاً شرد له بعيران فاخذهما رجل فقرنهما في حبل فاختنق احدهما ومات ، فرفع ذلك إلى علي عَلَيْهِ السَّلام فلم يضمنه وقال : انما اراد الاصلاح(١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قضى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في اربع انفس شركاء في بعير فعقله احدهم فانطلق البعير يعبث بعقاله فتردى فانكسر ، فقال اصحابه للذي عقله ، اغرم لنا البعير فقضى بينهم ان يغرموا له حظه من اجل انه اوثق حظه فذهب حظهم بحظه منه(٢) .

الابل الجلالة

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام فِي الْإِبِلِ الْجَلَّالَةِ قَالَ لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا وَ لَا تُرْكَبُ أَرْبَعِينَ يَوْماً(٣) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام النَّاقَةُ الْجَلَّالَةُ لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا وَ لَا يُشْرَبُ لَبَنُهَا حَتَّى تُغَذَّى أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ الْبَقَرَةُ الْجَلَّالَةُ لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا وَ لَا يُشْرَبُ لَبَنُهَا حَتَّى تُغَذَّى ثَلَاثِينَ يَوْماً وَ الشَّاةُ الْجَلَّالَةُ لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا وَ لَا يُشْرَبُ لَبَنُهَا حَتَّى تُغَذَّى عَشَرَةَ أَيَّامٍ وَ الْبَطَّةُ الْجَلَّالَةُ لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا حَتَّى تُرْبَطَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَ الدَّجَاجَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (٤).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ الْجَلَّالَاتِ وَ هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ وَ إِنْ أَصَابَكَ مِنْ عَرَقِهَا فَاغْسِلْهُ (٥).

---

(١)وسائل الشيعة: ٢٠٦/١٩ .

(٢)وسائل الشيعة: ٢٠٨/١٩ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٢.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٥٣.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٥٠.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَا تَشْرَبْ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ الْجَلَّالَةِ وَ إِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ مِنْ عَرَقِهَا فَاغْسِلْهُ (١).

❖- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام الْإِبِلُ الْجَلَّالَةُ إِذَا أَرَدْتَ نَحْرَهَا تَحْبِسُ الْبَعِيرَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ الْبَقَرَةَ ثَلَاثِينَ يَوْماً وَ الشَّاةَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ (٢).

❖- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ رَوَى فِي الْجَلَّالَاتِ قَالَ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِنَّ إِذَا كُنَّ يُخْلَطْنَ (٣).

في الذبح؟

❖- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْكَ بَعِيرٌ وَ أَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ فَانْطَلَقَ مِنْكَ فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَسْبِقَكَ فَضَرَبْتَهُ بِسَيْفٍ أَوْ طَعَنْتَهُ بِرُمْحٍ بَعْدَ أَنْ تُسَمِّيَ فَكُلْ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ وَ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ فَذَكِّهِ (٤).

❖- عَنْ أَبَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام بَعِيرٌ تَرَدَّى فِي بِئْرٍ كَيْفَ يُنْحَرُ قَالَ تُدْخِلُ الْحَرْبَةَ فَتَطْعَنُهُ بِهَا وَ تُسَمِّي وَ تَأْكُلُ (٥).

في الديات :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قضى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في ابواب الديات في الخطأ شبه العمد اذا قتل بالعصا او بالسوط او بالحجارة يغلظ ديته وهو مائة من الابل اربعون خلفه بين ثنية إلى بازل عامها ، وثلاثون حقه وثلاثون بنت لبون ، وقال في الخطأ دون العمد يكون فيه ثلاثون حقه وثلاثون لبون وعشرون بنت مخاض ، وعشرون ابن

(١)الكافي: ٦ / ٢٥١.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٥٢.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٢.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣١.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣١.

لبون ذكر وقيمة كل بعير من الورق مائة درهم وعشرة دنانير ، ومن الغنم اذ لم يكن قيمة ناب من الابل لكل بعير عشرون شاة(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : دية الخطأ اذ لم يرد الرجل مائة من الابل او عشرة آلاف من الورق ، او الف شاة ، وقال : دية المغلضة التي شبه العمد وليس بعمد افضل من دية الخطاء باسنان الابل ثلاث وثلاثون صفة وثلاث وثلاثون جذعة ، واربع وثلاثون ثنية كلها طروقة الفحل(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : قضى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في دية الانف اذا استوصل مائة من الابل ثلاثون حقه وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر ، ودية العين اذا فقئت خمسون من الابل ، ودية ذكر الرجل اذا قطع من الحشفة مائة من الابل على اسباب الخطأ دون العمد وكذلك دية الرجل وكذلك دية اليد اذا قطعت خمسون من الابل ، وكذلك دية الاذن اذا قطعت فجدعت خمسون من الابل ، قال وما كان ذلك من جروح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم ، يعني به الامام قال وان لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون(٣) .

❖- عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : دية اليد اذا قطعت خمسون من الابل (٤).

---

(١)تفسير العياشي :١/ ٢٦٥ .

(٢)تفسير العياشي :٢٦٦/١ .

(٣)تفسير العياشي :١ / ٣٢٣ .

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٩٧ .

❖- عن عبد ن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يقول : ان الدية مائة من الابل وقيمة كل بعير من الورق مائة وعشرون درهماً او عشرة دنانير ومن الغنم قيمة كل ناب من الابل عشرون شاة (١).

❖- عن ابي جعفر وابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قالا : في صدقة الابل كل خمس شاة أي ان تبلغ خمسة وعشرين فاذا بلغت ذلك ففيها ابنة مخاض ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة وثلاثين فاذا بلغت خمسة وثلاثين ففيها ابنة لبون ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة واربعين ففيها حقه طروقة الفحل ، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين فاذا بلغت ستين ففيها جذعة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ تسعين فاذا بلغت تسعين ففيها حقتان طروقيتان الفحل ثم ليس فيها شيء اكثر من ذلك حتى تبلغ عشرين ومائة مع كل خمسين حقه وفي كل اربعين ابنة لبون ، ثم ترجع الابل على اسنانها ، وليس على النيف شيء ولا على الكسور شيء وليس على العوامل شيء انما ذلك على السائمة الراعيةقال : قلت فما البخت السائمة ؟ قال : مثل ما في الابل العربية(٢) .

لغه :

❖- البكر بمنزلة الفتى ، والقلوص بمنزلة الجارية ، والجمل بمنزلة الرحل ، والناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة الانسان (٣).

❖- والناقة اذا سمنت قليلاً امخت وانفت ، فاذا زاد سمنها قيل ملحت ، فاذا غطاها اللحم والشحم قيل درم عظمها درماً فاذا كان منها سميت وليست بتلك السمينة

---

(١)الاستبصار: ٢٥٩/٤ .

(٢)معاني الاخبار ، ص ٣٢٧ .

(٣) فقه اللغة / ٤٧ ، ٩٨ .

فهي طعوم ، فاذا اكثر شحمها ولحمها فهي مكدنة فاذا سمنت فهي ناوية ، فاذا امتلأت فهي مشكوبة ، فاذا بلغت غاية السمن فهي متوعبة ونهة .

❖- وفي ترتيب هزال البعير : بعير مهزول ثم شاس ، ثم شاسف ثم خاسفها ثم نضو ، ثم رازح ثم رازم(١) .

❖- في الانقطاع عن المشي : اذا وقف البعير قيل : اراح ، فاذا قصر عن المشي قيل : نفه ، فاذا قصر في الخطى قيل : الخم ، فاذا تمايل في مشيه اعياء قيل : تساول ، فاذا ساء اثر الكلال عليه قيل : رزح ، فاذا انقطع من الاعياء قيل بقر وبلح (٢).

في التأويل :

قد يأول الجمل بالمؤمن من وجهه كشرة نفعه ، وتحمله عند الحمل عليه ، وانه سهل القياد ويدل على هذا التأويل حديث ابي البختري الذي يرفعه قال : المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد ، وان انيخ على صخرة استناخ(٣)

هذا بالمعنى الاعم اما التأويل بالمعنى الاخص فتأويل الناقة بامير المؤمنين صلوات الله عليه لان صالح هو رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وفصيلها ابي عبد الله الحسين (صلوات الله عليـه) والسقيا هو العلم لانه يمير الناس بالسقيا والذين عقروها التسعة الرهط المفسدين وقطام الزرقاء الملعونة وولادته عند البيت الحرام خروجها من الصخرة والوعد بثلاثة ايام يوم القائم ويوم الرجعة وهلاكهم الابدي يوم القيامة فتأمل وتدبر هذا واجريه على معان الناقة في الاخبار يتضح لك الحق بلا غبار والله المستعان .

---

(١)فقه اللغة ،ص ٤٧ ، ٩٨.

(٢)فقه اللغة ،ص ٣٤ .

(٣) الكافي: ٢ / ٢٣٤ .

في الرؤيا :

❖- البعير رجل ضخم والناقة امرأة ، ومن رأى انه راكب بعير مجهول سافر ، وان نزل عنه مرض وان دخل جماعة من الابل ارضاً دخلها عدواً ، وربما كان اوجاعاً (١).

البحيرة السائبة :

❖- عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قول الله عز وجل ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ قال : ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت ناقة ولدين في بطن واحدة ، قالوا : وصلت ، فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها ، واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله عز وجل انه لم يكن يحرم شيئا من ذلك(٢) .

❖- محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قول الله ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ قال : وان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا : وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا اكلها ، والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلون فأنزل الله انه لم يحرم شيئا من هذا (٣).

قال الطبرسي البحيرة : هي الناقة اذا انجبت خمسة ابطن وكان اخرها ذكراً بحروا اذنها (أي ثقبوه) وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع من مرعى ، وقيل انهم اذا انجبت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان كان ذكراً نحروه فأكله النساء

---

(١)بحار الانوار: ١٤ / ٤٥٤ .

(٢)معاني الاخبار ، ص١٤٨ .

(٣)العياشي: ١ / ٣٤٧ .

والرجال جميعاً وان كانت انثى شقوا اذنها فتلك البحيرة ، ثم لا يجز لها وبر ، ولا يذكر عليها اسم الله ان ذكيت ولا يحمل عليها وحرم على النساء ان يذقن من لبنها شيئا ولا ان يتعفن بها وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشتركت الرجال والنساء في اكلها .

والسائبة هي ما كانوا يسيبونه (أي يهملون) فان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او لبرء من علة او ما شبه ذلك ، قال ناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في ان لا ينتفع بها وقيل هي التي شيب للاصنام أي تعتق لها .

والوصلة : وهي من الغنم كانت الشاه اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكراً جعلوه لالهتهم فان ولدت ذكراً وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم .

والحام هو الذكر من الابل كانت العرب اذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ، وقيل انه الفحل اذا لقح له ولده قيل حمى ظهره فلا يركب.

ناقة صالح :

❖- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سأل جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام كيف كان مهلك قوم صالح عَلَيْهِ السَّلام قال :يا محمد ان صالحاً بعث إلى قومه وهو ابن ستة عشر سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه إلى خير قال : وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عز وجل ، فلما رأى ذلك منهم قال : يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ستة عشر سنة ، وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فسألوني حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة ، وان شئتم سألت الهتكم فان اجابتني بالذي اسألها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني ، قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا اليوم يخرجون فيه قال : فخرجوا باصنامهم

إلى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه ، فقالوا : يا صالح سل ، فقال لكبيرهم : ما اسم هذا ؟ قالوا : فلان ، فقال له صالح : يا فلان اجب فلم يجبه ، فقال صالح : ما له لا يجيب ؟ قالوا : ادع غيره ، قال : فدعاها كلها باسمائها فلم يجيب منها شيء ، فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها : مالك لا تجيبين صالحاً فلم تجب ، فقالوا ، تنح عنا ودعنا والهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحو ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤوسهم وقالوا لاصنامهم : لئن لم تجيبن صالحاً اليوم لنفضحن قال : ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها ، فدعاها فلم تجيبه ، فقال لهم : يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى الهتكم تجيبني فأسألوني حتى ادعوا الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبايعناك جميع اهل قريتنا ، فقال لهم صالح عَلَيْهِ السَّلام سلوني ما شئتم فقالوا : تقدم بنا إلى هذا الجبل – وكان الجبل قريباً منهم – فانطلق معهم صالح فلما انتهوا إلى الجبل قالوا : يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل ، فقال لهم صالح لقد سألتموني شيئا يعظم عليّ ويهون على ربي جل وعز ، قال : فسأل الله تعإلى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة اذا اخذها المخاض ثم لم يفاجئهم الا راسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رجليها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض ، فلما رأوا ذلك قالوا : يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ، ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها ، فسأل الله عز وجل ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم : يا قوم ابقي شيء قالوا : لا انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم بما راينا ويؤمنون بك قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم اربع وستون رجلاَ وقالوا : سحر وكذب ، قالوا : فانتهوا إلى الجمع فقال الستة : حق ، وقال الجميع : كذب وسحر ، قال فانصرفوا على ذلك ، ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال بن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلاً من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد

فاخبرني انه راى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال : فرأيت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها منه ، وجبل اخر بينه وبين هذا ميل.

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قـــال : قلت ﴿ كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشر منا واحداً نتبعه انا اذا لفي ضلال وسقر أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر ﴾ قال هذا كان مما كذبوا به صالحاً وما اهلك الله عز وجل قوماً قط حتى يبعث لهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم ، فبعث الله اليهم صالحاً فدعاهم إلى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه وقالوا : لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يصفونها ويعبدونها ويذبحون عندها في راس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له : ان كنت كما تزعم نبياً رسولاً فادع لنا الهك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ، ثم اوحى الله تبارك وتعإلى ان يا صالح قل لهم : ان الله قد جعل لهذه الناقة (من الماء) شرب يوم ولكم شرب يوم وكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا إلى مائهم ، فشربوا ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ، ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم إلى بعض وقالوا : اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها ، لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا : من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلاً ما احب ، فجاءهم رجل احمر ، اشقر ، ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار ، شقي من الاشقياء مشؤوم عليهم فجعلوا له جعلاً فلما توجهت الناقة إلى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت إلى الارض على جنبيها وهرب فصيلها حتى صعد إلى الجبل فرغى ثلاث مرات إلى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد منهم الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما راى ذلك صالح اقبل عليهم فقال يا قوم ما دعاكم

إلى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى الله تبارك وتعإلى إلى صالح عَلَيْهِ السَّلام ان قومك طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثها لهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها اعظم المنفعة لهم اني مرسل عليكم عذابي إلى ثلاث ايام فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم (١).

ثمانين ناقة :

❖- عن الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلام باسناده عن علي عَلَيْهِ السَّلام انه كان في مجلسه والناس حوله اذ وافى رجل من العرب ، فسلم عليه وقال : لي على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعد وقد سألت عن منجز وعده فأرشدت اليك اهو حاصل لي ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام ما هو ؟ قال مائة ناقة حمراء قال لي : ان انا قبضت فأت قاضي ديني ، وخليفتي من بعدي فانه يدفعها اليك وما كذبني ، فان يكن ما ادعيته حقاً فعجل فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : لابنه الحسن : قم يا حسن فنهض اليه فقال له : اذهب فخذ قضيب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الفلاني وصر إلى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفعه إلى الرجل وقل له يكتم ما يرى فصار الحسن عَلَيْهِ السَّلام إلى الموضع والقضيب معه ، ففعل ما امر به فطلع من الصخرة راس ناقة بزمامها ، فجذب مائة ناقة ، ثم انظمت الصخرة ، فدفع النوق إلى الرجل وامره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي : صدق رسول الله وصدق ابوك(٢) .

انا اكرم من ناقة صالح :

❖- عن الحسين بن محمد قال : لما حبس المتوكل ابا الحسن ودفعه على بن كركر قال ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام : انا اكرم على الله مــن ناقة صالح ؟ ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة

---

(١)روضة الكافي ، ص ١٦٢ .

(٢)بحار الانوار ٤١ / ٢٠١ .

ايام وعد غير مكذوب ﴾ قال : فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغز وثامن ومعلون فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة(١) .

معاجز لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبادة بن الصامت قال : كان في حايط بني النجار جمل قطم لا يدخل الحايط الا شد عليه ، فدخل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الحايط ودعاه ، فجاءه ووضع شعره على الارض ونزل بين يديه فخطمه ودفعه إلى صاحبة ، فقيل البهائم يعرفون نبوتك ؟ فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما من شيء الا وهو عارف بنبوتي سوى أبي جهل وقريش ، فقالوا : نحن احرى بالسجود لك من البهائم ؟ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اني اموت فاسجدوا للحي الذي لا يموت (٢).

❖- روي ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان في سفر ، فمر على بعير قد اعيا واقام على اصحابه فدعا بماء فتمضمض في اناء وتوضأ وقال : افتح فاه ، وصبه في فيه وعلى راسه ثم قال (اللهم احمل جلاداً وعامراً ورفيقهما) وهما صاحبا الجمل فركبوه ، وانه يهتز بهم امام الخيل(٣)

فحل اقبل إلى ابي جهل :

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام ان ابا جهل قال يوماً : انا اقتل محمداً ولو شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به ، قالوا : انك ان فعلت ذلك اصطنعت إلى اهل الوادي معروفاً لا تزال تذكر به ، قال : انه لكثير السجود حول الكعبة ، فاذا جاء وسجد اخذت حجراً فشدخته فجاء النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وطاف بالبيت اسبوعاً ثم صلى فاطال في صلاته

---

(١) مناقب آل ابي طالب: ٥١٦/٣ .

(٢)المناقب: ١ / ٩٥ .

(٣)بحار الانوار: ١٨ / ٣٠ .

وسجد وطال في سجوده فاخذ ابو جهل حجراً واتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاغراً فاه فلما رآه ابو جهل فزع وارتعدت يده ، وصرخ وطرح الحجر فشدخ رجليه ، فرجع مدماً متغيراً لونه يفيض عرقاً ، فقال اصحابه ما رأيناك كاليوم ، قال : ويحكم اعذروني ، فانه اقبل من عنده فحل فاغراً فاه كاد يقتلني فرميت الحجر فشدخت رجلي(١) .

صاحب الابل والنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- خاف النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من قريش فدخل بيت الاراك فتفرق الابل فجاء ابو ثروان اليه وقال : من انت ؟ قال : رجل استأنس إلى ابلك ، قال : اراك صاحب قريش قال : انا محمد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : قم والله لا تصلح ابل انت فيها ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللهم اطل شقاه وبقاه ، قال عبد الملك : اني رأيته شيخاً كبيراً يتمنى الموت فلا يموت ، فكان يقول له القوم : هذا بدعوة النبي(٢) .

العضباء ناقة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن عبد الرحمن العنبري قال : خطب النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يوم عرفة وحث على الصدقة فقال رجل : يا رسول الله ان ابلي هذه للفقراء فنظر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اليها فقال : اشتروها لي ، فاشتريت ، فأتيت ليلة إلى حجرة النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلمت فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بارك الله فيك ، قالت : كنت حامياً فاستعرت من صاحبي فتفردت منهم ، وكنت ارعى فكان النبات يدعوني والسباع تصيح عليّ انه لمحمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسألها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن اسم مولاها ، فقالت عظباء ، فسماها عظباء ، قال عمر بن الخطاب : فلما حضر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١)بحار الانوار: ج١٧ / ٢٨٥ .

(٢) المناقب: ١ / ٧٢ .

وَآلِهِ الوفاة قالت : لمن توصي بي بعدك ؟ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عظباء بارك الله فيك ، انت لابنتي فاطمة تركبك في الدنيا والاخرة ، فلما قبض النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اتت إلى فاطمة ليلاً فقالت : السلام عليك يا بنت رسول الله قد حان فراقي الدنيا والله ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وماتت بعد النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بثلاثة ايام(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كانت ناقة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ القصواء اذا نزل عنها علق عليها زمامها قال : فتخرج فتأتي المسلمين ، قال فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا تلبث ان تشبع ، قال : فادخلت راسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزه فضرب بها على راسها فشجها ، فخرجت إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فشكته(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضلت ناقته فقال الناس فيها يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته ، فهبط عليه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام فقال يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا ، قال فصعد المنبر ، فحمد الله واثنى عليه وقال : يا ايها الناس اكثرتم عليّ في ناقتي الا وما اعطاني الله خير مما اخذ مني ، الا وان ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) .

---

(١)المناقب: ١ / ٩٨ .

(٢) روضة الكافي،ص ٢٧٣ .

(٣)روضة الكافي،ص ١٨٦ .

❖- عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لما نفروا برسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ناقته ، قالت له الناقة ، والله لا زلت خفاً عن خف ولو قطعت ارباً اربا(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كانت برة ناقة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من فضة (٢) .

النبي يشتري ناقة :

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : جاء اعرابي إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فادعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا اعرابي الم تستوف مني ذلك ؟ فقال : لا فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اني قد اوفيتك قال الاعرابي ، قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : معه فتحاكما إلى رجل من قريش ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ للاعرابي ما تدعي على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها له ، فقال : ما تقول يا رسول الله ؟ قال : قد اوفيته فقال القرشي : قد اقررت له يا رسول الله حقه ، فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته واما ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك ، فقام النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مغضباً يجر رداءه وقال : والله لاقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعإلى ذكره ، فتحاكما إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام علي بن ابي طالب ، فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه ، فقال : ما تقول يا رسول الله ؟ قال قد اوفيته ، فقال : يا اعرابي ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول قد اوفيتك فهل صدق قال : لا ما اوفاني فأخرج امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام

---

(١)روضة الكافي ، ص ١٤٦ .

(٢)الكافي: ٤ / ٢٣٠ .

سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا علي لم قتلت الاعرابي ؟ قال لانه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا علي والذي بعثني بالحق نبياً ما اخطأت حكم الله تبارك وتعإلى فيه فلا تعد إلى مثلها(١) .

ناقة الزهراء من الجنة :

❖- عن ابي جعفر محمدبن علي الباقر عَلَيْهم السَّلام قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب ، قوائمها من الزمرد الاخضر ، ذنبها من المسك الاذفر ، عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها و داخلها عفو الله ، وخارجها رحمة الله ، على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركناً ، كل ركن مرصع بالدر والياقوت و يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء ، وعن يمينها سبعون الف ملك ، وعن شمالها سبعون الف ملك ، وجبرائيل اخذ بخطام الناقة و ينادي باعلى صوته : غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول : الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي ، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله ، يا حبيبتي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول : الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ، ومحبي ومحبي

---

(١) امالي الصدوق،ص ١٦٢ .

ذريتي ، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله : أيـن ذرية فاطمة وشيعتها ومحبيها ومحبي ذريتــها فيقبلــون وقـد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة(١) .

اربعة ركبان يوم القيام :

❖- عن ابن عباس : خرج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذات يوم وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام وهو يقول : يا معشر الانصار ، ويا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب ، انا محمد رسول الله الا اني خلقت من طينة مرحومة في اربعة من اهل بيتي انا وعلي وحمزة وجعفر ، فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة ؟ فقال ثكلتك امك ، انه لن يركب يومئذ الا اربعة ، انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق ، واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء ، واما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت ، عليه حلتان خضراوان ، فيقف بين الجنة والنار ، وقد الجم الناس العرق يومئذ ، فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة المقربون والانبياء والصديقون ما هذا لا ملك مقرب او نبي مرسل ، فينادي من قبل العرش ، معشر الخلائق : ان هذا ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه علي بن ابي طالب ، اخو رسول الله في الدنيا والاخرة (٢).

معجزة لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام:

❖- اهدي إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ناقتان ، فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من صلى ركعتين بحضور القلب اعطيه ناقة ، فلم يجب احد من الناس غير امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه خطر ببالك ان أي الناقتين اسمن حتى اخذها ، فبينما هم في الكلام اذ اتى جبرائيل

---

(١) امالي الصدوق،ص ٦٩ .

(٢) امالي الصدوق ، ص٢٧٩ .

عَلَيْهِ السَّلام فقال : يا رسول الله ان الله يأمرك ان تدفع إلى علي الناقة ، لانه خطر بقلبه من السمينة منهما حتى انحرها للمساكين والفقراء (١).

❖- رأى سعد رجلاً بالمدينة راكباً بعير يشتم علياً عَلَيْهِ السَّلام فقال اللهم ان كان هذا الشيخ ولياً من اوليائك فارنا قدرتك فيه ، فنفر به البعير فاندقت رقبته (٢).

اهل الطاعة اولى بالطاعة :

❖- عن ابن عباس قال : كان رجل على عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان قد استصعبت عليه فشكا اليه ما ناله وان معاشه كان منها ، فقال له : اذهب فاستعن بالله تعإلى ، فقال الرجل ما زلت ادعوا الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت عليّ فكتب له عمر رقعة فيها (من عمر امير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين ان يذللوا هذه المواشي له) فاخذ الرجل الرقعة ومضى ، فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غماً شديداً فلقيت علياً عَلَيْهِ السَّلام فاخبرته بما كان فقال عَلَيْهِ السَّلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت عليّ شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها ، فلما رأيته بادرت اليه فقلت : ما وراءك ، فقال اني صرت إلى الموضع ورميت بالرقعة ، فحمل عليّ عدد منها فهالني امرها ، ولم يكن لي قوة فجلست فرفستني احدها في وجهي ، فقلت اللهم اكفنيها ، وكلها تشد عليّ وتريد قتلي ، فانصرفت عني فسقطت فجاء اخي فحملني ولست اعقل ، فلم ازل اتعالج ، حتى صلحت ، وهذا الاثر في وجهي ، فقلت له ، صر إلى عمر واعلمه ، فصار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزجره ، فقال له : كذبت لم تذهب بكتابي ، فحلف الرجل لقد فعل ، فاخرجه عنه قال ابن عباس : فمضيت به إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فتبسم ثم قال الم

---

(١)زهر الربيع ، ص ٢٦ .

(٢)المناقب: ٧٥/١ .

اقل لك ، ثم اقبل على الرجل فقال لـــه : اذا انصرفت إلى الموضع الــذي هي فيـه فقل : ((اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم العالمين ، اللهم ذلل لي صعوبتها ، واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر)) قال فانصرف الرجل راجعاً فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وصار اليه وانا معه ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : تخبرني او اخبرك ؟ فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال : كاني بك وقد صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل : صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال : امضي راشداً بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل ، وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله ، فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او امر فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف الله ان شاء الله (١).

بعير في صفين :

❖- عن رجل قال : كنا انا وعلي ابن ابي طالب في صفين فرأيت بعيراً من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله ، فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى إلى علي عَلَيْهِ السَّلام فوضع مشفرة ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : والله انها لعلامة بيني وبين رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم(٢) .

---

(١)الخرايج والجرايح،ص ٨٤ .

(٢) بحار الانوار. ٤١/ ٢٤٤ .

البعير على قبري :

❖- عن الحسن البصري قال : اوصى علي عَلَيْهِ السَّلام عند موته للحسن والحسين عَلَيْهِم السَّلام وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسي حنوطاً من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن عَلَيْهِ السَّلام : فوجدنا عند راسه طبقاً من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدراً من سدر الجنة ، فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه ، وكان قال سيأتي البعير إلى قبري فيقم عنده فأتى البعير حتى وقف على شفير القبر فو الله ما علم احد من حفره فألحد فيه بعد ما صلى عليه واظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض ، فلما دفـن ذهبت الغمامـة والطيور(١) .

❖- روي ان رجلاً من المنافقين عير امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في تزويج فاطمة عَلَيْها السَّلام وقال : يا علي انك افضل العرب واشجعها وقد تزوجت بعائلة لا تملك قوت يومها ولو تزوج بنتي لملأت ما بين داري ودارك من نوق موقرة باجهزة نفيسة فقال علي عَلَيْهِ السَّلام (انا قوم نرضى بما قدر الله ولا نريد الا رضا الله وفخرنا بالاعمال لا بالاموال)، قال فحمد الله ذلك منه واذا بهاتف ينادي يا علي ارفع راسك ولتنظر إلى جهاز بنت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرفع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام راسه واذا هو بحجب نور إلى العرش العظيم ورأى تحت العرش فضاء وسيعاً مملوء من نوق الجنة عليها احمال الدر والجواهر والمسك والعنبر وعلى كل ناقة جارية كالشمس الضاحية وزمام كل ناقة بيد غلام كالبدر من الكمال ينادون هذا جهاز فاطمة بنت محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : ففرح علي عَلَيْهِ السَّلام من ذلك فرحاً شديداً فترك ذلك المنافق ودخل على فاطمة الزهراء ليخبرها بما رأى فلما ابصرتها فاطمة قالت يا علي تخبرني ام اخبرك ، قال بل

---

(١) بحار الانوار: ٤٢ / ٢٣٤ .

اخبريني يا فاطمة ، فاخبرتــه فاطمة عَلَيْها السَّلام بكل ما جرى بينه وبين ذلك المنافق وما رأه امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام من جهازها عند رب العالمين(١) .

❖- عن الحسن بن علي عَلَيْهِم السَّلام قال ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لما عرج إلى السماء السابعة رأى قطار جمال تحت سدرة المنتهى فقال : حبيبي جبرئيل مذ كم عام هذا القطار ؟ فقال اخي محمد من مقدار اربعة الاف عام ، فقال : يا حبيبي جبرائيل أي شيء حمل هذا القطار ؟ فقال : يا محمد ما اعلم واذا بالنداء من قبل الله تعالى برك يا محمد جملاً وانظر ما حمل هذا القطار ؟ فبرك النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جملاً فاذا هي صناديق كتب فضائل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه(٢) .

ناقة حملت من الرجل :

❖- عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ قال : كنت ذات يوم عند النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذ اقبل اعرابي على ناقة له فسلم ثم قال : ايكم محمدفأومئ إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق واؤمن بإلهك واتبعك ، فالتفت النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : حبيبي علي يدلك ، فاخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء وقال : اللهم اني اسالك بحق محمد واهل بيته وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها ، فاذا الناقة قد التفتت إلى علي وهي تقول : يا امير المؤمنين انه ركبني يوماً ما وهو يريد زيارة ابن عم له وواقعني فانا حامل منه ، فقال الاعرابي : ويحكم النبي هذا ام هذا ؟ فقيل هذا النبي وهذا اخوه هذا ابن عمه ، فقال الاعرابي اشهد ان لا

(١) صحيفة الابرار: ٢ / ١٠٦ .

(٢)صحيفة الابرار: ١ / ٣٣٠ .

اله الا الله وانك رسول الله وسأل النبي ان يسأل الله ان يكفيه ما في بطن الناقة فكفاه وحسن اسلامه(١).

❖- لو نحرتموه : عن زرارة عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان ناضحاً كان لرجل من الانصار فلما استن قال بعض اهله : لو نحرتموهفجاء البعير إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فجعل يرغو ، فبعث رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى صاحبه فلما جاء قال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان هذا يزعم انه كان لكم شاباً حتى اذا هرم وانه قد نفعكم ، ثم انكم اردتم نحره فقال صدق ، فقال لا تنحروه ودعوه فدعوه (٢).

تضايق بجلده :

❖- عن جابر بن عبد الله قال : بينا نحن يوماً من الايام عند رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذ اقبل بعير حتى برك بين يديه ورغا وتسيل دموعه فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لمن هذا البعير ؟ قالوا لفلان ، قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هاتوه ، فجاء فقال له : ان بعيرك هذا يزعم انه ربا صغيركم ، وكد على كبيركم ثم اردتم ان تنحروه ، فقال : يا رسول الله ان لنا وليمة فاردنا ان ننحره فيها ، قال : فدعوه لي فدعوه ، فاعتقه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فكان يأتي دور الانصار مثل السائل يشرف على الحجر ، فكان العواتق يجئن له بالعلف حتى يحتىء ، وقلن هذا عتيق رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسمن حتى تضايق به جلده (٣).

---

(١)بحار الانوار: ٤١ / ٢٣٠ .

(٢)الاختصاص ،ص ٢٨٨ .

(٣)الاختصاص ، ص٢٨٩ .

الجمل شاهداً :

❖- عن نافع عن ابن عمر قال : جاء إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قوم فشهدوا على رجل بالزور انه سرق جملاً فامر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بقطعه فولى الرجل وهو يقول : اللهم صل على محمد وال محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء ، وبارك على محمد وال محمد حتى لا يبقى من البركات شيء وارحم محمد وال محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء ، وسلم على محمد وال محمد حتى لا يبقى من التسليم شيء ، قال فتكلم الجمل وقال : يا رسول الله انه بريء من سرقتي ، فأمر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ برده وقال : يا هذا ، ما قلت آنفاً ؟ قال : قلت اللهم صل على محمد وال محمد وذكر كلامه من الدعاء ، قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كذلك نظرت إلى ملائكة الله يخوضون سبل المدينة حتى كادت تحول بيني وبينك لتردن عليّ الحوض يوم القيامة ، ووجهك اشد بياضاً من الثلج(١) .

❖- عن عمار بن ياسر قال : كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال عَلَيْهِ السَّلام : يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار ، فجئته بذي الفقار فقال : اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة ، فان انتهى والا منعته بذي الفقار .قال فخرجت واذ انا برجل وامرأة قد تعلقوا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي ، والرجل يقول : الجمل لي ، فقلت : ان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ينهاك عن ظلم المرأة ، فقال : يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ، ويريد ان يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة . فقال عمار رضى الله عنه : فرجعت لاخبر مولاي فاذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال : ويلك خل جمل المرأة ؟فقال : هو لي فقال امير المؤمنين : كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة فقال الرجل : اذا شهد شاهد

---

(١)الثاقب من المناقب،ص٧٤ .

وكان صادقاً سلمته إلى المرأة فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : تكلم ايها الجمل لمن انت ؟فقال بلسان فصيح : يا امير المؤمنين وخير الوصيين ، انا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : خذي جملك ، وعارض الرجل بضربة قسمه قسمين (١).

جمل عائشة شيطان :

❖- عن الحسن بن حماد بلغ به قال : كان سلمان اذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه فيقال له : يا ابا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة فيقول : ما هذا بهيمة ولكنه هذا عسكر بن كنعان الجني ، يا أعرابي لا تنفق جملك ها هنا ! ولكن اذهب به إلى الحواب فانك تعطي به ما تريد (٢).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : اشتروا عسكراً بسبعمائة درهم وكان شيطاناً(٣)

❖- عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه قال : لنسائه ليت شعري ابتكن صاحب الجمل الادبب التي تنبحها كلاب الحوأب فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجوا بعد ما كادت (٤).

مسألة رياضة :

قسمة الجمل : روي ان ثلاث نفر تشاجروا في سبعة عشر بعيراً مشتركة بينهم حتى اطال بينهم التنازع ، فمر بهم امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وسألهم عن سبب التشاجر فقالوا : يا ابا الحسن ان هذه الاباعر مشتركة بيننا يريد كل منا حقه من غير ان ينقص منها شيء او

---

(١)اليقين في امرة امير المؤمنين،ص ٧٢ .

(٢)رجال الكشي ، ص ١٨ .

(٣)رجال الكشي ، ص ١٩ .

(٤) معاني الاخبار ، ص٣٠٥ .

يرد احدنا على صاحبه درهماً فقال علي عَلَيْهِ السَّلام لواحد منهم كم يصيبك من هذه الاباعر قال نصف ، فقال للاخر : كم يصيبك منها قال : ثلث ، فقال للثالث كم يصيبك منها ، قال تسع ، فقال لهم امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام اترضون ان اقسم لكم اباعركم هذه باضافة بعيري هذا اليها ، فقالوا كلهم نعم رضينا ، فقال عَلَيْهِ السَّلام للاول اليس نصيبك منها النصف وهو ثمانية ابعار ونصف بعير قال : نعم ، قال : فان اعطيتك منها ما هو ازيد من نصيبك من غير كسر فترضى بذلك ؟ قال : نعم ، قال فاعطاه تسعة منها ، ثم قال للثاني اليس نصيبك منها الثلث ستة ابعار الا ثلث بعير ، قال : نعم قال : فان اعطيتك منها ما هو ازيد من سهمك ، افترضى بذلك قال : نعم ، قال : فاعطاه ستة ابعار بغير كسر ، ثم قال للثالث اليس نصيبك منها التسع بعيرين الا تسع ، قال : نعم ، قال : فان اعطيتك منها ما هو ازيد من سهمك افترضى بذلك ، قال : نعم ، فاعطاه بعيرين ثم اخذ بعيره ومضى (١).

الجمل والطف :

❖- عن مرية جارية لا بي عبد الله قالت : كان عندنا رجل خرج على الحسين عَلَيْهِ السَّلام ثم جاء يحمل زعفران قالت فلما دفعوا الزعفران صار ناراً و قالت فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء وتلطخه على يدها فيصير منه برص ، قالت ونحروا بعيراً قالت فكلما جزوا بالسكين صار ناراً قالت : فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً ، قالت فقطعوه فخرج منه ناراً قالت فطبخوه فكلما اوقدوا النار فار القدر ناراً ، قالت فجعلوه في الجفنة فصار ناراً قالت وكنت صبية يومئذ فاخذت عظماً منه فطينت عليه فقط وانا يومئذ أمرأة فاخذناه نصنع منه اللعب قالت فلما جززناه بالسكين خرج مكانه نار فعرفنا ان ذلك العظم فقذفته (٢).

---

(١)صحيفة الابرار: ١٠ / ٣٠٥ .

(٢)امالي الطوسي،ص ٣٣٦ .

❖- عن جويرية بن سهر العبدي لما دخل علي عَلَيْهِ السَّلام إلى صفين وقف بطفوف كربلاء ونظر يميناً وشمالاً واستعبر ثم قال : والله ينزلون ههنا فلم يعرفوا تأويله الا وقت قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام ، وقال بعض اصحابه : فطلبت ما اعلم به الموضع فما وجدت غير عظم جمل قال : فرميته في الموضع فلما قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام وجدت العظم في مصارع اصحابه (١).

بعير الحسين عَلَيْهِ السَّلام يستعصي

❖- روي ان الحسين عَلَيْهِ السَّلام اعد جملا لنفسه يحمل عليه خيمته وثقله ، وهو راحلته التي ركبها ووعظ عمربن سعد لعنه الله وقومه ، وكان يوم الواقعة قريبا من المخيم ، فلما صارت الصيحة وسمع وقع حوافر الخيل وزعقات الرجال اقبل يمشي إلى ان صار بين القتلى ، فوقف هناك فجعل تارة ينظر اليهم وتارة ينظر ميمنة وتارة ينظر ميسره ، فقصده ثلاثة فرسان ثم ساقوه فتوجه إلى منازل المخيم ، وكلما ارادوا منعه عن ذلك الوجه لم يقدروا فتبعوه ، فلما وصل إلى مكان خيمة ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فلم يرها التفت إلى جهته ثم شم تلك البقعة وجعل يرغو رغاءا عظيما وكلما وكزوه لم ينبعث وزاد رغاؤه ثم برك في موضعه وكأنه عرف ان الخيمة نهبت فلمالم يقدرو له عن النهوض نحروه في مكانه واقتسموا لحمه (٢)

متفرقات :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لنا حق ان نعطه تأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السري(٣) .

---

(١) المناقب: ٢ / ١٠٦ .

(٢) الاحاديث النادرة /مخطوط .

(٣)نهج البلاغة: ٤ / ٣٨٠ .

❖- عن السكوني ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال : اين صاحبها لا مروء له فليستعد غداً للخصومة (١).

❖- عن حماد اللحام قال : مر قطار لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فرأى زاملة قد مالت فقال : يا غلام اعدل على هذا الجمل فان الله يحب العدل(٢).

في الامثال :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في الانصار : هم والله ربوا الاسلام كما ربوا الفلو مع غنائهم بأيديهم البساط والسنتهم السلاط(٣) .

❖- عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال ان الله يقول : ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفاً حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة او بشق تمرة فأربيها له كما يربى الرجل فلوه وفصيله ، فيلقى يوم القيامة وهو مثل احد واعظم من احد (٤).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض ، يحبس بها من يشاء من عباده ، وهي تحت الذنوب ، كما يحات الوبر عن سنام البعير (٥).

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما من عبد اهتم بمواقيت الصلوة ومواضع الشمس الاضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهم والاحزان والنجاة من النار ، كنا مرة رعاة الابل فصرنا اليوم رعاة الشمس (١).

---

(١)مكارم الاخلاق ، ص٢٧٦ .

(٢)من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٩٨ .

(٣)ربيع الابرار: ٤ / ١٥٧ .

(٤)الجواهر السنية ، ص ٣٤١ .

(٥)التمحيص،ص ٤١٠ .

نادرة :

❖- قال رجل لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : احملني يا رسول الله ؟ فقال : انا حاملوك على ولد ناقة ؟ فقال : ما اصنع بولد ناقة ؟ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وهل يلد الابل الا النوق(٢) .

❖- نظر ثعلب إلى جمل يعدوا فقال : ما وراءك ؟ قال : جعلت فداك ، سخرت الحمير والبغال ؟ فقال : وما انت والحمير والبغال ؟ فقال : اخاف جور السلطان(٣) .

كناه والقابه :

❖- ابو كامل ، ابن الخلية ، بنات الارحبي ، بنات الجيل ، بنات الداعري ، بنات الرو ، بنات السير ، بنات شدقم ، بنات العسجد ، بنات الصيد ، بنات الغريري ، بنات الفحل ، بنات القراقر ، بنات الليل ، بنات المفاوز ، بنات ملموسة ، بنات وطاء ، بنات وهاس ، بنات الاسفار ، بنات البيد(٤) .

لرد الضال :

❖- عن ابي عبيدة الحذاء قال : كنت مع الباقر عَلَيْهِ السَّلام فضل بعيري فقال عَلَيْهِ السَّلام صل ركعتين ثم قل كما اقول : اللهم راد الضالة هادياً من الضلالة رد عليّ ضالتي فانها من فضلك وعطاؤك ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : يا ابا عبيدة تعال فاركب فركبت

---

(١) امالي المفيد،ص ٨٠ .

(٢)بحار الانوار: ١٦ / ٢٩٤ .

(٣) البصائر والذخائر،ص ٧١٩ .

(٤) المرصع ، ص ٣٤٢ .

مع ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام فلما سرنا اذا سواد على الطريق فقال عَلَيْهِ السَّلام : يا ابا عبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيري (١).

ناقة من الجنة :

❖- وروي ان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام دخل مكة وهو في بعض حوائجه فوجد اعرابياً متعلقاً باستار الكعبة وهو يقول : يامن لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ولا يكفه مكان ارزق الاعرابي اربعة الاف درهم فقال : فتقدم اليه امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وقال : ما تقول يا اعرابي فقال الاعرابي : من انت ، فقال : انا علي بن ابي طالب ، قال : انت والله حاجتي ، قال عَلَيْهِ السَّلام سل يا اعرابي ، قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي بها ديني والف درهم اشتري بها داراً والف درهم اتعيش بها ، قال له عَلَيْهِ السَّلام : انصفت يا اعرابي اذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاقام الاعرابي اسبوعاً بمكة وخرج في طلب امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام إلى المدينة ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فلقيه الحسن عَلَيْهِ السَّلام فقال : انا ادلك على دار امير المؤمنين ، فقال الاعرابي : من ابوك ، قال : امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ، قال : من امك ؟ قال : فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، قال : من جدك ؟ قال : رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، قال من جدتك ؟ قال : خديجة بنت خويلد قال : من اخوك ؟ قال : حسين بن علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام قال : لقد اخذت الدنيا بطرفيها امش إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وقل له : ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب فدخل الحسين عَلَيْهِ السَّلام وقال : ياابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب ضمان بمكة ، قال : فخرج اليه عَلَيْهِ السَّلام وطلب سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ وقال له : يا سلمان اعرض الحديقة التي غرسها لي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على التجار فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف

---

(١)مكارم الاخلاق ، ص٢٧١ .

درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين درهماً لنفقته فرفع الخبر إلى فقراء المدينة فاجتمعوا اليه والدراهم مصبوبة بين يديه فجعل عَلَيْهِ السَّلام يقبض قبضة ويعطي رجلاً رجلاً حتى لم يبق له درهم واحد منها ودخل منزله ، فقالت فاطمة عَلَيْها السَّلام يابن عم بعت الحديقة التي غرسها رسول الله والدي ، فقال نعم بخير منها عاجلاً واجلاً ، قالت له : جزاك الله في ممشاك ثم قالت : انا جائعة وابناي جائعان ولا شك انك مثلنا فخرج عَلَيْهِ السَّلام ليقترض شيئاً ليصرفه على عياله ، فجاء رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقال : يا فاطمة اين ابن عمي ، فقالت له : خرج يا رسول الله فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاماً وخرج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فجاء علي عَلَيْهِ السَّلام وقال : جاء ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة ، قالت : نعم وناولته الدراهم وكانت سبعة دراهم سود هجرية ، وذكرت له ما قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : يا حسن قم معي فاتيا السوق ، واذا هما برجل واقف وهو يقول : من يقرض الله الوفي الملي ، فقال : يابني نعطيه الدراهم ، قال : بلى والله يا ابت فاعطاه عَلَيْهِ السَّلام الدراهم ومضى إلى باب رجل ليقترض منه شيئاً فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال : أشتر مني هذه الناقة ، قال : ليس معي ثمنها قال : فاني انظرك به ، قال : بكم يا اعرابي ، قال : بمائة درهم ، قال عَلَيْهِ السَّلام : خذها يا حسن ومضى فلقيه اعرابي اخر ، فقال : يا علي اتبيع الناقة ، قال له عَلَيْهِ السَّلام وما تصنع بها قال : اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قال عَلَيْهِ السَّلام : ان قبلتها فهي لك بلا ثمن ، قال : معي ثمنها فبكم اشتريتها ، قال : بمائة درهم ، فقال الاعرابي : فلك سبعون ومائة درهم ، فقال عَلَيْهِ السَّلام خذها ياحسن وسلم الناقة اليه والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعون لنا ناخذ بها شيئاً فاخذ الحسن عَلَيْهِ السَّلام الدراهم وسلم الناقة ، قال عَلَيْهِ السَّلام : فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه الثمن ، فرايت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في مكان لم اره فيه قبل ذلك على قارعة الطريق فلما نظر الي رسول الله تبسم وقال : يا ابا الحسن اتطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه ثمنها ، فقلت : أي

والله فداك ابي وامي ، فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرائيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين الملي الوفي(١) .

---

(١) امالي الصدوق،ص ١٢٣.

إبليس

❖- كائن من الجن وذكر في القرآن كثيراً ، كان في الارض ثم رفع إلى السماء فعبد الله هناك وكانت الملائكة تظن انه منها فاخرج الله ما فيه بالسجود لادم .افرده اصحاب معاجم الحيوان عن الجن لذا افردناه هنا تماشياً معهم ولاننا في صدد اكمال كتاب في تاريخ هذه الشخصية(١) عدلنا عن التوسعة فيه واكتفينا بالاشارة إلى ذلك والحواله على كتابنا الاتي ان شاء الله .

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : لما خلق الله ادم قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضربه برجله ويقول لامر ما خلق ،ولما علم ابليس ان على الملائكة ان يسجدوا لادم قرر ان لا يسجد واستكبر وقال : يارب اعفني من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تعإلى : لا حاجة لي إلى عبادتك ، انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد ، فقال تعإلى : اخرج منها فانك رجيم ، قال ابليس كيف يارب وانت العدل لا تجور فثواب عملي بطل ، قال : لا ولكن سلني من امر الدنيا ما شئت ثواباً لعملك اعطك ، فاول ما سأل البقاء إلى يوم الدين فقال الله تعإلى : قد اعطيتك ، قال : سلطني على ولد ادم ، قال : سلطتك ، قال : اجري منهم مجرى الدم من العروق ، قال قد جريتك ، قال : لا يولد لهم واحد الا ولي اثنان ، واراهم ولا يروني ، واتصور لهم في كل صورة ، قال قد اعطيتك ، قال : يارب زدني ، قال : قد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطاناً قال : رب حسبي ، ثم قال : ﴿ فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لاتينهم من بين ايديهم ﴾ فقال : ادم يارب سلطت عليّ الشيطان واجرته مجرى الدم مني فاجعل لي شيئاً اصرف كيده عني ، قال ياادم قد جعلت لك ان من هم من ذريتك لم يكتب عليه ، ومن هم منهم بخطيئة ولم يعملها

---

(١) انجز الكتاب وطبع في دار طريق المعرفة بعنوان(تاريخ ابليس).

كتبت له حسنة فان عملها كتبت له خطيئة ، قال : يارب زدني ، قال : قد جعلت لهم التوبة حتى تبلغ النفس ، قال : يارب حسبي(١) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فقضى حاجته وطرد ثم دخل مصر فباض وفرخ (٢).

❖- وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كل عالم لا يعمل بعلمه كان هو وابليس سواء(٣)

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : السند مدار ابليس ومصر عش ابليس وكهفه ومستقره(٤) .

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الخميس هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم لعن فيه ابليس(٥) .

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خلق ابليس مزيناً وليس له من الضلالة شيء .

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز او طاش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة فيقول : عليكم برجل مات ابوه وابوكم حي فلا يزال مع ذلك اول داخل واخر خارج.

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ان ابليس ليلقم القلب فاذا ذكر الله خنس فلذلك سمي الخناس.

---

(١)النور المبين ، ص٤٠ .

(٢)نزهة المجالس: ٢ / ١٣٠ .

(٣)معاني الاخبار ، ص١٦٨ .

(٤)معاني الاخبار ، ص١٦٨ .

(٥)معاني الاخبار ، ص١٦٨ .

❖- قال الباقر عَلَيْهِ السَّلام : ان ابليس انما يبث جنود الليل من حيث تغيب الشمس إلى وقت الشفق وبين جنود النهار من حيث يطلع الفجر إلى مطلع الشمس.

مصائد ابليس :

❖- قال الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلام : كان ابليس ياتي الانبياء من لدن ادم إلى ان بعث الله المسيح يتحدث عندهم ويسألهم ولم يكن اشد بأساً منه يحيى بن زكريا ، فقال له يحيى يا ابا مرة ان لي اليك حاجة ؟ فقال : انت اعظم قدراً من ان اردك بمسالة فسلني ما شئت فاني غير مخالفك فيما تريد ، فقال له يحيى يا ابا مرة ، اريد ان تعرض عليّ مصائدك التي تصطاد بها بني ادم ، فقال له ابليس حباً وكرامة وواعده لغد فلما اصبح يحيى عَلَيْهِ السَّلام فقعد في بيته ينتظر الموعد واغلق عليه الباب فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته واذا عيناه مشقوقتان طولاً واسنانه عظم واحد بلا ذقن ولا لحية له وله اربعة ايد ، يدان في صدره ويدان في منكبه ، واذا عراقيبة قوادمه ، واصابعه خلفه وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط بين احمر واصفر واخضر وجميع الالوان ، واذا بيده جرس عظيم وعلى راسه بيضة واذا بالبيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاليب ، فلما تامله يحيى قال له : ما هذه المنطقة في وسطك فقال هذه المجوسية التي سننتها وزينتها لهم ، فقال : وما هذه الخيوط الالوان ؟ قال : هذه جميع اصباغ النساء لا تزال المراة تصبغ حتى تقع مع لونها فافتن الناس بها ؟ قال فما هذه الجرس الذي بيدك ؟ قال : هذه كل لذة من طنبور وبربط وطبل وناي وصرناي وان القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذون فاحرك الجرس فيما بينهم ، فاذا سمعوا استخفهم الطرب ، فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع اصابعه ومن بين من يشق ثيابه ، قال : واي الاشياء اقر لعينك ، قال : النساء هن فخوخي ومصائدي فاني اذا اجتمعت عليّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهن ، قال : فما هذه البيضة على راسك ، قال : اوقي دعوات المؤمنين ، قال : فما هذه الحديدة التي ارى فيها الكلاليب ، قال بها اقلب قلوب الصالحين ، قال : فهل ظفرت بي ساعة قط

؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني ؟ قال : فما هي ؟ قال : انت رجل اكول فاذا خفرت واكلت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل ، قال فاني اعطي الله عهداً الا اشبع من طعام حتى القاه ، قال ابليس : وانا اعطي الله عهداً الا انصح مسلماً حتى القاه ، ثم خرج فما عاد اليه بعد ذلك (١).

إبليس جالس في قم :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لما اسري بي إلى السماء حملني جبرائيل على كتفه الايمن نظرت على بقعة في ارض الجبل حمراء احسن لوناً من الزعفران واطيب ريحاً من المسك فاذا شيخ على راسه برنس ، فقلت لجبرائيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لوناً من الزعفران واطيب ريحاً من المسك ؟ قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت فمن الشيخ صاحب البرنس قال ابليس ، قلت : فما يريد منهم ؟ قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والفجور ، فقلت ياجبرائيل اهوى بنا اليهم ، فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع فقلت قم ياملعون شارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونساءهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان : فسميت تلك المنطقة بقم(٢) .

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام ما من رمانة الا وفيه حبة من الجنة فاذا سقط منها شيء فخذه وما وقعت تلك الحبة معدة امرئ قط الا انارتها ، اربعين ليلة ومنعت عنه شيطان الوسوسة(٣) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة والقى عليه الخشوع والورع(١) .

---

(١) امالي الطوسي ،ص ٢٦٦ .

(٢)علل الشرائع ، ص١٧٠ .

(٣)المحاسن ، ص ٢٩١ .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الشهوات مصائد الشيطان

❖- قال عَلَيْهِ السَّلام : ان حفيف اجنحة الحمام يطرد الشياطين .

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : الفتن ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان(٢) .

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم فيفزع الصبي منه ويتاذى به الملائكة.

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام: نهيق الحمار يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان(٣).

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : لا تشربوا الماء من ثلمة الاناء ولا من عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة.

❖- وقال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : القهقة من الشيطان.

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : من اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك الشيطان .

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينة ويهدم بها مروءته ليسقطه من اعين الناس اخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان(٤) .

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : لعبد الله بن جندب : يابن جندب ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شبكه ومصائده ، فقال له عبد الله : يابن رسول الله وما هي ؟ فقال

---

(١)بحار الانوار: ٧٢ / ٢١٩ .

(٢)الخصال / باب الاربعة .

(٣)بحار الانوار: ٤٠ / ١١٧ .

(٤)الكافي: ٢ / ٣٥٨ .

عَلَيْهِ السَّلام : اما مصائده فصد عن بر الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلاة التي فرضها الله .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قال من قتل وزغة فكأنما قتل شيطاناً(١).

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : ان الشيطان اشد ما يهم بالانسان اذا كان وحده.

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : ايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجس الشيطان .

❖- قال الامام الباقر عَلَيْهِ السَّلام : ما كان من حرام فهو شرك الشيطان ويكون مع الرجل حتى يجامع من نطفه ونطفة الرجل اذا كان حراماً

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : لمحمد بن مسلم : يامحمد ابن بيتك سبعة اذرع فما كان فوق ذلك سكنته الشياطين ان الشياطين ليست في السماء ولا في الارض انما يسكنون الهواء.

❖- وقال الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلام : من اختضب وهو جنب او خضب وهو مختضب لم يؤمن عليه انه يصيبه الشيطان بسوء .

❖- قال الامام الجواد عَلَيْهِ السَّلام : من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وهو الشيطان لانه عدو مبين.

❖- قال الامام الباقر عَلَيْهِ السَّلام : من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تاخير فان للشيطان فيه نظرة (٢).

---

(١)زهر الربيع ، ص٢٩٠ .

(٢)الكافي: ١ / ١٤٢ .

ابن تمرة

الاسم العلمي : Nectarine الاسم الانكليزي : Submitted

بضم التاء وتشديد الميم وابو تمرة اسم طائر جميل المنظر جداً سمي بهذا الاسم لانه يجرس التمر كما تجرس النحل أي تمصه ، وهو كثير في جزيرة العرب وافريقيا ويوجد منه في غور الاردن ، من فصيلة العصافير الدقيقة المنقار ، الذكور والفراخ تتغير ارياشها اثناء الربيع بكساء ريشي ، تعيش في حالة مزدوجة ، وتبني عشها بصورة متقنة (١).

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : اما الطائر الصغير الذي يقال له ابو تمرة ، فقد عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر ، فنظر إلى حية عظيمة قد اقبلت نحو عشه فاغرة فاها تبعته لتبلعه ، فبينما هو يتقلب واضطرب في طلب حيلة منها ، اذ وجد حسكة فحملها فالقاها في فم الحية فلم تزل الحية تتلوى وتتقلب حتى ماتت ، افرايت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك او ببال غيرك انه يكون من حسكة مثل هذه المنفعة او يكون من طائر صغير او كبير مثل هذه الحيلة ، اعتبر بهذا وكثير من الاشياء يكون فيها منافع لا تعرف الا بحادث يحدث او خبر يسمع به(٢) .

---

(١)المعجم الزولوجي :١ / ٤١

(٢)توحيد المفضل ، ص٥٢ .

الارضة

الاسم العلمي : Termes الاسم الانكليزي : Termife

الارضة بفتح الهمزة والراء والضاد اسم لحشرة تأكل الخشب والحبوب جميعها وتسمى بالشميكاء ، ولما كان فعل هذه الحشرة في الارض اضيفت اليها وتسمى بالنمل الابيض ، من صنف الحشرات التابعة لرتبة المتشابة الاجنحة لها اربعة اجنحة متشابه التركيب منبسطة على الظهر وان كان الكثير منها عديم الاجنحة وتقتات على الخشب الميت ، نشيطة في الظلام(١) .

مع سليمان :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الله عز وجل اوحى إلى سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام ان اية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة ، قال : فنظر سليمان يوماً فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس ، فقال لها ما اسمك ؟ قالت : الخرنوبة قال : فولى سليمان مدبراً إلى محرابه فقام فيه متكئاً على عصاه فقبض روحه من ساعة ، قال : فجعلت الانس والجن يخدمونه ويسعون في امره كما كانوا وهم يظنون انه حي لم يمت ، يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فأكلت فانكسرت وخر سليمان إلى الارض افلا تسمع لقوله عز وجل﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ سبأ/١٤ ﴾ (٢) .

---

(١)المعجم الزولوجي :١ / ١٧٤

(٢)روضة الكافي ص١٢٦ .

صداقة مع الجن :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصاة سليمان حتى سقط وقالوا : عليك الخراب وعلينا الماء والطين ، فلا تكاد تراها في موضع الا رايت ماءاً وطيناً (١).

(١)علل الشرائع ٧٠/١ .

الأرنب

الاسم العلمي : Lepus الاسم الانكليزي :Hareahclrobhit

الارنب سريانية مأخوذة من ارنباً وعربيتها (تمور) وسمي هذا الحيوان بالارنب لانه لا دفع عنده حتى ان القنبرة تطمع فيه ، فليس اطلاق الارنب على الذليل ، او على المرأة او على بعض الحلي او على طرف الانف الا لوجود هذا المعنى في جميع هذه الموارد ، وهو اسم جنس يطلق على الذكر والانثى كما يطلق الخزر على الذكر والعكرشة على انثاه والخرنق على ولدها ، وقيل القواع للذكر وقيل ان النوع الكبير هو الخزرة والصغير هو الخرنق ينتمي إلى فصيلة القواظم من اللبائن المشيمية ، لها اصناف منها الارنب البري ، والارنب الاهلي والارنب البحري ، والاخير من غير فصيلة الارانب(١) .

احكامه :

❖- عن علي بن احمد ان الرضا عَلَيْهِ السَّلام كتب إلى محمد بن سنان : حرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك ، فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عَلَيْهِ السَّلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام ، وكل ما له من الطير فحلال ، وعلة اخرى تفرق ما بين ما احل من الطير وما حرم قوله كل ما دف ولا تاكل ماصف ، وحرم الارنب وانها بمنزلة السنور ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش فجرت تحريمها في قذرها في نفسها ، وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ(٢) .

---

(١)المعجم الزولوجي :١ / ١٨٤ .

(٢) علل الشرائع ، ص ٤٨٢ .

❖ - عن أبي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن محرم أصاب أرنبا أو ثعلبا ، قال : في الأرنب شاة (١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث قال : كان يكره ان يؤكل لحم الضب والارنب والخيل والبغال وليس بحرام كتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير ، وقد نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن لحوم الحمر الاهلية وليس بالوحشية بأس(٢) .

معنى صوته :

❖- قال الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاح الارنب يقول لا تهلكني يالله لك الحمد (٣).

انه مسخ :

❖- عن علي بن جعفر سأل اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن المسوخ فقال : ثلاث عشر إلى ان قال : واما الارنب فكانت أمرأة قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير ذلك(٤).

❖ - عن الريان بن الصلت، قال: سمعت الإمام علي ن موسى الرضا صلى الله عليه قال: كان أمير المؤمنين يقول في المسوخ: كانت الأرنب امرأة لا تغتسل من جنابتها وتخون زوجها فمسخت أرنباً، واثنا عشر رجلاً من بني إسرائيل مسخت: القردة، والخنازير، والفأرة، والوزغة، والذئاب، والكلاب، والفيلة، وابن عرس، والخفاش، والجري، والمارماهي، والقنفذ، ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد.

---

(١)الكافي ج ٤ ص ٣٨٥.

(٢)تهذيب الاحكام : ٩ / ٤٢ .

(٣) بحار الانوار ٦١ / ٢٨ .

(٤)علل الشرايع ١٧٢/٢ .

الاسقنقور

الاسم العلمي : Scikiwk الاسم الانكليزي :Skiwk

بضم الهمزة والقاف ، كلمة يونانية معربة ، اسم لدويبة من انواع العظاء وهي مشهورة ومعروفة بهذا الاسم وقد كانت مستعملة في الطب القديم عند العرب واليونان يقال لها الزحافة له فصيلة خاصة بها تدعى فصيلة اسقنقور فهي نوع من العظاء من صنف الزواحف تمثله ورضاعه البقرة والحكاءة والسحالي على انواعها له زوجان من الاقدام على جانبيه كل منهما مزود بخمسة اصابع متصلبة انواعه كثيرة وهو زحافه لا تضر ابداً بل تهرب فيما لو حست بالخطر(١) .

احكامه :

❖- عن احمد بن اسحاق قال : كتبت إلى ابي محمد عَلَيْهِ السَّلام عن الاسقنقور ، يدخل في دواء الباءة ، له مخالب وذنب ، ايجوز ان يشرب ؟ فقال : ان كان له قشور فلا بأس(٢) .

---

(١)المعجم الزولوجي :١ / ٢٢١ .

(٢)مكارم الاخلاق ، ص ١٦٣ .

الأسد

الاسم العلمي : FELIS LEO . الاسم الإنكليزي : LION .

سمي الأسد لشجاعته واجترائه وهو حيوان من فصيلة السنانير التي معضمها كبيرة الحجم مدورة الرأس غمدية المخالب شديدة الشراهة ، تستعمل أسنانها ومخالبها للدفاع والهجوم ولها شعرات حساسة شبيهة بالشوارب بالقرب من أنفها وهو يختلف لونه وحجمه باختلاف الأقاليم التي يعيش فيها (١).

احكامه :

❖- في وصية النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلي عَلَيْهِ السَّلام قال : يا علي إياك ونقرة الغراب وفريسة الاسد(٢) .

❖- عن القاسم بن الوليد ، عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن لحم الاسد فكرهه(٣).

قضية أهل اليمن والأسد :

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : أن قوماً احتفروا زبية للأسد في اليمن فوقع فيها الأسد فازدحم الناس عليها ينظرون إلى الأسد فوقع رجل فتعلق بأخر فتعلق الأخر بأخر ، والأخر بأخر فجرحهم الأسد فمنهم من مات من جراح الأسد ، ومنهم من اخرج فمات ، فتشاجروا في ذلك حتى اخذوا السيوف فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام هلموا اقض بينكم ، فقضى أن للأول ربع الدية والثاني ثلث الدية والثالث نصف الدية والرابع

---

(١)المعجم الزولوجي :١٢٠/١ .

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٩ / ٢٧٠ .

(٣)تهذيب الاحكام : ٩ / ٥٠ .

الدية كاملة وجعل ذلك على قبائل الذين ازدحموا فرضى بعض القواد وسخط بعض فرفع ذلك إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ واخبر بقضاء أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فأجازه(١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قضى امير المؤمنين في اربعة اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث ، واستمسك الثالث بالرابع حتى اسقط بعضهم بعضاً على الاسد فقتلهم الاسد فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية ، وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة(٢) .

سفينة والاسد :

عن ابن الاعرابي ان سفينة مولى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : خرجت غازياً فكسر بي ففرق المركب وما فيه واقبلت وما على الاخرقة قد اتزرت بها ، وكنت على لوح واقبل اللوح يرمي بي على جبل في البحر ، فاذا صعدت فظننت اني نجوت ، جاءتني موجة فانتسفتني ، ففعلت بي مراراً ثم اني خرجت اشتد على شاطئ البحر فلم يلحقني ، فحمدت الله على سلامتي ، فبينما انا امشي اذبصر بي اسد فاقبل نحوي يريد ان يفترسني ، فرفعت يدي إلى السماء فقلت : اللهم اني عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط عليّ سبعك ؟ فألهمت ان قلت : ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله ، احفظ رسول الله في مولاه ، فو الله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة وبهذه الساق اخرى وهو ينظر في وجهي ملياً ، ثم طأطأ ظهره واومأ الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فلما كان باسرع من ان هبط جزيرة واذا فيها من الشجر والثمار وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف واومأ اليّ ان انزل ، فنزلت فبقى واقفاً حذاي ينظر فاخذت من تلك

---

(١)الكافي: ٧ / ٢٨٦ .

(٢)من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٨٦ .

الثمار واكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت إلى ورقة فجعلتها لي مئزراً وأتزرت بها ، وتلحفت باخرى وجعلت ورقة شبيها بالمزود فملأتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها اذ احتجت إلى الماء فاشربه ، فلما فرغت مما اردت اقبل الي فطأطأ ظهره ثم اومأ الي ان اركب ، فلما ركبت اقبل بي نحو البحر فلوحت لهم فاجتمع اهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلاً راكباً اسداً فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي ؟ قلت : انا سفينة مولى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رعى الاسد حق رسول الله ففعل ما ترون ، فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا اليهما ثياباً فجاءا الي ونزلت من الاسد ، ووقف ناحية مطرقاً ينظر ما اصنع فرميا الي الثياب وقالا : البسها فلبستها فقال احدهما : اركب ظهري حتى احملك إلى القارب ، ايكون السبع ارعى لحق رسول الله في امته ، فاقبلت على الاسد فقلت : جزاك الله خيراً عن رسول الله ، فوالله لقد نظرت إلى دموعه تسيل على خده ، ما تحرك حتى دخلت القارب واقبل يلتفت الي ساعة حتى غبنا عنه (١).

دانيال والاسد

❖ - عن علي ابن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام قال اتى بختنصر بدانيال النبي صلى الله عليه وسلم فأمر به فحبس وضري أسدين فألقاهما في جب معه وطين عليه وعلى الاسدين ثم حبسه خمسة أيام في الجب مع الاسدين ثم فتح عنه بعد خمسة أيام فوجد دانيال قائما يصلي والاسدان في ناحية الجب لم يعرضا له فقال لبختنصر أخبرني ماذا قلت فدفع عنك قال قلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع عنا الحيل الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين يسوء ظنوننا بأعمالنا الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربنا الحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة.

---

(١)الخرايج ، ص١٨٧ .

لردع الاسد :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : من خاف الاسد على نفسه او على غنمه فليخط عليها بخط وليقل : اللهم رب دانيال والجب ورب كل اسد مستأسد احفضني واحفظ عليّ غنمي(١) .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه قال لعلي عَلَيْهِ السَّلام : يا علي اذا رايت اسداً واشتد بك الامر فكبر ثلاثاً وقل : الله اكبر واجل واعز واعظم من كل شيء ، الله اكبر واعز من خلقه واقدر ، اعوذ بالله من شر ما اخاف واحذر ، تكف شره ان شاء الله(٢) .

❖- عن عبد الله الكاهلي قال : قال لي الصادق : اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه ايةالكرسي ، وقل : عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام والائمة من بعده ، فانه ينصرف عنك ، قال فخرجت مع ابن لي قادماً من الكوفة فعرض لنا السبع فقرأت عليه ما علمني مولاي فطأطأ راسه ورجع عن الطريق ، فلما قدمت إلى سيدي ، من قبل ان اعلمته الخبر ، فقال : اتراني لم اشهدكم ان لي مع كل ولي اذن سامعة ، وعين ناظرة ، ولسان ناطق ، ثم قال : يا عبد الله آنا الذي صرفه عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما على شاطئ النهر(٣) .

الأسد في الأمثال :

❖- تركته على مثل مشفر الاسد اجرأ من خاصي الاسد ، اشره من الاسد ، امنع من الاسد ، اعز من انف الاسد ، كمسيتفي في عرينة الاسد ، لا فرار من زأر الاسد ، ان

---

(١) مكارم الاخلاق،ص ٣٧٤ .

(٢)مكارم الاخلاق،ص ٣٠٤ .

(٣)مشارق الانوار ، ص ٩٢ .

الاسد يفترس العير فأذا اعياه صاد الارنب ، ما استبقاك من عرضك للاسد ، اسد علي وفي الحروب نعامة ، ابخر من الاسد(١) .

❖- كان عظماء الترك يقولون : ينبغي القائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم ، شجاعة الديك وقلب الاسد وحملة الخنزير ، وروغان الثعلب وصبر الكلاب على الجراح وفراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الذئب(٢) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموضعه وهو اعلم بموضعه(٣).

موسى عَلَيْهِ السَّلام والاسد

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : لما رجع موسى إلى امرأته قالت : من اين جئت ؟ قال : من عند رب تلك النار ، قال فغدا إلى فرعون فوالله لكأني انظر اليه طويل الباع ذو شعر ادم ، عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حفوه بشريط عقله من جلد حمار شراكهما من ليف ، فقيل لفرعون ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين ، فقال فرعون لصاحب الاسد فك سلاسلها وكان اذا غضب على احد خلاها فقطعته ، فخلاها وقرع موسى الباب الاول وكانت تسعة ابواب فلما قرع موسى الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة فلما دخل جعلن يبصبصن تحت رجليه كانهن جراء فقال فرعون ارايتم مثل هذا قط(٤) .

---

(١)معجم الامثال للميداني .

(٢)زهر الربيع ، ص١٥ .

(٣)ربيع الابرار ٤ / ٢٤٠ .

(٤) قصص الانبياء ، ص١٧٠ ،

عيسى عَلَيْهِ السَّلام والاسد

روي ان عيسى عَلَيْهِ السَّلام اشتد به المطر والرعد يوماً فجعل يطلب بيتاً يلجأ اليه فرفعت له خيمة من بعيد فأتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها ، فأذا هو بكهف في جبل فأتاه ، فأذا فيه اسد فوضع يده عليه وقال : الهي لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى ، فأوحى الله تعإلى اليه : مأواك في مستقر رحمتي وعزتي لازوجنك يوم القيامة مائة حورية خلقتها بيدي ولاطعم في عرسك اربعة الاف عام يوم منها كعمر الدنياولأمرن منادياً ينادي : اين الزهاد في الدنيا ، احضروا عرس عيسى بن مريم(١) .

الأسود وأبو ذر :

روي عن ابي ذر قال دخلت على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوماً فقال : ما فعلت غنيماتك قلت : ان لها قصة عجيبة ، بينما انا في صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت في نفسي : لا اقطع الصلاة فأخذ حملاً فذهب به وانا احس به : اذ اقبل على الذئب اسد فاستنقذ الحمل ورده في القطيع ثم ناداني ابا ذر اقبل على صلاتك ، فان الله قد وكلني بغنمك ، فلما فرغت قال لي الاسد ، امضي إلى محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأخبره ان الله اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ، ووكل اسداً بغنمه ، فعجب من حول النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ(٢) .

اسماؤه و كناه :

الاسد نوع من السباع يقال لانثاه اسدة او لبوة ، وكنيته ابو الاشبال وابو حفص وابو الابطال وابو الاطياف وابو الزعفران وابو العباس وابو الحرث ، وابو الاخياس وابو التامور وابو آمر وابو الاجري ، وابو الجراء ، وابو الخدر ، ابو رزاح ، ابو الضيم ابو

---

(١)قصص الانبياء للجزائري ، ص ٤٧١ .

(٢)بحار الانوار :١٧ / ٤١٤.

عريس ، ابو العرين ، ابو عوف ، ابو العريف ، ابو فراس ابو الليث ، ابومحراب ، ابو محطم ، ابو النخس ، ابو الوليد ، ابو الهيصم ، ذو اللب(١) .

جويرية والأسد :

عن ابي جعفر الباقر عَلَيْهِ السَّلام من قول امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج : اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد .قال : فما الحيلة له ؟قال : تقرؤه مني السلام ، وتخبره اني اعطيتك منه الامان ، فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابة اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيرهفقال له جويرية : يا ابا الحرث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام يقرؤك السلام وانه قد امنني منك .قال فولى الليث عنه مطرقاً برأسه يهمهم حتى غاب في الاجمة فهمهم خمساً ثم غاب ، ومضى جويرية في حاجته ، فلما انصرف إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فسلم عليه وقال : كان من الامر كذا وكذا فقال : ما قلت لليث وما قال لك ؟ قال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني ، فاما ما قال الليث فالله ورسوله ووصي رسوله اعلم ، قال : انه ولى عنك يهمهم فاحصيت انه خمس همهمات ثم انصرف عنك ، قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو فقال عَلَيْهِ السَّلام انه قال لك فاقرأ وصي محمد مني السلام ، وعقده بيده خمساً (٢).

لا اسكن بأرض فيشكوني احد لعلي عَلَيْهِ السَّلام

قال رجل لعلي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام : اريد السفر واخاف من السبع في طريقه ، فرفع عَلَيْهِ السَّلام اليه خاتم وقال قل له اذا جاءك :هذا خاتم علي بن ابي طالب فسافر الرجل فلقيه السبع في طريقه فقال له : هذا خاتم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام ، فلما راى الخاتم رفع راسه إلى السماء وهمهم ، ثم إلى الارض كذلك ، ثم إلى الشرق كذلك ، ثم إلى المغرب كذلك ، ثم ذهب مهرولاً ،فلما رجع الرجل من السفر

---

(١)المرصع ، ص٥٥ .

(٢)اعلام الورى ، ص ١٨٣ .

اخبر علياً عَلَيْهِ السَّلام بذلك فقال : انه يقول : وحق من رفعها ، وحق من وضعها ، وحق من اطلعها وحق من غيبها ، لا اسكن في بلاد يشكوني فيها لعلي بن ابي طالب(١) .

اسد يلعن قاتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام :

روى ان عيسى عَلَيْهِ السَّلام كان سائحاً في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلاء فرأى اسداً كاسراً قد اخذ الطريق ، فتقدم عيسى إلى الاسد فقال له :لم جلست في هذا الطريق ؟ وقال : الا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح : اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام .فقال عيسى عَلَيْهِ السَّلام : ومن يكون الحسين عَلَيْهِ السَّلام ؟قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي .قال : ومن قاتله ؟قال : قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصاً ايام عاشوراء .فرفع عيسى عَلَيْهِ السَّلام يديه ولعن يزيد ودعا عليه ، وامن الحواريون على دعائه ، فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم (٢).

يمنع وطأ جسد الحسين :

عن عبد الله الاودي قال : لما قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام اراد القوم ان يطئوه الخيل فقالت فضة لزينب : يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج إلى جزيرة فاذا هو اسد فقال :يا ابا الحرث ، انا مولى رسول الله ، فهمهم بين يديه حتى وقف على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه واعلمه ما هم صانعون غداً ، قال فمضت اليه فقالت : يا ابا الحرث فرفع رأسه ، ثم قالت : اتدري ما يريدون ان يعملوا غداً بابي عبد الله الحسين عَلَيْهِ السَّلام يريدون ان يوطئوه الخيل ظهره ، قال فمشى حتى وضع يديه على جسد

---

(١)نزهة المجالس ٢ / ٣٢٠ .

(٢)بحار الانوار ٢٤ / ٢٤٤ .

الحسين عَلَيْهِ السَّلام فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها ، انصرفوا ، فانصرفوا(١).

❖- حكى رجل اسدي قال : كنت زارعاً على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر ، عسكر بني امية فرأيت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها ، منها انه لما هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر ، اذا سكنت ارى نجوماً تنزل من السماء إلى الارض ويرقى من الارض إلى السماء مثلها ، وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احداً اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فأولي عنه إلى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقل القبلة ذاهباً فقلت في نفسي ، ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى ، فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا ، فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هائل المنظر ، فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني ، وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى ، حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يأكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه ، وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة ، فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام ، واذا بشموع معلقة قد ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ، ففهمت من ناع منهم يقول : واحسيناه ، واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون ؟ فقال : انا نساء من الجن فقلت : وما شأنكن ؟ فقلن : في كل يوم والله هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان ، فقلت : هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد ؟ قلن : نعم ، اتعرف هذا

---

(١)مدينة المعاجز ، ص ٢٤١ .

الاسد ؟ قلت : لا ؟ قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي(١) .

ما حال الناس في الكوفة :

❖- عن راشد بن مزيد ، قال شهدت الحسين بن علي وصحبته من مكة حتى اتينا القطقطانة ثم استأذنته في الرجوع فأذن فرأيته وقد استقبله سبع فكلمه فوقف له قال : ما حال الناس بالكوفة .قال : قلوبهم معك وسيوفهم عليك .قال : ومن خلفت بها ! قال ابن زياد ، وقد قتل مسلم بن عقيل .قال عَلَيْهِ السَّلام : واين تريد ؟قال : عدن .قال عَلَيْهِ السَّلام : ايها السبع هل عرفت ماء الكوفة ؟قال : ما علمنا من علمك الا ما زودتنا .ثم انصرف وهو يقول : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾(٢).

الأسد وزين العابدين :

❖- خرج علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى بين مكة والمدينة ، فاذا هو برجل يقطع الطريق فقال لعلي : انزل . قال : تريد ماذا ؟قال : اريد ان اقتلك واخذ ما معك . قال عَلَيْهِ السَّلام : فانا اقاسمك ما معي واحلل . قال : فقال اللص لا .قال عَلَيْهِ السَّلام فدع معي ما اتبلغ به ، فأبى . قال : فاين ربك ؟ قال نائم فأذا اسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجله ، قال عَلَيْهِ السَّلام : زعمت ان ربك عنك نائم(٣) .

الاسد والصادق :

❖- عن ابي خالد الكابلي قال : دخلت على ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال لي : يا ابا خالد خذ رقعتي فآت غيضة قد سماها فانشرها فاي سبع جاء معك فجئني به قال :

---

(١) بحار الانوار: ٤ / ١٩٤ .

(٢)دلائل الامامة ، ص ٧٤ .

(٣)مناقب آل ابي طالب: ٣ / ٢٨٢ .

قلت اعفني جعلت فداك قال : فقال : اذهب يا ابا خالد قال فقلت في نفسي لو امرك ان تأتيني حنفياً ثم خالفته اذا لحق كان مالك ، قال ففعلت ذلك حتى صرت إلى الغيضة ونشرت الرقعة ، جاء معي واحد منها فلما صار بين يدي ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام نظرت اليه واقفاً ما يحرك من شعره شعرة فاومىء بكلام لم افهمه فادخلته عنده وانا متعجب من سكون السبع بين يديه قال فقال لي : يا ابا خالد مالك تفكر قال : قلت ما افكر الا في أعظام السبع قال : ثم مضى السبع فما لبث الا وقتاً حتى طلع السبع ومعه كيس في فيه قال : قلت جعلت فداك هذا شيء عجيب قال يا ابا خالد هذا كيس وجه به إلى فلان مع المفضل واحتجت إلى ما فيه وكان الطريق مخوفاً فبعثت هذا السبع فجاء به قال فقلت في نفسي والله لا ابرح حتى يقدم المفضل بن عمر واعلم ذلك ، فضحك ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ثم قال لي : نعم يا ابا خالد لا تبرح حتى يأتي المفضل ، قال فتداخلني من ذلك حيرة ثم قلت : اقلني جعلني الله فداك ، واقمت اياماً حتى قدم المفضل وبعث اليّ ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال المفضل جعلت فداك ان فلاناً بعث اليّ كيساً فلما صرت في موضع كذا وكذا جاء سبع وحال بيننا وبين رحالنا فلما مضى السبع طلبت الكيس في الرحل فلم اجده ، قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يا جارية هاتي الكيس فأتت به الجارية فلما نظر اليه المفضل قال نعم هذا هو الكيس ثم قال يا مفضل تعرف السبع ؟ قال جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب ، فقال له ادن مني فدنا منه ثم وضع يده عليه ثم قال لابي خالد امضي برقعتي إلى الغيضة فأتنا بالسبع قال فلما صرت إلى الغيضة وفعلت مثل الفعل الاول جاء السبع معي فلما صار بين يدي ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام نظرت إلى اعظامه فاستغفرت في نفسي ثم قال : يا مفضل هذا هو ؟ قال : نعم جعلني الله فداك ، فقال يا مفضل ابشر فانك معنا (١).

---

(١)صحيفة الابرار: ٢ / ١٩٠ .

❖- عن ابي حمزة الطائي قال : كنت مع ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام في طريق اذ استقبلنا اسد ووضع يده على كفل بغلته فوقف له ابو الحسن كالمصغي إلى همهمة ، ثم تنحى الاسد إلى جانب الطريق وحول ابو الحسن وجهه إلى القبلة وجعل يدعو بما لم افهمه ثم اومأ إلى الاسد بيده : ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلةوابو الحسن يقول : آمين آمين وانصرف الاسد فقلت له : جعلت فداك عجبت من شأن هذا الاسد معك ! فقال عَلَيْهِ السَّلام انه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته ، وسألني ان اسأل الله ان يفرج عنها ، ففعلت ذلك ، والقي في روعي انها تلد ذكراً فخبرته بذلك فقال لي : امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئاً من السباع فقلت له آمين آمين(١) .

❖- روي عن ابي الصامت الحلواني قال : قلت للصادق عَلَيْهِ السَّلام : اعطني شيء ينفي الشك عن قلبي قال عَلَيْهِ السَّلام : هات المفتاح الذي في كمك ؟ فناولته فاذا المفتاح اسد فخفت ، فقال خذ لا تخف فأخذته فعاد مفتاحاً كما كان(٢).

مركب الصادق عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن المفضل بن عمر قال : كان المنصور أقدم ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام إلى الكوفة فلما اذن له قال لي : يا مفضل هل لك في مرافقتي فقلت : نعم جعلت فداك ، قال اذا كان الليلة فصر لي ، فلما كان نصف الليل خرج وخرجت معه فاذا انا بأسدين مسرجين ملجمين قال فخرجت وضرب بيده إلى عيني فشدهما ، ثم حملني رديفاً فصبح المدينة وانا معه فلم يزل في منزله حتى قدم عياله(٣) .

الاسد والامام الرضا عَلَيْهِ السَّلام :

---

(١)مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤١٦ .

(٢) بحار الانوار :٤٧ / ١١٧ .

(٣) مدينة المعاجز ، ص ٣٩٥ .

❖- عن عمارة بن يزيد قال : رأيت علي بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلام وقد اجتمع اليه والي المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد ورأيته يكلم المأمون ويقول : يا اخي مالي إلى هذا من حاجة ولست متخذاً المضلين عضدا واذا على كتفه الايمن اسد وعلى يساره افعى يحملان على كل من حوله فقال المأمون اتلوموني على محبة هذا ، ثم رأيته وقد اخرج من حائط رطباً فاطعمهم(١) .

اسد موكل باعداء امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام:

❖- عن منقذ بن الابقع وكان من خواص مولانا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : كنت مع مولانا علي عَلَيْهِ السَّلام في النصف من شعبان وهو يريد ان يمضي إلى موضع له كان يأوي اليه بالليل فمضى وانا معه حتى اتى الموضع ونزل عن بغلته ومضى لشأنه قال فحمحمت البغلة ورفعت اذنيها قال فحس مولاي فقال لي :ما وراك يا اخا بني اسد ما دهاها ؟ قال فنظر امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام إلى البر فقال : هو سبع ورب الكعبة ، فقام من محرابه متقلداً ذو الفقار وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به فخف ووقف يضرب بذنبه وخواصره قال فعند ذلك استقرت البغلة فقال له يا ليث وابو الاشبال وابي قسور ، وحيدر فما جاء بك ايها الليث ؟ ثم قال : اللهم انطق لسانه ، فعند ذلك قال السبع : يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ان لي سبعة ايام ما افترست شيئاً وقد اضر بي الجوع وقد رأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم ، فقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم ، فأن كان لي بهم مبدرة اخذت منهم نصيبي

فقال عَلَيْهِ السَّلام مجيباً له يا ليث اني ابو الاشبال الاحد عشر ، ثم مد الامام عَلَيْهِ السَّلام اليه يده فقبض بيده صرف قفاه وجذ به اليه فامتد السبع بين يديه فجعل عَلَيْهِ السَّلام يمسح عليه هامته إلى كتفيه ويقول : يا ليث انت كلب الله في ارضه ، فقال له السبع

---

(١)دلائل الامامة ، ص ١٨٦ .

: الجوع يا مولاي ، فقال الامام : اللهم ائت برزقه بحق محمد واهل بيته ، قال فألتفت واذا بالاسد يأكل شيئاً على هيئة الحمل حتى اتى على اخره ، فلما فرغ من اكله قام بين يديه

وقال : يا امير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا نأكل لحم محبيك ومحبي عترتك فنحن اهل بيت نتخذ محبة الهاشميين وعترتهم فقال له : ايها السبع اين تأوي واين تكون ، قال يا مولاي اني مسلط على أعداءك كلاب اهل الشام انا واهل بيتي وهم فريستنا ونحن نأوى النيل قال مما جاء بك إلى الكوفة

قال : يا امير المؤمنين اتيت الكوفة لاجلك فلم اصادفك فيها وقطعت الفيا في والقفار حتى وفقت بك وبك شوقي ، وانا منصرف لليلتي هذه إلى القادسية إلى رجل يقال له سنان بن مالك بن وائل ، وهو ممن انفلت من حرب صفين ، وهو من اهل الشام ، ثم همهم وولى .

قال منقذ بن الابقع الاسدي : فعجبت من ذلك فقال لي عَلَيْهِ السَّلام اتعجب من هذا فالشمس اعجب رجوعها ام العين في نبعها ، ام الكواكب في انقضاضها ام الجمجمة ام سائر ذلك ، فو الذي فلق الحبة وبرء النسمة لو احببت ان اري الناس ما علمني رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من الايات العجائب والمعجزات لكانوا يرجعون كفاراً ثم رجع إلى مصلاه ووجه بي من ساعتي إلى القادسية ، فوصلت قبل ان يتم مؤذن الصلاة فسمعت الناس يقولون : افترس سنان السبع ، فاتيت اليه مع من ينظر اليه فرأيته لم يترك السبع منه سوى اطراف اصابعه ، وأنبوبي الساق وراسه فحملوا عظامه وراسه إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فبقى متعجباً ، فحدثت بحديث السبع وما كان منه مع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فجعل الناس يرمون التراب تحت قدميه فيأخذونه ويتشرفون به

قال : فلما راى ذلك قام خطيباً فحمد الله تعإلى واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس ما احبنا رجل ودخل النار ولا يبغضنا رجل ودخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار هذا إلى الجنة يميناً وهم من يحبني ، وهذا إلى النار شمالاً وهم من يبغضني ، ثم ان يوم القيامة اقول لجهنم هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف

والطير المسرع والجواد السابق وقال فعند ذلك قام الناس باجمعهم وقالوا الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه ثم تلا هذه الاية ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (١) .

اسد يأكل عدو آل محمد :

❖- عن محمد ن راشد عن ابيه قال : جاء رجل إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال : يا بن رسول الله ان حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم ،

فقال عَلَيْهِ السَّلام : هل علقت منه شيء

قال : نعم ، فأنشدته :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم نر مهدياً على الجذع يصلبُ

وقستم بعثمان علياً سفاهة وعثمان خير من علي واطيبُ

فرفع ابو عبد الله يديه إلى السماء وهما ينتفضان رعدة ثم قال : اللهم ان كان كاذباً فسلط عليه كلباً من كلابك قال فخرج حكيم من الكوفة فادلج فلقيه اسد فأكله فجاء البشير ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وهو في مسجد رسول الله فاخبره فخر ساجداً لله وهو يقول : الحمد لله الذي صدقنا وعده(٢) .

اسد يلوذ بقبر الحسين :

❖- روي ان علي بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين عَلَيْهِ السَّلام بكربلاء قبل عمارة مشهده بالناس فدخل سبع اليه فلم يهرب منه ، ورأى كف السبع منتفحة يقصبة قد

---

(١)فضائل أبن شاذان ، ص١٧٠ .

(٢)دلائل الإمامة ،ص ١١٥ .

دخلت فيها ، فأخرج القصبة منه وعصر كف السبع وشده ببعض عمامته ولم يصب من الزوار كذلك بسوء(١) .

اسد يلوذ بقبر امير المؤمنين :

❖- قال محمد بن علي الشيباني : خرجت انا وابي وعمي ليلاً مستخفين إلى الغري لزيارة امير المؤمنين وكان سنة خمسمائة وخمسة وستين ، وكنت طفلاً صغيراً ، فلما وصلنا إلى القبر الشريف ، وكان يومئذ قبراً حوله حجارة سود ولا بناء عنده ، فبينما نحن عنده بعضنا يقرأ وبعضنا يصلي ، وبعضنا يزور اذ نحن بأسد مقبل نحونا ، فلما قرب منا قدر رمح تباعدنا عن القبر الشريف فجاء الاسد ، فجعل يمرغ ذراعيه على القبر ، فمضى رجل منا فشاهده ، فعاد فاعلمنا ، فزال الرعب عنا فجئنا جميعاً فشاهدناه يمرغ ذراعيه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ، فعدنا إلى ما كنا عليه لاتمام الزيارة وقراءة القرآن والصلوة (٢).

سعيد بن جبير والأسد :

❖- روى ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائداً من اهل الشام من خاصة اصحابه يسمى المتلمس بن الاحوص ، ومعه عشرون رجلاً من اهل الشام وبينما هم يطلبونه فأذا هم براهب في صومعة له فسالوه عنه فقال الراهب : صفوه لي فوصفوه له فدلهم ، فانطلقوا فوجدوه ساجداً يناجي بأعلى صوته فدنوا منه فسلموا عليه فرفع رأسه فاتم صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا : انا رسل الحجاج اليك فاجبه ، قال : ولا بد من الاجابة ؟ قالوا : لا بد من الاجابة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قام فمشى معهم حتى انتهى إلى دير الراهب ، فقال الراهب : يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم ؟ قالوا : نعم فقال لهم اصعدوا الدير ، فان اللبوة والاسد يأويان حول الدير

---

(١)كامل الزيارات ص.٩٩ .

(٢)مفاتيح الجنان ، ص٣٢٠ .

فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير ، فقالوا : ما نراك الا وانت تريد الهرب منا ، قال : لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابداً ، قالوا فانا لا بد لنا ، فان السباع تقتلك قال سعيد لا ضير ان ربي سيصرفها عني ، ويجعلها حرساً حولي يحرسوني من كل سوء ان شاء الله ، قالوا : فانت من الانبياء قال : ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب ، قال الراهب : فليعطني ما اثق به على طمأنينة ، فعرضوا عن سعيد ان يعطي الراهب ما يريد ؟ قال سعيد : اني اعطي العظيم الذي لا شريك له لا ابرح من مكاني حتى اصبح ان شاء الله ، فرضى الراهب ذلك ، فقال الراهب اصعدوا واوتروا القسي لتنفر السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول عليّ في الصومعة لمكانكم ، فلما صعدوا واوتروا القسي ، اذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحاكت به وتمسحت به وربضت قريباً منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه فسأله عن شرايع دينه وسنن رسوله محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ففسر سعيد ذلك كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه (١).

نادرة :

❖- زعموا ان اسداً وذئباً وثعلباً اصطحبوا فخرجوا يتصيدون فصادوا حماراً وضباً وارنباً فقال الاسد للذئب ، اقسم بيننا صيدنا قال : الامر ابين من ذلك ، الحمار لك والارنب لابي معاوية والظبي لي ، قال فخبطه الاسد فاندر راسه ،ثم اقبل على الثعلب وقال : قاتله الله ما اجهله بالقسمة ثم قال : هات انت ؟ قال الثعلب يا ابا الحارث الامر افصح من ذلك الحمار لغداءك والظبي لعشاءك ، وتخلل الارنب فيما بين ذلك ، قال الاسد ويحك ما اقضاك من علمك هذه القضية ؟ قال : راس الذئب النادر بين عيني(٢) .

---

(١)جامع كرامات الاولياء للنبهاني ، ص٣٤٠.

(٢)الاذكياء ،ص٢٤٣.

❖- زعمت العرب ان الثعلب راى حجراً ابيض بين لصبين فأراد ان يغتال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال له : يا ابا الحارث : الغنيمة الباردة ، شحمة رايتها بين لصبين فكرهت ان ادنوا منها واحببت ان تتولى ذلك انت فهلم اريكها ، فانطلق به حتى جاء به اليها فقال : دونك يا ابا الحارث ! فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب : ادفع راسك : فاقبل الاسد بدفع براسه حتى ثبت فلم يقدر ان يتقدم ولا ان يتأخر ، ثم اقبل الثعلب يخدش خورانه فقال الاسد : ما تصنع يا ثعلب ؟ قال : اريد لاستنقذك ؟ قال : فمن الرأس اذن ، قال الثعلب : لا احب تخديش وجه الصاحب (١).

أسد يبتلع المشعوذ :

❖- عن علي بن يقطين قال : استدعي الرشيد رجلاً يبطل به امراً بي الحسن ويخجله في المجلس فأنتدب له رجل معزم ، فلما احضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك ، فلم يلبث ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام ان رفع راسه إلى اسد مصور على بعض الستور فقال له : يا اسد الله خذ عدو الله ، قال : فوثبت تلك العودة كأعظم ما يكون من تلك السباع فافترس ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجهوههم مفتشاً عليهم وطارت عقولهم ، خوفاً من هول ما رآوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام : اسالك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل(٢) .

---

(١)امثال الميداني: ٢ / ١٧١ .

(٢)مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ١١٧ .

اريد ان يأكلني الاسد :

❖- في رواية عن هارون الرشيد انه امر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف بالامام الكاظم عَلَيْهِ السَّلام فقال له : ان القوم قد افتتنوا بك بلا حجة فاريد ان يأكلني هذان الاسدان المصوران على هذا المسند .فأشار عَلَيْهِ السَّلام اليهما وقال : خذ عدو الله فأخذاه واكلاه ثم قالا :وما الأمر انأخذ الرشيد ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : لا عودا إلى مكانكما(١)

مشعوذ آخر والاسد :

❖- عن زرامة حاجب المتوكل قال : وقع رجل مشعوذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقة ولم ير مثله ، وكان المتوكل لعاباً اراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا عَلَيْهِ السَّلام فقال لذلك الرجل : ان اخجلته ارتبك الف دينار ، قال : قل للخدم بان يخبز رقاقاً واجعلها على المائدة واقعدني إلى جنبيه ففعل ، واحضرعلي بن محمد عَلَيْهِ السَّلام للطعام او جعل له مسورة عن يساره ، وكان عليها صورة اسد ، وجلس اللاعب إلى جنب المسورة ، فمد علي بن محمد يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء ومد يده إلى اخرى فطيرها ذلك الرجل ومد يده إلى الاخرى فطيرها ، فتضاحك الجميع ، فضرب علي بن محمد عَلَيْهِ السَّلام يده المباركة الشريفة على تلك الصورة التي في المسورة وقال : خذيه ، فابتلعت الرجل ، وعادت كما كانت إلى المسورة فتحير الجميع ونهض ابو الحسن علي بن محمد عَلَيْهِ السَّلام يمضي وقال له المتوكل سألتك الا جلست ورددته ، قال : والله لا تراه بعدها ، فتسلط اعداء الله على اولياء الله ، وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك (٢).

---

(١)مناقب ال ابي طالب: ٣ / ٤١٧ .

(٢)الثاقب في المناقب ، ص٥٥ .

الذي ابطل سحركم ايام موسى :

❖- عن محمد بن سنان قال : وجه المنصور إلى سبعين رجلاً من اهل بابل فدعاهم فقال لهم : ويحكم انكم تزعمون انكم ورثتم السحر عن ابائكم ايام موسى عَلَيْهِ السَّلام وانكم تفرقون بين المرء وزوجه وان ابا عبد الله جعفر بن محمد ساحر مثلكم فاعملوا شيئا من السحر فانكم ان سحرتموه اعطيتكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور وصوروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون ، وانما كانوا صوراً وجلس كل واحد منهم تحت كل صورة وجلس المنصور على سريره ووضع الحليلة على راسه ثم قال لحاجبه ابعث إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ، قال فدخل عليه فلما نظر اليه واليهم وما قد استعدوا له رفع يديه إلى السماء ثم تكلم بكلام جهراً وبعضه خفياً ثم قال : ويحكم انا الذي ابطلت سحركم ايام موسى وانا الذي ابطل سحركم الان ثم نادى قسورة خذهم فوثب كل سبع منها على صاحبه فافترسه من مكانه ووقع المنصور من سريره وهو يقول يا ابا عبد الله اقلني فوالله لا عدت إلى مثلها ابداً ، فقال له قد اقلتك ، قال يا سيدي فرد السباع إلى ما اكلت ، فقال : هيهات ان عادت عصا موسى فستعود السباع(١) .

الاسد ولحم اهل البيت عليهم السلام:

❖- عن علي بن مهزيار قال : كانت زينب الكذابة تزعم انها بنت علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام وانها كانت حملت إلى الشام فوقعت إلى بادية من بني كلب فأقامت بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل :ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة . فقالت : لحقتني دعوة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان يردني شابة في كل خمسين سنة فدعى المتوكل وجوه آل ابي طالب فقال : كيف يعلم كذبها فقال الفتح :لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا عَلَيْهِ السَّلام ، فأمر بأحضاره فقال عَلَيْهِ السَّلام : ان في ولد علي عَلَيْهِ السَّلام علامة .قالت وما

---

(١)صحيفة الابرار: ٢/ ١٨٣ .

هي ؟قال عَلَيْهِ السَّلام : لا تعرض لهم السباع ، فألقها إلى السباع فأن لم تعرض لها فهي صادقة . فقالت : يا امير المؤمنين الله الله فيّ افأنما اراد قتلي ، فركبت الحمار وجعلت تنادي : الا انني زينب الكذابة .

❖- (وفي رواية اخرى) انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فاكلتها .فقال علي بن الجهم : جرب هذا على قائله ! فاجيعت السباع ثلاثة ايام ثم دعى الامام الهادي عَلَيْهِ السَّلام واخرجت السباع فلما رأته لاذت به وبصصت باذنابها ، فلم يلتفت الامام عَلَيْهِ السَّلام اليها ، وصعد السقف وجلس عند المتوكل ، ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج وقال : قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حرم لحوم اولادي على السباع(١) .

وعاد ان يفترسه الاسد :

❖- عن ابن عباس انه لما نزل ﴿وَالنَّجْمِ﴾ قال عتبة بن ابي لهب : كفرت بالنجم اذا هوى وبالنجم اذا تدلى ، وفي رواية انه اتاه وطلق ابنته وتفل في وجهه وقال : كفرت بالنجم ورب النجم فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ، فخرج في سفر الشام مع قريش فلما نزلوا تحت دير حذرهم الديراني من الاسود فقال ابو لهب : يا معشر قريش اعينوني الليلة فاني اخاف على ابني دعوة محمد فجعلوه في وسطهم فأتى اسد معه زئير وقال : هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة متخفياً زعم انه يقتل محمداً فافترسه ، ولم يأكله ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

ســائل بــني الاشــقر اذ جئــتهم	مــا كــان انبــاء بــني واســع
لا وســـع الله لـــه قـــبره	بــل ضــيق الله عليــه القــاطع
رمــى رســول الله مــن بيــنهم	دون قــريش رميــة القــاذع
فاســتوجب الــدعوة مــنهم	بمــا بــين للنــاظر والســامع

---

(١) مناقب آل ابي طالب ٣ / ٥١٨ .

ان ســـــلط الله بــــــه كلبـــــه ... يمشـــي الهوينـــا مشـــية الخـــادع
حتـــى اتـــاه وســـط اصـــحابه ... وقـــد علـــتهم ســـنة الهـــاجع
فـــالتقم الـــراس بيافوخـــه ... والنخـــر منـــه فغـــرة الجـــائع
ثـــم عـــلا بعـــد بأنســـيابه ... معفـــراً وســـط دم نـــافع
مـــن يرجـــع العـــام إلى اهلـــه ... فمـــا اكيـــل الســـبع بـــالراجع
قـــد كـــان هـــذا لكـــم عـــبرة ... للســـيد المتبـــوع والتـــابع (١)

❖- لما تلا رسول الله﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ قال عتبة بن أبي لهب: كفرت برب النجم. فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سلط الله عليك كلباً من كلابه. فخرج مع أصحابه في عير إلى الشام، حتى إذا كانوا بمكان يقال له الزرقاء زأر الأسد، فجعلت فرائصه ترعد، فقالوا: من أي شيء ترعد فرائصك؟ فوالله ما نحن وأنت إلا سواء، فقال لهم: إن محمداً دعا علي، ولا والله ما أظلت السماء من ذي لهجة أصدق من محمد. ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه، ثم جاء النوم فحاطوا أنفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا. فجاء الأسد يهمس يستنشي رؤوسهم رجلاً رجلاً حتى انتهى إليه فضغمه ضغمة كانت إياها. فسمع وهو بآخر رمق يقول: ألم أقل لكم أن محمداً أصدق الناس(٢).

تسبيحه ومعنى صوته :

❖- عن ابن وهبان والفتاك قالا : مضينا بغابة فاذا باسد بارك في الطريق واشباله خلفه فلويت بدابتي لارجع ، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام إلى اين اقدم يا جويرية بن مسهر انما هو كلب الله ثم قال : ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ فاذا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص بذنبه وهو يقول : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا بن عم

---

(١) المناقب: ١ / ٧١ .

(٢) ربيع الابرار : ٥ / ٣٧٣.

رسول الله فقال : وعليك السلام يا ابا الحارث ما تسبيحك ؟ فقال : اقول ، سبحان من البسني المهابة في قلوب عباده مني المخافة(١) .

❖- قال الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاح الاسد يقول : امر الله مهم مهم(٢).

دلوني على امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن بعض الكوفيين قال : دخل اسد الكوفة فقال : دلوني على امير المؤمنين ؟ فذهبوا معه فدلوه عليه ، فلما نظر اليه الاسد مضى نحوه يلوذ به ويتصبصب اليه فمسح على ظهره ثم قال له : اخرج ، فنكس الاسد راسه ومد ذنبه على الارض ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً حتى خرج منها (٣).

مركب علي عَلَيْهِ السَّلام :

❖- روي عن علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام انه قال : كنت مع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسار ملياً وهو راكب كما ركبت حتى مشى كما مشيت ، فألتفت الي فقال : يا ابا الحسن اركب كما ركبت ، وامشي كما مشيت ، قلت : بل تركب وامشي ثم ساروا والتفت الي فقال : اركب كما ركبت حتى امشي كما مشيت فأنت اخي وابن عمي وزوج ابنتي ابو سبطي ، فقلت : بل تركب وامشي ، فسار ملياً حتى بلغنا إلى عين ماء فثنى رجله من الركاب ونزل واسبغ الوضوء فأسبغت الوضوء معه ، ثم صف قدميه فصلى فصففت قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ قال : يا علي ارفع راسك فانظر إلى هدية الله اليك ، فرفعت راسي فاذا بنثر من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال : هذا هدية الله اليك فأركبه فركبته وسرت مع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) .

---

(١)بحار الانوار: ٤١ / ٢٤٢ .

(٢)بحارالانوار: ٦١ / ٢٨ .

(٣)بحار الانوار: ٤١ / ٢٣٢ .

(٤)مدينة المعاجز ، ص٢٠٢ .

أسد الذباب

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : انظر إلى هذا الذي يقال له الليث وتسميته العامة اسد الذباب وما اعطي من الحيلة والرفق في معاشه فانك تراه حين يحس بالذباب قد وقع قريباً منه ، تركه ملياً حتى كأنه موات لا حراك به ، فاذا راى الذباب قد اطمأن وغفل عنه دب دبيباً دقيقاً حتى يكون منه بحيث تناله وثبته ثم يثب عليه فياخذه فاذا اخذه اشتمل بجسمه كله مخافة ان ينجوا منه ، فلا يزال قابضاً عليه حتى يحس بانه قد ضعف واسترخى ثم قبل عليه فيفترسه ويحيى بذلك منه (١).

---

(١) توحيد المفصل ص٤٧ .

الانسان

في القرآن : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ،الإنسان/١-٢﴾.

اول وقوع النطفة :

❖- سمع ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول : اذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوماً وتكون علقة اربعين يوماً وتكون مضغة اربعين يوماً ثم يبعث الله ملكين فيقال لهما اخلقا كما يريد الله ذكراً او انثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقياً او سعيداً واكتبا لله الميثاق الذي اخذه في الذر بين عينيه فاذا دنا خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكاًيقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعاً فينسى الميثاق ويقع إلى الارض ويبكي من زجرة الملك(١) .

❖- قال علي عَلَيْهِ السَّلام : ان لكل فرج ثقبين ثقب يدخل فيه ماء الرجل وثقب يدخل منه البول وافواه الرحم تحت الثقب الذي يدخل فيه ماء الرجل فاذا دخل الماء في فم واحد من افواه الرحم حملت المراة بولد واحد واذا دخلت في اثنين حملت باثنين واذا دخل من ثلاثة حملت بثلاثة واذا دخل من اربعة حملت باربعة وليس هناك غير ذلك (٢).

حال التؤمين :

❖- عن احمد بن هيثم عن بعض اصحابه قال : اصاب رجل غلامين في بطن فهناه ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ثم قال : ايهما اكبر ؟ فقال الذي خرج اولاً فقال ابو عبد الله

---

(١)الكتاب المبين :٢ / ١٠١ .

(٢)الكتاب المبين :٢ / ١٠١ .

الذي خرج اخراً هو اكبر اما تعلم انها حملت بذاك اولاً وان هذا دخل على ذاك فلم يمكنه ان يخرج حتى خرج هذا فالذي يخرج اخر هو اكبرهما (١).

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام :ولد على عهد امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام مولود له راسان وصدران على حقو واحد فسئل عَلَيْهِ السَّلام يورث ميراث اثنين او واحد فقال عَلَيْهِ السَّلام : يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعاً معاً كان له ميراث واحد وان انتبه واحد وبقي الاخر نائماً ورث ميراث الاثنين(٢) .

اصل تركيب الانسان :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في ابن ادم ثلثمائة وستون عرقاً منها مائة وثمانون متحركة وماة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ولو تحرك الساكن لهلك الانسان(٣) .

❖- عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في صغره عند ابيه عَلَيْهِ السَّلام يابن رسول الله من اين الضحك ؟ قال : يا محمد العقل من القلب ، والحزن من الكبد والنفس من الرية والضحك من الطحال ، فقمت وقبلت راسه(٤) .

❖- عن العسكري عَلَيْهِ السَّلام سئل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخبرني يامحمد الولد يكون من الرجل او من المراة فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة (٥).

---

(١)الكتاب المبين :٢ / ١٠١ .

(٢) قضاء امير المؤمنين، ص٧٣ .

(٣)الكتاب المبين :٢ / ١٠١ .

(٤) الكتاب المبين :٢ / ١٠١ .

(٥) الكتاب المبين :٢ / ٩٦ .

علة الوان اختلاف الوان البشر :

❖- سئل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن ادم عَلَيْهِ السَّلام خلق من الطين كله او من طين واحد ؟ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعظهم بعضاً وكانوا على صورة واحدة قيل فلهم في الدنيا مثل ؟ قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر وفيهم احمر واصهب واسود على الوان التراب(١) .

الصورة الانسانية :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم إلى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار (٢).

لماذا سمي انسان :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام سمي الانسان انساناً لانه نسي وقال الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾، وسميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء وقال سميت المراة مراة خلقت من المرأة يعني حواء من ادم (٣).

الروح :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا خرجت الجوهرة طرح الصندوق ولم يعبأ به (١).

---

(١)الكتاب المبين :٢ / ١٠١ .

(٢)كلمات مكنونة ، ص٧ .

(٣)الكتاب المبين :٢ / ٩٦ .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كلل للبدن ومحيطة به(٢) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم اسكنها الهواء فما تعارف منها ثم ائتلف ههنا وما تنكر ثم اختلف ههنا(٣).

من اين تخرج العطسة :

❖- عن رجل من العامة قال : كنت اجالس ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فلا والله ما رايت مجلساً انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم : من اين تخرج العطسة ؟ فقلت من الانف فقال : اصبت الخطأ، فقلت جعلت فداك من اين تخرج ؟ فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم اما رايت الانسان اذا عطس نفض جميع اعضائه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة ايام (٤).

في التأويل :

❖- الانسان في التأويل على الوجه الموافق للحق هو امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كما ورد في تاويل قوله تعالى ﴿وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا﴾ انه امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام حين وقع الزلزال بالبصرة فنكتها بيده وكذلك بالمدينة ، وهو الانسان الذي كان اكثر شيء جدلا على رواية بن شهر اشوب في المناقب ، واما على الوجه المخالف للحق فهو ابو الشرور وابو الدواهي وهو حامل الامانة ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ .

---

(١)الكتاب المبين :٢ / ٩٦ .

(٢)الكتاب المبين :٢ / ٩٧ .

(٣)الكتاب المبين :٢ / ٩٦ .

(٤)الكتاب المبين :٢ / ٩٦ .

غذاء الانسان :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام للمفضل بن عمر : نبدأ يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به فاول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلاث : ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ، حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع اذى ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة فانه يجري اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو بالماء النبات فلا يزال ذلك غذاؤه حتى اذا اكمل خلقه واستحكم بدنه وقوى اديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقاة الضياء هاج الطلق بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه حتى يولد فاذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان يغذوه من دم امه إلى ثديها وانقلب الطعم واللون إلى ضرب اخر من الغذاء وهو اشد موافقة للمولود من الدم فيوافيه في وقت حاجته اليه ، فحين يولد قد تلمظ وحرك شفتيه طلباً للرضاع فهو يجد ثدي امه كالادواتين المعلقتين لحاجته فلا يزال يتغذى بالبن مادام رطب البدن رقيق الامعاء لين الاعضاء ، حتى اذا تحرك واحتاج إلى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوى بدنه طلعت له الطواحن من الاسنان والاضراس ليمضغ بها الطعام فيلين عليه ويسهل له اسنانه ، فلا يزال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك وكان ذكراً اطلع الشعر في وجهه فكان ذلك علامة الذكر وعز الرجل الذي يخرج من حد الصبا وشبة النساء وان كانت انثى يبقى وجهها نقياً من الشعر لتبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك الرجل لما فيه دوام النسل وبقاؤه اعتبر يا مفضل ، فيما يدبر به الانسان في هذه الاحوال المختلفة هل ترى مثله يمكن ان يكون بالاهمال ؟ فرايت لو لم يجر اليه ذلك الدم وفي الرحم الم يكن سيذوى ويجف كما يجف النبات اذا فقد الماء ولو لم يزعجه المخاض عند استحكامه الم يكن سيبقى في الرحم كالوؤدة في الارض ؟ ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته الم يكن سيموت جوعاً او يتغذى بغذاء لا يلائمه ولا يصلح عليه بدنه ، ولو لم تطلع له الاسنان في وقتها الم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام واساغته او يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصلح لعمل ثم كان يشغل امه بنفسه عن تربية غيره من الاولاد ولو لم

يخرج الشعر في وجهه في وقته الم يكن سيبقى في هيأة الصبيان والنساء فلا ترى له جلالة ولا وقار.

فقال المفضل فقلت له يا مولاي فقد رايت من يبقى على حالته ولا ينبت الشعر في وجهه وان بلغ الكبر فقال عَلَيْهِ السَّلام ذلك بما قدمت ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد فمن هذا الذي برصده حتى يوافيه بكل شيء من هذه المارب الا الذي انشاه خلقا بعد ان لم يكن ثم توكل له بمصلحته بعد ان كان فان كان الاهمال ياتي بمثل هذا التدبير فقد يجب ان يكون العمد والتقدير ياتيان بالخطأ والمحال لانهما ضد الاهمال وهذا فظيع من القول وجهل من قائله لان الاهمال لا ياتي بالصواب والتضاد لا ياتي بالنظام ، تعإلى الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا .

لماذا لا يولد الانسان عاقلاً :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ولو كان المولود يولد فهماً عاقلاً لانكر العالم عند ولادته ولبقي حيراناً تائه العقل اذا راى مالم يعرف وورد عليه ما لم ير مثله من اختلاف صور العالم من البهائم والطير إلى غير ذلك مما يشاهده ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم ، واعتبر ذلك بان من سبى من بلد وهو عاقل يكون كالواله الحيران فلا يسرع إلى تعلم الكلام وقبول الادب ، كما يسرع الذي سبي صغيرا غير عاقل ثم لو ولد عاقلا كان يجد غضاضة اذا راى نفسه محمولا مرضعاً معصباً بالخرق مسجي في المهد ، لانه لا يستغني عن هذا كله لرقة بدنه ورطوبته حين يولد ثم كان لا يوجد له من الحلاوة والوقع من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج إلى الدنيا غبياً غافلاً عما فيه اهله فيلقى الاشياء بذهن ضعيف ومعرفة ناقصة ، ثم يزال يتزيد في المعرفة قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وحالا بعد حال حتى يالف الاشياء ويتمرن ويستمر ، عليها فيخرج من حد التامل لها والحيرة فيها إلى التصرف والاضطراب إلى المعاش بعقله وحيلته ، وإلى الاعتبار والطاعة والسهو والغفلة والمعصية ، وفي هذا ايضا وجوه اخر فانه لو كان يولد تام العقل مستقلاً بنفسه لذهب

موضع حلاوته تربية الاولاد ، وما قدر ان يكون للوالدين في الاشتغال بالولد من المصلحة وما يوجب التربية للاباء على الابناء من المكأفاة بالبر والعطف عليهم عند حاجتهم إلى ذلك منهم ، ثم كان الاولاد لا يألفون اباءهم ولا يالف الاباء ابنائهم لان الاولاد كانوا يستغنون عن تربية الاباء وحياطتهم ، فيتفرقون عنهم حين يولدون فلا يعرف الرجل اباه وامه ، ولا يمتنع من نكاح امه واخته وذوات المحارم ، منه اذا كان لا يعرفهن ، واقل ما في ذلك من القباحة بل هو اشنع واعظم وافظع واقبح وابشع لو خرج المولود من بطن امه وهو يعقل ان يرى منها ما لا يحل ولا يحسن به ان يراه افلا ترى كيف اقيم كل شيء من الخلقة على غاية الصواب ، وخلا من الخطأ دقيقة وجليلة .

بكاء ولعاب الاطفال :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : اعرف يا مفضل ما للاطفال في البكاء من المنفعة ، واعلم ان ادمعة الاطفال رطوبة ان بقيت فيها احدثت عليهم احداثاًجليلة وعللاً عظيمة من ذهاب البصر وغيره ، والبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة في ابدانهم والسلامة في ابصارهم ، افليس قد جاز ان يكون الطفل ينتفع بالبكاء ووالداه لا يعرفان ذلك ، فهما دائبان ليسكتانه ويتوليان في الامور مرضاته لئلا يبكي ، وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له واجمل عاقبة ، فهكذا يجوز ان يكون في كثير من الاشياء منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال ، ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء انه لا منفعة فيه من اجل انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب فيه فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون ، وكثيراً ما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه وعلت كلمته ، فاما ما يسيل من افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج الرطوبة التي لو بقيت في ابدانهم لاحدثت عليهم الامور العظيمة ، كمن تراه غلبت عليه الرطوبة فاخرجته إلى حد البله والجنون والتخليط ، إلى غير ذلك من الامراض المتلفة كالفالج واللقوة وما اشبهما ، فجعل الله تلك الرطوبة تسيل من افواههم في صغرهم لما هم في ذلك من الصحة في كبرهم

، فتفضل على خلقه بما جهلوه وانظر لهم بما لم يعرفوه ولو عرفوا نعمه عليهم لشغلهم ذلك من التمادي في معصيته ، فسبحانه ما اجل نعمته واسبغها على المستحقين وغيرهم من خلقه وتعإلى عما يقول المبطلون علواً كبيراً .

اعضاء البدن ووضائفها :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : انظر الان يا مفضل كيف جعلت الات الجماع في الذكر والانثى جميعا على ما يشاكل ذلك عليه ، فجعل للذكر الة ناشرة تمتد حتى تصل النطفة إلى الرحم اذ كان محتاجاً إلى ان يقذف ماءه في غيره ، وخلق للانثى وعاءاً قعراً ليشتمل على المائين جميعاً ويحتمل الولد ويتسع له ويصونه حتى يستحكم اليس ذلك من تدبير حكيم لطيف سبحانه وتعإلى عما يشركون ؟ فكر يا مفضل في اعضاء البدن اجمع ، وتدبير كل منها للارب فاليدان للعلاج ، والرجلان للسعي ، والعينان للاهتداءوالفم للاغتذاء ، والمعدة للهضم والكبد للتخليص ، والمنافذ لتنفيذ الفضول ، والاوعية لحملها والفرج لاقامة النسل ، وكذلك جميع الاعضاء اذا تاملتها واعملت فكرك فيها ونظرك وجدت كل شيء منها قد قدر لشيء على صواب وحكمة ، قال المفضل : فقلت يامولاي ان قوماً يزعمون ان هذا من فعل الطبيعة فقال عَلَيْهِ السَّلام : سلهم عن هذه الطبيعة اهي لها علم وقدرة على مثل هذه الافعال ام ليست كذلك ؟ فان اوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من اثبات الخالق فان هذه صنعته ، وان زعموا انها تفعل هذه الافعال بغير علم ولا عمد وكان في افعالها ما قد تراه من الصواب والحكمة اعلم ان هذا الفعل للخالق الحكيم فان الذي سموه طبيعة هو سنته في خلقه الجارية على ما اجراها عليه

الطبايع الاربع :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر يا مفضل في وصول الغذاء إلى البدن وما فيه من التدبير ، فان الطعام يصير إلى المعدة فتطبخه وتبعث بصفوه إلى الكبد في عروق دقاق واشجة بينهما قد جعلت كالمصفى للغذاء ، لكيلا يصل إلى الكبد منه شيء فينكأها ،

وذلك ان الكبد رقيقة لا تحتمل العنف ثم ان الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير دماً وينفذه إلى البدن كله في مجاري مهيأة لذلك بمنزلة المجاري التي تهيأ للماء ليطرد في الارض كلها ، وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول إلى مغايض قد اعدت لذلك ، فما كان منه من جنس المرة الصفراء جري إلى المرارة وما كان من جنس السوداء جرى إلى الطحال ، وما كان من البله والرطوبة جرى إلى المثانة ، فتأمل حكمة التدبير في تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء مواضعها منه واضعها واعداد هذه الاوعية فيه لتحمل تلك الفضول لئلا تنتشر في البدن فتسقمه وتنهكه فتبارك من احسن التقدير واحكم التدبير وله الحمد كما هو اهله ومستحقه .

نشؤ الابدان ونموها :

❖- قال المفضل : فقلت : صف نشؤ الابدان ونموها حالا بعد حال حتى تبلغ التمام والكمال ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام اول ذلك تصوير الجنين في الرحم حيث لا تراه عين ولا تناله يد ويدبره حتى يخرج سويامستوفياً جميع ما فيه قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح والعوامل إلى ما في تركيب اعضائه من العظام واللحم والشحم والعصب والمخ والعروق والغظاريف ، فاذا خرج إلى العالم تراه كيف ينمو بجميع اعضائه وهو ثابت على شكل وهيأة لا تتزايد ولا تنقص ، إلى ان يبلغ اشده ان مد في عمره او يستوفي مدته في ذلك ، هل هذا الا من لطيف التدبير والحكمة ؟ يا مفضل انظر إلى ما خص به الانسان تشريفا وتفضلا على البهائم ، فانه خلق ينتصب قائما ويستوي جالسا ليستقبل الاشياء بيديه وجوارحه ويمكنه العلاج والعمل بهما فلو كان مكبوبا على وجهه كذوات الاربع لما استطاع ان يعمل شيئاً من الاعمال .

توزيع الحواس :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : انظر الان يا مفضل إلى هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه وشرف بها على غيره ، كيف جعلت العينان في الراس كالمصابيح

فوق المنارة ، ليتمكن من مطالعة الاشياء ولم تجعل في الاعضاء التي تحتهن كاليدين والرجلين فتعرضها الافات ويصيبها من مباشرة العمل والحركة ما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها ، ولا في الاعضاء التي وسط البدن كالبطن والظهر فيعسر تقلبها واطلاعها نحو الاشياء ، فلما لم يكن لها شيء من هذه الاعضاء موضع كان الراس اسنى المواضع للحواس وهو بمنزلة الصومعة لها ، فجعل الحواس خمسا تلقي خمسا لكي لا يفوتها شيء من المحسوسات فخلق البصر ليدرك الالوان ، فلو كانت الالوان ولم يكن بصر يدركها لم تكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك الاصوات فلو كانت الاصوات ولم يكن سمع يدركها لم يكن فيها ارب ، وكذلك سائر الحواس ، ثم هذا يرجع متكافياً فلو كان بصر ولم تكن الالوان لما كان للبصر معنى ، ولو كان سمع ولم تكن اصوات لم يكن للسمع موضع ، فانظر كيف قدر بعضها يلقي بعضا فجعل لكل حاسة محسوساً يعمل فيه ، ولكل محسوس حاسة تدركه ، ومع هذا فقد جعلت اشياء متوسطة بين الحواس والمحسوسات لا تتم الحواس الا بها ، كمثل الضياء والهواء فانه لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون ، ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت إلى السمع لم يكن السمع يدرك الصوت ، فهل يخفى على من صح نظره واعمل فكره ان مثل هذا الذي وصفت من تهيأة الحواس والمحسوسات بعضها يلقي بعضاً وتهيأة اشياء اخربها تتم الحواس لا يكون الا بعمل وتقدير من لطيف خبير .

في حال عدم الحواس :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما يناله من الخلل في اموره فانه لا يعرف موضع قدميه ولا يبصر ما بين يديه ، فلا يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن والقبيح ، ولا يرى حفرة ان هجم عليها ولا عدواً ان اهوى اليه بسيف ، ولا يكون له سبيل إلى ان يعمل شيئاً من هذه الصناعات مثل الكتابة والنجارة والصياغة حتى انه لولا نفاذ ذهنه لكان بمنزلة الحجر الملقى ، وكذلك من عدم السمع يختل

في امور كثيرة ، فانه يفقد روح المخاطبة والمحاورة ويعدم لذة الاصوات واللحون المشجية المطربة ، وتعظم المؤنة على الناس في محاورته حتى يتبرموا به ، ولا يسمع شيئاً من اخبار الناس واحاديثهم ، حتى يكون كالغائب وهو شاهدا وكالميت وهو حي ، فاما من عدم العقل فانه يلحق بمنزلة البهائم بل يجهل كثيراً مما تهتدي اليه البهائم افلا ترى كيف صارت الجوارح والعقل وسائر الخلال التي بها صلاح الانسان ، والتي لو فقد منها شيئا لعظم ما يناله في ذلك من الخلل ، يوافي خلقه على التمام حتى لا يفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا انه خلق بعلم وتقدير .

قال المفضل فقلت : فلم صار بعض الناس يفقد شيئاً من هذه الجوارح فيناله من ذلك مثل ما وصفته ياامولاي ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : ذلك للتاديب والموعظة لمن يحل ذلك به وليره بسببه كما يؤدب الملوك الناس للتنكيل والموعظة ، فلا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من رايهم ويتصوب من تدبيرهم ، ثم ان للذين تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت ان شكروا وانابوا ما يستصغرون معه ما ينالهم منها ، حتى انهم لو خيروا بعد الموت لاختاروا ان يردوا إلى البلايا ليزداد وامن الثواب .

ازدواجية بعض الاعضاء :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر يامفضل في الاعظاء التي خلقت افرادا وازواجاً وما في ذلك من الحكمة والتقدير والصواب في التدبير ، فالرأس مما خلق فردا ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون له اكثر من واحد ، الا ترى انه لو أضيف إلى راس الانسان راس اخر لكان ثقلا عليه من غير حاجة اليه ، لان الحواس التي يحتاج اليها مجتمعة في راس واحد ، ثم كان الانسان ينقسم قسمين لو كان له راسان فان تكلم من احدهما كان الاخر معطلاً لا ارب فيه ولا حاجة اليه ، وان تكلم منهما جميعا بكلام واحد ، كان احدهما فضلا لا يحتاج اليه ، وان تكلم باحدهما بغير الذي تكلم به من الاخر لم يدر السامع باي ذلك يأخذ ، واشباه هذا من الاخلاط ، واليدان مما خلق ازواجا ولم يكن

للانسان خير في ان يكون له يد واحدة لان ذلك كان يخل به فيما يحتاج إلى معالجته من الاشياء الا ترى ان النجار والبناء لو شلت احدى يديه لا يستطيع ان يعالج صناعته ، وان تكلف ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا كانت يداه تتعاونان على العمل .

الاصوات :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : اطل الفكر يامفضل في الصوت والكلام وتهيأة الاته في الانسان فالحنجرة كالانبوبة لخروج الصوت واللسان ، والشفتان والاسنان لصياغة الحروف والنغم ، الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقم السين ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء ، ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء ، واشبه شيء بذلك المزمار الاعظم ، فالحنجرة تشبه قصبة المزمار ، والرئة تشبه الزق الذي ينفخ فيه لتدخل الريح والعضلات التي تقبض على الرئة ليخرج الصوت كالاصابع التي تقبض على الزق حتى تجري الريح في المزامير والشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفاً ونغماً كالاصابع التي تختلف في فم المزمار فتصوغ صفيره الحاناً ، غير انه وان كان مخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فان المزمار بالحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت قد انبأتك بما في الاعضاء من الغناء في صنعه الكلام واقامة الحروف ، وفيها مع الذي ذكرت لك مآرب ، اخرى فالحنجرة ليسلك فيها هذا النسيم إلى الرئة فتروح على الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو حبس شيئاً يسيراً لهلك الانسان ، وباللسان تذاق الطعوم فيميز بينهما ويعرف كل واحد منها حلوها من مرها وحامضها من مزها ومالحها من عذبها ، وطيبها من خبيثها ، وفيه مع ذلك معونة على اساغة الطعام والشراب والاسنان لمضغ الطعام حتى يلين وتسهل اساغته ، وهي مع ذلك كالسند للشفتين تمسكها وتدعمها من داخل الفم ، واعتبر ذلك فانك ترى من سقطت اسنانه مسترخي الشفة ومضطربها وبالشفتين يترشف الشراب ، حتى يكون الذي يصل إلى الجوف منه بقصد وقدر لا يثجدُ ثجا فيغص به الشارب ، او ينكأ في الجوف ثم هما بعد ذلك كالباب المطبق على الفم بفتحها الانسان اذا شاء ويطبقها اذا شاء وفيما وصفنا من

هذا بيان ، ان كل واحد من هذه الاعضاء يتصرف وينقسم إلى وجوه من المنافع كما تتصرف الاداة الواحدة في اعمال شتى وذلك كالفاس تستعمل في النجارة والحفر وغيرهما من الاعمال .

الدماغ والرأس :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ولو رايت الدماغ اذا كشف عنه لرايته قد لف بحجب بعضها فوق بعض لتصونه من الاعراض وتمسكه فلا يضطرب ولرايت عليه الجمجمة بمنزلة البيضة كما تقيه هد الصدمة والصكة التي ربما وقعت في الراس ، ثم قد جللت الجمجمة بالشعر حتى صارت بمنزلة الفرو للراس يستره من شدة الحر والبرد ، فمن حصن الدماغ هذا التحصين الا الذي خلقه وجعله ينبوع الحس والمستحق للحيطة والصيانة بعلو منزلته من البدن وارتفاع درجته وخطير مرتبته تامل يا مفضل الجفن على العين كيف جعل كالغشاء والاشفار كالاشراح واولجها في هذا الغار واظلها بالحجاب وما عليه من الشعر ، يامفضل من غيب الفؤاد في جوف الصدر وكساه المدرعة التي هي غشاوة وحصنة بالجوانح وما عليها من اللحم والعصب لئلا يصل اليه ما ينكأه من جعل في الحلق منفذين احدهما لمخرج الصوت وهو الحلقوم المتصل بالرئة والاخر منفذ للغذاء وهو المريء المتصل بالمعدة الموصل الغذاء اليها وجعل على الحلقوم طبقاً يمنع الطعام ان يصل إلى الرئة فيقتل ؟ من جعل الرئة مروحة الفؤاد لا تفتر ولا تخل لكيلا تتحيز الحرارة في الفؤاد فتؤدي إلى التلف ؟ من جعل لمنافذ البول والغائط اشراجاً تضبطهما لئلا يجريا جرياناً دائماً فيفسد على الانسان عيشه ، فكم عسى ان يحصى المحصي من هذه بل الذي لا يحصى منه ولا يعلمه الناس اكثر ؟ من جعل المعدة عصبانية شديدة وقدرها لهضم الطعام الغليظ ، ومن جعل الكبد دقيقة ناعمة لقبول الصفو اللطيف من الغذاء ولتهضم وتعمل ما هو الطف من عمل المعدة الا الله القادر اترى الاهمال ياتي بشيء من ذلك ؟ كلا بل هو تدبير مدبر حكيم قادر عليم بالاشياء قبل خلقه اياها لا يعجزه شيء وهو اللطيف الخبير .

وضائف بعض الاعضاء :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر يامفضل لما صار المخ الرقيق محصنا في انابيب العظام ، هل ذلك الا ليحفظه ويصونه ، لم صار الدم السائل محصوراً في العروق بمنزلة الماء في الظروف الا لتضبطه فلا يفيض ، لم صارت الاظفار على اطراف الاصابع الا وقاية لها ومعونة على العمل ، لم صار داخل الاذن ملتوياً كهيأة اللولب الا ليطرد فيه الصوت حتى ينتهي إلى السمع وليكسر حمة الريح فلا ينكأ في السمع ، لم حمل الانسان على فخذيه واليتيه هذا اللحم الا ليقيه من الارض فلا يتالم من الجلوس عليها كما يالم من نحل جسمه وقل لحمه ، اذا لم يكن بينه وبين الارض حائل يقيه صلابتها ؟ من جعل الانسان ذكراً وانثى الا من خلقه متناسلاً ، ومن خلقه متناسلاً الا من خلقه مؤملاً ومن اعطاه الات العمل الا من خلقه عاملا ومن خلقه عاملا الا من جعله محتاجاً ، ومن جعله محتاجاً الا من ضربه بالحاجة ومن ضربه بالحاجة الا من توكل بتقويمه ؟ من خصه بالفهم الا من اوجب الجزاء ، ومن وهب له الحيلة الا من ملكه الحول ، ومن ملكه الحول الا من الزمه الحجة من يكفيه مالا تبلغه حيلته الا من تبلغ مدى شكره ، فكر وتدبر ما وصفته هل تجد الاهمال ياتي على مثل هذا النظام والترتيب تبارك الله وتعإلى عما يصفون .

في الفؤاد :

❖- قال الامام الصادق : اصف لك الان يامفضل الفؤاد اعلم ان فيه ثقباً موجهة نحو الثقب التي في الرئة تروح عن الفؤاد حتى لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها ، عن بعض لما وصل الروح إلى الفؤاد ولهلك الانسان افيستجيز ذو فكرة ورؤية ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهمال ولا يجد شاهداً من نفسه ينزعه من هذا القول ؟ لو رايت فردا من مصراعين فيه كلوب اكنت تتوهم انه جعل كذلك بلا معنى ، بل كنت تعلم ضرورة انه مصنوع يلقى فردا اخر فيبرزه ليكون في اجتماعها ضرب من المصلحة .

حالات ذكر الانسان :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : وهكذا تجد الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج مهيأ من فرد انثى فيلتقيان لما فيه من دوام النسل وبقائه فتباً وخيبة وتعساً لمنتحلي الفلسفة كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة حتى انكروا التدبير والعمد فيها ، لو كان الرجل مسترخياً كيف كان يصل إلى قعر الرحم حتى يفرغ النطفة فيه ولو كان منعظا ابدا كيف كان الرجل يتقلب في الفراش او يمشي بين الناس وشيء شاخص امامه ثم يكون في ذلك مع قبح المنظر تحريك الشهوة في كل وقت من الرجال والنساء جميعاً ، فقدر الله جل اسمه ان يكون اكثر ذلك لا يبدو للبصر في كل وقت ولا يكون على الرجال منه مؤونة بل جعل فيه قوة الانتصاب وقت الحاجة إلى ذلك لما قدر ان يكون فيه من دوام النسل وبقائه .

في الغائط وخروجه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : اعتبر الان يامفضل بعظم النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه وتسهيل خروج الاذى ، اليس من حسن التقدير في بناء الدار ان يكون الخلاء في استر موضع منها فكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيأ للخلاء من الانسان في استر موضع منه فلم يجعله بارزا من خلفه ولا ناشزاً من بين يديه بل هو مغيب في موضع غامض من البدن مستور محجوب يلتقي عليه الفخذان وتحجبه الاليتان بما عليهما من اللحم فتواريانه فاذا احتاج الانسان إلى الخلاء وجلس تلك الجلسة القى ذلك المنفذ منه منصباً مهيأ لانحدار الثقل فتبارك من تظاهرت الاؤه ولا تحصى نعماؤه .

اسنان الانسان وشعره :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام :فكر يامفضل في هذه الطواحن التي جعلت للانسان فبعضها حداد لقطع الطعام وقرضه وبعضها عراض لمضغه ورضه ، فلم ينقص

واحد من الصفتين اذ كان محتاجاً اليهما جميعاً ، تامل واعتبر بحسن التدبير في حلق الشعر والاظفار فانهما لما كانا مما يطول ويكثر حتى يحتاج إلى تخفيفه اولا فاولا جعلا عديمي الحس لئلا يؤلم الانسان الاخذ منهما ، ولو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجد له الم وقع من ذلك بين مكر وهين اما ان يدع كل واحد منهما حتى يطول فيثقل عليه ، واما ان يخففه بوجع والم يتالم منه .

قال المفضل فقلت فلم لم يجعل ذلك خلقه لا تزيد فيحتاج الانسان إلى النقصان منه فقال عَلَيْهِ السَّلام ان الله تبارك اسمه في ذلك على العبد نعما لا يعرفها فيحمده عليها ، اعلم ان الام البدن ادواءه تخرج بخروج الشعر في مسامه وبخروج الاظفار من اناملها ولذلك امر الانسان بالنورة وحلق الراس وقص الاظفار في كل اسبوع ليسرع الشعر والاظفار في النبات ، فتخرج الالام والادواء بخروجهما ، واذا طالا تحيرا وقل خروجهما فاحتبست الالام والادواء في البدن فاحدثت عللا واوجاعاً ، ومنع مع ذلك الشعر من المواضع التي تضر بالانسان وتحدث عليه الفساد والضر ، لو نبت الشعر في العين الم يكن سيعمى البصر ، ولم نبت في الفم الم يكن سينغص على الانسان طعامه وشرابه ، ولو نبت في باطن الكف الم يكن سيعوقه عن صحة اللمس وبعض الاعمال ، ولو نبت في فرج المراة او على ذكر الرجل الم يكن سيفسد عليهما لذة الجماع ، فانظر كيف تنكب الشعر عن هذه المواضع لما في ذلك من المصلحة ، ثم ليس هذا في الانسان فقط بل نجده في البهائم والسباع وسائر المتناسلات ، فانك ترى اجسامها مجللة بالشعر وترى هذه المواضع خاليه منه لهذا السبب بعينه ، فتامل الخلقة كيف تتحرز وجوه الخطأ والمضرة ، تاتي بالصواب والمنفعة ، ان المنانية واشباههم حين اجتهدوا في عيب الخلقة والعمد عابوا الشعر النابت على الركب والابطين ، ولم يعملوا ان ذلك من رطوبة تنصب إلى هذه المواضع فينبت بها الشعر ، كما ينبت العشب في مستنقع المياه ، افلا ترى إلى هذه المواضع استر وأهيأ لقبول تلك الفضلة من غيرها ثم ان هذه تعد مما يحمل الانسان من مؤنة هذا البدن وتكاليفه ، لما له في ذلك من

المصلحة ، فان اهتمامه بتنظيف بدنه واخذ ما يعلوه من الشعر مما يكسر به شرته ويكف اذيته ويشغله عن بعض ما يخرجه اليه الفراغ من الاشر والبطالة .

الريق والرطوبة :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : تأمل الريق وما فيه من المنفعة فانه جعل يجري جرياناً دائماً إلى الفم ليبل الحلق واللهوات فلا يجف فان هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الانسان ، ثم كان لا يستطيع ان يسيغ طعاماً اذا لم يكن في الفم بلة تنفذه تشهد بذلك المشاهدة ، واعلم ان الرطوبة مطية الغذاء وقد تجري من هذه البلة إلى مواضع اخر من المرة فيكون في ذلك صلاح تام للانسان ولو يبست المرة لهلك الانسان .

لماذا اصبح البطن مغفولاً :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ولقد قال قوم من جهلة المتكلمين وضعفة المتفلسفين بقلة التميز وقصور العلم لو كان بطن الانسان كهيأة القباء يفتحه الطبيب اذا شاء فيعاين ما فيه ، ويدخل يده فيعالج ما اراد علاجه الم يكن اصلح من ان يكون مصمتاً محجوباً عن البصر واليد ، لا يعرف مافيه الابد لالات غامضة ، كمثل النظر إلى البول وجس العرق وما اشبه ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما كان ذلك سبباً للموت فلو علم هؤلاء الجهلة ان هذا لو كان هكذا كان اول ما فيه ان كان يسقط عن الانسان الوجل من الامراض والموت وكان يستشعر البقاء ويغتر بالسلامة ، فيخرجه ذلك إلى العتو والاشر ، ثم كانت الرطوبات التي في البطن تترشح وتحلب فيفسد على الانسان مقعده ومرقده وثياب بدلته وزينته ، بل كان يفسد عليه عيشه ، ثم ان المعدة والكبد والفواد انما تفعل افعالها بالحرارة الغريزية التي جعلها الله محتبسة في الجوف ، فلو كان في البطن فرج ينفتح حتى يصل البصر إلى رؤيته واليد إلى علاجه ، لوصل برد الهواء إلى الجوف فمازج الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء ، فكان في ذلك هلاك الانسان ، افلا ترى ان كلما تذهب اليه الاوهام سوى ما جاءت به الخلقة خطأ وخطل .

حالات الطباع والشهوات :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر يامفضل في الافعال التي جعلت في الانسان من الطعم والنوم والجماع وما دبر فيها ، فانه جعل لكل واحد منها في الطباع نفسه محرك يقتضيه ويستحث به ، فالجوع يقتضى الطعم الذي فيه راحة البدن وقوامه ، والكرى يقتضي النوم الذي فيه راحة البدن واجمام قواه ، والشبق يقتضي الجماع الذي فيه دوام النسل وبقاؤه ، ولو كان الانسان انما يصير إلى اكل الطعام لمعرفته بحاجة بدنه اليه ، ولم يجد من طباعه شيئاً يضطره إلى ذلك كان خليقاً ان يتوانى عنه احياناً بالثقل والكسل ، حتى ينحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد إلى الدواء لشيء مما يصلح به بدنه فيدافع به حتى يؤديه ذلك إلى المرض والموت ، وكذلك لو كان انما يصير إلى النوم بالتفكر في حاجته إلى راحة البدن واجمام قواه كان عسى ان يتثاقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه ولو كان انما يتحرك للجماع بالرغبة في الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل نسله او ينقطع ، فان من الناس من لا يرغب في الولد ولا يحفل به ، فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه الافعال التي بها قوام الانسان وصلاحه محرك من نفس الطبع يحركه لذلك ويحدوه عليه .

القوى الاربع :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : واعلم ان في الانسان قوى اربعاً قوة جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة وقوة ماسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة فعلهاوقوة هاضمة وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه وتبثه في البدن وقوة دافعة تدفعه وتحدر الثقل الفاضل بعد اخذ الهاضمة حاجتها ، ففكر في تقدير هذه القوى الاربع التي في البدن وافعالها وتقديرها للحاجة اليها والارب فيها ، وما في ذلك من التدبير والحكمة ، فلولا الجاذبة كيف كان يتحرك الانسان لطلب الغذاء الذي به قوام البدن ، ولولا الماسكة كان يلبث الطعام في الجوف حتى تهضمه المعدة ، ولولا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى يخلص منه الصفو الذي يغذو البدن ويسد خلله ، ولولا الدافعة كيف كان الثقل الذي تخلفه

الهاضمة يندفع ويخرج اولا فاولا افلا ترى كيف وكل الله سبحانه بلطف صنعه وحسن تقديره هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلاحه وسامثل لك في ذلك مثالا ان البدن بمنزلة دار الملك له فيهاحشم وصبية وقوام موكلون بالدار ، فواحد لقضاء حوائج الحشم وايرادها عليهم ، واخر لقبض مايرد وخزنه إلى ان يعالج ويهيأ ، واخر لعلاج ذلك وتهيأته وتفريقه ، واخر لتنظيف ما في الدار من الاقذار واخراجه منها فالملك في هذا هو الخلاق الحكيم ملك العالمين ، والدار هي البدن والحشم هي الاعضاء والقوام في هذه القوى الاربع ، ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى الاربع وافعالها بعد الذي وصفت فضلا وتزداد وليس ما ذكرته من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء ، ولا قولنا فيه كقولهم لانهم ذكروها على ما يحتاج اليه في صناعة الطب وتصحيح الابدان ، وذكرناها على ما يحتاج في صلاح الدين وشفاء النفوس من الغي ، كالذي اوضحته بالوصف الشافي والمثل المضروب من التدبير والحكمة فيها .

قوى النفس :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : تامل يامفضل هذه القوى التي في النفس وموقعها من الانسان اعني الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك ، افرايت لو نقص الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده ، كيف كانت تكون حاله وكم من خلل كان يدخل عليه ، في اموره ومعاشه وتجاربه اذا لم يحفظ ماله وما عليه وما اخذه وما اعطى وما راى وما سمع وما قال وما قيل له ، ولم يذكر من احسن اليه ممن اساء به وما نفعه مما ضره ثم كان لا يهتدي لطريق لو سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علماً ولو درسه عمره ، ولا يعتقد ديناً ولا ينتفع بتجربة ولا يستطيع ان يعتبر شيئاً على ما مضى ، بل كان حقيقاً ان ينسلخ من الانسانية فانظر إلى النعمة على الانسان في هذه الخلال ، وكيف موقع الواحدة منها دون الجميع .

النسيان :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : واعظم من النعمة على الانسان في الحفظ النعمة في النسيان ، فانه لولا النسيان لماسلا احد عن مصيبة ، ولا انقضت له حسرة ولا مات له حقد ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الا فات ولا رجاء غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد ، افلا ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان ، وجعل له في كل منهما ضرب من المصلحة ، وما عسى ان يقول الذين قسموا الاشياء بين خالقين متضادين في هذه الاشياء المتضادة المتباينة ، وقد تراها تجتمع على ما فيه الصلاح والمنفعة .

الحياء :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : انظر يا مفضل إلى ما خص به الانسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره العظيم غناؤه اعني الحياء ، فلولاه لم يقر ضيف ولم يوف بالعداة ولم تقض الحوائج ولم يتحرى الجميل ولم يتنكب القبيح في شيء من الاشياء ، حتى ان كثيراً من الامور المفترضة ايضاً انما يفعل للحياء ، فان من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه ولم يصل ذا رحم ، ولم يؤد امانة ولم يعف عن فاحشة ، افلا ترى كيف وفي الانسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام امره .

النطق :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : تأمل يامفضل ما انعم الله تقدست اسماؤه به على الانسان من هذا المنطق ، الذي يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه وينتجه فكره ، وبه يفهم عن غيره ما في نفسه ، ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشيء ، ولا تفهم عن مخبر شيئاً وكذلك الكتابة التي بها تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين ، للاتين وبها تخلد الكتب في العلوم والاداب وغيرها ، وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجرى بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ، ولولاه لانقطع اخبار بعض الازمنة عن

بعض ، واخبار الغائبين عن اوطانهم ، ودرست العلوم وضاعت الاداب ، وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم ، وما يحتاجون إلى النظر فيه من امر دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله ، ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة ، وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه ، وكذلك الكلام انما هو شيء يصطلح عليه الناس فيجري بينهم ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة بالسن مختلفة ، وكذلك الكتابة لكتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي وغيرها من سائر الكتابة ، التي هي متفرقة في الامم ، انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام ، فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في الامرين جميعاً فعل او حيلة ، فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل له في خلقه ، فانه لو لم يكن له لسان مهيأ للكلام وذهن يهتدى به للامور لم يكن ليتكلم ابدا ولو لم يكن له كف مهيأة واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابداً ، واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة الباري جل وعز ، وما تفضل به على خلقه فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين .

في العلوم :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : يامفضل فكر فيما اعطى الانسان علمه وما منع فانه اعطى جميع علم ما فيه صلاح دينه دنياه فما فيه صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعإلى بالدلائل والشواهد القائمة في الخلق ، ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة ، وبر الوالدين واداء الامانة ومواساة اهل الخلة واشباه ذلك ، مما قد توجد معرفته والاقرار والاعتراف به في الطبع والفطرة من كل امة موافقة او مخالفة ، وكذلك اعطى علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس واستخراج الارضين واقتناء الاغنام والانعام ، واستنباط المياه ومعرفة العقاقير التي يستشفى بها من ضروب الاسقام ، والمعادن التي يستخرج منها انواع الجواهر وركوب السفن والغوص في البحر ، وضروب الحيل في صيد الوحش والطير والحيتان والتصرف في الصناعات ووجوه المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما

يطول شرحه ويكثر تعداده ، مما فيه صلاح امره في هذه الدار ، فاعطى علم ما يصلح به دينه ودنياه ومنع ما سوى ذلك مما ليس في شانه ولا طاقته ان يعلم كعلم الغيب ، وما هو كائن وبعض ما قد كان ايضاً كعلم ما فوق السماء وما تحت الارض ، وما في لجج البحار واقطار العالم ، وما في قلوب الناس وما في الارحام واشباه هذا مما حجب على الناس علمه وقد ادعت طائفة من الناس هذه الامور فابطل دعواهم ما بين من خطأهم فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه فانظر كيف اعطى الانسان علم جميع ما يحتاج اليه لدينه ودنياه وحجب عنه ما سوى ذلك ليعرف قدره ونقصه وكلا الامرين فيها صلاحه

حجب المعرفة بالموت :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : تامل الان يامفضل ما ستر عن الانسان علمه من مدة حياته ، فانه لو عرف مقدار عمره وكان قصير العمر لم يتهنأ بالعيش مع ترقب الموت وتوقعه ، لوقت قد عرفه بل كان يكون بمنزلة من قد فنى ماله او قارب الفناء ، فقد استشعر الفقر والوجل من فناء ماله وخوف الفقر ، على ان الذي يدخل على الانسان من فناء العمر اعظم مما يدخل عليه من فناء المال لان من يقل ماله يامل ان يستخلف منه فيسكن إلى ذلك ومن ايقن بفناء العمر استحكم عليه الياس ، وان كان طويل العمر ، ثم عرف ذلك وثق بالبقاء وانهمك في اللذات والمعاصي وعمل على انه يبلغ من ذلك شهوته ثم يتوب في اخر عمره ، وهذا مذهب لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله ، الا ترى لو ان عبداً لك عمل على انه يسخطك سنة ويرضيك يوماً او شهراً لم تقبل ذلك منه ، ولم يحل عندك محل العبد الصالح دون ان يضمر طاعتك ونصحك في كل الامور في كل الاوقات على تصرف الحالات ، فان قلت او ليس قد يقيم الانسان على المعصية حيناً ثم يتوب فتقبل توبته ؟ قلنا : ان ذلك شيء يكون من الانسان لغلبة الشهوات له وتركه مخالفتها من غير ان يقدرها في نفسه ويبنى عليه امره ، فيصفح الله عنه ويتفضل عليه بالمغفرة ، فاما من قدر امره على ان يعصي ما بدا له ثم يتوب اخر ذلك فانما يحاول خديعة من لا يخادع ، بان يتسلف

التلذذ في العاجل ويعد ويمني نفسه التوبة في الاجل ، ولانه لا يفي بما يعد من ذلك ، فان النزوع من الترفه والتلذذ ومعانات التوبة ولاسيما عند الكبر وضعف البدن امر صعب ولا يؤمن على الانسان مع مدافعته بالتوبة ان يرهقه الموت ، فيخرج من الدنيا غير تائب ، كما قد يكون على الواحد دين إلى اجل وقد يقدر على قضائه فلا يزال يدافع بذلك حتى يحل الاجل وقد نفذ المال فيبقى الدين قائماً عليه فكان خير الاشياء للانسان ان يستر عنه مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب الموت فيترك المعاصي ويؤثر العمل الصالح ، فان قلت وها هو الان قد ستر عنه مقدار حياته وصار يترقب الموت في كل ساعة ، يفارق الفواحش وينتهك المحارم قلنا ان وجه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فيه فان كان الانسان مع ذلك لا ير عوى ولا ينصرف عن المساوي فانما ذلك من مرحه ومن قساوة قلبه ، لا من خطأ في التدبير ، كما ان للطبيب قد يصف للمريض ما ينتفع به فان كان المريض مخالفاً لقول الطبيب لا يعمل بما يأمره ولا ينتهي عما ينهاه عنه لم ينتفع بصفته ، ولم تكن الاساءة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل ، ولئن كان الانسان مع ترقبه للموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فانه لوثق بطول البقاء كان احرى بان يخرج إلى الكبائر الفظيعة ، فترقب الموت على كل حال خير له من الثقة بالبقاء ، ثم ان ترقب الموت وان كان صنف من الناس يلهون عنه ولا يتعظون به فقد يتعظ به صنف اخر منهم وينزعون عن المعاصي ويؤثرون العمل الصالح ويجودون بالاموال والعقائل النفيسة في الصدقة على الفقراء والمساكين ، فلم يكن من العدل ان يحرم هؤلاء الانتفاع بهذه الخصلة لتضيع اولئك حظهم منها .

الاحلام :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر يا مفضل في الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ، ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له ، فصارت تصدق احياناً فينتفع

بها الناس في مصلحة يهتدى لها او مضرة يتحذر منها وتكذب كثيراً لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد .

في المعادن وانتفاع الانسان بها :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر يا مفضل في هذه الاشياء التي تراها موجودة معدة في العالم من مآربهم ، فالتراب للبناء والحديد للصناعات والخشب للسفن وغيرها ، والحجارة للارحاء وغيرها ، والنحاس للاواني والذهب والفضة للمعاملة والذخيرة والحبوب للغذاء والثمار للتفكه واللحم للماكل والطيب للتلذذ والادوية للتصحح والدواب للحمولة والحطب للتوقد والرماد للكلس والرمل للارض ، وكم عسى ان يحصى المحصي من هذا وشبهه ، ارايت لو ان داخلاً دخل داراً فنظر إلى خزائن مملوة من كل ما يحتاج اليه الناس ورای كلما فيها مجموعا معد الاسباب معروفة ، اكان يتوهم ان مثل هذا يكون بالاهمال ومن غير عمد ، فكيف يستجيز قائل ان يقول هذا من صنع الطبيعة في العالم وما اعد فيه من هذه الاشياء .

❖- اعتبر يا مفضل باشياء خلقت لمآرب الانسان وما فيها من التدبير فانه خلق له الحب لطعامه وكلف طحنه وعجنه وخبزه ، وخلق له الوبر لكسوته فكلف ندفه وغزله ونسجه ، وخلق له الشجر فكلف غرسها وسقيها والقيام عليها وخلقت له العقاقير لادويته فكلف لقطها وخلطها وصنعها ، وكذلك تجد سائر الاشياء على هذا المثال فانظر كيف كفى الخلقة التي لم يكن عنده فيها حيلة ، وترك عليه في كل شيء من الاشياء موضع عمل وحركة ، لماله في ذلك من الصلاح ، لانه لو كفى هذا كله حتى لا يكون له في الاشياء موضع شغل وعمل لما حملته الارض اشرا وبطراً ، ولبلغ به ذلك إلى ان يتعاطى اموراً فيها تلف نفسهولو كفى الناس كلما يحتاجون اليه لما تهنأوا بالعيش ولا وجدوا له لذة الا ترى لو ان امر انزل بقوم فاقام حينا بلغ جميع ما يحتاج اليه من مطعم ومشرب وخدمة لتبرم بالفراغ ونازعته نفسه إلى التشاغل بشيء ، فكيف ولو كان طول عمره مكفيا لا يحتاج

إلى شيء فكان من صواب التدبير في هذه الاشياء التي خلقت ، للانسان ان جعل له فيها موضع شغل لكيلا تبرمه البطالة ولتكفه عن تعاطي مالا يناله ولا خير فيه ان ناله .

الخبز :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : واعلم يا مفضل ان راس معاش الانسان وحياته الخبز والماء فانظر كيف دبر الامر فيهما فان حاجة الانسان إلى الماء اشد من حاجته إلى الخبز ، وذلك ان صبره على الجوع اكثر من صبره على العطش ، والذي يحتاج اليه من الماء اكثر مما يحتاج اليه من الخبز ، لانه يحتاج اليه ليشربه ووضوءه وغسله وغسل ثيابه وسقي انعامه وزرعه ، فجعل الماء مبذولا لا يشترى لتسقط عن الانسان المؤنة في طلبه ، وتكفله وجعل الخبز متعذراً لا ينال الا بالحيلة والحركة ، ليكون للانسان في شغل يكفه عما يخرجه اليه الفراغ من الاشر والعبث ، الا ترى ان الصبي يدفع إلى المؤدب وهو طفل لم تكمل ذلك للتعليم كل ذلك ليشتغل عن اللعب والعبث اللذين ربما جنيا عليه وعلى اهله المكروه العظيم وهكذا الانسان لو خلا من الشغل لخرج من الاشر والعبث والبطر إلى ما يعظم ضرره عليه وعلى من قرب منه ، واعتبر ذلك بمن نشأ في الجدة ورفاهية العيش والترفه والكفاية وما يخرجه ذلك اليه .

في عدم تشابه البشر :

❖- اعتبر لم لا يتشابه به الناس واحد بالاخر ، كما تتشابه به الوحوش والطير وغير ذلك ، فانك ترى السرب من الظباء والقطا تتشابه به حتى لا يفرق بين واحد منها وبين الاخرى وترى الناس مختلفة صورهم وخلقهم حتى لا يكاد اثنان منهم يجتمعان في صفة واحدة ، والعلة في ذلك ان الناس محتاجون إلى ان يتعارفوا باعيانهم وحلاهم لما يجري بينهم من المعاملات ، وليس يجري بين البهائم مثل ذلك فيحتاج إلى معرفة كل واحد منها بعينه وحيلته ، الا ترى ان التشابه في الطير والوحش لا يضرها شيئاً ، وليس كذلك الا تبيان فانه ربما تشابه التوأمان تشابها شديداً فتعظم المؤنة على الناس في معاملتهما حتى

يعطى احدهما بالاخر ويؤخذ بذنب احدهما الاخر وقد يحدث مثل هذا في تشابه فضلا عن تشابه الصور ، فمن لطف بعباده بهذه الدقائق التي لا تكاد تخطر بالبال حتى وقف بها على الصواب ، الا من وسعت رحمته كل شيء لو رايت بمثال الانسان مصوراً على حائط وقال لك قائل ان هذا ظهر هنا من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع كنت تقبل ذلك ، بل كنت تستهزئ به فكيف تنكرهذا في تمثال مصور جماد ولا تنكر في الانسان الحي الناطق .

توقف النمو :

❖- لم صارت ابدان الحيوان وهي تغتذي ابدا لا تنمى بل تنتهي إلى غاية من النمو ، ثم تقف ولا تتجاوزها لولا التدبير في ذلك فان تدبير الحكيم فيها ، ان تكون ابدان كل صنف منها على مقدار معلوم غير متفاوت في الكبير والصغير ، وصارت تنمى حتى تصل إلى غايتها ، ثم تقف ثم لا تزيد والغذاء مع ذلك دائم لا ينقطع ، ولو تنمي نمواً دائماً لعظمت ابدانها واشتبهت مقاديرها ، حتى لا يكون لشيء منها حد يعرف ، لم صارت اجسام الانس خاصة تثقل عن الحركة والمشي وتجفو عن الصناعات اللطيفة الا لتعظيم المؤنة فيما يحتاج اليه الناس للملبس والمضجع ، والتكفين وغير ذلك .

الآلام :

❖- لو كان الانسان لا يصيبه الم ولا وجع بم كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على الناس ، اما ترى الانسان اذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب إلى ربه في العافية وبسط يده بالصدقة ، ولو كان لا يالم من الضرب بم كان السلطان يعاقب الذعار ويذل العصاة المردة وبم كان الصبيان يتعلمون العلوم والصناعات ، وبما كان العبيد يذلون لاربابهم ويذعنون لطاعتهم ، افليس هذا توبيخ لابن ابي العوجاء وذويه الذين جحدوا التدبير الذين انكروا الوجع والالم ، ولو لم يولد من الحيوان الا ذكر فقط او انثى فقط الم يكن النسل منقطعاً وبادمع اجناس الحيوان فصار بعض الاولاد تاتي ذكوراً وبعضها ياتي اناثاً ليدوم التناسل ولا ينقطع

تميز الذكر من الانثى :

❖- لم صار الرجل والمراة اذا ادركا تنبت لهما العانة ثم تنبت اللحية للرجل وتخلفت عن الامراة لولا التدبير في ذلك فانه لما جعل الله تبارك وتعإلى الرجل قيما ورقيباً على المرأة وجعل المرأة عرسا وخولا للرجل ، اعطى الرجل اللحية لما له من العز والجلالة والهيبة ، ومنعها المراة لتبقى لها نظارة الوجة والبهجة التي تشاكل المفاكهة والمضاجعة ، افلا ترى الخلقة كيف تاتي بالصواب في الاشياء وتتخلل مواضع الخطأ فتعطي وتمنع على قدر الارب والمصلحة بقدير الحكيم عز وجل (١).

---

(١)توحيد المفضل ، ص٦ .

الأيل

الاسم العلمي : Cenvus الاسم الانكليزي : Deer

اسم لذكر من الحيوان اللبون المتشعب القرون والانثى ايلة والجمع ايايل ، وسمي بالايل لانه يؤل إلى الغابات ، له فصيلة خاصة وتشتمل هذه الفصيلة بعض اللبائن المعروفة برشاقة جسمها ، ومن طباعه انه لا يتردد بين الاقاليم الحارة ، والقاحلة بل ياوي إلى الغابات والمراعي الخصبة ، ومن انواعه : الايل الاعتيادي ، ايل ادم ، ومنها الايل الاحمر ، ومنها اليحمور ومنها ايل المسك ، ومنها ايل العراق وقيل هو غير ذكر الاوعال المسمى بالفارسية كوزن(١) .

احكامه :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في ايل اصطاده رجل فقطعه الناس والذي اصطاده يمنعه ففيه نهي ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : ليس فيه نهي وليس به باس(٢).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : في ايل يصطاده رجل فيقطعه الناس والرجل يتبعه افتراه بنهبه ؟ قال : ليس بتهيه وليس به بأس(٣) .

خصائصه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام للمفضل بن عمر : فكر يامفضل في الفطن التي جعلت في البهائم لمصلحتها بالطبع والخلقة لطفاً من الله عز وجل لهم ، لئلا يخلوا من

---

(١)المعجم الزولوجي :١ / ٣٣٨ .

(٢)من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٠٤ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٠ .

نعمه جل وعز احد من خلقه لا بعقل وروية فان الايل ياكل الحيات فيعطش عطشاً شديداً فيمتنع من شرب الماء خوفاً من ان يدب السم في جسمه فيقتله ، ويقف على الغدير وهو مجهوداً عطشاً ، فيعج عجيجاً عالياً ولا يشرب منه ، ولو شرب لمات من ساعته ، فانظر إلى ما جعل من طباع هذه البهيمة من تحمل الظمأ الغالب الشديد خوفاً من المضرة في الشرب ، وذلك مما لا يكاد الانسان العاقل المميز يضبطه من نفسه(١) .

---

(١)توحيد المفضل،ص ٤٥ .

اربيان

❖- عن يونس بن عبد الرحمان عن أبي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت له جعلت فداك ما تقول في اكل الإربيان ؟ قال : فقال لي : لا بأس بذلك . والأربيان : ضرب من السمك قال : قلت قد روى بعض مواليك في اكل الربيثا قال : فقال : لا بأس (١) .

---

(١)تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٣.

حرف الباء

البازي

الاسم العلمي : Accipiter gentiles الاسم الانكليزي :Gosh awk

الباز بفتح الباء أو البازي ضرب من الصقور جمعه ابؤز ، سمي به لانه يزول من مكانه إلى مكان آمن ومن أسمائه بازي ، ولوعف وصقر باز ، وزمج ، وزماج ، من الجوارح النهارية يصاد به ، احمر العينين اصفر الرجلين اسفح الرأس أدبس الظهر والكتفين والجناحين والذنب ، ابيض الصدر مع توشيم ، من الطيور الخاطفة من فصيلة الصقور ، يمتاز عن غيره بمنقاره المنحني من قاعدته وغير مسنن ، وأجنحته قصيرة تقريباً ، يبنى عشه غالباً بنفسه بين الأشجار المرتفعة ويبيض فيه وقد يبيض داخل الأعشاش المهجورة العائدة للغربان والعقاعق ، عدد بيوضه من ثلاثة بيوض إلى أربعة بيوض وتضع الأنثى في (١٥ أبريل إلى ١٥ مايس) (١).

أحكامه :

❖- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ صَيْدِ الْبُزَاةِ وَ الصُّقُورِ وَ الْكَلْبِ وَ الْفَهْدِ فَقَالَ لَا تَأْكُلْ صَيْدَ شَيْءٍ مِنْ هَذِه إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمُوهُ إِلَّا الْكَلْبَ الْمُكَلَّبَ قُلْتُ فَإِنْ قَتَلَهُ قَالَ كُلْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ... فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ(٢).

---

(١)المعجم الزولوجي :٢ / ٩ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٤.

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث قال : كلما صف وهو ذو مخلب فهو حرام ، والصفيف كما يطير البازي والحداة وما اشبه ذلك ، وكلما دف فهو حلال(١) .

❖- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام مَا تَقُولُ فِي الْبَازِي وَ الصَّقْرِ وَ الْعُقَابِ فَقَالَ إِنْ أَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ مِنْهُ وَ إِنْ لَمْ تُدْرِكْ ذَكَاتَهُ فَلَا تَأْكُلْ(٢).

❖- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلام يُفْتِي فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ أَنَّ مَا قَتَلَ الْبَازِي وَ الصَّقْرُ فَهُوَ حَلَالٌ وَ كَانَ يَتَّقِيهِمْ وَ أَنَا لَا أَتَّقِيهِمْ وَ هُوَ حَرَامٌ مَا قَتَلَ(٣) .

❖- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ صَيْدِ الْبَازِي إِذَا صَادَ وَ قَتَلَ وَ أَكَلَ مِنْهُ آكُلُ مِنْ فَضْلِهِ أَمْ لَا فَقَالَ أَمَّا مَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَلَا تَأْكُلْ إِلَّا أَنْ تُذَكِّيَهُ(٤).

❖- عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الصُّقُورِ وَ الْبُزَاةِ وَ عَنْ صَيْدِهَا فَقَالَ كُلْ مَا لَمْ يَقْتُلْنَ إِذَا أَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ وَ آخِرُ الذَّكَاةِ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ وَ الرِّجْلُ تَرْكُضُ وَ الذَّنَبُ تَتَحَرَّكُ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام لَيْسَتِ الصُّقُورُ وَ الْبُزَاةُ فِي الْقُرْآنِ(٥).

❖- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام إِذَا أَرْسَلْتَ بَازاً أَوْ صَقْراً أَوْ عُقَاباً فَلَا تَأْكُلْ حَتَّى تُدْرِكَهُ فَتُذَكِّيَهُ وَ إِنْ قَتَلَ فَلَا تَأْكُلْ(١) .

---

(١)تهذيب الاحكام : ٩ / ١٦ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٨.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٠٨.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٠٨.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٠٨.

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ الْبَازِي إِلَّا مَا أُدْرِكَتْ ذَكَاتُهُ(٢).

❖- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ أَرْسَلَ بَازَهُ أَوْ كَلْبَهُ فَأَخَذَ صَيْداً وَ أَكَلَ مِنْهُ آكِلُ مِنْ فَضْلِهِمَا فَقَالَ لَا مَا قَتَلَ الْبَازِي فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَذْبَحَهُ(٣) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْبَازِي وَ الصَّقْرِ فَقَالَ لَا تَأْكُلْ مَا قَتَلَ الْبَازِي وَ الصَّقْرُ وَ لَا تَأْكُلْ مَا قَتَلَ سِبَاعُ الطَّيْرِ(٤) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الْبَازِي وَ الْكَلْبِ إِذَا صَادَ وَ قَدْ قَتَلَ صَيْدَهُ وَ أَكَلَ مِنْهُ آكِلُ فَضْلَهُمَا أَمْ لَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام أَمَّا مَا قَتَلَتْهُ الطَّيْرُ فَلَا تَأْكُلْهُ إِلَّا أَنْ تُذَكِّيَهُ وَ أَمَّا مَا قَتَلَهُ الْكَلْبُ وَ قَدْ ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ فَكُلْ وَ إِنْ أَكَلَ مِنْهُ(٥).

اول شيء كله :

❖- عن الهروي قال : سمعت علي بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلام يقول : اوصى الله عز وجل إلى نبي من انبيائه ، اذا اصبحت فاول شيء تسقبله كله ، والثاني فأكتمه والثالث فاقبله ، والرابع فلا تؤيسه ، والخامس فاهرب منه قال : فلما مضى فاستقبله جبل عظيم اسود وقال : امرني ربي عز وجل ان اكل هذا ، وبقي متحيراً ثم رجع إلى نفسه فقال : ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه ليأكله ، فكلما دنا منه صغر ،

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٠٧.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٧.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٠٧.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٠٨.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٠٥.

حتى انتهى اليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها اطيب شيء اكله ، ثم مضى فوجد طشتاً من ذهب ، فقال : امرني ربي ان اكتم هذا ، فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ، ثم مضى فألتفت فاذا الطشت قد ظهر فقال : قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله ، فقال : امرني ربي ان اقبل هذا ، ففتح كمه فدخل الطير فيه ، فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال : ان ربي عز وجل امرني ان لا أأيسه هذا ، فقطع من فخذه قطعة فألقاها اليه ثم مضى ، فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود ، فقال : امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب ورجع ، ورأى في المنام كانه قد قيل له : انك فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال : لا قال له : اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجعل قدره من عظم الغضب فاذا عرف نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كان عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها ، واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة ، واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، واما البازي فرجل يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها (١).

خذ اربعة من الطير :

❖- عن يونس بن ضيان قال : كنت عند الصادق عَلَيْهِ السَّلام مع جماعة فقلت قول الله تعالى لابراهيم ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ﴾ اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال : اتحبون ان اريكم مثله ؟ قلنا بلى ، قال : يا طاووس فاذا طاووس طار إلى حضرته ، ثم قال يا غراب ، فاذا غراب بين يديه ، ثم قال يا بازي فاذا البازي بين يديه ، ثم قال يا حمامة فاذا الحمامة بين يديه ، ثم امر بذبحها كلها ، وتقطيعها ونتف ريشها وان يختلط ذلك كله بعضه ببعض ، ثم اخذ براس الطاووس فقال : يا طاووس فرايت لحمه وعظامه وريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام

(١)عيون اخبار الرضا ج٢ص ٢٤٣.

الطاووس بين يديه حياً ، ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه(١)

على سيف امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :

❖- روي المبرد وقال : مكتوب على سيف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام :

للنـاس حـرص علـى الـدنيا بتـدبير ... وصـفوها لـك ممـزوج بتكـدير
لم يرزقوهـا بالعقـل بعـدما قسـمت ... لكـنهم رزقوهـا بالمقـادير
كـم مـن اديـب لبيـب لا تسـاعده ... واحمـق نـال دنيـاه بتقصـير
لـو كـان عـن قـوة أو عـن مغالبـة ... طـار البـزاة بـأرزاق العصـافير(٢)

سمك يصيده بزاة الملوك :

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كان مع المأمون بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازياً فارسله على أدراجه فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم أخذها من يده وعاد في داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مرة وأبو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أولا فلما دنا منه الخليفة قال : يا محمد ؟ قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : ما في يدي ، فألهمه الله عز وجل أن قال : يا أمير المؤمنين أن الله تعإلى خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكاً صغاراً تصيدها بزاة

---

(١) الخرايج ، ص ١٩٨ .

(٢)تاريخ الخلفاء، ص٢٧٠ .

الملوك والخلفاء فيمتحتون بها سلالة أهل بيت النبوة فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره أليه قال أنت ابن الرضا حقاً وضاعف إحسانه اليه (١).

❖- روي كان ان للرشيد بازاً ابيض يحبه حباً شديداً ، وطار في بعض مصيداته حتى غاب عن اعينهم فأمر الرشيد بأن يضرب له قبة ونزل تحتها ، وحلف ان لا يبرح من منزله او يجيئ اليه بالباز واقام بالموضع وانفذ وجوه العسكر وخرج الامراء في طلبه على مسيرة يوم واثنين وثلاث ، فلما كان من اليوم الثاني اخر النهار ، نزل البازي عليه وفي يده حيوان متحرك ، ويلمع كما يلمع السيف في الشمس ، فأخذه من يده بالرفق ورجع إلى داره وطرحه في طشت ذهب ، ودعا الاشراف والاطباء والحكماء والفقهاء والحكام ، فقال : هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قط ؟ فقالوا : ما رأينا مثلها قط ولا ندري ما هي ، قال : فكيف بحلها ؟ قال له ابن اكثم القاضي وابو يوسف القاضي : مالك غير امام الرافضة موسى بن جعفر تبعث اليه وتحضر جماعة من الروافض وتسئله عنها ، فان علم كان معرفتها لنا فائدة ، وان لم يعلم افتضح عند اصحابه الذين عندهم انه يعلم الغيب وينظر في السماء إلى الملائكة ، فقال هذا وتربة المهدي : نعم الرأي وبعث إلى ابي الحسن موسى وسأله ان يحضر المجلس الساعة ومن عنده من الروافض ، فحضر ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام وجماعة من الشيعة معه وقال : يا ابا الحسن انما احضرتك شوقاً اليك ، الا ان الله تعإلى خلق بين السماء والارض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً كف بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته فينزل منها مكيال فيهلك ما تحته وطوله اربعة فراسخ في اربعة فراسخ من فراسخ الملائكة ، والفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب تمامة الصافون المسبحون من الملائكة الذين قال الله تعإلى ﴿ وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ﴾ وخلق سكاناً اشخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً فأكبر ما فيه من هذه الصورة شبر وكبر رأسه مثل راس الادمي وله انف واذنان وعينان والذكور له سواد في وجهه مثل اللحى والاناث

---

(١)الكتاب المبين :٢ / ٢٩ .

لها شعور على راسها كما للنساء ، لها اجساد كأجساد السمك ، وفلوس مثل فلوس السمك ، وبطون مثل بطونها ومواضع الاجنحة مثل اكف وارجل مثل ايدي الناس وارجلهم تلمع لمعاناً عظيماً لانها مبرجة بالانوار يتعشى الناظر حتى يزدجر اتخذوها للتقديس والتهليل والتكبير ، فاذا قصرت احدهما في التسبيح سلط الله عليه البزاة البيض فأكلتها وجعلتها رزقها وما يحل لك ان تأخذ من هذا البازي رزقه الذي بعثه الله اليه ليأكله ، فقال الرشيد اخرجوا الطشت فأخرجوه فنظر اليه فما اخطأ مما قال ابو الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام شيئاً ثم انصرف فطرحها الرشيد للبازي فقطعها واكلها فما نقط له دم ولا سقط له لحم ، ولا سقط منها شيء ، فقال الرشيد لجماعة الهاشمين : ان لوحدتنا بهذا الكتاب نصدق (١).

نادرة:

❖- قيل لأبي أيوب صاحب المنصور: نراك إذا دعاك المنصور تغير لونك، واضطربت حالك، قال: مثلي مثل باز قال لديك: ما رأيت شراً منك! تكون عند قوم من صغرك إلى كبرك، يطعمونك ويسقونك فإن أرادوا أن ينتقلوا فطلبوك ليأخذوك لم تمكنهم من نفسك إلا بعد جهد جهيد، وأنا يرسلوني فارجع إليهم من الصحارى والمواضع البعيدة وأصيد لهم، قال الديك: أنت ما رأيت بازاً في سفود، وأنا قد رأيت عشرين ديكاً(٢).

---

(١) صحيفة الابرار ٢ / ٢٠٣ .

(٢) ربيع الابرار : ج٤ ص ١٦٨.

البراق

❖- البراق حيوان ملكوتي انزل إلى عالم الاجسام لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في ليلة المعراج فامتطاه إلى هناك وهو ليس من جنس الحيوانات وانما ادرجناه في معجمنا هذا تمشياً مع اصحاب المعاجم في هذا الشأن وتعريفاً به وكونه وصف في الاخبار بانه دابة وهو مركب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في الجنان .

وصف البراق وكنيته :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : اتى جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينيه في حافرة ، وخطاه مد بصره ، فاذا انتهى إلى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه فاذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه ، اهدب العرف الايمن ، له جناحان من خلفه(١) .

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ان جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام اتى بالبراق إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكان اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطوته مد البصر (٢).

❖- سأل الشامي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن كنية البراق فقال يكنى : ابا هلال(٣) .

البراق خير من الدنيا وما فيها :

❖- ابن عباس قال : قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في جواب نفر من اليهود : سخر الله اليّ البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل

---

(١)روضة الكافي ٣٧٦ .

(٢)تفسير القمي: ٢ / ٢٧٦ .

(٣)علل الشرائع ،ص ١٩٨ .

وجه ادمي ، وحوافرها مثل حوافر الخيل ، وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراءوركابه من درة بيضاء ، مزمومة بسبعين الف زمام من ذهبعليه جناحان مكلالان بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله(١) .

البراق من دواب الجنة :

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ، ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة ، وهي احسن الدواب لوناً(٢) .

البراق مركب رسول الله :

❖- عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة ، فقام اليه العباس بن عبد المطلب فقال من هم يارسول الله ؟ فقال : اما انا فعلى البراق وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموطواذناها زبرجدتان خظروان وعيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجيبين المضيئين لها شعاع مثل شعاع الشمس ينحدر من نحرها الجمان ، مطوية الخلق ، طويلة اليدين والرجلين لها نفس كنفس الادمين ، تسمع الكلام وتفهمه وهي فوق الحمار ودون البغل (٣).

جبرائيل يلطم البراق :

❖- عن عبد الرحمن بن غنم قال : جاء جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مد

---

(١)المحتضر ، ص ٢٩ .

(٢)عيون اخبار الرضا ، ص ٢٠٠ .

(٣)الخصال: ٩٥/١ .

البصر فلما اراد ان يركب امتنعت فقال جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام انه محمد ، فتواضعت حتى لصقت بالارض ، قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها ، فمرت به في ظلمة الليل على عير محملة فنفرت العير من دفيق البراق فنادى رجل في اخر العير غلاماً له في اول ، يافلان ان الابل نفرت وان فلانة القت حملها وانكسر يدها ، وكانت العير لابي سفيان(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لما اسري بالنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتى بالبراق ومعها جبرائيل وميكائيل واسرافيل قال فامسك له واحد بالركاب وامسك الاخر باللجام وسوى عليه الاخر ثيابه فلما ركبها تضعضعت فلطمها جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام وقال لها : قري يابراق فما ركبك احد قبله مثله ، ولا يركبك احد بعده مثله إلى ان تضعضعت عليه(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اتى جبرائيل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فشمس حين ادناه منه ليركبه فلطمه جبرائيل لطمة عرق البراق منه ثم قال : اسكن فانه محمد(٣) .

---

(١) بحار الانوار: ٣٣٣/١٨ .

(٢)تفسير العياشي :٢ / ٢٧٦ .

(٣)تفسير العياشي :١ / ١٥٩ .

البرغوث

الاسم العلمي : Pulex الاسم الانكليزي : Flea

البرغوث بضم الباء وقيل بالفتح كنيته ابو ظافر وابو عدي وابو وثاب وهو اسم حشرة صغيرة معروفة تشبه الحرفوص في شكلها من رتبة مخفية الاجنحة لها فصيلة خاصة تسمى بفصيلة البراغيث تعيش بين شعر وريش الحيوانات الداجنة والوحشية من اللبائن والطيور ، وهي من الحشرات المنحطة العديمة الاجنحة اعضاء فمها متخصصة للثقب والامتصاص صغيرة جداً واوعيتها بسيطة ولوامسها قصيرة وجسمها مضغوط جانبياً(١) .

احكامه :

❖- عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا (عليهما السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الْبَقَّةَ وَ الْبُرْغُوثَ إِذَا أَرَادَاهُ قَالَ نَعَمْ(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الرجل يقتل البقة والبرغوث والقملة والذباب في الصلاة اينقض صلاته ووضوؤه ؟ قال : لا (٣).

للبراغيث :

❖- عن ابي ذر عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله قال : اذا اذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء واقرء عليه سبع مرات ﴿وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ثم يقول : ان كنتم مؤمنين فأكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت امن من شرها(٤) .

---

(١)المعجم الزولوجي :٢ / ٦٥ .

(٢)الكافي :٣٦٣/٤

(٣)من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٢ .

(٤)سفينة بحار الانوار: ٧٢/١ .

❖- للبراغيث تقول : ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باب عزمت عليك بام الكتاب ان لا تؤذيني ولا اصحابي إلى ان ينقضي الليل ويجيئ الصبح ، بما جاء به والذي تعرفه إلى ان يؤب الصبح بما آب(١) .

(١)مكارم الاخلاق ، ص ١٤٩ .

البغل

الاسم الانكلزي :Mnle   الاسم الفرنسي :Mulet

البغل بفتح فسكون اسم للذكر من نتاج الفرس والحمار ، والانثى بغلة والجمع بغال ، سمي بذلك لانه يبغل في مشيته بين الهملجة والعنف ، او سمي لانه يعجز عن شأو الفرس لوجود الهجنة فيه وهو من فصيلة الحصان وهو مشابه للحمار في اذنه ورأسه وعيونه ، وللحصان بقوائمه وحوافره ، غير ان النتاج يكون عقيماً وقيل السبب في عقم البغال ان اعضاء التناسل فيها ممزوجة من صنفين مختلفين وغير مكتملة واحدة منها حتى تتأهل لتوليد البويضات ، او الجراثيم التي تلقحها ، والبغل حيوان صبور يتحمل المشاق وتقلبات الجو اكثر من الخيول ، وتعيش اكثر من الحصن واقل عرضة للامراض وهو قنوع بأقل الاغذية (١).

في القرآن :﴿ بسم الله الرحمن الرحيم وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ، النحل/٨﴾

خصائصه :

❖- حج الرشيد فلقيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام على بغله ، فقال له الرشيد : من مثلك في حسبك ونسبك وتقدمك تلقاني على بغلة فقال عَلَيْهِ السَّلام : تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة الحمير(٢) .

❖- عن ابن عمار انه عَلَيْهِ السَّلام أي الكاظم عَلَيْهِ السَّلام استقبل الرشيد على بغله فاستنكر ذلك فقال : اتركب دابة ، ان طلبت عليها لم تلحق ، وان طلبت لم تسبق ،(وفي رواية) انه قال : ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت ، فقال عَلَيْهِ السَّلام :

---

(١)المعجم الزولوجي :٢ / ١١٥ .

(٢)اعلام الدين ،ص٢٤٣.

ليست بحيث احتاج ان اطلب او اطلب ، وانها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة الحمير ، وخير الامور اوسطها (١).

احكامه :

❖- عن ابن مسكان قال : سألت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن اكل الخيل والبغال ، فقال : نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عنها الا ان تضطر اليها (٢).

❖- عن جعفر بن محمد قال : لا تؤكل البغال (٣).

❖- عن زرارة عن احدهما عَلَيْهِما السَّلام قال : سألته عن ابوال الخيل والبغال والحمير ؟ قال : فكرهها فقلت : اليس لحمها حلال ؟ قال : فقال قد بين الله لكم ﴿ والانعام خلقها لكم لها دفء ومنافع ومنها تأكلون ﴾ ، وقال في الخيل ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ﴾ فجعل للاكل الانعام التي قص الله في الكتاب وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها (٤).

اول من ركب البغل :

❖- سئل احد اليهود امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال : من اول ركب البغل ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : ادم ، قال : فمن اول من ركب الحمار ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام حواء ، وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل(٥) .

---

(١)مناقب ال ابي طالب: ٣ / ٤٣٤ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٦ .

(٣) بحار الانوار: ٦٢ / ١٨٦ .

(٤)تفسير العياشي :٢ / ٢٥٥ .

(٥)علل الشرايع ١ /٣ .

امسك البغلة :

❖- دخل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يوماً إلى المسجد وقال لرجل كان واقفاً على باب المسجد امسك عليّ بغلتي ، فأخذ الرجل لجامها ومضى وترك البغلة ، فخرج امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وبيده درهمان يكافيء بهما الرجل على امساكه بغلته فوجد البغلة واقفة بغير لجام ، فركبها ومضى ودفع لغلامه درهمين يشتري بهما لجاماً فوجد الغلام اللجام في السوق قد باعه السارق بدرهمين فقال علي عَلَيْهِ السَّلام ان العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا يزداد على ما قدر له(١).

لم يطلب الهرب :

❖- سئل احد الصحابة : لم كان علي عَلَيْهِ السَّلام يحب ركوب البغال دون الخيل ، قال : لانه لم يكن ممن يفر فيطلب السوابق ، ولا يطلب الهارب ، فاقتصر على ما يحصل به فارساً دون ما يكون به هارباً او طالباً(٢) .

السرج لنا :

❖- عن حماد بن عثمان قال : بينما موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى اذ راى ابا الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام مقبلاً من المروة على بغله فأمر ابن هياج رجلاً من همدان منقطعاً اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فأتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام رجله ونزل عنها ، وقال لغلمانه حذو سرجها وادفعوا اليه ، فقال والسرج ايضاً لي ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت(٣) .

أصب لي بغلة :

---

(١)نور الابصار ، ص١٧٠ .

(٢)نور الابصار ، ص١٧٠ .

(٣)روضة الكافي،ص ٨٦ .

❖- عن طرخان النخاس قال : مررت بابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وقد نزل الحيرة فقال لي : ما علاجك قلت : نخاس ، فقال أصب لي بغلة فضحاء ، قلت جعلت فداك ما الفضحاء ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : دهماء بيضاء البطن بيضاء الافجاج بيضاء الجحفلة ، قال : فقلت والله ما رأيت مثل هذه الصفة فرجعت من عنده فساعة دخلت الخندق فاذا غلام قد اسقى بغلة على هذه الصفة ، فسألت الغلام لمن هذه البغلة ، فقال : لمولاي ، فقلت : يبيعها ؟ فقال : لا ادري ، فتبعته حتى اتيت مولاه فاشتريتها منه فأتيته بها ، فقال : هذه الصفة التي اردتها ، قلت : جعلت فداك ادع الله لي ، فقال : كثر الله مالك وولدك ، قال : فصرت اكثر اهل الكوفة مالاً وولداً.

أأمرتك ان تختار لي :

❖- عن عبد الله بن عطا قال : قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام قم فاسرج دابتين حماراً وبغلاً ، فاسرجت حماراً وبغلاً ، وقدمت اليه البغل فرأيت انه احبهما اليه ، فقال : من امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك ؟ قال : فأمرتك ان تختار لي ، ثم قال ان احب المطايا الي الحمر قال : فقدمت اليه الحمار فركب وركبت.

بغلة الحسن عَلَيْهِ السَّلام ومروان :

❖- قال مروان بن الحكم : اني مشفوف ببغلة الحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلام فقال له ابن ابي عتيق : ان دفعتها اليك تقضي لي ثلاثين حاجة ؟ قال : نعم ، قال : اذا اجتمع القوم فاني اخذ في مأثر قريش ، وامسك مأثر الحسن فلمني على ذلك ، فلما حضر القوم اخذ في اولية قريش ، فقال مروان : الا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا ما ليس لاحد ، قال : انما كنا في ذكر الاشراف ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ذكره ، فلما خرج الحسن عَلَيْهِ السَّلام يركب اتبعه ابن ابي عتيق ، فقال له الحسن وتبسم : الك حاجة ؟ قال : نعم ركوب البغلة ، فنزل الحسن عَلَيْهِ السَّلام ودفعها اليه(١).

(١) بحارالانوار: ٤٣ / ٣٤٤ .

بغلة سفواء :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ولد ذكر لا يولد فيهم انثى ويبنى في ظهر الكوفة مسجداً له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها(١) .

بغلة ابو حنيفة بلا شيء :

❖- عن سماعة قال : سأل ابا حنيفة عن الشيء وعن لا شيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فاخبر عن الشيء وعن لا شيء فقال : اذهب بهذه البغلة إلى امام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن ، فأخذ بعذارها واتى بها ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال له ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : استأمر ابا حنيفة في بيع هذه البغلة ، قال : قد امرني ببيعها ، قال : بكم ؟ قال : بلا شيء ، قال : ما تقول ؟ قال : الحق اقول ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : قد اشتريتها منك بلا شيء ، قال وامر غلامه ان يدخله المربط .

قال : فبقى محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن ، فلما ابطأه الثمن قال : جعلت فداك الثمن ؟ قال : الميعاد اذا كان الغداة ، فرجع إلى ابي حنيفة فأخبره فسر بذلك فرضيه منه ، فلما كان من الغد وافى ابو حنيفة ، فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء ؟ قال : نعم ولا شيء ثمنها ؟ قال : نعم فركب ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام البغلة وركب ابو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعاً ، فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام إلى السراب يجري قد ارتفع كانه الماء الجاري ، فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : يا ابا حنيفة ماذا عند السيل كانه يجري ؟ قال ذاك الماء يا ابن رسول الله ، فلما وافيا السيل وجداه امامهما فتباعدا ، فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام اقبض ثمن البغلة ، قال الله تعإلى ﴿ كسراب بقيعة يحسبه الضمأن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده ﴾ ،

---

(١) بشارة الاسلام ، ص ٢٣٦ .

قال فخرج ابو حنيفة كئيباً حزيناً فقالوا له : مالك يا ابا حنيفة ، قال ذهبت البغلة هدراً وكان قد اعطى بالبغلة عشر الاف درهم (١).

دية بغلة النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن ابي الجارود قال : سمعت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول : كانت بغلة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يردونها عن شيء وقعت فيه ، قال : فأتاه رجل من بني مدلج وقد وقعت في قصب له ففوق لها سهماً فقتلها فقال له علي عَلَيْهِ السَّلام : والله لا تفارقني حتى تديها ، قال : فوداها ستمائة درهم(٢) .

بغلة رسول الله لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن جابر الانصاري ان العباس جاء إلى علي عَلَيْهِ السَّلام يطالبه بميراث النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأمر باحضار الدرع والعمامة والسيف وبغلته دلدل وقال : ان استطعت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم ، فألبسه الدرع والقى عليه العمامة والسيف ثم قال : انهض فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له : تنهض بالعمامة ، فاراد النهوض فلم يقدر وبقي متحيراً ثم قال عَلَيْهِ السَّلام له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له يا عم رسول الله : خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ﴿ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ﴾ فلما نظرت البغلة اليه مقبلاً مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشياً عليه واجتمع الناس وامر بأمساكها فلم يقدر عليها ثم ان علياً دعا البغلة باسم ما سمعناه فجائت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكباً(٣) .

---

(١)الاختصاص ، ص ١٨٦ .

(٢)وسائل الشيعة: ١٩ / ١٩٦ .

(٣)مناقب بن شهر اشوب: ١٧٠/٢ .

اهديت لرسول الله بغلة :

❖- عن الصادق عن ابيه عَلَيْهِم السَّلام قال : قال الفضل بن عباس : اهدي إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بغلة اهداها له كسرى او قيصر فركبها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بجل من شعر واردفني خلفه(١) .

يوماً تبغلت :

❖- عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول : لما حضرت الحسن عَلَيْهِ السَّلام الوفاة خرجت عائشة مبادرة على بغل بسرج ، فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجاً (٢).

نادرة :

❖- قيل للبغل من ابوك ؟ قال خالي الفرس(٣) .

ابو الدنيا وبغلة علي عَلَيْهِ السَّلام :

❖- في تاريخ بغداد قال المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال : ولد ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال : اني خرجت مع ابي إلى لقاء امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فلما صرنا قريباً من الكوفة عطشنا عطشاً شديداً فقلت لوالدي اجلس حتى اورد لك الصحراء فلعلي اقدر على ماء فقصدت اليه فاذا انا ببئر شبه الركية او الوادي ، فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت إلى ابي فقلت : قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا ومضينا فلم نر شيئا ، فلم يزل يظرب حتى مات ، ودفنته وجئت إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وهو خارج إلى صفين ، وقد اخرج له بغلة فجئت وامسكت له بالركاب والتفت الي فانكببت اقبل الركاب فشجت في وجهي شجة ، قال ابو بكر المفيد : ورايت الشجة في وجهه واضحة

---

(١) الكافي: ٤ / ٣٥٨ .

(٢) اصول الكافي ، ص ١٥٣ .

(٣)جمع الجواهر،ص ٣٦٧ .

ثم سألني عن خبري ، فاخبرته بقصتي ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : عين لم يشرب منها احد الا عمر عمراً طويلاً ، فابشر فانك ستعمر ، وسماني بالمعمر ، وهو الذي يدعى بالاشج ، وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة بها وكان معه شيوخ من بلده ، وسأل عنه فقالوا : هو مشهور عندنا بطول العمر ، وقد بلغني انه مات في سنة سبعة وعشر وثلاثمائة ، ونحو ذلك ذكر شيخنا في الامالي وفاته (١).

في الرؤيا :

❖- البغل في الرؤيا سفر (٢).

بغلة مستعصية :

❖- عن احمد بن الحرث القزويني قال : كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد ، قال وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً ، وكان يمنع ظهره واللجام والسراج وقد كان عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبهقال : فقال له بعض ندمائه : يا امير المؤمنين الا تبعث إلى ابي الحسن ابن الرضا عَلَيْهِ السَّلام حتى يجيء ، فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح منه ، قال فبعث إلى ابي محمد ومضى معه ابي ، فقال ابي لما دخل ابو محمد الدار كنت معه فنظر ابو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار ، فعدل اليه فوضع يده على كفله ، قال فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ، ثم صار إلى المستعين فسلم عليه ، فرحب به وقرب ، فقال يا ابا محمد الجم هذا البغل ، فقال ابو محمد لابي الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه انت ، فوضع طليسانه ثم قام فالجمه ، ثم رجع إلى مجلسه وقعد فقال له يا ابا محمد اسرجه ، فقال لابي يا غلام اسرجه ، فقال اسرجه انت ، فقام ثانية فاسرجه ورجع ، فقال له نرى ان تركبه ، فقال : نعم فركبه من غير ان تمنع عليه ، ثم ركض في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي يكون

---

(١)المناقب: ١ / ٤٥٤ .

(٢) بحار الانوار: ١٤ / ٤٥٤ .

ثم رجع فنزل ، فقال المستعين : يا ابا محمد كيف رأيته ، فقال له : يا امير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً ومزاحمة ، وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين ، فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه ، فقال ابو محمد لابي يا غلام خذه فأخذه ابي فقاده (١).

بغلة ملكوتية :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في وصيته لابي ذر : يا ابا ذر ان جبرائيل اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي : يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك ، قال : فقلت حبيبي جبرائيل لا حاجة لي فيها اذا جعت سألت ربي ، واذا شبعت شكرته(٢) .

---

(١) مدينة المعاجز ،ص ٤٨٤ .

(٢)مجموعة ورام :٢ / ٥٧ .

البق

الاسم العلمي :Ciwex   الاسم الانكليزي : Bug

البق واحد البقة والجمع بقات هي دويبة مقرطحة مثل القملة حمراء منتنة الريح يقال لها الضمج وبنات الحصير والفسافس ، وقد ينسب البق إلى الفراش ، وتارة إلى الخشب فيقال بق الخشب ، وتارة إلى الحيطان فيقال بق الحيطان ، وسميت بقة لكثرة نسلها وانتشارها بقت المراة اذ كثر اولادها ، من رتبة نصفية الاجنحة ، واسم البق الحقيقي في الشام ومصر ، اما في العراق البق والبعوض وكلاهما وارد في اللغة (١)

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا البقرة/٢٦﴾ .

التفسير :

❖- عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قوله تعإلى :﴿ ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ، فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ﴾ ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام فالبعوضة امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وما فوقها رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والدليل على ذلك قوله تعإلى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ، يعني امير المؤمنين ، كما اخذ رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الميثاق عليهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً ، فرد الله عليهم فقال : ﴿ وما يضل به الا الفاسقين ﴾ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه (في علي) ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من

---

(١)المعجم الزولوجي :٢ / ١٢ .

صلة امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام والائمة عَلَيْهِم السَّلام ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون(١) .

الاحكام :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لا بأس بقتل البرغوث والقملة والبقة في الحرم (٢).

❖- عن زرارة عن احدهما قال : سالته عن المحرم بقتل البقة والبرغوث اذ اذياه ، قال : نعم (٣).

❖- عن جميل قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن المحرم يقتل البقة والبراغيث اذا آذياه ؟ قال : نعم(٤) .

في الامثال :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء(٥) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : مالا ابن ادم والفخر اوله جيفة واخره نطفة تؤلمه البقة وتنتنه العرقة وتقتله الشرقة(٦) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : فسبحان من لا يخفى عليه سواد غسق داج ولا ليل ساج في بقاع الارضين المتطاطئات ولا في بقاع السفع المتجاورات وما يتجلجل به

---

(١) تفسير البرهان: ١ / ٧٠ .

(٢)الكافي: ٤ / ٣٦٤ .

(٣)الكافي: ٦ / ٣٦٢ .

(٤) السرائر ،ص ٤٦٦ .

(٥) مكارم الاخلاق ،ص ٤٨١ .

(٦) نهج البلاغة ، قصار الحكم.

الرعد في افق السماء وما تلابت عنه بروق الغمام ، وما تسقط من ورقة تزيلها عن مسقطها عواصف الانواء وانهطال السماء ، ويعلم مسقط القطرة ومقرها ، ومسحب الذرة ومجرها ، وما يكفي البعوضة من قوتها ، وما تحمل الانثى في بطنها(١) .

❖- قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام لعمرو بن عثمان في مجلس معاوية وقد هدده عمرو : فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي اني اريد ان انزل عنك ، فقالت لها النخلة : ما شعرت بوقوعك فكيف يشق عليّ نزولك ، واني والله ما شعرت انك تحسن ان تعادي لي فيشق على ذلك (٢).

❖- عن محمد بن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : نحن العرب وشيعتنا منا ، وسائر الناس همج او هبج ، قال : قلت : وما الهمج ؟ ، قال : الذباب قلت : وما الهبج ؟قال : البق(٣).

اية التوحيد :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : عالم السر من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر رجم الظنون وعقد عن ريحات اليقين ومختبأ البعوض بين سوق الاشجار والحيتها (٤).

❖- روي عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام انه قال : انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق الله في الفيل مع كبر وزيادة عضوين اخرين ، فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه ، قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام ان هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم ان الله تبارك

---

(١) نهج البلاغة ،ص ٢٦١ .

(٢) سفينة بحار الانوار: ٨٩/١.

(٣) معاني الاخبار ، ص٤٠٤ .

(٤) نهج البلاغة ،ص ١٣٤ .

وتعإلى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالهم ، فقال الله عز وجل ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (١) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : وليس فناء الدنيا بعد بأعجب من انشائها واختراعها ، وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائها ، واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها عن احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل إلى ايجادها ، ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها ، مذعنة بالضعف عن افنائها(٢).

❖- ذكر الزمخشري انه طلب ان يكتب هذه الابيات على قبره :

يـامن يـرى مـد البعـوض جناحهـا ... في ظلمـة الليـل البهـيم الاليـل
ويـرى منـاط عروقهـا في نحرهـا ... والمسـخ في تلـك العظـام النحـل
اغفـر لعبـد تـاب عـن فرطاتـه ... مـا كـان منـه في الزمـان الاول

دم البعوضة والعراقي :

❖- عن ابن ابي نعيم قال : شهدت ابن عمر واتاه رجل فساله عن دم البعوضة ؟ فقال : ممن انت ؟ قال : من اهل العراق ، قال : انظروا إلى هذا يسالني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : انهما ريحانتاي من الدنيا ، يعني الحسن والحسين عَلَيْهِما السَّلام(٣).

---

(١)تفسير البرهان: ١ / ٧٢ .

(٢) نهج البلاغة ، ص ٢٧٥ .

(٣)امالي الصدوق ، ص٢٠٧ .

بعوضة النمرود :

❖- روى ان البعوضة دخلت في منخر نمرود حتى وصلت إلى دماغه فقتلته ، وروي انها دخلت في انفه وصعدت إلى دماغه فتعذب بها اربعين يوماً وكان يضرب براسه الارض وكان اعز الناس عنده من يضرب براسه إلى ان هلك .

❖- لما توفي بخت نصر تابع الناس ابنه ، وكانت الاواني التي عملت الشياطين لسليمان بن دواد عَلَيْهِ السَّلام من اللؤلؤ والياقوت غاص عليها الشياطين حتى استخرجوها من قعور الابحر الصم التي لا تعبر فيها السفن ، وكان بخت نصر غنم كل ذلك من بيت المقدس واوردها ارض بابل ، واستامر فيها دانيال فقال : ان هذه الانية طاهرة مقدسة صنعها للنبي ابن النبي الذي يسجد لربه عز وعلا فلا تدنسها بلحم الخنزير وغيرها فان لها رباً سيعيدها حيث كانت فاطاعه واعتزل دانيال ، واقصاه وجفاه ، ، وكانت له امراة حكيمة نشأت في تاديب دانيال تعظه وتقول : ان اباك كان يستعين بدانيال فابى ذلك فعمل في كل عمل سوء حتى عجت الارض منه إلى الله تعإلى جلت عظمته فبينما هو في عيد اذ بكف ملك يكتب على الجدار ثلاثة احرف ثم غابت الكف والقلم ، وبهتو فسالوا دانيال عن تاويل ذلك المكتوب ، وكان كتب وزن فخف ووعدنا نجز ، جمع فتفرق فقال : اما الاول : فانه عقلك وزن فخف ، فكان خفيفاً في الميزان ، والثاني وعد ان يملك فانجزه اليوم والثالث : فان الله تعإلى كان قد جمع لك ولوالدك من قبلك ملكاً عظيماً ثم تفرق اليوم ، فلا يجتمع إلى يوم القيامة ، فقال له : ثم ماذا قال يعذبك الله ، فاقبلت بعوضة تطير حتى دخلت في احدى منخريه فوصلت إلى دماغه وتؤذيه ، فاحب الناس عنده من حمل مرزبه فضرب به راسه ويزداد كل يوم الماً إلى اربعين ليلة حتى مات وصار إلى النار(١).

---

(١)قصص الانبياء ،ص ٢٢٩ .

يفوض ذلك لبعوضة :

❖- عن عمر بن فرج قال : قلت لابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه ، وكنا على شاطئ دجلة فقال لي عَلَيْهِ السَّلام : يقدر الله تعإلى على ان يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه ام لا ؟ قلت : نعم يقدر ، فقال : انا اكرم على الله تعإلى من بعوضة ومن اكثر خلقه(١) .

❖- قال ملك الموت : لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ان ياذن بقبضها (٢) .

انها مسخ :

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام : ان البعوض كان رجلاً يستهزئ بالانبياء فمسخه الله عز وجل بعوضاً ، وان القملة هي من الجسد ، وان نبياً من انبياء بني اسرائيل كان قائماً يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة (٣).

---

(١) مدينة المعاجز ، ص ٥٦٣ .

(٢) سفينة بحار الانوار: ١ / ٨٩ .

(٣)علل الشرائع :٢ / ١٧٢ .

البقر

الاسم العلمي : Bos الاسم الانكليزي للذكر : Ox الاسم الانكليزي للانثى : Cow

اسم يقع على الذكر والانثى سمي بالبقر لانه يشق الارض بالحراثة ، سمي ذكر البقر بالثور وانثاه بالبقرة وولده بالعجل او العجلة ، وله فصيلة خاصة يدخل فيها الجاموس وهو منتشر في انحاء العالم عدا الاقاليم الباردة ، يكثر في الاقاليم الكثيرة الرعي ويكثر عند بعضها بطول القرون او شكلها ومنها ما يحسن سهوله وهذه تربي للحومها ، ومنها ما يدر لبن جيداً وهي تربى لمعامل الالبان ، ومدة حمل البقرة (٢٨٥) يوماً وافضل انواع البقر الهولندي فانه يحملب مائة رطل في اليوم .

في القرآن الكريم

❖- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِه إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللّه أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرونَ البقرة/٦٨ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِه لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ، البقرة/٦٧- ٧٣﴾- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ،يوسف/٤٣﴾ ﴿وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ ،الأنعام/١٤٤﴾ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ ،الأنعام/١٤٦ ﴾ ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ، الأعراف/١٤٨﴾.- ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ البقرة/٥١ قالوا سمعنا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ البقرة/٩٣﴾ . ﴿اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ النساء/١٥٣﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الأعراف/١٥٢﴾ ﴿سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ هود/٦٩﴾ ﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ الذاريات/٢٦﴾.

بقرة بني اسرائيل :

❖- عن ابن عباس قال : كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وكان له عجل فاتى بالعجل إلى غيضه وقال : اللهم اني استودعك هذه العجلة لابني حتى يكبر ، ومات الرجل فشبت العجلة في الغيضة وصارت عوانا وكانت تهرب من كل من رامها فلما كبر الصبي كان باراً بوالديه وكان يقسم الليل أثلاث يصلي ثلثاً وينام ثلثاً ويجلس عند راس امه ثلثاً فاذا اصبح انطلق واحتطب على ظهره وياتي السوق ويبيعه بما شاء ثم يتصدق بثلثه وياكل بثلثه ويعطي والدته ثلثاً ، فقالت له امه يوماً ان اباك ورثك عجله وذهب بها إلى غيضه كذا واستودعها فانطلق اليها وادع اله ابراهيم واسماعيل واسحاق يردها عليك وان من علامتها اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع القمر يخرج من جلدها وكانت تسمى المذهبة لحسنها وصفرتها وصفاء لونها فاتى يعقوب الغيضة فراها ترعى فصاح بها وقال :اعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ، فاقبلت تسعى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها وقادها وتكلمت البقرة باذن الله تعإلى وقالت : ايها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك اهون عليك ، فقال الفتى : ان امي لم تأمرني بذلك ، ولكن قالت : خذ بعنقها ، فقالت البقرة : بآله بني اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر عليّ ابداً فانطلق فانك لو ركبتني امرت الجبل ان يتقلع من اصله وينطلق معك لعظيم برك بوالدتك فسار الفتى فاستقبله عدو الله ابليس في صورة راع فقال : ايها الفتى اني رجل من رعاة البقر اشتقت

إلى اهلي فخذ ثوراً من ثيراني فحملت عليه زادي ومتاعي حتى اذا بلغت شطر الطريق ذهبت لاقضي حاجتي فقد اوسط الحبل وما قدرت عليه واني اخشى على نفسي الهلكة فان رايت ان تحملني على بقرتك وتنجني من الموت واعطيك اجرها بقرتين فلم يفعل الفتى وقال : اذهب فتوكل على الله ولو علم الله معك اليقين لبلغك بلا زاد ولا راحلة فقال ابليس فبعها بحكمك وان شئت فاحملني عليها واعطيك عشرة مثلها فقال الفتى : ان امي لم تأمرني بذلك فبينما الفتى كذلك اذ طار طائر بين يدي البقرة واذا البقرة هاربة في الفلاة وغاب الراعي فدعى الفتى باسم اله ابراهيم فرجعت البقرة اليه فقالت : ايها الفتى البار بوالدته لاتمر الذي طار فانه ابليس عدو الله اختلسني ، اما انه لو ركبني لما قدرت عليه ابداً فلما دعوت ابراهيم جاء ملك فانتزعني من يده وردني اليك ببرك بأمك وطاعتك لها ، فجاء الفتى إلى امه فقالت له : انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل فانطلق فبع هذه البقرة وخذ ثمنها ، قال : بكم ابيعها ؟ قالت : بثلاثة دنانير ولا تبعها بغير رضاي ولا مشورتي وكان ثمن البقرة في ذلك الوقت ثلاثة دنانير ، فانطلق الفتى إلى السوق فبعث الله سبحانه وتعإلى ملكاً ليرى خلقه قدرته ، وليختبر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله به خبيراً ، فقال له الملك : بكم تبيع هذه البقرة ؟ قال بثلاثة دنانير واشترط عليك رضاء امي ، فقال له الملك : ستة دنانير ولا تستأمر امك ، فقال له الفتى : لو اعطيتني وزنها ذهباً لم اخذ الا برضاء امي فردها إلى امه واخبرها الثمن فقالت : ارجع فبعها بستة دنانير على رضاي ، فانطلق بالبقرة إلى السوق ، فاتى الملك فقال : استامرت والدتك ؟ فقال الفتى : نعم انها امرتني ان لا انقصها من ستة دنانير على ان استامرها فقال له الملك فاني اعطيك اثني عشر على ان لا تستامرها ، فابى الفتى ورجع إلى امه واخبرها بذلك فقالت : ان ذلك الرجل الذي ياتيك هو ملك من الملائكة ياتيك في صورة ادمي ليجربك فاذا اتاك فقل له : اتامرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا ؟ ففعل ذلك فقال الملك : اذهب إلى امك وقل لها : امسكي هذه البقرة فان موسى يشتريها منك بقتيل في بني اسرائيل فلا تبيعوها الا بملأ جلدها دنانير ، فامسكوا تلك البقرة وقد رد الله على بني اسرايل ذبح البقرة بعينها مكافأة

على بر والدته فضلاً منه ورحمة فطلبوها فوجدوها عند الفتى فاشتروها بملأ جلدها ذهباً وقصتها مذكورة في القرآن(١) .

❖- عن الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال ان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وانما كانوا يحتاجون إلى ذنبها فشدد الله عليهم(٢)

❖- عن محمد بن ابي نصر البزنطي قال : سمعت ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام يقول : ان رجلاً من بني اسرائيل قتل قرابة له ، ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ، ثم جاء يطلب بدمه ، فقال لموسى : ان سبط ال فلان قتل فلاناً فاخبرنا من قتله ،فقال ائتوني ببقرة ﴿قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ قال : ولو عمدو إلى بقرة اجزئتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ لا صغيرة ولا كبيرة ولو انهم عمدو إلى بقرة اجزائهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ ولو انهم عمدوا إلى بقرة لاجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق ﴾ فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال : لا ابيعها الا بملئ مسكها ذهباً فجاءوا إلى موسى فقالوا له : قال : فاشتروها قال : فقال لرسول الله موسى عَلَيْهِ السَّلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها فيأ فقال ما هو ؟ قال : ان فتى من بني اسرائيل كان باراً بابيه وانه اشترى بيعاً فجاء إلى ابيه ولا قاليد تحت راسه فبكره ان يوقضه فترك ذلك فاستيقظ ابوه فأخبره فقال له :

---

(١)النور المبين ، ص٣٢٦ .

(٢) تفسير البرهان : ١ / ١١٢ .

احسنت فخذ هذه البقرة فهي لك عوض بما فاتك قال : فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انظروا إلى البر ما بلغ باهله (١).

السامري والعجل :

❖- كان السامري على مقدمة قوم موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه فنظر إلى جبرائيل وكان على حيوان في صوره رمكة كانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض يتحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري وكان من خيار اصحاب موسى عَلَيْهِ السَّلام فاخذ التراب من رمكة جبرائيل وكان يتحرك وصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فجاء به السامري فالقاه ابليس في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك وثبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا سبعين الفاً من بني اسرائيل (٢).

❖- عن ابي بصير عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في قول الله ﴿ واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ﴾ قال لما ناجى موسى عَلَيْهِ السَّلام ربه اوحى الله اليه ان ياموسى قد فتنت قومك قال وبماذا يارب ؟ قال بالسامري قال : وما فعل السامري ؟ قال صاغ لهم من حليهم عجلاً قال : يارب ان حليهم يصاغ منه غزال او تمثال او عجل فكيف فتنهم قال انه صاغ لهم عجلاً فخار قال : يارب ومن اخاره ؟ قال انا فقال عندها موسى ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء﴾ قال فانتهى موسى إلى قومه وراهم يعبدون العجل القى الالواح من يده فتكسرت ، فقال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام كان ينبغي ان يكون ذلك عند اخبار الله اياه قال فعمد موسى فبرد العجل من انفه إلى طرف ذنبه ثم احرقه

(١)تفسير العياشي : ١ / ٦٥ .

(٢)النور المبين ، ص٣٠٤ .

بالنار فذره في اليم قال : فكان احدهم يقع في الماء ومابه اليه من حاجة فيتعرض بذلك للرماد فيشربه وهو قول الله :﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ (١) .

❖- عن جميل بن انس قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اكرموا البقر فانها سيد البهائم مارفعت طرفها إلى السماء حياءاً من الله عز وجل منذ عبد العجل (٢).

خصائصه :

❖ - قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) :ثلاثة لن يجعل الله في كسبهم بركة :بائع البشرة ،وذابح البقرة ،وقاطع الشجرة(٣).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام البان البقر دواء ، وشحومها شفاء ولحومها داء(٤).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عليكم بالبان البقر ، فانها تخلط من الشجر (٥).

❖- عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال : شكوت إلى ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام ذرباً وجدته فقال : ما يمنعك من شرب البان البقر ، وقال لي : اشربتها قط قلت له : نعم مراراً قال : فكيف وجدتها ، قلت وجدتها تدبغ المعدة وتكسوا الكليتين الشحم وتشهي الطعام فقال لي : لو كانت ايامه لخرجت انا وانت إلى ينبع حتى تشربه(٦) .

---

(١) تفسير العياشي : ١ / ٥١ .

(٢)علل الشرائع ، ص٤٩٤ .

(٣)المواعظ العددية،ص١٧٧؟

(٤)الكافي : ٦ / ٣١١ .

(٥) وسائل الشيعة : ١٧ / ٨٦ .

(٦)وسائل الشيعة: ١٧ / ٨٦ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سئل عن بول البقر يشربه الرجل قال : ان كان محتاجاً اليه يتدواى به يشربه وكذلك ابوال الابل والغنم(١) .

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت ، والبقر اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت ادبرت والابل اعنان الشياطين اذا اقبلت ادبرت واذا ادبرت ادبرت ولا يجيئ خيرها الا من جانبها الاشام قيل يارسول الله فمن يتخذها بعد ذا ؟ قال فاين الاشقياء الفجرة (٢)

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ان بني اسرائيل شكوا إلى موسى عَلَيْهِ السَّلامما يلقون من البياض فشكى ذلك إلى الله تعإلى فاوحى الله اليه امرهم باكل لحم البقر بالسلق(٣) .

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لحم البقر داء ولبنها دواء ، ولحم الغنم دواء ، ولبنها داء (٤).

❖- عن سماعة بن مهران قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن شرب الرجل ابوال الابل والبقر والغنم له من الوجع هل يجوز ان يشرب قال نعم لاباس به (٥).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام ان بني اسرائيل شكوا إلى موسى عَلَيْهِ السَّلام ما يلقون من البرص وشكا ذلك إلى الله عز وجل فاوحى الله تعإلى اليه فلياكل لحم البقر بالسلق(٦) .

---

(١) وسائل الشيعة :١٧ / ٨٧.

(٢) معاني الاخبار،ص ٣٢١.

(٣) الجواهر السنية،ص ٧١ .

(٤) طب النبي ، ص٧٥ .

(٥)طب الائمة ،ص ٧٥ .

(٦) مكارم الاخلاق ،ص ١٦١ .

❖- سأل الشامي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه إلى السماء ؟قال : حياء من الله تعإلى لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه(١) .

احكامه :

❖- عن حريز قال : دخلت على ابي حنيفة فقال لي : اسالك عن مسئلة لا يكون فيها شيء ، فما تقول في جمل اخرج من البحر فقلت انشاء فليكن جملاً وان شاء فليكن بقرة ان كانت عليه فلوس اكلناه والا فلا (٢).

❖- عن يونس بن يعقوب قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبب فما ترى في اكل لحومها ، قال فسكت هنيئة ثم قال : قال الله ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ لا تأكل الا ما ذبح من مذبحة(٣) .

❖- سئل جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام عن ثور وحشي ابتدره قوم باسيافهم وقد سموا فقطعوه بينهم فقال : ذكاة وحيه ولحمه حلال (٤).

❖- عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قوله ﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي ﴾ قال : ليكن كبشاً سميناً فان لم يجد فعجلاً من البقر والكبش افضل فان لم يجد حزعاً فموجئاً من الضآن والا ما استيسر من الهدي شاة(٥).

❖- عن يونس بن يعقوب قال : سألت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن البقرة يضحى بها ، قال عَلَيْهِ السَّلام : تجزي عن سبعة نفر(٦) .

---

(١)علل الشرايع ، ص ٥٩٣ .

(٢)رجال الكشي ،ص ٢٤٤ .

(٣) تفسير العياشي: ١/ ٤٧ .

(٤) بحار الانوار: ٦٢ / ٢٧٧ .

(٥)تفسير العياشي: ٩١/١ .

(٦)الخصال ، ص ٣٥٩ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : وضع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الزكاة على تسعة وعفا عن سوى ذلك : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة ، والبقر والغنم(١)

❖- عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الدية فقال : دية المسلم عشرة الاف من الفضة والف مثقال من الذهب ، والف من الشاة على اسنانها ثلاثاً ، ومن الابل مائة على اسنانها ، ومن البقر مائتان(٢)

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا كذب الولاة حبس المطر ، واذا جار السلطان هانت الدولة ، واذا احبست الزكاة ماتت المواشي(٣) .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في ثور تعاصى فابتدره قوم باسيافهم وسموا واتوا علياً ، فقال : هذا زكاة وحيه ولحم حلال(٤) .

ذبح الثور

❖- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام النَّحْرُ فِي اللَّبَّةِ وَ الذَّبْحُ فِي الْحَلْق (٥).

❖- عَنْ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ ذَبْحِ الْبَقَرِ فِي الْمَنْحَرِ فَقَالَ لِلْبَقَرِ الذَّبْحُ وَ مَا نُحِرَ فَلَيْسَ بِذَكِيٍّ (٦).

❖- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّل عَلَيْه السَّلام إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَذْبَحُونَ الْبَقَرَ وَ إِنَّمَا يَنْحَرُونَ فِي اللَّبَّةِ فَمَا تَرَى فِي أَكْلِ لَحْمِهَا قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام

---

(١) الخصال ، ص ٤٢١ .

(٢) تهذيب :١٥٨/١٠ .

(٣)امالي المفيد، ص١٨٣ .

(٤) قضاء امير المؤمنين ، ص٤٧ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢٢٨.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٢٨.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِنَّ ثَوْراً بِالْكُوفَةِ ثَارَ فَبَادَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ فَضَرَبُوهُ فَأَتَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام فَسَأَلُوهُ فَقَالَ ذَكَاةٌ وَحِيَّةٌ وَ لَحْمُهُ حَلَالٌ(١).

❖- عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي ثَوْرٍ تَعَاصَى فَابْتَدَرُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ وَ سَمَّوْا وَ أَتَوْا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ هَذِهِ ذَكَاةٌ وَحِيَّةٌ وَ لَحْمُهُ حَلَالٌ(٢).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِيَّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا إِنَّ بَقَرَةً لَنَا غَلَبَتْنَا وَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْنَا فَضَرَبْنَاهَا بِالسَّيْفِ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا (٣).

❖- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام إِذْ جَاءَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَقُولُ لَكَ جَدِّي إِنَّ رَجُلًا ضَرَبَ بَقَرَةً بِفَأْسٍ فَسَقَطَتْ ثُمَّ ذَبَحَهَا فَلَمْ يُرْسِلْ مَعَهُ بِالْجَوَابِ وَ دَعَا سَعِيدَةَ مَوْلَاةَ أُمِّ فَرْوَةَ فَقَالَ لَهَا إِنَّ مُحَمَّداً أَتَانِي بِرِسَالَةٍ مِنْكِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكِ بِالْجَوَابِ مَعَهُ فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَبَحَ الْبَقَرَةَ حِينَ ذَبَحَ خَرَجَ الدَّمُ مُعْتَدِلًا فَكُلُوا وَ أَطْعِمُوا وَ إِنْ كَانَ خَرَجَ خُرُوجاً مُتَثَاقِلًا فَلَا تَقْرَبُوهُ (٤).

من احكام البقر:

❖ - عن محمد بن سنان ، ان أبا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : أحل الله تعالى البقر والغنم والإبل لكثرتها وامكان وجودها ، وتحليل

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٣١.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٣١.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٣١.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣٢.

بقر الوحش وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحللة ، لان غذائها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه(١) .

❖ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن محرم أصاب نعامة أو حمار وحش قال : عليه بدنة قلت : فإن لم يقدر على بدنة ؟ قال : فليطعم ستين مسكينا ، قلت : فإن لم يقدر على أن يتصدق ؟ قال : فليصم ثمانية عشبر يوما والصدقة مد على كل مسكين قال : وسألته عن محرم أصاب بقرة ، قال : عليه بقرة ، قلت : فإن لم يقدر على بقرة ؟ قال : فليطعم ثلاثين مسكينا ، قلت : فإن لم يقدر على أن يتصدق ؟ قال : فليصم تسعة أيام ، قلت : فان أصاب ظبيا ؟ قال : عليه شاة ، قلت : فإن لم يقدر ؟ قال فإطعام عشرة مساكين فإن لم يقدر على ما يتصدق به فعليه صيام ثلاثة أيام (٢).

في القضاء :

❖- عن هارون بن حمزة قال : سألت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن البقر والغنم والابل اتكون في المرعى فتفسد شيئاً ، هل عليها ضماناً ؟ فقال : ان افسدت نهاراً فليس عليها ضمان من اجل ان اصحابه يحفظونه ، وان فسدت ليلاً فان عليها ضماناً(٣) .

حكم في الثور والحمار :

❖- عنهم عَلَيْهِم السَّلام ان ثوراً قتل حماراً على عهد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرفع ذلك إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكان في جماعة من اصحابه منهم ابو بكر وعمر والزبير وسلمان وحذيفة ، فالتفت النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى ابي بكر وقال : يا ابا بكر اقض بينهم ، قال : بأي شيء تحكم بين الدواب ، ثم قال يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة فما عليها شيء قال فالتفت إلى عمر فقال : يا عمر احكم بينهم ، فقال باي

---

(١)علل الشرائع : ٢ / ٥٦١.

(٢)الكافي ٤ / ٣٨٥ .

(٣)الكافي : ٥/٣٠١ .

شيء احكم بين الدواب ، فالتفت إلى علي عَلَيْهِ السَّلام وقال : يا ابا الحسن احكم بينهم ، فقال : اجل يا رسول الله ، ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه فيضمن صاحب الثور ، وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان على صاحب الثور ، فرفع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يده إلى السماء وقال : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رايتك تقضي بقضاء النبيين (١).

❖ - جاء رجلان إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم فقال أحدهما: يا رسول الله إن بقرة هذا قتلت حماري. فبادر الرجل وقال: لا ضمان على البهائم. فأمر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم عليا أن يقضي بينهما، فقال: أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود والآخر مرسل؟ فقال: كان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها. فقال: على صاحب البقرة ضمان الحمار، فأمضى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم حكمه(٢).

❖- عن اسماعيل بن جعفر قال : اختصم رجلان إلى داود النبي عَلَيْهِ السَّلام في بقرة فجاء هذا ببينة على انها له وجاء هذا ببينة على انها له فدخل داود المحراب فقال : يارب قد اعياني ان احكم بين هذين فكن انت الذي تحكم فاوحى الله تعإلى اخرج فخذ البقرة من الذي هي في يده وادفعها إلى الاخر واضرب عنقه ، قال فضجت بني اسرائيل من ذلك وقالوا : جاء هذا ببينة وجاء هذا ببينة مثل بينة هذا وكان احقهم باعطائها الذي هي في يده فاخذها منه وضرب عنقه واعطاها للاخر ، فدخل داود المحراب فقال : يارب ضجت بنو اسرائيل مما حكمت فاوحى الله تعإلى اليه ان الذي كانت البقرة في يده لقى ابا الاخر فقتله واخذ البقرة منه ، فاذا جاءك مثل هذا فاحكم بينهم بما ترى ولا تسالني ان احكم بينهم حتى الحساب(٣).

---

(١)فضائل أبن شاذان ، ص١٦٧ .

(٢)المحاسن المجتمعة،ص ١٨٢ .

(٣)الكافي: ٢ / ٣٦٦ .

عيسى ورب الكعبة :

❖- عن عبد الله بن المغيرة قال : مر العبد الصالح عَلَيْهِ السَّلام بأمرأة يمينية تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها فقال : ما يبكيك يا امة الله ؟ فقالت : يا عبد الله ان لي صبية ايتاماً وكانت لي بقرة ، وكانت معيشتي ومعيشة صبياني منها ، فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي لا حيلة لها ، فتنحى عَلَيْهِ السَّلام فصلى ركعتين ثم رفع يده وقلب يمينه وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخساً او صدمها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت ، قالت : عيسى ورب الكعبة ، فخالط الناس ومضى عَلَيْهِ السَّلام(١) .

بقرة حبلى بعجلة :

❖- عن ابن عباس قال : مرت بالحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلام بقرة فقال : هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبهتها وراس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب ، فلما ذبحها وجدنا الامر كما ذكر ، فقلنا له : اوليس الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ويعلم ما في الارحام﴾ فكيف علمت هذا ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : انا نعلم المكنون المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته (٢).

بقرة آل نجيح :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان من وراء اليمن وادياً يقال له : وادي برهوت ولا يجاور ذلك الوادي الا الحيات السود ، والبوم من الطير ، في ذلك الوادي بئر يقال لها بلهوت ، يغدي ويراح اليها ، بارواح المشركين يسقون من ماء الصديد ، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم ، الذريح ، لما ان بعث الله عز وجل محمداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم ، ياال ضريح بصوت فصيح اتى رجل

---

(١) مناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ٤٢٤ .

(٢) دلائل الامامة ، ص٦٧ .

بتهامة يدعوا إلى الشهادة ان لا اله الا الله قالوا : لامر ما انطق الله هذا العجل ، قال فنادى فيهم ثانية فقدموا على ان يبنوا سفينة فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم ، ثم رفعوا شراعاً وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة ، فاتوا النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال لهم النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انتم اهل ذريح نادى فيكم العجل ؟ قالوا : نعم قالوا : اعرض علينا يارسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله عز ذكره ، وولى عليهم رجلاً من بني هاشم ثم سيره معهم ، فما بينهم اختلاف حتى الساعة(١) .

الجواد عَلَيْهِ السَّلام يكلم ثوراً :

❖- عن محمد بن علي بن عمر الشنوفي : رأيت محمد بن علي الجواد وهو يكلم ثوراً فحرك الثور راسه ، فقلت لا ولكن تامر الثور ان يكلمك ، فقال قد﴿ علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ﴾ ثم قال : قل لا اله الا الله وحده لا شريك له ، ومسح بكفه على راسه فقال الثور لا اله الا الله وحده لا شريك له(٢) .

عجل ينطح مبغض علي عَلَيْهِ السَّلام :

❖- روي علماء واسط انه لما رفعوا اللعاين جعل خطيب واسط يلعن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فاذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب فقتله بها وغاب عن اعين الناس فسدوا الباب الذي دخل منه واثره ظاهر وسموه باب الثور(٣) .

في الامثال :

---

(١) روضة الكافي ، ص ٢٨١ .

(٢) دلائل الامامة ، ص ٢١١ .

(٣) المناقب: ٢ / ١٦٨ .

❖- الذل في اذناب البقر تتابعى بقر الظباء على العقر تركته بملامس البقر في اولادها الكلاب على الغنم (١).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لا تكثر على اخيك الحوائج فان العجل اذا كثر مص ثدي امه نطحته (٢).

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : يجاء باصحاب البدع يوم القيامة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود ، فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا وجهك ، فيقول اقلتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية(٣) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الله تبارك وتعالى ريحاً يقال لها الازيب لو ارسل منها مقدار منخر الثور لاثارت مابين السماء والارض وهي الجنوب (٤).

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام ان الله يرفع إلى ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة من الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من الدر فاذا كان يوم القيامة البسوا واطيبوا وهدوا إلى ابائهم معهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (٥).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام لعبد الله بن عباس لما ارسله إلى اصحاب الجمل : لا تلقين طلحة فأنك ان تلقه تجده كالثور عاقعاً قرنه ، يركب الصعب ويقول هي الذلول (٦).

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ١٣٠ .

(٢) ربيع الابرار: ٤ / ٦٥٠ .

(٣) عقاب الاعمال ، ص٢٠٠ .

(٤) الكافي: ٨/ ٢١٧ .

(٥) سفينة بحار الانوار: ٢ / ٨٦ .

(٦) نهج البلاغة ، ص٧٤ .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ثلاث اثوار في اجمة ، ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر : لايدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني اكله صفت لنا الاجمة فقالا : دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر ، لوني على لونك فدعني اكل الاسود لتصفوا لنا الاجمة ، فقال دونك فكله ، فاكله ثم قال للاحمر : اني اكلك لا محال فقال : دعني انادي ثلاثاً قال : اجل فنادى : الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض(١) .

في الرؤيا :

❖- من راى في منامه بقرة حسنة فانها سنة حسنة له فهو في سعة في تلك السنة ، وان كانت ضعيفة فهو في شدة وضيق في تلك السنة وان شرب من لبن بقرة فهو خير عاجل ورزق حلال من غير بغض

❖- البقر سنون فان كانت سماناً كانت مخاصباً وان كانت عجافاً كانت مجادب كما في تاويل يوسف ، ومن ركب ثوراً اصاب مالاً من عمل السلطان او استمكن من عامل ، وان راى ثوراً من العوامل ذبح وقسم لحمه فهو موت عاجل وقسمة تركته فان كان من غير العوامل كان رجلاً ضخماً (٢).

في التأويل:

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا كان يوم القيامة اتى الشمس والقمر في صورة ثورين عبقرين فيقدمان بهما وممن يعبدهما في النار وذلك انهما عبدا فرضيا (٣).

---

(١) مجمع الامثال، ص٢٠٠ .

(٢) بحار الانوار: ١٤ / ٤٥٤ .

(٣)علل الشرايع: ٦٠٥/٢ .

الارض وقرن الثور :

❖- عن ابان بن تغلب قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الارض على أي شيء هي ؟ قال : على الحوت ؟ قلت : فالحوت على أي شيء هو ؟ قال على الماء ؟ قلت : فالماء على أي شيء هو ؟ قال على الصخرة ؟ قلت فالصخرة على أي شيء هي ؟ قال : على قرن ثور املس ، قلت فعلى أي شيء الثور ؟ قال : على الثرى قلت : فعلى أي شيء الثرى ؟ فقال : هيهات عند ذلك ضل علم العلماء (١).

❖- في خبر ان الله تعالى لما اراد خلق السماء والارض خلق جوهراً اخضر ثم ذوبه فصار ماءً مضطرباً ثم اخرج منه بخاراً كالدخان فخلق منه السماء كما قال : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ ثم فتق تلك السماء فجعلها سبعاً ثم جعل من ذلك الماء زبداً ، فخلق منه ارض مكة ثم بسط الارض كلها من تحت الكعبة ولذلك تسمى مكة ام القرى لانها اصل جميع الارض ثم شق من تلك الارض سبع ارضين وجعل بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام وكذلك بين كل ارض وارض وكذلك بين هذه السماء وهذه الارض ، ثم بعث ملكاً من تحت العرش حتى انقل الارض على منكبه وعنقه ومد اليدين فبلغت احداهما إلى المشرق والاخرى إلى المغرب ثم بعث لقرار قدم ذلك الملك بقرة من الجنة كان لها اربعون الف قرن واربعون الف رجل ويد ، وبعث ياقوتاً من الفردوس الاعلى حتى يوضع بين سنام تلك البقرة المرتفعة من اقطار الارض إلى تحت العرش ، وان مناخر انوفها بازاء الارض فاذا اتنعثت البقرة مد البحر ، واذا قبضت انفاسها جزر البحر ، من ذلك ، ثم فلق لقرار قوائم تلك البقرة صخرة ، وهي التي حكى عن لقمان في قوله ﴿فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ﴾ فيزيد مقدار سعة تلك الصخرة سبع مرات حتى مقدار سبع سموات وسبع ارضين ، ثم خلق حوتاً وهو الذي اقســم الله فقال : ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾

---

(١) تفسير القمي،ص ٤١٨ .

والنون الحوت ، وامر تعإلى بوضع تلك الصخرة على ظهر ذلك الحوت وجعل ذلك الحوت في الماء وامسك الماء على الريح ويحفظ الله الريح بقدرته (١) .

لغة :

❖- في البياض : فرس اشهب بعير اعبس ، ثور لهق ، بقرة لياج حمار اقمر ، كبش املح ، صبي ادم (٢) .

في العالم العلوي :

❖- عن الاصبغ بن نباتة ان علياً سئل عن قول الله تبارك وتعإلى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ قال السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم في صورة الادمين وهي اكرم الصور على اللهوهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني ادم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يطلب إلى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم ، والملك الثالث النسر وهو سيد الطير ، وهو يطلب إلى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير ، والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب إلى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا اشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملا من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله اخفض الملك الذي في صورة الثور راسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء ، وتخوف ان ينزل به العذاب ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : ان الثمر لم يزل حصيد اكله حتى دعي للرحمن ولد ، عز الرحمن وجل ان يكون له ولد ، فكادت السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ، فعند ذلك اقشعر الشجر فصار له شوك حذراً ان ينزل به العذاب ، فما بال قوم غيروا سنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعدلوا عن

---

(١) بحار الانوار: ٥٧ / ٢٩ .

(٢) فقه اللغة ،ص ١٢٠ .

وصيه يخافون ان ينزل بهم العذاب ، ثم تلا هذه الاية : ﴿الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ ثم قال : نحن والله نعمة الله التي انعم الله بها على عباده بنا فاز من فاز(١) .

الصلاة على محمد وال محمد :

❖- عن الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام قال : ان بني اسرائيل اجمعوا اموالهم لشراء البقرة ، فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما يلي به جلده فبلغ خمسة الاف الف دينار فقال بعض بني اسرائيل لموسى عَلَيْهِ السَّلام وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما نطق به ، واغنائه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه : يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في دنياه عيشه واعظم في جناني في محله واجعل بمحمد واله الطيبين فيها منادمته يفعل كما فعل هذا الفتى ، انه كان قد سمع موسى بن عمران ذكر محمد والهما الطيبين ، وكان عليهم مصلياً ولهم على جميع الخلائق من الجن والانس والملائكة مفضلاً ، فلذلك صرفت له المال العظيم قال الفتى ، يانبي الله كيف احفظ هذه الاموال ، ام كيف احذر من عدواة من عاداني فيها ، وحسد من يحسدني لاجلها ، قال : قل عليها من الصلاة على محمد واله الطيبين ، ما كنت تقول قبل ان تنالها فان الذي رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك ايضاً بهذا القول مع صحة الاعتقاد فقالها الفتى فما رامها حاسد له الا رفعه الله عنها فلما قال موسى عَلَيْهِ السَّلام للفتى ذلك وصار الله له بمقالته حافظاً قال هذا المنشور : اللهم اني اسالك بما سالك به هذا الفتى من الصلاة على محمد واله الطيبين ان تبقيني في الدنيا ممتعاً بابنة عمي وهبت لمسالته وتوسله بمحمد واله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة ثابت فيها جنانه قوية فيها شهواته يتمتع بحلال الدنيا ويعيش ولا تفارقه فاذا حان حينها وماتا جمعا معاً فصار إلى جنابي فكانا زوجين فيها ناعمين .

---

(١) تفسير القمي ، ص٧٥ .

ولو سالني هذا الشقي القاتل بما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقتنعه بما رزقه ، وذلك هو الملك العظيم لفعلت ، ولو سالني بذلك مع التوبة ان لا افضحه لما فضحته ولصرفت هؤلاء عن اقتراح ابانة القاتل لاغنيت هذا الفتى من غير هذا الوجه بقدر هذا المال ولو سالني بعد ما افتضح وتاب الي وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى ان انسي الناس فعله بعدما الطف لاوليائه فيعفون عن القصاص لفعلت ، وكان لا يعيره بفعله احد فلما ذبحوها قال الله تعالى : ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ وارادوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك واتهامهم لموسى حداهم ، قال فضجوا إلى موسى عَلَيْهِ السَّلام وقالوا : افتقرت القبيلة ووقف إلى التكفف وانسلخا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادعوا الله لنا بسعة الرزق فقال لهم موسى عَلَيْهِ السَّلام ويحكم ما اعمى قلوبكم ، اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه الله تعإلى من الغنا او ما سمعتم دعاء المقتول المنشور وما انتم له من العمر الطويل والسعادة والتنعم بحواسه لما لا تدعون الله بمثل وسيلتها ، ليسد فاقتكم فقالوا : اللهم اليك التجأنا وعلى فضلك اعتمدنا فازل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهم فاوحى الله تعإلى اليه ، يا موسى ليذهب رؤساؤهم إلى خربة بني فلان وشكوا في موضع كذا وجه ارضها قليلاً ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة الاف دينار ليردوا على كل من دفع في ثمن هذه البقرة ، ما دفع لتعود احوالهم ثم يقاسموا بعد ذلك ما يفضل وهي خمسة الاف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة لتضاعف احوالهم جزاءاً على توسلهم بمحمد واله الطيبين واعتقادهم لتفضيلهم (١).

(١) تفسير الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام .

معنى صوته :

❖- عن الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا صاح الثور يقول : مهلاً مهلاً يا ابن ادم انت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله(١) .

البقر لا تحرث قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلام

❖- عن الحسين بن محمد بن مسلمة ، عن إبراهيم الديزج قال : بعثني المتوكل إلى كربلا لتغيير قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلام وكتب معي إلى جعفر ابن محمدبن عمار القاضي : اعلمك أني قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلا لينبش قبر الحسين فاذا قرأت كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل أولم يفعل قال الديزج : فعرفني جعفربن محمدبن عمار ماكتب به إليه ، ففعلت ماأمرني به جعفربن محمدبن عمار ، ثم أتيته فقال لي : ماصنعت ؟ فقلت : قد فعلت ماأمرت به ، فلم أرشيئا ولم أجد شيئا ، فقال لي : أفلا عمقته ؟ قلت : قد فعلت فمارأيت فكتب إلى السلطان أن إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وأمرته فمخره بالماء ، وكربه بالبقر ، قال أبوعلي العماري : فحدثني إبراهيم الديزج وسألته عن صورة الامر ، فقال لي : أتيت في خاصة غلماني فقط وإني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ، ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية ، وأمرت بطرح التراب عليه وأطلقت عليه الماء وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه ، فلم تطأه البقر ، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه ، فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة ، لئن ذكر أحد هذا لاقتلنه (٢).

❖- عن عبدالله بن رابية الطوري قال : حججت سنة سبع وأربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق ، فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام على حال خيفة من السلطان ، وزرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين عَلَيْهِ السَّلام فإذا هو

---

(١) بحار الانوار: ٦١ / ٢٩ .

(٢)امالي الطوسي، ص٣٢٦.

قد حرث أرضه ، ومخرفيها الماء ، وارسلت الثيران العوامل في الارض ، فبعيني وبصري كنت رأيت الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى إذا حازت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد ، فلا ينفع ذلك فيها ولاتطأالقبر بوجه ولاسبب فماأمكنتني الزيارة فتوجهت إلى بغداد وأنا أقول :

تـــالله إن كانـــت اميـــة قـــد أتـــت   قتـــل ابـــن بنـــت نبيهـــا مظلومـــا

فلقـــــد أتـــــاه بنوأبيـــــه بمثلـــــها   هـــذا لعمـــرك قـــبره مهـــدوما

أســــــفوا علـــــى أن لايكونـــــوا   شـايعوا في قتلـه فتتبعـوه رميمـا

فلما قدمت بغداد سمعت الهايعة فقلت ماالخبر ؟ قالوا : ، سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل ، فعجبت لذلك وقلت : إلهي ليلة بليلة (١).

❖- عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرحجي قال : حدثني أبي ، عن عمه عمربن فرج قال : أنفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلام فصرت إلى الناحية ، فأمرت بالبقر فمربها على القبور كلها ، فلما بلغت قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلام لم تمر عليه ، قال عمي عمربن فرج : فأخذت العصا بيدي فمازلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ماجازت على قبره ولاتخطته قال لنا محمدبن جعفر : كان عمي عمربن فرج كثير الانحراف عن آل محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه فأنا أبرء إلى الله منه ، وكان جدي أخوه محمدبن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضي عنه فأنا أتولاه لذلك وأفرح بولادته(٢).

(١)امالي الطوسي، ص٣٢٩.

(٢)امالي الطوسي، ص٣٣٥.

البهيمة

الاسم الانكليزي : Beast الاسم الفرنسي : Bete

اسم لكل ذات اربع من دواب الارض في البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وجمعها البهائم ، اما بهيمة الانعام فهو صغار الانعاماواجنتها التي توجد في بطون امهاتها سميت بالبهيمة من جهة نقص نطقها ومهنتها وعدم تميزها(١) .

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم ،﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ المائدة/١﴾ ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ الحج/٢٨﴾ ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ الحج/٣٤﴾.

الاحكام :

❖- نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن ان توسم البهائم في وجوهها ، وان يضرب وجوهها فانها تسبح بحمد ربها(٢) .

❖- عن مسمع بن كردين قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن التحريش بين البهائم ، قال اكره ذلك الا الكلب(٣) .

❖- مر امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ببهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فاعرض عنه بوجهه فقيل له : لم فعلت ذلك يا امير المؤمنين فقال : انه لا ينبغي ان تصنعوا ما يصنعون وهو المنكر الا ان تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة(١) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ١٨٧ .

(٢) تفسير العياشي :٢ / ٢٩٤.

(٣)السرائر ،ص٥.

❖- نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الوسم في وجوه البهائم(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كا قضاء النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان المعدن جبار ، والبئر جبار ، والعجماء جبار ، والعجماء بهيمة الانعام والجبار من الهدر الذي لا يغرم وعن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه قال : بهيمة الانعام لا يغرم وهلها(٣) .

❖- عن السكوني عن صفير عن ابيه عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : كان علي عَلَيْهِ السَّلام لا يضمن ما افسدت البهائم نهاراً ويقول : على صاحب الزرع حفظ زرعه وكان يضمن ما افسدت البهائم ليلاً (٤).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة : الفتان والساحر والديوث وناكح المرأة حراماً في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج (٥).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : اقذر الذنوب ثلاثة : قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ، ومنع الاجير اجره(٦).

خصائص :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن ادم ما اكلتم سميناً (٧).

---

(١) المحاسن :٥٤/١.

(٢)من لا يحضره الفقيه :٨٧/٤.

(٣)وسائل الشيعة: ١٩ / ٢٠٣ .

(٤)وسائل الشيعة: ١٩ / ٢٠٨ .

(٥) مكارم الاخلاق،ص٤٦٢ .

(٦) مكارم الاخلاق،ص ١٢٣ .

(٧) بحار الانوار: ٦٤ /٣٢.

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : لكل شيء حرمة ، وحرمة البهائم في وجوهها(١) .

❖- عن ابي عبد الله الحسين عَلَيْهِ السَّلام انه كان يقول : ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن اربعة : معرفتها بالرب تبارك وتعإلى ، ومعرفتها بالموت ، ومعرفتها بالانثى من الذكر ، ومعرفتها بالمرعى الخصب(٢).

❖- قال الامام زين العابدين (ما بهمت البهائم فلم تبهم عن أربعة : معرفتها بالرب ، ومعرفتها بالموت ، ومعرفتها بالأنثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى الخصب (٣).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ليس شيء يغيب اذناه الا وهو بيض وليس شيء يظهر اذناه الا وهو يلد (٤).

❖- نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن الوسم في وجوه البهائم(٥)

❖- عن زرارة سئل ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن بدء النسل من ادم صلوات الله عليه كيف كانوعن بدء النسل من ذريته ؟ فان اناساً عندنا يقولون ان الله تعإلى اوحى إلى ادم ان يزوج بناته من بنيه ، وان هذا الخلق كلهم اصله من الاخوة والاخوات ، فمنع ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام من ذلك وقال : ان بعض البهائم تنكرت له اخته ، فلما نزا عليها ونزل ثم علم انها اخته قبض على عزموله باسنانه حتى قطعه فخر ميتاً ، واخر تنكرت له امه ففعل هذا نفسه ، فكيف بالانسان في فضله وعلمه ، غير ان جيلاً من هذه الامة الذين

---

(١) مكارم الاخلاق،ص٢٦٧ .

(٢) الخصال،ص ٢٦٠ .

(٣)الكافي : ٦ / ٥٣٩.

(٤) قضاء امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام،ص٦٥ .

(٥) مكارم الاخلاق،ص٤٦٢ .

يرون انهم رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم فأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا ما يرون من الضلال (١).

في الامثال :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ولا تكونن ممن لا تنفعه الموعظة الا اذا بلغت في ايلامه ، فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب (٢).

❖- سئل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن المؤمن والمنافق فقال : ان المؤمن همته في الصلاة والصيام والعبادة والمنافق همته في الطعام والشراب كالبهيمة(٣) .

عند قيام القائم :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ، ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدمها الا على النبات وعلى راسها زنبيل لا يهيجها شيء ولا تخافه (٤).

دليل الصانع :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر يا مفضل إلى لطف الله جل اسمه بالبهائم كيف كسيت اجسامها هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف لتقيها من البرد وكثرة الافات والبست الاظلاف والحوافر والاخفاف لتقيها من الحفا اذ كانت لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهيأة للغزل والنسيج فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقهم باقية عليهم ما بقوا ، لا يحتاجون إلى تجديدها والاستبدال بها ، فاما الانسان فانه ذو حيلة وكف مهيأة

---

(١)قصص الانبياء،ص٥٧ .

(٢) ربيع الابرار :٤ / ٣١١ .

(٣) مجموعة ورام :١ / ٩٩ .

(٤) بشارة الاسلام،ص ٤٨ .

للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه الكسوة ويستبدل بها حالاً بعد حال ، ولتر في ذلك صلاح من جهات من ذلك انه يشتغل بصنعة اللباس عن العيش وما تخرجه اليه الكفاية ومنها انه يستريح إلى خلع كسوته اذا شاء ولبسها اذا شاء ، ومنها ان يتخذ لنفسه من الكسوة ضروباً لها جمال وروعة ، فيتلذذ بلبسها وتبديلها ، وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضروباً من الخفاف والنعال يقي بها قدميه ، وفي ذلك معايش لمن يعمله من الناس ومكاسب يكون منها معايشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر والوبر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوة والاظلاف والحوافر والاخفاف مقام الحذاء .

فكر يا مفضل في خلقه عجيبة جعلت في البهائم ، فانهم يوارون انفسهم اذ ماتوا ، كما يواري الناس موتاهم ، والا فأين جيف هذه الوحوش والسباع وغيرهالا يرى منها شيء وليست قليلة فتخفى لقلتها ، بل لو قال قائل انها اكثر من الناس لصدق فاعتبر في ذلك بما تراه في الصحاري والجبال من اسراب الظباء والمها والحمير والوحش والوعل والايايل ، وغير ذلك من الوحوش واصناف السباع من الاسد والضباع والذياب والنمور وغيرها ، وضروب الهوام والحشرات ودواب الارض وكذلك اسراب الطير من الغربان والقطا والاوز والكراكي والحمام وسباع الطير جميعاً وكلها لا يرى منها اذ ماتت الا الواحد بعد الواحد ، يصيده قانص او يفترسه سبع فاذا احسوا بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ولولا ذلك لامتلأت الصحاري منها حتى تفسد رائحة الهواء ، تحدث الامراض والوباء فانظر هذا الذي يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل الاول الذي مثل لهم كيف جعل طبعاً وادراكاً في البهائم وغيرها ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد (١).

---

(١) توحيد المفضل ،ص ٤٣ .

لغة :

❖- الفرش صغار الابل ، النقد صغار الغنم ، الحفان صغار النعام الحبلق صغار المعز ، البهم صغار اولاد الضأن ، الدروق صغار الابل ، الحشرات صغار دواب الارض ، الدخل صغار الطير ، والغوغاء صغار الجراد ، والذر صغار النمل.

نادرة :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اتى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رجل فقال : يا رسول الله اني احمل اعظم ما يحمل الرجال ، فهل يصلح لي ان اتي بعض مالي من البهائم ناقة او حمارة ، فان النساء لا يقوين على ما عندي ؟ فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان الله تبارك وتعإلى لم يخلقك حتى خلق لك ما ما يحتملك من شكلك فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال له مثل مقالته في اول مرة فقال له رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اين انت من السمراء العطنطنة ، قال فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد فقال يا رسول الله اشهد انك رسول الله حقاً اني طلبت ما امرتني به فوقعت على شكلي ممن يتحملني وقد اقنعني ذلك (١).

---

(١) زهر الربيع ، ص٦٣ .

البومة

الاسم العلمي : Strige   الاسم الإنجليزي :Owl

البوم واحد البومة بضم الباء اسم طائر من كواسر الليل يسكن الخراب يطلق على الذكر والانثى من انواعها الهامة والبوهة والحفل كنيه الانثى ام الصبيان وام الخراب وام قشعم ويقال لها غراب الليل وكنية الذكر ابو الابرد وابو الاصبع وابو مالك وابو المهال وابو يحيى ، وسمي هذا الطائر بذلك لتبومه أي لتصوته من رتبة الطيور الجارحة يبلغ طوله نحو ٣٠سم ، ريشه الكثير يجعله يبدوا كانه طائر كبير جناحاها طويلان ولذلك فهي تطير بسهولة عظيمة ولا يسمع صوت طيرانها لذا تقرب من فريستها بسكون وراسها كبير به فجوات مملوءة بالهواء متصلة باذنيها وهذا يساعد على جعل حاسة السمع عندها قوية جداً تفتش على الحشرات بالليل كالخفاش والفراش وتفترس الفيران والجرذان ، تختار لسكناها الاماكن والاشجار المهجورة ومآذن المساجد وابراج الكنائس(١) .

خصائصها :

❖- عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام قال : الشؤم للمسافر في طريقه خمسة اشياء :الغراب الناعق عن يمينه ، والناثر لذنبه .

والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقعى على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً .والظبي السانح من يمين إلى شمال والبومة الصارخة .

والمراة الشمطاء تلقاء فرجها .والاتان العضباء يعني الجدعاء .فمن اوجس في نفسه منهن شيئاً فليقل : اعتصمت بك يارب من شر ما اجد في نفسي ، قال فيعصم من ذلك(٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :١٩٦٥/٢ .

(٢) روضة الكافي ،ص٢٦١ .

انكرت الولاية :

❖- عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في قوله تعالى : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن : ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب ولكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب ، وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من آمن بها البزاة البيض والقنابر ، واول من جحدها البوم والعنقاء ، فلعنهما الله تعالى من بين الطيور ، فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها ، واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى ، وان الله تعالى عرض امانتي على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها طيبة زكية ، وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً وجعل ماءها زلالاً ، وكل بقعة جحدت امانتي وانكرت ولايتي جعلها سبخاً وجعل نباتها علقماً ، وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحاً اجاجاً ثم قال :﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ﴾ يعني امتك يامحمد ولاية امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وامامته بما فيها من الثواب والعقاب ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا﴾ لنفسه ﴿جَهُولًا ﴾ لامر دينه ، من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم (١).

بكت على الحسين عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن الحسين بن علي بن صاعد البربري وكان قيماً لقبر الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : حدثني ابي قال : دخلت على الرضا عَلَيْهِ السَّلام فقال لي : ما يقول الناس ؟ قال : جعلت فداك جئنا نسألك قال فقال : ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تأوي المنازل والقصور والدور وكانت اذ اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع إلى مكانها ولما قتل الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلام خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت : بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا امنكم على نفسي (٢).

---

(١) مناقب ال ابي طالب: ١/ ٤٥٧ .

(٢) كامل الزيارات ،ص٩٩ .

❖- عن الحسن بن ابي عنه عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام سمعته يقول في البومة هل احد راها في النهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلاً ، قال عَلَيْهِ السَّلام : اما انها لم تزل تاوي العمران منذ كانت حتى قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام فآلت على نفسها ان لا تلوي العمران ابداً ولا تاوي الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين عَلَيْهِ السَّلام حتى تصبح(١) .

❖- عن رجل عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان البوم لتصوم النهار فاذا افطرت تدلهت على الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلام حتى تصبح(٢) .

❖- عن يعقوب قال : قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يايعقوب هل رايت بومة بالنهار تغسق قط قال : فقلت لا ، قال او تدري لم ذاك ؟ قلت : لا ، قال لانها تضل يومها صائمة على ما رزقها الله تعإلى ، فاذا جنها الليل افطرت على ما رزقت ثم لم تزل ترثي الحسين عَلَيْهِ السَّلام حتى تصبح (٣)

❖- الطيور المختارة عندنا خمس : الراعبي والورشان والقنبرة والهدهد والبوم ، والسبب في سكونها الخراب انه لما قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام درأت عليه وقالت : لاسكنت بين قوم يقتلون ابن رسول الله ، ودخلت الخراب وقيل :

يابومة القبة الخضراء قد انست ... روحي يقربك اذ يتبشع البوم
ويامثيرة اشجاني بنغمتها ... حاشاك ما فيك نشوبه ولا شؤم
زهدت في زخرف الدنيا فاسكنك ... الزهد الخراب فمن يذمك مذموم
ففي جيشك في وقت الظلام وقد ... نام الانام ذليل الشوق مرسوم(٤)

---

(١) كامل الزيارات ، ص٩٥ .

(٢) مدينة المعاجز ، ص٢٨٢ .

(٣) مدينة المعاجز ، ص ٢٨٢ .

(٤) المناقب: ٢ / ١٤٢ .

وادي تسكنه البوم :

❖- عن اخي ابي القوم قال : كنت مع ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في مسجد الرسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذا اقبل اعرابي على لقوح له فعقله ثم دخل فضرب ببصره يميناً وشمالاً كانه طائر العقل ، فهتف به ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام فلم يسمعه فاخذ كفاً من حصى فحذفه فاقبل الاعرابي حتى نزل بين يديه ، فقال له : يا اعرابي من اين اقبلت ؟ قال : من اقصى الارض ، فقال له : ابو جعفر الارض اوسع من ذلك فمن اين اقبلت قال من اقصى الدنيا ما خلفي شيء اقبلت من الاحقاف ، قال أي الاحقاف ؟ قال احقاف عاد قال يا اعرابي فما مررت به في طريقك ؟ قال : مررت بكذا فقال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : ومررت بكذا قال الاعرابي نعم ، قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام ومررت بكذا فلم يزل يقول الاعرابي اني مررت ويقول له ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام ومررت بكذا إلى ان قال له ابو جعفر فمررت بشجرة يقال له شجرة الرقاق ، قال : فوثب الاعرابي على رجليه ثم صفق بيده وقال : والله ما رايت رجلاً اعلم بالبلاد منك اوطئتها قال لا يا اعرابي ولكنها عندي في كتاب ، يا اعرابي ان من ورائكم لوادياً يقال له البرهوت تسكنه البوم والهام يعذب فيه ارواح المشركين إلى يوم القيامة(١) .

لماذا سكنت الخراب :

❖- عن ابن مسعود عن كعب الاحبار قال : جاءت هامة وهي ذكر البوم إلى سليمان فقال : السلام عليك يا نبي الله فقال : وعليك السلام ياهام اخبرني كيف لا تاكلين الزرع ؟ فقالت يا نبي الله لان ادم عصى ربه بسببه فلذلك لا اكله ، قال : كيف لا تشربين الماء ، قالت : يا نبي الله لان الله اغرق بالماء قوم نوح ؟ من اجل ذلك تركت شربه .قال

---

(١) دلائل الامامة ، ص ١٠١ .

فكيف تركت العمران ، وسكنت الخراب قالت : لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله (١).

عبرة :

❖- روي ان المامون ارق ذات ليلة فاستدعى سميراً يحدثه فقال : ياامير المؤمنين كان في الموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها فقالت بومة البصرة لا اجبت خطبة ابنك حتى تجعلي في مهر ابنتي مائة ضيعة خربة ، فقالت بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن اذا دام علينا والينا الله تعإلى سنة واحدة ، فعلت ذلك ، فاتعظ المامون بها وحل الظلام (٢) .

---

(١)الدر المنثور: ٥ / ١٠٣ .

(٢)زهر الربيع ، ص٨٨ .

الْبُلْبُلِ

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ قِيمَةِ مَا فِي الْقُمْرِيِّ وَ الدُّبْسِيِّ وَ السُّمَانَى وَ الْعُصْفُورِ وَ الْبُلْبُلِ فَقَالَ قِيمَتُهُ فَإِنْ أَصَابَهُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ بِالْحَرَمِ فَقِيمَتَانِ لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ دَمٌ (١).

---

(١)الكافي :٣٩١/٤.

حرف التاء

التمساح

الاسم العلمي : Crocodiles الاسم الانكليزي : Crocodile

بكسر التاء وجمعها تماسيح اسم لحيوان من اكبر الزواحف واقواها على شكل الضبسمي التمساح لخبثه وايذائه من صنف الزواحف وتشمل التماسيح المصرية والهندية والامريكية وتعيش في الانهار والبحيرات الاستوائية وتفضل الماء العذب ولو انها تستطيع ان تعيش في الماء لوقت ما وهي تتنفس الهواء الحار بالرغم من معيشتها المائية ، الانثى تخرج إلى مكان مشرف من الشط فتبيض وهو يترواح بين (٤٥ –- ٥٠) بيضة فاذا فرخ اسرع إلى الماء ، لا يستطيع ان يدير راسه يميناً ولا شمالاً (١).

❖- وروي مرفوعاً إلى الاصبغ بن نباتة قال : جاء نفر إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقالوا له : ان المعتمد يزعم انك تقول هذا الجري مسخ ، فقال : مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم ومضى حتى انتهى إلى الفرات بالكوفة فصاح : ياجري فاجابه لبيك لبيك ، قال : من انا قال : انت امير المؤمنين وامام المتقين ، فقال له امير المؤمنين : فمن انت ، قال : انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها فمسخت جرياً وبعض هؤلاء الذين معك يمسخون جرياً ، فقال يا امير المؤمنين : فبين قصتك وممن كنت ومن مسخ معك ، قال : نعم امير المؤمنين كنا اربعاً وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا واستكبرنا وطغينا وتركنا المدن ولا نسكنها ابداً ، فسكنا المفاوز رغبة في البعد عن المياه اتانا ات انت والله اعرف به منا في ضحى النهار فصرخ صرخة فجمعنا في مجمع واحد

---

(١)المعجم الزولوجي :٢ / ٢٤٢ .

وكنا مقيمين في تلك المفاوز والقفار ، فقال لنا : ما لكم هربتم من المدن والانهار والمياه وسكنتم هذه المفاوز ، فاردنا ان نقول : لانا فوق العالم تعززاً وتكبراً فقال : قد علمت ما في انفسكم ، افعلى الله تعززون وتتكبرون ، فقلنا له : لا ، فقال : اليس قد اخذ عليكم العهد ان تؤمنوا بمحمد ابن عبد الله المكي ، فقلنا له ، بلى قال : واخذ عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام فسكتنا فلم نجب الا بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا تقبلها ولا تقربها ، فقال او تقولون : بألسنتكم خاصة ثم صاح بنا صيحة وقال : لنا كونوا باذن الله تعإلى مسوخاً كل طائفة جنساً ثم قال : ايتها القفار كوني باذن الله انهاراً تسكنك هذه المسوخ ، واتصلي بانهار الدنيا وبحارها لا يكون ماء الا كانوا فيه فمسخنا ونحن اربع وعشرون طائفة ، فمنا من قال : ايها المقتدر علينا بقدرة الله تعإلى فبحقه عليك لما اغنيتنا عن الماء وجعلتنا على وجه الارض كيف شئت قال : قد فعلت .

قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ياجري فبين لنا ما كانت اجناس المسوخ البرية والبحرية .فقال : اما البحرية فنحن الجري والرق والسلاحف والمار ما هي والزمار والسراطين وكلاب الماء والضفادع والهرس والعرسال والكوسج والتمساح قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : واما البرية ؟ قال : نعم ياامير المؤمنين الوزغ والخنافس والكلب والدب والقرد والخنازير والضب والحرباء والاوز والخفاش والارنب والضبع ، قال امير المؤمنين : صدقت ايها الجري فما فيكم من طبع الانسانية وخلقها ، قال الجري : افواهنا والبعض لكل صورة وكلنا تحيض منا الاناث قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : صدقت ايها الجري فقال امير المؤمنين : فهل من توبة فقال عَلَيْهِ السَّلام الاجل هو يوم القيامة وهو الوقت المعلوم والله خير حافظ وهو ارحم الراحمين .قال الاصبغ بن نباتة : فسمعنا والله ما قال ذلك الجري ووعيناه وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين(١).

---

(١) ارشاد القلوب: ٢ / ٢٨٢ .

التنين

الاسم العلمي : Pythow   الاسم الانكليزي : Pythow

اسم لضرب من الحيات من اعظمها كأكبر ما يكون منها يعيش براً فتسمى بالتنين البري وبحراً فيسمى بالحوت ايضاً ، سمي بالتنين اما لانه يترك البر ويدخل البحر او لانه يشابه كوكب على صورته يكون جسدها من ستة بروج من السما ، وذنبها دقيق اسود فيه التواء ، ومواطن التنين البري افريقيا والهند وانواعه كثيرة (١).

التنين والسحاب :

❖- قال المفضل بن عمر للصادق عَلَيْهِ السَّلام: اخبرني يامولاي عن التنين والسحاب ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام: ان السحاب كالموكل به يختطفه حيثما ثقفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد ، فهو لا يطلع راسه في الارض خوفاً من السحاب و لا يخرج الا في القيض مرة ، اذا صحت السماء فلم يكن فيها من غيمة ، قلت : فلم وكل السحاب بالتنين برصده ويختطفه اذا وجده قال ليدفع عن الناس مضرته(٢) .

في الامثال :

❖- عن دواد عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : يادواد تدخل يدك في فم التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن فكان(٣) .

التنين آله للعذاب

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ يَجِيءُ الْمَلَكَان مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ إِلَى الْمَيِّتِ حِينَ يُدْفَنُ أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَ أَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ يَخُطَّانِ الْأَرْضَ

---

(١)المعجم الزولوجي :١ / ٢٥٤ .

(٢) توحيد المفضل ، ص٤٦ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٢ / ١٠٠ .

بِأَنْيَابِهِمَا وَ يَطَئَانِ فِي شُعُورِهِمَا فَيَسْأَلَانِ الْمَيِّتَ مَنْ رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ قَالَ فَإِذَا كَانَ مُؤْمِناً قَالَ اللَّهُ رَبِّي وَ دِينِي الْإِسْلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ فَيَقُولُ أَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) تَسْأَلَانِي فَيَقُولَانِ لَهُ تَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولَانِ لَهُ نَمْ نَوْمَةً لَا حُلُمَ فِيهَا وَ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ أَذْرُعٍ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يَرَى مَقْعَدَهُ فِيهَا وَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ كَافِراً دَخَلَا عَلَيْهِ وَ أُقِيمَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنَاهُ مِنْ نُحَاسٍ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيْكُمْ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَيُخَلِّيَانِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ فَيُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ تِنِّيناً لَوْ أَنَّ تِنِّيناً وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَجَراً أَبَداً وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ وَ يَرَى مَقْعَدَهُ فِيهَا (١).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ مَا مِنْ مَوْضِعِ قَبْرٍ إِلَّا وَ هُوَ يَنْطِقُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَا بَيْتُ التُّرَابِ أَنَا بَيْتُ الْبَلَاءِ أَنَا بَيْتُ الدُّودِ قَالَ فَإِذَا دَخَلَهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَالَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وَ أَنْتَ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي فَكَيْفَ إِذَا دَخَلْتَ بَطْنِي فَسَتَرَى ذَلِكَ قَالَ فَيُفْسَحُ لَهُ مَدَّ الْبَصَرِ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ وَ يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ رَجُلٌ لَمْ تَرَ عَيْنَاهُ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْكَ فَيَقُولُ أَنَا رَأْيُكَ الْحَسَنُ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ وَ عَمَلُكَ الصَّالِحُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلُهُ قَالَ ثُمَّ تُؤْخَذُ رُوحُهُ فَتُوضَعُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ رَأَى مَنْزِلَهُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فَلَا يَزَالُ نَفْحَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ تُصِيبُ جَسَدَهُ يَجِدُ لَذَّتَهَا وَ طِيبَهَا حَتَّى يُبْعَثَ قَالَ وَ إِذَا دَخَلَ الْكَافِرُ قَالَ لَا مَرْحَباً بِكَ وَ لَا أَهْلًا أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُبْغِضُكَ وَ أَنْتَ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي فَكَيْفَ إِذَا دَخَلْتَ بَطْنِي سَتَرَى ذَلِكَ قَالَ فَتَضُمُّ عَلَيْهِ فَتَجْعَلُهُ رَمِيماً وَ يُعَادُ كَمَا كَانَ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ رَجُلٌ أَقْبَحُ مَنْ رَأَى قَطُّ قَالَ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَقْبَحَ مِنْكَ قَالَ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ السَّيِّئُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلُهُ وَ رَأْيُكَ الْخَبِيثُ قَالَ ثُمَّ

---

(١) الكافي :٣/٢٧٣ .

تؤْخَذُ روحه فتوضَع حَيْثُ رأَى مَقْعده مِنَ النَّار ثُمَّ لَمْ تَزلْ نفْخَةٌ مِنَ النَّار تُصِيبُ جسده فَيَجِدُ أَلَمهَا وَ حَرَّهَا فِي جَسَدِهِ إِلَى يَوْمِ يبْعثُ وَ يسلِّطُ اللَّهُ عَلَى روحِهِ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ تِنِّيناً تَنْهَشُه لَيْس فِيهَا تِنِّينٌ يَنْفخُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ فتنْبت شَيْئاً (١).

(١) الكافي :٢٤٢/٣ .

حرف الثاء

الثعلب

الاسم العلمي : Gowis vulpes   الاسم الانكليزي : Fox

الثعلب بفتح الثاء على وزن فعلل اسم يطلق على المذكر والمؤنث والانثى ثعلبة سمي بذلك لتحيله وروغانه وهي من الفصيلة الكلابية فانها تشابه الكلاب والذئب في هيئة جلدها وسيقانها واقدامها ورأسها وتمتاز جميعها بان بؤبؤ عينها اهليلجي الشكل وذنبها منفوش كثير الشعر ولا يقل عن نصف طول الجسم والمعروف عن الثعلب انه سريع الركض خفيف القفز يجيد السباحة كما ان له رائحة كريهة واذا طارده احد يتصنع الموت ويكثر من اخراج هذه الرائحة ، ليتوهم الناس ان جسمه تعفن ، يعيش تحت الارض في حفر خاصة يحفرها بنفسه وجميع انواعه ليلية المعيشة ، يأكل الدجاج والارانب والعنب والعسل (١).

احكامه :

❖- عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن رجل قتل ثعلبا قال : عليه دم قلت : فأرنبا ، قال : مثل ما على الثعلب (٢).

❖- عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قول الله عز وجل﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ﴾ قال ان رجلاً انطلق وهو محرم فاخذ ثعلباً فجعل يقرب النار إلى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه ، وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٢٨٠ .

(٢)الكافي : ٤ / ٣٨٥ .

ذلك ، فبينما الرجل نائم اذ جائته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعلته يحدث كما احدث الثعلب ثم خلت عنه (١).

خصائصه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : والثعلب اذا اعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً حتى اذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فاخذها ، فمن اعان الثعلب العديم النطق والروية بهذه الحيلة الا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه فانه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما تقوى عليه السباع من مساورة الصيد ، اعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه (٢).

لا تهيجوا الثعلب :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كان علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام مع اصحابه في طريق مكة فمر ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام : هل لكم ان تعطوني موثقاً من الله لاتهيجون هذا الثعلب وأدعوه حتى يجيء فحلفوا له ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : يا ثعلب تعال .فجاء الثعلب حتى اهل بين يديه فطرح اليه عرقاً ، فولى به ياكل قال عَلَيْهِ السَّلام : هل لكم ان تعطوني موثقاً ايضاً فندعوه ، فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدوا فقال علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام : ايكم الذي اخفر ذمتي ؟ فقال الرجل : انا يابن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر الله فسكت(٣) .

---

(١)الكافي: ٤ / ٣٩٧ .

(٢) توحيد المفضل ، ص٤٥ .

(٣) بصائر الدرجات ،ص ٣٤٩ .

اسماءه وكناه :

❖- ابو البحيص ، ابو الحصين ابو حفص ، ابو عويل ،ابو الخيم ابو نوفل ، ابو الوثاب ، ابو حنبص ، ام رفاس ام عويل(١) .

في الامثال :

❖- قال علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام : الناس في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة ، فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد ان يغلب لا يغلب ، واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا ، واما الثعلب فهؤلاء الذين ياكلون باديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بالسنتهم ، واما الخنازير فهؤلاء المخثون واشباههم لا يدعون إلى فاحشة الا اجابوا ، واما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرم الناس من شر لسانه ، واما الشاة فالمؤمن تجز شعورهم وتؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف يصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير (٢).

حكايات :

❖- قالوا : ان ثعلب اراد ان يصعد حائطاً فتعلق بعوسجة فعقرت يده فقال : انا اخطأت لاني تعلقت بما يتعلق بكل شيء (٣).

❖- وقالوا : وضع في شرك صياد ثعلبان ، فقال احدهما ياخي اين نلتقي ؟ فقال : في دكان الوبار بعد ثلاث (٤).

---

(١) المرصع،ص ٣٢٢ .

(٢)الاثنى عشرية ، ص ٢٣٢ .

(٣)جمع الجواهر، ص ٣٦٧ .

(٤)البصائر والذخائر:٢ / ٧٠٥ .

❖- وقالوا : ابتلع الثعلب عظماً فبقي في حلقه ، فطب من يعالجه ويخرج فجاء إلى كركي واخرج العظم بمنقاره ثم قال للثعلب : هات الاجرة ؟ فقال له الثعلب انت ادخلت راسك في فمي واخرجته صحيحاً لا ترضى حتى تطلب اجراً زيادة(١) .

❖- قال الثعلب : لو كان عنب الثعلب حلواً لما تركه الناس بغير ناطور في البرية وقال : يعلم اولاده : اذا رايتم الكرم حاملاً والناطور نائماً والنهر دافقاً فابشروا بالغنيمة والشبع .

❖- وقيل ان ذئباً وثعلباً وجدوا خروفاً فقال بعظهم لبعض ان الشيخ فينا ياكل ، فقال الارنب : انا ولدت قبل ادم فقال الثعلب : حقاً ولكن انا كنت هناك حين ولدت ، فنهض الذئب وخطف الخروف وقال : ان قياسي ومقامي يشهدان على اني اقدم منكما واكله (٢).

معنى صوته :

❖- قال الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاح الثعلب يقول : الدنيا غرور(٣).

---

(١) البصائر والذخائر: ٢ / ٧٠٥ .

(٢)ابن العبري ، ص ٥١ .

(٣) بحارالانوار: ٦١ / ٢٩ .

حرف الجيم

الجرائيم

❖- كان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يقول انه كان لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سر فلما عثر عليه كان يقول وانا اقول : لعن الله وانبياؤه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى غير ثقة ، فاكتموا سر الله ورسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاني سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : ياعلي اني ما احدثك الا ما سمعته اذناي ووعاه قلبي ونظر بصري ، ان لم يكن من الله فمن رسوله ، يعني جبرائيل : فاياك ياعلي ان تضيع سري هذا فاني دعوت الله ان يذيق من اضاع سري هذا جرائيم جهنم واعلم ان كثيراً من الناس وان قل تعبدهم اذا عملوا ما اقول لك كانوا في اشد العبادة وافضل الاجتهاد ، ولولا طغاة هذه الامة لبثثت هذا السر ولكن علمت ان الدين اذاً يضيع ، واحب ان لا ينتهي ذلك الا ثقة (١).

---

(١) الجواهر السنية، ص ١٧٢ .

الجراد

الاسم العلمي : Locusta الاسم الإنكليزي : Locust

الجراد بالفتح حشرة معروفة كنيتها ام عويف ، تمسى في بدء خلقتها سرورة ثم دباً ثم غوغاء ثم حيقان ثم كثفان وهذه الادوار الستة التي يمر بها في خلال نموه وتعرف بالاستحالات ، سميت بذلك لانها تجرد الارض من النباتات وهي من فصيلة الحشرات من رتبة مستقيمة الاجنحة ، واجنحتها اربعة ، تطير على شكل اسراب هائلة العدد ، الاعضاء الخارجة للجراد تتألف من ثلاث اقسام رئيسية وهي الرأس والصدر والبطن ، تناسل الجراد وتكاثره فتخصب اناثها من قبل الذكور داخلياً فتبيض الانثى بيضاً مخصباً تلفه في حفر في الارض تحفرها بواسطة عضو خاص في مؤخرة بطنها وتضع في كل حفرة من (٢٠ إلى ٣٠) بيضة في اواخر الصيف ويبقى في الارض حتى يفقس في الربيع(١).

في القرآن الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم،﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ الأعراف/١٣٣﴾﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ القمر/٧﴾ .

احكامه :

❖- سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ أَكْلِ الْجَرَادِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام إِنَّهُ نَثْرَةٌ مِنْ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِنَّ السَّمَكَ وَ الْجَرَادَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ فَهُوَ ذَكِيٌّ وَ الْأَرْضُ لِلْجَرَادِ مَصِيدَةٌ وَ لِلسَّمَكِ قَدْ يَكُونُ أَيْضاً (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٢/٢٢٩ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢١.

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عَلَيْهِم السَّلام قال : سألته عن الجراد نصيبه في الماء او في الصحراء ايؤكل ، قال : لا تأكله قال وسألته عن الدبا من الجراد ايؤكل ؟ قال : لا يحل حتى يستقل بالطيران ، وسألته عن الجراد نصيده فيموت بهده ان نصيده ايؤكل ؟ قال : لا بأس(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام الجراد ذكي كله ، واما ان مات في البحر فلا تأكله(٢) .

❖- عن جعفر عن ابيه عَلَيْهِم السَّلام ان علياً عَلَيْهِ السَّلام كان يقول : الجراد ذكي والحيتان ذكي فما مات كله او هلك في البحر فهو ميت(٣) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الجراد ذكي كله والحيتان ذكي كله واما ما هلك في البحر فلا تأكله(٤) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام الْجَرَادُ ذَكِيٌّ فَكُلْهُ فَأَمَّا مَا هَلَكَ فِي الْبَحْرِ فَلَا تَأْكُلْهُ(٥) .

❖- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَرَادِ نُصِيبُهُ مَيِّتاً فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ فِي الْمَاءِ أَ يُؤْكَلُ فَقَالَ لَا تَأْكُلْهُ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الدَّبَا مِنَ الْجَرَادِ أَ يُؤْكَلُ قَالَ لَا حَتَّى يَسْتَقِلَّ بِالطَّيَرَانِ(٦) .

❖- سأل رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ، ولا يخاف النار ، ولا يخاف الله ، ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويحب الفتنة ويبغض الحق ويشهد

---

(١) وسائل الشيعة: ٣٧١/٦ .

(٢)الكافي: ٢٢١/٦ .

(٣) المحاسن ، ص٤٠٠ .

(٤) المحاسن ص٤٠٠.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٢٢.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٢٢.

بما لا يرى فلم يجبه ، فقال عمر : ازددت كفراً إلى كفرك ، فاخبر بذلك علي عَلَيْهِ السَّلام ، فقال : هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ، ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ويرجوه ، ولا يخاف الا من ظلمه وانما يخاف عدله ، ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك وهما ميتة ، ويأكل الكبد وهو الدم ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما(١).

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : لا بأس بأكل صنوف الجراد (٢).

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : ذكاة السمك والجراد اخذه (٣).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه قال : الحيتان والجراد ذكي كله(٤) .

❖- عن هشام بن الحكم قال : قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ان السمك ذكاته اخراجه حياً من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد(٥).

❖- عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه سئل عن السمك يشوى وهو حي ، قال نعم لا بأس به وسئل عن الجراد اذا كان في قراح فيحرق ذلك القراح فيحرق ذلك الجراد ويتصخ بتلك النار هل يؤكل ؟ قال : لا (٦).

❖- عن عمار عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن الجراد يشوى وهو حي ؟ قال : لا باس به (٧).

---

(١) قضاء امير المؤمنين ، ص٨٦ .

(٢) تحف العقول ، ص٣٣٧ .

(٣) بحار الانوار: ٦٢ / ٢١٣ .

(٤) قرب الاسناد ، ص١٠ .

(٥)الاحتجاج ، ص١٩٠ .

(٦) تهذيب الاحكام : ٩ / ٦٢ .

(٧) تهذيب الاحكام : ٩/ ٨٠ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : الجرادذكى حيه وميته(١)

❖- - عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الذي يشبه الجراد وهو الذي يسمى الدبا ليس له جناح يطير به الا انه يقفز قفزاً ايحل اكله ؟ قال : لا يؤكل لانه مسخ .

❖- وعن المهرجل فقال : لا يؤكل لانه مسخ ليس هو من الجراد(٢) .

خصائصه :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خلق الله ألف أمة، منها ستمائة في البر، وأربعمائة في البحر. فأول ما يهلك الجراد، فإذا هلك تتابعت الأمم(٣).

❖- عن ابي الحسن الاول عن ابيه عن جده عَلَيْهِ السَّلام عن محمد بن علي بن الحنفية قال : كنت انا وعبد الله بن العباس بالطائف ناكل اذا جاءت جرادة فوقعت على المائدة فاخذها عبد الله بن العباس ثم قال :

يامحمد ما سمعت والدك حدث في هذا الكتاب الذي على جناح الجرادة ؟ فقلت : قال عَلَيْهِ السَّلام : ان عليه مكتوباً : اني انا الله لا اله الا انا خلقت الجراد جنداً من جنودي واسلطه على من شئت من خلقي(٤) .

❖- عن مقسم مولى ابن عباس قال لما سير ابن الزبير عبد الله بن العباس إلى الطائف زاره محمد بن الحنفية فبينما هو ذات يوم عنده اذ جيء بالخوان للغداء فجاءت جرادة ضخمة حتى وقعت على المائدة فسمع ابن عباس صوت فقال : ما هذا الصوت الذي اسمع .قالوا : جرادة سقطت على المائدة قال : فمن تناولها ؟ قالوا : مقسم .قال : يا

---

(١) المحاسن / ٤٨٠ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٢ .

(٣) ربيع الابرار : ٥ / ٤٢١.

(٤) المحاسن ، ص٣٩٩ .

مقسم انشر جناحها فانظر ماذا ترى تحتها .قال : ارى نقطاً سوداء .فقال صدقت .قال : فضرب بيده على فخذ محمد بن علي وكان إلى جنبه فقال : هل عندكم في هذا شيء ؟

فقال حدثني ابي عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه ليس من جرادة الا وتحت جناحها مكتوب بالسريانية اني انا الله رب العالمين قاصم الجبابرة خلقت الجراد وجعلته جنداً من جنودي ؟ اهلك به من شئت من خلقي .قال : فتبسم ابن عباس ثم قال : يابن عم هذا والله من مكنون علمنا فاحتفظ به (١).

جراد لاعداء رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام قال : واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه باعداء محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فانه ارسل عليهم جراداً اكلهم ولم ياكل جراد موسى عَلَيْهِ السَّلام رجال القبط ، ولكنه اكل زروعهم ، وذلك ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان في بعض اسفاره إلى الشام وقد تبعه مأتان من يهودها في خروجه عنها واقباله نحو مكة يريدون قتله ، مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده ، فراموا قتله وكان في القافلة فلم يجهزوا عليه وكان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذا اراد حاجة ابعد واستتر باشجار تكنفه او برية بعيدة ، فخرج ذات يوم لحاجته فابعد وتبعوه واحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه ، فاثار الله جل وعلا من تحت رجل محمد من ذلك الرمل جراداً فاحتوشتهم وجعلت تاكلهم ، فانشغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من حاجته وهم ياكلهم الجراد ، ورجع إلى اهل القافلة فقالوا له : مابال الجماعة خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد ؟ فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جاءوا يقتلونني فسلط الله عليهم الجراد ، فجاءوا ونظروا اليهم فبعظهم قد مات وبعظهم قد كان

---

(١) المحاسن ، ص٤٠٠ .

يموت والجراد ياكلهم ، فمازالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم فلم يبق منهم شيئاً (١).

الجراد جند الله :

❖- عن زيد الشمام عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كان ابي يكره ان يمسح يده بالمنديل وفيه شيء من الطعام تعظيماً له الا ان يمصها او يكون إلى جانبه صبي فيمصها له قال : واني اجد اليسير يقع من الخوان فأتفقده فيضحك الخادم ثم قال : ان اهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد اوسع عليهم حتى طغوا ، فقال بعضهم لبعض : لو عمدنا إلى شيء من هذا النقي فجعلناه تستنجئ به كان الين علينا من الحجارة ؟ قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على أرضهم دواباً اصغر من الجراد ، فلم يدع لهم شيئاً خلقه الله يقدر عليه الا اكله من شجر او غيره فبلغ بهم الجهد إلى ان اقبلوا على الذي كان يستنجون به فاكلوه ، وهي القرية التي قال الله : وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ (٢).

❖- روي ان الحسن عَلَيْهِ السَّلام وعبد الله بن عباس كانا على مائدة فجائت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن : أي شيء مكتوب على جناح الجرادة ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد لقوم جياع لياكلوه ، وربما القيها نقمة على قوم فتاكل اطعمتهم ، فقام عبد الله وقبل راس الحسين وقال هذا من مكنون العلم(٣) .

---

(١) بحار الانوار: ١٧ / ٢٦٨ .

(٢) تفسير العياشي :٢٧٣/٢ .

(٣)بحار الانوار: ٢٣ / ٣٧ .

الجراد والقائم عَلَيْهِ السَّلام :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه ، احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون(١) .

رقية للجراد :

❖- روي عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام انه قال : تفرقوا وكبروا ، ففعلوا ذلك فذهب الجراد(٢) .

عجيب خلق الجراد :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام من خطبه له : وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين حمروا بين ، واسرج لها حدقين قمروا ين ، وجعل لها السمع الخفي ، وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي ، ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض ترهبها الزراع في زرعهم ، ولا يستطيعون ذبها ولو جلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها ، وخلقها كله لا يكون اصبعاً مستدقة فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعاً وكرهاً (٣).

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : انظر إلى هذا الجراد ما اضعفه واقواه فانك اذا تاملت خلقه رايته كاضعف الاشياء وان ولفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطيع احد ان يحميه منه ، الا ترى ان ملكاً من ملوك الارض لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك فليس من الدلائل على قدره الخالق ان يبعث اضعف خلقه إلى اقوى خلقه ، فلا يستطيع دفعه ، انظر كيف ينساب على وجه الارض مثل السيل

---

(١)غيبة الطوسي ، ص ٤٣٨ .

(٢) مكارم الاخلاق ، ص ١٦٩ .

(٣) سفينة بحار الانوار: ١ / ١٥٠ .

فيغشى السهل والجبل والبدو والحضر حتى نور الشمس بكثرته ، فلو كان هذا مما يصنع بالايدي متى كان تجتمع منه هذه الكثرة وفي كم سنة كان يرتفع فاستدل بذلك على القدرة التي لا يؤدها شيء ولا يكثر عليها تامل(١).

لطيفة :

❖- قيل في الجراد خلقه عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه : وجه فرس وعينا فيل ، وعنق ثور وقرنا أيل ، وصدر اسد ، وبطن عقرب ، وجناحا نسر ، وفخذ جمل ، ورجلا نعامة ، وذنب حية (٢)

❖- حكي ان العصافير والجراد ارادوا السفر جميعاً فحمل الجراد معه زاداً للطريق ولم تحمل العصافير فقال له الجراد لم لا تحل زاد السفر ؟ قالت العصافير اذا كنتم انتم معنا على نية السلامة فلا نحتاج إلى زاد الطريق (٣).

اعتبر :

❖- روي عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه راى طيراً اعمى على شجرة فقال للناس انه قال : يارب انني جائع لا يمكنني ان اطلب الرزق ، فوقع جرادة على منقاره فاكلها(٤) .

---

(١) توحيد المفضل ، ص٥٣ .

(٢) سفينة بحار الانوار: ١٥٠/١ .

(٣) زهر الربيع ، ص٢٣٣ .

(٤)سفينة بحار الانوار: ١ / ١٥٠ .

الجرجس

الاسم العلمي : Diptera   الاسم الانكليزي : Gwat

بكسر الجيمين لغة في القرقش قيل انه البعوض الصغار مأخوذ من جرجيث بالفارسية(١) ومقتضى الخبر الاتي انه ليس البعوض .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ما خلق الله عز وجل خلقاً اصغر من البعوض والجرجس ، اصغر من البعوض ، والذي نسميه نحن الولع اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٣٤٨ .

(٢) روضة الكافي ص٢٠٧ .

الجرذ

الاسم العلمي : Mos   الاسم الانكليزي : Rat

الجرذ بضم الجيم ضرب من الفار سمي بذلك لانه بسبب الجرذ أي العيب والتعقد ، لها فصيلة براسها فهو اصل الفصيلة الجرذية وهي تعبث بالبيوت والحقول وتقتل افراخ الدجاج والحمام وهي واسطة لانتقال بعض الامراض ، يولد الجرذ بعد حمل يترواح بين ٢٢ و٢٣ يوماً اعمى اجرد قصير الذيل اعضاؤه ناقصة النمو ، لا يكاد يستطيع ان يصوت او يرضع (١).

احكامه :

❖- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قُلْتُ لَهُ جُرَذٌ مَاتَ فِي سَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ أَوْ عَسَلٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام أَمَّا السَّمْنُ وَ الْعَسَلُ فَيُؤْخَذُ الْجُرَذُ وَ مَا حَوْلَهُ وَ الزَّيْتُ يُسْتَصْبَحُ بِهِ (٢).

❖- عن وهب عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في جرذ مات في زيت ما تقول في بيع ذلك ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : بعه وبينه لمن اشتراه يستصبح به(٣) .

الجرذان لاعداء محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- قال الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام : واما الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حيث قصدوا قتله بالجرذ ، وذلك ان بعظهم كفار العرب وبعظهم يهود وبعظهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في ايام الموسم وهموا فيما بينهم لنقتلن محمداً فخرجوا نحو المدينة ، فبلغوا بعض تلك المنازل ، واذا هناك ماء في بركة اطيب

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٣٤٩ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٦١.

(٣) تهذيب الاحكام : ٢ / ١٥٣ .

من مائهم الذي كان معهم فصبوا ما كان منهم منه وملأوا رواياهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا فبلغوا ارضاً ذات جرذ كثيرة فحطوا رواحلهم عندها فسلطت على مذوادهم وروایاهم وسطائحهم الجرذ وفرقتها ، وسال مياهها في تلك الحسرة ، فلم يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقري إلى تلك البركة التي كانوا تزودوا منها تلك المياه ، واذا الجرذ قد سبقتهم اليها فنقبت افواهها وسالت في الحرة مياهها فوقفوا ايسين من الماء وتماوتوا ولم يفلت منهم احد الاواحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمداً وعلى بطنه محمداً ويقول : يارب محمد وال محمد قد تبت من اذى محمد ففرج عني بجاه محمد وال محمد فسلم ، وكف عنه العطش فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعه القوم وجمالهم ، وكانت اصبر على العطش من رجالها فامن برسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وجعل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تلك الجمال والاموال له (١).

---

(١) بحار الانوار: ١٧ / ٢٦٩ .

الجري

الاسم العلمي : Silurus الاسم الانكليزي : Sheatfish

نوع من السمك النهري المعروف من فصيلة الانكلس وفي مصر يدعونه ثعبان الماء وفي الشام بالبربور او الجريت وهو كثير في الفرات ، له فصيلة خاصة به وهو من اسماك المياه العذبة خال من الفلوس غالباً ولكل واحد شاربان او اكثر حول فمه ولسعة فمه ياكل سائر الاسماك ويبتلعها بينهم ولخلوه من زعانف سميت ثعابين السمك وهو محرم اكله عند الشيعة الامامية وعند اليهود له انواع منها الشال والبياض والدقاق والقرموط والشلبه ومن اسمائه السلور والسلبربور(١) .

احكامه :

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام سُئِلَ عَنِ الْجِرِّيِّ يَكُونُ فِي السَّفُّودِ مَعَ السَّمَكِ فَقَالَ يُؤْكَلُ مَا كَانَ فَوْقَ الْجِرِّيِّ وَ يُرْمَى مَا سَالَ عَلَيْهِ الْجِرِّيُّ(٢).

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : من اقر بثلاثة اشياء فهو مؤمن : البراءة من الطواغيت والاقرار بالولاية والايمان بالرجعة والاستحلال للمتعة ، وتحريم الجري ، وترك المسح على الخفين(٣)

❖- عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن الجري فقال : وما الجري فنعته له ، فقال ﴿ لا اجد فيما اوحي الي محرماً على طعام يطعمه ﴾ إلى اخر الاية ، ثم قال

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٣٥٦ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٦٢.

(٣)صفات الشيعة،ص ١١٨ .

لم يحرم الله شيئاً من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس فيه قشرقال : قلت وما القشر ، قال : هو الذي مثل الورق وليس هو بحرام انما هو مكروه (١).

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن الجري يحل اكله ؟ فقال : انا وجدناه في كتاب امير المؤمنين حراماً (٢).

علة التحريم

❖- عَنْ هَيْثَم بْن وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَسَن الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ مَا قَوْلُكَ فِي هَذَا السَّمَكِ الَّذِي يَزْعُمُ إِخْوَانُنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّهُ حَرَامٌ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآله) يَقُولُ الْكُوفَةُ جُمْجُمَةُ الْعَرَبِ وَ رُمْحُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَنْزُ الْإِيمَان فَخُذْ عَنْهُمْ أُخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآله) مَكَثَ بِمَكَّةَ يَوْماً وَ لَيْلَةً يَطْوِي ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَمَرَرْنَا بِرِفْقَةٍ جُلُوسٍ يَتَغَدَّوْنَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَدَاءَ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ أَفْرِجُوا لِنَبِيِّكُمْ فَجَلَسَ بَيْنَ رَجُلَيْن وَ جَلَسْتُ وَ تَنَاوَلَ رَغِيفاً فَصَدَعَ بِنِصْفِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أُدْمِهِمْ فَقَالَ مَا أُدْمُكُمْ هَذَا فَقَالُوا الْجِرِّيثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَمَى بِالْكِسْرَةِ مِنْ يَدِهِ وَ قَامَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَ تَخَلَّفْتُ بَعْدَهُ لِأَنْظُرَ مَا رَأْيُ النَّاس فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ الْجِرِّيثَ وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ لَمْ يُحَرِّمْهُ وَ لَكِنْ عَافَهُ فَلَوْ كَانَ حَرَّمَهُ لَنَهَانَا عَنْ أَكْلِهِ قَالَ فَحَفِظْتُ مَقَالَتَهُمْ وَ تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآله) جَوَاداً حَتَّى لَحِقْتُهُ ثُمَّ غَشِينَا رِفْقَةً أُخْرَى يَتَغَدَّوْنَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَدَاءَ فَقَالَ نَعَمْ أَفْرِجُوا لِنَبِيِّكُمْ فَجَلَسَ بَيْنَ رَجُلَيْن وَ جَلَسْتُ مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ تَنَاوَلَ كِسْرَةً نَظَرَ إِلَى أُدْمِ الْقَوْمِ فَقَالَ مَا أُدْمُكُمْ هَذَا قَالُوا ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَمَى بِالْكِسْرَةِ وَ قَامَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَتَخَلَّفْتُ بَعْدُ فَإِذَا النَّاسُ فِرْقَتَان فَقَالَتْ فِرْقَةٌ حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَمِنْ هُنَاكَ لَمْ يَأْكُلْهُ وَ قَالَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا عَافَهُ وَ لَوْ حَرَّمَهُ لَنَهَانَا عَنْ أَكْلِهِ ثُمَّ تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآله

---

(١)تفسير العياشي :١ / ٣٨٣ .

(٢) بحار الانوار: ٦ / ١٩٣ .

) حَتَّى لَحِقْتُهُ فَمَرَرْنَا بِأَصْلِ الصَّفَا وَ بِهَا قُدُورٌ تَغْلِي فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَرَّجْتَ عَلَيْنَا حَتَّى تُدْرِكَ قُدُورُنَا فَقَالَ لَهُمْ وَ مَا فِي قُدُورِكُمْ فَقَالُوا حُمُرٌ لَنَا كُنَّا نَرْكَبُهَا فَقَامَتْ فَذَبَحْنَاهَا فَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) مِنَ الْقُدُورِ فَأَكْفَأَهَا بِرِجْلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ جَوَاداً وَ تَخَلَّفْتُ بَعْدَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) لَحْمَ الْحَمِيرِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ كَلَّا إِنَّمَا أَفْرَغَ قُدُورَكُمْ حَتَّى لَا تَعُودُوا فَتَذْبَحُوا دَوَابَّكُمْ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) إِلَيَّ فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ ادْعُ لِي بِلَالًا فَلَمَّا جِئْتُهُ بِبِلَالٍ قَالَ يَا بِلَالُ اصْعَدْ أَبَا قُبَيْسٍ فَنَادِ عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَرَّمَ الْجِرِّيَّ وَ الضَّبَّ وَ الْحَمِيرَ الْأَهْلِيَّةَ أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ وَ لَا تَأْكُلُوا مِنَ السَّمَكِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ قِشْرٌ وَ مَعَ الْقِشْرِ فُلُوسٌ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَسَخَ سَبْعَمِائَةِ أُمَّةٍ عَصَوُا الْأَوْصِيَاءَ بَعْدَ الرُّسُلِ فَأَخَذَ أَرْبَعَمِائَةٍ مِنْهُمْ بَرّاً وَ ثَلَاثَمِائَةٍ بَحْراً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ وَ مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ(١) .

انكرت الولاية :

❖- عن زيد الشحام عن الاصبغ بن نباتة : ان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام جاءه نفر من المنافقين فقال له : انت الذي تقول هذا الجري مسخ حرام ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : نعم . فقالوا : ارنا برهانك ؟ فجاء بهم إلى الفرات ، ثم نادى هناش هناش ، فاجابه الجري لبيك لبيك فقال له امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : من انت . فقال : من عرضت ولايتك عليه فابى فمسخ ، وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ، ويصير كما صرنا .فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم .فقال : نعم كنا اربعة وعشرين قبيلة من بني اسرائيل ، وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا ات انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعاً واحداً وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال : كونوا مسوخاً بقدرة

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٤.

الله فمسخنا اجناساً مختلفة ثم قال : ايتها القفار كوني انهاراً تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ كما ترى(١) .

بكم اشتريت ابويك :

❖- روي ان رجلاً من الخوارج مر بامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ومعه حوتان من الجري ، قد غطاهما بثوبه فقال له امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : بكم شريت ابويك من بني اسرائيل ؟فقال له الرجل : ما اكثر ادعاءك للغيب ؟فقال له امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : اخرجهما .فاخرجهما ، فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : من انتما ؟ فقالت احداهما : انا ابوه ، وقالت الاخرى : انا امه(٢) .

طائفة من بني اسرائيل :

❖- عن الاصبغ عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : امتان مسختا من بني اسرائيل ، فأما التي اخذت البحر فهي الجريت ، واما الذي اخذت البر فهو الضباب (٣).

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : بينما علي عَلَيْهِ السَّلام بالكوفة اذا احاطت به اليهود فقالوا : انت الذي تزعم ان الجري منا معشر اليهود ثم مسخ ؟ فقال لهم : نعم .ثم ضرب بيده الارض فتناول منها عوداً فشقه باثنين وتكلم عليه بكلام وثقل عليه ، ثم رمى به في الفرات .فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام .نحن طائفة من بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جرياً(٤) .

---

(١)مشارق انوار اليقين ، ص٧٧ .

(٢)مشارق انوار اليقين، ص٧٩

(٣) تفسير العياشي :٢ / ٣٤ .

(٤)الخرائج والجراح ،ص ١٣٥ .

الجراري تحيض :

❖- عن هارون بن عبد الله رفعه إلى احدهم قال : جاء قوم إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بالكوفة وقالوا ياامير المؤمنين ان هذه الجراري تباع في اسواقنا ، فتبسم امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ضاحكاً ثم قال قوموا لاريكم عجباً ولا تقولوا في وصيكم الا خيراً ، فقاموا معه فاتوا شاطئ الفرات فتفل فيه تفلة وتكلم بكلمات ، فاذا بجرية رافعة راسها فاتحة فاها ، فقال لها امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام من انت الويل لك ولقومك ؟ فقالت نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله ، فبعضنا في البحر وبعضنا في البر ، فاما الذين في البحر فنحن الجراري واما الذين في البر فالضب واليربوع ثم قال عَلَيْهِ السَّلام والذي بعث محمداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالنبوة لتحيض كما تحيض نساءكم(١) .

انه مسخ :

❖- عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام في حديث المسوخ قال : واما الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى عَلَيْهِ السَّلام لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر (٢).

❖- وعن جعفر بن محمد في حديث المسوخ قال عَلَيْهِ السَّلام : واما الجري فكان رجلاً ديوثاً يجلب الرجال على حلائله (٣).

---

(١) تفسير العياشي :٢ / ٣٥ .

(٢)علل الشرايع: ١ / ١٧١ .

(٣)علل الشرايع:٢ / ١٧٢ .

❖- عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام قال : كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيهم ان كان صادقاً فليحولنا ربنا جرياً فاذا المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل واذا كل رجل منهم مسوخ جرياً يدخل الراكب في فيها (١).

(١) بحار الانوار: ٥ / ٣٤٥ .

الجعل

الاسم العلمي : Aleuchus   الاسم الانكليزي : Scarab

كطرد جمعه جعلان ضرب من الخنفساء والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر ويدخره في بيته وهو دويبة صغيرة تسمى الزعقوق والكرتل سميت هذه الحشرة بالجعل لانها تجعل من الجعر والنجاسات والاقذار كرات وتدخرها ، وكناه ابو جعران وام جعران وابو جعر وابو وجرة من فصيلة الخنافس من رتبة مغمدة الاجنحة لها اكثر من (٥٠٠٠) نوع ، وهو شديد السواد في بطنه لون حمرة وراسه عريض ويده وراسه كالمناشير وللذكر قرنان وزوجان من الاجنحة وله ستة ارجل وهو يتمكن ان يمشي ويهتدي لبيته ، يوجد كثيراً في مراح البقر ومراح الجاموس ، ومواقع الروث ومن شانه جمع النجاسة وادخارها ومن عجيب امره انه يموت من ريح الورد فاذا اعيد إلى الروث عاش(١).

تعذيب الجعل في جحرها :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ما من سنة اقل مطر من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الارض التي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي ، ثم قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام فاعتبروا يااولى الابصار(٢) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٣٦٣ .

(٢) سفينة بحار الانوار: ١ / ١٦٣ .

قصة :

❖- عن ابي الحجاج الاقصر العارف انه قيل له يوماً من شيخك قال : شيخي ابو جعران أي الجعل فظنوا انه يمزح فقال : لست امزح ، قيل له كيف فقال : كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران واذا بابي جعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء ثم يرجع فعددت عليه تلك الليلة سبعمائة زلقة يرجع بعدها ولا يكل فتعجبت في نفسي فخرجت إلى صلاة الصبح ثم رجعت فاذا هوجالس فوق المنارة بجنب الفتيلة فاخذت من ذلك ما اخذت إلى ان أتعلم منه الثبات مع الجد (١).

---

(١)سفينة بحار الانوار: ١ / ١٦٤ .

الجن

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا الجن/١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا الجن/﴾

خصائصه :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : خلق الله الجن خمسة اصناف ، صنف حيات ،وصنف عقارب ، وصنف حشرات الارض ، وصنف يطيرون في الهواء ، وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب (١).

❖- سئل ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : لم سمي الجن جناً ؟ قال : لانهم استجنوا فلم يروا (٢).

❖- عن الرضا م

❖- سئل العالم عَلَيْهِ السَّلام عن مؤمني الجن ايدخلون الجنة ؟ فقال : لا ولكن لله حظاير بين الجنة والنار يكون فيها مؤمني الجن وفساق الشيعة (١).

❖- عن ابي جعفر عن ابيه عَلَيْهِم السَّلام قال : كانوا يحبون ان يكون في البيت الشيء الداجن مثل الحمام والدجاج او العناق ليعبث به صبيان الجن ولا يعبثون بصبيانهم(٢)

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : اذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبستها الجن حتى تصبح(٣) .

❖- جاء رجل إلى ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام فشكى ان اخرجتنا الجن من منازلنا يعني عمار منازلهم فقال : اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة اذرع واجعلوا الحمام في اكناف الدار قال الرجل ففعلنا ذلك فما رأينا شيئاً نكرهه (٤).

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : جعل الله الحديد في الدنيا زينة الجن والشياطين(٥) .

نوح الجن على الحسين عَلَيْهِ السَّلام :

عن ام سلمة قالت : ما سمعت نوح الجنة منذ قبض الله نبيه الا ليلة ولا اراني الا وقد اصبت بابني الحسين قال : وقالت : جاءت جنية منهم وهي تقول :

ايـــا عـــين فـــانهملا بجهـــدي   فمـــن يبكـــي علـــى الشـــهداء بعـــدي
علـــى رهـــط تقـــودهم المنايـــا   إلى متجـــبر مـــن نســـل عبـــد

---

(١) الكتاب المبين :٢ / ٩١ .

(٢) الكتاب المبين :٢ / ٩١ .

(٣) الكتاب المبين :٢ / ٩١ .

(٤) الكتاب المبين :٢ / ٩١ .

(٥) الكتاب المبين :٢ / ٩١ .

الدرجان بن مالك الجني :

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام عن ابائه عَلَيْهِم السَّلام قال : كان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يخطب يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عدو الرجال يتواقعون بعظهم على بعض ، قال ما لكم ؟ قالوا : يا امير المؤمنين ثعبان عظيم قد دخل ونفزع منه ونريد ان نقتله ، فقال عَلَيْهِ السَّلام لا يقربنه احد ففرقوا اليه فانه رسول جاء في حاجة ، فطرقوا له فما زال يتخلل الصفوف حتى صعد المنبر فوضع فمه في اذن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ثم نق في اذنه نقيقاً وتطاول امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يحرك راسه ثم نق امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام مثل نقيقه فنزل عن المنبر فانساب بين الجماعة فالتفتوا فلم يروه ، فقال يا امير المؤمنين وما هذا الثعبان فقال : هذا الدرجان بن مالك خليفتي على المسلمين وذلك انهم اختلفوا في اشياء فانفذوه الي فجاء فسألي عنها فاخبرته بجواب مسائله(١) .

عمر بن عثمان الجني :

❖- عن جابر عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : بينا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فأرسل امير المؤمنين ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فاشار امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ان يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ من خطبته اقبل فقال : من انت ، فقال : انا عمر بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن ، فانك خليفتي عليهم ، وقال فودع عمر امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وانصرف فهو خليفته على الجن ، فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمر وذاك الواجب عليه ؟ قال : نعم(٢).

---

(١)عيون المعجزات ،ص٧٦.

(٢) الكافي :١ /٣٩٦ .

الجن من شيعة ال البيت عَلَيْهِم السَّلام :

❖- عن المفضل بن عمر قال : حمل إلى ابي عبد الله من مال خراسان مع رجلين من اصحابه فلم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فدفع اليهما رجل من اصحابهما كيساً فيه الف درهم فجعلا يتفقدان المال في كل يوم والكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال احدهما انه كريم وارجوا ان يكون علم ما نقول عنده ، فلما دخلا المدينة فصار اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبرا بالقصة فقال لهما اذا رايتما الكيس تعرفانه قالا : نعم قال : يا جارية عليّ بكيس كذا وكذا ، فاخرجت الكيس فدفعه ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام اليهما فقال لهما اتعرفانه ، قالا هو ذا قال : اني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت جنياً من شيعتنا فاتى لي بهذا الكيس من متاعكما (١).

ناولني كتاب رطب :

❖- عن معتب مولى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اني لواقف يوماً خارجاً من المدينة وكان يوم التروية فدنا مني رجل فناولني كتاباً مختوماً منه ففضضته فقرأته فاذا فيه اذا كان غداً افعل كذا وكذا ونظرت إلى الرجل لاسئله متى عهدك به فلم ار شيئاً فلما قدم ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام سئلته عن ذلك فقال ذلك من مؤمن الجن اذا كان لنا الحاجة المهمة ارسلناهم فيها (٢).

كتاب اخر

❖- عن ابي حنيفة سائق الحاج عن بعض اصحابنا قال : اتيت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقيل له اقم علك حتى تشخص فقال : لا امضي حتى يقدم علينا ابو الفضل سدير

---

(١)عيون المعجزات ، ص٧٨ .

(٢) دلائل الامامة ، ص١٣٢ .

فان تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا اليك ، قال : فسرنا يومين قال : ولله فأتاني رجل طويل ادم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب قال : فقراته فاذا به ان ابا الفضل قدم علينا ونحن شاخصون ان شاء الله فاقم حتى يأتيك ، قال : فأتاني فقلت : جعلت فداك ، انه اتاني الكتاب رطباً والخاتم رطب ، قال ان لنا اتباعاً من الجن كما ان لنا اتباعاً من الانس فاذا اردنا امراً بعثناهم(١) .

نزاع بين الجن :

❖- عن الحارث الاعور قال : بينا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ اقبل افعى من باب الفيل راسه اعظم من راس البعير يهوي إلى المنبر فتفرق الناس فرقتين وجاء حتى صعد المنبر ثم تطاول إلى اذن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فاصغى اليه باذنه فاقبل اليه ملياً ثم مضى فلما بلغ باب الفيل الا انقطع اثره فلم يبق مؤمن الا قال هذا من عجائب امير المؤمنين ، ولم يبق منافق الا قال هذا من سحره ، فقال (صلوات الله عليه) ايها الناس هذا الذي رايتم وصي محمد على الجن وقد وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها الدماء لم يدروا ما المخرج منها فأتاني في ذلك وتمثل في هذا المثال يريكم فضلي ولهو اعلم بفضلي عليكم منكم (٢).

عثم رسول الجن :

❖- عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فيما بين مكة والمدينة اذ التفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال : مالك قبحك الله ما اشد مسارعتكفاذا هو شبيه بالطائر ، فقلت ما

(١) بصائر الدرجات ، ص١٠٢ .

(٢) مدينة المعاجز ، ص٨٠.

هو جعلت فداك ؟ قال : هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلد(١) .

بعض صبيان الجن :

❖- عن علي بن مهران قال : كان رجل من اهل خراسان من وراء النهر وكان موسراً ، وكان محباً لاهل البيت ، وكان يحج في كل سنة ، وقد وصف على نفسه لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في كل سنة الف دينار من ماله ، وكان تحته ابنة عم له ، وكانت في اليسارة والديانة مثله ، فقالت في بعض السنين : يا ابن عمي حج بي في العام فأجلها إلى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وبناته من فواخر ثياب خراسان ومن الجوهر وغيره اشياء كثيرة خطيرة وحمل زوجها الف دينار في كيس لعادته لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وجعل الكيس في ربعة فيها حلي بنت عمه وطيبه وشخص يطلب المدينة ، فلما وردها صار إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فسلم عليه واعلمه انه حج باهله وسأل الاذن لابنة عمه في المصير إلى منزله لتسلم على اهله وبناته فأذن لها بذلك وصارت اليهم ، وفرقت عليهم ما حملت واقامت عندهم يوماً وانصرفت ، فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة اسلمه الالف دينار إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ، قالت : هي في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها ، فاستقرض من بلده الف دينار ورهن الحلي عندهم على ذلك وصار إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال له تلك الف وصلت الينا فقال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وابنة عمي ، فقال : مستنا ضيقة فوجهنا من اتى بها من شيعتي من الجن ، فاني كلما اريد امر بعجلة ابعث واحد منهم في ذلك (٢).

---

(١)دلائل الامامة ، ص١٣٢.

(٢)الخرايج والجرايح ،ص٦٥.

❖- عن موسى بن بكر قال : دفع الي ابو الحسن الاول رقعة فيها حوائج وقال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى ووانيت عنها ، فمررت فاذا الرقعة في يده فسألني عن الرقعة فقلت : في البيت ، فقال : يا موسى اذا امرتك بالشيء فاعمله والا غضبت عليك ، فعلمت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الجن(١) .

عامر الزهرائي :

❖- عن محمد بن حجرش قال : حدثتني حكيمة بنت موسى قالت : رايت الرضا عَلَيْهِ السَّلام واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احداً ، فقلت : يا سيدي لمن تناجي ، فقال : هذا عامر الزهراني ، اتاني يسألني ويشكوا الي ، فقلت : يا سيدي احب ان اسمع كلامه ، فقال لي : انك ان سمعت كلامه حممت سنة ؟ فقلت : يا سيدي احب ان اسمعه ، فقال لي : اسمعي ، فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى ، فحممت سنة(٢) .

جني بايع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن الحارث الاعور قال : بينا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وهو على منبر الكوفة يخطب الناس اذ نظر إلى زاوية من زوايا المسجد فقال : يا قنبر ائتني بما في تلك الحجرة فانطلق قنبر فلما دنى من الحجرة فاذا هو بحية كاحسن ما يكون من الحياة فجزع من ذلك ثم اخذه فانفلت من يده ثم اقبل إلى امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو على المنبر فألتقم اذنه وجعل يساره ثم انصرف وجعل يتخلل الصفوف حتى اتى الحجرة ففكر امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ملياً وبكى طويلاً ثم قال : اتعجبون ، قالوا : وما لنا لا نتعجب ، قال : ترون هذا الشجاع انه بايع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على السمع والطاعة لي فهو سامع مطيع

---

(١) مدينة المعاجز ،ص ٣٨٩ .

(٢)الكافي: ١ / ٣٩٥ .

، وانا وصي رسول الله امركم بالسمع والطاعة لي منكم سامع ومطيع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع(١) .

جني في سفينة نوح :

❖- قال الحافظ رجب البرسي : اخبر اصحاب التواريخ ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان جالساً وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة ، فاقبل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال : اجرني يا رسول الله ، قال : من من ، فقال : من هذا الشاب المقبل قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وما ذاك ؟ قال الجني : اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده المقطوعة فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هو ذاك (٢).

جني من ايام سليمان عَلَيْهِ السَّلام :

❖- روي ان جنياً كان جالساً في مجلس رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فدخل علي عَلَيْهِ السَّلام فغاب الجني ، فلما خرج علي عاد الجني إلى مكانه فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لم غبت عند حضور علي ؟ فقال : يا رسول الله ان علياً جرحني ، قال : وكيف ولم تظهر الا في زمن سليمان ثم قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان الله تعإلى خلق ملكاً على صورة علي يقاتل مع الانبياء(٣) .

اختلف الجن في مسألة :

❖- ذكر السيد الرضي في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة ، قال : روى احمد بن حنبل قال : دخلت في بعض الايام على الامام موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام حتى اقرأ عليه واذا بثعبان قد وضع فمه على اذن موسى عَلَيْهِ السَّلام كالمحدث فلما فرغ حدثه موسى

---

(١) مدينة المعاجز ، ص١٨ .

(٢)مشارق انوار اليقين ،ص٤٧.

(٣) مدينة المعاجز ، ص١٩ .

حديثاً لم افهمه ثم انساب الثعبان ، فقال : يا احمد هذا رسول الجن قد اختلفوا في مسئلة فجائني يسئلني عنها فأخبرته فبالله عليك يا احمد لا تخبر بهذا الا بعد موتي فما اخبرت به حتى مات(١) .

يسأل الائمة عن دينهم :

❖- عن سعد الاسكاف قال : اتيت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام في بعض ما اتيته فجعل يقول : لا تعجل حتى حميت الشمس عليّ وجعلت اتتبع الافياء ، فما لبث ان خرج عليّ قوم كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انهكتهم العبادة قال : فو الله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي : اراني قد شققت عليك ، قلت : اجل والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوماً احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كأن الوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم العبادة فقال : يا سعد رأيتهم ، قلت : نعم ، قال : اولئك اخوانك من الجن ، قال : فقلت : يأتونكقال : نعم يأتونا يسألوا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم (٢).

اشباه الزط :

❖- عن ابن جبيل عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عنهم فقال : هؤلاء اخوانكم من الجن (٣).

ونكتفي بما تقدم عن الجن لاننا كتبنا فيه كتابا كبيرا بعنوان (بيان العارفين في احوال الجن والشياطين) وهو مطبوع .

---

(١)مدينة المعاجز ، ص ٣٩٧ .

(٢)الكافي: ١ / ٣٩٤ .

(٣)الكافي: ١ / ٣٩٥ .

حرف الحاء

حبارى

الاسم العلمي : Otis الاسم الانكليزي : Ontard

الحبارى بضم الحاء طائر من طيور البر ، اكبر من الدجاج الاهلي واطول عنقاً ، والجمع حبارات او حباريات ، سمي هذا الطائر بالحبارى للمبالغة في وصفها بالجميل والتكرمة ، وهو من الطيور الخواضة الشاطئية لطول ارجلها ولما بين اصابعها من الاغشية ولها ثلاث اصابع فقط متحدة يشبه غشاء ، واجنحتها جذماء متوسطة الكبر ولها تحت حلقها جراب مملوء من مادة سائلة كثيرة شبهت بالمعدة الاولى من معدتي الجمل ، وهي كثير ة الخوف والحذر ويصعب الدنو منها ، واذا خافت شيئاً ركضت ركضاً سريعاً مستعينة باجنحتها للطيران ، تستفد مرتين في السنة ، انواعها اكثر من ١٢ نوعاً (١).

خصائصه :

❖- عن ابي الحسن الاول قال : لا ارى باكل لحم الحبارى بأساًلانه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع(٢) .

احكامه :

❖- عن كرد بن السمعي قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الحبارى فقال : وددت ان عندي منه فأكل منه حتى اتملأه(٣) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٤٣٧ .

(٢) مكارم الاخلاق ، ص ١٦٢ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٩ / ١٧ .

❖- عن عبد الله بن سنان قال : سال ابي ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وانا اسمع ، ما تقول في الحبارى ؟ قال : ان كانت له قانصة فكله ، وسأله عن طير الماء فقال مثل ذلك الحديث (١).

في الامثال :

❖- قصد امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام دار ام هاني يوم فتح مكة متقنعاً بالحديد ، وقد بلغه انها آوت الحارث بن هشام وقيس بن السائب وناساً من بني مخزوم ، فنادى اخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما تذرق الحبارى خوفاً منه وخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقال : يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ واخت امير المؤمنين انصرف عن داري ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : اخرجوهم ، فقالت : والله لاشكونك إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجاءت تستند حتى الزمته فقالت : فديتك حلفت لاشكونك إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال لها : اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي ، فاتت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فقال لها : انما جئت يا ام هاني تشكين علياً فانه اخاف اعداء الله واعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه ، واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من علي بن ابي طالب (٢).

---

(١) تهذيب الاحكام : ٩ / ١٥ .

(٢) المناقب ٢ / ٣٧٦ .

الحمار

الاسم العلمي : Asinus الاسم الانكليزي : Donkoy

الحمار من ذوات الاربع والانثى حمارة واتان والجمع احمرة وحمرة وكنيته ابو صابر ابو زياد وكنية الحمارة ام ثولب وام جحش وام نافع وام وهب .سمي بالحمار لانه لا يعطي الا على الكد والالحاح عليه وهو من جنس الفرس ومن اقسام فصيلته ويفترق عنه لصغره وطول اذنيه وقصر معارفه وانتصابها وانتهاء ذنبه بخصلة من الشعر فقط وضيق حوافره وهو من الحيوانات الاليفة التي سخرها الانسان منذ القدم حيث يقال ان الحمار الداجن منحدر من الحمار الوحشي الافريقي الذي لا يزال موجوداً في بلاد الصومال ومعدل عمل الحمار من ١٥ سنة إلى ٣٠ سنة ويندر ان يتجاوزها ومدة حمل الانثى ١١ شهراً وهي تلد عفواً واحداً (١).

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا الجمعة/٥﴾ ﴿وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ البقرة/٢٥٩﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ المدثر/٥١﴾ ﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ لقمان/١٩ ﴾

تفسير القرآن :

❖- معنى انكر الاصوات : روي في تفسير قوله تعإلى : ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال سأل رجل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام الله اكرم من ان يخلق شيئاً ثم

---

(١) المعجم الزدلوجي ٢ / ٥٣٠ .

ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما(١) .

❖- عن ابي بكر الحضرمي قال : سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ، ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال : العطسة القبيحة(٢) .

احكامه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن قول الله : ﴿ ثم افيضوا من حيث افاض الناس ﴾ قال عَلَيْهِ السَّلام: ان اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة ، وكان رجلا يكنى ابا سيار وكان له حمار فاره وكان يسبق اهل عرفة ، فاذا طلع عليهم قالوا : هذا ابو سيار ، ثم افاضوا فامرهم الله ان يقفوا بعرفة وان يفيضوا منه(٣) .

❖- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن اكل الحمر الاهلية فقال نهى رسول لله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما حرم الله تعإلى في القرآن(٤) .

❖- عن هشام عن ابراهيم عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن الحمير ننزها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك ؟ قال نعم انزها(٥)

❖- عن ابي عبد الله نهى عن الكشوف وهو ان تضرب الناقة وولدها طفل الا ان يتصدق بولدها او يذبح ، ونهى عن ينزى حمار على عتيقة(٦) .

---

(١)مشارق انوار اليقين ، ص٨٠ .

(٢)الكافي: ٢ / ٦٥٣ .

(٣) تفسير العياشي : ١ / ٩٧ .

(٤) علل الشرائع ، ص ٥٦٣ .

(٥) تهذيب الاحكام : ٢ / ١١٥ .

(٦)وسائل الشيعة: ٦ / ١٧٣ .

❖- عن سعد بن سعد عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال الله عز وجل لموسى عَلَيْهِ السَّلام﴿ فاخلع نعليك ﴾ لانها كانت من جلد حمار ميت (١).

❖- عن ابي جعفر في قول الله : ﴿لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ قال : من اصاب نعامة فبدنه ومن اصاب حماراً وشبهه فعليه بقرة ، ومن اصاب ضباً فعليه شاة بالغ الكعبة حقاً واجباً عليه ان ينحر ان كان من حج ممشي حتى ينحر الناس وان كان في عمرة عثر بمكة وان شاء تركه حتى بعد ما يعدم فينحره فانه يجزيه عنه(٢) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزى حمار على عتيقه ولا نمسح على خف (٣).

❖- عن بعض أصحابنا رفعه في الظبي وحمار الوحش يعترضان بالسيف فيقدان ، فقال : لا بأس بأكلهما ما لم يتحرك أحد النصفين فإن تحرك أحدهما لم يؤكل الآخر لأنه ميتة (٤).

خصائصه :

❖- عن زرارة عن احدهما عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن ابوال الخيل والبغال والحمير قال : فكرهها قلت اليس لحومها حلالاً ؟ قال : او ليس قد بين الله لكم ﴿ والانعام خلقها لكم فيها دف ومنافع ومنها تاكلون ﴾ وقال :﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾

---

(١)علل الشرائع ، ص ٣٤ .

(٢) تفسير العياشي : ١ / ١٣٤٣ .

(٣)صحيفة الرضا ، ص٥ .

(٤)ا تهذيب الأحكام : ٩ / ٧٧.

فجعل للاكل الانعام التي خص الله في الكتاب وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها حرام ولكن الناس عافوها(١) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لابي ذر ياابا ذر اني البس الغليظ واجلس على الارض والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني(٢) .

❖- عن الباقر عَلَيْهِ السَّلام ان احب المطايا الي الحمر وكان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يركب حماراً اسمه يعفور(٣) .

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام: لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمار بلعم بن باعوراء وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : راى ابو ذر يسقي حمارا له بالربذة فقال له بعض الناس : مالك يا اباذر من يسقي لك هذا الحمار ؟ فقال سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول ما من دابة الا وهي تسأل كل صباح اللهم ارزقني صالحاً يشبعني من العلف ويرويني من الماء ولا يكلفني فوق طاقتي فانا احب ان اسقيه بنفسي(٤) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ركوب الخيل عز وركوب البراذين لذة وركوب البغال مهرمة وركوب الحمير مذلة(٥) .

---

(١) تفسير العياشي :٢ / ٢٥٥ .

(٢)مجموعة ورام : ٢ / ٥١.

(٣) مكارم الاخلاق ، ص٢٧٧ .

(٤) بحار الانوار: ٦١/ ٢٠٥ .

(٥) نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٩٧ .

في الامثال :

❖- لايأبى الكرامة الا الحمار ، عن احمد بن محمد البزنطي قال : قال ابو الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: لا يأبى الكرامة الا حمار ، قلت : وما معنى ذلك ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام: ذلك في الطيب يعرض عليه ، والتوسعة في المجلس من اباهما كان كما قال (١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه قال لبعض غلمانه في شيء جرى : لئن انتهيت والا ضربتك ضرب الحمار ، قيل وما ضرب الحمار ؟ قال : ان نوحاً عَلَيْهِ السَّلام لما ادخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء إلى الحمار ، فابى ان يدخل فاخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له : عبسا شيطاناً أي ادخل يا شيطان(٢) .

❖- عن جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام عن ابائه عَلَيْهِم السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذا جامع الرجل المراة فلا يتعريان فعل الحمارين فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك(٣) .

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : اتى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عمار بن ياسر فقال : يارسول الله اجنبت الليلة ولم يكن معي ماء ، قال : كيف صنعت قال طرحت ثيابي ثم قمت على الصعيد فتمعكت فقال هكذا يصنع الحمار ؟ انما قال الله : ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً﴾ قال فضرب بيده الارض ثم مسح احديهما على الاخرى ثم مسح يديه بجنبه ثم مسح كعبه كل واحد منهما على الاخرى(٤) .

---

(١)معاني الاخبار ، ص ١٦٣ .

(٢)قصص الانبياء ،ص ٩٣ .

(٣)علل الشرائع ، ص ٥١٨ .

(٤)مناقب ال ابي طالب: ٢ / ٨٥ .

حمار رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن عروة بن الزبير قال : انه لما فتح خيبر كان في رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اربعة ازواج ثقالاً واربعة ازواج خفافاً وعشرة اواني ذهباً وفضة وحماراً قمراً فلما ركبه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نطق وقال : يارسول الله انا عفير ملكن ملك اليهود وكنت عضوضاً جموحاً غير جانح فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هل لك اب ، قال : لا لانه كان مناً سبعون مركباً للانبياء والان نسلنا منقطع لم يبق غيري ولم يبق غيرك من الانبياءوبشرنا بذلك زكريا عَلَيْهِ السَّلام فكان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يبعثه إلى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومئ اليه ان اجب رسول الله فلما قبض النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتلف نفسه في بئر لابي هيثم بن التهبان فصار قبره(١)

الحمار في السفينة :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : جاء نوح عَلَيْهِ السَّلام إلى الحمار ليدخله السفينة فامتنع عليه وكان ابليس بين ارجل الحمار : فقال ياشيطان ادخل ، فدخل الحمار ودخل الشيطان (٢).

❖- رأى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعه ابنه (معاوية) يقوده ويزيد يسوقه: لعن الله الراكب والقائد والسائق(٣).

احيا الحمار :

❖- عن الزاهري قال : كان ابو الحسن علي بن محمد عَلَيْهِ السَّلام حاجاً ولما كان في منصرفه إلى المدينة وجد رجلاً خراسانياً واقفاً على حمار له ميت يبكي ويقول : على

---

(١) تفسير العياشي : ١ / ٢٤٤ .

(٢)علل الشرائع ١ / ٢٠٣ .

(٣) ربيع الابرار : ٥ / ٥٨.

ماذا احمل رحلي ، فقيل له هذا الخراساني ممن يتولاكم اهل البيت فدنا عَلَيْهِ السَّلام من الحمار الميت فقال : لم تكن بقرة بني اسرائيل بأكرم على الله تعإلى مني ، وقد ضربو ببعضها الميت فعاش ، ثم وكزه برجله اليمنى وقال : قم باذن الله فتحرك الحمار ثم قام فوضع الخراساني رحله اليه واتى به إلى المدينة وكلما مر عَلَيْهِ السَّلام اشاروا اليه باصبعهم وقالوا : هذا الذي احيا حمار الخراساني (١).

نبي الله خالد والحمار :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال بينما رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جالساً اذا جاءته امراة فرحب بها واخذ بيدها ، واقعدها ثم قال : ابنة نبي ضيعه قومه ، خالدبن سنان دعاهم فابوا ان يؤمنوا ، وكانت نار يقال لها : نار الحدثان ، تاتيهم كل سنة فتاكل بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم : ان رددتها عنكم تؤمنون قالوا : نعم ، قال : فجاءت فأستقبلها بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ، ودخل معها وجلسوا على باب الكهف وهم يرون الا يخرج ابداً فخرج وهو يقول هذا هذا وكل هذا من ذا ، زعمت بنو عبس اني لا اخرج وجبيني يندى ثم قال : تؤمنون بي ؟ قالوا : لا قال : فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني فانها ستجيء عانه من حمر يقدمها عير ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتمفلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم اذ جاءت العانة اجتمعوا وجاؤوا يريدون نبشه فقالوا : ما امنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد موته ، ولئن نبشتموه ليكونون سبب عليكم فاتركوه فتركوه(٢) .

في الرؤيا :

❖- من راى انه ركب حماراً فانه يتزوج(٣) .

---

(١)عيون المعجزات،ص ١٣٢ .

(٢) روضة الكافي ، ص ٢٨٣ .

(٣)الواعظ لكل واعظ ومتعظ :٢٩٩/٢.

في التاويل :

❖- عن ابي بصير قال : دخلت على ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقلت له : جعلت فداك ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لا ارى الرجل منهم من هو ارخى بالا وانعم رياشاً واحسن حالاً ، قال فسكن عني حتى اذا كنت بالابطح ابطح مكة ورأينا الناس يضجعون إلى الله فقال : يا ابا محمد ما اكثر الضجيج واقل الحجيج ، والذي بعث محمداً بالنبوة وعجل بروحه إلى الجنة ، ما يتقبل الله الا منك ومن اشباهك خاصة ومسح يده على وجهي وقال : يا ابا بصير انظر قال فاذا انا بالخلق كلب وخنزير وحمار الا رجل بعد رجل(١) .

❖- اعداء اهل البيت هم الحمير في القرآن ويدل عليه تفسير انكر الاصوات باصواتهم ، وهم في النار وجاء في كتاب النصوص عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام انه قال في حديث له في بعض مذاهب المخالفين لا يغرنكم صلواتهم وصيامهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة (٢).

❖- روي ان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين ، قال : كنا بمنزلة اليهود قبل ان نتبعك تخف علينا العبادة فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة تثاقلت في اجسادنا قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى (٣).

حمار النصراني :

❖- عن هبة الله بن ابي منصور الموصلي قال : كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرونا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين ابي صداقة قال فوافى فنزل

---

(١) بصائر الدرجات ،ص٦٥٤

(٢)مرآة الانوار،ص ١٢٦ .

(٣) الكتاب المبين :٢٣٩/٢.

عند والدي فقال : ما شأنك نزلت في هذا الوقت ؟ قال : وبعث الي حضرة المتوكل وما ادري ما يراد بي الا اني اشتريت نفسي من الله سبحانه بمائة دينار لعلي بن محمد بن الرضا عَلَيْهِ السَّلام معي فقال له والدي وفقت في هذا ، قال وخرج إلى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحاً مسروراً ، فقال له والدي : حدثني حديثك ، قال سرت إلى سر من راى وما دخلتها قط ، فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة دينار إلى علي بن محمد عليهما السلام قبل مسيري إلى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد بقدومي ، قال فعرفت ان المتوكل منعه من الركوب وانه ملازم لداره ، فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسئل عن دار ولد ابن الرضا عَلَيْهِ السَّلام لا امن ان يرني فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك الوقت فوقع في نفسي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسئل احداً ، قال فجعلت الدنانير في كاغده وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يخرق الشوارع والاسواق ويمر بي حيث يشاء إلى ان صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار ، فقيل له دار علي بن محمد الرضا عَلَيْهِ السَّلام فقلت الله اكبر دلالة الله مقنعة ، قال واذا خادم اسود قد خرج من الدار فقال انت يوسف بن يعقوب ، قلت نعم قال انزل فنزلت واقعدني في الدهليز ودخل ، فقلت في نفسي وهذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي واسم ابي وليس في هذه البلدة من يعرفني ولا دخلته قط ، قال فخرج الخادم فقال : اين المائة الدينار التي معك في كمك في الكاغد هاتها ، فناولته اياها فقلت وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال ، ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده ، فقال : يا يوسف ان قوماً يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك ، كذبوا والله انها تنفع امثالك ، امضي لما وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك رجل مبارك ، قال فمضينا إلى باب المتوكل فلقيت كلما اردت وانصرف قال هبة الله فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو مسلم احسن التشيع

فاخبرني ان اباه مات على النصارنية ، وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول انا بشارة مولاي عَلَيْهِ السَّلام(١).

حمار بلعم بن باعوراء :

❖- عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام انه قد اعطي بلعم بن باعوراء الاسم الاعظم وكان يدعوا به فيجيب له فمال إلى فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه لخروجه علينا ، فركب على حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه الحمارة فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل ، فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيئ معك فتدعوا على موسى نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله تعإلى ﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾ وهو مثل ضربه الله فقال الرضا عَلَيْهِ السَّلام: فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليجيئ قوماً من المؤمنين يعذبهم وكان للشرطي ابن فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب لما احزن الشرطي(٢) .

هذا من حماري :

❖- عن عبد الله بن عطاء المكي قال : قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام: انطلق بنا إلى حائط لنا ، فدعا بحمار وبغل فقال ايهما احب اليك ؟ فقلت : الحمار ، فقال : اني احب ان تؤثرني بالحمار : فقلت : البغل احب الي ، فركب الحمار وركبت البغل ، فلما مضينا اختال الحمار في مشيته حتى هز منكبي ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام فلزم قربوس السرج فقلت جعلت فداك فانك تشكي بطنك ، قال : وفطنت إلى هذا مني ، ان رسول الله صَلّى اللهُ

---

(١) صحيفة الابرار: ٢ / ٢٧٨ .

(٢) النور المبين ، ص ٣٥٢ .

عَلَيْهِ وَآلِهِ كان له حمار يقال له عفير ، اذا ركبه اختال في مشيته سروراً برسول الله حتى يهز منكبه فيلزم قربوس السرج فيقول : اللهم ليس مني ولكن هذا من عفير ، وان حماري من سروري اغتال في مشيته فلزمت قربوس السرج وقلت : اللهم هذا ليس مني ولكن هذا من حماري ، قال : يابن عطاء ترى زاغت الشمس فقلت : جعلت فداك وما علمي بذلك وانا معك فقال : لا لم تفعل واوشك قال : فسرنا ، قال : فقال قد فعلت قلت : هذا المكان الاحمر قال : قلت ليس يصلى ها هنا ، هذه اودية النمال وليس يصلى ، قال : فمضينا إلى ارض بيضاء ، قال : هذه سبخة وليس يصلى بالسباخ ، قال فمضينا إلى ارض حصباء قال ها هنا فنزل ونزلت ، فقال : يابن عطاء اتيت العراق فرأيت القوم يصلون بين تلك السواري في مسجد الكوفة ، قال : قلت نعم فقال : اولئك شيعة ابي علي هذه صلوة الاوابيين ، ان الله يقول ﴿ انه كان للاوابيين غفوراً ﴾ (١)

حمار ابي حنيفة :

❖- عن محمد بن مسلم قال : كنت عند ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام بمنى اذ اقبل ابو حنيفة على حمار له فاستأذن على ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فاذن له، فلما جلس قال لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: اني اريد ان اقايسك ، فقال له ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: ليس في دين الله قياس ولكن اسألك عن حمارك هذا فيم امره ، قال : وعن أي امره تسأل ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام: اخبرني عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما ؟ فقال ابو حنيفة خلق في الدواب كخلق اذنيك وانفك في راسك ؟ فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام خلق الله اذني لاسمع بها وخلق عيني لابصر بها وخلق انفي لاجد به الرائحة الطيبة والمنتنة ففيم خلق هذان ، وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع فقال ابو حنيفة سبحان الله اسألك عن دين الله وتسألني عن مسائل الصبيان ، فقام وخرج ، قال محمد بن مسلم فقلت له : جعلت فداك سألته عن امر احب ان اعلمه فقال : يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه

---

(١) تفسير العياشي :٢/٢٨٥ .

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ يعني منتصباً في بطن امه مقاديمه مقاديم امه ومواخيره إلى مواخير امه غذاؤه مما تأكل امه ويشرب مما تشرب امه تنسمه تنسيماً ، وميثاقه الذي اخذه الله عليه بين عينيه ، فاذا دنى ولادته اتاه ملك يسمى الزاجر فزجره فينقلب فتصير مقاديمه إلى مواخير امه ومواخيره إلى مقدم امه ، ليسهل الله على المرأة والولد امره ويصيب ذلك جميع الناس اذا كان عامياً فاذا زجره فزع وانقلب ووقع إلى الارض باكياً ونسي الميثاق ، وان الله خلق جميع البهائم في بطون امهاتها منشوسة مقدمها إلى مؤخر امها ومؤخرها إلى مقدم امها وهي تربص في الارحام منكوسة قد ادخل راسها بين يديها ورجلها تأخذ الغذاء من امها فاذا دنا ولادتها انسلت انسالاً وامترقت من بطون امها وهاتان اللتان بين يديها كلها مواضع عينها في بطون امهاتها ، وما في عراقيبها موضع مناخيرها لا ينبت عليه الشعر وهو للدواب ما خلا البعير فان عنقه طال فنفذ راسه بين قوائمه في بطن امه (١).

لطيفة :

❖- حكي ان جملاً وحماراً توحشا فوجدا مرعى خالياً فبقيا هناك يرتعان ، فقال الحمار يوماً للجمل انه قد طربنا واريد ان اغني صوتاً ؟ فقال الجمل خف الله فينا انا لا تؤمن ان يسمع صوتك احد فيأتينا ويأخذنافقال ولا بد من ذلك ، فنهق نهقة فسمعته قافلة مارة فطلبوا الصوت فرأوهما فأخذوهما فأبى الحمار ان يمشي فوضعوه على ظهر الجمل وذهبوا بهما فلما انتهوا إلى عقبة ، قال الجمل للحمار اني طربت من غنائك المتقدم واريد الان ارقص رقصة ، فقال الحمار اتق الله فاني اسقط من ظهرك فقال لابد من ذلك فرقص فسقط الحمار على راسه ومات(٢) .

---

(١)الواعظ لكل واعظ ومتعظ: ١ / ١٤٧ .

(٢) زهر الربيع ،ص١٤٢ .

نصيحة

❖- اذا غلطت وعرفت انك غلطت فحصل الحيلة من تداركه والا كنت انقص من الحمار ، حكي ان حماراً وثوراً كانا مربوطين في مكان واحد والثور مهزول ضعيف والحمار سمين فاره ، فقال الثور للحمار : يا اخي ما تعرف لي من حيلة اتخلص منها فاني كما ترى ضعيف نحيف ، فقال له الحمار هذا من مداومتك للحرث وسقي الماء للمزارع وكدهم عليك ولكن الحيلة ان لا تأكل في هذه الليلة شعيراً ولا حشيشاً حتى يقولوا انه مريض فيتركوك من العمل ، فبات الثور تلك الليلة لم يأكل شيئاً فجاء صاحبه اليه من الصباح ليأخذه للحرث والعمل فرآه لم يأكل علفه فقال هذا الثور مريض فتركه ، وقال ما الحيلة في العمل فقال له ابنه نأخذ الحمار فنركب عليه اليوم ونعمل عليه إلى ان يطيب الثور فأخذه وشدده للعمل إلى وقت المغرب فجاء إلى الثور وهو تعبان ضعيف نحيف فصار يدبر الحيلة في غلطه ، فقال له كيف حالك يا اخي ؟ قال الحمار على خير ولكن اهمني واغمني كلمة سمعتها من صاحبنا قال وما هي قال سمعته يقول لابنه وانا في العمل يا بني ان كان هذه الليلة الثور ما يرعى علفه فخذه غداً إلى القصاب وبعه عليه ليذبحه قبل ان يتزايد هزالة ، فلما سمعه الثور خاف من الذبح واظهر النشاط وما اتى الليل وهو صحيح وقد اكل علفه احسن من باقي الليالي فأصبح صاحبه ورآه ناشطاً فاخذه للعمل(١) .

ليس لربنا حمار :

❖- قيل لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فلان عبادته وفضله ودينه كذا وكذا ؟ فقال : كيف عقله ؟ قلت : لا ادري ؟ فقال : ان الثواب على قدر العقل ، ان رجلاً من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نظرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكاً من الملائكة مر به فقال : يا رب ارني ثواب عبدك هذا ؟ فأراه فاستقله الملك فأوحى الله اليه : ان اصحبه فأتاه الملك في صورة انسي فقال له : من انت ؟ فقال : انا رجل عابد

(١) زهر الربيع ، ص ٩٧ .

بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لاعبد الله معك ، فكان معه يوم ذلك ، فلما اصبح قال له الملك : ان مكانك لنزه ولا يصلح الا للعبادة ، فقال العابد : ان لمكاننا هذا عيباً ، قال وما هو ؟ قال : ليس لربنا بهيمة ، فلو كان لربنا حمار عيناه في هذا الموضع ؟ فان الحشيش يضيع ، فقال له الملك : وما لربك حمار ، فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل الحشيش ، فأوحى الله إلى ذلك الملك انما اتيته على قدر عقله (١).

عظم حمار في كربلاء :

❖- عن شيبان بن مخزوم انه قال : بينا نحن نسير مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام اذ بلغ كربلاء فقال ما اسم هذا المكان ؟ فقالوا : كربلاء ، قال : كرب وبلاء ، ثم نزل فقعد على رابية ، ثم قال : يقتل في هذا الموضع شهيد خير شهداء على ظهر الارض بعد شهداء رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم قام فنظرت فاذا عظام حمار ، فقلت لغلام : خذ عظماً ، فأخذه ثم جاءني به فقلت : احفر ههنا حيث جلس امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فحفر هنالك حفيراً ، فدفنت فيه العظم وابقيت شيئاً يسيراً على وجه الارض ليرى موضعه ، فلما قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام قلت لاصحابي انطلقوا بنا إلى المكان ، فسرنا حتى انتهينا إلى المكان الذي فيه الحسين فاذا جسد الحسين عَلَيْهِ السَّلام على العظم الذي دفنت واصحابه حوله(٢) .

فائدة :

❖- (فائدة) مأخوذة من التجربة وهي ان ابن اوى اذا كثر صياحه يقلب فرداً من الحذاء باطنه إلى ظاهره فانه يسكن من الصياح ، وايضاً من المجربات ان الحمار اذا كثر نهيقه يربط في ذنبه حجر صغير فانه يسكن النهيق(٣) .

---

(١)الكافي: ١ / ١٠ .

(٢) عيون الاخبار ،ص ٨٣ .

(٣) زهر الربيع ، ص٩٧ .

قوى الله برذونك :

❖- ان ابا هاشم الجعفري شكا إلى مولانا ابي الحسن علي بن محمد عَلَيْهِ السَّلام ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده إلى بغداد وقال له يا سيدي ادع الله لي فما لي مركب سوى برذوني هذا على ضعفه ، فقال : قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك ، قال : فكان ابو هاشم يصلي الفجر في بغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من راى ويعود من يومه إلى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون نفسه ، فكان هذا من عجائب الدلائل التي شوهدت(١) .

لبن الحمار

❖- عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ تَغَدَّيْتُ مَعَهُ فَقَالَ لِي أَ تَدْرِي مَا هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا شِيرَازُ الْأُتُنِ اتَّخَذْنَاهُ لِمَرِيضٍ لَنَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ فَكُلْ (٢).

❖- عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فَأُتِينَا بِسُكُرُّجَاتٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَ قَالَ هَذَا شِيرَازُ الْأُتُنِ اتَّخَذْنَاهُ لِعَلِيلٍ عِنْدَنَا وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَأْكُلْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ(٣). .

❖- عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْأُتُنِ فَقَالَ اشْرَبْهَا(٤). .

❖- عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْأُتُنِ فَقَالَ لِي لَا بَأْسَ بِهَا (١).

---

(١) صحيفة الابرار: ٣٢٣/٢ .

(٢) الكافي :٣٣٩/٦.

(٣) الكافي :٣٣٩/٦.

(٤) الكافي :٣٣٩/٦.

تحريم لحومها

❖- مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُمَا سَأَلَاهُ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْهَا وَ عَنْ أَكْلِهَا يَوْمَ خَيْبَرَ وَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ أَكْلِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَنَّهَا كَانَتْ حَمُولَةَ النَّاسِ وَ إِنَّمَا الْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْقُرْآنِ(٢) .

❖- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أَجْهَدُوا فِي خَيْبَرَ فَأَسْرَعَ الْمُسْلِمُونَ فِي دَوَابِّهِمْ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِإِكْفَاءِ الْقُدُورِ وَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهَا حَرَامٌ وَ كَانَ ذَلِكَ إِبْقَاءً عَلَى الدَّوَابِّ(٣) .

❖- عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ لُحُومِ الْخَيْلِ فَقَالَ لَا تَأْكُلْ إِلَّا أَنْ تُصِيبَكَ ضَرُورَةٌ وَ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَقَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ مَنَعَ أَكْلَهَا (٤).

❖- عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ لُحُومِ الْحَمِيرِ فَقَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ أَكْلِهَا يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ الْخَيْلِ وَ الْبِغَالِ فَقَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهَا فَلَا تَأْكُلُوهَا إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا إِلَيْهَا(٥).

---

(١) الكافي :٦/٣٣٩.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٦

(٣)الكافي: ٦ / ٢٤٦.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٤٦.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٤٦.

الحمام

الاسم العلمي : Columba الاسم الانكليزي :Pigeon

الحمام بفتح الحاء سمي بذلك لانه يحم أي يدنو ويحضر فهو من خيار الطيور فصيلته من الطيور الجؤجؤية تشمل الحمام واليمام ويعرف عنها (٣٠٠) نوع تمتاز جميعها بوجود قطعتين لحميتين فوق المنخرين عند قاعدة المنقار الاعلى وتمتاز ايضاً عن بقية الطيور بانها عندما تشرب الماء لا ترفع راسها مرات عديدة بل تغمر منقارها حتى المنخرين او فوقهما طعامها الاهلي الحبوب والبذور وعند الاحتياج قد يأكل بعض الحشرات وهو موصوف بالدعة واللطف ، وله قدرة عجيبة على القيام برحلات طويلة ، وديدنه الكسل والتسكع والدلال يتناسل كثيراً اذ يبلغ عدد نسل زوج من الحمام ذكراً وانثى في سنة واحدة (٣٢) حمامه (١).

خصائصه :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ان حفيف اجنحة الحمام يطرد الشياطين(٢) .

❖- ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رأى رجلاً يطلب حماماً فقال شيطان يطلب شيطاناً(٣) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الحمامات الطيارات حاشية المنافقين(٤) .

❖- عن معاوية بن وهب قال : ان الحمام من طيور الانبياء عَلَيْهِم السَّلام(١) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٥٤٢ .

(٢)مستدرك وسائل الشيعة: ٣/ ٦٥ .

(٣)مستدرك وسائل الشيعة: ٦٥/٣ .

(٤)مستدرك وسائل الشيعة: ٦٥/٣ .

❖- عن ابن ابي نصر قال : سئل رجل الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوج الطير امه وابنته ؟ قال : لا بأس بما كان بين البهائم (٢).

احكامه :

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن الرجل هل يصلح له ان يصيد حمام الحرم في االحل فيذبحه ويدخل الحرم فيأكله ، فقال : لا يصلح اكل حمام الحرم على حال(٣) .

❖- عن ابي حمزة الثمالي قال : كانت لابنتي حمامات فذبحتهن غضباً ثم خرجت إلى مكة فدخلت على ابي جعفر محمد الباقر عَلَيْهِ السَّلام قبل طلوع الشمس فلما طلعت رأت فيها حماماً كثيراً قال : قلت اسأله مسائل ، واكتب ما يجيبني عنها وقلبي متفكر مما صنعت بالكوفة وذبحي تلك الحمامات من غير معنى وقلت في نفسي لو لم يكن في الحمام خير لما امسكهن ، فقال لي ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : مالك يا ابا حمزة ؟ قلت يا ابن رسول الله خير ، قال : كأن قلبك في مكان اخر ، قلت أي والله وقصصت عليه القصة وحدثته بأني ذبحتهن فالان انا اعجب بكثرة ما عندك منها ، قال فقال الباقر عَلَيْهِ السَّلام : لبأس ما صنعت يا ابا حمزة اما علمت انه اذا كان من اهل الارض عبثاً بصبياننا يدفع عنهم الضرر بأنتفاض الحمام ، وانهن يؤذن بالصلوة في اخر الليل ، فتصدق عن كل واحدة منهن ديناراً فأنك قتلتهن غضباً(٤) .

---

(١) الكافي: ٦ / ٥٤٨ .

(٢)الكافي: ٦ / ٥٤٨ .

(٣) قرب الاسناد،ص ١١٧ .

(٤) طب الائمة ، ص ١١٦ .

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ صَيْدِ الْحَمَامَةِ تُسَاوِي نِصْفَ دِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَماً فَقَالَ إِذَا عَرَفْتَ صَاحِبَهُ فَرُدَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْ صَاحِبَهُ وَ كَانَ مُسْتَوِيَ الْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فَهُوَ لَكَ(١) .

❖- عن داود الرشي قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام جعلت فداك ان رجلاً من اصحاب ابي الخطاب نهاني عن اكل البخت وعن اكل الحمام المسرول ، فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : لا بأس بركوب البخت وشرب البانها واكل لحومها واكل الحمام المسرول(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : هذا الحمام حمام الحرم هي من نسل حمام اسماعيل بن ابراهيم التي كانت له(٣) .

❖- نهى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن صيد الحمام بالأمصار(٤)

❖- عن زرارة عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في رجل صاد حماماً اهلياً قال : اذا ملك جناحيه فهو لمن اخذه(٥) .

❖- كان ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في المسجد الحرام فقيل له ان سبعاً من سباع الطير على الكعبة ، ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه ، فقال : انصبوا له واقتلوه انه قد الحد في الحرم(٦) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٢٢.

(٢) تهذيب الاحكام : ٤٩/٩ .

(٣)الكافي: ٤ / ٢٣٢ .

(٤)من لا يحضره الفقيه: ٢٠٥/٣ .

(٥)السرائر / حجري .

(٦)علل الشرائع ، ص٤٥٣ .

❖- عن خلاد عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم ، قال عَلَيْهِ السَّلام : عليه الفداء ، قال : فيأكله ؟ قال : لا قال : فيطرحه ؟ قال : اذ يكون عليه فداء اخر ، قال : فما يصنع به ؟ قال : يدفنه(١)

❖- عن ابراهيم بن ميمون قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : رجل نتف ريش حمامة من حمام الحرم قال : يتصدق بصدقة على مسكين ، ويعطي باليد التي نتف بها فانه قد اوجعه بها (٢).

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : الصاعقة لا تصيب المؤمن ، فقال له رجل : فأنا قد رأينا فلاناً يصلي في المسجد الحرام فأصابته ، فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : انه كان يرمي حمام الحرم(٣) .

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن الدجاج والحمامة واشباههما تطأ العذرة ثم تدخل في الماء يتوضأ منه للصلاة ؟ قال : لا ، الا ان يكون الماء كثيراً قدر كر من الماء(٤) .

❖- عن معاوية بن وهب قال : ان الحمام من طيور الانبياء عَلَيْهِم السَّلام(٥) .

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام انه قال : الطير اذا ملك ثم طار ثم اخذ فهو حلال لمن اخذه قال جعفر بن علي عَلَيْهِ السَّلام يعني البزاة ونحوها لان اصلها مباح ، ونهى عن صيد الحمام في الامصار ورخص في صيدها في القرى (٦)

---

(١)علل الشرائع ، ص ٤٥٤ .

(٢)علل الشرائع،ص ٤٥٣ .

(٣)علل الشرائع: ٢ / ١٤٧ .

(٤)وسائل الشيعة: ١١٧/١ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢٢٢ .

(٦) بحار الانوار: ٦٢ / ٢٧٥ .

اصل حمام الحرم :

❖- عن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام نظر إلى حمام مكة فقال : هل تدرون ما اصل كون هذه الحمام بالحرم ؟ فقالوا انت اعلم يا ابن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاخبرنا ، قال : كان في ما مضى رجل قد اوى إلى داره حمام فأتخذ عشاً في خرق في جذع نخلة كانت في داره فكان الرجل ينظر إلى فراخه فاذا هجمت بالطيران رقى اليها فاخذها فذبحها والحمام ينظر إلى ذلك ويحزن له حزناً عظيماً فمر له على ذلك دهر طويل لا يطير له فرخ فشكى ذلك إلى الله عز وجل فقال الله تبارك وتعإلى ، لان عاد هذا العبد إلى ما يصنع بهذا الطائر لاعجلن منيته قبل ان يصل اليه فلما افرخ الحمام واستوت افراخه صعد الرجل للعادة فلما ارتقى بعصب النخلة وقف سائل ببابه فنزل فاعطاه شيئاً ثم ارتقى فاخذ الفراخ فذبحه فقال الله عز وجل عبدي سبق بلائي بالصدقة وهو يدفع البلاء ولكني سأعوض هذا الحمام عوضاً صالحاً وابقي له نسلاً لا ينقطع فالهمه الله عز وجل المصير إلى هذا الحرم وحرم صيدهفاكثر ما ترون من نسله وهو اول حمام سكن الحرم (١).

المفضل بن عمر واصحاب الحمام

❖ - عن عدة من أهل الكوفة كتبوا إلى الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلام فقالوا : أن المفضل بن عمر يجالس الشطار وأصحاب الحمام وقوماً يشربون الشراب ينبغي أن تكتب إليه وتأمره إلا يجالسهم، فكتب إلى المفضل كتاباً وختمه ودفعه إليهم وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضل، فجاءوا بالكتاب إلى المفضل منهم زرارة وعبد الله بن بكير ومحمد بن مسلم وأبو بصير وحجر بن زائدة ودفعوا الكتاب إلى المفضل ففكه وقرأه فإذا : بسم الله الرحمن الرحيم أشتر كذا وكذا وأشتر كذا ولم يذكر فيه قليلاً ولا كثيراً مما قالوا فيه ، فلما قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة ودفع زرارة إلى محمد بن مسلم ودار الكتاب إلى الكل ، فقال المفضل : ماذا تقولون ؟ قالوا : هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل

(١) مستدرك وسائل الشيعة: ٦٤/٣ .

إليك ثم لم يدرك ألا نزراً بعد نظر في ذلك وأرادوا الانصراف ،فقال المفضل : تغدوا عندي فأجلسهم لغدائه ووجه المفضل إلى أصحابه الذين سعوا بهم فجاؤا وقرأ عليهم كتاب أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فرجعوا من عنده وجلس هؤلاء ليتغدوا فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين وأقل وأكثر فحضروا وأحضروا ألفى دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هولاء من الغداء ،فقال لهم المفضل : تأمروني أن أطرد هؤلاء من عندي ، تضنون أن الله تعالى محتاج إلى صلاتكم وصومكم.

معنى صوتها :

❖- سأل الشامي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال : تدعوا على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان(١)

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين عَلَيْهِ السَّلام (٢).

❖- عن داود بن فرقد قال : كنت جالساً في بيت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فنظرت إلى حمام الراعبي فقرقر طويلاً ، فنظر اليه ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام طويلاً فقال : يا داود اتدري ما تقول هذه الطير ، فقلت لا والله جعلت فداك ؟ قال : تدعوا على قتلة الحسين بن علي عَلَيْهِم السَّلام فأتخذه في منازلكم (٣).

حمام مكة من حمام إسماعيل عَلَيْهِ السَّلام

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان اول حمام كان بمكة حمام كان لاسماعيل عَلَيْهِ السَّلام(٤) .

---

(١)رجال الكشي،ص٢٣١.

(٢)مدينة المعاجز ، ص٢٥٥ .

(٣) مدينة المعاجز ، ص٢٥٥ .

(٤)مستدرك وسائل الشيعة: ٣ / ٦٤ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ان حمام الحرم بقية حمام كان لاسماعيل بن ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام اتخذها كان يأنس بها ، فقال ابو عبد الله يستحب ان ياخذ طيراً مقصوصاً يأنس به مخافة الهوام (١).

الحمام نافع لدفع الجن :

❖- عن ابي سلمة قال : ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : الحمام طير من طيور الانبياء عَلَيْهِم السَّلام التي كان يمسكون في بيوتهم وليس من بيت فيه حمام الا لم يصب اهل ذلك البيت آفة من الجن ، ان سفهاء الجن يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الناس ، قال فرايت في بيت ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام حماماً لابنه اسماعيل (٢).

❖- عن محمد بن كرامة قال : رايت في منزل موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام زوج لحمام اما الذكر فانه كان اخضر به شيء من السمر واما الانثى فسوداء ، ورايته يفت لهما الخبز وهو على الخوان ويقول : انهما يتحركان من الليل ويؤنساني وما من انتفاضة ينفضها بها من الليل الا دفع الله بها من دخل البيت من الارواح(٣) .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ان الله عز وجل يدفع بالحمام عن هدة الدار(٤).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : احتفر امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بئراً فرموا فيها فاخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال : لتكفن او لاسكنها الحمام ، فقال ابو عبد الله ان حفيف اجنحتها يطرد الشياطين (٥).

---

(١)مستدرك وسائل الشيعة: ٣ / ٦٤.

(٢)الكافي: ٦ / ٥٤٨ .

(٣)طب الائمة ، ص ١١٦ .

(٤) الكافي: ٦ / ٥٤٨ .

(٥)الكافي: ٦ / ٥٤٨ .

في الامثال :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : فرض عليكم حج بيته الذي جعله قبلة للانام يولهون اليه وله الحمام وجعله علامة لتواضعهم لعظمته واذعانهم لعزمه ، واختار من خلقه سماعاً اجابوا دعوته وصدقوا كلمته ووقفوا مواقف انبيائه وملائكته المطيفين بعرشه يحرزون الارباح في متجر مبادئه ويبادرون موعد مغفرته ، جعله الله للاسلام علماً ، وللصابرين حرماً (١).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فو الله لو حننتم حنين الولة العجال ودعوتم بهديل الحمام ، وجأرتم جؤار مبتلي البرهان وخرجتم إلى الله من الاموال والاولاد والتماس القربة اليه في ارتفاع درجة عنده او غفران سيئة احصتها وحفظتها رسله لما قليلا فيما ارجو لكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه (٢).

لغه :

❖- مابين بين : البغل بين الحمار والفرس ، السمع بين الذئب والضبع ، العسار بين الضبع والكلب ، الصرصراني بين البختي والعربي ، الورشان بين الفخاتية والحمام ، الكلب والذئب(٣) .

صدقيه :

❖- عن عمار بن ياسر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ) قال : كنت عند امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام جالساً بمسجد الكوفة ولم يكن سواي احد فيه واذا هو يقول : صدقيه صدقيه فالتفت يميناً وشمالاً فلم ار احد فبقيت متعجباً فقال لي : ياعمار كاني بك تقول : لمن يكلم علي ، فقلت : هو كذلك يا امير المؤمنين .فقال عَلَيْهِ السَّلام : ارفع راسك .فرفعت راسي

---

(١) ربيع الابرار: ٢ / ١٣٥ .

(٢) نهج البلاغة، ص٨٩.

(٣) فقه اللغة،ص ١١٦ .

واذا انا بحمامتين يتجاوبان ، فقال لي ، ياعمار اتدري ما تقول احداهما للاخرى فقلت : لا وعيشك يا امير المؤمنين قال عَلَيْهِ السَّلام : تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني واخذت سواي ، وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهي تقول ما اصدقك ، فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك ، فهمت ان تكذبه فقلت لها صدقيه صدقيه . قال عمار : يا امير المؤمنين ما علمت احداً يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام .فقال له : يا عمار والله ان سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام سال الله تعإلى بنا اهل البيت حتى علم منطق الطير (١).

جعفر احب الي :

❖- عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كنت عنده اذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الانثى فقال لي : اتدري ما يقول ؟ قلت : لا قال : يقول ياسكني وعرسي ماخلق احب الي منك الا ان يكون مولاي جعفر بن محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ (٢) .

❖- عن ابي حمزة دخل رجل من موالي ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام فقال : جعلت فداك احب ان تتغذى عندي فقام ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام حتى مضى معه ودخل البيت فاذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام يضحك ، فقال اضحك الله سنك بم ضحكت ؟ فقال : ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض احب الي منك ، ما خلا هذا القاعد على السرير قال :

---

(١)بحار الانوار:٤٢ / ٥٦ .

(٢) بصائر الدرجات ، ص٣٤٢ .

قلت : جعلت فداك تفهم كلام الطير فقال : نعم﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾(١) .

❖- عن جابر بن يزيد قال : دخلت على ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام فاذا بين يديه حمام يهدر على انثاه فضحكت ؟ فقال : مم تضحك ؟ قلت عجبا من هذا الطائر كيف يهدر على انثاه يطردها إلى وكرها قال لي ياجابر لو فهمت ما يقول لانثاه لعجبت ، قلت بابي انت وامي نبأني بما يقول ؟ فقال : يقول لها ياجابر ياسكني وعرسي والله ما شيء على وجه الارض اكرم عليّ منك بعد هذا الجالس وما مناي الا ان يرزقني الله منك بطناً يتولى محمد واله عَلَيْهِم السَّلام ثم لا ابالي بما اصير اليه(٢) .

الحمامة من طيور ابراهيم :

❖- ان ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام التفت فراى جيفة على ساحل البحر بعظها في الماء وبعظها في البر تجيء سباع البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعظها على بعض فياكل بعضها بعضاً ، وتجيء سباع البر فتاكل منها فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها فعند ذلك تعجب ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام مما راى وقال : يارب ارني كيف تحي الموتى هذه امم ياكل بعضها بعضاً ؟ قال : اولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي قال : فخذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضاً فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن ياتينك سعياً فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب (٣).

حمامة وصقر :

---

(١) بصائر الدرجات،ص ٣٤٦ .

(٢) مدينة المعاجز ،ص ٣٥٦ .

(٣)علل الشرائع: ٢ / ٢٧٣ .

❖- عن بعض اصحاب رسول الله قالوا : كنا جلوساً مع سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام في جامع الكوفة، واذا بحمامة قد سقطت في حجر الامام ودخلت في ردنه الايمن وطلعت من ردنه الايسر وقالت : السلام عليك يا امير المؤمنين فقال : وعليك السلام ، ما حاجتك ؟ فقالت : يا مولاي اعلم ان لي فروخاص ببعض الاشجار يرفرفون من الجوع فخرجت من الفجر إلى بعض القيعان التقط لهم شيئاً من الحب لعل الله يرزقني ، واذا قد سقط علي صقر حاد الناب طويل المخلاب وقد اتاني اسرع من البرق الخاطف واراد ان يجلبني فسبقته بعدوي وقد اتيت اليك يا مولاي يا امير المؤمنين فأجرني منه ، فقال الامام الله قد اجرك ، قال فبينما الحمامة تخاطب الامام واذا بالصقر قد سقط في حجر الامام فقال له قف عمن اجرته ، فوقف الصقر وقال يا مولاي هذه الصيدة صيدتي وهي حلال فان الصيد حلله الله تعإلى ، فقال له الامام اخبرني بقصتك انت وهذه الحمامة ، فقال يا مولاي اعلم ان لي ثلاثة ايام ما استطعت فيه بطعام فلما اضاء الفجر فنزلت من وكري اطلب شيئاً من الرزق لعل الله تعإلى يرزقني واذا بهذه الحمامة في بعض القيعان تلتقط الحب فحملت عليها وهذه صيدتي ولا هي حرام عليّ ، فقال الامام عَلَيْهِ السَّلام : لا بأس عليك ايها الصقر فهذه قد صارت في جواري وفي حماي اعطيك عوضها حمامة فقال ما ارضى ولو اعطيتني عشر حمامات ، فقال : اعطيك عوضها لحماً او شاة من الغنم ، فقال : ما ارضى ، ان لحم الضآن ليس يباري لحم الطير ، فقال الامام اخبرني ما يرضيك عوضها ؟ فقال ما ارضى عوضها الا قطعة من لحم فخذك اسد بها جوعتي فقال : حباً وكرامة ، قم يا قنبر فأتني بالسكين والميزان حتى اعطي هذا الصقر عوضاً عن صيدته ، فقال قنبر حباً لله وكرامة يا مولاي ، ثم ان قنبر احضر السكين والميزان ، قال فأخذ الامام السكين ومكنها من فخذه غير جازع فصاح الصقر يا ابا الحسن

لا تعجل فانا جبرائيل وهذه الحمامة ميكائيل ارسلنا الله اليك لننظر صبرك ، قال فتعجب الناس من حلم امير المؤمنين وصبره وقوة قلبه ، وتعجبوا من الصقر والحمامة (١).

اصل حمام الحرم العلوي

❖ - اهتم نقباء وسدنة المشهد الغروي منذ عهد بعيد بتربية الحمام الذي ياوي الى المرقد العلوي الشريف ، وتعاهدوا شؤنه ومنعوا المساس به رعاية لحرمة المرقد المطهر كما بالغ بعظهم بتلك الرعاية ، فقد ورد ان نقيب المشهد الغروي السيد جلال الدين عبد الله بن المختار العلوي الكوفي المتوفي سنة ٦٤٩للهجرة رتب شرائج(٢) الطيور الحمام ، ولم يزل على ذلك الى ايام الخليفة المعتصم وضبط انسابها في دساتير(٣)

ومن الماثور في النجف ان الشاه عباس الصفوي المتوفي سنة ١٠٣٧ جلب الحمام الازرق من الهند بعد تعميره العتبات المقدسة ، وهو المعروف اليوم بحمام الحضرة تارة والطورانية تارة اخرى ، نسبة الى جبل الطور الذي يقع خلف بلدة النجف القديمة والممتد من شرقيها الى شمالها حيث كان ياوي اليه هذا الحمام (٤)

ولذلك هدد امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بالقتل الرجل الذي اذى حمام الحرم ، ذكر المحدث النوري رحمه الله ان رجلا صاد بعض طيور الحرم وذبحه، فراى الامام عَلَيْهِ السَّلام في المنام فقال: تريد ان اقتلك كما قتلت طير حرمي وهدده بمثل هذه الكلمات ، وفي بعض السنين دخل النجف جماعة من عسكر الرومية لحفظ البلد على عادتهم، فاشتغل بعضهم بصيده وامله، فنزل بهم مرض الوباء ومات منهم قريبا من ستين رجلا ، وما ابتلى به احد من اهل المشهد بحيث ظهر لهم ولغيرهم ان هذا جزاء سوء عملهم، حتى

---

(١) روضة العارفين ص٤٦٤.

(٢) الشريجة : جديلة من قصب تتخذ للحمام .

(٣) الحوادث الجامعة ،ص ٢٥٦.

(٤) تاريخ النجف الاشرف: ٤٦٢/١.

تبين ذلك لولي بغداد واهل حوزته، ومن ذلك اليوم نهوا العساكر المامورين لهذه البلدة عن التعرض لحمامها (١).

(١) دار السلام: ٩٠/٢.

الحوت

الاسم العلمي : Balaewa الاسم الانكليزي : Whale

الحوت بضم الحاء اسم جنس يطلق على الذكر والمؤنث من السمك العظيم ، بل من الحيوانات اللبونة سمي حوتاً لانه يحوت أي يحوم حول الماء ، لها رتبة خاصة قائمة بنفسها من اعظم جميع اللبائن ومتخصصة جداً للحياة المائية ولكنها عديمة الغلاصم وتتنفس الهواء الجوي مثل بقية اللبائن ، ولكنها في فترات اطول فيكون تنفسها طويلاً مصحوباً بعمود من البخار والماء الذي يلفظ من المنخرين إلى ارتفاع ٢٠ قدماً ، راسها كبير جسمها بيضوي وهي عديمة العنق وذنبها شبيه بذنب الاسماك من حيث الشكل ولكنه يمتد افقياً اطرافها الامامية تتشابه زعانف الاسماك كل الشبه وليس لها اطراف خلفية ويوجد لبعضها زعنفة ظهرية ، تلد الانثى واحد في كل مرة ومدة الحمل ٧ اشهر ووزنه حين يولد يزيد على سبعة اطنان ، ويرتضع كبقية اللبائن (١) .

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا الكهف/٦٣﴾ . ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ الصافات/١٤٢﴾. ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ القلم/٤٨﴾ . فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا الكهف/٦١﴾.﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ الأعراف/١٦٣ ﴾

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٥٧٤

التفسير :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان موسى صعد المنبر وكان منبره ثلث مراق فحدث نفسه ان الله لم يخلق خلقاً اعلم منه ، فاتاه جبرائيل فقال له : انك قد ابتليت فانزل فان في الارض من هو اعلم منك فاطلبه ، فارسل إلى يوشع اني قد ابتليت فاصنع لنا زاداً وانطلق بنا واشترى حوتاً من حيتان الجنة فخرج باذربيجان ثم شواه ثم حمله في مكتل ثم انطلقا يمشيان في ساحل البحر ، والنبي اذا امران يذهب إلى مكان لم يعي ابداً حتى يجوز ذلك الوقت ، قال : فبينما هما يمشيان انتهيا إلى شيخ مستلقي معه عصاه موضوعة إلى جانبه وعليه كساء اذا قنع راسه فرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج راسه ، قال : فقام موسى عَلَيْهِ السَّلام يصلي وقال ليوشع : احفظ عليّ قال : فقطرت قطرة من السماء في المكتل فاضطرب الحوت ثم جعل يثب من المكتل إلى البحر ، قال وهو قوله ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ قال : ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره فقال : ياموسى ما اتخذت من علم ربك ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر (١).

❖- عن معمر قال : قال ابو الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجوا إلى الله وضجوا فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت فطاف به سبعة في البحر ، فقلت له كم بقى في بطن الحوت ، قال ثلاثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره ، فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوى اخذ في اليبس ، فقال يارب شجرة اظلتني يبست ، فاوحى الله اليه يايونس تجزع لشجرة اظلتك ولا تجزع لمأة الف او يزيدون من العذاب (٢).

---

(١) تفسير العياشي :٢ / ٣٣٢ .

(٢) تفسير العياشي :٢ / ١٣٧ .

حوت يونس وولاية امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام

❖- عن ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عَلَيْهِ السَّلام وقال : يابن الحسين انت تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقفت عندها ؟ فقال بلى ثكلتك امك قال فارني اية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ، ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه ، فقال ابن عمر ياسيدي دمي في رقبتك ، الله الله في نفسي فقال هبه وأريه ان كنت من الصادقين ، ثم قال : يا ايتها الحوت قال : فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك ياولي الله فقال : من انت ؟ قال : انا حوت يونس ياسيدي ، قال : انبئنا بالخبر قال : ياسيدي ان الله تعإلى لم يبعث نبياً من ادم إلى ان صار جدك محمداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقى ما لقى ادم من المعصية ، وما لقى نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار ، وما لقي يوسف من الجب ، وما لقي ايوب من البلاء ، وما لقي دواد من الخطيئة ، إلى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه : ان يا يونس تول امير المؤمنين علياً عَلَيْهِ السَّلام والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاضاً فاوحى الله إلى : ان التقمي يونس ولا توهني له عظماً ، فمكث في بطني اربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده ، فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر ، فقال زين العابدين ارجع ايها الحوت إلى وكرك واستوى الماء(١) .

❖ - عن الرقي أنه دخل على الصادق عَلَيْهِ السَّلام رجل وقال : ما أكذبكم ؟ تقولون : عرض الله ولايتكم على يونس ، فلما استثقلها حبسه في بطن الحوت فقال عَلَيْهِ

---

(١) المناقب: ٣ / ٢٨١.

السَّلام : يا رقي خذ بيد الرجل وضع يدك على عينيه والأخرى على عينيك ، وثب به ، فوثبت وفتحت عيني وأنا على شاطئ الجبال مسيرة أربعة أيام من مدينة الرسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فصلى عَلَيْهِ السَّلام وتفل في البحر فتشققت أمواجه فضج بالشهادتين والاقرار بعلي وأولاده الأئمة ، وخرج شئ رافع رأسه كالجبل وقال : أنا زاليخا حوت يونس ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : لأي شئ حبس يونس فيك ؟ فقال : عرضت ولايتكم عليه ، فقال : لا أقدر على حملها ، فحبس في وكان يسبح بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : يا رقي ثب فقمت وتركت الرجل فدخل عليه بعد أربعة أيام ، وقال : لم يكن خلق أبغض إلي منك ، والآن فما خلق أحب إلي منك ، فهل من توبة ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : من تاب تاب الله عليه (١).

❖- عن محمد بن ثابت قال : كنت جالساً في مجلس سيدنا ابا الحسن علي بن الحسين زين العابدين عَلَيْهِ السَّلام فاذا وقف عليه عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له : ياعلي بلغني انك تدعي ان يونس بن متى عرضت عليه ولاية ابيك فلم يقبل فحبس في بطن الحوت ؟فقال له : وما انكرت من ذلك .قال : اني لا اقبله .قال عَلَيْهِ السَّلام : تريد ان يصح لك .قال : نعم ، قال عَلَيْهِ السَّلام : فاجلس .ثم دعا غلامه فقال له : جئنا بعصايتين .وقال لي : يامحمد شد عيني عبد الله باحدى العصايتين ، وشد عينك بالاخرى ففعلنا فتكلم ثم قال عَلَيْهِ السَّلام حلو أعينكم ، فحلن فوجدنا انفسنا على بساط على ساحل البحر ، ثم تكلم بكلام فاجابه حيتان البحر ، وظهرت حوت عظيمة فقال : ما اسمك ؟قال : نون ، قال عَلَيْهِ السَّلام : لم حبس يونس في بطنك ؟قال : عرض عليه ولاية ابيك فانكرها فحبس في بطني ، فلما اقر بها واذعن امرت فقذفته ، وكذلك من انكر ولايتكم اهل البيت يخلد في نار الجحيم .فالتفت إلى عبد الله وقال له : اسمعت وشهدت ، قال : نعم .قال عَلَيْهِ السَّلام : شدوا اعينكم .فشددنا فتكلم وقال : حلوها .فحللناها فاذا نحن على البساط في

---

(١) الصراط المستقيم : ٢/ ١٣٣.

محله ، فودعه عبد الله وانصرف فقلت : ياسيدي رايت في هذا اليوم عجباً وامنت به ، اترى ان عبد الله بن عمر يؤمن به ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : لا ، اتحب ان تعرف ذلك ؟ ، فقلت : نعم .فقال عَلَيْهِ السَّلام : قم واتبعه واسمعه ما يقول ؟فتبعه وماشيته فقال لي : انك لو عرفت سحر بني عبد المطلب ، لما كان هذا شيء في نفسك هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابر عن كابر .فرجعت وانا عالم ان الامام لا يقول الا حقاً (١).

❖- كان الكتاب الذي ناولوه لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وهو يخطب في الخطبة الشقشقية فقطع عَلَيْهِ السَّلام الخطبة فيه عدة مسائل ومنها : ما الحيوان الذي خرج من بطن حيوان اخر وليس بينهما نسب فاجاب عَلَيْهِ السَّلام بانه يونس بن متى خرج من بطن الحوت(٢) .

❖- عند حبة العرني قال قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقربها من اقر وانكرها من انكر ، انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها (٣).

الارض على الحوت :

❖- عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن الارض على أي شيء هي ؟ قال : هي على حوت ؟ قلت : فالحوت على أي شيء هو قال على الماء .قلت : فالماء على أي شيء هو ؟ قال : على صخرة .قلت : فعلى أي شيء الصخرة ؟ قال : على قرن ثور املس .قلت : فعلى أي شيء الثور ؟قال عَلَيْهِ السَّلام : على الثرى .قلت : فعلى أي شيء الثرى ؟فقال عَلَيْهِ السَّلام : هيهات عند ذلك ظل علم العلماء(٤) .

---

(١) دلائل الامامة ، ص٩٢ .

(٢) قضاء امير المؤمنين ، ص٨٧ .

(٣) بصائر الدرجات ، ص ٢٢ .

(٤) روضة الكافي،ص ص٧٥ .

❖- عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال ان الحوت الذي يحمل الارض اسر في نفسه انه انما يحمل الارض بقوته فارسل الله تعإلى اليه حوتاً اصغر من شبر واكبر من فتر ، فدخلت في خياشيمه فمكث بذلك اربعين يوماً ثم ان الله عز وجل رؤف به ورحمه وخرج ، فاذا اراد الله عز وجل بارض زلزلة بعث ذلك الحوت إلى ذلك الحوت فاذا راه اضطرب فتزلزلت الارض(١) .

❖- اتى يهودي الى علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام فقال : ياامير المؤمنين اني اسالك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت ، قال علي عَلَيْهِ السَّلام : سلني يايهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احداً اعلم منا اهل البيت ، فقال له اليهودي : اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام قرار هذه الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدماً ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله عز وجل(٢) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان لله عز وجل عموداً من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى ، فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش ، وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها ، فيقول الله عز وجل اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقائلها(٣).

❖- عن هشام بن الحكم قال : سال الزنديق في ما سال ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال : النهار قبل الليل فقال : نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل

---

(١) روضة الكافي ،ص٢١٢ .

(٢)علل الشرائع : ١/ ٣ .

(٣) صحيفة الرضا ، ص٢٤ .

السماء ووضع الارض على الحوت ، والحوت في الماء ، والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك ، والملك على الثرى والثرى على الريح والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي والسموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ، ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي(١) .

❖- عن احدهم عَلَيْهِ السَّلام ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه ، فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله(٢) .

السلام عليك ياحجة الله :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال ان علياً عَلَيْهِ السَّلام لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ، واخرج قضيباً اخضر وضرب به الفرات والناس ينظرون اليه فانفجرت اثنتا عشرة عيناً كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة اصواتها بالتهليل والتكبير وقالت : السلام عليك ياحجة الله في ارضه وعين الله الناظرة في عباده ، خذلك قومك كما خذل هارون بن عمران قومه ، فقال لاصحابه : سمعتم ؟ فقالوا : نعم ، فقال عَلَيْهِ السَّلام هذه اية لي وحجة عليكم (٣).

---

(١)الاحتجاج: ٢ / ١٩٣ .

(٢)علل الشرائع ،ص٢٤١ .

(٣)مشارق انوار اليقين ، ص٧٨ .

كبد الحوت :

❖- عن ثوبان ان يهودياً جاء إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فساله عن مسائل فكان فيما سأله ، فما اول ما ياكله اهل الجنة اذا دخلوها ؟ قال : كبد الحوت ؟ قال فما شرابهم على اثر ذلك ، قال السلسبيل ، قال : صدقت (١).

الحيتان وطالب العلم :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضىً به ، وانه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتىالحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منهم اخذ بحظ وافر (٢).

احكامه :

❖- عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن قول الله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال : هي الحيتان المالح وما تزودت منه ايضا وان لم يكن صالحاً فهو متاع(٣) .

طريفة :

❖- سأل بعض اليهود امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه ، فقال : يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس في بطنه يونس(٤) .

---

(١) بحار الانوار: ٨ / ١٧٣ .

(٢)ثواب الاعمال،ص ١٣١ .

(٣) تفسير العياشي :١ / ٣٤٦ .

(٤) بحار الانوار: ١٤ / ٣٨٢ .

يونس يمر بقارون :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في خبر يونس قال : فدخل الحوت في بحر القلزم ثم خرج إلى بحر مصر ثم دخل إلى بحر طبرستان ، ثم دخل في دجلة العوراء ، ثم مرت به تحت الارض حتى الحقت بقارون وكان قارون هلك في ايام موسى ، وكل الله به ملكاً يدخله في كل يوم قامة رجل ، وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به ، انظرني فاني اسمع كلام ادمي ، فاوحى الله إلى الملك انظره ، ثم قال قارون : من انت ؟ قال : انا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران ؟ قال قد هلك ، قال فما فعل الغفور الرحيم على قومه هارون بن عمران ، قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي ؟ قال هيهات ما بقى من ال عمران احد ، فقال قارون واسفا على ال عمران فشكر الله له ذلك ، فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفعه عنه (١).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قال لما صار يونس إلى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به ، ما هذا الدوي والهول الذي اسمعه ؟ قال له الملك هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به البحار حتى صارت إلى هذا البحر فهذا الدوي والهول لمكانه قال افتاذن لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قارون : يا يونس الا تبت إلى ربك ، فقال : له يونس ان توبتي جعلت إلى موسى وقد تبت إلى موسى ولم يقبل مني وانت لو تبت إلى الله لوجدته عند اول قدم ترجع بها اليه (٢).

بكاء الحيتان على الحسين عَلَيْهِ السَّلام

❖- جاء في الزيارة الناحية الشريفة : فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فنعاك إليه بالدمع الهطول ، قائلا : يا رسول الله قتل سبطك وفتاك ، واستبيح

---

(١) تفسير القمي ،ص ٢٩٤ .

(٢)عدة الداعي ، ص١٠٤ .

أهلك وحماك ، وسبيت بعدك ذراريك ، ووقع المحذور بعترتك وذويك . فانزعج الرسول ، وبكى قلبه المهول ، وعزاه بك الملائكة والأنبياء ، وفجعت بك أمك الزهراء ، واختلفت جنود الملائكة المقربين ، تعزي أباك أمير المؤمنين ، وأقيمت لك المآتم في أعلا عليين ، ولطمت عليك الحور العين . وبكت السماء وسكانها ، والجنان وخزانها ، والهضاب وأقطارها ، والبحار وحيتانها ، والجنان وولدانها ، والبيت والمقام ، والمشعر الحرام ، والحل والاحرام.

الحية

الاسم العلمي : Ophicllews الاسم الانكليزي : Sake

بفتح الحاء يطلق على الذكر والانثى ، كنيتها ابو البحتري وابو الربيع وابو عثمان وابو العاصي وابو المذعور وابو يقظان وابو طبق هذه للذكر ، واما الانثى ام عافية وام الفتح وام محجوب وبنات طبق ، تعد من الرتبة الثالثة من الزواحف وهو اسم شامل في علم الحيوان للزاحفة التي جسمها اسطواني وتمتاز الحيات بان جلدها مكسو بحراشف مرتبطة بعضها مع بعض بحيث اذا انسلخت في اوقات خاصة تشكل قميصاً مستمراً حول الجسم وقشرتها الحرشفية تنسلخ كل سنة كاملة ، تزحف بتقلص عضلات جلدها مستندة إلى رؤوس الاضلاع التي تتحرك على العمود الفقري ، معظم الحيات تبيض وتدعه يفقس بالحرارة ، ولها اجناس وانواع والكبير منها يسمى بالثعبان ومن انواعها الافعى والناشر والدساس والصل والاصلة والاسود والشجاع وذو الطفية(١) .

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى طه/٢٠ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى طه/٢١﴾ ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ الشعراء/٣٢﴾

احكامها :

❖- عن ابن قال : سئل ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام عن رجل يقتل الحية ؟ وقال له السائل : انه بلغنا ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : من تركها تخوفاً من تبعتها فليس مني ، قال ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : من تركها تخوفاً من تبعتها فليس مني ، فاما حية لا تطلبك ولا باس بتركها(٢) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٥٩٤ .

(٢) معاني الاخبار ، ص١٧٣ .

❖- عن مسعدة بن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام يقول : وسئل عن قتل الحيات والنمل في الدور اذ اذين ، قال : لا باس بقتلهن واحراقهن ، ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت ثم قال : ان شاباً من الانصار خرج مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوم احد وكانت له امراة حسناء فغاب فرجع فاذا هو بامراته تطلع من الباب فلما راها اشار اليها بالرمح ، فقالت له : لا تفعل ولكن ادخل فانظر ما في بيتك فدخل فاذا هو بحية مطوقة على فراشه ، فقالت المراة لزوجها هذا الذي اخرجني فطعن الحية في راسها ، ثم علقها فجعل ينظر اليها وهي تضطرب فبينما هو كذلك اذ سقط الرجل فاندقت عنق الرجل ، ولهذا نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن قتلها ، واما من قال : من تركها مخافة تبعتهن فليس مني لما سوى ذلك ، فاما عمار الدار فلا تهاج نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن قتلهن يومئذ (١).

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : لا يؤكل من الغربان شيء زاغ ولا غيره ولا يؤكل من الحيات شيء (٢).

❖- عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت له جعلت فداك ما تقول في حية ابتلعت سمكة ثم طرحتها وهي حية تضطرب افاكلها ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام ان كانت فلوسها قد انسلخت فلا تاكلها وان لم تكن انسلخت فكلها(٣).

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : لا يؤكل من الحيات شيء (٤).

❖- عن الحلبي سال ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن قتل الحيات فقال : اقتل كل شيء تجده في البرية الا الحيات ونهى عن قتل عوامر البيوت وقال : لا تدعوهن مخافة

---

(١) قرب الاسناد،ص ٤٠ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٨.

(٣)من لا يحضره الفقيه: ٢٢١/٣ .

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٢١ .

تبعاتهن فان اليهود على عهد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قالت : من قتل عامر بيت اصابه كذا وكذا ، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من تركهن مخافة تبعاتهن فليس مني وانما تركتها لانها لا تريدك قال : وربما قتلهن في بيوتهن(١) .

❖- عن ابي بصير قال : سالت ابا عبد الله عن حية دخلت حباً فيه ماء وخرجت منه ، قال : اذا وجد ماء غيره فليهرقه(٢) .

❖- عن عبد الله بن ابي رافع قال : دخلت على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو نائم او يوحى اليه واذا حية في جانب البيت ، فاستيقظ فاخبرته خبر الحية فقال : اقتلها فقتلتها(٣) .

خصائصها :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من قتل الحية فله سبع حسنات ومن تركها ولم يقتلها مخافة شرها لم يكن له في ذلك اجر ، ومن قتل وزغة فله حسنة ، ومن قتل حية فله حسنات مضاعفة ، وقال ابن عباس : من قتل حية احب الي من قتل كافر (٤).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ياعلي اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانها مأوى السباع والحيات(٥) .

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ، ما سالمناهن مذ حاربناهن (٦).

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٢١ .

(٢) تهذيب الاحكام : ١ / ١١٧ .

(٣)رجال النجاشي ، ص٢٠٠ .

(٤) مستدرك الوسائل:٣ / ٦٤ .

(٥) مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٧ .

(٦)(مستدرك وسائل الشيعة: ٣ / ٦٣ .

حية في الكعبة :

❖- عن ابان بن تغلب : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما جاؤا إلى بنائها وارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناؤها ، فصعد المنبر وقال : انشد الله عنده خبر ما ابتلينا به .قال : فقام شيخ فقال : ان يكن عند احد علم فعند رجل رايته جاء إلى الكعبة واخذ مقدارها ثم مضى .فقال الحجاج : من هو ؟ قال : علي بن الحسين ، قال : معدن ذلك ، فبعث إلى علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام فاتاه ، فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء .فقال له علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام : ياحجاج عمدت إلى بناء ابراهيم واسماعيل والقيته في الطريق وانتهبه الناس كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئاً الا رده .

قال : ففعل فرده فلما راى جمع التراب اتى علي بن الحسين فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا ، قال فتغيبت عنهم الحية ، وحفروا حتى انتهى إلى موضع القواعد ، فقال لهم علي بن الحسين تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ، ثم غطاها بالتراب ، ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم ، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقي في جوفه ، فذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج(١) .

باب الثعبان :

❖- عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام قال : بينا علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام على منبر الكوفة اذ اقبل عليه ثعبان من اخر المسجد فوثب اليه الناس تبعا لهم ، فقال لهم علي عَلَيْهِ السَّلام : مهلاً يرحمكم الله فانها مأمورة ، فكف الناس عنها فاقبل الثعبان إلى علي عَلَيْهِ السَّلام حتى وضع فاه على اذن علي عَلَيْهِ السَّلام فقال له ماشاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل وتبعه علي فقال الناس ياامير المؤمنين الا تخبرنا بمقالة

---

(١) مناقب ال ابي طالب: ٣ / ٢٨١ .

هذا الثعبان فقال عَلَيْهِ السَّلام : نعم انه رسول الجن قال انا وصي الجن ، ورسولهم اليك يقول لو ان الانس احبوك كحبنا اياك واطاعوك كطاعتنا لما عذب الله احداً من الانس بالنار(١).

عقاب الاخرة بالحيات :

❖- عن حريز قال : قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكاة ماله الا حبسه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر ، وسلط عليه شجاعاً اقرع يريده وهو يحيد عنه ، فاذا راى انه لا يتخلص منه امكنه من يده فقضمها كما يقظم العجل ، ثم يصير طوقاً في عنقه وذلك قوله عز وجل : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ، وما من ذي مال ابل او بقر او غنم يمنع زكاة ماله الا حبسه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلف يظلفها وينهشه كل ذات ناب بنانها وما من ذي مال نخل او كرم او زرع يمنع زكاتها الا طوقه الله اربعة ارضين إلى سبع ارضين إلى يوم القيامة(٢) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مانع الزكاة تحرقصه في النار يعني امعاه في النار ويمثل له ماله في صورة شجاع اقرع له راسان يفر الانسان منه وهو يتبعه حتى يقضمه كما يقظم الفجل ، ويقول انا مالك الذي بخلت به (٣).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من علق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها ستون الف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالداً فيها مخلداً (٤).

---

(١) بشارة المصطفى ، ص ١٦٤ .

(٢) معاني الاخبار ،ص٣٣٥ .

(٣)امالي الطوسي: ٢ / ١٣٣ .

(٤) عقاب الاعمال ، ص ٢٨٤ .

❖- عن ابي جعفر : ذكر الزكاة فقال : الذي يمنع الزكاة يحول الله ماله يوم القيامة شجاعاً من نار له ريمتان فيطوقه ايا ثم ثم يقال له : الزمه كما الزمك في الدنيا وهو قول الله : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ﴾ (١) .

❖- عنهم عَلَيْهِم السَّلام : قال مانع الزكاة يطوق بشجاع اقرع ياكل من لحمه وهو قوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ﴾ (٢).

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من رمى محصناً او محصنة احبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه وتنهش لحمه حيات وعقارب ثم يؤمر به إلى النار (٣).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة مغلولاً ويسلط الله عز وجل عليه بكل اية حية تكون قرينته في النار الا ان يغفر له(٤) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الا ومن زنى بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او آمة ثم لم يتب منه ومات مصراً عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار يعذب بها إلى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار(٥) .

---

(١)تفسير العياشي :١ / ٢٠٨ .

(٢)تفسير العياشي :١ / ٢٠٨ .

(٣) عقاب الاعمال / ٢٨٥ .

(٤)مكارم الاخلاق ، ص ٤٦٧ .

(٥) مكارم الاخلاق ، ص ٤٦٨ .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقى الله يوم القيامة مجذوماً ومغلولاً ويسلط الله عليه بكل اية حية موكلة به (١).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة واذا خرج من قبره سلط الله عليه شجاعاً تنيناً اسود ينهش لحمه حتى يدخل النار(٢) .

❖- عن محمد بن سالم قال : سألت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن قول الله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ قال : ما من عبد منع زكاة ماله الا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله ﴿يُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال ما بخلوا من الزكاة(٣)

في التأويل :

❖- الثعبان هي الحية الضخمة الطويلة ، ويمكن تاويل الثعبان ببعض البراهين المزيلة لشبه الاعادي الموضحة لحق اهل البيت بل ببعض المعجزات القاضمة لفراعنة زمانهم(٤).

حية بصورة ملك :

❖- عن سفيان الثوري عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : دخل رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على عائشة فاخذ منها ما ياخذ الرجل من المراة فاستلقى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على السرير فنام فجائت حية حتى صارت على بطنه ، فنظرت عائشة إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والحية على بطنه فوجهت إلى ابي بكر فلما اراد ابو بكر ان

---

(١) عقاب الاعمال ، ص ٢٨٢ .

(٢)عقاب الاعمال،ص ٢٨٤ .

(٣) تفسير العياشي :١ / ٢٧.

(٤) مرآة الأنوار ، ص ١١٠ .

يدخل على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وثبت الحية في وجهه فانصرف ، ثم وجهت إلى عمر بن الخطاب فلما اراد ان يدخل وثبت في وجهه فانصرف ، فقالت ميمونة وام سلمة (رض) وجهي إلى علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام فوجهت اليه فلما دخل علي قامت الحية في وجهه تدور حول علي وتلوذ به ثم صارت في زاوية البيت ، فانتبه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال يا ابا الحسن انت هاهنا فقليلا ما كنت تدخل دار عائشة فقال يا رسول الله دعيت فتكلمت الحية وقالت يارسول الله اني ملك غضب عليّ رب العالمين جئت إلى هذا الوصي اطلب اليه ان يتشفع لي إلى الله تعإلى فقال ادع له حتى اؤمن على دعائك فدعا علي عَلَيْهِ السَّلام وامن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقالت الحية قد غفر لي ورد علي جناحي وروي عن طريق اخر ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جعل يدعو والملك يكسى ريشه حتى إلتأمَ جناحه ثم عرج إلى السماء فصاح صيحة فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اتدري ما قال الملك ؟ قال : لا قال يقول : جزاك الله من ابن عم خيراً (١).

الحسن عَلَيْهِ السَّلام ينادي الحيات :

❖- عن محمد بن هامان قال رايت الحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلام ينادي الحيات فتجيه فيلفها على يده وعنقه ويرسلها ،فقال رجل من ولد عمر : انا أفعل ذلك ؟ فاخذها منه ولفها على يده فهزمته حتى مات (٢).

لنصرة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- لما سار النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى وادي حنين للحرب ، اذا بالطلائع قد رجعت والاعلام قد وقعت فقال لهم النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا قوم ما الخبر فقالوا : يارسول الله حية عظيمة قد سدت علينا الطريق كأنها جبل عظيم ، لا يمكننا من السير ، فسار النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى اشرف عليها فرفعت راسها ونادت السلام عليك

---

(١)ثاقب المناقب ، ص ١٥٠ .

(٢)دلائل الامامة، ص٦٦ .

يارسول الله ، انا الهيثم بن طاح بن ابليس ، مؤمن بك وقد سرت اليك في عشرة الاف من اهل بيتي حتى اعينك على حرب القوم فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انعزل عنا وسر باهلك عن ايماننا ففعل ذلك وسار المسلمون(١) .

❖- عن الواقدي قال : خرج النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ للحاجة في وسط النهار بعيداً فبلغ إلى اسفل ثنية الحجون ، فاتبعه النظر بن الحارث يرجو ان يغتاله فلما دنا منه عاد راجعاً فلقيه ابو جهل فقال : من اين جئت ؟ قال كنت طمحت ان اغتال محمداً فلما قربت منه فاذا اساود تضرب بانيابها على راسه فاتحة افواهها ، فقال ابو جهل : هذا بعض سحره (٢).

ابليس بصورة افعى :

❖- عن عبد الله بن عباس قال : بينا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جالس اذا نظر إلى حية كانها بعير ، فهم علي عَلَيْهِ السَّلام بضربها بالعصا ، فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه ابليس واني قد اخذت عليه شروطاً ما يبغظك مبغض الا شاركته في رحم امه وذلك قوله تعالى : ﴿ وشاركهم في الاموال والاولاد ﴾(٣).

الحية في الخلق الاول :

❖- قال علي عَلَيْهِ السَّلام : يارسول الله ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ ما هذه الكلمات قال ياعلي ان الله اهبط ادم بالهند واهبط حواء بجدة والحية باصبهان وابليس بميسان ولم يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاووس وكان للحية قوائم كقوائم البعير ، فدخل ابليس جوفها فغر ادم وخدعه فغضب الله على الحية والقى عنها قوائمها ، وقال : جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على

---

(١) المناقب: ١ / ١٠٠ .

(٢) بحار الانوار: ١٨ / ١٦ .

(٣) تفسير فرات ، ص ٢٤٢ .

الطاووس لانه كان دل ابليس على الشجرة ، فمسخ منه صوته ورجليه ، فمكث ادم بالهند مائة سنة لا يرفع راسه إلى السماء واضعاً يده على راسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه جبرائيل فقال يا ادم الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول : يا ادم الم اخلقك بيدي ، الم انفخ فيك من روحي ، الم اسجد لك ملائكتي ، الم ازوجك حواء امتي ، الم اسكنك جنتي ، فما هذا البكاء يا ادم ، تكلم بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ انك انت التواب الرحيم ، يا علي اذا رايت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليك ثلاثاً فان رايتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة ، يا علي اذا رايت حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات (١).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ثم اتي بالحية وقد جذبتها الملائكة جذبة هائلة وقطعوا ايديها ورجليها واذا هي مسحوبة على وجهها مطوقة على بطنها لا قوائم لها وصارت ممدودة شرجة ، ومنعت النطق فصارت خرساء مشقوقة اللسان فقالت لها الملائكة لا رحمك الله ولا رحم الله من يرحمك ونظر اليها ادم وحواء والملائكة يرجمونها من كل ناحية(٢).

حية تقصد امير المؤمنين وهو بمهده

❖- عن عمر بن الخطاب ان علياً راى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال الصغر فحول نفسه فاخرج يده ، واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت ، فلما رأت ذلك امة نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت : كأنك حيدرة ، الحيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها(٣) .

---

(١) تحف العقول ، ص ١٧ .

(٢)مستدرك وسائل الشيعة: ٣ / ٦٤ .

(٣) بحار الانوار: ٤١ / ٢٧٤ .

السأم عليك :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : مر يهودي بالنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : السام عليك ، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عليك ، فقال اصحابه : انما سلم عليك بالموت قال : الموت عليك ، قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكذلك رددت ثم قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان هذا اليهودي يعضه اسود في قفاه فيقتله ، قال فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثير فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضعه فوضع الحطب فاذا اسود في جوف الحطب عاض على عوده ، فقال : يايهودي ما عملت اليوم قال ما عملت عملاً الا حطبي هذا احتمله فجئت به وكان معي كعكتان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بها دفع الله عنك(١) .

الجن بصورة افعى :

❖- عن ابان بن تغلب عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : كان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه ، فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم اقبل قدام امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ، ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام خطبته ، فسألوه عن ذلك فقال : هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير ان يتعرض له بسوء ، وقد استوهبت دم ولده ، فقام اليه رجل طوال بين الناس وقال : انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المشار اليه ، واني منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في مكان

---

(١)الكافي: ٤ /٥ .

من الصياح والصراخ فهربت إلى الجامع وانا سبع منذ ليال هاهنا فقال له امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام خذ جملك واعقره في مكان قتل الحية وامضي ولا بأس عليك (١).

اسد وحية :

❖- عن الحارث الاعور قال : بينما امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يخطب بالكوفة على المنبر اذ نظر إلى زواية المسجد فقال : ياقنبر ائتني بما في ذلك الجحر ، فاذا هو بارقط حية باحسن ما يكون ، فاقبل إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فجعل يساره ثم انصرف إلى الجحر ، فتعجب الناس وقالوا : ومالنا لا نعجب ؟ قال : ترون هذه الحية بايعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على السمع والطاعة ، فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطع ، قال الحارث : فكنا مع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في كنانة اذا اقبل اسد يهوي من البر فتقضقضنا من حوله ، وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع يديه على اذنيه فقال له علي عَلَيْهِ السَّلام : ارجع باذن الله ولا تدخل الهجرة بعد اليوم وابلغ السباع عني (٢).

اخرجه بذي الفقار :

❖- عن عمر بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء ، فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضأ فاذا بافعى قد لقته في طريقه ليلتقمه ، فهرب من بين يديه إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فحدثه بما لحقه في طريقه ، فنهض امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الافعى فاخذ سيفه وتركه في باب الشقب وقال : ان كنت معجزة مثل عصا موسى فاخرج الافعى ، فما كان الا ساعة حتى خرج يساره ، ثم رفع راسه إلى الاعرابي

---

(١)مشارق انوار اليقين ، ص٧٧ .

(٢) بحار الانوار: ٤١ / ٢٣١ .

وقال : انك ظننت اني رابع اربعة لما قمت بين يدي ، فقال هو صحيح ، ثم لطم على راسه واسلم(١) .

العروس والافعى :

❖- عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام يقول : ان عيسى روح الله مر بقوم مجلبين فقال : ما لهؤلاء ؟ قيل ياروح الله ان فلانة بنت فلان تهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال : يجلبون اليوم ويبكون غداً ، فقال قائل منهم ، ولم يارسول الله قال لان صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه ، فقال القائلون صدق الله وصدق رسوله وقال : اهل النفاق : ما اقرب غداً ، فلما اصبحوا جاءوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا : يا روح الله ، ان التي اخبرتنا امس انها ميتة لم تمت فقال عيسى عَلَيْهِ السَّلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها ، فذهبوا يتسابقون ، حتى قرعوا الباب فخرج زوجها ، فقال له عيسى عَلَيْهِ السَّلام استاذن لي على صاحبتك قال فدخل عليها فأخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها ، فقال لها : ما صنعت ليلتك هذه ؟ قالت : لم اصنع شياً الا وقد كنت اصنعه فيما مضى ، انه كان يعتره بنا سائل في كل ليلة جمعة ما يقوته إلى مثلها ، وانه جاءني في ليلتي هذه وانا مشغولة بامري واهلي في شاغل فهتف فلم يجبه احد ، ثم هتف فلم يجب حتى هتف مراراً فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى انلته كما كنا ننله ، فقال لها : تنحي عن مجلسك ، فاذا تحت ثيابها افعى مثل جذعة عاض على ذنبه ، فقال عَلَيْهِ السَّلام بما صنعت صرف الله عنك هذا (٢).

---

(١) بحار الانوار: ٤١ / ٢٤١ .

(٢)امالي الصدوق ، ص٥٨٩ .

حية تدخل راس ابن زياد(لعنه الله)

❖- ولما صار رأس ابن زياد بين يدي المختار نظر إليه وبصق في وجهه.قال عامر الكناني: وضعت الرؤوس عند السدة بالكوفة عليها ثوب أبيض فكشفنا عنها الثوب واذا حية تتغلغل في رأس عبيد الله ابن زياد.ونصبت الرؤوس في الرحبة فكان الناس يرمونها بالحجارة ويبصقون عليها (١).

❖- روى الترمذي: ان رأس ابن زياد لما قتل وضع موضع رأس الحسين عَلَيْهِ السَّلام وإذا حية عظيمة قد جاءت، فتفرق الناس عنها فتخللت الرؤوس حتى جاءت إلى رأس ابن زياد، فجعلت تدخل في فمه وتخرج من منخريه وتدخل من منخريه وتخرج من فمه(٢).

الحية في زمان المهدي (عجل الله تعالى فرجه) :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلهِ : يكون عيسى في امتي حكماً عدلاً قسطاً يدق الصليب ويقتل الخنزير ويترك الصدقة فلا يسعى على الشاه ولا تعير وترفع الاشحان والتباغض وترفع حمى كل حمى حتى يدخل الولد يده في الحية فلا تضره ، وتنفر الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كلها ، ويملأ الارض في الاسلام كما يملأ الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة ولا يعبد الا الله عز وجل(٣).

في الامثال :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلهِ من قذف امراته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها ، وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة(٤) .

---

(١) ذوب النضار، ص١٤٣.

(٢) تفسير القرطبي:١٨/ ٢٧٣.

(٣) بشارة الاسلام ،ص ٢٨٠ .

(٤)جامع الاخبار ،ص ١٥٧ .

❖ - في زبور داود عَلَيْهِ السَّلام : داود ،لا تصاهر الا من كثر حياه وقبض نفسه عن المعاصي، فان لم يكن كذلك فإنك أقتحمت على وادٍ من نار فيه شوك غليظ ،أو دسست معصمك إلى مرفقك في فم أفعى.

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان في كتاب علي عَلَيْهِ السَّلام انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع ، يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل (١).

❖- نقل الصدوق عن بعض الحكماء في تشبيه اغترار الدنيا عن الموت والاهوال وانهماكه في لذات الدنيا الممزوجة بالكدورات بتشخص مدراسه في بئر مشدودة وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود ولا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفتران عن قرضه اناً من الانات وذلك الشخص مع انه يشاهد ذلك الثعبان ويرى انقراض الحبل اناً فاناً قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بشرابه واجتمع عليه زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه ، منهمك فيه مستلذ بما اصاب منه يخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه إلى ذلك غير ملتفت إلى ما فوقه وما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت ، والجرذان اليل والنهار القارضان للعمروالعسل المختلط بالشراب هو لذات الدنيا الممزوجة بالكدورات والالام ، والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها (٢).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام انه ذكر الكوفة وقال : ستخلوا كوفة من المؤمنين ويأزر عنها العلم كما تأزر الحية في جحرها ، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم ، وتصير

---

(١) اصول الكافي: ٢/ ١٣٦ .

(٢) لئالئ الاخبار: ١ / ٥٦ .

معدناً للعلم والفضل حتى لا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال وذلك عند قرب ظهور قائمنا(١) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : والذي بعثني بالحق بشيراً لتركبن امتي سير من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها (٢).

رقعة للحية :

❖- وهي رقعة سليمان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود (اخ أخ وما سلمه ملائكة هيو ايوما رواما داود اخوي فرادي فرادي مريم هنونا باسم الله الخاتم وبالله الخاتم) تقرأ ذلك ثلاثاً فانها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك ، واذا اردت ان لا تدخل الحية منزلك تكتب اربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك بسم الله الرحمن الرحيم (همه همه ويهوريحا واطرد) (٣) .

❖- عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام سالته عن رقعة العقرب والحية ورقعة المجنون والمسحور الذي يعذب ؟ قال : يابن سنان لاباس بالرقعة والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شيء ابلغ في هذه الاشياء من القرآن اليس الله تعإلى يقول : ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ يقول ذكره جل ثناؤه ﴿ لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ﴾ كوناً نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكل داء (٤).

---

(١) بحار الانوار: ٦٠ / ٢٣ .

(٢)كمال الدين ، ص ٥٣٥ .

(٣) مكارم الاخلاق ، ص ٤٤٨.

(٤) طب الائمة ، ص ٦٢ .

تحفظ الحسن والحسين عَلَيْهِما السَّلام:

❖- عن البرد باسناده قال : انصرف النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى منزل فاطمة عَلَيْها السَّلام فرأها قائمة خلف بابها فقال : مابال حبيبتي ههنا ؟ فقالت عَلَيْها السَّلام ابناك خرجا غدوة وقد خفي عليّ خبرهما ، فمضى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقفوا اثرهما حتى صار إلى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤسهما ، فاخذ النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حجراً فاهوى اليها فقالت السلام عليك يارسول الله والله ما اقمت عند راسهما الا حراسة لهما ، فدعا لهما بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى ، فنزل جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام فاخذ الحسين عَلَيْهِ السَّلام وحمله فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني خير اهل الارض فيقول الحسين حملني خير اهل السماء وفي ذلك يقول حسان فجاءا وقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان(١) .

حية الوادي :

❖- عن عمرو بن المنشر انه سال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان يدفع الحية عن الوادي ويرد النخلة من ساعته فخرج النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاذا الحية تجرجر وتكشكش كالبعير الهائج وتخور كما يخور الثور ، فلما نظرت إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قامت وسلمت عليه ، ثم وقف عليها وامر يده عليها ، وقال : بسم الله الذي قدر فهدى ، وامات واحيا فصارت بطول النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ واثمرت ونبع الماء من اصلها ، واكل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوماً رطباً كان في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره ، فمرت شاة فاشار اليها بالنوى ، فجعلت تاكل في كفه اليسرى ، وهو ياكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة(٢) .

---

(١) مدينة المعاجز ، ص ٢١٢ .

(٢)بحار الانوار: ١٧ / ٣٩١ .

في الرؤيا :

❖- من راى انه يملك شيئاً من الحيات السود العظام فان اعدائه تعاد اليه ومن راى في بيته حية فهو ولد او مال ، ومن قتل حية فانه ينصر على احد اعدائه(١).

لا تخبر بهذا في حياتي :

❖- قال احمد بن حنبل : دخلت في بعض الايام على الامام موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام حتى اقرء عليه اذ ثعبان قد وضع فمه على اذن موسى بن جعفر كالمحدث له فلما فرغ حدثه موسى بن جعفر حديثاً لم افهمه ثم انساب الثعبان فقال : يا احمد هذا رسول من الجن قد اختلفوا في مسألة فجائني يسالني فاخبرته بها ، بالله عليك يااحمد لا تخبر بهذا احداً الا بعد موتي فما اخبرت به احداً حتى مات (٢).

حديث منظوم شعراً :

❖- عن ابن شهر اشوب قال حديث الملك الذي نظمه قول بن حماد :

ولقــد غــدا يومــاً إلى الهــادي اذا ... بالبــاب معترضــاً شمــاع اقــرع
فسـعى إلى مــولاي يلحــس ثوبــه ... كالمســتجير بــه يلــوذ ويضــرع
حتــى اذا ابصــر الــنبي لضــره ... دارى الشــجاع لــه بــذل ويخضــع
والطهــر يــومي للشــجاع بكمــه ... ويــذود بــالرفق عنــه ويــدفع
نــاداه رفقــا يــاعلي فــان ذا ... ملــك لــه مــن ذي المعــارج موضــع
اخطــا فــاهبط مــن علــو مقامــه ... فــاني بجاهــك شــافع متشــفع
فــادع الالــه لــه لغــير ذنبــه ... واشــفع فانــك شــافع مشــفع
فــدعا علــي والــنبي واخلصــا ... فعلــى الشــجاع يصــيح وهــو مجمــع

(١)الواعظ لكل واعظ ومتعظ: ٢ / ٢٩٩ .

(٢) سفينة بحار الانوار: ١ / ٣٠٢ .

لله مـــــن عبـــــدين لـــــيس لربـــــا عبـــــدان اوجـــــه منهـــــا او اطـــــوع(١)

معنى تسبيحها :

❖- قال الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا سبحت الحية تقول : ما اشقى من عصاك يا رحمن (٢).

حيتان بحر القدر :

❖- عن الاصبغ بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في القدر : الا ان القدر سر من سر الله ، وستر من ستر الله وحرز من حرز الله ، مرفوع في حجاب الله ، مطوي عن خلق الله ، مختوم بخاتم الله ، سابق في علم الله ، وضع الله العباد عن علمه ، ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالون بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ، ولا بعزة الوحدانية ، لانه بحر زاخر خالص لله تعالى ، عمقه ما بين السماء والارض ، عرضه ما بين المشرق والمغرب ، اسود كالليل الدامس ، كثير الحيات ، يعلو مرة ويسفل اخرى ، في قعره شمس تضئ لا ينبغي يطلع اليها الا الله الواحد الفرد ، فمن تطلع اليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره ، وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير(٣) .

---

(١) مناقب ابن شهر اشوب: ٢ / ١٥٠ .

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ٢٩ .

(٣)التوحيد ، ص٣٨٤ .

الحيوان

الاسم العلمي : Dwima   الاسم الانكليزي : Dwimal

اسم لكل ما فيه الروح ناطقاً كان او غير ناطق وجمعه الحيوانات وهي تنقسم إلى مملكتين مهمتين الحيوانات الابتدائية والثانية الحيوانات المتعددة الحجيرات وتدخل فيها تسعة شعب رتبة الاسفنجيات ، والامعائة الجوف والديدان المسطحة ، والديدان الخنيطية ، والديدان الحلقية وشوكية الجلد ، ومفصلية الارجل وشعبة النواعم والجليات .والحيوانات الابتدائية تنقسم إلى قسمين الابتدائيات العارية والابتدائيات القشرية ، ويشمل الحيوان عدا الكثير من الحيوانات المنقرضة التي عرفت من المتحجرات المحفوظة في الصخور ما لايقل من ٢٥٠٠ نوع من الحيوانات الفقرية و ٢٥٠٠٠٠ نوع من الحيوانات اللافقرية (١).

احكامه :

❖- نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان ينقش صورة شيء من الحيوان على الخاتم (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من حيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس ينافخ فيها والذي يكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعرتين وليس بعاقدهما والمستمع من قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الآنك وهو الاسرب (٣).

---

(١) المعجم الزوولوجي :٢ / ٥٩٧ .

(٢) مكارم الاخلاق ، ص ٤٦٢ .

(٣) عقاب الاعمال ، ص ٢٢٣ .

جلد الحيوان :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام للمفضل بن عمر أبتدي لك بذكر الحيوان ليتضح لك من امره ما وضح لك من غيره فكر في ابنية ابدان الحيوان وتهيئتها على ما هي عليه فلا هي صلاب كالحجارة ولو كانت كذلك لاتثنى ولا تتصرف في الاعمال ، ولا هي على غاية اللين والرخاوة فكانت لا تتحامل ولا تستقل بانفسها فجعلت من لحم رخو ينثني تتداخله عظام صلاب يمسكه عصب وعروق تشده وتضم بعضه إلى بعض ولفت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن كله واشباه ذلك هذه التماثيل التي تعمل من العيدان وتلف بالخرق وتشد يالخيوط وتطلق فوق ذلك بالصمغ فتكون العيدان بمنزلة العظام والخرق بمنزلة اللحم والخيوط بمنزلة العصب والعروق والطلاء بمنزلة الجلد فان جازان يكون الحيوان المتحرك حدث بالاهمال من غير صانع جازان يكون ذلك في هذه التماثيل الميتة فان كان هذا غير جائز في التماثيل فبالحرى ان لا يجوز في الحيوان .

تذلل الحيوانات للانسان :

❖- وفكر يامفضل بعد هذا في اجساد الانعام فانها حين خلقت على ابدان الانس من اللحم والعظم والعصب اعطيت ايضاً السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها لو كانت عمياً صماً لما انتفع بها الانسان ولا تصرفت في شيء من مآربه ثم منعت الذهن والعقل لتذل للانسان فلا تمتنع عليه اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل فان قال قائل انه قد يكون للانسان عبيد من الانس يذلون ويذعنون بالكد الشديد وهم مع ذلك غير عديمي العقل والذهن ، فيقال في جواب ذلك ان هذا الصنف من الناس قليل فلما اكثر الناس فلا يذعنون بما تذعن به من الدواب من الحمل والطحن وما اشبه ذلك ، ولا يقرون بما يحتاج اليه منه ثم لو كان الناس يزاولون مثل هذه الاعمال بابدانهم لشغلوا بذلك عن سائر الاعمال ، لانه كان يحتاج مكان الجمل الواحد والبغل الواحد إلى عدة اناسي ، فكان

هذا العمل يستفرغ الناس حتى لا يكون فيهم عنه فضل لشيء من الصناعات ، مع ما يلحقه من التعب الفادح في ابدانهم والضيق والكد في معاشهم .

توزيع الاعضاء على الحيوان :

❖- فكر يامفضل في هذه الاصناف الثلاثة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه مما فيه صلاح كل واحد منها فالانس لما قدروا ان يكونوا ذوي ذهن وفطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء والتجارة والصياغة والخياطة وغير ذلك ، خلقت لهم اكف كبار ذوات اصابع غلاظ ليتمكنوا من القبض على الاشياء واوكدها هذه الصناعات ، وآكلات اللحم لما قدر ان يكون معايشها من الصيد خلقت لهم اكف لطاف مدمجة ذوات برائث ومخاليب تصلح لاخذ الصيد ولا تصلح للصناعات ، وآكلات النبات لما قدر ان يكونوا لا ذوات صنعة ولا ذات صيد خلقت لبعضها اضلاف تقيها خشونة الارض اذا حاولت طلب المرعى ، ولبعضها حوافر ململمة ذوات قعر كاخمص القدم تنطبق على الارض عند تهيئتها للركوب والحمولة ، تامل التدبير في خلق آكلات اللحم من الحيوان حين خلقت ذوات اسنان حداد وبرثن شداد واشداق وافواه واسعة فانه لما قدر ان يكون طعمها اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك واعينت بسلاح وادوات تصلح للصيد ، وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخاليب مهيأة لفعلها ، ولو كانت الوحوش ذوات مخالب كانت قد اعطيت مالا تحتاج اليه لانها لا تصيد ولا تاكل اللحم ولو كانت السباع ذوات اظلاف كانت قد منعت ما تحتاج اليه ، اعني السلاح الذي تصيد به وتتعيش ، افلا ترى كيف اعطى واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته بل ما فيه بقاؤه وصلاحه ، انظر الان إلى ذوات الاربع كيف تراها تتبع امهاتها مستقلة انفسها لا تحتاج إلى الحمل والتربية كما تحتاج اولاد الانس ، فمن اجل انه ليس عند امهاتها ما عند امهات البشر من الرفق والعلم بالتربية والقوة عليها بالاكف والاصابع المهيأة لذلك اعطيت النهوض والاستقلال بانفسها ، وكذلك ترى كثيراً من الطير كمثل الدجاج والدراج والقبج تدرج وتلقط حين تنقاب عنها

البيضة ، فاما ما كان منها ضعيفاً لا نهوض فيه كمثل فراخ الحمام واليمام والحمر فقد جعل في الامهات فضل عطف عليها ، فصارت تمج الطعام في افواهها بعد ما توعيه حواصلها فلا تزال تغذوها حتى تستقل بانفسها ولذلك لم ترزق الحمام فراخا كثيرة مثل ما ترزق الدجاج لتقوى الام على تربية فراخها فلا تفسد ولا تموت ، فكلا اعطى بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر إلى قوائم الحيوان كيف تاتى ازواجاً لتتهيأ للمشي ولو كانت افراداً لم تصلح لذلك لان الماشي ينقل قوائمه يعتمد على بعض فذ والقائمتين ينقل واحدة ويعتمد على واحدة ، وذو الاربع ينقل اثنتين ويعتمد على اثنتين ، وذلك من خلاف لان ذا الاربع لو كان ينقل قائمتين من احد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب الاخر لم يثبت على الارض كما يثبت السرير وما اشبهه ، فصار ينقل اليمنى من مقاديمه مع اليسرى من مآخيره وينقل الاخريين ايضاً من خلاف فيثبت على الارض ولا يسقط اذا مشى ، اما ترى الحمار كيف يذل للطحن والحمولة وهو يرى الفرس مودعاً منعماً ، والبعير لا يطيقه عدة رجال لو استعصى كيف كان ينقاد للصبي ، والثور الشديد كيف كان يذعن لصاحبه حتى يضع النير على عنقه ويحرث به ، والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة بالمواتاة لفارسه والقطيع من الغنم يرعاه واحد ولو تفرقت الغنم فاخذ كل واحد منها في ناحية لم يلحقها ، وكذلك جميع الاصناف المسخرة للانسان فبم كانت كذلك الابانها عدمت العقل والروية ، فانها لو كانت تعقل وتتروى في الامور كانت خليقة ان تلتوي على الانسان في كثير من ماربه ، حتى يمتنع الجمل على قائده والثور على صاحبه وتتفرق الغنم عن راعيها واشباه هذا من الامور ، وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فتوارت على الناس كانت خليفة ان تجتاحهم فمن كان يقوم للاسد والذئاب والنمور والدببة لو تعاونت وتظاهرت على الناس ، افلا ترى كيف حجر ذلك عليها وصارت مكان ما كان يخاف من اقدامها ونكايتها تهاب مساكن الناس وتحجم ، عنها ثم لا تظهر ولا تنتشر لطلب قوتها الا بالليل فهي مع صولتها كالخائف من الانس بل مقموعة ممنوعة منهم ولو كان ذلك لساورتهم في مساكنهم وضيقت عليهم ، ثم جعل في الكلب من بين هذه السباع عطف على مالكه ومحاماة عنه

وحافظ له ، ينتقل على الحيطان والسطوح في ظلمة الليل لحراسة منزل صاحبه وذب الذعار عنه ، ويبلغ من محبته لصاحبه ان يبذل نفسه للموت دونه ودون ماشيته وماله ، ويألفه غاية الالف حتى يصبر معه على الجوع والجفوة ، فلم طبع الكلب على هذه الالفة والمحبة الا ليكون حارساً للانسان له عين بأنياب ومخاليب ونباح هائل ليذعر منه السارق ويتجنب المواضع التي يحميها ويخفرها .

وضع وجوه الدواب :

❖- يا مفضل تأمل وجه الدابة كيف هو فانك ترى العينين شاخصتين امامها لتبصر ما بين يديها لئلا تصدم حائطاً او تتردى في حفرة ، وترى الفم مشقوقاً شقاً في اسفل الخطم ولو شق كمكان الفم من الانسان في مقدم الذقن لما استطاع ان يتناول به شيئاً من الارض ، الا ترى ان الانسان لا يتناول الطعام بفيه ولكن بيده تكرمة له على سائر الآكلات فلما لم يكن للدابة يد تتناول بها العلف جعل خرطومها مشقوقاً من اسفله لتقبض على العلف ثم تنظمه ، واعينت بالجحفلة لتتناول بها ما قرب وما بعد اعتبر بذنبها والمنفعة لها فيه ، فانه بمنزلة الطبق على الدبر والحياء جميعاً يواريهما ويسترهما ، ومن منافعها فيه ان ما بين الدبر ومراقى البطن منها وضر يجتمع عليها الذباب والبعوض فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن تلك المواضع ، ومنها ان الدابة تستريح إلى تحريكه وتصريفه يمنة ويسرة ، فانه لما كان قيامها على الاربع باسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن عن التصرف والتقلب كان لها في تحريك الذنب راحة وفيه منافع اخرى يقصر عنها الوهم فيعرف موقعها في وقت الحاجة اليها ، فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل فلا يكون شيء اعون على نهوضها من الاخذ بذنبها ، وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة يستعملونها في مآربهم ، ثم جعل ظهرها مسطحاً مبطوحاً على قوائم اربع ليتمكن من ركوبها وجعل حياها بارزاً من ورائها ليتمكن

الفحل من ضربها ، ولو كان اسفل البطن كما كان الفرج من المرأة لم يتمكن الفحل منها الا ترى انه لا يستطيع ان يأتيها كفاحاً كما يأتي الرجل المرأة(١) .

لباس الحيوان :

❖- انظر يا مفضل إلى لطف الله جل اسمه بالبهائم كيف كسيت اجسامها هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف لتقيها من البرد وكثرة الآفات ، والبست الاظلاف والحوافر والاخفاف لتقيها من الحفا اذ كانت لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهيأة للغزل والنسيج ، فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقهم باقية عليهم ما بقوا لا يحتاجون إلى تجد يدها والاستبدال بها ، فاما الانسان فانه ذو حيلة وكف مهيأة للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه الكسوة ويستبدل بها حالاً بعد حال ، وله في ذلك صلاح من جهات من ذلك انه يشتغل بصنعه اللباس عن العبث وما تخرجه اليه الكفاية ومنها انه يستريح إلى خلع كسوته اذا شاء ، ولبسها اذا شاء ومنها ان يتخذ لنفسه من الكسوة ضروباً لها جمال وروعة فيتلذذ بلبسها وتبديلها ، وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضروباً من الخفاف والنعال يقي بها قدميه ، وفي ذلك معايش لمن يعمله من الناس ومكاسب يكون فيها معايشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر والوبر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوة والاظلاف والحوافر والاخفاف مقام الحذاء .

تواري الحيوان عند موته :

❖- فكر يا مفضل في خلقة عجيبة جعلت في البهائم فانهم يوارون انفسهم اذا ماتوا كما يواري الناس موتاهم ، والا فاين جيف هذه الوحوش والسباع وغيرها لا يرى منها شيء وليست قليلة لقلتها ، بل لو قال انها اكثر من الناس لصدق ، فاعتبر في ذلك بما نراه في الصحارى والجبال من اسراب الضباء والمها والحمير والوحش ، والوعول والايايل وغير ذلك من الوحوش واصناف السباع من الاسد والضباع والذياب والنمور وغيرها ،

---

(١) توحيد المفضل ، ص٣٦ .

وضروب الهوام والحشرات ودواب الارض ، وكذلك اسراب الطير من الغربان والقطا والاوز والكركي والحمام وسباع الطير ، وكلها لا يرى منها اذا ماتت الا الواحد بعد يصيده قانص او يفترسه سبع ، فاذا احسوا بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ، ولولا ذلك لامتلات الصحاري منها حتى تفسد رائحة الهواء ، وتحدث الامراض والوباء فانظر إلى هذا الذي يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل الاول الذي مثل لهم ، كيف جعل طبعاً وادكاراً في البهائم وغيرها ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد(١).

لغة :

❖- كل دابة في جوفها روح فهي نسمة ، كل كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهي نسخة ، كل امراة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها ، كل اخلاط من الناس فهم اوزاغ واعناق ، كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع ، كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث ، كل ما لايصيد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام كل طائر له طوق فهو حمام ، كل ما اشبه راسه رؤوس الحيات وسوام ابرص ونحوها فهو حشيش (٢).

عوذة الحيوان :

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام في عوذة الحيوان وقال هي محفوظة عندهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله خرج عين السوء من بين لحمه وجلده وعظمه وعصبه وعروقه فلقيها جبرائيل وميكائيل صلوات الله عليهم فقالا اين تذهبين ايتها فالتذهب إلى الجمل فاطرحه من قطاره والدابة عن مقعودها والحمار من الحامه والصبي من حجرامه والقي الرجل الشاب الممتلى من قدميه فقالا لها اذهبي ايتها البرية فثم حية لها عينان عين

---

(١) توحيد المفضل ، ص٤٣ .

(٢) فقه اللغة ،ص٣٢ .

من ماء وعين نار وكذلك يطبع الله على عين السوء وعبس وحابس وحجر يابس ونفس نافس ونار قابس ردت خلانه اليه بعزيمة الله وقوله ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين (١).

الوحوش تعرف يوم عاشوراء

❖- قال الحاج زين العابدين السلماسي : لما رجعت من سفر زيارة الرضا عَلَيْهِ السَّلام مررنا بجبل الوند قريب همدان ، فنزلنا فيه واشتغل اصحابي بنصب الخيام ، ونظرت في سفح الجبل فرايت شيئا ابيضا فتاملت فاذا بشيخ ابيض اللحية عليه عمامة صغيرة بيضاء على دكان مرتفع بمقدار اربعة اذرع ، وقد نضد حوله احجارا كبار بحيث لا يرى منه الا رأسه ، فدنوت منه وسلمت عليه والطفت به وانس بي ونزل عن مكانه ، وحدثني بما جرا عليه وانه ليس من سلك الفرق البطالين وانه كان له اهلا و ولدا ، وبعد قضاء وطره منهم اختار العزله لمجرد العبادة وذكر جمله مما راه في هذا المكان انه كان اول نزوله يه في شهر رجب ، قال فلما مضى منه خمسة اشهر وكنت نشغولا بالصلاة في وقت المغرب فاذا بولولة عظيمة واصوات عجيبة ففزعت وخففت الصلاة فنظرت في هذه البرية واذا هي غاصة بالحيوانات المتضادة كالغزال والاسد والايل والنمر والذئب مختلطات صائحات باصوات غريبة ، فاجتمعن عند محلي هذا رافعات رؤسهن الي وصائحات في وجهي فقلت من البعيد ان يكون سبب اجتماع هذه الوحوش والسباع المتضادة افتراسي ولا يفترس بعضهم بعضا ما هذا الا لحادث عظيم وامر جسيم ، فتفكرت في ذلك فوقع في خاطري ان هذه عشية عاشوراء وان هذا الاجتماع والغوغاء والنياح لمصيبة ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فلما اطمانت بذلك طرحت عمامتي وضربت

---

(١) طب الائمة ، ص ١٣٦ .

راسي والقيت نفسي في مكاني وجعلت اقول حسين حسين شهيد حسين مظلوم حسين عطشان وامثال ذلك ، فانفرجن وجعلن لي مكانا كالحلفة بينهن ، وجعل بعظهن يضربن رؤسهن على الارض وبعظهن يطرحن نفسهن عليها إلى ان طلع الفجر فتفرقن مترتبا الا وحش منهن ، ثم كان ذلك عادتهن في كل سنة إلى الان ، وقد مضى ثمانية عشر سنة من ذلك الوقت حتى قد يشتبه علي الشهر فنعرف يوم العاشوراء من اجتماعهن قال رحمه الله : ثم قام العابد واوقد نارا واتى بخمير وطبخ قرصين لفطوره ، فالتمست منه ان يكون غدا ضيفا لي اطبخ له طعاما لطيفا واتيه به ، فقال : عندي ما يكفيني من الرزق غدا فان لم يأتني الغد فانا ضيفك بعده ، فلما مضى وجن الليل قلت لاصحابي : اطبخوا طعاما لطيفا لهذا الضيف العزيز فانه لم ياكل المطبوخ منذ سنين ، فهياوه بالليل، فلما اصبحوا طبخوا الارز وكنت على سجادتي مشغولا بالتعقيب إلى ان قرب طلوع الشمس ، واذا برجل يصعد الجبل مسرعا ، ففزعت وقلت لخادمي ائتني به ، فناداه فقال : انا عطشان اسقوني وبعد الوصول إلى العابد ارجع اليكم ، فلما وصل اليه نزل العابد واخذ منه شيئا ورجع ، وسلم وجلس ، فقلت له : ما وجه هذه العجلة وما كان شغلك بالعابد وما اعطيته ومن انت ومن اين جئت ؟ قال : اصلي من بلد خوي قد سرقت من صغر سني واشتراني حاجي فلان الدباغ من اهل همدان ، وجعلني عند المعلم فتعلمت القراءة والخط والمسائل الدينية ، ثم زوجني واعطاني راس مالي وجعلني مستقلا في اموري ، ورايت البارحة في المنام امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال لي : اوصل إلى العابد الذي في جبل الوند قبل طلوع الشمس منا من الدقيق الحلال الطيب ، فقلت : فديتك من اين اعرف حليته وطيبه ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : عند الحاجي فلان الدباغ ، فانتبهت وقد اشتبه علي الوقت الذي عينه عَلَيْهِ السَّلام ، وكنت لا اعرف دار الدباغ ، فلما مشيت قليلا اخذوني الحرس وأتو بي إلى رئسهم ، فقال لي : يا غلام ماهذا وقت الخروج والسير ؟ فقلت : كان لي شغل مع الحاج فلان الدباغ وتعاهدت معه ان القاه في اخر الليل وانتبهت من النوم ولم ادرالوقت من الليل وخرجت من غير شعور ، فاخذتني الحرس واتو بي اليك ، وكان

الدباغ المذكور رجلا معروفا فقال : اني ارى في سيماء هذا الغلام اثار الصدق والصلاح فاذهبوا به إلى دار الحاجي الدباغ ، فان عرفه وادخله داره والا فارجعوه الي فذهبوا بي إلى داره ، وقالوا: هذه داره ووقفوا في جانب فدققت الباب فخرج الحاجي بنفسه وفتح الباب فسلمت عليه ورد السلام واعتنقني وقبل عينيي وادخلني في الدار ، ورجعت الجماعة ، فقلت اريد مقدارمن الدقيق الحلال ، فقال : حبا وكرامة فذهب واتى بجراب مشدود الراس وقال : فيه هذا المقدار ، فقلت وكم قيمته؟ قال : الذي امرك بهذا امرني ايضا ان لا ابتغي منك القيمة ، فحملته على ظهري وصليت الفجر اثناء صعودي الجبل معجلا خوفا من فوت الوقت ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال المولى السلماسي : وكان في سفح هذا الجبل الذي نزلنا به في تلك الايام جماعة من اهل الاغنام ، فارسلنا اليهم من ياخذ منهم شيئا من اللبن والجبن فامتنعوا من بيعه واخرجوهم من بينهم فرجعوا خائبين مغتمين ، فما كان ساعة الا واقبل الينا جماعة منهم مضطرين و قالوا : لما امتنعنا من بيع الجبن واللبن واخرجنا اصحابكم من دويراتنا ، حدث في اغنامنا افة ترجف قائمة وتضطرب حتى تخر ميتة وظننا ان هذا جزاء الفعل المذكور ، فالتجئنا بكم لعلكم تدفعوها عنا ، قال : فكتبت لهم دعاء وقلت علقوه على خشب تقيموه في وسط الاغنام ، فذهب ورجع جميع رجالهم بعد ساعة ومعهم من اللبن والجبن والسخال ماعجزنا عن جمعه ، ثم مضيت إلى العابد فقال : حدثت عجيبة بينكم وبين هذه الجماعة ، حدثني جني من سكان هذا المكان بذهاب بعضكم اليهم وامتناعهم من المبايعة وزجرهم اياهم ، واخراجهم من بينهم ، ونعصب جنة هذا المكان لكم وغضبهم عليهم ، وتلافهم بعض اغنامهم والتجائهم اليكم واخذهم هذا الدعاء عنكم المشتمل على التهديد والوعيد على جماعة الجن قال : وانهم لما راوا كتابكم قال بعضهم لبعض : اذا رضو عنهم واوعدونا فارفعوا ايديكم عن الاغنام ، وكان اسم العابد حسين الزاهد(١)

---

(١)دار السلام: ٤٧٩/٤ .

احكام صيد الحيوان

صَيْدِ كَلْبِ الْمَجُوسِيِّ وَ أَهْلِ الذِّمَّةِ

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ كَلْبِ الْمَجُوسِيِّ يَأْخُذُه الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ فَيُسَمِّي حِينَ يُرْسِلُهُ أَ يَأْكُلُ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ مُكَلَّبٌ قَدْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

❖- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام إِنِّي أَسْتَعِيرُ كَلْبَ الْمَجُوسِيِّ فَأَصِيدُ بِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَّمَهُ مُسْلِمٌ فَتَعَلَّمَهُ (٢).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ كَلْبُ الْمَجُوسِيِّ لَا تَأْكُلْ صَيْدَهُ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهُ الْمُسْلِمُ فَيُعَلِّمَهُ وَ يُرْسِلَهُ وَ كَذَلِكَ الْبَازِي وَ كِلَابُ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَ بُزَاتُهُمْ حَلَالٌ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا صَيْدَهَا(٣) .

الصَّيْدِ بِالسِّلَاحِ

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ كُلْ مِنَ الصَّيْدِ مَا قَتَلَ السَّيْفُ وَ السَّهْمُ وَ الرُّمْحُ وَ سُئِلَ عَنْ صَيْدٍ صِيدَ فَتَوَزَّعَهُ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (٤).

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ مَنْ جَرَحَ صَيْداً بِسِلَاحٍ وَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ ثُمَّ بَقِيَ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ سَبُعٌ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ سِلَاحَهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ فَيَأْكُلُ

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٠٨.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٩.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٠٩.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٠٩.

مِنْهُ إِنْ شَاءَ وَ قَالَ فِي إِيَّلٍ اصْطَادَهُ رَجُلٌ فَتَقَطَّعَهُ النَّاسُ وَ الرَّجُلُ يَتْبَعُهُ أَ فَتَرَاهُ نُهْبَةً فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام لَيْسَ بِنُهْبَةٍ وَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (١).

❖- عَنْ حَرِيزٍ قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الرَّمِيَّةِ يَجِدُهَا صَاحِبُهَا فِي الْغَدِ أَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَقَالَ إِنْ عَلِمَ أَنَّ رَمْيَتَهُ هِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ فَلْيَأْكُلْ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ سَمَّى(٢) .

❖- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ رَمَى حِمَارَ وَحْشٍ أَوْ ظَبْياً فَأَصَابَهُ ثُمَّ كَانَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ مِنَ الْغَدِ وَ سَهْمُهُ فِيهِ فَقَالَ إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ أَصَابَهُ وَ أَنَّ سَهْمَهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَ إِلَّا فَلَا يَأْكُلْ مِنْهُ (٣).

❖- عَنْ عِيسَى الْقُمِّيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَرْمِي سَهْمِي وَ لَا أَدْرِي أَ سَمَّيْتُ أَمْ لَمْ أُسَمِّ فَقَالَ كُلْ لَا بَأْسَ قَالَ قُلْتُ أَرْمِي وَ يَغِيبُ عَنِّي فَأَجِدُ سَهْمِي فِيهِ فَقَالَ كُلْ مَا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ قَدْ أُكِلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ (٤).

❖- عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الصَّيْدِ يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ أَوْ يَطْعُنُهُ بِالرُّمْحِ أَوْ يَرْمِيهِ بِسَهْمٍ فَيَقْتُلُهُ وَ قَدْ سَمَّى حِينَ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ كُلْ لَا بَأْسَ بِهِ(٥) .

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الرَّمِيَّةِ يَجِدُهَا صَاحِبُهَا أَ يَأْكُلُهَا قَالَ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَمْيَتَهُ هِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ فَلْيَأْكُلْ (٦).

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام فِي صَيْدٍ وُجِدَ فِيهِ سَهْمٌ وَ هُوَ مَيِّتٌ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ قَالَ لَا تَطْعَمْهُ (١).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٠.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٠.

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٠.

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٠.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٠.

(٦)الكافي: ٦ / ٢١٠.

❖- عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَأَلْتُه عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَصْرَعُهُ فَيَبْتَدِرُهُ الْقَوْمُ فَيُقَطِّعُونَهُ فَقَالَ كُلْهُ (٢).

❖- عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِذَا رَمَيْتَ فَوَجَدْتَهُ وَ لَيْسَ بِهِ أَثَرٌ غَيْرُ السَّهْمِ وَ تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ غَيْرُ سَهْمِكَ فَكُلْ غَابَ عَنْكَ أَوْ لَمْ يَغِبْ عَنْكَ(٣) .

❖- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ وَ هُوَ عَلَى الْجَبَلِ فَيَخْرِقُهُ السَّهْمُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ قَالَ كُلْهُ قَالَ فَإِنْ وَقَعَ فِي مَاءٍ أَوْ تَدَهْدَهَ مِنَ الْجَبَلِ فَمَاتَ فَلَا تَأْكُلْهُ (٤).

❖- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ رَجُلٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام لَا يُرْمَى الصَّيْدُ بِشَيْءٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ (٥).

الصيد بالْمِعْرَاضِ

❖- عَنْ زُرَارَةَ وَ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ أَنَّهُمَا سَأَلَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام عَمَّا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ هُوَ مِرْمَاتَكَ أَوْ صَنَعْتَهُ لِذَلِكَ(٦) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا صَرَعَ الْمِعْرَاضُ مِنَ الصَّيْدِ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَبْلٌ غَيْرُ الْمِعْرَاضِ وَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ فَلْيَأْكُلْ مَا قَتَلَ قُلْتُ وَ إِنْ كَانَ لَهُ نَبْلٌ غَيْرُهُ قَالَ لَا(٧) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١١.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١١.

(٣)الكافي: ٦ / ٢١١.

(٤)الكافي: ٦ / ٢١١.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١١.

(٦)الكافي: ٦ / ٢١٢.

(٧)الكافي: ٦ / ٢١٢.

❖- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَرَقَ فَكُلْ وَ إِنْ لَمْ يَخْرِقْ وَ اعْتَرَضَ فَلَا تَأْكُلْ(١) .

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الصَّيْدِ يَرْمِيهِ الرَّجُلُ بِسَهْمٍ فَيُصِيبُهُ مُعْتَرِضاً فَيَقْتُلُهُ وَ قَدْ كَانَ سَمَّى حِينَ رَمَى وَ لَمْ تُصِبْهُ الْحَدِيدَةُ فَقَالَ إِنْ كَانَ السَّهْمُ الَّذِي أَصَابَهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ فَإِذَا رَآهُ فَلْيَأْكُلْ(٢) .

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّيْدِ يُصِيبُهُ السَّهْمُ مُعْتَرِضاً وَ لَمْ يُصِبْهُ بِحَدِيدَةٍ وَ قَدْ سَمَّى حِينَ رَمَى قَالَ يَأْكُلُهُ إِذَا أَصَابَهُ وَ هُوَ يَرَاهُ وَ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَبْلٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ قَدْ سَمَّى حِينَ رَمَى فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ لَهُ نَبْلٌ غَيْرُهُ فَلَا (٣).

الصيد بِالْحَجَرُ وَ الْبُنْدُقُ

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا قَتَلَ الْحَجَرُ وَ الْبُنْدُقُ أَ يُؤْكَلُ مِنْهُ قَالَ لَا (٤).

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (عليهما السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَمَّا قَتَلَ الْحَجَرُ وَ الْبُنْدُقُ أَ يُؤْكَلُ مِنْهُ قَالَ لَا .

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَمَّا قَتَلَ الْحَجَرُ وَ الْبُنْدُقُ أَ يُؤْكَلُ مِنْهُ قَالَ لَا (٥).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٢.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٣.

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٣.

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٣.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٣.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا قَتَلَ الْحَجَرُ وَ الْبُنْدُقُ أَ يُؤْكَلُ مِنْهُ قَالَ لَا (١).

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا (عليهما السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَتْلِ الْحَجَرِ وَ الْبُنْدُقِ أَ يُؤْكَلُ مِنْهُ فَقَالَ لَا (٢).

❖-.أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ كَرِهَ الْجُلَاهِقَ (٣).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي الرَّجُلِ يَرْمِي بِالْبُنْدُقِ وَ الْحَجَرِ فَيَقْتُلُ أَ فَيَأْكُلُ مِنْهُ قَالَ لَا تَأْكُلْ (٤).

الصَّيْدِ بِالْحِبَالَةِ

❖- أَبِي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام مَا أَخَذَتِ الْحِبَالَةُ مِنْ صَيْدٍ فَقَطَعَتْ مِنْهُ يَداً أَوْ رِجْلًا فَذَرُوهُ فَإِنَّهُ مَيِّتٌ وَ كُلُوا مَا أَدْرَكْتُمْ حَيّاً وَ ذَكَرْتُمُ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ (٥).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ مَا أَخَذَتِ الْحِبَالَةُ فَقَطَعَتْ مِنْهُ شَيْئاً فَهُوَ مَيِّتٌ وَ مَا أَدْرَكْتَ مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ حَيّاً فَذَكِّهِ ثُمَّ كُلْ مِنْهُ (٦).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ مَا أَخَذَتِ الْحِبَالَةُ فَقَطَعَتْ مِنْهُ شَيْئاً فَهُوَ مَيِّتٌ وَ مَا أَدْرَكْتَ مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ حَيّاً فَذَكِّهِ ثُمَّ كُلْ مِنْهُ (٧).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٣.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٣.

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٤.

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٤.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٤.

(٦)الكافي: ٦ / ٢١٤.

(٧)الكافي: ٦ / ٢١٤.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ مَا أَخَذَتِ الْحِبَالَةُ فَانْقَطَعَ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ مَاتَ فَهُوَ مَيْتَةٌ (١).

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ مَا أَخَذَتِ الْحَبَائِلُ فَقَطَعَتْ مِنْهُ شَيْئاً فَهُوَ مَيِّتٌ وَ مَا أَدْرَكْتَ مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ فَذَكِّهِ ثُمَّ كُلْ مِنْهُ (٢).

الصَّيْدَ يَقَعُ فِي مَاءٍ أَوْ يَتَدَهْدَهُ مِنْ جَبَلٍ

❖- أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَا تَأْكُلْ مِنَ الصَّيْدِ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَمَاتَ(٣) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ رَمَى صَيْداً وَ هُوَ عَلَى جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ فَيَخْرِقُ فِيهِ السَّهْمُ فَيَمُوتُ فَقَالَ كُلْ مِنْهُ وَ إِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ مِنْ رَمْيَتِكَ فَمَاتَ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ (٤).

الصَّيْدَ يَرْمِي فَيُخْطِئُ وَ يُصِيبُه غَيْرَهُ

❖- عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ سَمَّى وَ رَمَى صَيْداً فَأَخْطَأَهُ وَ أَصَابَ آخَرَ فَقَالَ يَأْكُلُ مِنْهُ (٥).

صَيْدِ اللَّيْلِ

❖- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام عَنْ طُرُوقِ الطَّيْرِ بِاللَّيْلِ فِي وَكْرِهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ (٦).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٤.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٤.

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٥.

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٥.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٥.

(٦)الكافي: ٦ / ٢١٥.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) لَا تَأْتُوا الْفِرَاخَ فِي أَعْشَاشِهَا وَ لَا الطَّيْرَ فِي مَنَامِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ مَا مَنَامُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّيْلُ مَنَامُهُ فَلَا تَطْرُقْهُ فِي مَنَامِهِ حَتَّى يُصْبِحَ وَ لَا تَأْتُوا الْفَرْخَ فِي عُشِّهِ حَتَّى يَرِيشَ وَ يَطِيرَ فَإِذَا طَارَ فَأَوْتِرْ لَهُ قَوْسَكَ وَ انْصِبْ لَهُ فَخَّكَ (١).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ إِتْيَانِ الطَّيْرِ بِاللَّيْلِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام إِنَّ اللَّيْلَ أَمَانٌ لَهَا (٢).

احكام ذبح الحيوان

❖-عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الذَّبِيحَةِ بِاللِّيطَةِ وَ بِالْمَرْوَةِ فَقَالَ لَا ذَكَاةَ إِلَّا بِحَدِيدَةٍ (٣).

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ وَ الْحَجَرِ وَ الْقَصَبَةِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام لَا يَصْلُحُ الذَّبْحُ إِلَّا بِالْحَدِيدَةِ(٤).

❖- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ لَا يُؤْكَلُ مَا لَمْ يُذْبَحْ بِحَدِيدَةٍ(٥).

❖- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الذَّكَاةِ فَقَالَ لَا يُذَكَّى إِلَّا بِحَدِيدَةٍ نَهَى عَنْ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام (٦).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٦.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٦.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢٧.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٢٧.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٢٧.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٢٧.

❖- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام فِي الذَّبِيحَةِ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ قَالَ إِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَيْهَا فَإِنْ لَمْ تَجِدْ حَدِيدَةً فَاذْبَحْهَا بِحَجَرٍ (١).

❖- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْمَرْوَةِ وَ الْقَصَبَةِ وَ الْعُودِ أَ يُذْبَحُ بِهِنَّ إِذَا لَمْ يَجِدُوا سِكِّيناً قَالَ إِذَا فَرَى الْأَوْدَاجَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ(٢).

❖- عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهِ سِكِّينٌ أَ يَذْبَحُ بِقَصَبَةٍ فَقَالَ اذْبَحْ بِالْقَصَبَةِ وَ بِالْحَجَرِ وَ بِالْعَظْمِ وَ بِالْعُودِ إِذَا لَمْ تُصِبِ الْحَدِيدَةَ إِذَا قَطَعَ الْحُلْقُومَ وَ خَرَجَ الدَّمُ فَلَا بَأْسَ (٣).

❖- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الذَّبْحِ فَقَالَ إِذَا ذَبَحْتَ فَأَرْسِلْ وَ لَا تَكْتِفْ وَ لَا تَقْلِبِ السِّكِّينَ لِتُدْخِلَهَا مِنْ تَحْتِ الْحُلْقُومِ وَ تَقْطَعَهُ إِلَى فَوْقُ وَ الْإِرْسَالُ لِلطَّيْرِ خَاصَّةً فَإِنْ تَرَدَّى فِي جُبٍّ أَوْ وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَأْكُلْهُ وَ لَا تُطْعِمْهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي التَّرَدِّي قَتَلَهُ أَوِ الذَّبْحُ وَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَمِ فَأَمْسِكْ صُوفَهُ أَوْ شَعْرَهُ وَ لَا تُمْسِكَنَّ يَداً وَ لَا رِجْلًا وَ أَمَّا الْبَقَرُ فَاعْقِلْهَا وَ أَطْلِقِ الذَّنَبَ وَ أَمَّا الْبَعِيرُ فَشُدَّ أَخْفَافَهُ إِلَى آبَاطِهِ وَ أَطْلِقْ رِجْلَيْهِ وَ إِنْ أَفْلَتَكَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ وَ أَنْتَ تُرِيدُ ذَبْحَهُ أَوْ نَدَّ عَلَيْكَ فَارْمِهِ بِسَهْمِكَ فَإِذَا هُوَ سَقَطَ فَذَكِّهِ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْدِ(٤) .

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الذَّبِيحَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام اسْتَقْبِلْ بِذَبِيحَتِكَ الْقِبْلَةَ وَ لَا تَنْخَعْهَا حَتَّى تَمُوتَ وَ لَا تَأْكُلْ مِنْ ذَبِيحَةٍ مَا لَمْ تُذْبَحْ مِنْ مَذْبَحِهَا(٥) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٢٨.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢٨.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢٨.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٢٩.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٢٩.

❖- عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام لَا تَنْخَعِ الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَمُوتَ فَإِذَا مَاتَتْ فَانْخَعْهَا (١).

❖- عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَا تَذْبَحِ الشَّاةَ عِنْدَ الشَّاةِ وَ لَا الْجَزُورَ عِنْدَ الْجَزُورِ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ (٢).

❖- قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام إِذَا ذُبِحَتِ الشَّاةُ وَ سُلِخَتْ أَوْ سُلِخَ شَيْءٌ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهَا (٣).

❖- عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ ذَبَحَ فَسَبَقَهُ السِّكِّينُ فَقَطَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هُوَ ذَكَاةٌ وَحِيَّةٌ لَا بَأْسَ بِهِ وَ بِأَكْلِهِ (٤).

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ مُسْلِمٍ ذَبَحَ شَاةً وَ سَمَّى فَسَبَقَهُ السِّكِّينُ بِحِدَّتِهَا فَأَبَانَ الرَّأْسَ فَقَالَ إِنْ خَرَجَ الدَّمُ فَكُلْ(٥) .

❖- عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَذْبَحُ فَتُسْرِعُ السِّكِّينُ فَتُبِينُ الرَّأْسَ فَقَالَ الذَّكَاةُ الْوَحِيَّةُ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ بِذَلِكَ(٦) .

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ جَزُوراً أَوْ شَاةً فِي غَيْرِ مَذْبَحِهَا وَ قَدْ سَمَّى حِينَ ضَرَبَ فَقَالَ لَا يَصْلُحُ أَكْلُ ذَبِيحَةٍ لَا تُذْبَحُ مِنْ مَذْبَحِهَا

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٢٩.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢٩.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٣٠.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣٠.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣٠.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٣٠.

يَعْنِي إِذَا تَعَمَّدَ لِذَلِكَ وَ لَمْ تَكُنْ حَالُهُ حَالَ اضْطِرَارٍ فَأَمَّا إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهَا وَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ مَا يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ(١) .

❖- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام إِذَا طَرَفَتِ الْعَيْنُ أَوْ رَكَضَتِ الرِّجْلُ أَوْ تَحَرَّكَ الذَّنَبُ وَ أَدْرَكْتَهُ فَذَكِّهِ (٢).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام إِذَا طَرَفَتِ الْعَيْنُ أَوْ رَكَضَتِ الرِّجْلُ أَوْ تَحَرَّكَ الذَّنَبُ فَكُلْ مِنْهُ فَقَدْ أَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ(٣).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِذَا شَكَكْتَ فِي حَيَاةِ شَاةٍ وَ رَأَيْتَهَا تَطْرِفُ عَيْنَهَا أَوْ تُحَرِّكُ أُذُنَيْهَا أَوْ تَمْصَعُ بِذَنَبِهَا فَاذْبَحْهَا فَإِنَّهَا لَكَ حَلَالٌ (٤).

❖- عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الذَّبِيحَةِ فَقَالَ إِذَا تَحَرَّكَ الذَّنَبُ أَوِ الطَّرْفُ أَوِ الْأُذُنُ فَهُوَ ذَكِيٌّ (٥).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ فِي الشَّاةِ إِذَا طَرَفَتْ عَيْنَهَا أَوْ حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا فَهِيَ ذَكِيَّةٌ (٦).

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ ذَبَحَ ذَبِيحَةً فَجَهِلَ أَنْ يُوَجِّهَهَا إِلَى الْقِبْلَةِ قَالَ كُلْ مِنْهَا فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْهَا قَالَ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا وَ لَا تَأْكُلْ مِنْ ذَبِيحَةٍ مَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْبَحَ فَاسْتَقْبِلْ بِذَبِيحَتِكَ الْقِبْلَةَ (٧).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٣١.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٣٢.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٣٢.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣٢.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣٣.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٣٣.

(٧)الكافي: ٦ / ٢٣٣.

❖- عَنْ مُحَمَّد بْن مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَر عَلَيْه السَّلام عَن الرَّجُل يَذْبَحُ وَ لَا يُسَمِّي قَالَ إِنْ كَانَ نَاسِياً فَلَا بَأْس إِذَا كَانَ مُسْلِماً وَ كَانَ يُحْسِنُ أَنْ يَذْبَح وَ لَا يَنْخَعُ وَ لَا يَقْطَعُ الرَّقَبَةَ بَعْدَ مَا يَذْبَحُ(١) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام قَالَ سُئِلَ عَن الذَّبِيحَة تُذْبَحُ لِغَيْر الْقِبْلَة قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ وَ عَن الرَّجُل يَذْبَحُ فَيَنْسَى أَنْ يُسَمِّيَ أَ تُؤْكَلُ ذَبِيحَتُهُ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ لَا يُتَّهَمُ وَ كَانَ يُحْسِنُ الذَّبْحَ قَبْلَ ذَلِكَ وَ لَا يَنْخَعُ وَ لَا يَكْسِرُ الرَّقَبَةَ حَتَّى تَبْرُدَ الذَّبِيحَةُ(٢) .

❖- مُحَمَّد بْن مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ ذَبِيحَةٍ ذُبِحَتْ لِغَيْر الْقِبْلَة فَقَالَ كُلْ وَ لَا بَأْس بِذَلِكَ مَا لَمْ يَتَعَمَّدْهُ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ ذَبَحَ وَ لَمْ يُسَمِّ فَقَالَ إِنْ كَانَ نَاسِياً فَلْيُسَمِّ حِينَ يَذْكُرُ وَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّه عَلَى أَوَّلِه وَ عَلَى آخِرِه (٣).

❖- عَنْ مُحَمَّد بْن مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَلَيْه السَّلام عَنْ رَجُلٍ ذَبَحَ فَسَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ هَلَّلَ أَوْ حَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ هَذَا كُلُّهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا بَأْس بِه (٤).

❖- عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام قَالَ لَا بَأْس أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ وَ هُوَ جُنُبٌ(٥) .

❖- عَنْ مُحَمَّد بْن مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا (عليهما السلام) عَنْ قَوْل اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعام فَقَالَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّه إِذَا أَشْعَرَ وَ أَوْبَرَ فَذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّه فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٦).

❖- عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام قَالَ إِذَا ذَبَحْتَ الذَّبِيحَةَ فَوَجَدْتَ فِي بَطْنِهَا وَلَداً تَامّاً فَكُلْ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَامّاً فَلَا تَأْكُلْ(١) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٣٣.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٣٣.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٣٤.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣٤.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣٤.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٣٤.

❖- عَنْ يعقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْحُوارِ تُذَكَّى أُمُّهُ أَ يُؤْكَلُ بِذَكَاتِهَا فَقَالَ إِذَا كَانَ تَماماً و نَبَتَ عَلَيْه الشَّعْرُ فَكُلْ (٢).

❖- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُه عَنِ الشَّاةِ يَذْبَحُهَا وَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَ قَدْ أَشْعَرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام ذَكَاتُه ذَكَاةُ أُمِّه .

❖- عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ فِي الْجَنِين إِذَا أَشْعَرَ فَكُلْ وَ إِلَّا فَلَا تَأْكُلْ (٣).

❖- عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ النَّطِيحَةُ وَ الْمُتَرَدِّيَةُ وَ مَا أَكَلَ السَّبُعُ إِذَا أَدْرَكْتَ ذَكَاتَه فَكُلْ(٤) .

❖- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام قَالَ لَا تَأْكُلْ مِنْ فَرِيسَةِ السَّبُعِ وَ لَا الْمَوْقُوذَةِ وَ لَا الْمُتَرَدِّيَةِ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهَا حَيَّةً فَتُذَكِّيَ (٥).

❖- عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ قِدْرٍ فِيهَا جَزُورٌ وَقَعَ فِيهَا مِقْدَارُ أُوقِيَّةٍ مِنْ دَمٍ أَ يُؤْكَلُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام نَعَمْ لِأَنَّ النَّارَ تَأْكُلُ الدَّمَ(٦) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ يَكْرَهُ الذَّبْحَ وَ إِرَاقَةَ الدَّمِ يومَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاة إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ (٧).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عَلَيْهِ السَّلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ لَا يَذْبَحُوا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ(١) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٣٤.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٣٤.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٣٥.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣٥.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣٥.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٣٥.

(٧)الكافي: ٦ / ٢٣٦.

❖- عَنْ أَبَان بْن تَغْلب قَالَ سَمعْتُ عَليَّ بْنَ الْحُسَيْن عَلَيْه السَّلام وَ هُوَ يَقُولُ لغلْمَانه لَا تَذْبَحُوا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجرُ فإنَّ اللَّهَ جعلَ اللَّيْلَ سَكَناً لكُلِّ شَيْءٍ قَالَ قُلْتُ جُعلْتُ فدَاكَ فَإنْ خفْنَا فقَالَ عَلَيْه السَّلام إنْ خفْتَ الْمَوْتَ فَاذْبَحْ (٢).

❖- عَن الْحَلَبيِّ عَنْ أَبي عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَبيحَة الْمُرْجئ وَ الْحَرُوريِّ فَقَالَ كُلْ وَ قرَّ وَ اسْتَقرَّ حَتَّى يَكُونَ مَا يَكُونُ (٣).

❖- عَن الْفُضَيْل وَ زُرَارَةَ وَ مُحَمَّد بْن مُسْلمٍ أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْه السَّلام عَنْ شرَاء اللَّحْم منَ الْأَسْوَاق وَ لَا يُدْرَى مَا يَصْنَعُ الْقَصَّابُونَ قَالَ عَلَيْه السَّلام كُلْ إذَا كَانَ ذَلكَ في أَسْوَاق الْمُسْلمينَ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ (٤).

❖- عَنْ مُحَمَّد بْن مُسْلمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ ذَبيحَة الصَّبيِّ فَقَالَ إذَا تَحَرَّكَ وَ كَانَ لَهُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ وَ أَطَاقَ الشَّفْرَةَ وَ عَنْ ذَبيحَة الْمَرْأَة فَقَالَ إنْ كُنَّ نسَاءً لَيْسَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ فَلْتَذْبَحْ أَعْقَلُهُنَّ وَ لْتَذْكُر اسْمَ اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا(٥) .

❖- عَنْ مَسْعَدَةَ بْن صَدَقَةَ قَالَ سُئلَ أَبُو عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ ذَبيحَة الْغُلَام قَالَ إذَا قَويَ عَلَى الذَّبْح وَ كَانَ يُحْسنُ أَنْ يَذْبَحَ وَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّه عَلَيْهَا فَكُلْ قَالَ وَ سُئلَ عَنْ ذَبيحَة الْمَرْأَة فَقَالَ إذَا كَانَتْ مُسْلمَةً فَذَكَرَت اسْمَ اللَّه عَلَيْهَا فَكُلْ(٦) .

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْن خَالدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ ذَبيحَة الْغُلَام وَ الْمَرْأَة هَلْ تُؤْكَلُ فَقَالَ إذَا كَانَت الْمَرْأَةُ مُسْلمَةً وَ ذَكَرَت اسْمَ اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى ذَبيحَتهَا

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٣٦.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٣٦.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٣٦.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣٧.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣٧.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٣٧.

حلَّتْ ذَبيحَتُهَا و كَذَلِكَ الْغُلَامُ إِذَا قَوِيَ عَلَى الذَّبِيحَة وَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عزَّ و جلَّ عَلَيْهَا وَ ذَلِكَ إِذَا خِيفَ فَوْتُ الذَّبِيحَة و لَمْ يوجَدْ من يَذْبَحُ غَيْرُهُمَا (١).

❖- سَأَلَ الْمَرْزُبَانُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام عَنْ ذَبِيحَة الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ وَ ذَبِيحَة الْمَرْأَة فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَبِيحَة الْخَصِيِّ وَ الصَّبِيِّ وَ الْمَرْأَة إِذَا اضْطُرُّوا إِلَيْه (٢).

❖- عَنْ عمر بْن أُذَيْنَةَ عَنْ غَيْر وَاحِدٍ رَوَوْهُ عَنْهُمَا جَمِيعاً (عليهما السلام) أَنَّ ذَبِيحَةَ الْمَرْأَة إِذَا أَجَادَت الذَّبْحَ وَ سَمَّتْ فَلَا بَأْسَ بِأَكْله و كَذَلكَ الْأَعْمَى إِذَا سُدِّدَ(٣) .

❖- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ ذَبِيحَة الْخَصِيِّ فَقَالَ لَا بَأْسَ (٤).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام جَارِيَةٌ تَذْبَحُ لَهُ إِذَا أَرَادَ .

❖- قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ خَمْسَةَ أَشْبَار أُكلَتْ ذَبِيحَتُهُ(٥).

❖- عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّام قَالَ سُئلَ أَبُو عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ ذَبِيحَة الذِّمِّيِّ فَقَالَ لَا تَأْكُلْهُ إِنْ سَمَّى وَ إِنْ لَمْ يُسَمِّ (٦).

❖- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْد اللَّه عَلَيْه السَّلام إِنَّا قَوْمٌ نَخْتَلِفُ إِلَى الْجَبَلِ وَ الطَّرِيقُ بَعِيدٌ بَيْنَنَا و بَيْنَ الْجَبَل فَرَاسِخُ فَنَشْتَرِي الْقَطِيعَ و الِاثْنَيْن وَ الثَّلَاثَةَ و يَكُونُ فِي الْقَطِيعِ أَلْفٌ وَ خَمْسُمائَة شَاةٍ و أَلْفٌ وَ ستُّمائة شَاةٍ وَ أَلْفٌ و سَبْعمائَة شَاةٍ فَتَقَعُ الشَّاةُ وَ الِاثْنَتَان وَ الثَّلَاثَةُ فَنَسْأَلُ الرُّعَاةَ الَّذِينَ يَجِيئُونَ بِهَا عَنْ أَدْيَانِهِمْ فَيَقُولُونَ نَصَارَى قَالَ

(١)الكافي: ٦ / ٢٣٧.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٣٨.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٣٨.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣٨.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣٨.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٣٨.

فَقُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ قَوْلُكَ فِي ذَبِيحَةِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فَقَالَ يَا حُسَيْنُ الذَّبِيحَةُ بِالِاسْمِ وَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهَا إِلَّا أَهْلُ التَّوْحِيدِ(١) .

❖- عَنْ حَنَانٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ الْمُنْذِرِ رَوَى عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ الذَّبِيحَةَ بِالِاسْمِ وَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهَا إِلَّا أَهْلُهَا فَقَالَ إِنَّهُمْ أَحْدَثُوا فِيهَا شَيْئاً لَا أَشْتَهِيهِ قَالَ حَنَانٌ فَسَأَلْتُ نَصْرَانِيّاً فَقُلْتُ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُونَ إِذَا ذَبَحْتُمْ فَقَالَ نَقُولُ بِاسْمِ الْمَسِيحِ(٢) .

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ نَصَارَى الْعَرَبِ أَ تُؤْكَلُ ذَبِيحَتُهُمْ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلام يَنْهَى عَنْ ذَبَائِحِهِمْ وَ صَيْدِهِمْ وَ مُنَاكَحَتِهِمْ .

❖- عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَبِيحَةِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ فَقَالَ لَا تَقْرَبُوهَا (٣).

❖- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام إِنَّا نَكُونُ بِالْجَبَلِ فَنَبْعَثُ الرُّعَاةَ فِي الْغَنَمِ فَرُبَّمَا عَطِبَتِ الشَّاةُ أَوْ أَصَابَهَا الشَّيْءُ فَيَذْبَحُونَهَا فَنَأْكُلُهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام هِيَ الذَّبِيحَةُ وَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهَا إِلَّا مُسْلِمٌ (٤).

❖- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اصْطَحَبَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ وَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فِي سَفَرٍ فَأَكَلَ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ أَبَى الْآخَرُ عَنْ أَكْلِهَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَيُّكُمَا الَّذِي أَبَى قَالَ أَنَا قَالَ أَحْسَنْتَ(٥) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٣٩.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٣٩.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٣٩.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٣٩.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣٩.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ لَنَا جَاراً قَصَّاباً فَيَجِيءُ بِيَهُودِيٍّ فَيَذْبَحُ لَهُ حَتَّى يَشْتَرِيَ مِنْهُ الْيَهُودُ فَقَالَ لَا تَأْكُلْ مِنْ ذَبِيحَتِهِ وَ لَا تَشْتَرِ مِنْهُ(١) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ هُوَ الِاسْمُ فَلَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ إِلَّا مُسْلِمٌ(٢)

❖- عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشَى قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ الْغَنَمُ يُرْسَلُ فِيهَا الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ فَتَعْرِضُ فِيهَا الْعَارِضَةُ فَيَذْبَحُ أَ نَأْكُلُ ذَبِيحَتَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام لَا تُدْخِلْ ثَمَنَهَا مَالَكَ وَ لَا تَأْكُلْهَا فَإِنَّمَا هُوَ الِاسْمُ وَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ إِلَّا مُسْلِمٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ إِنَّمَا هُوَ الْحُبُوبُ وَ أَشْبَاهُهَا(٣) .

❖- قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام لَا تَأْكُلْ مِنْ ذَبَائِحِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ لَا تَأْكُلْ فِي آنِيَتِهِمْ (٤).

❖- عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ ذَبَائِحِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فَقَالَ الذَّبِيحَةُ اسْمٌ وَ لَا يُؤْمَنُ عَلَى الِاسْمِ إِلَّا مُسْلِمٌ (٥).

❖- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام لَا تَأْكُلْ ذَبَائِحَهُمْ وَ لَا تَأْكُلْ فِي آنِيَتِهِمْ يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ (٦).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٠.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٠.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٤٠.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٤٠.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٤٠.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٤٠.

❖- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِذَا ذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنِّي أَعْنِي مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ عَلَى أَمْرِ مُوسَى وَ عِيسَى (عليهما السلام) (١) .

❖- عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَا وَ أَبِي فَقُلْنَا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّ لَنَا خُلَطَاءَ مِنَ النَّصَارَى وَ إِنَّا نَأْتِيهِمْ فَيَذْبَحُونَ لَنَا الدَّجَاجَ وَ الْفِرَاخَ وَ الْجِدَاءَ أَ فَنَأْكُلُهَا قَالَ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوهَا وَ لَا تَقْرَبُوهَا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَلَى ذَبَائِحِهِمْ مَا لَا أُحِبُّ لَكُمْ أَكْلَهَا قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ دَعَانَا بَعْضُهُمْ فَأَبَيْنَا أَنْ نَذْهَبَ فَقَالَ مَا بَالُكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَّا ثُمَّ تَرَكْتُمُوهُ الْيَوْمَ قَالَ فَقُلْنَا إِنَّ عَالِماً لَنَا عَلَيْهِ السَّلام نَهَانَا وَ زَعَمَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ عَلَى ذَبَائِحِكُمْ شَيْئاً لَا يُحِبُّ لَنَا أَكْلَهَا فَقَالَ مَنْ هَذَا الْعَالِمُ هَذَا وَ اللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسِ وَ أَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ صَدَقَ وَ اللَّهِ إِنَّا لَنَقُولُ بِسْمِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلام (٢) .

❖- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ ذَبِيحَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا يَأْكُلُونَ ذَبَائِحَكُمْ فَكَيْفَ تَسْتَحِلُّونَ أَنْ تَأْكُلُوا ذَبَائِحَهُمْ إِنَّمَا هُوَ الِاسْمُ وَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهَا إِلَّا مُسْلِمٌ(٣) .

❖- عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ رَأَيْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ فَقَالَ إِنَّ لِي أَخاً فَيُسْلِفُ فِي الْغَنَمِ فِي الْجِبَالِ فَيُعْطِي السِّنَّ مَكَانَ السِّنِّ فَقَالَ أَ لَيْسَ بِطِيبَةِ نَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَلَا بَأْسَ قَالَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ فِيهَا الْوَكِيلُ فَيَكُونُ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً فَتَقَعُ فِيهَا الْعَارِضَةُ فَيَبِيعُهَا مَذْبُوحَةً وَ يَأْتِيهِ بِثَمَنِهَا وَ رُبَّمَا مَلَّحَهَا فَيَأْتِيهِ بِهَا مَمْلُوحَةً قَالَ فَقَالَ إِنْ أَتَاهُ بِثَمَنِهَا فَلَا يُخَالِطْهُ بِمَالِهِ وَ لَا يُحَرِّكْهُ وَ إِنْ أَتَاهُ بِهَا مَمْلُوحَةً فَلَا يَأْكُلْهَا فَإِنَّمَا هُوَ الِاسْمُ وَ لَيْسَ يُؤْمَنُ عَلَى الِاسْمِ إِلَّا مُسْلِمٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤١.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤١.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٤١.

وَ جَلَّ وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ فَقَالَ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلام كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحُبُوبُ وَ مَا أَشْبَهَهَا (١).

ما يؤكل من ميتة الحيوان

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي الرَّجُلِ يَضْرِبُ الصَّيْدَ فَيَقُدُّهُ نِصْفَيْنِ قَالَ يَأْكُلُهُمَا جَمِيعاً فَإِنْ ضَرَبَهُ وَ أَبَانَ مِنْهُ عُضْواً لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ مَا أَبَانَ ﴿مِنْهُ﴾ وَ أَكَلَ سَائِرَهُ (٢).

❖- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قُلْتُ لَهُ رُبَّمَا رَمَيْتُ بِالْمِعْرَاضِ فَأَقْتُلُ فَقَالَ إِذَا قَطَعَهُ جِدْلَيْنِ فَارْمِ بِأَصْغَرِهِمَا وَ كُلِ الْأَكْبَرَ وَ إِنِ اعْتَدَلَا فَكُلْهُمَا(٣).

❖- عَنْ يُونُسَ عَنْهُمْ (عليهم السلام) قَالُوا خَمْسَةُ أَشْيَاءَ ذَكِيَّةٌ مِمَّا فِيهَا مَنَافِعُ الْخَلْقِ الْإِنْفَحَةُ وَ الْبَيْضَةُ وَ الصُّوفُ وَ الشَّعْرُ وَ الْوَبَرُ لَا بَأْسَ بِأَكْلِ الْجُبُنِّ كُلِّهِ مِمَّا عَمِلَهُ مُسْلِمٌ أَوْ غَيْرُهُ وَ إِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يُؤْكَلَ سِوَى الْإِنْفَحَةِ مِمَّا فِي آنِيَةِ الْمَجُوسِ وَ أَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَوَقَّوْنَ الْمَيْتَةَ وَ الْخَمْرَ (٤).

❖- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام وَ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنِ اللَّبَنِ مِنَ الْمَيْتَةِ وَ الْبَيْضَةِ مِنَ الْمَيْتَةِ وَ إِنْفَحَةِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ كُلُّ هَذَا ذَكِيٌّ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَشَعْرُ الْخِنْزِيرِ يُعْمَلُ حَبْلًا وَ يُسْتَقَى بِهِ مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي يُشْرَبُ مِنْهَا أَوْ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ(٥).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤١.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٥٥.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٥.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٥٨.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٥٨.

وَ زَادَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ عُقْبَةَ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ وَ الشَّعْرُ وَ الصُّوفُ كُلُّهُ ذَكِيٌّ . وَ فِي رِوَايَةِ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ الشَّعْرُ وَ الصُّوفُ وَ الْوَبَرُ وَ الرِّيشُ وَ كُلُّ نَابِتٍ لَا يَكُونُ مَيْتاً قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْبَيْضَةِ تَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الدَّجَاجَةِ الْمَيْتَةِ قَالَ تَأْكُلُهَا (١).

❖- عَنْ حَرِيزٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام لِزُرَارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ اللَّبَنُ وَ اللِّبَأُ وَ الْبَيْضَةُ وَ الشَّعْرُ وَ الصُّوفُ وَ الْقَرْنُ وَ النَّابُ وَ الْحَافِرُ وَ كُلُّ شَيْءٍ يُفْصَلُ مِنَ الشَّاةِ وَ الدَّابَّةِ فَهُوَ ذَكِيٌّ وَ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ تَمُوتَ فَاغْسِلْهُ وَ صَلِّ فِيهِ (٢).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي بَيْضَةٍ خَرَجَتْ مِنِ اسْتِ دَجَاجَةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ إِنْ كَانَتِ الْبَيْضَةُ اكْتَسَتِ الْجِلْدَ الْغَلِيظَ فَلَا بَأْسَ بِهَا (٣).

❖- عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلام أَسْأَلُهُ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ الَّتِي يُؤْكَلُ لَحْمُهَا إِنْ ذُكِّيَ فَكَتَبَ لَا يُنْتَفَعُ مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَ لَا عَصَبٍ وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ السِّخَالِ مِنَ الصُّوفِ إِنْ جُزَّ وَ الشَّعْرِ وَ الْوَبَرِ وَ الْإِنْفَحَةِ وَ الْقَرْنِ وَ لَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

❖- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام جُعِلْتُ فِدَاكَ الْمَيْتَةُ يُنْتَفَعُ مِنْهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَا قُلْتُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ مَا كَانَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الشَّاةِ إِذَا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِلَحْمِهَا أَنْ يَنْتَفِعُوا بِإِهَابِهَا قَالَ تِلْكَ شَاةٌ كَانَتْ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) وَ كَانَتْ شَاةً مَهْزُولَةً لَا يُنْتَفَعُ

(١)الكافي: ٦ / ٢٥٨.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٥٨.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٨.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٥٨.

بِلَحْمِهَا فَتَرَكُوهَا حَتَّى مَاتَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَا كَانَ عَلَى أَهْلِهَا إِذَا لَمْ يَنْتَفِعُوا بِلَحْمِهَا أَنْ يَنْتَفِعُوا بِإِهَابِهَا أَيْ تُذَكَّى (١).

❖- عَنْ مِسْمَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام سُئِلَ عَنِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تُنْكَحُ فَقَالَ حَرَامٌ لَحْمُهَا وَ كَذَلِكَ لَبَنُهَا (٢).

❖- السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْفَحْلِ وَقْتَ اغْتِلَامِه(٣).

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ وَ بَقَرٌ وَ كَانَ يُدْرِكُ الذَّكِيَّ مِنْهَا فَيَعْزِلُهُ وَ يَعْزِلُ الْمَيْتَةَ ثُمَّ إِنَّ الْمَيْتَةَ وَ الذَّكِيَّ اخْتَلَطَا فَكَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ يَبِيعُهُ مِمَّنْ يَسْتَحِلُّ الْمَيْتَةَ وَ يَأْكُلُ ثَمَنَهُ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ(٤) .

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ إِذَا اخْتَلَطَ الذَّكِيُّ وَ الْمَيْتَةُ بَاعَهُ مِمَّنْ يَسْتَحِلُّ الْمَيْتَةَ وَ يَأْكُلُ ثَمَنَهُ(٥) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي رَجُلٍ دَخَلَ قَرْيَةً فَأَصَابَ بِهَا لَحْماً لَمْ يَدْرِ أَ ذَكِيٌّ هُوَ أَمْ مَيِّتٌ قَالَ يَطْرَحُهُ عَلَى النَّارِ فَكُلُّ مَا انْقَبَضَ فَهُوَ ذَكِيٌّ وَ كُلُّ مَا انْبَسَطَ فَهُوَ مَيِّتٌ(٦) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٥٩.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٥٩.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٩.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٦٠.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٦٠.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٦١.

الحداة

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِذَا أَحْرَمْتَ فَاتَّقِ قَتْلَ الدَّوَابِّ كُلِّهَا إِلَّا الْأَفْعَى وَ الْعَقْرَبَ وَ الْفَأْرَةَ فَإِنَّهَا تُوهِي السِّقَاءَ وَ تُحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ أَمَّا الْعَقْرَبُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ (صلّى الله عَلَيْه وآله) مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْحَجَرِ فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ فَقَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ لَا بَرّاً تَدَعِينَ وَ لَا فَاجِراً وَ الْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَتْكَ فَاقْتُلْهَا فَإِنْ لَمْ تُرِدْكَ فَلَا تُرِدْهَا وَ الْكَلْبُ الْعَقُورُ وَ السَّبُعُ إِذَا أَرَادَاكَ فَاقْتُلْهُمَا فَإِنْ لَمْ يُرِيدَاكَ فَلَا تُرِدْهُمَا وَ الْأَسْوَدُ الْغَدِرُ فَاقْتُلْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ ارْمِ الْغُرَابَ رَمْياً وَ الْحِدَأَةَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِكَ (١).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ وَ الْإِحْرَامِ الْأَفْعَى وَ الْأَسْوَدُ الْغَدِرُ وَ كُلُّ حَيَّةِ سَوْءٍ وَ الْعَقْرَبُ وَ الْفَأْرَةُ وَ هِيَ الْفُوَيْسِقَةُ وَ يُرْجَمُ الْغُرَابُ وَ الْحِدَأَةُ رَجْماً فَإِنْ عَرَضَ لَكَ لُصُوصٌ امْتَنَعْتَ مِنْهُمْ (٢) .

---

(١)الكافي :٣٦٢/٤.

(٢)الكافي :٣٦٢/٤.

الحجل

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام مَنْ أَصَابَ قَطَاةً أَوْ حَجَلَةً أَوْ دُرَّاجَةً أَوْ نَظِيرَهُنَّ فَعَلَيْهِ دَمٌ (١).

---

(١)الكافي :٣٩١/٤.

حرف الخاء

الخز(كلب الماء)

احكامه :

❖- عن زكريا بن ادم قال : سالت ابا الحسن عَلَيْهِ السَّلام فقلت : ان اصحابنا يصطادون الخز فآكل من لحمه ، قال : فقال ان كان له ناب فلا تاكله ، قال : ثم مكث ساعة فلما هممت بالقيام قال : اما انت فاني اكره لك اكله فلا تاكله(١) .

خصائصه :

❖- عن حمران بن اعين قال : سالت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن الخز ؟ فقال : سبع يرعى في البر ويأوي الماء (٢).

❖- عن ابن ابي يعفور قال : سالت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن اكل لحم الخز قال : كلب الماء ان كان له ناب فلا تقربه والا فاقربه(٣) .

---

(١)تهذيب الاحكام : ٩ / ٥٠ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٤٩ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٩ / ٤٩ .

الخطاف

الاسم العلمي : Cyp selys الانكليزي : Martin

بضم الخاء وتشديد الطاء ، طائر اسود يقال له زوار الهند وجمعه خطاطيف سمي بذلك لسرعة طيرانه ، يعرف بعصفور الجنة لانه زهد ما في ايديهم من الاقوات فاحبوه فانه انما يتقوت بالذباب والبعوض وما شابهما وهو من الطيور الدورية المشقوقة المنقار ومنقاره منحن إلى الاسفل واقصر من منقار السنونوا ، وله جناحان بالغان في الطول منعطفان إلى الوراء والقوادم عشر والرجلان صغيرتان ضعيفتان والاصابع قصيرة وغليظة والمخالب معقوفة يقبض عليها جدران المنازل والصخور ، وهو اسرع طير حيث يطير في الجو طويلاً من دون ان يهبط إلى الارض(١).

احكامه :

❖- عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الرجل يصيب خطافاً في الصحراء او يصيده ياكله ؟ قال : هو مما يؤكل ، وعن الوبر يؤكل قال : لا هو حرام(٢).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال خرؤ الخطاف لا باس به ، هو مما يؤكل لحمه ولكن كره اكله لانه استجار بك وآوى في منزلك وكل طير يستجير بك فآجره(٣)

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : قد نهى عن اكل الصرد والخطاف (٤).

---

(١) المعجم الزولوجي :٦٣٢/٢ .

(٢)(الاستبصار ٤: / ٦٦ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٩ / ٢١ .

(٤) علل الشرائع: ١ / ٢٨١ .

❖- عن جميل بن دراج قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن قتل الخطاف وايذائهن في الحرم ، فقال لا يقتلهن فاني كنت مع علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام فراني وانا اوذيهن فقال لي : يابني لا تقتلهن ولا تؤذيهن فانهن لا يؤذين شيئاً(١) .

خصائصه :

❖- عن الوشاء قال : رايت ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام وهو ينظر إلى السماء ويتكلم بكلام كانه كلام الخطاطيف ما فهمت منه شيئاً ساعة بعد ساعة ثم سكت(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث قال : ساله رجل عن الخطاف ؟ فقال : لا تؤذه فانه لا يؤذي شيئاً وهو طير يحبنا اهل البيت(٣) .

معنى صوته :

❖- عن محمد بن جعفر عن ابيه قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله استوصوا بالصنينات خيراً يعني الخطاف ، فانهن انس طير الناس بالناس ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلام اتدرون ما تقول الصنينة ، اذا مرت تقول : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، حتى قرا ام الكتاب ، فاذا كان اخر ترنمها قالت : ولا الظالين مدبها رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ صوته ولا الظالين (٤).

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : قال الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاح النسر قال : ابن ادم عش ما شئت اخره الموت ، واذا صاح الغراب قال : ان في البعد من الناس انساً ،

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٢٤ .

(٢) بحار الانوار: ٤٩ / ٨٨ .

(٣)وسائل الشيعة: ١٦ / ٤١٧ .

(٤)الكافي: ٦/ ٢٢٣ .

واذا صاح القنبرة قال : اللهم العن مبغضي ال محمد ، واذا صاح الخطاف قرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ويمد الضالين كما يمدها القارئ (١).

❖- عن الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا صاحت الخطافة فانها تقرأ سورة الحمد وتقول : ياقابل توبة التوابين ياالله لك الحمد (٢).

الخطاف بين موسى والخضر :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : لما لقي موسى العالم وكلمه وساءله نظر إلى خطاف تصفر وترتفع في الماء وتسفل في البحر ، فقال العالم لموسى : اتدري ما تقول هذه الخطاف؟ قال : وما يقول : قال يقول ورب السموات والارض ورب البحر ما علمكما من علم الله الا قدر ما اخذت بمنقاري من هذا البحر واكثر ، ولما فارقه موسى قال له موسى اوصني : فقال الخضر الزم ما لا يضرك معه شيء كمالاً ينفعك مع غيره شيء ، واياك واللجاجة والمشيء إلى غير حاجة والضحك في غير عجب ، يابن عمران لا تعيرن احداً بخطيئة وأبك على خطيئتك (٣).

القابه وكناه :

❖- ابن اعوج ، ابن سبل ، بنات اعوج ، بنات جافل ، بنات ابن حلاب ، بنات رباط ، بنات الصريح ، بنات صهال ، بنات الغراب ، بنات الوحة ابو الميراد(٤).

---

(١) المناقب: ٣ / ٢٢٣ .

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ٢٩ .

(٣) بحار الانوار : ٦١ / ٢٩ .

(٤) المرصع ،ص١٨٨ .

تقرأ بعض من القرآن :

❖- روي ان الخطاطيف تقرأ عشر ايات من كتاب الله ولما امر الله بالزراعة قال الخطاف : اني لا أكل مما يزرعون ، فالقى الله بينه وبين ولد ادم العدواة ، وروي انه لا تقتلوا الخطاف فانهن يبيت على بيت المقدس حتى كسر(١) .

محب لاهل البيت عَلَيْهِم السَّلام :

❖- اخبر الفقيه عبد الملك انه راى في بوغرات طائراً يشبه الخطاف يفهم من صوته قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام يقول ذلك مراراً ويقول بكربلاء مرة واحدة ، قال الفقيه سمعته وانا ومن حضر من المسلمين معي(٢) .

❖- عن داود الرقي قال : بينا نحن قعود عند ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام اذ مر رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام حتى اخذه من يده ثم دحا به الارض فقال عَلَيْهِ السَّلام اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم ان اخبرني ابي عن جدي ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نهى عن قتل الستة منها الخطاف ، وقال ان دورانه في السماء اسفاً لما فعل باهل البيت محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه يقول : ولا الظالين(٣) .

---

(١)مستدرك وسائل الشيعة: ٣ / ٤٣ .

(٢)الاستبصار في عجائب الامصار،ص٥٤.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢٣ .

الخفاش

الاسم العلمي : Cheiroter   الاسم الانكليزي : Bet

بضم الخاء وتشديد الفاء : حيوان طائر لبون يطير في الليل ومن اسمائه الخفاش ، وخشاش الليل والوطواط وطير الليل وطمروف وطرسوق واشرق وسمي بذلك نسبة للخفش ضعف البصر لصغر عينه وانه يبصر بالليل دون النهار ، وهو طائر غريب الشكل من رتبة اللبائن المجنحة ، وهي اللبائن الوحيدة التي تستطيع الطيران وقد تكيفت اطرافها الامامية سيما الكفوف بشكل اجنحة ، وكفها واسع جداً لاستطالة عظامه وتباعدها عن بعضها لوجود غشاء جلدي في الانواع الكبيرةوحاسة السمع في الخفاش قوية جداً وكذلك الاذان والانف فهي نامية جداً اما حاسة البصر فضعيفة جداً (١).

خصائصه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : خلق الخفاش خلقة عجيبة بين خلقه الطير وذوات الاربع وهو إلى ذوات الاربع اقرب ، وذلك انه ذو اذنين ناشزتين واسنان ووبر وهو يلد ولاداً ويرضع ويبول ويمشي اذا مشى على اربع وكل هذا خلاف صفة الطير ، ثم هو ايضاً مما يخرج بالليل ويتقوت بما يسري في الجو من الفراش وما اشبهه ، وقد قال قائلون انه لا طعام للخفاش وان غذاه من النسيم وحده ، وذلك يفسد ويبطل من جهتين احدهما خروج الثفل والبول منه ، فان هذا لا يكون من غير طعام والاخرى انه ذو اسنان ، وليس في الخلقة شيء لا معنى له ، واما المأرب فيه فمعروفة حتى ان زبله يدخل في بعض الاعمال

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٦٣٦ .

، ومن اعظم الارب فيه خلقته العجيبة الدالة على قدرة الخالق جل ثناؤه وتصرفها فيما شاء كيف شاء لضرب من المصلحة(١) .

خفاش عيسى عَلَيْهِ السَّلام :

❖- سال الشامي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن ستة لم يركضوا في رحم فقال : ادم وحوا ، وكبش ابراهيم ، وعصى موسى ، وناقة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى عَلَيْهِ السَّلام فطار باذن الله عز وجل(٢) . عجيب خلقته :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في خطبة له يصف الخفاش .

من لطائف صنعته وعجائب حكمته ، ما ارانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش ، التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ، ويبسطها الظلام القابض لكل حي ، وكيف عشيت اعينها عن ان تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذاهبها فسبحان من جعل ليلها نهاراً ومعاشاً والنهار سكناً وفراراً ، وجعل لها اجنحة من لحمها ، تعرج بها عند الحاجة إلى الطيران فكأنها شظايا الاذان غير ذوات ريش ، ولا قصب تطير وولدها لاصق بها لاجئ اليها يقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت لا يفارقها حتى يشد اركانه ويحمله للنهوض جناحه ، ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه فسبحان البارئ لكل شيء على غير منال خلاف غيره (٣).

يعظم قبور المعصومين :

❖- قال الراوندي في معجزات الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام : ان قبور الخلفاء من بني العباس بسر من رأى عليها من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى وينفى عنها كل يوم

---

(١) توحيد المفضل ، ص٥٢ .

(٢)علل الشرايع: ٢٨٢/٢ .

(٣) نهج البلاغة ، ص٢١٧ .

ومن الغد تعود القبور مملؤة ذرقاً ولا يرى على راس قبة العسكريين ولا على بابها ذرق طير فضلاً على قبورهم الهاماً للحيوانات (١).

انه مسخ :

❖- عن ابي الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال في حديث المسوخ واما الوطواط فكان رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل(٢).

❖- وعن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمور الناس(٣).

❖- وعن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال كان الخفاش امراة سحرت ضرة لها فمسخها الله عز وجل خفاشاً (٤).

❖- وعن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : واما الخفاش فكانت امراة مع ضرة لها فسحرتها فمسخها الله عز وجل خفاشاً (٥).

---

(١) مدينة المعاجز ،ص ٤٩٦ .

(٢)علل الشرائع: ٢ / ١٧٢ .

(٣)علل الشرائع: ٢ / ١٧١ .

(٤)علل الشرائع: ٢ / ١٧٢ .

(٥)علل الشرائع: ٢ / ١٧٣ .

الخنزير

الاسم العلمي :Sus   الاسم الانكليزي : Pig

بكسر الخاء جمعه خنازير كنيته ابو جهنم وابو زرعة وابو دلف وابو عتبة وابو عليه وابو قادم وتسمى الانثى خنزيره بالهاء ، وجراؤها خنوصاً ، سمي لانه من خزر العين ، لان الخنزير ينظر كذلك لها فصيلة خاصة بها وهي تقطن جمع اطراف العالم وتمتاز يكملها الطويل المستدير المقطع الذي يقع المنخران في نهايته والكم قوي بحيث يستطيع استخدامه لنبش التراب والتفتيش عن الجذور بالرغم من انه يقتات على اللحوم ايضاً اذا اتيحت له الفرصة ، فهو مشترك بين البهيمية والسبعية فيه من السبع الناب واكل الجيف ومن البهيم الظلف واكل العشب والعلف وهو من الحيوانات التي تتوالد كثيراً فالذكر ينزوا اذا تمت له ثمانية اشهر والانثى تحمل اذا تمت لها ستة اشهر وتلد مرتين في السنة في كل مرة من ٨ إلى ١٢ خنوصاً(١).

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم ،﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ البقرة/١٧٣﴾ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ المائدة/٣﴾ ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَـئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ المائدة/٦٠﴾.

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٢٥٥ .

تفسير القرآن :

❖- عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الخنازير من قوم عيسى سالوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير ، وفي رواية كانت الخنازير قوم من القصارين كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير (١) .

❖- عن الفضيل بن يسار عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الخنازير من قوم عيسى سالوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير(٢) .

❖- عن عبد الصمد بن بندار قال : سمعت ابا الحسن عَلَيْهِ السَّلام يقول : كانت الخنازير قوم من القصارين كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير(٣) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يظهر في امتي الخسف والقذف ؟ قالوا : متى يكون ذلك يارسول اللهقال : اذا ظهرت المعازف والقينات وشرب الخمر والله لياتين اناس من امتي على اشر وبطر ولعب يصبحون قردة وخنازير لاستحلالهم الحرام واتخاذهم القينات وشرب الخمور واكلهم الربا ولبسهم الخز(٤).

احكامه :

❖- عَنْ يُونُسَ عَنْهُمْ (عليهم السلام) قَالَ سُئِلَ عَنْ حِنْطَةٍ مَجْمُوعَةٍ ذَابَ عَلَيْهَا شَحْمُ الْخِنْزِيرِ قَالَ إِنْ قَدَرُوا عَلَى غَسْلِهَا أُكِلَتْ وَ إِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى غَسْلِهَا لَمْ تُؤْكَلْ وَ قِيلَ تُبْذَرُ حَتَّى تَنْبُتَ (٥).

---

(١)تفسير العياشي :١ / ٣٥١ .

(٢) تفسير العياشي :١ / ٣٥١ .

(٣) تفسير العياشي :١/ ٣٥١ .

(٤)ارشاد القلوب ،ص ٣٨ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢٦٢.

❖- سئل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : عن حمل غذي بلبن خنزير فقال عَلَيْهِ السَّلام : قيدوه واعلفوه الكسب والنوى والخبز ، ان كان استغنى عن اللبن وان لم يكن استغنى عن اللبن فليلقى على ضرع شاه سبعة ايام (١).

❖- عن ابي حمزة رفعه قال : لا تأكل من لحم حمل رضع من لبن حنزيرة(٢).

❖- سئل ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن جدي رضع من خنزيرة حتى كبر وشب واشتد عظمه ، ثم ان رجلاً استفحله في غنمه فأخرج له نسلاً فقال : اما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربه واما ما لا تعرفه فكله ولا تسأل عنه فانه بمنزلة البف(٣).

❖- عن علي بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام : عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن رجلين نصرانيين باع احدهما خمراً او خنزيراً إلى اجل فاسلما قبل ان يقبضا الثمن هل يجعل عليه ثمنه بعد الاسلام ؟ قال : انما له الثمن فلا بأس ان ياخذه (٤).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من ترك اكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الاضطرار ومات فله النار خالداً مخلداً (٥).

❖- عن الحلبي قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن دواء يعجن بالخمر لا يجوز ان يعجن بغيره انما هو اضطرار ، فقال لا والله لا يحل لمسلم ان ينظر اليه فكيف يتدواى به وانما هو بمنزلة لحم الخنزير الذي يقع في كذا وكذا لا يكحل الا به فلا شفى الله احداً سقاه خمر وشحم خنزير(٦) .

---

(١)نوادر الراوندي ، ص٥٠

(٢)الكافي: ٦ / ٢٥٠ .

(٣)المقنع ، ص ٣٥ .

(٤) بحار الانوار: ١٠ / ٦٢ .

(٥) طب النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ص٧٤ .

(٦) طب الائمة ،ص ٧٤ .

❖- عن يونس عنهم عَلَيْهِم السَّلام سئل عن حنطة مجموعة ذاب عليها شحم خنزير قال : ان قدروا على غسلها اكل ، وان لم يقدروا على غسلها لم تؤكل ، وقيل : تبذر حتى تنبت (١).

❖- عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانياً فاسلمت فقلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ان اهل بيتي على دين النصرانية فاكون معهم في بيت واحد وأكل من انيتهم ؟ فقال لي عَلَيْهِ السَّلام : اياكلون لحم الخنزير ؟ قلت : لا ، قال : لا باس(٢)

❖- عن حنان بن سدير قال : سمعت رجلا يسئل ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن حمل يرضع من خنزيرة ثم استفحل الحمل في غنم فخرج له نسل ما قولك في نسله ؟ فقال ما علمت انه من نسله بعينه فلا تقربه واما ما لم تعلم فكله ولا تسال عنه(٣) .

❖- عن مسمع عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام رفع اليه رجل قتل خنزيراً فضمنه وعن جعفر عن ابيه في حديث ان علياً ضمن رجلاً اصاب خنزير النصراني(٤) .

❖- عن برد الاسكاف قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام اني رجل خراز ولا يستقيم عملنا الا بشعر الخنزير نخرز به ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : خذ منه وبره فاجعلها في فخاره ، ثم اوقد تحتها حتى بذهب وسمها ثم اعمل به(٥) .

❖- وعن برد قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام جعلت فداك انا نعمل بشعر الخنزير فربما نسي الرجل فصلى وفي يده منه شيء ، فقال : لا ينبغي ان يصلي وفي يده منه

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٦٢ .

(٢)المحاسن ، ص ٤٥٣ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢٦٢ .

(٤)وسائل الشيعة: ١٩ / ١٩٦ .

(٥)وسائل الشيعة: ٦ /١٨٨ .

شيء فقال خذوه فاغسلوه فما كان له دسم فلا تعملوا به ، وما لم يكن له دسم فاعملوا به واغسلوا ايديكم منه (١).

❖- عن برد الاسكاف قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن شعر الخنزير نعمل به قال : خذ منه فاغسله بالماء حتى يذهب ثلث الماء ويبقى ثلثاه ثم اجعله في فخارة جديدة لليلة باردة ، فان جمد فلا تعمل به ، وان لم يجمد فليس له دسم فاعمل به ، واغسل يدك اذا مسته عند كل صلاة ، قلت ووضوء ؟ قال : لا اغسل يدك كما تمس الكلب(٢).

❖- عن زرارة عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت له : ان رجلاً من مواليك يعمل الحمايل بشعر الخنزير ؟ قال : اذا فرغ فليغسل يده (٣).

❖- عن بعض اصحابنا عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن نصراني اسلم وعنده خمر وخنازير وعليه دين هل يبيع خمره وخنازيره ويقضي دينه قال لا(٤).

❖- عن منصور قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام لي على رجل دين دراهم فيبيع الخمر والخنزير وانا حاضر فيحل لي اخذها ؟ فقال : انما لك دراهم فقضاك دراهم (٥).

❖- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في رجل كان له على رجل دراهم فباع خمراًوخنازير وهو ينظر فقضاه ، فقال لا بأس به اما للمقتضي فحلال واما للبائع فحرام (٦).

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١١٢ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٢ / ١١٤ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٢ / ١١٤ .

(٤)(الكافي: ٣٩٥/٣ .

(٥)الكافي: ١ / ٣٩٥ .

(٦) تهذيب الاحكام : ٢ / ١٥٥ .

عذاب بصورة الخنزير :

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : دخلت انا وفاطمة على رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فوجدته يبكي بكاءاً شديداً فقلت : فداك ابي وامي يارسول الله ما الذي ابكاك ؟ فقال ياعلي ليلة اسرى بي إلى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن

ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها .

ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها .

ورايت امراة معلقة بثديها ورايت امراة تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها .

ورايت امراة شدت رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب .

ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص .

ورايت امراة معلقة برجلها في تنور من نار .

ورايت امراة قطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار

ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاؤها

ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار، وعليها الف الف لون من العذاب .

ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها ، والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار .

فقالت فاطمة عَلَيْها السَّلام : حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ، فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يابنيتي

اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال .

واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها .

واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها .

واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها .

واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس .

واما التي شدت يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب ، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة .

واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها.

واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال .

واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة .

واما التي كان راسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة.

واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت نواحة حاسدة ، ثم قال : ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها (١).

انه مسخ :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في حديث المسوخ : واما الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها اشد ما كانوا تكذيباً (٢).

❖- عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام في حديث المسوخ قال : واما القردة والخنازير فانهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت(٣).

---

(١)المحتضر ،ص ١٨٤ .

(٢)علل الشرايع: ٢ / ١٧٢ .

(٣)علل الشرايع: ٢ / ١٧١ .

❖- وفي حديث ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه عن جده قال عَلَيْهِ السَّلام : واما الخنازير فكانوا قوماً من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام فمسخهم الله عز وجل خنازير(١).

الناصب والخنزير :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ان نوحاً عَلَيْهِ السَّلام حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا والناصب لنا شر من ولد الزنا (٢).

❖- عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه قال : لو ان غير ولي علي عَلَيْهِ السَّلام اتى الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخ زخيخاً فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال : الحمد لله ، كان دماً مسفوحاً او لحم خنزير(٣) .

❖- روي ان ابا حنيفة قال يوماً من الايام لمؤمن الطاق ، انكم تقولون بالرجعة ، قال نعم ، قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاقي لابي حنيفة ، فاعطني كفيلاً انك ترجع انساناً ولا ترجع خنزيراً (٤).

❖- عن ابي بصير قال : حججت مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فلما كان في الطواف قلت له جعلت فداك يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير اكثر من ترى قردة وخنازير ، قال قلت ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى

---

(١)علل الشرايع: ٢ / ١٧٣ .

(٢) عقاب الاعمال ، ص ٢١١ .

(٣) روضة الكافي ، ص١٤٢.

(٤)الاحتجاج: ٢ / ١٧٠ .

ثم قال : يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد(١) .

المهدي عَلَيْهِ السَّلام يقتل الخنزير :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها وتذهبن والتباغض والتحاسد ويدعون إلى المال فلا يقبله احد (٢).

حوله خنزيراً :

❖- حكم امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله ياعلي .فقال : ان كنت كاذباً فغير الله صورتك ، فصار راسه راس خنزير(٣) .

في الامثال :

❖ - قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: المصطنع إلى اللئيم كمن طوق الخنزير تبرا ، وقرط الكلب درا ، وألبس الحمار وشيا ، وألقم الافعى شهدا

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : والله لدنياكم اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم (٤).

في التأويل :

❖- يدل الخنزير في التأويل على اعداء اهل البيت فقد قال الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام في تفسيره : اعلموا ان لحم الخنزير اخف تحريماً من تعظيمكم من صغره الله ووتسميتكم باسماءنا وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين ولقبه بالقاب

---

(١) بصائر الدرجات ، ص٣٠١ .

(٢) بشارة الاسلام ، ص٢٧٨ .

(٣) بحار الانوار ٤١ / ٢٠٧ .

(٤) ربيع الابرار: ٩٠/١ .

الفاجرين ولذلك كان يمسخ وجوه المخالفين لامير المؤمنين والسابين له إلى وجوه الخنازير فتأمل(١) .

حكاية :

❖- كان عند رومي خنزير فربطه إلى اسطوانة ، ووضع العلف بين يديه ليسمنه ، وكان بجنبه اتان لها جحش ، وكان ذلك الجحش يلتقط من العلف ما يتناثر ، فقال لامه : ياماه ما اطيب هذا العلف لو دام ، فقالت له : يابني لا تقربه فان وراءه الطامة الكبرى ، فلما اراد الرومي ان يذبح الخنزير ووضع السكين على حلقه جعل يضطرب وينفخ ، فهرب الجحش واتى إلى امه واخرج لها اسنانه وقال : ويحك يا اماه انظري هل بقى في خلال اسناني شيء من ذلك العلف فاقلعيه ، فما احسن القناعة مع السلامة (٢).

الخنزير وتارك الصلاة :

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول الكلب الحمد لله الذي خلقني كلباً ولم يخلقني خنزيراً ويقول الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيراً ولم يخلقني كافراً ويقول الكافر الحمد لله الذي خلقني كافراً ولم يخلقني منافقاً والمنافق يقول الحمد لله الذي خلقني منافقاً ولم يخلقني تارك الصلاة(٣)

الساب علي عَلَيْهِ السَّلام يمسخ خنزيراً :

❖- في حديث ابو جعفر المنصور مع الاعمش قال : فقال لي الرجل يابني ممن انت ؟ قلت من اهل الكوفة ، قال أعربي انت ام مولى قلت بل عربي ، قال فكساني ثلاثين ثوباً واعطاني عشرة الاف درهم قال يا شاب قد اقررت عيني ولي لك حاجة ، قلت قضيت ان شاء الله ، قال فاذا كان غداً فأت مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي عَلَيْهِ السَّلام

---

(١)مرأة الانوار ، ص ١٣٨ .

(٢)المستطرف: ٢ / ٣٦ .

(٣)جامع الاخبار ، ص ٧٧ .

قال فطالت تلك الليلة عليّ ، فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف فقمت في الصف فاذا إلى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه خنزير ، فوالله ما علمت ما تكلمت في صلاتي حتى سلم الامام ، فقلت ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال انظر إلى هذا الدكان فنظرت فقال لي ادخل فدخلت ، فقال : كنت مؤذناً لآل فلان كلما اصبحت لعنت علياً عَلَيْهِ السَّلام الف مرة في الاذان والاقامة ولما كان يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة فخرجت من منزلي فاتيت داري فانكبت على هذا الدكان الذي ترى فرايت في منامي كأني في الجنة وفيها رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعلي فرحين ، ورايت كأن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن يمينه الحسن والحسين عَلَيْهِم السَّلام ومعه الكأس فقال يا حسين اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كأنه قال اسق المتكئ على هذا الدكان ، فقال الحسن ياجداه اتامرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة ولعنه في هذا اليوم اربعة الاف مرة فأتاني النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال لي : ما لك عليك لعنه الله تلعن علياً وعلي مني وتشتم علياً وعلي مني فرايته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله وقال : قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فاذا كأن راسي راس خنزير ووجهي وجه خنزير(١) .

علة التحريم

❖- عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَخْبِرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْخَمْرَ وَ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَحَلَّ لَهُمْ سِوَاهُ رَغْبَةً مِنْهُ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَ لَا زُهْداً فِيمَا أَحَلَّ لَهُمْ وَ لَكِنَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ عَلِمَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَ مَا يُصْلِحُهُمْ فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَ أَبَاحَهُ تَفَضُّلًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ بِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمَصْلَحَتِهِمْ وَ عَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ وَ

(١) بشارة المصطفى ،ص ١٧١ .

حَرَّمَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَبَاحَهُ لِلْمُضْطَرِّ وَ أَحَلَّهُ لَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بَدَنُهُ إِلَّا بِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنَالَ مِنْهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَةِ لَا غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا الْمَيْتَةُ فَإِنَّهُ لَا يُدْمِنُهَا أَحَدٌ إِلَّا ضَعُفَ بَدَنُهُ وَ نَحَلَ جِسْمُهُ وَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَ انْقَطَعَ نَسْلُهُ وَ لَا يَمُوتُ آكِلُ الْمَيْتَةِ إِلَّا فَجْأَةً وَ أَمَّا الدَّمُ فَإِنَّهُ يُورِثُ آكِلَهُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ وَ يُبْخِرُ الْفَمَ وَ يُنَتِّنُ الرِّيحَ وَ يُسِيءُ الْخُلُقَ وَ يُورِثُ الْكَلَبَ وَ الْقَسْوَةَ فِي الْقَلْبِ وَ قِلَّةَ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ حَتَّى لَا يُؤْمَنَ أَنْ يَقْتُلَ وَلَدَهُ وَ وَالِدَيْهِ وَ لَا يُؤْمَنَ عَلَى حَمِيمِهِ وَ لَا يُؤْمَنَ عَلَى مَنْ يَصْحَبُهُ وَ أَمَّا لَحْمُ الْخِنْزِيرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَسَخَ قَوْماً فِي صُوَرٍ شَتَّى شِبْهِ الْخِنْزِيرِ وَ الْقِرْدِ وَ الدُّبِّ وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُسُوخِ ثُمَّ نَهَى عَنْ أَكْلِهِ لِلْمُثْلَةِ لِكَيْلَا يَنْتَفِعَ النَّاسُ بِهَا وَ لَا يُسْتَخَفَّ بِعُقُوبَتِهَا وَ أَمَّا الْخَمْرُ فَإِنَّهُ حَرَّمَهَا لِفِعْلِهَا وَ لِفَسَادِهَا وَ قَالَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ تُورِثُهُ الِارْتِعَاشَ وَ تَذْهَبُ بِنُورِهِ وَ تَهْدِمُ مُرُوءَتَهُ وَ تَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَجْسُرَ عَلَى الْمَحَارِمِ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَ رُكُوبِ الزِّنَا فَلَا يُؤْمَنُ إِذَا سَكِرَ أَنْ يَثِبَ عَلَى حَرَمِهِ وَ هُوَ لَا يَعْقِلُ ذَلِكَ وَ الْخَمْرُ لَا يَزْدَادُ شَارِبُهَا إِلَّا كُلَّ سُوءٍ (١).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٢.

الخنفساء

الاسم العلمي : Melorontha   الاسم الانكليزي : Beetle

بفتح الفاء الانثى خنفساءة ، دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح وكنيتها ام الفسو وام الاسود وام مخرج وام النتن ويقال للذكر منها العنظب ، وهي سميت بذلك لانها تكره ويعدل عنها وهي حشرات من رتبة غمدية الاجنحة لها اربعة اجنحة ، لها حاسة شم قوية جداً ، تحتمي بافراز رائحة نتنة على ظاهر جلدها (١).

خصائصها :

❖- عن عيسى بن حسان عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كنت عنده اذ اقبلت عليه خنفساء ، فقال : نحها فانها قشة من قشاش النار(٢) .

احكامها :

❖- عن ابي بصير عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن الخنفساء تقع في الماء ايتوظأ به ؟ قال : نعم لا بأس به ، قلت : فالعقرب ؟ قال : ارقه (٣).

❖- عن سماعة قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن جرة وجدت فيه خنفساء قد ماتت ؟ قال : القه وتؤضأ منه وان كان عقرباً فارق الماء وتؤضأ من ماء غيره (٤).

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن العقرب والخنفساء واشباههن تموت في الجرة او الدن يتوضأ منه للصلاة ؟ قال : لا بأس به(١).

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٦٦٩ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٢ .

(٣) تهذيب الاحكام : ١ / ٦٥ .

(٤)الكافي: ٣ / ٤ .

لطيفة :

❖- قالت الخنفساء لامها : ما امر باحد الا بزق عليّ ، قالت يابنية لحسنك تعوذين(٢).

(١) قرب الاسناد ، ص٨٤ .

(٢)جمع الجواهر ، ص٣٦٧ .

الخيل

الاسم العلمي : Epuvs caballus الاسم الانكليزي : Thehoves

بفتح الخاء جماعة الافراس لا واحد له ، سميت لاختيالها في المشية ، لها فصيلة خاصة بها وهي والحمير فصيلة واحدة ، اول نشأتها وظهورها في اسيا والخيول الوحشية عرفت في بلاد التتر ، اصل الخيول الاصلية من خمس افراس لسليمان عَلَيْهِ السَّلام وهي الكحيلان والعقلاوي والعبيان والحمدانية والهديانة ومن هذه تفرعت عائلات اخرى ولا تسمى اصيلة الا اذا اجرى في عروقها دم من هذه الافراس الخمسةوكانت افراس رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خمسة هي لزاز ولحاق والمرتجز والسكب والضرب (١).

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ آل عمران/١٤﴾. ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ الأنفال/٦٠﴾ ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ النحل/٨﴾ وَمَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحشر/٦﴾ ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا الإسراء/٦٤﴾.

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ٦٨٢

احكامه :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام وسئل عن لحم الخيل والبغال والحمر فقال : حلال ولكن تعافونها (١).

❖- كان رجل من نجران مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في غزاة ومعه فرس وكان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يستأنس إلى صهيله ففقده فبعث اليه فقال : ما فعل فرسك ؟ فقال اشتد علينا شغبه ؟ فخصيته فقال : مثلت به الخيل معقود في نواصيها الخير إلى ان تقوم القيامة واهلها معانون عليها ، اعرافها وقارها ونواصيها جمالها واذنابها مذابها(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان تضرب الناقة وولدها طفل الا ان يتصدق بولدها او يذبح ، ونهى من ان ينزى حمار على عتيقة.

❖- عن البزوفرن عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : قضى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في فرسين اصطدما فمات احدهما فضمن الباقي دية الميت(٣) .

خصائص :

❖- سأل رجل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: إني أريد أن اشتري فرساً أعده في سبيل الله. فقال له: اشتره أدهم أو كميتاً أقرح أرثم أو محجلاً مطلق اليمين فإنها ميامن الخيل(٤).

---

(١) المحاسن ،ص٤٧٣ .

(٢)نوادر الراوندي ، ص٣٤ .

(٣) وسائل الشيعة: ١٩ / ١٩٥ .

(٤)العقد الفريد : ١/ ١٥٨.

❖- كان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يستحب من الخيل الشقر. قال: لو جمعت خيل العرب في صعيد واحد ما سبقها إلا أشقر(١).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في صفة الخيل: أعرفها أدفاؤها وأذنابها مذابها والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة(٢).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عليكم بإناث الخيل فإن بطونها كنز وظهورها حرز وأصحابها معانون عليها(٣).

❖- كان صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يكره الشكال في الخيل(٤).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اركبوا وارموا. وأن ترموا أحب إلى من أن تركبوا(٥).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كل لهو المؤمن باطل إلا ثلاث: تأديبه فرسه ورميه عن كبد قوسه وملاعبته امرأته فإنه حق. إن الله ليدخل الجنة بالسهم الواحد: عامله المحتسب والقوي به سبيل (٦).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَفْضل أموالكم فَرَسٌ في بَطْنها فرس يَتْبعها فرس وعَينْ ساهرة لعَيْن نائمة(٧).

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في فرس:وجدتُه بَحْراً(٨).

---

(١)العقد الفريد : ١/ ١٥٨.

(٢)العقد الفريد : ١/ ١٥٨.

(٣)العقد الفريد : ١/ ١٥٨.

(٤)العقد الفريد : ١/ ١٧٤.

(٥)العقد الفريد : ١/ ١٩٩.

(٦)العقد الفريد : ١/ ١٩٩.

(٧)العقد الفريد : ٣/ ٣٥.

(٨)العقد الفريد : ٣/ ٦٧.

❖- قيل للنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أي المال خير؟ قال: سكة مأبورة، ومهرة مأمورة(١).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها، فإن معارفها أدفاؤها، وأذنابها مذابها (٢).

❖- رأي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول: الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة(٣).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الخيل ثلاثة أجر وستر ووزر، فأما الذي له الأجر فرجل حبس خيلاً في سبيل الله فما سنت له شرفاً إلا كان له أجر، ورجل استعف بها وركبها ولم ينس حق الله فيها فذلك الذي له ستر. ورجل حبس خيلاً فخراً ونواءً على أهل الإسلام فذلك الذي عليه الوزر(٤).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اربطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها، وقلدوها ولا تقلدوها بالأوتار(٥).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر، فإن الله سخرها لكم لتبلغكم بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجاتكم(٦).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إن رسول الله كان يسمي الأنثى من الخيل فرساً(١).

---

(١) ربيع الابرار : ٥ / ٣٤٩.

(٢) ربيع الابرار : ٥ / ٣٤٩.

(٣) ربيع الابرار : ٥ / ٣٤٩.

(٤) ربيع الابرار : ٥ / ٣٤٩

(٥) ربيع الابرار : ٥ / ٣٥٢.

(٦) ربيع الابرار : ٥ / ٣٥٣.

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يمن الخيل في شقرها (٢).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الشؤم في المراة والفرس والدار(٣) .

❖- وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لو جمعت خيل العرب في صعيد واحد ما سبقها الا الاشقر (٤).

❖- ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر (٥).

❖- نهى رسول الله أن ننزي حماراً على فرس. ونهانا أن نأكل الصدقة، وأمرنا أن نسبغ الوضوء(٦).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يمن الخيل في كل احوى احمر ، وفي كل ادهم اعز مطلق اليمين(٧) .

❖- عن القسم بن الفضل قال : حضرت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام وهو يعرض خيلاً قال وفيها واحد شديد القوة شديد الصهيل قال فقال لي يا محمد ليس هذا من دواب ابي(٨) .

---

(١) ربيع الابرار : ٥ / ٢٥٦.

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ١٧٦ .

(٣) بحار الانوار: ٦١ / ١٧٩ .

(٤) بحار الانوار: ٦١ / ١٧٩ .

(٥) بحار الانوار: ٦١ / ١٧٩ .

(٦) ربيع الابرار : ٥ / ٢٥٦.

(٧) مكارم الاخلاق،ص١٣٨ .

(٨) المحاسن ، ص٦٣٥ .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان صهيل الخيل يفزع قلوب الاعداء ، ورايت جبرائيل يتبسم عند صهيلها فقلت ياجبرائيل لم تبتسم فقال : وما يمنعني والكفار ترجف قلوبهم في اجوافهم عند صهيلها(١) .

❖- غزا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غزاة فعطش الناس عطشاً شديداً فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هل من ينبعث للماء ؟ فضرب الناس يمينا وشمالاً فجاء رجل على فرس اشقر بين يديه قربة من ماء ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللهم وبارك في الاشقر ثم قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشقرها خيارها وكمتها صلابها ودهمها ملوكها ، فلعن الله من جز اعرافها واذنابها مذابها (٢).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى ان تقوم القيامة واهلها معانون عليها اعرافها وقارها ونواصيها جمالها واذنابها مذابها(٣) .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : خير الخيل الادهم الاقرح المحجل ثلثاً طلق اليد اليمنى(٤) .

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : العيش في ثلاثة دار قوراء ، وجاريه حسناء وفرس قباء (٥).

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يمن الخيل في كل احوى احمر وفي كل ادهم اغر ، مطلق اليمن (٦).

---

(١)نوادر الراوندي ، ص٣٤ .

(٢)نوادر الراوندي، ص٣٤ .

(٣)مكارم الاخلاق ، ص١٨٨ .

(٤)المجازات النبوية ، ص١٢١ .

(٥)مكارم الاخلاق ، ص ٤٨٠ .

(٦) مكارم الاخلاق ص٢٧٧ .

❖- عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تجزوا نواصي الخيل ولا اعرافها ولا اذنابها فان الخير في نواصيها ، وان اعرافها دفؤها وان اذنابها مذابها (١).

❖- روى ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعث مع علي عَلَيْهِ السَّلام ثلاثين فرساً في غزوة ذات السلاسل وقال : ياعلي اتلوا عليك اية في نفقة الخيل : ﴿الذين ينفقون اموالهم في الليل والنهار سراً وعلانية ﴾ هي النفقة على الخيل سراً وعلانية (٢).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان الله وملائكته يصلون على صعاب الخيل من اتخذها لمارق في دينه او مشرك .

❖- قال الباقر عَلَيْهِ السَّلام : من خرج من منزله او منزل غيره فلقى فرساً اشقر به وضح او كانت له غرة سائل فهو العيش كل العيش لم يلق في ذلك اليوم الا سروراًوان توجه في حاجة فلقى الفرس قضى الله حاجته(٣) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة (٤).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان الله تبارك وتعإلى اعز امتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها (٥).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خير مال المرء مهره مأموره او سكة مأبوره(٦).

---

(١)مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٧ .

(٢)نوادر الراوندي ، ص٣٣.

(٣)ثواب الاعمال ، ص ١٩١ .

(٤)ثواب الاعمال ، ص ١٩٠ .

(٥)ثواب الاعمال ، ص ١٩٠ .

(٦)معالي الاخبار، ص٢٩٣ .

❖- عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : اهدى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اربعة افراس من اليمن ، فقال : سمها لي فقال هي الوان مختلفة ، فقال : فيها وضح ؟ فقال نعم ، اشقر به وضح ، قال : فامسكه عليّوقال فيها كميتان اوضحان ، قال اعطها ابنك ، قال : والرابع ادهم بهم ، قال بعه واستخلف ثمنه نفقة لعيالك ، انما يمن الخيل في ذوات الاوضاح (١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام انما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسماعيل(٢).

واذا بالفرس وعليه السلاح واقف

❖ - قال الفاضل الشيخ لطف علي: ان رجلا اتى من ارض الروم للزيارة، فلما قرب من حوالي النجف نام، فاتاه جمع من اللصوص فسرقوا فرسه وسلاحه، فلما انتبه وراى ما به اتى الى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وقال بعد الزيارة: يا امير المؤمنين اني اطلب منك ثيابي وفرسي، وبقي في الروضة المقدسة الى وقت اغلاق الابواب، فاذهب به كليددار الى منزله، وساله عن احواله فقال: اني اطلب من الامام عَلَيْهِ السَّلام ثيابي وفرسي لاني من محبيه فقال له كليد دار: اذا كان اعتقادك فانه عَلَيْهِ السَّلام يرد عليك مالك، وفي هذه الليلة راى المولى محمد كليد دار امير المؤمنين وانه قال له: اذهب الى المتولي وقل له:ان القبيلة الفلانية سرقوا فرس الزائر وسلاحه، فاكتب الى شيخهم ان ياخذ ذلك منهم، فقص رؤياه على المتولي فعمل بما امر به، فلما وصل الكتاب الى الشيخ قام يتفحص للفرس والسلاح،واذا بالفرس وعليه السلاح واقف على باب بيت رجل من العرب، فسال الشيخ عن حال الرجل فاجابه ضيفة بانه من زمان مجيئه الى الان ترتعش اعضائه وهو مغمى عليه فسال عن سببه قالت: ما ندري الا انه لما نزل من الفرس حدث فيه هذا المرض، فدخل

---

(١) المحاسن ، ص ٥١٥ .

(٢)قصص الانبياء ، ص١٤٦.

الشيخ في البيت وكلما ساله لم يقدر على الجواب، فعلم الشيخ ان هذا الفرس هو المسروق،فارسله الى المتولي وكتب اليه صورة الحال. (١)

فرس ابن جويرية وقصته

❖ - ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام في حديث مقتله عَلَيْهِ السَّلام : إن الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال لاصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكون آخر زادكم، وتوضأوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم. ثم صلى بهم الفجر وعبأهم تعبئة الحرب، وأمر بحفيرته التي حول عسكره، فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد، وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد لعنه الله على فرس له يقال له: ابن أبي جويرية المزني. فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده، ونادى: يا حسين وأصحاب الحسين، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا. فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلام : من الرجل ؟ فقيل: ابن أبي جويرية المزني . فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا) . فنفر به فرسه، فألقاه في تلك النار فاحترق (٢).

❖ - عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين عَلَيْهِ السَّلام فأقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن جويرية فقال: يا حسين، فقال عَلَيْهِ السَّلام : ما تشاء ؟ فقال: أبشر بالنار. فقال عَلَيْهِ السَّلام : كلا إني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع، وانا من خير وإلى خير، من أنت ؟ قال: أنا ابن جويرية، فرفع يده الحسين عَلَيْهِ السَّلام حتى رأينا بياض إبطيه، وقال: اللهم جره إلى النار، فغضب بن جويرية ، فحمل عليه، فاضطرب به فرسه في جدول، وتعلق رجله بالركاب ووقع رأسه في الارض، ونفر

---

(١) دار السلام: ٦٤/٢.

(٢)أمالي الصدوق: ١٣٤ .

الفرس فأخذ يعدو به ويضرب رأسه بكل حجر وشجر، وانقطعت قدمه وساقه وفخذه ، وبقي جانبه الاخر متعلقا في الركاب، فصار - لعنه الله - إلى نار الجحيم (١).

❖- ابن بطة في الابانة ،وابن جرير في التاريخ : انه نادى الحسين ابن حوزة فقال يا حسين ابشرفقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة ، قال : ويحك أنا ! قال : نعم قال : ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع اللهم ان كان عندك كاذبا فجره إلى النار ، قال فما هو إلاان ثنى عنان فرسه فوثب فرمى به وبقيت رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب برأسه كل حجر وشجر حتى مات . وفي رواية غيرهما : اللهم جره إلى النار وأذقه حرها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة ، فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار فسجد الحسين عَلَيْهِ السَّلام

❖- وقال الشيخ المفيد : وجاء رجل من بني تميم يقال له : عبد الله بن حوزة ، فأقدم على عسكر الحسين عَلَيْهِ السَّلام فناداه القوم : إلى أين ثكلتك أمك ؟ ! فقال : إني أقدم على رب رحيم وشفيع مطاع ، فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلام لأصحابه : من هذا ؟ " قيل : هذا ابن حوزة ، قال : اللهم حزه إلى النار " فاضطربت به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى بالركاب وارتفعت اليمنى ، فشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت ، وعدا به فرسه يضرب برأسه كل حجر وكل شجر حتى مات وعجل الله بروحه إلى النار(٢)

❖- قال ابو مخنف حدثني حسين ابو جعفر قال : قال ثم ان رجلاً من بني تميم يقال له عبد الله ابن حوزة جاء حتى وقف امام الحسين عَلَيْهِ السَّلام فقال : ياحسين ياحسين ، فقال الحسين ما تشاء ؟ قال : ابشر بالنار ، فقال كلا اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع من هذا ؟ قال له اصحابه هذا ابن حوزة ، قال : رب حزة إلى النار قال

---

(١)أمالي الصدوق: ١٣٤ .

(٢)الإرشاد : ٢ / ١٠٢.

فاضطرب به فرسه في جدول فوقع فيه وتعلقت رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس(١).

الهادي عَلَيْهِ السَّلام وفرسه :

❖- عن احمد بن هارون قال : كنت جالساً أعلم غلاماً من غلمانه في مفازة داره اذ دخل علينا ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام راكباً على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنوا منه ، واخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من اطناب المغارة ثم دخل فجلس معنا فاقبل عليَّ وقال : متى رأيك ان تنصرف إلى المدينة ، فقلت الليلة قال فاكتب اذاً كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر ، قال : يا غلام هات الدوات والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار اخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه ، قال له بالفارسية : ما هذا القلق ، وصهل الثانية وضرب بذنبه ، فقال له بالفارسية لي حاجة اريد ان اكتب كتاباً إلى المدينة فأصبر حتى افرغ ، فصهل الثالثة وضرب بذنبه ، فقال له بالفارسية اقلع وامض إلى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع وقف مكانك ، فرفع الفرس راسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى إلى ناحية البستان حيث لا يراه في ظهر المفازة ، فبال وراث وعاد إلى مكانه ، فدخلني من ذلك ما الله به اعلم ، ووسوس الشيطان في قلبي ، فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رأيت انما اعطى الله محمد وال محمد اكثر مما اعطى داود وال داود ، قلت صدق ابن رسول الله ، فما قال لك وما قلت له فقد فهمته ، فقال : قال الفرس قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني ، قلت : ما هذا القلق ، قال قد تعبت ، قلت : لي حاجة اريد ان اكتب كتاباً إلى المدينة فاذا فرغت ركبتك ، قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك ، فقلت : اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد إلى مكانك ، ففعل الذي رأيت(٢).

---

(١) مقتل ابي مخنف، ص ١٢٥ .

(٢)ثاقب المناقب ،ص٦٥.

اندقت به فرسه :

❖- عن ابن عباس قال : قال رجل من قريش ، لاقتلن محمداً ، فوثب به فرسه فاندقت رقبته (١).

سراقة وقوائم فرسه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لما خرج من الغار متوجهاً إلى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل ، فخرج سراقة بن مالك بن في من يطلب ، فلحق برسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللهم اكفني شر سراقة ، بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال : يامحمد اني علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر ، فدعا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يدعو رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فتأخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلقه الثالثة قال : يامحمد هذه ابلي بين يدك فيها غلامي فان احتجت إلى ظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة وانا ارجع فارد عنك الطلب ، فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا حاجة لنا فيما عندك(٢) .

ثوابه :

❖- عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلام : قال من ارتبط فرساً عتيقاً محيت عنه ثلاث سيئات في كل يوم ، وكتب له احدى وعشرون ومن ارتبط هجيناً محيت عنه في كل يوم سيئتان ،

---

(١) المناقب: ١ / ٧٦ .

(٢) روضة الكافي،ص ٢١٩ .

وكتب له سبع حسنات ومن ارتبط برذوناً يريد به جمالاً وقضاء حوائج ودفع عدو عنه محيت عنه في كل يوم سيئة وكتب له ست حسنات(١) .

❖- عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلام : من ارتبط فرساً اشقر اغر واقرح فان كان اغر سائل الغرة به وضح في قوائمه فهو احب اليّ إلى لم يدخل بيته فقر ما دام ذلك الفرس فيه وما دام ايضاً في ملكه لا يدخل بيته حنق ، ومن ارتبط فرساً ليرهب به عدواً او ليستعين به على جماله لم يزل معاناً عليه ابداً ما دام في ملكه ولا يدخل بيته خصاصة (٢).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ، والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها (٣).

فرس ابراهيم يعثر في كربلاء

❖- وروي أن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام مر في أرض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط إبراهيم وشج رأسه وسال دمه ، فأخذ في الاستغفار وقال : إلهي أي شئ حدث مني ؟ فنزل إليه جبرئيل وقال : يا إبراهيم ما حدث منك ذنب ، ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء ، وابن خاتم الاوصياء ، فسال دمك موافقة لدمه . قال : يا جبرئيل ومن يكون قاتله ؟ قال : لعين أهل السماوات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير إذن ربه ، فأوحى الله تعإلى إلى القلم إنك استحققت الثناء بهذا اللعن . فرفع إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وأمن فرسه بلسان فصيح فقال إبراهيم لفرسه : أي شئ عرفت حتى تؤمن على دعائي ؟ فقال : يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعإلى (٤).

---

(١)ثواب الاعمال ، ص ١٩٠ .

(٢)ثواب الاعمال ،ص ١٩١ .

(٣) مكارم الاخلاق،ص٢٧٦ .

(٤)العوالم الحسين عليه السلام، ص ١٠٤.

الميمون فرس الحسين عَلَيْهِ السَّلام :

التوقف في كربلاء موافقة للتقدير الالهي

❖ - ذكر القندوزي الحنفي في حديث المقتل : فساروا جميعا إلى أن انتهوا إلى أرض كربلاء ، إذ وقف جواد الحسين ، وكلما حثه على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة ، فقال الإمام : ما يقال لهذه الأرض ؟ قالوا : تسمى كربلاء . فقال : هذه والله ! أرض كرب وبلاء ، هاهنا تقتل الرجال ، وترمل النساء ، وهاهنا محل قبورنا ومحشرنا ، وبهذا أخبرني جدي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) .

❖ - وفي رواية عن أبي مخنف في مقتله باسناده عن الكلبي أنه قال : وساروا جميعا إلى أن أتوا إلى أرض كربلاء ، وذلك في يوم الأربعاء ، فوقف فرس الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) من تحته ، فنزل عنها وركب أخرى فلم ينبعث من تحته خطوة واحدة يمينا وشمالا ، ولم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة أفراس وهن على هذا الحال ، فلما رأى الإمام ذلك الأمر الغريب ، قال : يا قوم ! ما يقال لهذه الأرض ؟ قالوا : أرض الغاضرية . قال : فهل لها اسم غير هذا ؟ قالوا : تسمى نينوى . قال : هل لها اسم غير هذا ؟ قالوا : تسمى بشاطئ الفرات . قال : هل لها اسم غير هذا ؟ قالوا : تسمى كربلاء . قال : فعند ذلك تنفس الصعداء ، وقال : أرض كرب وبلاء ثم قال : قفوا ولا ترحلوا ، فهاهنا والله ! مناخ ركابنا ، وهاهنا والله ! سفك دمائنا ، وهاهنا والله ! هتك حريمنا ، وهاهنا والله ! قتل رجالنا ، وهاهنا والله ! ذبح أطفالنا ، وهاهنا والله ! تزار قبورنا ، وبهذه التربة وعدني جدي رسول الله ولا خلف لقوله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢)

---

(١)ينابيع المودة ،ص ٤٠٦.

(٢)الدمعة الساكبة: ٤ / ٢٥٦.

خطاب على المشرعة

❖- عن الجلودي : ان الحسين عَلَيْهِ السَّلام حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكان في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال : انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب ، فلما سمع الفرس كلام الحسين عَلَيْهِ السَّلام : رفع راسه ولم يشرب كأنه فهم الكلام فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اشرب فانا اشرب ، فمد الحسين عَلَيْهِ السَّلام يده فغرف من الماء فناداه فارس : يا ابا عبد الله تلتذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك ، فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة (١) .

انزال الحسن عَلَيْهِ السَّلام برفق إلى الارض

❖- روي انه لما كثرت جراحات الحسين عَلَيْهِ السَّلام ، واعياه نزف الدم ، وقف ليستريح ، وقد اعياه الضعف ، فاخذ ابو الحتوف الجعفي حجرا ورمى به الحسين عَلَيْهِ السَّلام فصك به جبهته فسالت الدماء على وجهه الشريف فرفع الحسين عَلَيْهِ السَّلام ثوبه ليمسح الدم عن وجهه وعينيه ، فاتاه سهم مسموم له ثلاث شعب وقع على قلبه الشريف ، فصاح : بسم الله وعلى ملة رسول الله ، وكلما اراد الحسين عَلَيْهِ السَّلام ان ينزع ذلك السهم من موضعه لم يتمكن انحنى على قربوس سرج فرسه ثم استخرج السهم من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع كفيه تحت ذلك الجرح فلما امتلأت دما رمى به نحو السماء وقال : هون علي ما نزل بي انه بعين الله ، ثم وضع كفه ثانية ، فلما امتلأت دما خضب به عمامته ووجهه ولحيته المباركة وهو يقول : هكذا اقول حتى القى جدي وانا مخضوب بدمي مغصوب علي حقي ،وانهارت قواه من ذلك السهم المثلث فما استطاع البقاء على فرسه ، مال ليسقط من على ظهر الجواد إلى الجهة اليمنى ، مال الجواد معه لكي لا يسقط ، فمال الحسين عَلَيْهِ السَّلام إلى الجهة اليسرى مال الجواد معه ، فالتفت

---

(١)مدينة المعاجز، ص٤٤.

الحسين عَلَيْهِ السَّلام قائلا : يا جواد لا طاقة لي على الجلوس على ظهرك دعني اسقط على وجه الارض ، فكانه فهم الكلام ، فمد الفرس يديه ورجليه حتى الصق بطنه على الارض ثم انزل الحسين برفق ولين ، وجعل يحوم حول الحسين ، فصاح عمر بن سعد لعنه الله علي بهذا الفرس فانه من جياد خيل النبي ، فركب الفرسان في طلبه فصار يرمح بيديه ورجليه ، فصاح عمر بن سعد لعنه الله: دعوه لننظر ما يصنع ، فلما امن الطلب اقبل حتى وصل إلى مصرع الحسين عَلَيْهِ السَّلام وصار يجمع العنان بفمه ويضمه في كف ابي عبد الله الحسين عَلَيْهِ السَّلام ، كأنه يريد من الحسين عَلَيْهِ السَّلام ان ينهض ، فلما أيس من نهوض الحسين عَلَيْهِ السَّلام اراد ان يخبر العائلة بمقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام فجعل يلطخ وجهه وناصيته بدم الحسين عَلَيْهِ السَّلام ، وكانت النساء في المخيم ينظرن عودة الحسين عَلَيْهِ السَّلام بعد ان خفي صوته فقالت احداهن : ما لي لا ارى لابن امي شخصا ولا اسمع له صوتا ، قالت الاخرى : لعل الخيل حالت بيننا وبينه ، فقالت زينب عليها السلام : حاشى لابن امي ان تضمه خيل او رجال ، فبينما هن في هذا الكلام واذا بالفرس قد اقبل نحو المخيم يصهل صهيلا عاليا ، فلما سمعت زينب صهيل الجواد التفت إلى سكينة ،قالت لها : عمه هذا ابوك الحسين عَلَيْهِ السَّلام قد اقبل قومي لاستقباله ، قامت سكينة إلى باب الخيمة لستقبل اباها ، واذا بالفرس خال من الحسين ملطخ بالدماء ملوي السرج ، لطمت سكينة خدها وصاحت : عمة زينب لقد قتل والله والدي ، صارت النساء محقة بالفرس وهو مطأطأ براسه إلى الأرض ، ثم توجه إلى الميدان ، فتبعنه بنات رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فصار الفرس دليلا لهن ، اقبلن في اثر الجواد حتى وصلن إلى مصرع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يتقلب على وجه الرمال يمد يمينا ويقبض شمالا يناجي ربه :

الهـي تركـت الخلـق طـرا في هواكـا   وايتمـت العيـال لكـي اراكـا
فلـو قطعـتني في الحـب اربـا   لمـا مـال الفـؤاد إلى سـواكا

الهي وفيت بعهدي ، الهي هذه رجالي في رضاك ذبائح ، اقبلن النسوة احطن بالحسين من كل جانب ، سكينة عند رجليه ، ام كلثوم ورقية وباقي النساء احطن بالحسين من كل جانب ، زينب مدت يدها تحت ظهر الحسين رفعته حتى اسندته إلى صدرها ثم رفعت طرفها نحو السماء وقالت : اللهم تقبل منا هذا هذا القربان ، ثم اعادت الحسين إلى مكانه ، لكن الحسين لايتكلم ، فقالت له زينب : اخي كلمني بحق جدنا رسول الله ، ما اجابها ، فقالت له زينب : اخي كلمني بحق جدنا رسول الله ، ما اجابها ، قالت : اخي كلمني بحق ابينا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ، ما اجابها ، قالت : اخيكلمني بحق امنا الزهراء ، فتح الحسين عينيه قال : اخية زينب لقد كسرت قلبي وزدت كربي ، اخية ارجعي إلى الخيمة ، واحفضي لي العيال والاطفال ، فرجعت النساء ، ولما همت الحوراء بالرجوع واذا بخولي بن يزيد اقبل يريد ذبح الحسين لكن لما نظر الحسين اليه ارتعش بدنه ورمى السيف من يده وولى ، وهكذا كلما جاء احد ينظر اليه الحسين فيرتعد ويولي هاربا ، فبعث عمر بن سعد في الجيش قال : فتشوا هل تجدون في الجيش كتابيا لا يعرف الحسين ولا يعرف محمد بن عبد الله ، ولا يعرف علي بن ابي طالب ،حتى يذبح الحسين ، ففتشوا فوجدوارجلا من النصارى فبعثه عمر بن سعد قائلا : خذ هذا السيف وانطلق إلى ذلك الرجل الصريع واتنا برأسه ، فاقبل ذلك الرجل حتى دنا من الحسين عَلَيْهِ السَّلام ، فعرف الحسين انه من النصارى قال له : اخا النصارى هل قرأت الانجيل ؟ قال : نعم ، قال : قرأت الاسم الفلاني والفلاني ، قال : نعم ، قال : اتعرف من هم اصحاب هذه الاسماء ؟ قال : لا ولكني اعلم ان النصارى يحترمونها ويقدسوها ، قال اما الاسم الاول فهو اسم جدي محمد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، واما الاسم الثاني فهو اسم ابي علي بن ابي طالب ، قال : انت الحسين ابن بنت محمد ، قال الحسين عَلَيْهِ السَّلام : نعم ، قال : سيدي انا اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله ، وانك عبده ووليه ، فقال له الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذن خذ سبفك وذب عن حرم رسول الله ،بينما هم كذلك واذا بالشمر قد اقبل إلى الحسين عَلَيْهِ السَّلام ، هذا

وزينب منكبة عليه واذا بكعب الرمح بين كتفي زينب واللعين يقول لها قومي عنه يا زينب ، فوقعت زينب مغمى عليها فلما افاقت واذا برأس الحسين على رأس الرمح واذا بشيبة الحسين عَلَيْهِ السَّلام مخضوبة بدمائه فصاحت وا أخاه وا حسيناه(١).

النداء بالظليمة على قتلة الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام

❖- روى ابو مخنف عن الجلودي انه كان صرع الحسين عَلَيْهِ السَّلام فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه على سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس اربعين رجلاً ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض(٢).

❖- قال ابو جعفر الباقر عَلَيْهِ السَّلام : انه كان يقول الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها(٣)

قال ابن حماد يصف رجوع الجواد إلى الخيام

وغـدا الحصـان مـن الوقيعـة عاريـا ... ينعـى الحسـين وقـد مضـى اجفـالا
متوجهـا نحـو الخيـام مخضـبا ... بـدم الحسـين وسـرجه قـد مـالا
وتقـول زينـب يـا سـكينة قـد أتـى ... فـرس الحسـين فـانظري ذا الحـالا
قامـت سـكينة عاينتـه محمحمـا ... ملقـى العنـان فأعولـت إعـوالا
فبكـت وقالـت وا شماتـة حاسـدي ... قتلـوا الحسـين وأيتمـوا الأطفـالا
يـا عمتـا جـاء الحصـان مخضـبا ... بـدم الشـهيد ودمعـه قـد سـالا
لمـا سمعـن الطـاهرات سـكينة ... تنعـى الحسـين وتظهـر الاعـوالا
أبـرزن مـن وسـط الخـدور صـوارخا ... ينـدبن سـبط محمـد المفضـالا
فلطمـن مـنهن الخـدود وكشـفت ... منهـا الوجـوه وأعلنـت إعـوالا
وخمشـن مـنهن الوجـوه لفقـد مـن ... نـادى منـاد في السـماء وقـالا

---

(١)الاحاديث النادرة /مخطوط.

(٢)مناقب ال ابي طالب :٢١٦/٣ .

(٣)مدينة المعاجز ، ص٢٢٥.

قتــل الإمــام ابــن الإمــام بكــربلا	ظلمــا وقاســى مــنهم الأهــوالا
وتقــول يــا جــداه نســل أميــة	قتلــوا الحســين وذبحــوا الأطفــالا(١)

الجواد يقبل البدن الشريف ويخبر العيال بالفاجعة

❖- قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : حدثني من شهد وقعة الطف : إن فرس الحسين جعل يصهل صهيلا عاليا ويمشي عند القتلى واحدا بعد واحد حتى وقف على البدن المبارك للحسين (عليه آلاف آلاف التحية والثناء) ويقبله ، فلما نظر إليه عمر ابن سعد قال لأصحابه : خذوه وآتوني به فلما علم طلبهم جعل يلطمهم برجله ويكدم بفمه حتى قتل منهم خلقا كثيرا . وطرح فرسانا عن ظهر خيولهم ، فصاح عمر وقال : ويلكم تباعدوا عنه ثم جعل يقبل البدن المبارك المكرم ، ويمرغ ناصيته بالدم المطهر المعطر ، ويصهل صهيلا عاليا ، وتوجه إلى الخيمة ، وقالت أم كلثوم : يا سكينة إني سمعت صهيل فرس أبيك ، أظن قد أتانا بالماء ، فاخرجي إليه فخرجت سكينة فرأته خاليا من راكبه ، فهتكت خمارها ، وصاحت : وا قتيلاه وا محمداه وا علياه وا أبتاه وا حسيناه وا فاطماه واحمزتاه وا جعفراه وا عقيلاه وا عباساه وهي تنشد وتقول :

مــات الامــام ومــات الجــود والكــرم	واغــبرت الأرض والآفــاق والحــرم
وأغلــق الله أبــواب الســماء فلــم	تــر لنــا دعــوة تجــلا بهــا الغمــم
يــا عمــتي انظــري هــذا الجــواد أتــى	يخــبرك أن ابــن خــير الخلــق مخــترم
غــاب الحســين فــوا لهفــي لمصــرعه	فصــار يعلــو ضــياء الأمــة الظلــم
يـا مـوت هـل مـن فـدى يـا مـوت هـل	الله ربــي مــن الكفــار ينــتقم
يــا أمــة الســوء لا ســقيا لــربعكم	يــا أمــة أعجبــت مــن فعلــها الأمــم

فسمعت زينب شعر سكينة عليها السلام وقالت : وا أخاه وا حسيناه وا غريباه ، نفسي لك الفدا ، وروحي لك الوقا وبكت وهي تقول :

مصــيبتي فــوق أن أرثــي بأشــعاري	وإن يحــيط بهــا وهمــي وأفكــاري

(١) بحار الأنوار : ٤٥ / ٢٦٣.

جــاء الجــواد فــلا أهــلا بمقدمــه إلا بوجــه حســين مــدرك الثــار
يــا نفــس صــبرا علــى الــدنيا ومحنتهــا هــذا الحســين قتــيلا بــالثرى عــاري(١)

❖ – في زيارة الناحية : إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه وقل : وأسرع فرسك شاردا إلى خيامك قاصدا ، محمحما باكيا . فلما رأين النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا ، برزن من الخدور ، ناشرات الشعور ، على الخدود لاطمات ، الوجوه سافرات ، وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات ، وإلى مصرعك مبادرات .

نهاية الجواد

❖- عن المناقب : لما صرع الحسين عَلَيْهِ السَّلام جعل الفرس يحامي عنه . . . ثم تمرغ في دم الحسين عَلَيْهِ السَّلام وجعل يركض ويضرب بيديه الأرض وقصد نحو خيمة النساء . . . قال عبد الله بن قيس فنظرت إلى الجواد وقد رجع من الخيمة وقصد الفرات ورمى بنفسه فيه (٢).

وقيل انه ضرب راسه بالخيمة حتى مات

❖- قال صاحب المناقب ومحمد بن أبي طالب : وأقبل فرس الحسين عَلَيْهِ السَّلام وقد عدا من بين أيديهم أن لا يؤخذ ، فوضع ناصيته في دم الحسين عَلَيْهِ السَّلام ثم أقبل يركض نحو خيمة النساء ، وهو يصهل ويضرب برأسه الأرض عند الخيمة حتى مات ، فلما نظر أخوات الحسين وبناته وأهله إلى الفرس ليس عليه أحد ، رفعن أصواتهن بالبكاء والعويل ، ووضعت أم كلثوم يدها على أم رأسها ونادت : وا محمداه ، وا جداه ، وا نبياه ، وا أبا القاسماه ، وا علياه ، وا جعفراه وا حمزتاه ، وا حسناه ، هذا حسين بالعراء ، صريع بكربلا ، مجزوز الرأس من القفا ، مسلوب العمامة والرداء ، ثم غشي عليها (٣).

---

(١)ينابيع المودة : ٣ /٨٤

(٢)معالي السبطين :ج ٢ / ٥٠.

(٣)بحار الأنوار : ٤٥ / ٦٠.

سر ياصاحب الفرس :

❖- عن مرة بن جعيل الاشجعي قال : غزوت مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في بعض غزواته فقال : سر يا صاحب الفرس ، فقلت : يا رسول الله عجفاء ضعيفة ، فرفع مخفقة عنده فضربها ضرباً خفيفاً ، فقال : اللهم بارك له فيها ، فقال : رأيتني ما امسك راسها ان اتقدم الناس ، ولقد بعت من بطنها باثنتي عشر الفاً (١).

عوذة للفرس :

❖- عن جابر عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : يكتب للفرس العتيقة الكريمة عند وضعها هذه العوذة في رق غزال وتعلق في حقويها : اللهم فارج الهم كاشف الغم رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحم فلان ابن فلانة صاحبة الفرس رحمة تغنيه عن رحمة من سواك وفرج همه وغمه ونفس كربته وسلم فرسه ويسر عليها ولادتها (٢).

❖- خرج عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام ويحيى بن زكريا عَلَيْهِ السَّلام إلى البرية فسمعا صوت وحشية فقال المسيح عيسى عَلَيْهِ السَّلام ياعجبا ما هذا الصوت ؟ قال يحيى هذا صوت وحشية تلد فقال عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام : انزل سرحاً سرحاً باذن الله تعالى عز وجل(٣) .

❖- عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعته يقول : الخيل على كل مستمر منها شيطان فاذا اراد احدكم ان يلجمها فليسم(٤) .

---

(١) المناقب: ٧٣/١ .

(٢) طب الائمة،ص ١٠٤.

(٣) طب الائمة ، ص ١٠٥ .

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٠١ .

خيول ملكوتية :

❖- قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام : ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ، ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا ، فيقول الذين اسفل منهم ؟ ياربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة ؟ فيقول الله جل جلاله : انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ، ويصومون النهار ولا يأكلون ، ويجاهدون العدو ، ولا يجبنون ، ويتصدقون ولا يبخلون(١).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خيول الغزاة هي خيولهم في الجنة (٢).

فرس مستصعب :

❖- عن الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام : كان علي بن موسى عَلَيْهِ السَّلام بينا يديه فرس صعب وهناك راضة لا يجسر احد منهم ان يركبه فان ركبه لم يجسر ان يسيره مخافة ان يثب فيرميه ويدوسه بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال : يابن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتاذن لي ان اركبه واسيره فاذا به فقال : اركبه فركبه فقال سيره فسيره فما زال يسيره ويعدو به حتى اتعبه وكده فنادى الفرس : يابن رسول الله قد المني هذا اليوم فاعفني منه والا صبرني تحته ، فقال الصبي سل ما هو خير لك ان يصبرك ظالماً تحت مؤمن ، فقال الرضا عَلَيْهِ السَّلام صدق اللهم صبر الفلان الفرس ، وسار فلما نزل الصبي قال : سل من دواب داري واعبدها وجواريها ومن اموال خزائني ما شئت فانك مؤمن قد شهرك الله بالايمان في الدنيا ، قال الصبي يابن رسول الله او اسال ما اقترح قال : يافتى اقترح فان الله تعإلى يوفقك لاقتراح الصواب ، فقال سل لي ربك التقية الحسنة ، والمعرفة

---

(١) امالي الصدوق ، ص ١٧٥ .

(٢) ثواب الاعمال ، ص ١٩٠ .

بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك ، قال الرضا عَلَيْهِ السَّلام قد اعطاك الله ذلك لقد سئلت افضل شعار الصالحين ودثارهم (١).

❖- قال ابو عبد الله محمد الشاكري : استدعي الخليفة ابو محمد الحسن العسكري فشق ذلك عليه وخاف ان يكون سعى اليه به بعض من يحسده من العلويين والهاشمين على مرتبته ، فركب ومضى اليه ، فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف قال فلما انصرف جاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمهادمة واختلاف الناس شيء كثير فسكتت الضجة بدخوله وهدأت الدواب فجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه فباعوه اياه بوكس ، فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه ، فقمت لعلمي انه لا يقول الا بما لا يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه ، فهدأ ولم يتحرك وجئت لامضي به فجاء النخاس وقال : ليس يباعفامرني بتسليمه اليهم ، فاراد النخاس ليأخذه ، فالتفت اليه الفرس التفاتة ، فهرب منه منهزماً وركب ، فمضينا فلحقنا النخاس وقال : ان صاحبه يقول اشفقت من رده فان كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره فقال له استاذي : قد علمت ! فقال : قد بعتك فقال لي خذه فاخذته وجئت به إلى الاصطبل فما تحرك ولا اذاني ولما نزل استاذي اخذ باذنه اليمنى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي(٢) .

رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يستعرض الخيل :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام : خرج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعرض الخيل فمر بقبر ابي احيحة فقال ابو بكر : لعن الله صاحب هذا القبر فوالله ان كان ليصد عن سبيل الله ويكذب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال خالد ابنه : بل لعن الله ابا

---

(١) تفسير الامام العسكري عليه السلام ص٣٥٢.

(٢) دلائل الامامة ، ص ٢٦٦ .

قحافة فو الله ما كان يقري الضيف ولا يقاتل العدو ، فلعن الله اهونهما على العشيرة فقداً ، فألقى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ خطام راحلته على غاربها ثم قال : اذ انتم تناولتم المشركين فعموا ولا تخصطوا فيغضب ولده ، ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمر به فرس فقال عينية بن حصن ان من هذا امر هذا الفرس كيت وكيت ، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ : ذرنا فانا اعلم بالخيل منك ، فقال عينية : وانا اعلم بالرجال منك ، فغضب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ حتى اظهر الدم في وجهه فقال له : فأي الرجال افضل ؟ فقال عينية بن حصن : رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على الواثب خيلهم ثم يضربون بها قدماً قدماً ، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ : كذبت بل رجال اهل اليمن افضل ، الايمان يماني والحكمة يمانية ، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من اهل اليمن الجفاة والقسوة في الغداوين اصحاب الوبر ، ربيعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس ومذحج اكثر قبيل يدخلون الجنة ، وحضرموت خير من عامر بن صعصعة ، وبجيلة خير من رعل وذكوان ، وان يهلك الحيان فلا ابالي ،لعن الله الملوك الاربعة جحداً ومخوساً ومشروحاً وابضعة واختهم العمردة ، لعن الله رعلاً وذكوان وعضلاً والحيان والمجذمين من اسد وغطفان وابا سفيان بن حرب وشهيلاً ذا الاسنان وابني مليكة بن جزيم ومروان وهوذة وهونة (١).

فرس معاوية واللاشيء :

❖- كتب ملك الروم إلى معاوية : يساله عن خصال فكان فيما ساله الا اخبر ني عن لا شيء فتحير فقال عمرو بن العاص : وجه فرساً إلى معسكر علي ليباع ، فاذا قيل للذي هو معه بكم فيقول : بلا شيء ، فعسى ان تخرج المسألة فجاء الرجل إلى عسكر علي عَلَيْهِ السَّلام اذ مر به علي عَلَيْهِ السَّلام ومعه قنبر ، فقال ياقنبر ساومه ، فقال بكم الفرس ؟ قال : بلا شيء ؟ قال ياقنبر خذمنه قال : اعطني لا شيء فاخرجه إلى الصحراء واراه

---

(١) روضة الكافي ، ص ٥٨ .

السراب ، فقال : ذاك لا شيء قال : اذهب فخبره ، قال : وكيف قلت ؟ قال اما سمعت بقول الله تعإلى : ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ (١) .

في الامثال :

❖ - قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الأنفس أجْناد مُجنَّدة وإنها لتَتشامّ في الهَوَى كما تَتَشام الخَيْل فما تعارف منها ائتلف وما تَناكر منها اختلف(٢).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الغريب كالفرس الذي زايل شربه وفارق ارضه فهو ذاو لا ينفذ وذابل لا يثمر (٣)

خيول المهدي :

❖- عن ابي بصير قال : كنت عند ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وعنده رجل من اهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا افهمه ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يقول : اركض برجلك الارض فاذا بحر بالارض على حافتيه فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام هؤلاء من اصحاب القائم(٤).

❖- وفي رواية :ان لاصحاب المهدي عَلَيْهِ السَّلام خيول مجنحة تطير في الهواء

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : كأني انظر إلى القائم عَلَيْهِ السَّلام على ظهر النجف فأذا استوى على ظهر النجف ركب فرساً ادهم ابلق ما بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه ، فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فأذا نشر راية رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انحط اليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر ملكاً كلهم ينظرون إلى

---

(١) المناقب ، ص ٥١٠ .

(٢)العقد الفريد : ٢/ ٢١٨.

(٣) نهج البلاغة ٢٠ / ٣٣٨ .

(٤) مدينة المعاجز ،ص٣٥٨ .

القائم عَلَيْهِ السَّلام وهم الذين كانوا مع نوح عَلَيْهِ السَّلام في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلام حتى القي في النار ، وكانوا مع عيسى عَلَيْهِ السَّلام حيث رفع ، واربعة الاف مسومين ومردفين ، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً يوم بدر واربعة الاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلام فلم يؤذن لهم ، فصعدوا في السماء وهبطوا ، وقد قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلام إلى يوم القيامة وما بين قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلام إلى السماء مختلف الملائكة (١).

❖- عن ابن ابي حمزة عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا قام القائم انزلت ملائكة بدر ثلاث على خيول شهب وثلاث على خيول بلق وثلاث على خيول حو ، قلت : يابن رسول الله وما الحو ؟ قال : الحمر (٢).

❖- عن ابي الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا قام قائمنا قال : يامعاشر الفرسان سيروا في وسط الطريق يامعاشر الرجالة سيروا على جنبي الطريق ، فايما فارس اخذ على جنبي الطريق فاصاب رجلاً عيب الزمناه الدية ، وايما رجل اخذ في وسط الطريق فاصابه عيب فلا دية له(٣) .

سباق الخيل :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث ان المشركين اغاروا على سرح المدينة فركب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فرسه في طلب العدو ، فلم يلقوا احداً ، فقيل له : ان رايت ان نستبق ، فقال : نعم افاستبقوا ، فخرج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ : سابقاً عليهم(٤) .

---

(١) اكمال الدين ،ص ٦٢٩ .

(٢) بشارة الاسلام ،ص ٣١ .

(٣)وسائل الشيعة: ١٩ / ١٩٥ .

(٤)وسائل الشيعة: ٥ / ٣٦٠ .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كل لهو المؤمن باطل الا في ثلاث : في تأديبه الفرس ، ورميه عن قوسه وملاعبة امراته فانهن حق(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اجرى الخيل وجعل سبقها اواقي من فضة(٢) .

اول من عرقب جعفر عَلَيْهِ السَّلام :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : لما كان يوم مؤتة كان جعفر بن ابي طالب على فرس له : فلما التقوا نزل على فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام(٣).

٥ - الكتاب العتيق الغروي : عوذة الفرس والفارس : بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ وأعيذ دابة فلان بن فلان المعروف بكذا وكذا ، وسائر دوابه من الخيل من دهمها وشقرها وكمتها وأغرها ومحجلها وحصنها وحجورها من المشش والرهش والرعش والدعص والرهصة والرصة وخفقان الفؤاد وغدة الصفاق والرجس وبلع الريش وبلع الحشيش والجدار والخذلان ووجع الجوف والربو في المريس ومن الطرفة والصدمة والعثار والحمرة في الاماق ومن الحمر والبهر وعرق الانتشار ووجع الأعضاء واسترخاء القوائم وسائر الاعلال في البهائم . دفعت عيون السوء عنها في سائر جسومها وبشرها ولحمها ودمها وظاهرها وباطنها بالإحاطة الكبرى ، وبأسماء الله الحسنى ، وبكلماته العظمى ، من الامتناع من الأكل والشرب ، والتغصص والالتواء والضربان ، ومن جرح بالحديد ، ووجر بالشوك ، أو حرق بالنار أو مخلب ، ومن وقع نصال السهام وأسنة الرماح ، ومن الغوامز واللوادغ ، وضربة موهنة أو دفعة محطمة . أعيذه وراكبه بما استعاذ به جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام

---

(١)الكافي ٣ / ٣٤١ .

(٢)وسائل الشيعة: ٥ / ٣٦ .

(٣) المحاسن ، ص ٦٣٤ .

وعوذ به النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ البراق وما عوذ به فرسه السحاب ، وما عوذ علي عَلَيْهِ السَّلام فرسه لزاق ، وبما عوذ به شمعون الصفا فرسه الطماح ، وبما عوذ به موسى الكليم فرسه الذي عبر في أمره البحر . عوذت هذه الدابة وصاحبها وموضعها ومرعاها وسائر ماله من الكراع والمراتع من سائر السباع والهوام ، ومن كل أذية وبلية ومن الشهور والدهور والردة والغرق والحرق والوباء ومدارك الشقا ، بالعقد العظيم والأسماء الأولية(١).

دعاء الفرس :

❖- قال ابن عباس : شهدنا مجلس امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام فاذا نحن بعده من العجم فسلموا عليه فقالوا : جئناك نسالك عن ست خصال فان انت اخبرتنا امنا وصدقنا والا كذبنا وجحدنا ، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : سلو متفقهين ولا تسالوا متعنتين ؟قالوا : اخبرنا ما يقول الفرس في صهيله ، والحمار في نهيقه ، والدراج في صياحه ، والقنبرة في صفيرها ، والديك في نقيقه والضفدع في نقيقه ، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : اذا التقى الجمعان ومشى الرجال إلى الرجال بالسيوف يرفع الفرس راسه فيقول : (سبحان الملك القدوس) ويقول الحمار في نهيقه : (اللهم العن العشارين) ، ويقول الديك في نقيقه : (اذكروا الله ياغافلين) ، ويقول الدراج في صياحه : (الرحمن على العرش استوى) ، وتقول القنبرة في صفيرها : (اللهم العن مبغضي ال محمد) ، قال : فقالوا : امنا وصدقنا وما على وجه الارض من هو اعلم منك ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : الا افيدكم ؟ فقالوا : بلى يا امير المؤمنين ، فقال : ان للفرس في كل يوم ثلاث دعوات مستجابة ، تقول في اول النهار ، اللهم وسع على سيدي الرزق ، وتقول في وسط النهار : اللهم اجعلني احب إلى سيدي من اهله وماله ، ويقول في اخر النهار : اللهم ارزق سيدي على ظهري الشهادة(٢) .

---

(١)بحار الأنوار : ٩٢ / ٤٦ .

(٢)الاختصاص ، ص١٣٠ .

❖- عن جعفر بن محمد عن ابائه عَلَيْهِم السَّلام ان ابا ذر الغفاري تمعك فرسه ذات يوم فحمم في تمعكه فقال ابو ذر : هي ، حسبك الان قد استجيب لك ، فاسترجع القوم وقالوا اخولط ابو ذر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ) فقال للقوم : ما بالكم ؟ قالوا : تكلمت بهيمة من البهائم ، فقال ابو ذر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ) سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : اذا تمعك الفرس دعا بدعوتين فيستجاب له يقول : اللهم احب ماله اليه ، والدعوة الثانية : اللهم ارزقه على ظهري الشهادة ، ودعوته مستجابة (١).

اصل خلقتها :

❖- عن الحسن بن زيد قال : بلغني ان الله عز وجل خلق الخيل من اربعة اشياء من البحر الاعظم المحيط بالدنيا ، ومن النار ، ومن دموع ملك يقال له ابراهيم ومن بئر طيبة(٢).

❖- عن ابي عباس قال : كانت الخيل العراب وحوشاً بارض العرب ، فلما رفعا اسماعيل وابراهيم القواعد من البيت قال الله : اني اعطيتك كنزاً لم اعطه احداً كان قبلك ، فخرج ابراهيم واسماعيل حتى صعدا جياداً يعني جبلاً بمكة فقال الاهلا الا هلم ، فلم يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها ، وانما سميت جياداً لهذا ، فما زال الخيل بعد تدعو الله ان يحببها إلى اربابها فلم تزل حتى اتخذها سليمان ، فلما المته امر بها ان يمسح رقابها ، وسوقها حتى يقي اربعون فرساً (٣).

عليها يقتل الرجال :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : انما الدنيا ستة اشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم ، فاشرف المطعومات العسل وهي مذقة الذباب

---

(١) نوادر الراوندي ، ص١٥ .

(٢) الخصال ، ص ٢٦٠ .

(٣)علل الشرائع :٣٥٣/١.

واشرف المشروبات الماء يستوي فيه البر الفاجر ، واشرف الملبوسات الحرير وهو نسيج دودة واشرف المركوبات الخيل وعليها تقتل الرجال ، واشرف المنكوحات النساء وهي مبال في مبال وان المراة لتزين احسن ما فيها ويراد اقبح ما فيها ، واشرف المشمومات هو المسك وهو بعض الدم (١).

هدية من الله لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن علي بن ابي طالب قال : كنت مع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسار ملياً وهو راكب وسايرته ماشياً فالتفت اليّ فقال : يا ابا الحسن اركب كما ركبت وامشي كما مشيت فقلت : بل تركب وامشي ، فسار ثم التفت اليّ وقال : يا علي اركب كما ركبت حتى امشي كما مشيت فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار ملياً حتى بلغنا إلى عين ماء فثنى رجله من الركاب ونزل واسبغ الوضوء فأسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ قال : يا علي ارفع راسك فانظر إلى هدية الله اليك ، فرفعت راسي فاذا انا من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال عَلَيْهِ السَّلام هذا هدية الله اليك فاركبه وركبته وسرت مع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

شعار رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه :

❖- كان شعار رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في الحرب : ياخيل الله اركبي.

الفرس يكشف مؤامرة المنافقين :

❖- في حديث العقبة قال الامام العسكري فانصرف علي إلى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ، ثم غطوها بحصر رقاق ، ونثروا فوقها سيراً من التراب بقدر ما غطوا وجوه الحصيرة ، وكان ذلك على

---

(١) مجموعة ورام ،ص٣٤.

(٢) مدينة المعاجز ،ص١٨٤ .

طريق علي عَلَيْهِ السَّلام الذي لا بد من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي عمقوها ، وكان حوالي المحفور ارض ذات حجارة ودبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه ، فلما بلغ علي عَلَيْهِ السَّلام قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته وقال : يا امير المؤمنين قد حفر ههنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم لا تسير فيه ، فقال له علي عَلَيْهِ السَّلام : جزاك الله من ناصح خيراً كما تدبر بتدبيري فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل ، وسار حتى شارق المكان فتوقف الفرس خوفاً من المرور على المكان فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : سر باذن الله تعإلى سالماً سوياً عجيباً شأنك بديعاً امرك فتبادرت الدابة فاذا الله عز وجل قد متن الارض وصلبها ولام حفرها وجعلها كسائر الارض ، فلما جاوزها علي عَلَيْهِ السَّلام لوى الفرس عنقه ، ووضع جحفلته اذنه وقال ما اكرمك على رب العالمين جوزك على هذا المكان الخاوي ، فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام جازاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفلها والقوم معه بعظهم كان امامه وبعظهم خلفه وقال : اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا عنه فاذا هو خاوٍ ولا يمر عليه احد الا وقع في الحفيرة فاظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا فقال علي عَلَيْهِ السَّلام للقوم : اتدرون من عمل هذا ؟ قالوا: لا ندري قال عَلَيْهِ السَّلام : لكن فرسي هذا يدري ، ثم قال : يا ايها الفرس كيف هذا ؟ ومن دبر هذا ؟ فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان إلى ان ذكر العشرة بمواطأة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على العقبة (١).

---

(١) تفسير الامام العسكري عليه السلام ، ص ٤٥٣.

معنى صوته :

❖- في حديث رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مع اليهودي قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : واما الفرس فيقول : (الملك لله الواحد القهار) (١).

❖- وفي حديث الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال : صهيل الفرس يقول سبحان ربنا سبحانه (٢).

---

(١) بحار الانوار: ٦١ / ٤٧ .

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ١٩ .

حرف الدال

الدابة

الدابة مؤنث الداب ، اسم ما دب على الحيوان مميزة وغير مميزة وقد غلب اطلاق هذا الاسم على ما يركبه من الدواب ويحمل عليه وهو يقع على المذكر والمؤنث والتاء فيه للوحدة ، والجمع دواب وتصغيره دويبة (١).

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ الأنفال/٢٢﴾ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ الأنفال/٥٥﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ الحج/١٨﴾ ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فاطر/٢٨﴾ ﴿فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ البقرة/١٦٤﴾ ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم الأنعام/٣٨﴾ ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللّهِ رِزْقُهَا هود/٦﴾ ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا هود/٥٦﴾ ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ النحل/٦١﴾ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ النور/٤٥﴾ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ النمل/٨٢﴾ ﴿وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ العنكبوت/٦٠﴾﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ لقمان/١٠﴾ ﴿ فلما قضى عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته ﴾﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٤ .

مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا فاطر/٤٥﴾ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ الشورى/٢٩﴾ ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ الجاثية/٤﴾ .

الخصائص :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : اتخذوا الدواب فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على الله (١).

❖- عن محمد بن سنان قال : روي انه قال عجيب لصاحب الدابة كيف تفوته الحاجة.

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : لا تضربوا وجوه الدواب وكل شيء فيه الروح فانه يسبح بحمد الله (٢).

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : الا يستحي احدكم ان يغنى على دابته وهي تسبح (٣).

❖- قال ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام : من مروءة الرجل ان يكون دوابه سماناً. وقال عَلَيْهِ السَّلام : ثلاثة من المروءة فراهة الدابة وحسن وجه المملوك والفرس السري . وقال عَلَيْهِ السَّلام : الركوب نشرة(٤) .

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : من السعادة للمرء دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج اخوانه (٥).

---

(١)مكارم الاخلاق ، ص٢٧٤ .

(٢) المحاسن ، ص٦٢٣ .

(٣) المحاسن ، ص٦٢٣.

(٤) مكارم الاخلاق،ص٢٧٤ .

(٥) مكارم الاخلاق،ص٢٧٤ .

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام السرج مركب ملعون للنساء (١).

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : من شقاء العيش مركب السوء (٢).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا لعنت الدواب لزمتها اللعنة على صاحبها(٣).

❖- عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد ، والبحر يوم الاثنين ، والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس ، وادم يوم الجمعة (٤).

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : اتخذوا الدواب فانها زين وتقضي عليها الحوائج ورزقها على الله (٥).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الشؤم في ثلاثة اشياء في الدابة والمراة والدار ، فاما المراة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها ، واما الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقها واما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها ، وقال : من بركة المراة خفة مؤنتها ويسر ولادتها وشؤمها في شدة مؤنتها وتعسر ولادتها (٦).

❖- عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : تذاكرنا الشؤم عنده فقال : الشؤم في ثلاثة في المراة والدابة والدار ، فاما شؤم المراة فكثرة مهرها وعقوق زوجها

---

(١) مكارم الاخلاق،ص٢٧٤ .

(٢) مكارم الاخلاق،ص٢٧٤ .

(٣) مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٥ .

(٤)الكافي: ٥٣٧/٦.

(٥) المحاسن ،ص٣٥١.

(٦)معاني الاخبار ، ص١٥٢ .

واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها (١).

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان توسم الدواب على وجوهها فانها تسبح بحمد ربها (٢).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام : الا يستحي احدكم ان يغني على دابته وهي تسبح(٣) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انه ليس من دابة عرف بها خمس وقفات الا كانت من نعم الجنة(٤) .

الاحكام :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تتؤركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس(٥) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان الله تبارك وتعإلى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوا منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوا منازلها(٦) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي فرب دابة مركوبة خير من راكبها واطوع لله واكثر ذكراً (٧).

---

(١) معاني الاخبار ، ص١٥٢ .

(٢)نوادر الراوندي ،ص٣٣١.

(٣) المحاسن ، ص٥١٩.

(٤) المحاسن ، ص٥١٩ .

(٥) مكارم الاخلاق،ص ٢٧٦ ،

(٦)مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٤ ،

(٧) المحاسن، ص٥١٩ .

❖- وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا يرتدفن ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون(١).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام من سافر منكم بدابته فليبدء حين ينزل بعلفها وسقيها (٢).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذا حرنت على احدكم دابته في ارض العدو في سبيل الله فليذبحها ولا يعرقبها (٣).

❖- سال رجل الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام متى اضرب دابتي تحتي ؟ قال : اذلم تمشي تحتك كمشيها إلى مذودها (٤).

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى ما لا ترون(٥) .

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام في الدواب : ولا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله عز وجل لعن لاعنها (٦).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان للدابة على صاحبها خصال يبدأ اذا نزل بعلفها ويعرض عليها الماء اذا مر به ، ولا يضرب وجها فانها تسبح بحمد ربها ، ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله ، ولا يحملها فوق طاقتها ، ولا يكلفها من الشيء ما لا تطيق(٧) .

---

(١) الخصال: ٢ / ١٥٩ .

(٢) الخصال: ٢ / ١٥٩ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٢ / ٥٦ .

(٤) مكارم الاخلاق،ص٢٧٥ .

(٥) مكارم الاخلاق ، ص٢٧٥ .

(٦) مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٥ .

(٧) مكارم الاخلاق ، ص٢٧٥ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان سقطت في البئر دابة صغيرة او نزل فيها جنب نزح منها سبع دلاء فان مات فيها ثور او صب فيها خمر نزح الماء(١) .

❖- عن ابي عبد الله عن ابيه عَلَيْهِم السَّلام : انه كره اخصاء الدواب والتحريش بينهما (٢).

❖- السكوني عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من اخرج ميزاباً او كنيفاً او اوتد او اوثق دابة او حفر شيئاً في طريق المسلمين فاصاب شيئاً فعطب فهوله ضامن (٣).

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال سالته عن رجل لقيه رجل على دابة فاراد ان يطأه فزجر الدابة فنفرت بصاحبها فطرحته وكان جراحه او غيرها فقال : ليس عليه ضمان انما زجر عن نفسه وهي الجبار(٤).

❖- عن سلمة بن تمام عن علي عَلَيْهِ السَّلام في دابة عليها ردفان فقتلت الدابة رجلاً وجرحت فقضى بالغرامة بين الردفين سوية(٥) .

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام عن ابائه عَلَيْهِم السَّلام ان علياً عَلَيْهِ السَّلام مر ببهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فاعرض علي بوجهه فقيل له : لم فعلت ذلك ياامير المؤمنين ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : لا ينبغي ان تصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر الا ان تواروه حيث لا يراه رجل ولا امراة (٦).

---

(١) تهذيب الاحكام : ٦٨/١ .

(٢) المحاسن ، ص٦٢٤ .

(٣)الكافي: ٧ / ٣٥٠ .

(٤)وسائل الشيعة: ١٩ / ٢٠٧ .

(٥)وسائل الشيعة: ١٩ / ٢١٢ .

(٦) المحاسن ، ص٦٢٤ .

❖- عن الحسن بن علي قال : لما افتح رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خيبر دعا بقوسه فأتكاً على سببتها ثم حمد الله واثنى عليه وذكر ما فتح الله به ونصره به ونهى عن خصال تسعة : عن مهر البغي ، وعن كسب الدابة يعني عسيب الفحل وعن خاتم الذهب ، وعن ثمن الكلب وعن مياثر الارجوان ، وعن لبوس ثياب القسي وهي ثياب تنسج في الشام ، وعن اكل لحوم السباع وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم (١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا اشتريت دابة فان منفعتها لك ورزقها على الله (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام سئل عن الماء تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ، ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء (٣).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الرجل تسقط منه الدواب وهو في الصلاة قال : يمضي في صلاته ولا ينقض ذلك وضوؤه (٤).

❖ - عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إذا حرنت على أحدكم دابة يعني إذا قامت في ارض العدو في سبيل الله فليذبحها ولا يعرقبها (٤) .

❖ - في فقه الرضا (عَلَيْهِ السَّلام): إذا اشتريت متاعا أو سلعة أو جارية أو دابة فقل : اللهم إني اشتريت ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا ، اللهم إني ألتمس فيه

---

(١)الخصال باب/ ٩ .

(٢)ثواب الاعمال ،ص ١٩١.

(٣)وسائل الشيعة: ١٩ / ٢٠٧ .

(٤) تهذيب الاحكام : ١ / ٤ .

فضلك فاجعل لي فيه فضلا ، اللهم إني ألتمس فيه من خيرك وبركتك وسعة رزقك فاجعل لي فيه رزقا واسعا وربحا طيبا هنيئا مريئا تقولها ثلاث مرات (١)

❖ – في فقه الرضا عَلَيْهِ السَّلام : كل من طلق امرأته من قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها منه ، فإن كان سمى لها صداقا فلها نصف الصداق ، وإن لم يكن سمى لها صداقا يمتعها بشئ قل أو كثر على قدر يساره فالموسع يمتع بخادم أو دابة والوسط بثوب والفقير بدرهم أو خاتم كما قال الله تبارك وتعالى :﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾(٢).

❖ – وسألته عن الرجل يصيب اللقطة دراهم أو ثوبا أو دابة كيف يصنع بها ؟ قال : يعرفها سنة فإن لم يعرف صاحبها حفظها في عرض ماله حتى يجئ طالبها فيعطيها إياه ، وإن مات أوصى بها فان أصابها شئ فهو ضامن (٣) .

❖ – عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام في رجل حمل عبدا له على دابة فأوطأت رجلا قال : الغرم على المولى (٤) .

❖ – عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : العجماء جبار والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس ، والجبار ، الهدر لا دية فيه ولا قود

الامثال :

❖– قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كن في الفتنة كأبن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب (١).

---

(١)فقه الرضا عليه السلام،ص ٥٤ .

(٢)فقه الرضا عليه السلام،ص ٣٢.

(٣)قرب الإسناد ،ص ٧٧ .

(٤)معاني الأخبار ص ٣٠٣ .

❖ - قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لابد للمؤمن من اربعة اشياء :دابة فارهة ودارواسعه وثياب جميله وسراج منير ، قالوا :يارسول الله اليس لنا ذلك ؟فما هي ؟قال عَلَيْهِ السَّلام :اما الدابة الفارهة فعقله،واما الدار الواسعة فصبره ،واما الثياب الجميلة فحياه ،واما السراج المنير فعلمه) (٢).

دابة اسمها العنبر

❖ - عن جابر بن عبد الله: بعثنا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وأمر علينا أبا عبيدة نتلقى عيراً لقريش، وزودنا جراباً من تمر لم يجد لنا غيره.فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة نمصها كما يمص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء، فيكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبلله بالماء فنأكله. فانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم، فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر، فأقمنا عليه شهراً ونحن ثلثمائة حتى سمنا، ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن، ونقتطع منه الفدرة كالثور. ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في وقب عينه، وأخذ ضلعاً من أضلاعه فأقامها، ثم رحل أعظم بعير منا فمر من تحتها. وتزودنا من لحمه وسائق. فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فقال: هذا رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟ فأرسلنا إلى رسول الله منه فأكله(٣).

كلام الدابة :

❖- الصادق عَلَيْهِ السَّلام ما اشترى احد دابة الا قالت : اللهم اجعله بي رحيماً(٤).

---

(١) نهج البلاغة ٦٩ / ٤٠٨

(٢)المواعظ العددية،ص٢٦٨.

(٣) ربيع الابرار : ٥ / ٤٠٣.

(٤) مكارم الاخلاق،ص٢٧٤ .

❖- عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : ان الدابة تقول اللهم ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ولا يحملني ما لا اطيق (١).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها : تعست ؟ تقول : تعس اعصانا للرب(٢)

في التأويل :

❖- عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عَلَيْهِ السَّلام تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عَلَيْهِ السَّلام وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان (٣).

❖- عن الاصبغ بن نباتة قال : دخلت على امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وهو يأكل خبزاً وزيتاً فقلت : ياامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : قال الله عز وجل ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾، فما هذه الدابة ؟ قال : هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً (٤).

❖- عن الاصبغ بن نباتة قال : قال لي معاوية يامعشر الشيعة تزعمون ان علياً دابة الارض ، فقلت نحن نقول اليهود تقوله ، فارسل إلى راس الجالوت ، فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكمفقال : نعم فقال ما هي ؟ وقال رجل فقال : اتدري ما اسمه ؟ قال : نعم اسمه إليا قال فالتفت الي فقال : ويحك يااصبغ ما اقرب إليا من علي (٥).

---

(١) مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٤ .

(٢)مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٥ .

(٣)مختصر البصائر ، ص ٢٠٨ .

(٤)مختصر البصائر ، ص ٢٠٨

(٥)مختصر البصائر،ص ٢٠٨ .

❖- عن ابي مريم الانصاري قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن قوله ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : العذاب الادنى دابة الارض (١) .

❖- عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام أي شيء يقول الناس في هذه الدابة ؟ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ ، فقال هو امير المؤمنين(٢) .

❖- عن الحسين بن بشار قال : سالت ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن الدابة قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام الدابة (٣).

❖- عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال قلت له : حدثني قال اليس قد سمعت الحديث من ابيك ؟ قلت هلك ابي وانا صبي قال : قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا اهون ، قلت فاني ازعم ان علياً عَلَيْهِ السَّلام دابة الارض قال فسكت ، قال فقال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام واراك والله ستقول ان علياً عَلَيْهِ السَّلام راجع الينا واقرأ ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ ، قال : قلت والله لقد جعلتها مما اريد ان اسالك عنها فقال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ لا تبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ واشار بيده إلى افاق الارض(٤) .

---

(١) مختصر البصائر ، ص ٢١٠ .

(٢)مختصر البصائر ، ص ٢٠٩ .

(٣)مختصر البصائر ، ص ٢٠٩ .

(٤)مختصر البصائر ، ص ٢٠٩ .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : قال رجل لعمار بن ياسر ياابا اليقضان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية آية هي قال قول الله تعإلى : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ الاية فاية دابة هذه ، قال عمار والله لا اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وهو يأكل تمراً وزبداً فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل : سبحان الله يا ابا اليقضان قلت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها فقال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل (١).

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال انتهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع راسه عليه فحركه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ برجله ثم قال قم يادابة الله ، فقال رجل من اصحابه يارسول الله ايسمي بعضنا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له وهو الدابة التي ذكر الله تعإلى في كتابه ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ ثم قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ياعلي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام (٢).

❖- عن ابي عبد الله الجدلي قال : دخلت على علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام يوماً فقال : انا دابة الارض الا احدثك ثلاثاً قبل ان يدخل عليّ وعليك داخل انا عبد الله

---

(١)مختصر البصائر ، ص ٤٣ .

(٢)مختصر البصائر ،ص ٤٣ .

انا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك بأتف المهدي وعينه ، قال : قلت نعم فضرب بيده إلى صدره فقال انا(١) .

❖- عن عباية قال : اتى رجل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال حدثني عن الدابة فقال وما تريد منها ، قال احببت ان اعلم علمها قال : هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الاسواق قال من هو ياامير المؤمنين ، قال هو علي ثكلت امك(٢) .

لصعوبة الدابة وحفظها :

❖- عن احدهما عَلَيْهِم السَّلام ايما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في اذنيها او عليها﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ وليقل اللهم سخرها لي وبارك لي فيها بحق محمد وال محمد وليقرأ (انا انزلناه) (٣).

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام على كل منخر من الدواب شيطان فاذا اراد احدكم ان يلجمها فليسم الله عز وجل(٤)

❖- عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : من اشترى دابة فليقم من جانبها الايسر وياخذ ناصيتها بيده اليمنى ويقرأ على راسها فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين واخر الحشر واخر بني اسرائيل ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ واية الكرسي ، فان ذلك امان تلك الدابة من الافات(٥).

---

(١) مختصر البصائر،ص ٢٠٦ .

(٢)مختصر البصائر،ص٥٧ .

(٣) مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٧ .

(٤) مكارم الاخلاق /ص ٢٧٧ .

(٥) من لا يحضره الفقيه:٢ / ٣٦٥ .

❖- عوذة مأثورة ومجربة لحفظ الدابة وصاحبها : روى انها مجربة تكتب وتعلق على الدابة اللهم احفظ مالو حفظه غيرك لضاع واستر على مالو ستره غيرك لشاع واحمل عني ما لو حمله غيرك لكاع ، واجعل عليّ ظلاً ظليلاً اتوقى به كل من رماني بسوء ، او نصب لي مكرا ، او هيأ لي مكروهاً حتى يعود وهو غير ظافر بي ولا قادر عليّ ، اللهم احفظني بما حفظت به كتابك المنزل على قلب نبيك المرسل اللهم انك قلت وقولك الحق انا انزلنا الذكر وانا له لحافظون (١).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل ، فان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له تغن فان قال لا احسن قال له تمن ، فلا يزال يتمنى حتى ينزل ، وقال : من قال اذا ركب الدابة باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، الا حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل (٢).

هكذا الرفق :

❖- بينما رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في مسير له اذ راى سواداً من بعيد ، فقال هذا سواد ولا عهد له بأنيس فلما دنا سلم فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اين اراد الرجل ؟ قال اراد يثرب قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وما اردت بها ؟ قال : اردت محمداً ، قال : فانا محمد قال : والذي بعثك بالحق ما رايت انساناً منذ سبعة ايام ولا طعمت طعاماً الا تناول منه دابتي قال : فعرضت عليه الاسلام فاسلم ، قال : فعظته راحلته فمات وامر به فغسل وكفن ثم صلى عليه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : فلما وضع في اللحد قال : هذا من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم (٣).

---

(١)الامان من الاخطار ، ص١٢٠ .

(٢)ثواب الاعمال ،ص ١٩١ .

(٣) تفسير العياشي :١ /٣٦٦ .

عيسى عَلَيْهِ السَّلام ودابة البحر :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام لما ان مر على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين : ياروح الله وكلمته لم فعلت هذا ؟ وانما هو من قوتك قال فعلت هذا لدابة تاكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم(١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : اني لاعرف من لو قام على شاطئ البحر لنوه باسماء دواب البحر وبامهاتها وعماتها وخالاتها (٢).

حقوق الدابة :

❖- عن اسماعيل بن السكوني قال : قال الصادق جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام للدابة على صاحبها سبعة حقوق : لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ ظهرها مجلساً يتحدث عليه ، ويبدأ بعلفها اذا نزل ، ولا يسمها في وجهها ، ولا يضربها في وجهها فانها تسبح ، ويعرض عليها الماء اذا مر بها ، ولا يضربها على النفار ويضربها على العثار لانها ترى ما لا يرى(٣) .

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا يرتدفون ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم (٤).

❖- قال لقمان يوصي ولده : يابني لا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك(١) .

---

(١)الكافي: ١ / ١٦٤ .

(٢) مختصر البصائر ، ص ٦٥ .

(٣)امالي الصدوق ، ص٥٩٦ .

(٤) الخصال ، ص٩٩ .

لغة :

❖- القارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل ، الطرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال ، البرج من الضآن مثل العقود من اولاد المعز ، الشادن من الظباء كالناهض من الفراخ ، العجير من الخيل كالسرين من الايلوالعنين من الرجال ، بوض الغنم مثل بروك الايل ، جيثوم الطير وجلوس الانسان ، خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة وثدي المراة البراثن من الكلب بمنزلة الاصابع من الانسان ، الكرش من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر ، المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل ، والجحيش من الحمير والعجل من البقر ، الحافر للدابة كالفرس للبعير ، المنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان والسنك للدابة والمخلب للطير الختان في الدواب كالزكام في الناس ، اللغام للبعير كالرقاب للانسان ، النشير للدواب كالعطاس للناس ، الناقة اللقوح بمنزلة الشاة البون ، والمراة المرفعة الدرج للدابة كالفصد للانسان خلاء البعير مثل حران الفرس نفوق الدابة مثل موت الانسان الزلهقة للحمار بمنزلة الهلمجة للفرس ، صنف الدابة بمنزلة اتخام الانسان الغدة للبعير كالطاعون للانسان ، الهمج فيما يطير كالحشرات فيما يحيي ، الصيق من الدابة كالفسو من الانسان ، الناتج للابل بمنزلة القابلة للنساء (٢).

لحرون الدابة :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : بينما هو في سفر اذ نظر إلى رجل عليه كآبة وحزن فقال : مالك ؟ قال دابتي حرون ، قال ويحك اقرأ هذه الاية في اذنـــه : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ (٣).

---

(١) روضة الكافي ، ص ٢٨٧ .

(٢) فقه اللغة ،ص٤٥ .

(٣) طب الائمة ،ص ٥١ .

❖- عوذة للحوامل من الانس والدواب : عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام يكتب هذه العوذة في قرطاس اورق للحوامل من الانس والدواب :بسم الله الرحمن الرحيم ،بسم الله بسم الله ﴿ إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ ، ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ ﴿ ويهيء لكم من امركم رشدا ﴾ ﴿تَعْلَمُونَ وَعَلَى اللّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ، ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ ، ﴿ فاعتدت بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (١).

❖ - من عسرت عليها الولادة من إنسان أو دابة يقرأ عليها : يا خالق النفس من النفس ، ومخلص النفس من النفس ، أخلصه بحولك وقوتك، ويكتب على خرقتين لا يمسهما ماء ، وتوضع تحت رجليها ، فإنها تلد في مكانها ، إنشاء الله تعالى (٢) .

❖ - عن الثمالي ، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : من نفرت له دابة فقال هذه الكلمات : يا عباد الله الصالحين أمسكوا علي رحمكم الله ، بان في ع و ح وماه ى ح ح

---

(١) طب الائمة ،ص١٠٥ .

(٢)بحار الأنوار : ٩٢ / ١٢١.

قال : ثم قال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : إن البر موكل به (م في ح رج) والبحر موكل به (هـ ح ح) قال عمر : فقلت أنا ذلك في بغال ضلت فجمعها الله لي (١).

عوذة للدابة

❖ - أمان الأخطار : فيما نذكره إذا حصلت الملعونة في عين دابة : يقرؤها ويمر يده على عينها ووجهها ، أو يكتبها ويمر الكتابة عليها باخلاص نية : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الشافي ، بسم الله الكافي ، بسم الله المعافي ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، وننزل من السماء ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، واردد العين الحابس ، وحجر يابس وماء فرس وشهاب ثاقب من العين إلى العين ، فقال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام إلى أين تذهب يا عين السوء قالت : أذهب إلى الثور في نيره والجمل في قطاره ، والدابة في رباطها ، فقالا عليهما السلام لها : عزمنا عليك بتسعة وتسعين اسما أن تلقى الثور في نيره ، والجمل في قطاره والدابة في رباطها ، كذلك يطفئ الله الوجع من العين ، بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بسم الله ، سلام سلام من الله الذي لا إله إلا هو ، السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون(٢) .

عجبة :

❖- حكى صاحب قطر الغمام ان في جزيرة من جزائر البحر شجرة على الساحل وفيها قرود فاذا اراد احدهم شرب الماء من البحر خرجت اليه دابة فاختطفته قبل ان يثب من مكانه فامتنعوا عن الماء فمات منهم خلق كثير ، فعمد الباقون إلى غصن من الشجر وربطوا فيها قرداً ميتاً وصعدوا باجمعهم على الغصن وميلوه حتى نال طرفه المربوط فيه

---

(١)بحار الأنوار : ٩٢ / ١٢٢ .

(٢)بحار الأنوار :٩٢ / ٤٢.

القرد الميت وجه الماء ، فخرجت تلك الدابة فاختطفته فلما علموا انه حصل في فمها طفروا باجمعهم دفعة إلى الارض فارتفع الغصن والدابة معلقة فيه ، فقتلوها شر قتلة (١).

الدابة البحرية :

❖- عن محمد بن ادريس قال : رايت بمكة اسقفاً وهو يطوف بالكعبة ، فقلت له ما الذي رغب بك عن دين اباءك فقال : تبدلت خيراً منه ، فقلت له كيف ذلك قال : ركبت البحر فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب فعلوت لوحاً فلم تزل الامواج ترفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد والين من الزبد وفيها نهر جار عذب ، فحمدت الله على ذلك فقلت اكل من الثمر واشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب ، فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على غصن منها فلما كان في جوف الليل فاذا بدابة على وجه الماء تسبح الله وتقول : لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار علي بن ابي طالب سيف الله على الكفار فاطمة وبنوها صفوة الجبار على مبغضهم لعنة الجبار ومأواه جهنم وبئس القرار ، فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر قالت : لا اله الا الله صادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد ، علي ذو البأس الشديد وفاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد ، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد ، فلما وصلت البر اذ رأسها رأس نعامة ووجها وجه انسان ، وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فخفت على نفسي الهلكة فهربت بنفسي امامها فوقفت ثم قالت لي انسان قف والا هلكت ، فوقفت فقالت ما دينك ؟ فقلت النصرانية ، فقالت ويحك ارجع إلى دين الاسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمين الجن لا ينجوا منهم الا من كان مسلماً ، قلت : وكيف الاسلام قالت : تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فقلتها فقالت تمم اسلامك بمولاة علي بن ابي طالب واولاده والصلاة عليهم والبراءة من اعداءهم ، قلت ومن اتاكم بذلك ، قالت : قوم منا

---

(١) زهر الربيع ، ص١١٩ .

حضروا عند رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسمعوه يقول : اذا كان يوم القيامة تاتي الجنة فتنادي بلسان طلق يا الهي قد وعدتني تشد اركاني وتزيني فيقول الجليل جل جلاله قد شددت اركانك وتزينت بابنه حبيبي فاطمة الزهراء وبعلها علي بن ابي طالب وابنيهما الحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين عَلَيْهِ السَّلام ثم قالت الدابة المقام تريد ام الرجوع إلى اهلك قلت لها الرجوع قالت اصبر حتى يجتاز مركب فاذا مركب يجري فاشارت اليهم فدفعوا اليها زورقاً فلما علوت معهم فاذا في المركب اثني عشر رجلاً كلهم نصارى فاخبرتهم خبري فاسلموا عن اخرهم (١).

رقعتان في الدواب :

❖- عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي فمن أي شيء ذلك ؟ قال : ذلك موضع منخريه في بطن امه وابن ادم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز وجل ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ وما سوى ابن ادم فراسه في دبره ويداه بين يديه (٢).

دعاء ركوب الدابة :

❖ عن علي بن ربيعة قال : شهدت علياً عَلَيْهِ السَّلام واتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله ، ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وانا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم قال : الحمد لله ثلاث مرات ، ثم قال : الله اكبر ثلاث مرات ، ثم قال : سبحانك اني ظلمت نفسي فأغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل : يا امير المؤمنين من أي شيء ضحكت ؟ قال : رأيت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يفعل كما فعلت ثم ضحك فقلت : يا رسول الله

---

(١) مدينة المعاجز،ص ٢٣٦ .

(٢) الخصال: ٢ / ١٨١ .

من أي شيء ضحكت ؟ قال : ان ربك يعجب من عبده اذ قال : اغفر لي ذنوبي ، يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري(١) .

معنى صوتها :

❖- قال الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام اذا صاحت القنبرة تقول مولاي تب على كل مذنب من المذنبين (٢).

---

(١) ربيع الابرار ٢ / ٤٩ .

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ٢٨ .

الدب

الاسم العلمي : Bear   الاسم الانكليزي : vrsus

الدب بضم الدال وتضعيف الباء ضرب من السباع كبير وثقيل والجمع دباب وادباب ودببة سمي هذا الحيوان بالدب لانه يدب في مشيته والدب من مشي هذا الحيوان ناشئ من كثرة سمنته وكثرة شعره ، وان للدببة فصيلة قائمة براسها وهي حيوانات كبيرة الحجم ثقيلة تمشي على راحة الاقدام ، وهو من الحيوانات التي تتخذ لون المكان الذي تعيش فيه لوقائها من اعدائها ، فمنها الدب القطبي الابيض ، والدب الامريكي الاسود ، والدب الاشمط ، ودب النمل وغيرها (١).

احكامه :

❖- عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : لم حرم الله لحم الخنزير ؟ قال : ان الله مسخ قوماً شتى مثل الخنزير والقرد والدب ، ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا يستخف الناس بعقوبته (٢).

انه مسخ :

❖- عن محمد بن الحسن بن زعلان قال : سألت ابا الحسن عَلَيْهِ السَّلام عن المسوخ فقال : اثنا عشر صنفاً ولها علل ، فأما الفيل فانه مسخ كان ملكاً زناء لوطياً ، ومسخ الدب لانه كان اعرابياً ديوثاً ، ومسخت الارنب لانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ، ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمور الناس ، ومسخ سهيل لانه كان عشاراً باليمن ، ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت ، واما القردة

---

(١)المعجم الزولوجي :٣ / ١١ .

(٢)علل الشرائع: ٢ / ١٧٠ .

والخنازير فانهم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت ، واما الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى عَلَيْهِ السَّلام لم يؤمنوا فتاهوا ، فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر ، واما العقرب فانه رجلاً نماماً ، واما الزنبور فكان لحاماً يسرق في الميزان(١) .

---

(١)علل الشرايع: ٢ / ١٧١ .

الدجاج

الاسم العلمي : Gallus   الاسم الانكليزي : Born – Cloor

الدجاجة بفتح الدال والدجاجة بكسرها تقع على الذكر والانثى وهي اسم لعدة طيور معروفة من فصيلة واحدة ذكرها الديك وفروخها الفروج ، سميت بالدجاجة لاقبالها وادبارها يقال دج القوم يدجون دجاً ودجيجاً ودجاجاً مشوا مشياً رويداً في تقارب خطو على ان يقبلوا ويدبروا ، والدجاج فصيلة قائمة بنفسها تشمل على الدجاج الاعتيادي والدجاج الهندي والحجل والدراج والتدرج والقيح والسلوى والقطا والطاووس وكل هذه الانواع تقضي معظم اوقاتها في البر وتفتش عن الحبوب والاثمار الصغيرة والحشرات والديدان ، منقارها متوسط الحجم ولكنه حاد ومقوس ومقوى قليلاً اجنحتها قصيرة ومستديرة تقريباً وقابلية طيرانها متوسطة في معظم الحالات واحياناً خفيفة ، ارجلها كبيرة وقوية مخالبها كثيرة التقوس ، وتستعملها للنبش في التراب(١) .

خصائصه :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ديك افرق ابيض يحرس دويرة اهله وسبع دويرات حوله ولنفضه من حمامة منمرة افضل من سبع ديوك بيض فرق(٢) .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الديك الأبيض صديقي، وعدو عدو الله، يحرس دار صاحبه ويسمع أدؤر حواليه. وكان يبيته معه في البيت(٣).

---

(١)المعجم الزولوجي :٣ / ٢٩ .

(٢)الكافي: ٤ / ٢٣٢ .

(٣) ربيع الابرار : :٥ / ٤٠٣.

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : الديك الابيض صديقي وصديق كل مؤمن(١).

❖- عن جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه قال : لا بأس بما ينتف من الطير والدجاج ينتفع به للعجين واذناب الطواويس واعراف الخيل واذنابها(٢)

❖- عن جابر قال : امر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اولاد الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج(٣) .

❖- عن عبد الاعلى قال : اكلت مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فأتي بدجاجة محشوة بخبيص فقال : هذه اهديت لفاطمة عَلَيْها السَّلام ، ثم قال : يا جارية اتينا بطعامنا المعروف ، فجائت بثريد خل وزيت(٤) .

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : اذا سمعت صراخ الديك فقل : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت(٥) .

❖- عن السياري رفعه قال : ذكرت اللحمان بين يدي عمر فقال : ان اطيب اللحمان لحم الدجاج فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : كلا ان ذلك خنازير الطير : وان اطيب اللحمان لحم فرخ قد نهض او كاد ينهض(٦) .

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : تعلموا من الديك خمس خصال : محافظته على اوقات الصلاة ، والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة(١).

---

(١)الكافي: ٤ / ٢٣٢ .

(٢)الاسناد ، ص ٧٣ .

(٣) مكارم الاخلاق ، ص١٦٢ .

(٤) المحاسن ، ص ٤٨٣.

(٥)مكارم الاخلاق ، ص ٢٧٨ .

(٦) الكافي: ٦ / ٣١٢ .

الديك في زمن سليمان

❖- تحفة الإخوان قال: روي أن سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام لما حشر الطير، و أحب أن يستنطق الطير، و كان حاشرها جبرئيل و ميكائيل، فأما جبرئيل، فكان يحشر طيور المشرق و المغرب من البراري، و أما ميكائيل، فكان يحشر طيور الهواء و الجبال، فنظر سليمان إلى عجائب خلقتها، و حسن صورها ، و جعل يسأل كل صنف منهم، و هم يجيبونه بمساكنهم، و معاشهم، و أوكارهم، و أعشاشهم، و كيف تبيض، و كيف تحيض.و كان الديك آخر من تقدم بين يديه، و نظر سليمان في حسنه، و جماله، و بهائه، و مد عنقه، و ضرب بجناحه، و صاح صيحة أسمع الملائكة، و الطيور، و جميع من حضر: يا غافلين، اذكروا الله. ثم قال: يا نبي الله، إني كنت مع أبيك آدم عَلَيْهِ السَّلام أتقدمه لوقت الصلاة، و كنت مع نوح في الفلك، و كنت مع أبيك إبراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلام حين أظفره الله بعدوه النمرود، و نصره عليه بالبعوض، و كنت أكثر ما أسمع أباك إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام يقرأ آية الملك: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ﴾إلى آخر الآية، و اعلم يا نبي الله أني لا أصيح صيحة في ليل أو نهار، إلا أفزعت بها الجن و الشياطين، و أما إبليس فإنه يذوب كما يذوب الرصاص(٢).

احكامه :

❖- عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الدَّجَاجِ فِي الدَّسَاكِرِ وَ هُمْ لَا يَمْنَعُونَهَا مِنْ شَيْءٍ تَمُرُّ عَلَى الْعَذِرَةِ مُخَلًّى عَنْهَا وَ عَنْ أَكْلِ بَيْضِهِنَّ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (٣).

---

(١) مكارم الاخلاق ،ص٣٠٨ .

(٢)البرهان في تفسير القرآن :٤/ ٢٠٩.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٢.

❖- قام ابن الكوا إلى علي عَلَيْهِ السَّلام وهو على المنبر وقال : اني وطئت دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة فأكلها ؟ قال : لا ، قال فان استحضنتها فخرج منها فرخ اكله قال : نعم ، قال : فكيف ؟قال لانه حي خرج من الميت وتلك ميتة خرجت من الميتة(١) .

❖- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ كُنْتُ جَالِساً فِي مَسْجِدِ الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ لِي أَ تَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام فَقُلْتُ نَعَمْ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ قَالَ هَيَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ أَخَذْتُهُ وَ مَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ تَرَكْتُهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لِي يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَا تُطَاقُونَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام فَأَخْبِرْنِي فَمَا انْقَطَعَ كَلَامِي مَعَهُ حَتَّى أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام وَ حَوْلَهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَ غَيْرُهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ فَمَضَى حَتَّى جَلَسَ مَجْلِسَهُ وَ جَلَسَ الرَّجُلُ قَرِيباً مِنْهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَجَلَسْتُ حَيْثُ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ حَوْلَهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا قَضَى حَوَائِجَهُمْ وَ انْصَرَفُوا الْتَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ الْبَصْرِيُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادٌ فِي أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءُ فِي عِلْمِهِ اصْطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّةً عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ قَالَ فَسَكَتَ قَتَادَةُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْفُقَهَاءِ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قُدَّامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَكَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام وَيْحَكَ أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ. رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاةِ وَ إِيتاءِ الزَّكاةِ فَأَنْتَ ثَمَّ وَ نَحْنُ أُولَئِكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ

---

(١) تفسير العياشي :١ / ١٣٠ .

وَ اللَّهِ مَا هِيَ بُيُوتُ حِجَارَةٍ وَ لَا طِينٍ قَالَ قَتَادَةُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْجُبُنِّ قَالَ فَتَبَسَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام ثُمَّ قَالَ رَجَعَتْ مَسَائِلُكَ إِلَى هَذَا قَالَ ضَلَّتْ عَلَيَّ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَتْ فِيهِ إِنْفَحَةُ الْمَيِّتِ قَالَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ إِنَّ الْإِنْفَحَةَ لَيْسَ لَهَا عُرُوقٌ وَ لَا فِيهَا دَمٌ وَ لَا لَهَا عَظْمٌ إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّمَا الْإِنْفَحَةُ بِمَنْزِلَةِ دَجَاجَةٍ مَيْتَةٍ أُخْرِجَتْ مِنْهَا بَيْضَةٌ فَهَلْ تُؤْكَلُ تِلْكَ الْبَيْضَةُ فَقَالَ قَتَادَةُ لَا وَ لَا آمُرُ بِأَكْلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام وَ لِمَ فَقَالَ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ لَهُ فَإِنْ حُضِنَتْ تِلْكَ الْبَيْضَةُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَةٌ أَ تَأْكُلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْكَ الْبَيْضَةَ وَ حَلَّلَ لَكَ الدَّجَاجَةَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام فَكَذَلِكَ الْإِنْفَحَةُ مِثْلُ الْبَيْضَةِ فَاشْتَرِ الْجُبُنَّ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُصَلِّينَ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَكَ مَنْ يُخْبِرُكَ عَنْهُ (١).

❖- عن النوفلي باسناده ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مر على قوم وقد نصبوا دجاجة وهم يرمونها ، فقال من هؤلاء لعنهم الله(٢) .

❖- سئل الصادق عَلَيْهِ السَّلام عن ماء شربت منه دجاجة فقال : ان كان في منقارها قذر لم نتوضأ منه ولم نشرب ، وان لم يعلم في منقارها قذر توضأ منه واشرب(٣).

❖- روي عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انه اذا اراد ان يأكل لحم دجاجة امر بها فربطت اياماً ثم يأكلها بعد ذلك (٤).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٥٧.

(٢) مجموعة ورام: ١ / ١٨ .

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١ / ٦ .

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٠٤ .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الدجاجة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى يتغذى ثلاثة ايام ، والبطة الجلالة خمسة ايام ، والشاة الجلالة عشرة ايام ، والبقرة الجلالة عشرين يوماً ، والناقة الجلالة اربعين يوماً (١).

❖ - روي أن النبي سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام لما حشر الطير، و أحب أن يستنطق الطير، و كان حاشرها جبرئيل و ميكائيل، فأما جبرئيل فكان يحشر طيور المشرق و المغرب من البراري، و أما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء و الجبال، فنظر سليمان (عَلَيْهِ السَّلام) إلى عجائب خلقتها، و اختلاف صورها، و جعل يسأل كل صنف منهم، و هم يجيبونه بمساكنهم، و معايشهم، و أوكارهم، و أعشاشهم، و كيف تبيض، و كيف تحيض، و كان آخر من تقدم بين يديه الديك، فوقف بين يديه في حسنه و جماله و بهائه، و مد عنقه، و ضرب بجناحه، و صاح صيحة أسمع الملائكة و الطيور و جميع من حضر: يا غافلين، اذكروا الله. ثم قال: يا نبي الله، إني كنت مع أبيك آدم عَلَيْهِ السَّلام أوقظه لوقت الصلاة، و كنت مع نوح عَلَيْهِ السَّلام في الفلك، و كنت مع إبراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلام، حين أظفره الله بعدوه نمرود، و نصره عليه بالبعوض ، و كنت أكثر ما أسمع أباك إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام يقرأ آية الملك:﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ﴾ إلى آخر الآية، و أعلم يا نبي الله، أني لا أصيح صيحة في ليل أو نهار إلا أفزعت بها الجن و الشياطين، و أما إبليس فإنه يذوب كما يذوب الرصاص في النار(٢).

❖ - قال النبي (صلى الله عليه و آله): أكثروا في بيوتكم الديوك، فإن إبليس لا يدخل بيتا فيه ديك أفرق(٣).

---

(١) قضاء امير المؤمنين ، ص ٩٧ .

(٢)البرهان في تفسير القرآن :٤/ ٢٠٩.

(٣)البرهان في تفسير القرآن :٤/ ٢٠٩.

❖ - قال النبي صلى الله عليه و آله: إذا صاح الديك في السحر، نادى مناد من الجنان: أين الخاشعون، الذاكرون، الراكعون، الساجدون، السائحون، المستغفرون؟ فأول من يسمع ذلك ملك من الملائكة في السماوات، و هو على صورة الديك، له زغب و ريش أبيض، و رأسه تحت العرش، و رجلاه تحت الأرض السفلى، و جناحاه منشوران، فإذا سمع ذلك النداء من الجنة، ضرب جناحيه ضربة، و قال: يا غافلين، اذكروا الله تعالى الذي وسعت رحمته كل شيء(١).

حرمه الديك :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني اسرائيل ، فبينما هو يصلي وهو في عبادته اذ ابصر بغلامين صبين قد اخذا ديكاً وهما ينتفان ريشه ، فاقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك فاوحى الله إلى الارض ان سيخي بعبدي فساخت به الارض فهو يهوي ابد الابدين ودهر الداهرين(٢).

الديك في العالم العلوي :

❖- عن الاصبغ بن نباتة قال : ان لله ملكاً في صورة الديك الاملح الاشهب براثنه في الارض السابعة وعرفه تحت العرش ، له جناحان : جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج ، واما الجناح الذي في المغرب فمن نار ، وكلما حضر وقت الصلاة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الاخر يصفق بهما كما يصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفئ النار ولا الذي من النار يذيب الثلج ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله خاتم

---

(١)البرهان في تفسير القرآن :٤/ ٢٠٩.

(٢)امالي الطوسي: ٢ / ٦٣ .

النبين وان وصيه خير الوصين سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، فلا يبقى في الارض ديك الا اجابه وذلك قوله ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ (١) .

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ان لله عز وجل ديكاً رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثبتة تحت العرش ، وجناحاه في الهوى اذا كان في نصف الليل او الثلث الثاني من اخر الليل ضرب بجناحه وصاح (سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح) فتضرب الديكة باجنحتها وتصيح (٢)

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الله عز وجل خلق ديكاً ابيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم السابعة له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب لا تصيح الديكة حتى يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال (سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس يحلف باسمه كاذباً) (٣) .

ديك مع ادم ونوح وابراهيم وسليمان

❖- روي ان سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام لما حشر الطير واحب ان يستنطق الطير وكان حاشرها جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام وميكائيل ، فاما جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري ، واما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء والجبل ، فنظر سليمان إلى عجائب خلقها وحسن صورها وجعل يسئل كل صنف منهم وهم يجيبونه بمساكنهم واوكارهم واعشاشهم ، وكيف تبيض وكيف تحتضن ، وكان الديك اخر من تقدم من بين يديه ، ونظر سليمان في حسنه وجماله وبهائه ومد عنقه وضرب بجناحه وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر ، يا غافلين اذكروا الله ثم قال : يا نبي الله اني كنت مع ابيك ادم عَلَيْهِ السَّلام اتقدمه لوقت الصلوة ، وكنت مع نوح عَلَيْهِ السَّلام وكنت

---

(١) بحار الانوار: ٥٩ / ١٧٤ .

(٢) روضة الكافي ، ص ٢٢٨.

(٣) عقاب الاعمال ، ص٢٢٧ .

مع ابيك ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام حين اضفره بعدوه النمرود ونصره بالبعوض ، وكنت اكثر ما اسمع اباك ابراهيم يقرأ اية الملك ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ واعلم يا نبي الله اني لاصيح صيحة في ليل او نهار الا فزعت بها الجن والشياطين ، واما ابليس فانه يذوب كما يذاب الرصاص (١).

انظر إلى الدجاج :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : انظر إلى الدجاجة كيف تهيج لحضن البيض والتفريخ وليس لها بيض مجتمع ولا وكر موطئ بل تنبعث وتنفتح وتعوا وتمنع من الطعم حتى يجمع لها البيض فتحضنه وتفرخ فلم كأن ذلك منها الا لاقامة النسل ومن اخذها باقامة النسل ولا روية لها ولا تفكير لولا انها مجبولة على ذلك اعتبر بخلق البيضة وما فيها من المح الاصفر الخائر والماء الابيض الرقيق فبعضه ينشؤ منه الفرخ وبعضه ليتغذى به إلى ان تنقاب عنه البيضة ، وما في ذلك من التدبير فانه لو كان نشؤ الفرخ في تلك القشرة المستحفظة التي لا مساغ لشيء اليها ، جعل معه في جوفها من الغذاء ما يكتفي به إلى وقت خروجه منها كمن يحبس في حبس حصين لا يوصل إلى من فيه فيجعل معه من القوت ما يكتفي به إلى وقت خروجه منه (٢).

الديك من وطيور ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في رجل اوصى بجزء من ماله ، فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشره وكان الطير : الطاووس والحمامة والديك والهدهد فامره الله تعإلى ان يقطعهن ويخلطهن وان يضع على كل جبل منهن جزءاً وان يأخذ راس كل طير

---

(١)تفسير البرهان: ٣ / ١٣٩ .

(٢) توحيد المفضل، ص٤٩ .

منها بيده قال : فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان(١) .

نادرة :

❖- حكي ان الثعلب مر في السحر بشجرة فوقها ديكاً ، فقال له : اما تنزل تصلي جماعة ، قال : ان الامام نائم خلف الشجرة فأيقضه فنظر الثعلب فرأى الكلب فضرط وولى هارباً ، فناداه الديك : ما تأتي لنصلي ، فقال : لقد انتقض وضوئي ، فاصبر حتى اجدد لي وضوءاً وارجع(٢) .

لدفع الجن :

❖- عن جعفر بن محمد عن ابيه عَلَيْهِ السَّلام قال : كانوا يحبون ان يكون في البيت الشيء الداجن مثل الحمام والدجاج او العناق يعبث به صبيان الجن ولا يعبثون بصبيانهم(٣).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اكثروا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم (٤).

الديك الابيض :

❖- قال الرضا عَلَيْهِ السَّلام: في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء : معرفته باوقات الصلاة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة (٥).

---

(١) تفسير العياشي :١ / ١٤٤.

(٢)(المستطرف: ٢ / ١١٩ .

(٣) قرب الاسناد ،ص ٤٥ .

(٤) طب الائمة ، ص١١٧ .

(٥) عيون الاخبار: ١ / ٢٧٧ .

الدعموص

الاسم العلمي : Lavva   الاسم الفرنسي : Lavve

بضم الدال هو اسم للدور الثاني من الخلق الذي لا يعيش في ابتداء امره الا في الماء ، ثم بعد ذلك يستحيل إلى بعوض او ناموس او فراشة او ضفدع او غيرها فالدعموص دويبة تشبه الدودة في شكلها تكون في مستنقع الماء وتغوص فيه قال الاعشى :

فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم   وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

وسميت الحشرة وهي في الدور الثاني بالدعموص لانها تدخل وتغوص في الماء ومجاريه دون ان يمنعها مانع ، ويطلق الدعموص على اطفال الجنة لانهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان لا يمنعون من الدخول على الحرم(١)

الدعموص مسخ :

❖- عن حذيفة بن اليمان قال : كنا مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذ قال : ان الله تبارك وتعإلى : مسخ من بني ادم اثنى عشر جزءاً فمسخ منهم القردة والخنازير والسهيل والزهرة والعقرب والفيل والجري وهو سمك لا يؤكل ، والدعموص والدب والضب ، والعنكبوت ، والقنفذ .

قال حذيفة : بابي انت وامي يارسول الله فسر لنا هذا كيف مسخوا ؟ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نعم اما القردة فمسخوا لانهم اصطادوا الحيتان في البيت على عهد داود النبي عَلَيْهِ السَّلام .

واما الخنازير فمسخوا لانهم كفروا بالمائدة التي نزلت من السماء على عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٧٥ .

واما السهيل فمسخ لانه كان رجلاً عشاراً فمر به عابد من عباد ذلك الزمان فقال العشار : دلني على اسم الله الذي يمشي به على الماء ويصعد به إلى السماء فدله على ذلك ، فقال العشار ، قد ينبغي لمن عرف هذا الاسم ان لا يكون في الارض بل يصعد به إلى السماء فمسخه الله وجعله اية للعالمين .

واما الزهرة فمسخت لانها هي المراة التي افتتنت هاروت وماروت الملكين .

واما العقرب فمسخ لانه كان رجلاً نماماً يسعى بين الناس بالنميمة ويفرق بينهم بالعدواة .

واما الفيل فانه كان رجلاً جميلاً فمسخ لانه كان ينكح البهائم البقر والغنم شهوة من دون النساء .

واما الجري فمسخ لانه كان رجلاً من التجار ، وكان يبخس الناس بالمكيال والميزان .

واما الدعموص فمسخ لانه كان رجلاً اذا حضر النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلاة فجعل قراره في الماء إلى يوم القيامة من جزعه على البرد

واما الدب فمسخ لانه كان رجلاً يقطع الطريق لا يرحم غنياً ولا فقيراً الا سلبه .

واما الضب فمسخ لانه كان رجلاً من الاعراب وكانت خيمته على ظهر الطريق وكان اذا مرت القافلة يقول له : ياعبد الله كيف ناخذ الطريق إلى كذا وكذا ، فان اراد القوم الشرق ردهم إلى المغرب وان ارادوا المغرب ردهم إلى الشرق ، وتركهم يهيمون لم يرشدهم إلى سبيل الخير .

واما العنكبوت فمسخت لانها كانت خائنة للبعل ، وكانت تمكن فرجها سواه .

واما القنفذ فانه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لانه كان اذا نزل به الضيف رد الباب في وجهه ويقول لجاريته اخرجي إلى الضيف فقولي له : ان مولاي غائب عن المنزل ، فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت اهل البيت شباعاً(١).

الدعموص ينازع السمك :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لما اسري بي إلى السماء سقط قطرة من عرقي ، فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك لياخذها وذهب الدعموص لياخذها فقالت السمك هي لي ، وقال الدعموص هي لي ، فبعث الله تعالى اليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص(٢) .

---

(١)الاختصاص ، ص١٣١ .

(٢)علل الشرائع، ص ٦٠١ .

الدراج

الاسم العلمي : Tetraodorasia الاسم الانكليزي : Francolin

الدراج كرمان طائر شبيه بالحجل واكبر منه ، ارقط بسواد وبياض او نقط قصير المنقار يطلق على الذكر والانثى ، سمي بالدراج لانه يدرج أي يختبئ اذ طارده الصيادون ، من فصيلة الطيور الشبيه بالدجاج في ميزات منقارها واجنحتها ، يبقى معظم اوقاته في البر يفتش عن الحبوب والاثمار الصغيرة والحشرات والديدان(١) .

الخصائص :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من سره ان يقل غيضة ولياكل لحم الدراج .

❖- وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من اشتكى فؤاده وكثر غمه فلياكل الدراج

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول من سره ان يقل غيظه فلياكل الدراج (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا وجد احدكم غماً او كرباً لا يدري ما سببه فلياكل لحم الدراج فانه يسكن عنه ان شاء الله(٣) .

معنى صوته :

❖- سال عدة من اليهود امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام اسئلة فقالوا : اخبرنا عن قبر سار بصاحبه ؟ قال ذاك الحوت حين ابتلع يونس عَلَيْهِ السَّلام في البحار السبعة ، فقالوا : اخبرنا عمن انذر قومه لامن الجن ولا من الانس ، قال تلك نملة سليمان اذ قالت ياايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده ، قالوا فاخبرنا عن خمسة اشياء مشت

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٦٠ .

(٢) طب الائمة ، ص ١١٣ .

(٣) مكارم الاخلاق ، ص ١٦٢ .

على الارض ما خلقوا في الارحام قال : ذاك ادم وحواء ، وناقة صالح وكبش ابرهيم وعصى موسى ، قالوا : فاخبرنا ما تقول هذه الحيوانات ؟ قال : الدراج يقول : الرحمن على العرش استوى ، والديك يقول : اذكروا الله ياغافلين ، والفرس يقول اذا مشى المؤمنون إلى الكافرين اللهم انصر عبادك المؤمنون على عبادك الكافرين ، والحمار يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان والضفدع يقول : سبحان ربي المعبود في لجج البحار ، والقنبر يقول : اللهم العن مبغضي محمد وال محمد(١) .

الدراج على الصفا :

❖- عن الحسين عَلَيْهِ السَّلام انه قال : كنت مع ابي علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام يوما على الصفا واذا هو بدراج على وجه الارض في الصفا فوقف مولاي بازائه فقال : السلام عليك ايها الدراج ؟ فاجابه يقول : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ياامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ايها الدراج ماتصنع في هذا المكان فقال ياامير المؤمنين انا في هذا المكان منذ اربعمائة عام اسبح الله تعإلى واقدسه واحمده واهلله واكبره واعبده حق عبادته .

فقال عَلَيْهِ السَّلام : ان هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين مطعمك ومشربك ؟ فقال له : يامولاي وحق من بعث ابن عمك بالحق نبيا وجعلك وصيا اني كلما دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع ، واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك فاروى(٢) .

❖ - علي بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير عن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام كان يسعى في ارض صلبة من صفا صلد ، فاذا هو بدرا جبها ، فتعجب لانه لا يكون الا في العشب ، فصاح

---

(١) بحار الانوار: ١٤ / ٤١٢ .

(٢) فضائل ابن شاذان ، ص١٦٢.

به فجاء حتى سقط بين يديه ، فمد يدجه فاخذه ، فصار الدراج يحرك منقاره ويصيح غير صياحه، فالقاه فجعل يتمرغ بين يديه ، ثم انتصب اومأ اليه وحرك منقاره، وامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يقول له : نعم ، نعم، وطار الدراج وهو يقول بلسان فصيح: علي علي علي ، وزاد في هذا الحديث ابن اخت ام سلمة وقال: منهم من قال : ان الدراج كان ملكا ، ومنهم من قال كان جنيا(١).

(١)كتاب الاربعون حديثا للاربلي، ص ٩٦ .

الدلفين

الاسم العلمي : Delphinus   الاسم الانكليزي : Dolphin

بظم الدال وتشديد اللام ويسمى عند العرب بالدخس او التدحسن وهو جنس من الحيتان الصغيرة قد يبلغ طوله نحو عشرة اقدام الا ان الغالب يترواح بين ٦،٧ اقدام كنيته ابو سلام بعض العرب يسمونه خنزير البحر ، يعيش في المياه الاستوائية والمعتدلة في جميع المحيطات مجتمعاً مع بعضه   ويرافق المراكب عادة إلى مسافات بعيدة ويغالب الامواج ، ويقوم بحركات مسلية تلفت الانظار ويفترس الاسماك بكثرة ، واذا قتل احد الزوجين صرخ الاخر بل شغر حزناً عليه ولا يبرح حتى يحمله الصيادون(١) .

خصائصه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام الدلفين يلتمس صيد الطير فيكون في ذلك ان ياخذ السمك فيقتله ويشرحه حتى يطفوا على الماء ثم يكون تحته ويثور الماء الذي عليه حتى يتبين شخصه فاذا وقع الطير على السمك الطافي وثب اليها فاصطادها ، فانظر إلى هذه الحيلة كيف جعلت طبعاً في هذه البهيمة لبعض المصلحة(٢) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٨٧ .

(٢) توحيد المفصل ، ص ٤٥ .

الدود

الاسم الانكليزي : Worm   الاسم الفرنسي : Rer

الدود اسم جنس مفرده دودة وهو دويبة صغيرة مستطيلة وسمي هذا النوع من المخلوقات بالدود لتبدل الاستحالات السريعة الفجائية الحاصلة من طريق تكوينها ، ويطلق عند علماء الحيوان على كل الحيوانات التي جسمها مستطيل رخو اسطواني حقيقية او تقريباً مؤلف من حلقات والقناة الهظمية ممتدة في طول الجسم مفتوحة من الطرفين ولها اوعية دموية مستطيلة الشكل تقسم إلى ثلاث شعب : شعبة الديدان المسطحة ، وشعبة الديدان الخيطية ، شعبة الديدان الحلقية(١) .

خصائصه :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : كلو خل التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن (٢).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام مر عيسى عَلَيْهِ السَّلام بمدينة واذا في ثمارها الدود فشكو اليه ما بهم فقال : دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء ، وليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء من حول الشجرة ، ثم تصبوا التراب لكي يقع فيه الدود ، فاستانفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم (٣).

---

(١)المعجم الزولوجي :٣ / ٩٦ .

(٢) عيون الاخبار: ٢ / ٣٩ .

(٣)علل الشرائع: ٢ / ٢٦١ .

رازق الدودة :

❖- لما قال يوسف للفتى ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ اتاه جبرئيل فضربه برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له : يايوسف انظر ماذا ترى ؟ قال : ارى حجراً صغيراً ، ففلق الحجر فقال : ماذا ترى ؟ قال : ارى دودة صغيرة ؟ قال فمن رازقها ؟ قال : الله ، قال : فان ربك يقول : لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى : اذكرني عند ربك ، لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين ، قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان ، قال : فتأذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوماً ويسكت يوماً فكان في اليوم الذي يسكت اسوأ حالاً (١).

سامع الدودة :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان داود عَلَيْهِ السَّلام لما وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم فصعد الجبل فاقبل يدعو ، فلما قضى نسكه ، اتاه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام فقال له : يادواد يقول لك ربك لم صعدت الجبل ظننت انه يخفي علي صوت من صوت ، ثم مضى به إلى البحر إلى جدة فرسب به في الماء مسيرة اربعين صباحاً في البر فاذا صخرة ففلقها فاذا فيها دودة ، فقال : يادواد يقول لك ربك ، انا اسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر فظننت انه يخفى عليّ صوت من صوت (٢).

اكل وجهه الدود :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : كان قاضي في بني اسرائيل وكان يقضي فيهم بالحق فلما حضرته الوفاة قال لامراته اذا مت فاغسليني وكفنيني وغطي وجهي وضعيني على سريري فانك لا ترين سوءاً ان شاء الله تعإلى فلما مات فعلت ما كان امرها به ، ثم مكثت بعد ذلك ، ثم انها كشفت عن وجهه فاذا دودة تقرض من منخره ، ففزعت

---

(١) بحار الانوار: ٥ / ١٩٢ .

(٢)الكافي: ٢ / ٣١٢ .

من ذلك ، فلما كان الليل اتاها في منامها (يعني رأته في النوم) فقال لها : فزعت مما رايت ، قالت : اجل ، قال : والله ما هو الا في اخيك ، وذلك انه اتاني ومعه خصم له فلما جلسا قلت : اللهم اجعل الحق له ولما اختصما كان الحق له ففرحت فاصابني ما رايت لموضع هواي مع موافقة الحق له(١) .

اعلم ذكران الدود واناثه :

❖- عن منصور بن يونس قال : سمعته ، أي ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وقد مررنا بجبل فيه دود فقال : اعرف من يعلم اناث هذا الدود من ذكرانه وكم عدده ، ثم قال : نعلم ذلك من كتاب الله ، وفي كتاب الله تبيان كل شيء (٢).

---

(١) قصص الانبياء ، ص ٨٣.

(٢)دلائل الامامة ، ص ١٢٨ .

دودة القز

الاسم العلمي : Sericaviamori   الاسم الانكليزي : Silkworm

دودة القز الفراشة في شكلها اذا بلغت وتسمى بدودة الحرير فهي ليست من الديدان الحقيقة بل هي دودة في طور اليرقة ، ثم تنسلخ إلى فراش فتطير وسميت بهذين الاسمين لانها تصنع الحرير من لعابها ، والقز تعريب كز بالفارسية ومعناها الحرير الخام ، وهي من الرتبة الحرشفية الاجنحة مغطان ، بحراشف ملونة (١).

في الامثال :

❖- قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز ، كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غماً(٢) .

❖- قد انشد بعضهم فيه :

الم تـــر ان المـــرء طـــول حياتـــه   حـــريص علـــى مـــا لا يـــزال يناســـجه
كـــدود كـــدود القـــز ينـــتج دائمـــاً   فيهـــك غمـــاً وســـط مـــا هـــو ناســـجه (٣)

---

(١) المعجم الزولوجي :١٠٤/٣ .

(٢) اصول الكافي: ٢ / ١٣٤ .

(٣) سفينة بحار الانوار: ١ / ٢٤٣ .

ديك الماء

الاسم العلمي : Haleyon smyrnemsig الاسم الانكليزي : Smyrnakinqfisher

طائر ذو منقار طويل احمر ومزين بريش ازرق داكن يعيش على الاسماك الصغيرة ، فيقف على اعواد واغصان الغابة ، وينقض بين اونه واخرى فوق سطح الماء ليلتقط بمنقاره الاحمر الطويل الاسماك الصغيرة ، اسمه في العراق مهلهل ، وفي بيروت ديك البحر ، ومن اسمائه القاوند والقيون (١).

احكامه :

❖- روى ان عبد الحميد الجرجاني قال : اتاني غلام ببيض الاجمة فرايته مختلفاً فقلت للغلام ، ما هذا البيض ؟ قال : هذابيض ديوك الماء ، فأبيت ان اكل منه شيئاً حتى اسال ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فدخلت المدينة فاتيته فسالته عن مسائلي ونسيت تلك المسالة ، فلما ارتحلنا ذكرت المسالة ورأس القطار بيدي ، فرميت إلى بعض اصحابي ، ومضيت إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فوجدت عنده خلقاً كثيراً فقمت اتجاه وجهه فرفع راسه اليّ ، وقال : ياعبد لتأتني ديوكفقلت : اعطيتني الذي اريد ، فانصرفت ولحقت باصحابي(٢) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ١٤٣ .

(٢) بحار الانوار: ٤٧ / ١٠٥ .

الدُّبْسِيّ

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ قِيمَةِ مَا فِي الْقُمْرِيِّ وَ الدُّبْسِيِّ وَ السُّمَانَى وَ الْعُصْفُورِ وَ الْبُلْبُلِ فَقَالَ قِيمَتُهُ فَإِنْ أَصَابَهُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ بِالْحَرَمِ فَقِيمَتَانِ لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ دَمٌ (١).

---

(١)الكافي :٣٩١/٤.

حرف الذال

الذئب

الاسم العلمي Canisiupys الاسم الإنكليزي wolf

سمي هذا الحيوان بالذئب لان الذئب يتذائب أي يأتي من كل جهة ويسبب الفزع فانه اذا حذر من وجه جاء من وجه اخر ، وللذئب اسماء كثيرة منها الخاطف والسيد والسرحان وذؤله والعملس واللسق والانثى سلقمة والمسام ويكنى ابا حعده وابا مذاقة وابا ثمامة وابا صاعد وابا رعلة وابا سلعامة وابا العطلس وابا كاسب وابا سامة ، وهو من الفصيلة الكلبية حيوان مفترس وحشي يشبه الكلب وجهه مخيف يعتبر عند علماء الحيوان كلباً برياً ولونه الفيش الرمادي ، والمعروف عنه انه يكون جائعاً على الدوام وله صبر عظيم على الجوع وهو كثير الكد ومع ذلك اذ لم يجد شيئاً اكتفى بالنسيم ويتعاون مع افراد نوعه في صيد الفريسة (١).

الذئب في القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ يوسف/١٣ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ يوسف/١٤ قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ يوسف/١٧﴾

---

(١) المعجم الزولوجي :٢ / ١٨٠ .

ذئب اخوة يوسف :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان بني يعقوب لما سألوا اباهم يعقوب ان يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم : اني اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون ، قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عَلَيْهِ السَّلام(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لما اوتي بقميص يوسف إلى يعقوب فقال : اللهم لقد كان ذئباً رفيقاً لم يشق القميص ، قال : وكان به نضح من دم (٢).

خصائصه :

عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب (٣).

في الامثال :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لابي ذر : ياابا ذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاربين في زريبة الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فما ابقيا منها(٤) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ان الشاذ من الناس كما ان الشاذ من الغنم للذئب(٥) .

---

(١) علل الشرائع ، ص ٦٠٠ .

(٢) بحار الانوار: ٥ / ١٩١ .

(٣)سفينة بحار الانوار: ٨٤/١.

(٤) مجموعة ورام: ٢ / ٥١ .

(٥) نهج البلاغة ، ص١٨٤ .

❖- قال مولانا الصادق عَلَيْهِ السَّلام : من أخذ علمنا بالقبول فتح الله عليه بالمعرفة الحديث الواحد عشرة أحاديث ،حتى يعود فقيهاً ،ومن أخذ علمنا بالمكر وحرف فيه الرأي والتدبير صرفه الله عنه صرف دامية المعز من الذئب الأزل فلا يزداد من المعرفة الا بعداً(١).

❖- كتب امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام لابن عباس لما اخذ مال البصرة : فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة (٢).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم الله تعإلى بثلاثة اشياء الاول يرفع الله البركة من اموالهم ، والثاني سلط الله عليهم سلطاناً جائراً ، والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان(٣) .

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه قال ان الله تعإلى انزل كتاباً على نبي من الانبياء وفيه انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضآن على قلوب كقلوب الذئاب اعمالهم اشد مرار من الصبر والسنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف ، افبي يغترون ام اياي يخادعون فبعزتي حلفت لاتيحن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تنزل الحليم حيراناً يضل فيها رأى ذي الرأي وحكمه الحكيم ، البسهم شيعاً واذيق بعظهم بأس بعض انتقم من اعدائي باعدائي ثم اعذبهم جميعا ولا ابالي(٤) .

---

(١)شرح كتاب التنبيه، ص٣٧ .

(٢) نهج البلاغة ، ص٤١٣.

(٣)جامع الاخبار ،ص ١٣٠.

(٤)الجواهر السنية ،ص٣٢٧.

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : اذا كان الراعي ذئبا فالشاه من يحفظها(١)

❖- في الانجيل : احذروا الكذاب الذين ياتونكم بلباس الحملان فهم في الحقيقة ذئاب خاطفة من ثمارهم تعرفونهم لايمكن الشجرة الطيبة ان تثمر ثماراً رديئة ولا الشجرة الرديئة ان تثمر ثماراً صالحة (٢).

❖- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ما ذئبان ضاريان في غنم راع هذا في اولها وهذا في اخرها باسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن (٣).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ياتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا فمن لم يكن ذئباً اكلته الذئاب(٤) .

ذئب شريف :

❖- عن عمار بن ياسر قال تبعت امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في بعض طرقات المدينة فاذا انا بذئب ادرع ازب قد اقبل يهرول حتى اتى المكان الذي فيه امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وولده الحسن والحسين عَلَيْهِم السَّلام فجعل الذئب يعفر بخديه على الارض ويومى بيده إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : اللهم اطلق لسان الذئب فيكلمني ،فاطلق الله لسان الذئب ، فاذا الذئب يقول بلسان طلق ذلق : السلام عليك ياامير المؤمنين .

قال : وعليك السلام من اين اقبلت ؟ قال : من بلد الفجار الكفرة ، قال : واين تريد ، قال : بلد الانبياء البررة ، قال عَلَيْهِ السَّلام : وفي ماذا ؟

---

(١)شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٣٠٠ .

(٢) بحار الانوار: ٧٧ / ٤٣ .

(٣)الكافي : ٢ / ٣١٥ .

(٤) تحف العقول ، ص ٥٤ .

قال : لادخل في ببيعتك مرة اخرى ، قال عَلَيْهِ السَّلام : كانكم قد بايعتمونا ، قال : صاح بنا صائح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا إلى ثنية من بني اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض ورايات خضر ونصب فيها منبر من ذهب احمر وعلا عليه جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام فخطب خطبة بليغة وجل منها القلوب وابكى منها العيون ثم قال : يامعشر الوحوش ان الله عز وجل قد دعا محمداً فاجابه واستخلف على عباده من بعده علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام وامركم ان تبايعوه ، فقالوا سمعنا واطعنا ، ما خلا الذئب فأنه جحد حقك وانكر معرفتك .فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : ويحك ايها الذئب كانك من الجن ؟فقال : ما انا من الجن ولا من الانس انا ذئب شريف ! فقال عَلَيْهِ السَّلام : وكيف تكون شريفاً وانت ذئب ؟قال : شريف لاني من شيعتك واخبرني ابي اني من ولد ذلك الذئب الذي اصطاده اولاد يعقوب فقالوا هذا اكل اخانا بالامس ، وانه متهم (١).

ذئب ابي ذر :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ان ابا ذر رحمه الله كان في بطن مر يرعى غنماً له اذ جاء ذئب عن يمين غنمه فهش ابو ذر بعصاه عليه ، فجاء الذئب عن يسار غنمه فهش ابو ذر بعصاه عليه ، ثم قال له : والله ما رايت ذئباً اخبث منك ولا شراً، فقال الذئب : شر والله مني اهل مكة بعث الله اليهم نبياً فكذبوه وشتموه ، فوقع كلام الذئب في اذن ابي ذر فقال لاخته هلمي مزودي ودواتي وعصاي ثم خرج يركض حتى دخل مكة فاذا هو بحلقة مجتمعين فجلس اليهم فاذا هم يشتمون النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ويسبونه كما قال الذئب ، فقال ابو ذر : هذا والله ما اخبرني به الذئب فما زالت هذه حالتهم حتى اذا كان اخر النهار واقبل ابو طالب قال بعضهم لبعض : كفوا فقد جاء عمه ، فلما دنا منهم اكرموه وعظموه فلم يزل ابو طالب متكلمهم وخطيبهم إلى ان تفرقوا ، فلما قام ابو طالب تبعته فالتفت الي فقال : ماحاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وماحاجتك اليه ؟ فقال له

---

(١)اليقين في امرة امير المؤمنين ، ص١١٥ .

ابو ذر : أومن به واصدقه ولا يأمرني بشيء الا اطعته ، فقال ابو طالب تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، قال : فقال اذا كان غداً في هذه الساعة فاتني ، قال فلما كان من الغد جاء ابو ذر فاذا الحلقه مجتمعون واذا هم يسبون النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ويشتمونه كمال قال الذئب ، فجلس معهم حتى اقبل ابو طالب فقال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه ، فكفوا ، فجاء ابو طالب فجلس فما زال مكلمهم وخطيبهم إلى ان قال فلما قام تبعه ابو ذر ، فالتفت اليه ابو طالب فقال : ما حاجتك ؟ فقال : هذا النبي المبعوث فيكم ؟ قال : وما حاجتك اليه ؟ قال : فقال له : اومن به واصدقه ، ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال ابو طالب : تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فقال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قال فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن ابي طالب ، قال : فلما دخلت سلمت فرد عليّ السلام ثم قال : ما حاجتك ؟ قال : فقلت هذا النبي المبعوث فيكم ، قال : وما حاجتك اليه ؟ قلت أومن به واصدقه ؟ ولا يأمرني بشيء الا اطعته قال : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قال : قلت : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فرفعني إلى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب فلما دخلت سلمت فرد عليّ السلام ثم قال ما حاجتك ؟ فقلت : هذا النبي المبعوث فيكم ؟ قال : وما حاجتك اليه ؟ قلت : أومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ؟ قال : فقلت : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، قال فرفعني إلى بيت فيه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ واذا هو نور على نور ، فلما دخلت سلمت فرد عليّ السلام ثم قال : ما حاجتك ؟ قلت : هذا النبي المبعوث فيكم ؟ قال : ما حاجتك اليه ؟ فقلت : أومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله ، فقلت : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انا رسول الله ياابا ذر انطلق إلى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات ، فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امري ، قال ابو ذر ، فانطلقت إلى بلادي فاذا ابن عم لي قد مات وخلف مالاً كثيراً في ذلك الوقت الذي خبرني فيه رسول

الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاحتويت على ماله وبقيت ببلادي حتى ظهر امر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فأتيته (١).

زمان الذئب :

❖- عن زرارة عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سأله حمران فقال : جعلني الله فداك لو حدثنا متى يكون هذا الامر عشر قال عَلَيْهِ السَّلام : يا حمران ان لك اصدقاء واخواناً ومعارف ان رجلا كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يساله عن شيء وكان له جار ياتيه ويساله وياخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال : يابني انك كنت تزهد فيما عندي وتقل رغبتك منه ولم تكن تسالني عن شيء ولي جار قد كان ياتيني ويسالني وياخذ مني ويحفظ عني ، فان احتجت إلى شيء فاته وعرفه جاره ، فهلك الرجل فبقي ابنه فراى ملك ذلك الزمان رؤيا فسال عن الرجل فقيل له قد هلك فقال الملك : هل ترك ولد ؟ فقيل له نعم ترك ابناً ، فقال ائتوني به فبعث اليه لياتي الملك ، فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني الملك وما عندي علم ، ولئن سالني عن شيء لأفتضحن فذكر ما كان اوصاه ابوه به فاتى الرجل الذي كان ياخذ العلم من ابيه فقال له : ان الملك قد بعث الي يسألني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان ابي يامرني ان اتيك ان احتجت إلى شيء فقال الرجل : ولكني ادري فيم بعث اليك فان اخبرتك فما اخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك ، فقال نعم فاستحلفه واستوثق منه ، ان يفي له فاوثق له الغلام ، فقال : انه يريد ان يسالك عن رؤيا رأها أي زمان هذا ؟ فقل له : هذا زمان الذئب ، فاتاه الغلام فقال له الملك : هل تدري لم ارسلت اليك ؟ فقال : ارسلت الي تريد ان تسالني عن رؤيا رايتها أي زمان هذا ؟ فقال له الملك صدقت فاخبرني أي زمان هذا ؟ فقال له : زمان الذئب ، فامر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف إلى منزله وابى ان يفيء لصاحبه وقال : لعلي لا انفذ هذا المال ولا اكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسال عن

---

(١)أمالي الصدوق ، ص ٥٦٧ .

مثل هذا الذي سئلت عنه ، فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا فبعث اليه يدعوه فندم على ما صنع وقال : والله ما عندي علم اتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له ثم قال : لاتينه على كل حال ولاعتذر اليه ولاحلفن له فلعله يخبرني فاتاه فقال له : اني قد صنعت الذي صنعت ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان بيدي ، وقد احتجت اليك فانشدك الله ان لا تخذلني وانا اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسالني فقال : انه يريد ان يسالك عن رؤيا راها أي زمان هذا ، فقل له : ان هذا زمان الكبش ، فاتى الملك فدخل عليه فقال : لما بعثت اليك ، فقال : انك رايت رؤيا وانك تريد ان تسالني أي زمان هذا ؟ فقال له : صدقت فاخبرني أي زمان هذا ؟ فقال : هذا زمان الكبش فامر له بجائزة فقبضها وانصرف إلى منزله وتدبر في رايه في ان يفيء لصاحبه اولا يفيء له فهم مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال : لعلي لا احتاج اليه بعد هذه المرة ابداً ، واجمع رايه على الغدر وترك الوفاء ، فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا فبعث اليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه وقال : بعد غدر مرتين كيف اصنع وليس عندي علم ، ثم اجمع رايه على اتيان الرجل فاتاه فأنشده الله تبارك وتعإلى وساله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة يفيء منه واوثق له وقال : لا تدعني على هذه الحال فاني لا اعود إلى الغدر وسأفي لك فاستوثق منه ، فقال انه يدعوك يسالك عن رؤيا راها أي زمان هذا فاذا سالك فاخبره انه زمان الميزان ، قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له : لم بعثت اليك ؟ فقال : انك رايت رؤيا وتريد ان تسالني أي زمان هذا ؟ فقال : صدقت فاخبرني أي زمان هذا ؟ فقال : هذا زمان الميزان ، فامر له بجائزة فقبضها وانطلق بها إلى الرجل فوضعها بين يديه وقال : قد جئتك بما خرج لي فقاسمنيه فقال له : العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب وانك كنت من الذئاب وان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك كنت انت تهم ولا تفعل ولا تفيء

وكان هذا زمان الميزان ، وكنت فيه على الوفاء ، فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه(١).

امضي فقد فعلت :

❖- عن محمد بن مسلم قال : كنت مع ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام فبينما نسير بين مكة والمدينة وانا على حمار وهو على بغلة ، اذا اقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى اليه فحبس له البغلة فدنا منه حتى وضع يده على قربوس السرج ، ومد عنقه اليه فادنى ابو جعفر اذنه منه ثم قال له امضي فقد فعلت ، فرجع مهرولاً ، فقلت جعلت فداك ما هذا فقد رايت عجبا ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام هذا الذئب ذكر لي ان زوجته في هذا الجبل قد عسر عليها ولادتها وسالني ان ادعوا لها ليخلصها ولا يسلط شيئا من نسلها على شيعتنا فقلت له قد فعلت(٢) .

الذئب يدعو لهم :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه خرج إلى ضيعة له مع بعض اصحابنا فبينما هم يسيرون اذ ذئب قد اقبل عليه فلما راى غلمانه اقبلوا اليه قال : دعوه فان له حاجة فدنا منه حتى وضع كفه على دابته وتطاول بخرطمه وطأطأ راسه ابو عبد الله فكلمه الذئب بكلام لا يعرف فرد عليه ابو عبد الله مثل كلامه ، فرجع يعوي فقال له اصحابه : قد راينا عجبا ! فقال انه اخبرني انه خلف زوجته خلف هذا الجبل في كهف وقد ضربها الطلق وخاف عليها فسالني الدعاء لها بالخلاصوان يرزقها الله ذكراً يكون لنا ولياً فضمنت له ذلك ، قال فانطلق ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وانطلقنا معه إلى ضيعة وقال ان الذئب قد ولد له جرواً ذكراً قال ومكثنا في الضيعة معه شهراً ثم رجع مع اصحابه فبينما هم راجعون ، اذا هم بالذئب وزوجته وجروه يعوو في وجه ابي عبد الله فاجابهم بمثله ورأوا اصحاب ابي

---

(١) روضة الكافي ، ص٣٦٢.

(٢) دلائل الامامة ، ص٩٨ .

عبد الله الجرو وعلموا انه قد قال لهم الحق وقال لهم ابو عبد الله اتدرون ما قالوا ؟ قالوا : لا ، قال عَلَيْهِ السَّلام : كانوا يدعون الله لي ولكم بحسن والصحبة ، ودعوت لهم بمثله وامرتهم ان لا يؤذون لي ولياً ولا لاهل بيتي فضمنوا لي ذلك (١).

الامام العسكري يكلم الذئب :

❖- قال ابو جعفر محمد بن جرير في كتابه قال : رايت الحسن بن علي العسكري عَلَيْهِ السَّلام يكلم الذئب فكلمه فقلت له : ايها الامام الصالح سل هذا الذئب عن اخ لي بطبرستان خلفته اشتهي اراه قال اذا اشتهيت ان تراه فانظر إلى شجرة دارك بسر من راى(٢) .

يتعرف على النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والوصي عَلَيْهِ السَّلام :

❖- قال الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام ان ذئبين كلما راعياً وحثاه على الاسلام فاتى الراعي إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وحكى له كلامهما فاتى النبي إلى القطيع وقال : احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي : قل للذئب من محمد ؟ فجاءا يتفحصان عنه حتى دخلا في وسطهم فدخلا إلى النبي وقالا السلام عليك يارسول الله وسيد الخلق اجمعين ، ووضعا خدهما على التراب ومرغاها بين يديه ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : احيطوا بعلي ففعلوا ، فنادى ايها الذئبان عيناً عليا .فجاءا يتخلالان القوم ويتاملان الوجوه والاقدام حتى بلغا علياً فمرغا في التراب ابدانهما ووضعا بين يديه خدهما وقالا : السلام عليك ياحليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجى وعالما بما في الصحف الاولى ووصي المصطفى وكان اسم الراعي عمير الطائي ويقال عقبة فبقى له شرف يفتخرون على العرب ويقول مفتخرهم انا ابن مكلم الذئب(٣).

---

(١) دلائل الامامة ، ص١١٩ .

(٢) دلائل الامامة ، ص١١٩ .

(٣) مناقب آل ابي طالب: ٢ / ٨٧ .

ذئب يخبر بنبوة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن ابي سعيد الخدري قال بينا رجل من اسلم في غنيمة له يهش عليها بيداء ذي الحليفة اذ عدا الذئب فانتزع شاة من غنيمة له ، فهجج به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته ، قال : فأقبل الذئب حتى اقعى مستنفراً بذنبه مقابلاً للرجل ثم قال له : اما اتقيت الله عز وجل حلت بيني وبين شاة رزقي ؟ فقال الرجل : بالله ما سمعت كاليوم قط ، فقال الذئب : لمَ تعجب ؟ قال : اعجب من مخاطبتك اياي ، فقال الذئب اعجب من ذلك رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بين الحرتين من النخلات يحدث بما خلا ويحدثهم بما هو آت ، وانت هاهنا تتبع غنمك ، فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى اذا دخلها قباء ، قرية الانصار سأل عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فصادفه في بيت ابي ايوب فأخبره خبر الذئب فقال له رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صدقت احضر العقبة فاذا رايت الناس قد اجتمعوا فاخبرهم ذلك ، فلما صلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الظهر واجتمع الناس اليه اخبرهم الاسلمي خبر الذئب فقال لهم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صدق صدق صدق ، فتلك الاعاجيب بين يدي الساعة ، اما والذي نفس محمد بيده ليوشك الرجل ان يغيب عن اهل الروحة او الغدوة فيخبره سوطه او عصاه او نعله بما احدث اهله بعده(١) .

ذئب اولاد يعقوب من الموالين :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه قال : لما فعل اولاد يعقوب عَلَيْهِ السَّلام بيوسف عَلَيْهِ السَّلام ما فعلوه وعادوا إلى ابيهم فسألهم عنه فقالوا : اكله الذئب لم يصدقهم فخرجوا من عنده إلى الصحراء فأصابوا ذئباً فقبضوا عليه واحضروه بين يدي يعقوب عَلَيْهِ السَّلام ، فنطق الذئب بالسلام عليه فقال له يعقوب لمَ اكلت ابني فقال : يا نبي الله والله ما اكلت لحم انس قط وانك لتعلم ان لحوم الانبياء واولادهم محرمة على

---

(١)أمالي الطوسي: ١٢/١ .

الوحش ، ولست من بلادكم هذه وانما قدمتها الساعة ، فقال له : ومن اين انت وما اقدمك هذه البلاد ، فقال : من ارض مصر اجتزت بهذه البلاد قاصداً زيارة اخ لي بخراسان ، فقال يعقوب عَلَيْهِ السَّلام : وما قصدك بهذه الزيارة ؟ فقال الذئب : كنت مع ابيك نوح عَلَيْهِ السَّلام في السفينة فأخبرني عن جبرائيل عن الله تعإلى انه من زار اخاً له في الله تعإلى لا لرياء وسمعة ولا لطلب محمدة كتب له بكل خطوة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، فقال يعقوب : وما تصنع ايها الذئب بهذه الزيارة وانتم معاشر الوحوش لا تثابون على طاعة ولا تعاقبون على معصية ؟ فقال الذئب : اجعل ثواب ذلك لعلي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام وصي سيد المرسلين ولشيعته ، قال يعقوب لبنيه : اكتبوا الخبر عن الذئب ، فقال الذئب انا معاشر البهائم لا نكلم الا نبياً او وصي نبي فاملى عليهم ليكتبوا ، فقال يعقوب عَلَيْهِ السَّلام زودو الذئب فقال الذئب : والله ما تزودت بزاد قط ولا حاجة لي بتزويدكم ،فقال يعقوب عَلَيْهِ السَّلام : ولم ذلك ؟ فقال الذئب : لاني قد صحبت خالق الاجساد والارزاق وهو لا يترك جسداً بغير رزق(١) .

لطيفة :

❖- كان ذو الرمة الشاعر يذهب إلى النفي في الافعال وكان رؤبة بن العجاج يذهب إلى الاثبات منها فاجتمعا في يوم من ايامها عند بلال بن ابي بردة وهو والي البصرة وبلال يعرف ما بينهما من الخلاف فحضهما على المناظرة فقال رؤبة والله لا يفحص طاير فحوصاً ولا يقرمص سبع قرموصاً الا كان ذلك بقضاء الله وقدره فقال له ذو الرمة ما اذن الله للذيب ان يأخذ حلوبة عالة عيايل صرايل فقال له رؤبة افبمشيئته اخذها ام بمشيئة الله ، فقال ذو الرمة بل بمشيئة الله وارادتهفقال رؤبة هذا والله الكذب على الذيب ، فقال ذو الرمة والله الكذب على الذيب اهون من الكذب على رب الذيب(٢) .

---

(١)نوادر المعجزات ،ص ٦٢ .

(٢)امالي المفيد ، ص٦٢ .

حكايات :

❖- قالوا شتم جدي على سطح ذئباً مر تحته فقال الذئب : لم تشتمني انت وانما شتمني مكانك(١).

❖- وقيل انه مرض الاسد فعاده السباع ما خلا الثعلب ، فقال الذئب ايها الملك مرضت فعادك السباع الا الثعلب ؟ قال : فاذا حضر فاعلمني ، فبلغ ذلك الثعلب فجاء فقال له الاسد ، يا ابا الحصين مرضت فعادني السباع كلهم ولم تعدني انت ؟ فقال : بلغني مرض الملك فكنت في طلب الدواء له ، قال الاسد : فأي شيء اصبت ؟ فقال : قالوا لي خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الاسد بمخالبه ساق الذئب ، فانسل الثعلب وخرج فقعد على الطريق فمر به الذئب والدم يسيل عليه ، فقال له الثعلب : يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت بعد هذا عن سلطان ، فانظر ما يخرج من راسك (٢).

لدفع الذئب :

❖- عمل مأثور ومجرب لمن عضه الكلب المكلوب او الذئب او غيرهما من الحيوانات ، في منهاج العارفين ما معناه ، ورد من جرحه الكلب المكلوب او الذئب او غيرهما من الحيوانات يكتب هذا الطلسم في اناء طاهر ويغسل بماء طاهر ويقرء عليه صورة الفاتحة واية الكرسي ويشربه كله ثم يقلب الاناء على وجهه فانه يعافى باذن الله وقد جرب ذلك (صورته) كــــ الكـــــ كـــــــ لــــــ

والسماء ، ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ياالله ياالله ياالله اشف فلان بن فلانة ، ويكتب اسمه واسم امه (٣).

---

(١)كشكول البهائي: ٢/٢٩٤ .

(٢)الاذكياء ، ص ٢٤١ .

(٣)التحفة الرضوية ، ص ١٠٣.

في الرؤيا :

❖- الذئب سلطان غشوم ، او لص ضعيف كذاب(١) .

الذئب وافد السباع :

❖- عن المطلب بن عبد الله قال : بينا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جالس بالمدينة في اصحابه اذ أقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يعوي فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئاً لا يعدوه إلى غيره ، وان احببتم تركتموه أحترزتم منه فما اخذ فهو رزقه ، فقالوا : يارسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء ، فأومأ النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ باصابعه الثلاثة أي خالسهم ، فولى وله عسلان(٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الذئاب جاءت إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تطلب ارزاقها فقال لاصحابه : ان شئتم صالحتها على شيء تخرجوه اليها ولا ترزأ من اموالكم شيئاً وان تركتموها تعدو وعليكم حفظ اموالكم قالوا : بل نتركها كما هي تصيب منا ما اصابت ونمنعها ما استطعنا(٣) .

معنى صوته :

❖- قال الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاح الذئب يقول ما حفظ الله لن يضيع ابداً (٤).

---

(١) بحارالانوار: ١٤ / ٤٥٤ .

(٢) بحار الانوار: ١٧ / ٣٩١ .

(٣)الاختصاص ، ص٥٩٥ .

(٤) بحار الانوار: ٦١ / ٢٩.

لقمة بلقمة :

❖- عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : ظهر في بني اسرائيل قحط شديد سنين متواترة ، وكان عند امراة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتاكل ،فنادى السائل وكان لها ولد صغير يحطب في الصحراء فجاء الذئب فبعث الله اليه تبارك وتعإلى جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام فاخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى امه فقال لها جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة (١).

---

(١) ثواب الاعمال ، ص ١٤٠ .

الذباب

الاسم العلمي : Musca   الاسم الانكليزي : FLY

الذباب بضم الدال حشرة تنقل بعض الجراثيم المرضية من محل إلى اخر سمي ذباباً لكثرة حركته واضطرابه فليس له قرار في موضع واحد ، وقيل انه سمي ذباباً لانه كلما ذب اب قال الشاعر :

انما سمي الذباب ذباباً   لانه كلما ذب ابا

وهو فصيلة مستقلة قائمة براسها من رتبة ثنائية الاجنحة وهي رتبة كبيرة العدد ، ذات راس كبير يزداد قطره العرضي بالعيون الحركية نصف الكروية البارزة في الجانبين ، من انواع الذباب : ذباب البيت الاعتيادي ، وذباب الاسطبلات ، وذباب تسي تسي ،والذباب الصغير الاسود(١).

في القرآن :

❖- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ الحج/٧٣﴾

التفسير :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كانت قريش تلطخ الاصنام التي حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يعوق قبالة الباب ، وكان يعوق عن يمين الكعبة ، وكان نسر عن يسارها ، وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليعوق ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم إلى

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ١٧٤.

نسر ، ثم يلبون يقولون : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ، قال فبعث الله ذباباً اخضر له اربعة اجنحة ، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً الا اكله ، وانزل الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾.

احكامه :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا وقع الذباب في اناء احدكم فلغمسه منه فان في احدى جناحيه شفاء وفي الاخرى سماً ، وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء

❖- عنهم عَلَيْهِم السَّلام عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اتى بجفنة فيها ادام فوجدوا فيها ذباباً فامر صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به فطرح وقال : سموا الله وكلوا فان هذا لا يحرم شيئاً (١).

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال سالته عن الذباب يقع في الدهن والسمن والطعام فقال : لابأس كل (٢).

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام انه رخص من الادام والطعام يموت فيه خشاش الارض والذباب وما لا دم له وقال : لا ينجس ذلك شيئاً ولا يحرمه ، فان مات فيه ماله دم وكان مايعاً فسد منه ما حوله واكلت بقيته(٣) .

علة خلقه :

❖- قال المنصور للصادق عَلَيْهِ السَّلام : لاي شيء خلق الله الذبابة ؟ قال ليذل به الجبارين(١) .

---

(١)دعائم الاسلام ، ص٣٩٤ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٩٨ .

(٣)دعائم الاسلام ، ص٣١٤.

❖- عن الربيع صاحب المنصور قال : قال المنصور يوماً لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وقد وقع على المنصور ذباباً فذبه عنه ، ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ، فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله الذباب ؟ قال : ليذل به الجبارين(٢).

في الامثال :

❖- قال امير المؤمنين عليه السلام: الاشرار يتتبعون مساوئ الناس ، ويتركون محاسنهم ، كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام : من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر.

في الحديث القدسي : قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال الله تعإلى : ياعبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم ، وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني الرزق ارزقكم ، وكلكم مذنب الا من عافيت فسلوني المغفرة اغفرلكم ، ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد منكم ما بلغت امنية فاعطيته لم يبن ذلك في ملكي وكما لو ان احدكم مر على شفة البحر فيغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك بأني جواد كريم ماجد واحد عطائي كلام وعداتي كلام فاذا اردت شيئاً انما اقول له كن فيكون(٣)

---

(١) علل الشرايع ، ص٤٩٦ .

(٢)علل الشرائع ، ص ٤٩٦ .

(٣) الجواهر السنية ،ص ١٧١ .

❖- عن سعد بن يسار سياع السابري قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : اني اتباكى في الدعاء وليس لي بكاء ؟ قال نعم ولو مثل راس الذباب(١) .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : وكل بالمؤمن مائة وستون ملكاً يذبون عنه ما لم يقدر عليه ، فمن ذلك سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن مصفة العسل الذباب في يوم الصائف ، ولو بدو لكم لرأيتموهم على كل سهل وجبل كل باسط يده فاغر فاه ولو وكل العبد إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين(٢) .

❖- روي عن حجر بن عدي الكندي رحمه الله في خبر استشهاده : انه التفت الى بقية أصحابه ،فرأى منهم جزعا فقال:

قال لي حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ياحجر تقتل في محبة علي صبراً ،فاذا وصل رأسك الى الارض مادت وانبعث عين ماء فتغسل الرأس فاذا شاهدتم ذلك فكونوا على بصائركم ،وقدم فضربت عنقه فلما وصل راسه الى الارض مادت من تحته وانبعث عين ماء فغسلت الراس ،قال: فجعل اصحابه يتهافتون الى القتل كما يتهافت الذباب على اللبن ، فقال لهم اصحاب معاوية : يا اصحاب علي ما أسرعكم الى القتل فقالوا: من عرف مستقره سارع اليه(٣) .

خصائصه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد منهم الا مجذوماً (٤).

---

(١) اصول الكافي: ٢ / ٤٨٣.

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ٣١٤.

(٣)أخبار شعراء الشيعة ،ص٥١.

(٤)علل الشرايع ، ص٤٩٦ .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فيه فان في احدى جناحه شفاء وفي الاخر سماً وانه يغمس جناحه المسمم في الشراب الذي فيه الشفاء فاغمسوها لكيلا يضركم (١).

❖- وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لولا الذباب الذي يقع في اطعمة الناس من حيث لا يعلمون لاسرع فيهم الجذام (٢) .

❖- وعن الباقر عَلَيْهِ السَّلام : لو ان الناس ياكلون الذباب من حيث لا يعلمون لجذموا او قال لجذم عامتهم (٣).

لغه :

❖- الثعبان الحية العظيمة ، الرق السلحفاة العظيمة ، الدلول القنفذ العظيم ، القمع الذباب الازرق العظيم ، الحلمة القرار العظيم الغادر الوعل العظيم ، البقة البعوظة العظيمة(٤)

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عمر الذباب اربعون ليلة ، والذباب كله في النار الا النحل(٥) .

---

(١) طب الائمة ، ص١١٢ .

(٢) طب الائمة ، ص١١٢ .

(٣) طب الائمة ،ص ١١٢ .

(٤) فقه اللغة ، ص٦٥ .

(٥) بحار الانوار: ٦١ / ٤١٣ .

الذر

الاسم العلمي : Formicerofa   الاسم الانكليزي : Pecianf

الذر بفتح الذال وتشدد الراء اسم للنحل الصغير الاحمر ، واحدته ذرة ، والذرية فعليه منه وهي منسوبة إلى الذر الذي هو النمل الصغار ، وسمي النمل الصغار بالذر لتناثره ، وذر الله الخلق في الارض اذا نشرهم والذرارة بالظم ما تناثر من الذرور ومنه قيل لصغار النمل في الهواء من الهباء(١) .

في الامثال :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يحشر المتكبرون يوم القيامة في خلق الذر في صورة الناس يوطئون حتى يفرغ الله عز وجل من حساب خلقه ثم يسلك بهم يوطئون ناراً لا يبار يسقون من طينة الخبال من عصارة اهل النار(٢) .

❖- عن ابي هاشم قال : سمعت ابا محمد عَلَيْهِ السَّلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لم اؤخذ الا بهذا ، فقلت في نفسي : ان هذا لهو الدقيق وقد ينبغي للرجل ان يتفقد امره ومن نفسه كل شيء ، فأقبل ابو محمد فقال : صدقت ياابا هاشم فالزم ما حدثتك به نفسك فأن الاشراك في الناس اخفى من الذر على الصفا في الليلة الظلماء ، او من ديب الذر على المسح الاسود (٣).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تغتروا بالله فان الله لو اغفل شيئاً لاغفل الذرة والخردلة والبعوضة(٤) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ١٨٥ .

(٢) عقاب الاعمال ، ص٢٢٢.

(٣) المناقب: ٣ / ٥٣٨ .

(٤) مجموعة ورام :٢ / ٢١٨ .

دليل على التوحيد :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة إلى ما فوقها من خلق الحيتان والفيلة ووأى على نفسه الا يضطرب شبح مما اولج فيه الروح ، الا وجعل الحمام موعده والفناء غايته(١) .

وصف الذرة :

❖- قال المفضل للامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : قل لي يامولاي من امر البهائم ما فيه معتبر لمن اعتبر فصف لي الذرة والنملة والطير ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام يامفضل تامل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصاً عما فيه صلاحها فمن اين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة الا من التدبير القائم في صغير الخلق وكبيره (٢).

عقوبة :

❖- عن جعفر بن محمد عن ابيه عَلَيْهِ السَّلام في قول الله : ﴿ فلما جاء امرنا نجينا الذين ينهون عن السوء ﴾ قال : افترق القوم ثلاث فرق فرقة انتهت واعتزلت ، وفرقة اقامت ولم تفارق الذنوب وفرقة اقترفت الذنوب فلم تنج من العذاب الا من انتهت ، قال جعفر قلت لابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام : ما صنع بالذين اقاموا ولم يفارقوا الذنوب قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : بلغني انهم صاروا ذر(٣) .

---

(١) نهج البلاغة ،ص ٢٣٩ .

(٢) توحيد المفضل ، ص ٤٦.

(٣) تفسير البرهان: ٢ / ٤٤ .

حرف الزاي

الزرافة

الاسم العلمي : Camdeloparclalisgira   الاسم الانكليزي : Girafte

حيوان من ذوات الظلف من حجم البعير قصير الرجلين مبقع كجلد النمر وعنقه كعنق الفرس لانه اطول واكثر انتصاباً وله قرنان صغيران والجمع زرافي وزُرافي وزرافات وكنيتها ام عيسى سميت الزرافة باسم جماعة لان فيها مشابه وملاح من الثلاثة أي البعير والقرد والفهد ، سمين به لطول عنقها زيادة على المعتاد ، وهي لها فصيلة براسها من الظلفيات المميزة ، رجليها نحو ١٠ اذرع وتمتاز بطول رقبتها بالرغم من انها لا تتجاوز السبع فقرات وطول اطرافها التي تكون الخلفية منها اقصر من الامامية ، وهي لا تستطيع ان تخفض راسها إلى الارض الا بصعوبة ، وهي اطول جميع الحيوانات فطول الذكر البالغ من ١٨ إلى ٢٠ قدم (١).

الاعتبار بالزرافة :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : فكر في خلق الزرافة واختلاف اعضائها وشبهها باعضاء اصناف من الحيوان ، فراسها راس فرس وعنقها عنق جمل ، واظلافها اظلاف بقرة وجلدها جلد نمر وزعم ناس من الجهال بالله عز وجل ان نتاجها من فحول شتى قالوا وسب ذلك ان اصنافاً من حيوان البر اذا وردت الماء تنزوا على بعض الساعة وينتج مثل هذا الشخص الذي هو كالملتقط من اصناف شتى ، وهذا جهل من قائله وقلة معرفة بالباري جل قدسه ، وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف ، فلا الفرس يلقح الجمل ، ولا الجمل يلقح البقر ، وانما يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله ويقرب

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٢٨٤ .

من خلقه كما يلقح الفرس الحمار فيخرج بينهما البغل ويلقح الذئب الضبع فيخرج بينهما السبع ، على انه ليس يكون في الفرس يخرج من بينهما عضو كل واحد منهما كما في الزرافة عضو من الفرس وعضو من الجمل ، واظلاف من البقرة ، بل يكون كالمتوسط بينهما الممتزج منهما كالذي تراه في البغل ، فانك ترى راسه واذنيه وكفله وذنبه وحوافره وسطاً بين هذه الاعضاء من الفرس والحمار ، كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق الحمار فهذا دليل على انه ليست الزرافة من لقاح اصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون ، بل هي خلق عجيب من خلق الله للدلالة على قدرته التي لا يعجزها شيء وليعلم انه خالق اصناف الحيوان كلها يجمع بين ما يشاء من اعضائها في ايها شاء ، ويفرق ما شاء منها في ايها شاء ، ويزيد في الخلقة ما شاء ، وينقص منها ما شاء ولانه على قدرته على الاشياء وانه لا يعجزه شيء اراده جل وتعالى فاما طول عنقها والمنفعة من ذلك فان منشأها ومرعاها في غياطل ذوات اشجار شاهقة ذاهبة طولاً في الهواء فهي تحتاج إلى طول العنق ، لتناول بفيها اطراف تلك الاشجار من ثمارها (١).

امرأة موسى على زرافة :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ان امرأة موسى عَلَيْهِ السَّلام خرجت على يوشع ابن نون راكبة زرافة فكان لها اول النهار وله اخر النهار فظفر بها فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي منها ، فقال : ابعد مضاجعة موسى لها ولكن احفظه فيها(٢) .

---

(١) توحيد المعضل ،ص٤٢ .

(٢) بحار الانوار: ١٣ / ٣٦٩ .

الزمير

الاسم العلمي :Lanius   الاسم الانكليزي : Sarixe

الزمير بضم الزاء ، والزمير كسكيت سمك له شوك ناتئ في وسط ظهره املس أي لا فلوس له وانما له صفائح عظيمة على جنبيه اكثر ما يكون في المياه العذبة وبعضه يعيش في الماء المسوس أي بين العذب والمالح ، وسمي هذا النوع من السمك بالزمير لما له صخب وتزمير عند صيد الصياد اياه وقبضه عليه ، يقال زمرت النعامة تزمر زماراً اذا صوتت واكثر ما يصاد في الاوحال وحول الاشجار في المياه العذبة ، ويسمى في العراق ابو الزمير(١) .

احكامه :

❖- عن محمدبن مسلم قال : اقراني ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام شيئاً من كتاب علي عَلَيْهِ السَّلام فاذا فيه انهاكم عن الجري والزمير والمار ما هي والطافي والطحال .

قال قلت : يابن رسول الله يرحمك الله انا نؤتى بالسمك ليس له قشر ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : كل ماله قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تاكله(٢) .

خصائصه :

❖- عن الكلبي النسابة قال : سالت ابا عبد الله عن الجري ؟ فقال : ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم في البحر فهو الجري والزمير والمار ما هي ، وما سوى ذلك ، وما اخذ منهم البر فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك(٣).

---

(١)المعجم الزولوجي :٣ / ٣١٢ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٩ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢١ .

لم يقر بالولاية :

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : مد الفرات عندكم على عهد علي عَلَيْهِ السَّلام فاقبل اليه الناس فقالوا : ياامير المؤمنين نحن نخاف الغرق ، لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم يرمثله ، وقد امتلأت جنبتاه فالله الله ، فركب امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام والناس معه وحوله ، فمر بمسجد ثقيف فغمزه بعض شبانهم ، فالتفت اليه مغضباً فقال صعار الخدود لئام الجدود يقيه ثمود ، من يشتري مني هؤلاء الاعبد فقام اليه مشايخهم فقالوا له يا امير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه ، فلا تؤاخذنا بهم ، فوالله ان كنا لهذا لكارهين وما منا احد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفا الله عنك ، قال : فكأنه استحيا فقال : لست اعفوا عنكم الا على ان لا أرجع حتى تهدموا مجلسكم وكل كوه وميزاب وبالوعة إلى طريق المسلمين ، فان هذا اذى للمسلمين ، فقالوا : نحن نفعل ذلك ، فمضى وتركهم فكسروا محلهم وجميع ما امر به حتى انتهى إلى الفرات وهو يزخر بامواجه ، فوقف والناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاماً فنقص الفرات ذراعاً ، فقال : حسبكم قالوا زدنا ، فضربه بقضيب كان معه فاذا بالحيتان فاغره افواهها فقالت : ياامير المؤمنين عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجري والمار ما هي والزمارفقال عَلَيْهِ السَّلام : ان بني اسرائيل لما تفرقوا من المائدة فمن كان اخذ منهم برأ كان منهم القردة والخنازير ، ومن اخذ منهم بحراً كان الجري والمار ما هي والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما راينا مثلها قط ، جاء بها الماء وقد احبست الجسر من عظمها وكبرها فقال : هذه رمانة من رمان الجنة ، فدعا بالرجال بالحبال فاخرجوها ، فما بقي بيت بالكوفة الا دخله منها شيء (١).

---

(١) بحارالانوار: ٤١ / ٢٣٧ .

الزنبور

انه مسخ

❖- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام قَالَ الْفِيلُ مَسْخٌ كَانَ مَلِكاً زَنَّاءً وَ الذِّئْبُ مَسْخٌ كَانَ أَعْرَابِيّاً دَيُّوثاً وَ الْأَرْنَبُ مَسْخٌ كَانَتِ امْرَأَةً تَخُونُ زَوْجَهَا وَ لَا تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضِهَا وَ الْوَطْوَاطُ مَسْخٌ كَانَ يَسْرِقُ تُمُورَ النَّاسِ وَ الْقِرَدَةُ وَ الْخَنَازِيرُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ وَ الْجِرِّيثُ وَ الضَّبُّ فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُؤْمِنُوا حَيْثُ نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلام فَتَاهُوا فَوَقَعَتْ فِرْقَةٌ فِي الْبَحْرِ وَ فِرْقَةٌ فِي الْبَرِّ وَ الْفَأْرَةُ فَهِيَ الْفُوَيْسِقَةُ وَ الْعَقْرَبُ كَانَ نَمَّاماً وَ الدُّبُّ وَ الزُّنْبُورُ كَانَتْ لَحَّاماً يَسْرِقُ فِي الْمِيزَانِ (١).

الاحكام

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الزُّنْبُورَ وَ النَّسْرَ وَ الْأَسْوَدَ الْغَدِرَ وَ الذِّئْبَ وَ مَا خَافَ أَنْ يَعْدُوَ عَلَيْهِ وَ قَالَ الْكَلْبُ الْعَقُورُ هُوَ الذِّئْبُ (٢).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ قَتَلَ زُنْبُوراً قَالَ إِنْ كَانَ خَطَأً فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قُلْتُ لَا بَلْ مُتَعَمِّداً قَالَ يُطْعِمُ شَيْئاً مِنْ طَعَامٍ قُلْتُ إِنَّهُ أَرَادَنِي قَالَ كُلُّ شَيْءٍ أَرَادَكَ فَاقْتُلْهُ (٣) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٦.

(٢)الكافي :٣٦٢/٤.

(٣)الكافي :٣٦٢/٤.

حرف السين

السبع

السبع : بضم الباء ، وبالتحريك ايضاً الحيوان المفترس وكثر استعماله في الاسد والجمع اسبع وسبوع وسبوعة قال ابن هيرمة :

ليت السباع لنا كانت مجاورة   واننا لا نرى من نرى احداً

ان السباع لتهدأ عن فرائسها   والناس ليس يهدأ وشرهم ابدا

ومؤنثه سبعة بضم الباء وسبعة بسكونها ، وارض مسبعة اذا كانت كثيرة السباع .

قيل سمي الحيوان المفترس سبعاً لانه يمكن في بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزوا الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره ، هذا وتولد ولد السباع عمياء عاجزة كل العجز عن الحركة(١) .

الخصائص :

❖- عن هشام بن سالم قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن اكل اللحم فقال : هذا طعام السباع (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اياكم ان تشموا الخبز كما شمه السباع فان الخبز مبارك ارسل الله له السماء مدراراً وله انبت الله المرعى وبه صليتم وبه صمتم وحججتم بيت ربكم (٣).

---

(١) معجم الزولوجي: ٣ / ٣٣٧ .

(٢)الكافي: ٦ / ٣١٤ .

(٣)الكافي: ٦ / ٣٣ .

❖- عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام يقول : من اكل في منزله طعاماً فسقط منه شيئاً فليتناول ، ومن اكل في الصحراء او خارجاً فليتركه للطير والسبع(١) .

في الامثال :

❖- اخذه اخذ سبعة ، قال الاصمعي : يعني اخذه اخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة يضرب به المثل في شدة الاخ،تلقاك سبع ولا تلقاك ذو عيال ، زرت السباع ثم تفرسني الضباع، سبع قفص ، يضرب للرجل الجلد المحبوس ر(٢).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ايها الناس ان السباع همتها التعدي وان البهائم همتها بطونها ، وان النساء همتهن الرجال ، وان المؤمنين مشفقون خائفون وجلون جعلنا الله واياكم منهم (٣).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : اللسان سبع ان خلا عقر(٤).

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام في كتابه إلى مالك الاشتر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ: واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم اكلهم(٥) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : حال الدهر حيال السبع العقور وهدر فتيق الباطل بعد كظوم ، وتواخى الناس على الفجور وتهاجروا على الدين ، وكان اهل ذلك الزمان ذئاباً وسلاطينه سباعاً (٦).

---

(١)الكافي: ٦ / ٣٠٠ .

(٢) مجمع الامثال .

(٣) الكافي :٣ / ٣٥٠ .

(٤) ربيع الابرار: ٤ / ٢٥٤ .

(٥) نهج البلاغة ،ص ٤٢٧.

(٦) نهج البلاغة ، ص١٥٧ .

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام : واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها ، فقد نبأك الله عنها ، ونعت هي لك عن نفسها وتكشفت لك عن مساويها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع خاوية (١).

نفرت السباع من ابن ادم :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلقه الله تعإلى مختلطاً بعضه ببعض ، فلما قتل ابن ادم اخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء إلى شكله(٢) .

السباع في اخر الزمان :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : كأني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول : مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم(٣).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبه سوطه وشراك نقله ، ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده(٤) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم

---

(١) نهج البلاغة ،ص٤٠٠ .

(٢)قصص الانبياء ،ص٦٤ .

(٣) بشارة الاسلام ،ص ٢٤١.

(٤) بشارة الاسلام ،ص ٢٧٩ .

حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدمها الا على النبات وعلى راسها زينتها ، لا يهجيها سبع ولا تخافه (١).

فليأكلني السبع :

❖- روى ان الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام سلم إلى يحيى بن قتيبة وكان يضيق عليه فقالت له امراته ، اتق الله فاني اخاف عليك منه قال : والله لارمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها اياه فنظر إلى الموضع فوجدوه قائماً يصلي فأمر باخراجه إلى داره (٢).

❖- عن محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا قال : سلم ابو محمد عَلَيْهِ السَّلام إلى نحريز فكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امراته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه ؟ وقالت اني اخاف عليك منه ، فقال لارمينه بين السباع ، ثم فعل ذلك فرأى قائماً يصلي وهي حوله(٣) .

❖- ورد على المتوكل رجل من الهند يلعب الحقه فاحضره المتوكل فلعب بين يديه باشياء طريفة فكثر تعجبه منها ، فقال للهندي : يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد لخجله ، فحضر سيدنا ابو الحسن الهادي عَلَيْهِ السَّلام ولعب الهندي وهو ينظر اليه والمتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا ، وقال : مالك ايها الشريف لا تهتش للعبي احسبك جائعاً وضرب الهندي يده إلى صوره في البساط وقال ارتقى فاراهم انها رغيف وقال امضي يا رغيف إلى هذا الجائع حتى يأكلك ويفرح بلعبي فوضع سيدنا ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام اصبعه على صورة سبع في البساط وقال له خذ : فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع إلى صورته في البساط فسقط

---

(١) بحار الانوار: ١٠ / ١٠٤ .

(٢) المناقب: ٣ / ٥٣٠ .

(٣) مدينة المعاجز ، ص ٤٨٧ .

المتوكل لوجهه وهرب من كان قائماً فقال المتوكل وقد اثاب اليه عقله ياابا الحسن اين الرجل رده ، قال ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام ان ردت عصى موسى ما تلقفت رد هذا الرجل ونهض(١).

جويرية والسبع :

❖- عن جويرية قال : خرجت مع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام نحو الانبار وهو راكب بغلة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعليه قميص ابيض وقد كشف راسه ولبس طيلساناً وحوله ثمانية عشر من اولاده والحسنان عن يمينه ويساره وابن الحنفية من بين يديه ومعهم مالك الاشتر وجماعة واذا بالعسكر قد تفرقت واقبلت على الهزيمة فصاح بهم امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وقال : ياهؤلاء اين تهربون وانا علي بن ابي طالب فقالوا ياامير المؤمنين قد اعترض في الطريق سبع عظيم ، نفرت عنه خيولنا ، فقال : تنحوا عنه فدنا من السبع واذا به بارك على الطريق فصاح به امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وقال قم ياهذا وتنح عن الطريق فاني انا بأس الله في الارض وانا اذن الله الواعية وانا الصراط المستقيم وانا عروة الوثقى انا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، قال فقام السبع ونادى بلسان فصيح عدلاً مخلصاً لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله وانك وليه يامولاي انا ابو الوحوش كما ان ادم ابو البشر وقد اخذ على ذريتي الميثاق كما اخذ على نبي ادم ان لا يفترسوا احداً من ذريتك ولا من ذرية شيعتك ، واني سالت الله عز وجل ان يجمع بيني وبينك وقد جمع اليوم ، قال : فقال له امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وما حاجتك اليّ قال : اريد ان تسال لي من الله المغفرة قال : فدعا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ساعة وامن الحسنان ثم قال له امض ياهذا ، فقد اجاب الله عز وجل دعوتي فيك ، فقال السبع يامولاي وما علامة الاجابة ؟ قال اعلم يا ابا الوحوش ان في قلوبنا عموداً راسه تحت العرش واصله في قلوبنا ، فاذا دعا الامام منا في الارض واجاب الله تعإلى دعوته اهتز ذلك العمود في قلبه

---

(١) مدينة المعاجز ، ص ٤٨٣ .

وتحرك فيعلم بذلك ان الله قد اجاب دعوته ، فقال السبع : يامولاي لا اريد العيش في الدنيا بعد ذلك ، فادع الله تعإلى ليعجل في قبض روحي ، قال فدعا له امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ثانيا ثم قال له : اذهب ياهذا يدركك الموت عند المغرب ، قال جويرية ثم اقبل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام علينا وقال يا جويرية امض مع اخيك وادفنه اذ مات ، قال فمضى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وتركني مع السبع فداخلني منه رعب عظيم فجلست انا على تل والسبع على تل اخر ، فلما دخل وقت المغرب رايت السبع قد نهض من مكانه زوأر زأرة عظيمة ووقع ومات من ساعته ، قال فقمت واخذت سيفي لاحفر له حفرة فاذا بهاتف من ورائي اسمع الصوت ولا ارى الشخص يقول : ياجويرية قد كفيناك مؤونة الحفر ، فنظرت فاذا بلحد ملحود ، فاخذت السبع ودفنته في ذلك اللحد وعرض في نفسي شيء من ذلك وقلت في نفسي ارأيت امير المؤمنين قد سحر هذا السبع ، قال : فمضيت حتى الحقت امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وقد وجبت صلاة المغربفسالت من معه من الاصحاب هل صلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام المغرب قالوا لا ولا صلاة العصر وقد قال انها ارض خسفت لا تجوز الصلاة فيها ، قال : فأتيت حتى قمت بين يدي مولاي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فوجدت عليه اثار الغضب والعرق يقطر من جبينه كالؤلؤ الرطب ، فقلت يامولاي ، قد دفنت السبع ، قال : فصرف وجهه عني ولم يجبني بشيء فاعدت عليه القول وقلت يامولاي قد دفنت السبع ، قال فاطرق راسه ولم يجيبني بشيء قال فلم اقدر على اعادة الكلام حتى قام وتوضأ فاذا انا بصوت عظيم من السماء كصوت الرعد فرفعت راسي واذا بالشمس قد رجعت إلى ان وقفت على موضع العصر فصلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام صلاة العصر وصليناها معه ، ثم عادت الشمس إلى الغروب وبدت النجوم وصلينا معه المغرب ، ولما فرغ من الصلاة اقبل بوجهه علي وقال : ياجويرية ان كان سحرت السبع والشمس لم اسحرها ، ثم قال لولا ان تقول طائفة فيّ ماقالوا في عيسى ابن مريم لاتيتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ، ولاخرجت من بيوت رجال اتيت منهم باولاد وردتهن

إلى بعولتهن ، بالعلم الذي علمنيه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال ياجويرية فقلت : يامولاي اني تبت اليك ولا اشك فيك بعد ذلك ابداً (١).

لمن خاف السباع :

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ياعلي من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين روؤف رحيم(٢) .

احكامه :

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ كُلُّ مَا خَافَ الْمُحْرِمُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ السِّبَاعِ وَ الْحَيَّاتِ وَ غَيْرِهَا فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنْ لَمْ يرِدْكَ فَلَا تُرِدْهُ (٣).

❖- عن سماعة بن مهران قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن المأكول من الطير والوحش فقال : حرم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اكل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من الوحش فقلت : ان الناس يقولون من السبع ؟

فقال لي : ياسماعة السبع كله حرام ،وان كان سبعاً لا ناب له ، وانما قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هذا تفضلاً إلى ان قال وكل ماصف وهو ذو مخلب فهو حرام(٤).

❖- عن سماعة قال : سالته عن لحوم السباع وجلودها ، فقال : اما لحوم السباع والسباع من الطير والدواب فانا نكرهه ، واما جلودها فاركبوا عليها ولا تلبسوا منها شيئاً تصلون فيه(٥) .

---

(١) صحيفة الابرار: ٢ / ١٠٠ .

(٢) مكارم الاخلاق،ص٤٨٧ .

(٣)الكافي :٣٦٢/٤.

(٤) تهذيب الاحكام : ٩/ ١٦ .

(٥) تهذيب الاحكام : ٩ / ٧٩ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لا يصلح اكل شيء من السباع اني لاكرهه واقذره(١) .

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نهى ان يؤكل اللحم غريضاً وقال : انما تأكله السباع حتى تغيره الشمس او النار (٢).

❖- عن الرضا في كتابه إلى المأمون محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله إلى ان قال : وتحرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير (٣).

❖- قال الرضا عَلَيْهِ السَّلام : وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الطير والوحش وما حرم كما قال أبي علي فحلال وعله اخرى تفرق ما بين ما حل وما حرم قوله عَلَيْهِ السَّلام كل ما دف ولا تاكل ما حف (٤).

❖- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ لَحْماً فَلْيُخْرِجْ مِنْهُ الْغُدَدَ فَإِنَّهُ يُحَرِّكُ عِرْقَ الْجُذَامِ (٥).

❖- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ كَرِهَ الْكُلْيَتَيْنِ وَ قَالَ إِنَّمَا هُمَا مَجْمَعُ الْبَوْلِ(٦) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ كُلِّ ذِي حُمَةٍ (٧).

---

(١) تهذيب الاحكام : ٩ / ٢٠ .

(٢)الكافي: ٦ / ٣١٤ .

(٣) عيون الاخبار: ٢ / ١٢٦.

(٤)علل الشرائع: ٢ / ١٦٧ .

(٥)الكافي: ٦ / **٢٥٤**.

(٦)الكافي: ٦ / **٢٥٤**.

(٧)الكافي: ٦ / **٢٤٥**.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ حَرَامٌ (١).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ حَرَامٌ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام لَا تَأْكُلْ مِنَ السِّبَاعِ شَيْئاً (٢).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٤.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٥.

السلحفاة

الاسم العلمي : Chelonia   الاسم الانكليزي : Torpoiseh

دابة برية ونهرية وبحرية لها اربعة قوائم تختفي بين طبقتين عظميتين ويقال ل لذكر منها الغيلم الجمع سلاحف اصل التسمية فارسية(سولاخ ياي) أي الثقوب ، لها رتبة براسها وهي من صنف الزواحف تشمل السلاحف البرية والبحرية وسلاحف المياه العذبة واهم ما تمتاز به جسمها العريض المحاط بصندوق يدعى الصدفة وجميع السلاحف عديمة الصوت وعديمة الاسنان ،تعتاش على الاعشاب والثمار(١) .

اصل الخلقة :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان موسى عَلَيْهِ السَّلام سئل ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعإلى اليه تسألني عن غوامض علمي ؟ فقال يارب احب ان اعلم ذلك ؟ فقال : ياموسى خلقت الدنيا منذ مأة الف الف عام عشر مرات وكانت خراباً خمسين الف عام ثم بدءت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقاً على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري ، ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ، ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدءت عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحراً فمكث البحر خمسين الف عام لاشيء مجاجا في الدنيا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقاً ازغر من الزنبور واكبر من البق ، فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغتها فقتلتها ، فمكث الدنيا خراباً خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت خمسين الف عام ثم جعلت الدنيا كلها اجام القصب فخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خراباً خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٣٩٧ .

فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت الف ادم وجعلت عمر كل ادم ثلاثين الف عام ومن كل ادم إلى ادم ثلاثين الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خربتها فمكثت خراباً خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها ثم خلقت فيها الف الف مدينة من الفضة البيضاءوخلقت في كل مدينة مأة الف الف قصر من الذهب الاحمر ، فملأت المدن والقصور خردلاً إلى ان سد الهواء ، والخردل يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيراً واحداً اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل فاكلها حتى فنيت ثم خربتها فبقيت خراباً خمسين الف عام ثم بدئت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها اباك ادم عَلَيْهِ السَّلام بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه محمد المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه(١).

في الامثال :

❖- قالوا في الامثال على لسان الحيوانات ان السلحفاة خرجت من الماء وجاءت إلى الجرف فرأت عقرباً فقال لها : اريد منك ان تحمليني على ظهرك وتعبريني إلى الجرف الاخر فحملته على ظهرها فلما توسطت الماء عمد اليها العقرب فلسعها ، فقالت له كيف تلسعني وانت على ظهري ، فقال : اني تعودت اللسع المحسن والمسيء ، فقالت السلحفاة وانا من عادتي ان اغوص في الماء فغاصت وتركتها على الماء حتى اخذه وغرقه (٢).

اعداء امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام سلاحف :

❖- عن عمار بن ياسر ذي الفضائل والمأثر قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام اذ دخل عليه رجل وقال : ياامير المؤمنين اليك المفزع والمشتكى فقد حل بي ما اورثني سقماً والماً فقال : ما قصتك ؟ قال ان علي بن ذوالب الصيرفي غصبني زوجتي

---

(١)جامع الاخبار ، ص١٣١ .

(٢) زهر الربيع ، ص ١٤١ .

وفرق بيني وبين حليلتي وانا من حزبك وشيعتك فقال ائتيني بالفاسق الفاجر ، قال فخرجت اليه وهو يعرض اصحابه في سوق يعرف بسوق بني الحاضر فقلت : اجب مولى لا يجوز عليه بهرجه الصرف فنهض قائماً وهو يقول : اذا نزل التقدير بطل التدبير حتى اوقفته بين يدي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ورايت بين يدي مولاي قضيباً من العوسج فلما وقف الصيرفي بين يديه قال : ياعالم مكنون الاشياء وما في الضمائر والاوهام ها انا ذا واقف بين يديك وقوف الذليل المستسلم اليك ، فقال : يالعين ابن اللعين والزنيم بن الزنيم اما تعلم اني اعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واني حجة الله في ارضه على عباده تفتك بحرم المؤمنين تراك امنت عقوبتي عاجلاً وعقوبة الله اجلاً ثم قال ياعمار جرده ثيابه ، ففعلت ما امرني به مولاي فقام اليه وقال : والذي خلق الجنة وبرئ النسمة لا ياخذ قصاص المؤمنين غيري ، ثم قرعه بالقضيب على جلده وقال : اجلس لعنك الله قال عمار فرايته والله قد مسخه الله سلحفاة ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلام رزقك الله في كل اربعين يوماً شربة من الماء ومأويك القفار والبراري هذا جزاء من اعاد طرفه وقلبه وفرجه ثم ولى وتلى : ﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ﴾ (١).

الاحكام

❖- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّل عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَا يَحِلُّ أَكْلُ الْجِرِّيِّ وَ لَا السُّلَحْفَاة وَ لَا السَّرَطَان قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ اللَّحْمِ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصْدَافِ الْبَحْرِ وَ الْفُرَاتِ أَ يُؤْكَلُ فَقَالَ ذَاكَ لَحْمُ الضَّفَادِعِ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ (٢).

---

(١) صحيفة الابرار: ٢ / ٩٨ .

(٢)الكافي: ٦ / **٢٢١**.

السلوى

الاسم العلمي : Coxurwix   الاسم الانكليزي :Quail

طائر من القواطع يسمى بالسماني وقيل الرعد واسمه عند العامة في مصر سمان وفي العراق مريعي سمي هذا الطائر سلوى ، لانه يسلي الناس من سائر الادام والناس يسمونه قاطع الشهوات وهو من رتبة الدجاج او من فصيلةالتدرج التي منها الحمل ياتي الينا من طريق البحر الاحمر المالح من شمال اوربا في شهر ايلول ويعود في اذار ونيسان وانواعه كثيرة ، تزيد على المأة (١).

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ البقرة/ ٥٧﴾ .

تفسير :

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : نومه الغداة مشؤمة تطرد الرزق وتصفر اللون وتنفخه وتغيره ، ان الله يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس واياكم وتلك النومة ، وكان المن والسلوى تنزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج إلى السؤال والطلب(٢) .

امير المؤمنين منزل السلوى :

❖- جاء في زيارة امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : السلام على ابي الائمة ومعدن النبوة والمخصوص بالاخوة السلام على يعسوب الايمان وسيف ذي الجلال السلام على صالح

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٤٠٨ .

(٢) تفسير البرهان ١٠١/١ .

المؤمنين ووارث علم النبين والحاكم في يوم الدين ، السلام على شجرة التقوى وسامع السر والنجوى ومنزل المن والسلوى ، السلام على حجة الله البالغة ونقمته الدامغة السلام على اسرائيل الامة وباب الرحمة وابي الائمة السلام على صراط الله الواضح والنجم اللائح والامام الناصح السلام على وجه الله الذي من آمن به نجى ومن تآخر عنه هوى السلام على نفسه القائم فيه بالسنين وعينه التي من رعته اطمئن السلام على اذن الله الواعية في الامم ويده الباسطة بالنعم وجنبه الذي من فرط فيه ندم اشهد انك مجازي الخلق ومالك الرق والحكم بالحق بعثك الله علماً لعباده فوفيت بمراده وجاهدت فيه حق جهاده ، صلى الله عليك وجعل افئدة من الناس تهوى اليك (١).

---

(١)تحية الزائر ، ص٥١

السنجاب

الاسم العلمي : Sciurus   الاسم الانكليزي : Squerrel

حيوان اكبر من الجرذ وجمعه السناجيب ، والعامة تسمية القرفدان ، والسنجاب فارسي ولونه ازرق رمادي ، له فصيلة قائمة براسها من رتبة القواظم ،وهو حيوان اكبر من الجرذ له ذنب طويل كثيف الشعر وشعره في غاية النعومة ، تتخذ من جلده الفراء ويبلغ طوله نحو ١٨ قيراطاً وله شعر طويل حساس على انفه وشفته العليا ، ويداه ورجلاه مغطاة بوسائد حريرية على باطن القدم لاجل السعي على الثلج ومن طبعه الخفة والنشاط يتخذ اجحاره بضفاف الانهار ، وهو من الحيوانات التي تعتني بمنزلها خير عناية(١).

احكامه :

❖- سال ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام عن اكل السنجاب والفنك والصلاة فيه فقال ابو خالد : ان السنجاب يأوي الاشجار ، فقال : ان كان له سبلة كسبلة السنور والفار فلا يؤكل لحمه ، ولا تجوز الصلاة فيه ، ثم قال اما انا فلا اكله ولا احرمه(٢) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٤٥٦.

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٥٠.

السمك

الاسم الانكليزي : Fisr الاسم الفرنسي : Poisson

بالفتح حيوان من خلق الماء جمعه أسماك ، سمي بذلك لانه سمك من الماء أي رفع فارتفع وللاسماك فصيلة قائمة براسها تدخل اليها الاسماك الاعتيادية والغضروفية والرئوية وجميعها حيوانات تعيش في الماء طيلة حياتها وتتنفس بواسطة الغلاصم يكسوا جسمها هيكل حرشفي خارجي ويختلف شكل الاسماك باختلاف انواعها ولكنها على العموم عديمة العنق ، اولها زوجان من الزعانف وزعنفة وسطه ، وجلد معظم الاسماك مكسو بحراشيف ، الوان اسماك الماء العكر كدره واسماك الماء الصافي زاهية مفضضة ، وللاسماك انواع عديدة جداً (١).

خصائصه :

❖- عن الحلبي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : السمك يذيب شحمة العين(٢).

❖- قال الباقر عَلَيْهِ السَّلام: ان هذا السمك لردي لغشاوة العين ، وان هذا اللحم الطري ينبت اللحم(٣) .

❖- عن الحميري قال : كتبت إلى ابي محمد عَلَيْهِ السَّلام اشكو اليه ان لي دماً صفراء فاذا احتجمت هاجت الصفراء واذا اخرت الحجامة اضر بي الدم ، فما ترى في ذلك ؟ فكتب عَلَيْهِ السَّلام الي : احتجم وكل على اثر الحجامة سمكاً طرياً فاعدت عليه

---

(١) المعجم الزولوجي :٤٢١/٣ .

(٢) طب الائمة ، ص٩٣ .

(٣) طب الائمة ، ص ٩٣ .

المسألة ، فكتب احتجم وكل على اثر الحجامة سمكاً طرياً بماء وملح فاستعملت ذلك فكنت في عافية وصار ذلك غذائي (١).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : اكل لحم الحيتان يورث السل(٢) .

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام: واحذر ان تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فانهما متى اجتمعا في جوف الانسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الاضراسر(٣) .

❖- قال الرضا عَلَيْهِ السَّلام: الاغتسال بالماء البارد بعد اكل السمك يورث الفالج(٤).

❖- عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : السمك الطري يذيب شحم العينين(٥).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: اقلوا من اكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس(٦) .

❖- قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام: اقلوا من السمك فان لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم وتغلظ النفس(٧) .

❖- عن مولى لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : دعا بتمر فاكله ثم قال مابي شهوة ولكني اكلت سمكاً ثم قال : من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات او عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح(١) .

---

(١) مكارم الاخلاق ،ص ١٦٣ .

(٢) مكارم الاخلاق ، ص ٨٣ .

(٣) طب الرضا عَلَيْهِ السَّلام،ص١٧

(٤) طب الرضا عَلَيْهِ السَّلام،ص١٧

(٥)الكافي: ٦ / ٢٢٣ .

(٦) الخصال: ٢ / ١٥٩ .

(٧) بحار الانوار: ١٤ /٧٨٣ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام كان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذ اكل السمك قال : اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيراً منه (٢).

❖- عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن عَلَيْهِ السَّلام يقول عليكم بالسمك فانه ان اكلته بغير خبز اجزاك وان اكلته بخبز امراك(٣) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: لا تدمنوا اكل السمك فانه يذيب الجسد(٤).

❖- عَنْ يُونُسَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام فِي السَّمَكِ الْجَلَّالِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ يُنْتَظَرُ بِهِ يَوْماً وَ لَيْلَةً وَ قَالَ السَّيَّارِيُّ إِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْبَصْرَةِ وَ قَالَ فِي الدَّجَاجِ يُحْبَسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ الْبَطَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَ الشَّاةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَةَ يَوْماً وَ الْبَقَرَةِ ثَلَاثِينَ يَوْماً وَ الْإِبِلِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ تُذْبَحُ (٥).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: اكل الحيتان يذيب الجسد(٦) .

موعظة :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : التقى ملكان فقال احدهما لصاحبه اين تريد ؟ قال : بعثني ربي احبس السمك ، فان فلان الملك اشتهى سمكة فامرني ان احبسه له ليؤخذ له الذي يشتهى منه ، فانت اين تريد ؟ قال بعثني ربي إلى فلان العابد ، فانه قد طبخ قدراً وهو صائم فارسلني ربي ان اكفيها (٧).

---

(١)الكافي: ٦ / ٣٢٣.

(٢) الكافي: ٦ / ٣٢٣ .

(٣)الكافي: ٦ / ٣٢٣ .

(٤)الكافي: ٦ / ٣٢٣ .

(٥)الكافي: ٦ / **٢٥٢**.

(٦) الكافي: ٦ / ٣٢٣ .

(٧) قصص الانبياء ، ص ١٨١ .

❖- ذكر ان صياداً كان يصيد السمكة وكانت ابنته تطرحها في الماء وقالت انها ما وقعت في الشبكة الا لغفلتها ، الهنا ان تلك الصبية كانت ترحم غفلتها فكانت تلقيها في البحر ونحن قد اصطادتنا وسوسة ابليس واخرجنا من بحر رحمتك ، فارحمنا بفضلك وخلصنا منها والقنا في بحار رحمتك مرة اخرى .

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام: تامل خلق السمك ومشاكلته للامر الذي قدر ان يكون عليه فانه خلق غير ذي قوائم لانه لا يحتاج إلى الشيء اذ كان سكنه الماء ، وخلق غير ذي رية لانه لا يستطيع ان يتنفس وهو منغمس اللجة ، وجعلت له مكان القوائم اجنحة شداد يضرب بها في جانبه كما يضرب الملاح في المجاديف من جانبي السفينة ، وكسى جسمه قشوراً متاناً ، متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الافات ، فاعين بفضل حس في الشم لان بصره ضعيف والماء يحبسه ، فصار يشم الطعم من البعد البعيد ، فتجعه فيتبعه ، والا فكيف يعلم به ويحو صفة ، واعلم ان من فيه إلى صماخيه منافذ فهو يصب الماء بفيه ويرسله من صماخيه ، فيتروح إلى ذلك كما يتروح غيره من الحيوان إلى تنسم هذا النسيم ، فكر الان في كثرة نسله وما خص به من ذلك فانك ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثره والعلة في ذلك ان يتبع لما يفتذي به من اصناف الحيوان فان اكثرها ياكل السمك ، حتى ان السباع ايضاً في حافات الآجام عاكفة على الماء ايضاً كي ترصد السمك فاذا مر بها خطفته ، فلما كانت السباع تاكل السمك والطير ياكل السمك والناس ياكلون السمك والسمك ياكل السمك كان من التدبير فيه ان يكون على ما هو عليه من الكثرة فاذا اردت ان تعرف سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين فانظر إلى ما في البحار من ضروب السمك ودواب الماء والاصداف والاصناف التي لا تحصى ولا تعرف منافعها الا الشيء بعد الشيء يدركه الناس باسباب تحدث مثل القرمز فانه لما عرف الناس صبغه بان كلبه تجول على شاطئ البحر فوجدت شيئاً من

الصنف الذي يسمى الحلزون فاكلته فاختضب خطمها بدمه فنظر الناس إلى حسنه فاتخذوه صبغاً واشباه هذا مما يقف الناس عليه حالاً بعد حال وزماناً بعد زمان(١) .

احكامه :

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كان يركب بغلة رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم يمر بسوق الحيتان فيقول : الا لاتاكلوا ولا تبيعوا ما لم يكن له قشر (٢)

❖- عن يونس قال : قال : كتبت إلى الرضا عَلَيْهِ السَّلام السمك لا يكون له قشر ايؤكل ؟ فقال : ان من السمك ما يكون له زعارة فيحتك بكل شيء فتذهب قشوره ولكن اذا اختلف طرفاه يعني ذنبه وراسه فكل (٣).

❖- عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام جعلت فداك : الحيتان ما يؤكل منها ؟ فقال : ما كان له قشر ؟

قلت : جعلت فداك ما تقول في الكنف قال : لا باس باكله قال : قلت له : فانه ليس له قشر ؟ فقال لي : بلى ولكنها سمكة سيئة الخلق تحتك بكل شيء واذا نظرت في اصل ذنبها وجدت قشراً (٤).

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام: كل من السمك ما كان له فلوس ولا تاكل منه ما ليس له فلوس (٥).

❖- عن الحلبي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال سالته عما يوجد من السمك طافياً على الماء او تلقيه البحر ميتاً ، فقال : لا تاكله (٦).

---

(١) توحيد المفضل ، ص٥٣ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٩ .

(٣)الكافي ٦/ ٢٢١ .

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٩ .

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٠٦ .

(٦) تهذيب الاحكام : ٩ / ٦ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وذكر الطافي وما يكره الناس منه فقال : انما الطافي من السمك المكروه هو ما تغير ريحه(١) .

❖- عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن السمك يصاد ثم يجعل في شيء ثم يعاد إلى الماء فيموت فيه قال : لا تاكله(٢) .

❖- عن ابي ايوب انه سال ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن رجل اصطاد سمكة فربطها بخيط وارسلها في الماء اتؤكل قال لا (٣).

❖- عن ابي بصير قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن صيد المجوسي للسمك حين يضربون بالشبك ولا يسمون وكذلك اليهودي ، فقال : لا باس انما صيد الحيتان اخذها (٤).

❖- عن عيسى بن عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سالت ابا عبد الله عن صيد المجوسي قال : لا باس به اذا اعطوكها حياً والسمك ايضاً والا فلا تجز شهادتهم الا ان تشهده انت(٥)

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن سمكة وثبت من نهر فوقعت على الجسر من النهر فماتت ، هل يصلح اكلها ؟ فقال ان اخذتها قبل ان تموت ثم ماتت فكلها وان ماتت من قبل ان تاخذها فلا تاكلها (٦).

❖- عن الحلبي قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن صيد الحيتان وان لم يسم فقال لا باس وسالته عن صيد المجوس السمك اكله فقال : ماكنت لاكله حتى انظر اليه (١)

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٩ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٦ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٦ .

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٩ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٦ .

(٦)الكافي: ٦ / ٢١٦ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: الحوت ذكي حيه وميته (٢).

❖- عن اسحاق صاحب الحيتان قال : خرجنا بسمك نتلقى به ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام وقد خرجنا من المدينة وقد قدم من سفر له فقال : ويحك يافلان لعل معك سمكاً ؟ فقلت : نعم ياسيدي جعلت فداك ؟ فقال : انزلوا ثم قال ويحك لعله زهو ، قال : قلت : نعم فارينه فقال اركبوا لا حاجة لنا فيه ، والزهو سمك ليس له قشر (٣).

❖- سئل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن سمكة شق بطنها فوجد فيها سمكة اخرى قال كلهما جميعاً (٤).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام نهى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ان يتصيد الرجل يوم الجمعة قبل الصلاة وكان يمر بالسماكين يوم الجمعة فينهاهم عن ان يتصيد السمك يوم الجمعة قبل الصلاة (٥).

❖- عن الحلبي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ساله عن صيد الحيتان وان لم يسم عليه قال لاباس به(٦) .

صَيْدِ السَّمَكِ واكله

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْحِيتَانِ وَ إِنْ لَمْ يُسَمَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (٧).

---

(١)الاستبصار :٤ / ٦٢ .

(٢) المحاسن ،ص٦٥٢.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢١ .

(٤) قضاء امير المؤمنين ،ص٤٣.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٦ .

(٦)الكافي: ٦ / ٢١٦ .

(٧)الكافي: ٦ / ٢١٦.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الْحِيتَانِ وَ إِنْ لَمْ يُسَمَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ كَانَ حَيّاً أَنْ يَأْخُذَهُ (١).

❖- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه عَلَيْهِ السَّلام عَنِ السَّمَكِ يُصَادُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ يُعَادُ إِلَى الْمَاءِ فَيَمُوتُ فِيهِ فَقَالَ لَا تَأْكُلْهُ(٢) .

❖-عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ رَجُلٍ اصْطَادَ سَمَكَةً فَرَبَطَهَا بِخَيْطٍ وَ أَرْسَلَهَا فِي الْمَاءِ فَمَاتَتْ أَ تُؤْكَلُ قَالَ لَا(٣) .

❖- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه عَلَيْهِ السَّلام عَنْ صَيْدِ الْمَجُوسِيِّ لِلسَّمَكِ حِينَ يَضْرِبُونَ بِالشَّبَكِ وَ لَا يُسَمُّونَ وَ كَذَلِكَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِنَّمَا صَيْدُ الْحِيتَانِ أَخْذُهَا (٤).

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْحِيتَانِ الَّتِي يَصِيدُهَا الْمَجُوسِيُّ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْه السَّلام كَانَ يَقُولُ الْحِيتَانُ وَ الْجَرَادُ ذَكِيٌّ (٥).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام قَالَ إِنَّ عَلِيّاً صلوات الله عليه كَانَ يَقُولُ فِي صَيْدِ السَّمَكَةِ إِذَا أَدْرَكَهَا الرَّجُلُ وَ هِيَ تَضْطَرِبُ وَ تَضْرِبُ بِيَدَيْهَا وَ يَتَحَرَّكُ ذَنَبُهَا وَ تَطْرِفُ بِعَيْنِهَا فَهِيَ ذَكَاتُهَا (٦).

❖- أَبَانٌ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّه قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام عَنْ صَيْدِ الْمَجُوسِيِّ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا أَعْطَوْكَهَا حَيّاً وَ السَّمَكَ أَيْضاً وَ إِلَّا فَلَا تُجِزْ شَهَادَتَهُمْ إِلَّا أَنْ تَشْهَدَهُ أَنْتَ(١) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٦.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٧.

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٧.

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٧.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٧.

(٦)الكافي: ٦ / ٢١٧.

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الْمَجُوسِيِّ لِلْحِيتَانِ حِينَ يَضْرِبُونَ عَلَيْهَا بِالشِّبَاكِ وَ يُسَمُّونَ بِالشِّرْكِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِصَيْدِهِمْ إِنَّمَا صَيْدُ الْحِيتَانِ أَخْذُهُ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَظِيرَةِ مِنَ الْقَصَبِ تُجْعَلُ فِي الْمَاءِ لِلْحِيتَانِ تَدْخُلُ فِيهَا الْحِيتَانُ فَيَمُوتُ بَعْضُهَا فِيهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ تِلْكَ الْحَظِيرَةَ إِنَّمَا جُعِلَتْ لِيُصَادَ بِهَا (٢).

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام فِي الرَّجُلِ يَنْصِبُ شَبَكَةً فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ وَ يَتْرُكُهَا مَنْصُوبَةً وَ يَأْتِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَدْ وَقَعَ فِيهَا سَمَكٌ فَيَمُتْنَ فَقَالَ مَا عَمِلَتْ يَدُهُ فَلَا بَأْسَ بِأَكْلِ مَا وَقَعَ فِيهَا (٣).

❖- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ سَمَكَةٍ وَثَبَتْ مِنْ نَهَرٍ فَوَقَعَتْ عَلَى الْجُدِّ مِنَ النَّهَرِ فَمَاتَتْ هَلْ يَصْلُحُ أَكْلُهَا فَقَالَ إِنْ أَخَذْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ ثُمَّ مَاتَتْ فَكُلْهَا وَ إِنْ مَاتَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَا تَأْكُلْهَا (٤).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلام سُئِلَ عَنْ سَمَكَةٍ شُقَّ بَطْنُهَا فَوُجِدَ فِيهَا سَمَكَةٌ فَقَالَ كُلْهُمَا جَمِيعاً (٥).

❖- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ لَا بَأْسَ بِالسَّمَكِ الَّذِي يَصِيدُهُ الْمَجُوسِيُّ (٦).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قُلْتُ رَجُلٌ اصْطَادَ سَمَكَةً فَوَجَدَ فِي جَوْفِهَا سَمَكَةً فَقَالَ يُؤْكَلَانِ جَمِيعاً (٧).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٧.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٧.

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٧.

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٨.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٨.

(٦)الكافي: ٦ / ٢١٨.

(٧)الكافي: ٦ / ٢١٨.

❖- عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ إِذَا ضَرَبَ صَاحِبُ الشَّبَكَةِ بِالشَّبَكَةِ فَمَا أَصَابَ فِيهَا مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ فَهُوَ حَلَالٌ مَا خَلَا مَا لَيْسَ لَهُ قِشْرٌ وَ لَا يُؤْكَلُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ (١).

❖- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي حَيَّةٍ ابْتَلَعَتْ سَمَكَةً ثُمَّ طَرَحَتْهَا وَ هِيَ حَيَّةٌ تَضْطَرِبُ أَ فَآكُلُهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام إِنْ كَانَتْ فُلُوسُهَا قَدْ تَسَلَّخَتْ فَلَا تَأْكُلْهَا وَ إِنْ كَانَتْ لَمْ تَتَسَلَّخْ فَكُلْهَا (٢).

❖- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام نَهَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام أَنْ يَتَصَيَّدَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلام يَمُرُّ بِالسَّمَّاكِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَنْهَاهُمْ عَنْ أَنْ يَتَصَيَّدُوا مِنَ السَّمَكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ (٣).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام وَ ذَكَرَ الطَّافِيَ وَ مَا يَكْرَهُ النَّاسُ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّمَا الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ الْمَكْرُوهُ وَ هُوَ مَا يَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ (٤).

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ أَقْرَأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام شَيْئاً مِنْ كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام فَإِذَا فِيهِ أَنْهَاكُمْ عَنِ الْجِرِّيِّ وَ الزِّمِّيرِ وَ الْمَارْمَاهِي وَ الطَّافِي وَ الطِّحَالِ قَالَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّا نُؤْتَى بِالسَّمَكِ لَيْسَ لَهُ قِشْرٌ فَقَالَ كُلْ مَا لَهُ قِشْرٌ مِنَ السَّمَكِ وَ مَا لَيْسَ لَهُ قِشْرٌ فَلَا تَأْكُلْهُ(٥) .

❖- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام جُعِلْتُ فِدَاكَ الْحِيتَانُ مَا يُؤْكَلُ مِنْهَا فَقَالَ مَا كَانَ لَهُ قِشْرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْكَنْعَتِ فَقَالَ لَا

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٨.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٨.

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٩.

(٤)الكافي: ٦ / ٢١٩.

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٩.

بَأْس بِأَكْلِه قَالَ قُلْتُ لَه فَإِنَّهُ لَيس لَه قِشْرٌ فَقَالَ لِي بَلَى وَ لَكِنَّهَا سَمَكَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُق تَحْتَكُّ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ إِذَا نَظَرْتَ فِي أَصْلِ أُذُنِهَا وَجَدْتَ لَهَا قِشْراً (١).

❖- عَنْ حَرِيز عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْهُمَا (عليهما السلام) أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام كَانَ يَكْرَهُ الْجِرِّيثَ وَ قَالَ لَا تَأْكُلُوا مِنَ السَّمَكِ إِلَّا شَيْئاً عَلَيْهِ فُلُوسٌ وَ كَرِهَ الْمَارْمَاهِيَ (٢).

❖- عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَا تَأْكُلِ الْجِرِّيثَ وَ لَا الْمَارْمَاهِيَ وَ لَا طَافِياً وَ لَا طِحَالًا لِأَنَّهُ بَيْتُ الدَّمِ وَ مُضْغَةُ الشَّيْطَانِ (٣).

❖- عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ حُمِلَتْ إِلَيَّ رَبِيثَا يَابِسَةٌ فِي صُرَّةٍ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ كُلْهَا فَلَهَا قِشْرٌ(٤) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام بِالْكُوفَةِ يَرْكَبُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يَمُرُّ بِسُوقِ الْحِيتَانِ فَيَقُولُ لَا تَأْكُلُوا وَ لَا تَبِيعُوا مِنَ السَّمَكِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قِشْرٌ (٥).

❖- عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ سَأَلَ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنِ الْجِرِّيِّ فَقَالَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام أَشْيَاءَ مُحَرَّمَةً مِنَ السَّمَكِ فَلَا تَقْرَبْهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قِشْرٌ مِنَ السَّمَكِ فَلَا تَقْرَبَنَّهُ (٦).

❖- أَهْدَى الْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام رَبِيثَا فَأَدْخَلَهَا إِلَيْهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ قَالَ هَذِهِ لَهَا قِشْرٌ فَأَكَلَ مِنْهُ وَ نَحْنُ نَرَاهُ (٧).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢١٩.

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٩.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢٠.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٢٠.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٢٠.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٢٠.

(٧)الكافي: ٦ / ٢٢٠.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام كَانَ يَرْكَبُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يَمُرُّ بِسُوقِ الْحِيتَانِ فَيَقُولُ أَلَا لَا تَأْكُلُوا وَ لَا تَبِيعُوا مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قِشْرٌ (١).

❖- مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ صَاحِبُ الْحِيتَانِ قَالَ خَرَجْنَا بِسَمَكٍ نَتَلَقَّى بِهِ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام وَ قَدْ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ قَدِمَ هُوَ مِنْ سَفَرٍ لَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا فُلَانُ لَعَلَّ مَعَكَ سَمَكاً فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ انْزِلُوا ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ لَعَلَّهُ زَهْوٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرَيْتُهُ فَقَالَ ارْكَبُوا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ وَ الزَّهْوُ سَمَكٌ لَيْسَ لَهُ قِشْرٌ(٢) .

❖- عَنْ يُونُسَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام السَّمَكُ لَا يَكُونُ لَهُ قِشْرٌ أَ يُؤْكَلُ فَقَالَ إِنَّ مِنَ السَّمَكِ مَا يَكُونُ لَهُ زَعَارَّةٌ فَيَحْتَكُّ بِكُلِّ شَيْءٍ فَتَذْهَبُ قُشُورُهُ وَ لَكِنْ إِذَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ يَعْنِي ذَنَبَهُ وَ رَأْسَهُ فَكُلْهُ (٣).

احيا سمكة :

❖- عن ابراهيم بن سعيد قال : رايت الصادق عَلَيْهِ السَّلام وقد جيء اليه بسمك مسلوخ فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه ، ثم ضرب بيده إلى الارض فاذا دجلة والفرات تحت قدميه ، ثم ارانا سفن البحر ثم ارانا مطلع الشمس ومغربها باسرع من لمح البصر(٤) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٢٠.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢١.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢١.

(٤) دلائل الامامة ، ص ١١٣ .

من عرف اسمي في الماء :

❖- نادى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عند مسيره إلى الخوارج لسمكة : ياميمونة اين الشريعة ؟ فاطلعت راسها من الفرات وقالت : من عرف اسمي في الماء لا تخفى عليه الشريعة(١) .

اخرج سمكة واعطانيها :

❖- عن الاعمش عن مورق عن جابر قال : قلت للحسن عَلَيْهِ السَّلام احب ان تريني معجزة تتحدث بها عنك وكنا في مسجد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فضرب برجله الارض حتى اراني البحور وما يجري فيها من السفن ، ثم اخرج من سمكها فاعطانيه ، فقلت لابني محمد احمله إلى المنزل ، فحمله فاكلنا منه ثلاثاً (٢).

مكتوب على سمكة :

❖- صيد سمكة فوجد على اذنيها لا اله الا الله وعلى الاخرى محمد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) .

❖- من عجائب المخلوقات انه صيدت سمكة نحو الشبر فكان خلف اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وفي خلف اذنها اليسرى رسول الله(٤) .

سمكة رجل من بني اسرائيل :

❖- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفاً لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئاً فانفقت عليه امراته حتى لم يبق

---

(١) بحار الانوار: ٤١ / ٢١١ .

(٢) دلائل الامامة ، ص٦٥ .

(٣) مناقب أبن شهر اشوب:٢/٢٤.

(٤) سفينة بحار الانوار: ٥٤/٢.

عندها شيء فجاءوا يوماً من الايام ، فدفعت اليه نصلاً من غزل وقالت له : ما عندي غيره فانطلق فبعه واشتر لنا شيئاً ناكله فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال : لو رايت هذا الماء فتوضأت منه وصببت عليّ منه وانصرفت فجاء إلى البحر فاذا هو بصياد قد القى شباكه فافرقها وليس فيها الا سمكة رديئة قد مكث عنده حتى صارت رخوة منتنة ، فقال له : بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك ، قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة إلى منزله ، فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلى فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فارته اياها فاخذها فانطلق بها إلى السوق فباعها بعشرين الف درهم ، وانصرف إلى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول : ياأهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل : ادخل فدخل فقال له : خذ احد الكيسين وانطلق ، فقالت امرأته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهب بنصف يسارنا ، فلم يكن ذلك باسرع من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال : كل هنيئاً مرئياً ، انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكراً ثم ذهب(١) .

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : كان في بني اسرائيل عابد وكان محارفاً تنفق عليه امراته فجاءها يوماً فدفعت اليه غزلاً فذهب فلا يشترى شيئاً فجاء إلى البحر فاذا هو بصياد قد اصطاد سمكاً كثيراً فاعطاه الغزل وقال : انتفع في شبكتك فدفع اليه سمكة فاخذها وخرج بها إلى زوجته فلما شقتها بدت في جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين الف درهم(٢).

---

(١) روضة الكافي ، ص ٣٨٥ .

(٢)قصص الانبياء .ص ١٨٨ .

درة في سمكة :

❖- عن الزهري قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاء رجل من اصحابه فقال علي بن الحسين ما خبرك ؟ ايها الرجل قال : يابن رسول الله اصبحت وعليّ اربعمائة دينار لاقضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم ، قال : فبكى علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام بكاءاً شديداً فقلت له : ما يبكيك يابن رسول الله ، فقال : فاية محنة ومصيبة اعظم على احد مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن من خلة فلا يمكنه سدها ويساعده على فاقة فلا يطيق رفعها ، قال : فتفرقوا عن مجلسهم ذلك ، فقال بعض المنافقين وهو يطعن على علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام عجباً لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن صلاح حال خواص اخوانهم ، فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام فقال يابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا ، وكان ذلك اغلظ عليّ من محنتي ، فقال علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام فقد اذن الله في فرجك يافلانة احملي سحوري وفطوري ، فحملت قرصين فقال علي بن الحسين للرجل خذها فليس عندنا غيرها فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منها فاخذها الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان ان اين هاتين من حاجتك ، فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد اراخت فقال اعطني سمكتك البائرة وتاخذ قرصتي هذه البائرة ، فقال نعم فاعطاه السمكة واعطاه القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه ، فقال له هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها ؟ قال : نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال : اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر إلى الباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقولان كل واحد منهما ياعبد الله جهدنا ان ناكل نحن او واحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا ، وما نظنك الا

وقد تناهيت عن سوء الحال وضربت على السقاء وقد رددنا عليك هذا الخبز وحللنا لك ما اخذته منا ، فاخذ القرصين منهما ، فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام فدخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسن بعد ذلك حاله فقال بعض المنافقين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر ان يسد فاقته اذ اغناه هذا الغنى العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغنى العظيم فقال علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام هكذا قالت قريش للنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من اثار الانبياء من مكة ويرجع لها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة إلى المدينة الا في اثنى عشر يوماً وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم وان اولياء الله صبروا على المحن صبراً لم فيه غيرهم فجازاهم الله عن ذلك بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم(١) .

السمكة الملكوتية :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿النون ﴾ السمكة التي عليها قرار الارضين ﴿وَالْقَلَمِ﴾ الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره ونفعه وضرره ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قال الكرام الكاتبون(٢) .

سمكة الخضر :

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً طويت له الاسباب ومكن له في البلاد وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له : من

---

(١) مدينة المعاجز ، ص ٣١٠ .

(٢) بحارالانوار: ٦٠ / ٩٣ .

يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصوت ، وانه خرج في طلبها حتى اتى موضعها ، وكان في ذلك الموضع ثلاث مائة وستين عيناً وكان الخضر على مقدمته وكان من اشد اصحابه عنده ، فدعاه فاعطاه واعطى قوماً من اصحابه كل رجل منهم حوتاً مملحاً ، فقال انطلقوا إلى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين ولا يغسل معه احد ، فانطلقوا يلزم كل رجل منهم عيناً فغسل فيها حوته ، وان الخضر انتهى إلى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ريح الماء حي فانساب في الماء فلما راى الخضر رمى بثيابه وسقط وجعل يرشم في الماء ان يصبه فلما راى ذلك رجع فرجع اصحابه ، وامر ذو القرنين بقبض السمك فقالوا : انظروا فقد تخلفت سمكة ، فقالوا الخضر صاحبها قال فدعاه فقال : ما خلف سمكك ، قال : فاخبره الخضر ، فقال له : فصنعت ماذا ؟ قال : سقطت عليها فجعلت اغوص فاطلعها فلم اجدها فقال فشربت من الماء ؟ قال : نعم فطلبت ذو القرنين العين فلم يجدها ، فقال للخضر انت صاحبها (١).

سمكة للكافر :

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يقول : كان فيما مضى ملكان مؤمن وكافر ، فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير اوانها ، لان ذلك الصنف من السمك كان يومئذ في اللجج حيث لا يقدر عليه فأيسته الاطباء من نفسه وقالوا : استخلف من يقوم بالملك فان شفاءك في هذه السمكة ولا سبيل اليها فبعث الله ملكاً امره ان يزعج السمك إلى حيث يسهل اخذها ، فأخذت له فأكلها وبرأ ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك لا يفارق الشطوط مثل علة الكافر فوصف له الاطباء تلك السمكة وقالوا : طب نفساً فهذا اوان وجودها فبعث الله ذلك الملك وامره ان يزعج ذلك السمك حتى يدخل اللجج حيث لا يقدر على صيده فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل الارض حتى كادوا ان يفتنوا ، فاوحى الله إلى ملائكة السماء وإلى

---

(١) بحار الانوار: ١٢ / ١٩٧ .

نبي ذلك الزمان في الارض : اني انا الكريم المفضل الضار ، لا يضرني ما اعطي ولا ينقصني ما امنع ولا اظلم احداً مثقال ذرة ، اما الكافر انما سهلت له اخذ السمك في غير اوانها ليكون جزاءاً على حسنة كان عملها ، اذا كان حقاً عليّ ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ، ومنعت العابد من تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه اردت امحيها عنه بمنع تلك الشهوة واعلام ذلك الدواء ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة(١) .

تجربة :

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام: اذا وجدت سمكاً ولم تعلم اذكي هو ام غير ذكي وذكوته ان يخرج من الماء حياً فاطرحه في الماء فان طفى على الماء مستلقياً على ظهره فهو غير مذكى ، وان كان على وجهه فهو مذكى ، او كذلك اذا وجدت لحماً ولم تعلم اذكي هو ام ميتة فألق منه قطعة على النار ، فان انقبض فهو ذكي وان استرخى على النار فهو ميتة (٢).

❖- روي ايضاً عنهم عَلَيْهِم السَّلام : من وجد سمكاً ولم يعلم انه مما يؤكل او لا فانه يشق عن اصل اذنهفان ضرب إلى الخضرة فهو مما لا يؤكل وان ضرب إلى الحمرة فهو مما يؤكل(٣) .

السمك في مائدة عيسى :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : المائدة التي نزلت على بني اسرائيل كانت مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة احوات وتسعة ارغفة فحسب (٤).

---

(١) الجواهر السنية ،ص ١٧ .

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٠٦ .

(٣) قضاء امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ص١١٢ .

(٤)قصص الانبياء ، ص١٨٨ .

السنور

الاسم العلمي : Flis   الاسم الانكليزي :Cex

السنور بكسر السين وفتح النون هو الهر وجمعه السنانير وكنيته ابو خداش وابو غزوان وابو الهيثم وابو شماخ والانثى ام شماخ وله اسماء كثيرة منه : الهر ، السنور القط ، الضيون ، الخيدع الخيطل ، الدم ، سمي سنوراً لضيق حلقة وشراسته ، وهو من فصيلة خاصة وهي من اللواحم آكلات اللحم سريع الحركة مجدولة العضل وتدخل في فصيلتها السباع كالاسد والنمر والبير (١).

في الامثال :

❖- اذا تعود السنور كشف الغدور ،اذا اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال .السنور الصياد لا يصطاد شيئاً .ينصح نصيحة السنور للفأرة .

شوارب السنور :

❖- (ذو الثدية) ويقال له ذو الثدية ، لان احدى يديه كانت مخدجة ، وذو الثدي لان تلك اليد كانت كالثدي وعليها شعرات كشارب السنور وهو شيخ الخوارج وكبيرهم الذي علمهم الظلال ، وكان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ امر بقتله وهو في الصلاة ، فكع عنه ابو بكر وعمر فلما قصده علي عَلَيْهِ السَّلام لم يره ، فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اما انك لو قتلته لكان اول فتنة واخرها ، ولما كان يوم النهروان وجد بين القتلى فقال علي عَلَيْهِ السَّلام ائتوني يده المخدجة ، فاتي بها فامر بنصبها (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٣ / ٤٧ .

(٢)ثمار القلوب ، ص٢٩٠ .

يخبر بموت أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام

❖- روي ان رجلاً من اهل الشام من امراء معاوية غضب ذات ليلة على ابنه فأخرجه من منزله فخرج في الظلام لا يدري اين يذهب فجلس وراء الباب من خارج فنام ساعة ثم استيقظ وبابه يخمشه هر اسود بري ، فخرج اليه الهر الذي في منزلهم فقال له : ويحك افتح فقال : لا استطيع ، فقال : ويحك ائتني بشيء اتبلغ به فاني جائع وانا تعبان هذا اوان مجيئ من الكوفة وقد حدث الليلة حدث عظيم قتل علي بن ابي طالب قال : فقال له الهر الاهلي : والله انه ليس ها هنا شيء الا وقد ذكروا اسم الله عليه ، غير سفود كانوا يشوون عليه اللحم ، فقال : ائتني به ، فجاء به فجعل يلحسه حتى اخذ حاجته وانصرف ، وذلك برأي من الغلام ومسمع ، فقام إلى الباب فطرقه فخرج اليه ابوه فقال : من ؟ فقال له : افتح ، فقال : ويحك مالك ؟ فقال : افتح ففتح فقص عليه خبر ما راى فقال له : ويحك امنام هذا ؟ قال : لا والله ، قال ويحك افاصابك جنون بعدي ، قال : لا والله ولكن الامر كما وصفت لك فاذهب إلى معاوية الان فاتخذ عنده بما قلت لك ، فذهب الرجل فاستاذن على معاوية فاخبره خبر ما ذكره له ولده ، فارخوا ذلك عندهم قبل مجيئ البرد ، ولما جاءت البرد وجدوا ما اخبروهم به مطابقاً لما كان اخبر به ابو الغلام (١).

اصل خلقته :

❖- لما ركب نوح عَلَيْهِ السَّلام في السفينة القى الله عز وجل السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش فلم يكن شيء فيها يضر شيئاً كانت الشاه تحتك بالذئب والبقرة تحتك بالاسد واذهب الله فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها ، وكان الفار قد كثر في السفينة والعذرة فاوحى الله عز وجل إلى نوح عَلَيْهِ السَّلام ان يمسح الاسد فمسحه فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخف الفار ، ومسح وجه الفيل فعطس

---

(١)البداية والنهاية: ٢ / ١٤ .

فخرج من منخريه خنزيران ذكر وأنثى ، فخف الفأر فمسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخف الفأرة (١).

صاحبة الهرة :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رايت في النار صاحب العباءة التي غلها ورايت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ورايت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة ، وكانت لم تكن تطعمها ولم ترسلها تاكل من حشائش الارض ، ودخلت الجنة فرايت صاحب الكلب الذي ارواه من الماء (٢).

احكامه :

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام : انه راى رجلا يحمل هرة فقال : ما تصنع ؟ قال ابيعها فلا حاجة لي بها ، قال : فتصدق بثمنها (٣).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت ثم قال : ولا باس بثمن الهر (٤).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : في كتاب علي عَلَيْهِ السَّلام لا امتنع من طعام طعم منه السنور ، ولا من شراب شرب منه السنور(٥) .

---

(١) علل الشرائع :٢ / ١٨٢ .

(٢) بحار الانوار: ٨ / ٣١٦ .

(٣)مستدرك وسائل الشيعة: ٢ / ٤٣٠ .

(٤) تهذيب الاحكام : ٢ / ٦٠٧ .

(٥) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٦ .

السُّمَانَى

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ قِيمَةِ مَا فِي الْقُمْرِيِّ وَ الدُّبْسِيِّ وَ السُّمَانَى وَ الْعُصْفُورِ وَ الْبُلْبُلِ فَقَالَ قِيمَتُهُ فَإِنْ أَصَابَهُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ بِالْحَرَمِ فَقِيمَتَانِ لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ دَمٌ (١).

---

(١)الكافي :٣٩١/٤.

حرف الشين

الشقراق

الاسم العلمي : Coracias   الاسم الانكليزي : Roller

بكسر الشين او بفتح الشين او بالضم باسكان القاف جميعاً وهو طائر صغير يقال له في اليمن اخيل ، سمي لانه يشرق الخشب من فصيلة نقاره الخشب منقاره اسود معقوف عند طرفه وهو ذو بسالة لا يهاب اكثر الطيور وياكل ذوات المفاصل ، وانواعه كثيرة وموطنه اوربا ومصر والشام والعراق ، يضع عشه داخل الكهوف والحيطان(١) .

احكامه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه سئل عن الشقراق فقال : كره قتله لحال الحيات قال : وكان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يوماً يمشي فاذا شقراق قد انقض فاستخرج من خفه حية(٢) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ٤٥ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٢١ .

حرف الصاد

الصرد

الاسم العلمي :Lanius   الاسم الانكليزي :Shrike

اسم طائر فوق العصفور يصطاد صغار الطير ، ومن اسمائها اسنهس والدغناش ، ومن كناه ابو راس وابو صروند ، وابو صريد وابو كثير ، لونه ابقع ضخم الراس يكون في الشجر ورؤوس القلاع واعالي الحصون ، نصفه ابيض ونصفه اسود ، ضخم المنقار له برثن عظيم ، شديد النفرة غذاؤه من اللحم وله صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده فيدعوه إلى التقرب منه ، وله منقار شديد فاذا نقر واحداً قره من ساعته ولا يزال هذا دأبه في اصطياد صغار الطير وانواعه كثيرة منها صرد البادية ومنها صرد البحر الاحمر (١).

كان مع ادم :

❖- سأل الشامي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال له : كم حج ادم من حجه ؟ قال : ثلاثون حجة ماشياً على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة ، وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف ، وساله ما باله لا يمشي ؟ قال : لانه ناح على بيت المقدس وطاف حوله اربعين عاماً يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عَلَيْهِ السَّلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله تعإلى ، مما كان ادم يقرئها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة ، ثلاث ايات من اول الكهف وثلاث ايات من سبحان واذا قرات القرآن وثلاث من يس وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً (٢).

---

(١)المعجم الزولوجي :٤ / ٨٧.

(٢) علل الشرائع ، ص٥٩٤ .

يعلم موسى فضل الخضر :

❖- عن ابن عباس : قال ان موسى عَلَيْهِ السَّلام لما احكم التوراة علم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض احد اعلم مني من غير ان يتكلم مع احد ، فراى في منامه كان الله ارسل الماء بالماء حتى غرق مابين المشرق والمغرب فراى قناة على الارض فيها صردة فكانت الصردة تجيء للماء الذي غرق الارض فتنقل الماء بمنقارها ثم تدفعه بالبحر ، فلما استيقظ فجاء جبرئيل ، فقال مالي اراك كئيباً ياموسى فاخبره بالرؤيا فقال : انك زعمت انك استغرقت العلم كله فلم يبق في الارض من هو اعلم منك وان لله عبداً علمك من علمه كالماء الذي حملته الصردة بمنقارها فدفعته في البحر فقال : ياجبرائيل من هو هذا العبد فقال الخضر بن عاميل من ولدالطيب (يعني ابراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلام) (١).

---

(١)دار السلام ، ص ١١٥ .

الصقر

❖- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ أَرْسَلَ كَلْبَهُ وَ صَقْرَهُ فَقَالَ أَمَّا الصَّقْرُ فَلَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِهِ حَتَّى تُدْرِكَ ذَكَاتَهُ وَ أَمَّا الْكَلْبُ فَكُلْ مِنْهُ إِذَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَكَلَ الْكَلْبُ مِنْهُ أَمْ لَمْ يَأْكُلْ(١) .

❖- عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ فِي صَيْدِ الْكَلْبِ إِنْ أَرْسَلَهُ الرَّجُلُ وَ سَمَّى فَلْيَأْكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ وَ إِنْ قَتَلَ وَ إِنْ أَكَلَ فَكُلْ مَا بَقِيَ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُعَلَّمٍ يُعَلِّمُهُ فِي سَاعَتِهِ ثُمَّ يُرْسِلُهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُعَلَّمٌ فَأَمَّا خِلَافُ الْكَلْبِ مِمَّا يَصِيدُ الْفَهْدُ وَ الصَّقْرُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ فَلَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِهِ إِلَّا مَا أَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مُكَلِّبِينَ فَمَا كَانَ خِلَافَ الْكَلْبِ فَلَيْسَ صَيْدُهُ مِمَّا يُؤْكَلُ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ ذَكَاتَهُ(٢) .

❖- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْمَأْكُولِ مِنَ الطَّيْرِ وَ الْوَحْشِ فَقَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله كُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ الْوَحْشِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ مِنَ السَّبُعِ فَقَالَ لِي يَا سَمَاعَةُ السَّبُعُ كُلُّهُ حَرَامٌ وَ إِنْ كَانَ سَبُعاً لَا نَابَ لَهُ وَ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله هَذَا تَفْصِيلًا وَ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله الْمُسُوخَ جَمِيعَهَا فَكُلِ الْآنَ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ مَا كَانَتْ لَهُ حَوْصَلَةٌ وَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ مَا كَانَ لَهُ قَانِصَةٌ كَقَانِصَةِ الْحَمَامِ لَا مَعِدَةٌ كَمَعِدَةِ الْإِنْسَانِ وَ كُلُّ مَا صَفَّ وَ هُوَ ذُو مِخْلَبٍ فَهُوَ حَرَامٌ وَ الصَّفِيفُ كَمَا يَطِيرُ الْبَازِي وَ الصَّقْرُ وَ

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٠٧.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٥.

الْحِدَأَةُ و مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ و كُلُّ ما دَفَّ فَهُوَ حَلَالٌ و الْحَوْصَلَةُ و الْقَانِصَةُ يمْتَحَنُ بِهَا مِنَ الطَّيْرِ مَا لَا يعْرَفُ طَيَرَانُهُ و كُلُّ طَيْرٍ مَجْهُولٍ (١).

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٧.

الصعوة

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي الْقُبَّرَةِ وَ الْعُصْفُورِ وَ الصَّعْوَةِ يَقْتُلُهُمُ الْمُحْرِمُ قَالَ عَلَيْهِ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ(١).

---

(١)الكافي :٣٩١/٤.

حرف الضاد

الضب

الاسم العلمي : Uromastix   الاسم الانكليزي : Dabo itzzardl

الضب من رتبة العظايا من صنف الزواحف التي تعيش في الصحراء والجبال الوعرة جسمه عريض وذنبه طويل كثير العقد فيه شيء من الصلابة بحيث اصبح مضرب الامثال عند العرب ، ومن امثالهم اعقد من ذنب الضب ، وللضب اطراف قصيرة يحفر بها الحفر التي يلتجئ اليها ويفتش عن عيشته من الحشرات والهوام التي يبتلعها من غير مضغ ، وجسم الضب مغطى بقشور او حراشف قوية قرنية التركيب تقي جسمه من حرارة الشمس ، ويتكاثر بالبيض اذ تضع اناثه عدداً من البيض يترواح بين (٨ ـ ١٢) سمي بالضب لانه يضب أي يلصق بالارض ولا يفارقها ، وكنيته ابو الحس(١) .

خصائصه :

❖- عن الاصبغ عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : امتان مسختا من بني اسرائيل فاما الذي اخذت البحر فهي الجراري ، واما الذي اخذت البر فهي الضباب (٢).

لا اسلم حتى يسلم عليك الضب :

عَلَيْهِ السَّلام عن ابي هريرة وعائشة : جاء اعرابي إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وفي يده ضب فقال : يامحمد لا اسلم حتى تسلم هذه الحية ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : من ربك ؟ فقال : الذي في السماء ملكه وفي الارض سلطانه وفي البحر عجائبه وفي البر بدائعه وفي الارحام علمه ؟

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ١٢٥ .

(٢)البرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٤٤ .

ثم قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ياضب من انا ؟

قال : انت رسول رب العالمين وزين الخلق يوم القيامة اجمعين وقائد الغر المحجلين ، قد افلح من امن بك واسعد .

فقال الاعرابي : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ثم ضحك وقال : دخلت عليك وكنت ابغض الخلق الي واخرج وانت احبهم اليّ ، فلما بلغ الاعرابي منزله اجتمع باصحابه واخبرهم بما راى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ باجمعهم فاستقبلهم النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فانشأ الاعرابي:

الا يارسول الله انك صادق فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا دين الحنفي بعد ما عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فياخير مدعو وياخير مرسل إلى الانس ثم الجن لبيك واعيا
اتيت ببرهان من الله واضح فاصبحت فينا صادق القول راضيا
فبوركت في الاقوام حياً وميتا وبوركت مولوداً وبوركت ناشيا

وروي ان اسم الاعرابي سعد بن معاذ السلمي ، فسر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ باسلامهم وامر الاعرابي عليهم (١).

امامهم ضب :

❖- عن الاصبغ بن نباتة قال : امرنا امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان يسمى الخورنق فقالوا : نتنزه ، فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا فلحقنا علياً عَلَيْهِ السَّلام قبل ان يجمع ، فبيناهم يتغدون اذا خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال : بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم ، وارتحلوا ليله الاربعاء ، فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً كانوا

---

(١) مناقب آل ابي طالب: ٨٤/٢ .

جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد ، فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال : ياايها الناس ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح .

واني سمعت الله يقول ﴿ يوم ندعو كل اناسبأمامهم ﴾ واني اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر بامامهم وهو ضب ولو شئت ان اسميهم فعلت ، قال : فلو رايت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة وحياً (١)

❖- عن رجل من الانصار قال : خرجت انا والاشعث وجرير البجلي حتى اذ كنا بظهر الكوفة بالفرس ، مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير : السلام عليك ياامير المؤمنين ، علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام فلما خرج الانصاري قال لعلي عَلَيْهِ السَّلام فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : دعهما فهو امامهما يوم القيامة اما تسمع إلى الله وهو يقول : ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ (٢) .

في الامثال :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : تاخذون كما اخذت الامم من قبلكم ذراعاً بذراع وشبراً بشبر وباعاً بباع حتى لو ان احداً من اولئك دخل حجر ضب لدخلتموه(٣) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في خطبة له ايام صفين اداريكم كما تداري البكار العمدة والثياب المتداعية كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر كلما اظل عليكم

---

(١)الاختصاص ، ص٢٧٧ .

(٢) تفسير العياشي :١ / ٢٧٥ .

(٣) سفينة بحار الانوار:٦٥٤/١.

منسر من مناسر اهل الشام غلق كل رجل منكم بابه وانجحر انجحار الضب في حجرها او الضبع في وجارها (١).

احكامه

❖- أتى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بضب، فأبى أن يأكل منه، وقال: لا أدري لعله من القرون التي مسخت(٢).

(١) نهج البلاغة ،ص٣٢.

(٢) ربيع الابرار : ٥ / ٤٢٧.

الضبع

الاسم العلمي : Hyaena   الاسم الانكليزي :Hyaena

الضبع بفتح الضاد يطلق على الذكر والانثى وكناها ام خنور وام طريق وام عامر وام القبور وام نوفل ، ومن كنى الذكر ابو عامر وابو كلدة وابو الهند ، سمي هذا الحيوان بالضبع لانها تمد ضبعها في سيرها وتتمايل وتهتز ، لها فصيلة خاصة بها فهي تشمل انواع الضباع التي تعيش في افريقيا وجنوب اسيا من رتبة الضواري البرية ذات الثدي المشاة على الاصابع ، وفي اضراسها قوة يتمكن بها من تحطيم العظام وهي اكثر الحيوانات ضحكاً(١).

الضبع ودانيال :

❖- عن حفص بن غياث النخعي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئةوان دانيال عَلَيْهِ السَّلام كان في زمن ملك جبار فاخذه فطرحه في الجب وطرح معه السباع لتاكله ، فلم تدن اليه ، فاوحى الله تعإلى جلت عظمته إلى نبي من انبيائه عَلَيْهِم السَّلام ان ائت دانيال بطعام ، قال : يارب واين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه ، فخرج فانتهى به الضبع إلى ذلك الجب ، فاذا بدانيال عَلَيْهِ السَّلام فيه فادلى اليه الطعام ، فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احساناً وبالصبر نجاة ثم قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ابى الله ان يجعل ارزاق المتقين الا من حيث لا يحتسبون وابى الله ان يقبل شهادة لاوليائه في دولة الظالمين(٢) .

في الامثال :

---

(١)المعجم الزولوجي :٤ / ١٣١ .

(٢)قصص الانبياء ،ص ٢٣١ .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في كلام له : لا اكون مثل الضبع يخضعها القول فتخرج فتصاد(١) .

حكاية :

❖- قالوا ان الثعلب اطلع في بئر وهو عاطش وعليها رشاء في طرفيه دلوان ، فقعد في الدلو فانحدرت فشرب فجاء الضبع فاطلعت في البئر فابصرت القمر في الماء منصفاً ، والثعلب قاعد في قعر البئر فقالت : ماتصنع هنا ؟ فقال : اني اكلت نصف هذه الجبنة وبقي نصفها فانزلي فكليها فقالت : وكيف انزل ؟ قال : تقعدين في الدلو ، فقعدت فيها فانحدرت وارتفع الثعلب في الدلو الاخرى ، فلما التقيا في وسط البئر ، قالت ما هذا ، قال : كذلك النجار تختلف (٢).

---

(١)ثمار القلوب ، ص٤٠٣ .

(٢)امثال الميداني / باب الكاف.

الضفدع

بكسر الضاد وسكون الفاء الانثى ضفدعة وذكره يكنى الذكر بابي المسيح وابي هبيرة وابي معبد والانثى ام هبيرة ، سمي الضفدع لنقيقه وله اسماء كثيرة منها : القره والعدمول والشرنوغ والنقاق والغداد وللصغير منها شفرع وشرغون وشرغ وهو حيوان من القوزب من جنس البرمائيات تعيش قرب المياه العذبة كالمجاري والبحيرات والبرك والسواقي وتقتات على الديدان والحشرات الصغيرة ، وتستطيع ان تصوم مدة طويلة في زمن الشتاء وتتخذ لون المكان الذي تعيش فيه لوقايتها من اعدائها (١).

خصائصه :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كانت الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام وكانت الوزغ ينفخ عليه فنهى صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن قتل هذا وامر بقتل الوزغ(٢).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تسبوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم استاذنت ربها في ان تطفئ النار عن ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله بحر النار الماء (٣).

احكامه :

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن الاول عَلَيْهِ السَّلام قال : لا يحل اكل الجري ولا السلحفاة ولا السرطان ، قال : وسالته عن اللحم الذي يكون في اصداف البحر الفرات ايؤكل ؟ فقال : ذاك لحم الضفادع لا يحل اكله(١) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ١٣٩ .

(٢) بحار الانوار: ٤٨/٦١ .

(٣) بحار الانوار: ٦١ / ٤٨ .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تقتلوا الهدهد لرسالة سليمان ولا الضفدع لانه كان يطفئ نار ابراهيم ، ولا النمل لانه كان منذراً من النذر ولا النحل لانه كان فيه الشفاء ولا الصرد لانه كان دليلا على بناء الكعبة(٢) .

سليمان والضفدع :

❖- ذكروا ان سليمان عَلَيْهِ السَّلام كان جالساً على شاطئ بحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر ، فجعل سليمان ينظر اليها حتى بلغت الماء فاذا بضفدعة قد اخرجت راسها من الماء ، ففتحت فاها ، فدخلت النملة وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان عَلَيْهِ السَّلام يتفكر في ذلك تعجباً ثم انها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت النملة ولم يكن معها حبة فدعاها سليمان عَلَيْهِ السَّلام وسالها وشانها واين كانت ؟ فقالت : يانبي الله ان في قعر البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله تعإلى هنالك ، فلا تقدر ان تخرج منها لطلب معاشها وقد وكلني الله برزقها فانا احمل رزقها وسخر الله تعإلى هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها وتضع فاها على ثقب الصخرة وادخلها ، ثم اذا اوصلت رزقها اليها وخرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجني من البحر ؟ قال سليمان عَلَيْهِ السَّلام : وهل سمعت لها من تسبيحة ؟ قالت : نعم تقول : يامن لا ينساني في جوف اللجة برزقك ، لاتنس عبادك المؤمنين برحمتك(٣).

---

(١)الكافي: ٦/ ٢٢١ .

(٢) مستدرك وسائل الشيعة: ٣ / ٤٣ .

(٣)دعوات الراوندي ، ص١٣ .

الضفدع وابراهيم :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه لما اضرمت النار على ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام شكت هوام الارض إلى الله عز وجل واستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن الله عز وجل لشيءمنها الا لضفدع ، فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : داود يتلو الزبور فاعجبته عبادته فنادته ضفدع يادواد تعجب من ليلة واني لتحت هذه الصخرة منذ اربعين سنة ما جف لساني عن ذكر الله عز وجل (٢).

الضفدع وداود :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال داود عَلَيْهِ السَّلام لاعبدن الله اليوم عبادة ولاقرأن قراءة لم افعل مثلها قط فدخل محرابه ففعل ، فلما فرغ من صلاته اذا هو بضفدع في المحراب فقال له : يادواد اعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك وقراءتك ؟ فقال : نعم ، فقالت : لا يعجبك فاني اسبح الله في كل ليلة الف تسبيحة لي مع كل تسبيحة ثلاثة الاف تحميدة ، واني لا كون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فاحسبه جائعاً ، فاطفوا على الماء لياكلني ومالي ذنب (٣).

معنى صوته :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في تفسير اصوات الحيوان : نقيق الديك اذكروا الله ياغافلين صهيل الفرس : اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ، نقيق الضفدع : سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار انين القبرة : اللهم العن مبغضي ال محمد ، نهيق الحمار اللهم العن العشارين .

---

(١)النور المبين ،ص ١٢٢ .

(٢) كتاب عبد الملك بن حكم ، ص١٠١ .

(٣)بحار الانوار: ١٤ / ١٦ .

❖- قال رجل من اليهود لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يامحمد اخبرني ما يقول الحمار في نهيقه وما يقول الفرس في صهيله وما يقول الدراج في صوته وما تقول القبرة في صوتها وما يقول الضفدع في نقيقه ، وما يقول الهدهد في صوته قال فاطرق رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم قال : اعد عليّ يايهودي ، قال فاعاد فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اما الحمار فيلعن العشار واما الفرس فيقول الله الواحد القهار واما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى واما الديك فيقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح واما الضفدع فيقول اذكروا الله ياغافلين ، واما الهدهد فيقول : رحمك الله يادواد يعني سليمان بن داود واما القبرة فتقول لعن الله من يبغض اهل بيت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) .

مع موسى عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في قوله : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده (٢).

جثمان الضفدع

❖- روى ابن أبي طيفور في بلاغات النساء عن العباس بن بكّار ، قال : حدّثنا أبوبكر الهذلي ، عن الزهري . وسهل بن أبي سهل التميميّ ، عن أبيه ، قالا : لما قُتل علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام ، بعث معاوية في طلب شيعته ، فكان في مَنْ طَلَبَ عمرو بن الحمق الخزاعي ، فراغ منه ، فأرسل إلى امرأته آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ، ثم أنّ عبدالرحمن بن الحكم ظفر بعمرو بن الحمق في بعض الجزيرة فقتله ، وبعث برأسه إلى معاوية ، وهو أوّل رأسٍ حُملَ في الإسلام.

---

(١)بحار الانوار: ٦١ / ٤٧ .

(٢) بحار الانوار: ١٣ / ١٤٠

فلمّا أتى معاوية الرسول بالرأس ، بعث به إلى آمنة في السجن وقال للحرسي : إحفظ ما تتكلّم بهِ حتى تؤديه إليَّ ، واطرح الرأس في حجرها . ففعل هذا ، فارتاعت له ساعة ، ثم وضعت يدها على رأسها وقالت : واحزناه لِصغره في دار هوان ، وضيق من ضيمة سلطان ، نفيتموه عني طويلاً ، وأهديتموه إليَّ قتيلاً ، فأهلاً وسهلاً بمن كُنتُ له غير قالية ، وأنا له اليوم غير ناسية ، إرجع به أيها الرسول إلى معاوية فقل له ولا تطوه دونه : أيْتَمَ الله ولْدَكَ ، وأوحش منكَ أهلكَ ، ولا غفرَ لكَ ذنبكَ

فرجع الرسول إلى معاوية فأخبره بما قالتْ ، فأرسل إليها فأتته وعنده نفر فيهم إياس بن حسل أخو مالك بن حسل ، وكان في شدقيه نتوء عن فيه ؛ لعظمٍ كان في لسانه وثقل إذا تكلّم .

فقال لها معاوية : أأنتِ يا عدوّة الله صاحبة الكلام الذي بلغني به ؟

قالت : نعم ، غير مُنازعة عنه ، ولا مُعتذرة منه ، ولا مُنكرة له ، فلعمري لقد اجتهدتُ في الدعاء إن نفعَ الاجتهاد ، وأنّ الحقّ لمن وراء العباد ، وما بلغت شيئاً من جزائك ، وانّ الله بالنقمة من ورائك

فأعرض عنها معاوية ، فقال إياس : اُقتل هذه يا أميرالمؤمنين ، فوالله ما كان زوجها أحقّ بالقتل منها .

فالتفتت إليه ، فلما رأته ناتىء الشدقين ثقيل اللسان ، قالت :

تباً لك ، ويلك بين لحيتيك كجثمان الضفدع ، ثم أنتَ تدعوه إلى قتلي كما قتلَ زوجي بالأمس﴿إن تُريدُ إلاّ أنْ تَكُونَ جَبّاراً في الأَرْضِ ، وَمَا تُرِيدُ أنْ تَكُونَ مِنَ المُصْلِحِين﴾

فضحكَ معاوية ثم قال : لله دَركِ اُخرجي ، ثم لا أسمع بكِ في شيء من الشام.

فقالت : و أبي لأخرجنّ ، ثم لا تسمع لي في شيء من الشام ، فما الشام لي بحبيب ، ولا أعرج فيها على حميم ، وما هي لي بوطن ، ولا أحنّ فيها إلى سَكن . ولقد

عظم فيها دَيني ، وما قرّت فيها عيني ، وما أنا فيها إليكَ بعائدة ، ولا حيث كنتُ بحامدة

فأشار إليها ببنانه اُخرجي ، فخرجت وهي تقول : واعجبي لمعاوية يكف عنّي لسانه ، ويشير إلى الخروج ببنانه ، أما والله ليعارضنه عمرو بكلامٍ مؤيّد سديد أوجع من نوافذ الحديد أو ما أنا بابنة الشريد

فخرجت وتلقّاها الأسود الهلالي ، وكان رجلاً أسودَ أصلعَ أسْلَعِ أصْعَلَ ، فسمعها وهي تقول ما تقول ، فقال : لمن تعني هذه ؟ ألأميرالمؤمنين تعني ، عليها لعنة الله!!!

فالتفتت إليه ، فلما رأته قالت :

خزياً لك وجدعاً ، أتلعنني واللعنة بين جنبيك ،وما بين قرنيك إلى قدميك ، إخسأ يا هامة الصعل ، ووجه الجعل ، فاذلل بكَ نصيراً ،واقلل بكَ ظهيراً

فبهتَ الأسلع ينظر إليها ، ثم سأل عنها فاُخبر ، فأقبل إليها مُعتذراً خوفاً من لسانها .

فقالت : قد قبلتُ عذركَ ، وإن تعد أعد ، ثم لا استقبل ولا اُراقب فيك.

فبلغ ذلك معاوية ، فقال : زعمتَ يا أسلع أنّك لا تواقف مَنْ يغلبك ، أما علمتَ أنّ حرارة المتبول ليست بمخالسة نوافذ الكلام عند مواقف الخصام ، أفلا تركتَ كلامها قبل البصبصة منها والاعتذر إليها ؟

قال : إي والله يا أميرالمؤمنين ، لم أكن أرى شيئاً من النساء يبلغ معاضيل الكلام ما بلغت هذه المرأة ، حالستها فإذا هي تحمل قلباً شديداً ، ولساناً حديداً ، وجواباً عتيداً ، وهالتني رعباً وأوسعتني سبّاً .

ثم التفت معاوية إلى عبيد بن أوس فقال : إبعث لها ما تقطع به عنها لسانها ، وتقضي به ما ذكرت مِنْ دَينها ، وتخفّ به إلى بلادها ، وقال : اللهم اكفني شرّ لسانها .

فلمّا أتاها الرسول بما أمر به معاوية قالت : يا عجبي لمعاوية ، يقتل زوجي ، ويبعث إليّ بالجوائز ، فليتَ أبي كرب سدّ عني حرة صلة ، خذ من الرضعة ما عليها .

فأخذت ذلك وخرجت تُريد الجزيرة ، فمرّتْ بحمصٍ فقتلها الطاعون ، فبلغ ذلك الأسلع ، فأقبل إلى معاوية كالمبشّر له ، فقال له : أفرغ روعك يا أميرالمؤمنين ، قد استجيبت دعوتك في ابنة الشريد ، وقد كُفيتَ شرَّ لسانها .

قال : وكيفَ ذلك ؟

قال : مَرّتْ بحمصٍ فقتلها الطاعون .

فقال له معاوية : فنفسكَ فبشّر بما أحببت ، فإنّ موتها لم يكن على أحد أروح منه عليك ، ولعمري ما انتصفتَ منها حين أفرغت عليك شؤبوباً وبيلاً .

فقال الأسلع : ما أصابني من حرارة لسانها شيء إلاّ وقد أصابكَ مثله ، أو أشدّ منه.

وقال الشيخ المفيد في الاختصاص : بعث معاوية بن أبي سفيان برأس عمرو بن الحمق إلى امرأته فوضع في حجرها ، فقالت :

سترتموه عني طويلاً ، وأهديتموه إليّ قتيلاً ، فأهلاً وسهلاً من هدية غير قالية ولا مقلية . بلّغ أيها الرسول عني معاوية ما أقول طلب الله بدمه ، وعجّل الويل من نقمه ، فقد أتى أمراً فريّاً ، وقتلَ باراً تقيّاً ، فأبلغ أيها الرسول معاوية ما قلت

فبلّغ الرسول ما قالت ، فبعث إليها فقال لها : أنتِ القائلة ما قلتِ ؟

قالت : نعم غير ناكلة عنه ، ولا مُعتذرة منه .

قال لها : اُخرجي من بلادي .

قالت : أفعل والله ما هو لي بوطن ، ولا أحنّ فيها إلى سجن ، ولقد طال بها سهري ، واشتد بها عبري ، وكثر فيها دَيني من غير ما قرّت به عيني .

فقال عبدالله بن أبي سرح الكاتب : يا أميرالمؤمنين إنّها منافقة فألحقها بزوجها.

فنظرت إليه فقالت : يا من بين لحيتيه كجثمان الضفدع ، ألا قلتَ من أنعمك خلعاً ، واصفاك كساءً ؟ إنّما المارق المنافق من قال بغير الصواب ، واتخذ العباد كالأرباب ، فأنزلَ كفره في الكتاب .

فأومأ معاوية إلى الحاجب باخراجها ، فقالت : واعجباه من ابن هند يشير إليّ بنانه ، ويمنعني نوافذ لسانه ، أما والله لأبقرنّه بكلام عتيد كنوافذ الحديد أوما أنا بنت الشريد(١).

---

(١)الاختصاص ،ص ١٧ . أعيان الشيعة: ٢ / ٩٥ ، رياحين الشرائعة:٣ / ٣٢٦ ، أعيان النساء ،ص ٢٠ ، أعلام النساء: ١ /١١.

حرف الطاء

الطاووس

الاسم العلمي : Paro الاسم الانكليزي : Peacock

طائر دجاجي حسن اللون والشكل تصغيره طويس وجمعه اطواس وكنيته ابو الحسن ابو الوشي ومن اسمائه الصراخ سمي لحسنه وجماله ونظارته وهو من العائلة التدريجية واصله من الهند ومن الارخبيل الهندي جاء به سفن سليمان إلى فلسطين واخذ إلى اوربا منذ القديموكان قدماء الرومان يفاخرون باكله لارتفاع اثمانه ، منقاره متوسط الطول جناحاه قصيران مستديران في راسه عرف مؤلف من ٢٤ ريشة صفراء ذهبية الحواشي ، وهو مشهور بحسن قوامه وحسن جمال والوان ريشه(١).

فخذ اربعة من الطير :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قول الله عز وجل ﴿ فخذ اربعة من الطير ﴾ قال : اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ودق لحمهن في الهاون مع عظامهن وريشهن ، حتى اختلطن ، ثم جزاهن عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم وضع عنده حباً وماءاً ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه قال ائتين معي باذن الله ، فتطاير بعضها إلى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها راسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقعت فشربت من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن : يانبي الله احييتنا احياك الله ، فقال ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير الظاهر وتفسيره في الباطن ، خذ اربعة ممن يحتمل

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ١٥٣ .

الكلام فاستودعهم علمك ، ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججاً لك على الناس ، واذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم الاكبر ياتينك سعيا باذن الله عز وجل(١) .

صفة الطاووس :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ومن اعجبها خلقاً الطاووس الذي اقامه في احكم تعديل ، ونضد الوانه في احسن تنضيد ، بجناح اشرج قصبه ، وذنب اطال مسحبه اذا درج إلى الاثنى نشره من طيه وسما به مطلاً على رأسه كأنه قلع داري عنجه نوتيه يختال بألوانه ويميس بزيفانه . يفضي كافضاء الديكة ، ويؤر بملاحقه أر الفحول المغتلمة للضرب ، . احيلك من ذلك على معاينة ، لا كمن يحيل على ضعيف اسناده . ولو كان كزعم من يزعم انه يلقح بدمعة تسفحها مدامعه ، فتقف في ضفتي جفونه ، وان اناثه تطعم ذلك ، ثم تبيض لا من لقاح فحل سوى الدمع المنبجس ، لما كان ذلك بأعجب من مطاعمة الغراب ! تخال قصبه مداري من فضة ، وما أنبت عليها من عجيب داراته وشموسه خالص العقيان وفلذ الزبرجد . فأن شبهته بما أنبتت الأرض قلت : جنى جني من زهرة كل ربيع . وإن ضاهيته بالملابس فهو كموشي الحلل أو كمونق عصب اليمن . وإن شاكلته بالحلي فهو كفصوص ذات ألوان ، قد نطقت باللجين المكلل . يمشي مشي المرح المختال ويتصفح ذنبه وجناحيه ، فيقهقه ضاحكاً لجمال سرباله ، وأصابيغ وشاحه ، فإذا رمى ببصره إلى قوائمه زقا معولاً بصوت يكاد يبين عن استغاثته ، ويشهد بصادق توجعه ، لأن قوائمه حُمش كقوائم الديكة الخلاسية وقد نجمت من ظنوب ساقه صيصية خفية ، وله في مواضع العرف قنزعة خضراء موشاة ومخرج عنقه كالإبريق ، ومغرزها إلى حيث بطنه كصبغ الوسمة اليمانية ، أو كحرير ملبسةٍ مرآة ذات صقال ، وكأنه متلفع بمعجزٍ أسحم إلا أنه يخيل لكثرة مائه وشدة بريقه ، أن الخضرة الناضرة ممتزجة به ، ومع فتق سمعه خط كمستدق القلم في لون الأقحوان أبيض يقق ، فهو ببياضه في سواد ما هنالك يأتلق . وقيل صبغ إلا وقد أخذ

---

(١) بحار الانوار: ٥ / ١٣٢.

منه بقسطٍ ، وعلاه بكثرة صقاله وبريقه ، وبصيص ديباجه ورونقه ، فهو كالأزاهير المبثوثة لم تربها أمطار ربيع ، ولا شموس قيظٍ . وقد ينحسر من ريشه ويتعرى من لباسه ، فيسقط تترى وينبت تباعاً فينحت من قصبه انحتات أوراق الأغصان ، ثم يتلاحق نامياً حتى يعود كهيئته قبل سقوطه ، لا يخالف سالف ألوانه ولا يقع لون في غير مكانه . وإذا تصفحت شعرة من شعرات قصبه أرتك حمرة وردية ، وتارة خضرة زبرجدية ، وأحيانا صفرة عسجدية فكيف تصل إلى صفة هذا عمائق الفطن ، أو تبلغه قرائح العقول ، أو تتنظم وصفه أقوال الواصفين . وأقل أجزائه قد أعجز الأوهام أن تدركه ، والألسنة أن تصفه فسبحان الذي بهر العقول عن وصف خلق جلاه للعيون فأدركته محدوداً مكوناً ، ومؤلفاً ملوناً وأعجز الألسن عن تلخيص صفته وقعد بها عن تأدية نعته (١).

في الرؤيا :

❖- من راى انه ملك طاووساً فانه يتزوج بامراة ذات حسن وجمال(٢) .

خصائصه :

❖- ذكر عند الرضا عَلَيْهِ السَّلام حسن الطاووس فقال : لا يزيدك على حسن الديك الابيض شيء ، قال وسمعته يقول : الديك احسن صوتاً من الطاووس وهو اعظم بركة ينبهك في مواقيت الصلاة وانما يدعوا الطاووس بالويل بخطيئته التي ابتلى بها (٣).

❖- دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عَلَيْهِ السَّلام فقال له : انت طاووس ؟ قال : نعم فقال عَلَيْهِ السَّلام طاووس طير مشؤم مانزل بقوم الا اذنهم بالرحيل (٤).

---

(١) نهج البلاغة ،ص٢٣٧ .

(٢)الواعظ لكل واعظ ومتعظ: ٢ / ٢٦٩ .

(٣)الكافي :٦ / ٥٥٠ .

(٤) بحار الانوار: ٦٢ / ٤١ .

احكامه :

❖- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام قَالَ الطَّاوُسُ مَسْخٌ كَانَ رَجُلًا جَمِيلًا فَكَابَرَ امْرَأَةَ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ تُحِبُّهُ فَوقع بِهَا ثُمَّ رَاسَلَتْهُ بَعْدُ فمسخهما اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاوُسَيْنِ أُنْثَى وَ ذَكَراً وَ لَا يؤْكَلُ لَحْمُهُ وَ لَا بَيْضُهُ(١) .

❖- عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : الطاووس لا يحل اكله ولا بيضة(٢).

---

(١)الكافي: ٦ / **٢٤٧**.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٥ .

الطير

الاسم العلمي : Thebird   الاسم الانكليزي : Loiseawi

كل ذي جناح من الحيوان   وسمي بذلك لانه يطير بجناحيه والطير اول الفقريات التي تكيفت للطيران في الهواء ، كما ان الحشرات هي اول اللافقريات التي تكيفت لهذه المعيشة ، وهي بيوض ودمه احمر حار ويكسو جسمه ريش الا مما ندر ، ودورة الدم فيه مزدوجة كاملة ، وذو تنفس مزدوج ، وبين الطيور تشابه في تركيب اجسامها واصناف الطيور عديدة منها : الطيور الخواضة ، الطيور الدجاجية الطيور المائية السابحة والغائصة الطيور الجارحة ، الطيور اليبفاوية الطيور نقارة الخشب ، الطيور الدورية(١) .

في القرآن :

❖- بسم الله الرحمن الرحيم ،﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا الأنعام/٣٨﴾.   ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ البقرة/٢٦٠﴾ ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللّهِ آل عمران/٤٩﴾ ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي المائدة/١١٠﴾ ﴿وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ يوسف/٣٦﴾ ﴿وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ يوسف/٤١﴾ ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللّهُ النحل/٧٩﴾ ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ الأنبياء/٧٩﴾ ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ الحج/٣١﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ١٥٦ ، ١٩٠ .

عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ النور/٤١ ﴾ ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ النمل/١٦﴾ ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ النمل/١٧﴾ ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ النمل/٢٠﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ سبأ/١٠﴾ ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ص/١٩﴾ ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ الواقعة/٢١﴾ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ الملك/١٩﴾ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ الفيل/٣﴾ .

خصائصه :

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انه ذكر عنده لحم الطير فقال : اطيب اللحم لحم فرخ غذته فتاة من ربيعة بفضل قوتها (١).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام : لا يصاد من الطير الا ما اضاع التسبيح(٢) .

❖- ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : راى رجلاً يرسل طيراً فقال : شيطان يتبع شيطاناً (٣).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ما من طير يصاد في بر ولا بحر ولا يصاد شيء من الوحوش الا بتضيعه التسبيح(٤) .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ما اتى من ثلاثين فرسخاً فبالهداية وما كان اكثر من ذلك فبالاكل (٥).

---

(١) المحاسن ، ص٤٧٤ .

(٢)مستدرك وسائل الشيعة: ٣ / ١٦٥ .

(٣)مستدرك وسائل الشيعة: ٣ / ١٦٥ .

(٤) تفسير علي بن ابراهيم: ١ / ٧٠ .

(٥)الكافي: ٣ / ٧٢ .

❖- عن محمد بن عزاقر قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الطير يرسل من البلد البعيد الذي لم يره قط فياتي : فقال يابن عزاقر هو ياتي منزل صاحبه من ثلاثين فرسخاً على معرفة فاذا ازدادت على ثلاثين فرسخاً جائت إلى اربابها بأرزاقها (١).

احكام الصيد :

❖- أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ فِي رَجُلٍ أَبْصَرَ طَائِراً فَتَبِعَهُ حَتَّى سَقَطَ عَلَى شَجَرَةٍ فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَخَذَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام لِلْعَيْنِ مَا رَأَتْ وَ لِلْيَدِ مَا أَخَذَتْ(٢) .

❖- عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال قلت له : جعلت فداك الطير يقع على الدار فيؤخذ احلال هو ام حرام لمن اخذه ؟ فقال : يااسماعيل عاف ام غير عاف قال : قلت جعلت فداك وما العاف ؟ قال المستوي جناحاه المالك جناحيه يذهب حيث يشاء ، قال هو لمن اخذه حلال(٣) .

❖- عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لَا تَأْكُلْ مِمَّا قَتَلَتْ سِبَاعُ الطَّيْرِ (٤).

❖- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ يَصِيدُ الطَّيْرَ يُسَاوِي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً وَ هُوَ مُسْتَوِي الْجَنَاحَيْنِ وَ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ أَوْ يَجِيئُهُ فَيَطْلُبُهُ مَنْ لَا يَتَّهِمُهُ قَالَ لَا يَحِلُّ لَهُ إِمْسَاكُهُ يَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ هُوَ صَادَ مَا هُوَ مَالِكٌ بِجَنَاحَيْهِ لَا يَعْرِفُ لَهُ طَالِباً قَالَ هُوَ لَهُ(٥) .

---

(١)الكافي : ٦ / ٢٢٣.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢٣.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢٣ .

(٤)الكافي: ٦ / ٢٠٨.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٢٢.

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِذَا مَلَكَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ فَهُوَ لِمَنْ أَخَذَهُ(١).

❖- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الطَّيْرُ يَقَعُ عَلَى الدَّارِ فَيُؤْخَذُ أَ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ لِمَنْ أَخَذَهُ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ عَافٍ أَمْ غَيْرُ عَافٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْعَافِي قَالَ الْمُسْتَوِي جَنَاحَاهُ الْمَالِكُ جَنَاحَيْهِ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ قَالَ هُوَ لِمَنْ أَخَذَهُ حَلَالٌ (٢).

❖- عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام إِنَّ الطَّيْرَ إِذَا مَلَكَ جَنَاحَيْهِ فَهُوَ صَيْدٌ وَ هُوَ حَلَالٌ لِمَنْ أَخَذَهُ(٣) .

❖- عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام يقول : من اكل في منزله طعاماً فسقط منه شيئاً فليتناوله ، ومن اكل في الصحراء او خارجاً فليتركه للطير والسبع(٤) .

❖- عن ابن ابي نصير عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن طروق الطير بالليل في وكرها فقال : لاباس بذلك (٥).

❖- عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال قلت له : جعلت فداك ما تقول في صيد الطير في اوكارها والوحش في اوطانها ليلاً فان الناس يكرهون ذلك ؟ فقال : لا باس بذلك(٦) .

❖- عن جعفر عن ابيه ان علياً عَلَيْهِ السَّلام كان يقول : لا باس بصيد الطير اذا ملك جناحيه(١) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٢٢.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢٣.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢٣.

(٤)الكافي: ٦ / ٣٠٠ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢١٥ .

(٦) تهذيب الاحكام : ١٥/٩ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن بيات الطير بالليل وقال : ان الليل امان لها(٢).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا تاتوا الفراخ اعشاشها ولا الطير في منامه حتى يصبح فقال له رجل لماذا يا رسول الله؟ قال الليل منامه فلا تطرقه في منامه حتى يصبح ولا تاتوا الفراخ في عشه حتى يريش ويطير فاذا طار فاوتر قوسك(٣) .

❖- عن محمد بن ابي نصير قال : سالت ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن الرجل يصيد الطير يساوي دراهم كثيرة وهو مستوي الجناحين فيعرف صاحبه او يجيئه فيطلبه من لا يتهمه ، فقال له : لا يحل له امساكه يرده عليه ، فقلت فان صاد ما هو مالك لجناحيه لا يعرف له طالباً قال : هو له(٤) .

❖- محمد بن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال قال عَلَيْهِ السَّلام : الطير اذا ملك جناحيه فهو لمن اخذه الا ان يعرف صاحبه فيرده عليه (٥).

❖- عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت الطير ما يؤكل منه فقال : لا تاكل ما لم تكن له قانصة (٦).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ان الطير اذا ملك جناحيه فهو صيد وهو حلال لمن اخذه (٧)

---

(١) تهذيب الاحكام : ٩ / ١٥ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢١٦ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢١٦ .

(٤)الكافي: ٦ / ٢٢٢ .

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٠٥ .

(٦)الكافي: ٦ / ٢٤٧ .

(٧) قضاء امير المؤمنين ، ص ١٤٢ .

❖- عن حريز عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ﴾ قال الذي ياكلون ، وقال : فصل ما بينهما كل طير يكون في الاكام يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر ، وما كان من طير يكون في البر ويبيض في البحر ويفرخ في البحر فهو من صيد البحر (١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا ملك الطائر جناحه فهو لمن اخذه(٢).

لغة :

❖- في تقسيم اماكن الطيور : اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر ، فاذا كان في جبل او جدار فهو وكن ، فاذا كان في كن فهو عش ، فاذا كان على وجه الارض فهو فحوص ، والادمى للنعام خاصة ، ومحض الحمامة الذي تحض فيه بيضها ، الميقعة المكان الذي يقع عليه البازي(٣) .

احكام الاكل :

❖- عن زرارة انه سال ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن طير الماء فقال : ما كانت له قانصة فكل وما لم تكن له قانصة فلا تاكل (٤).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث قال : كل من طير البر ما كانت له حوصلة ومن طير الماء ما كانت له قانصة كقانصة الحمام لا معدة كمعدة الانسان إلى ان قال : والقانصة والحوصلة يمتحن بهما من الطير ما لا يعرف طيرانه وكل طير مجهول(٥) .

---

(١) تفسير العياشي :١ / ٣٤٦ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢٢.

(٣)فقه اللغة ،ص ٤٣٦ .

(٤)الكافي: ٦ / ٢٤٧ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢٤٧ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كل من الطير ما كانت له قانصة ولا مخلب له وسئل عن طير الماء فقال : مثل ذلك(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كل من الطير ما كانت له قانصة او صيصة او حوصلة (٢).

❖- عن ابي يعفور في حديث انه سال ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الطير يؤتى به مذبوحاً قال كل ما كانت له قانصة(٣) .

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : كل ذي ناب من السباع وذي ناب من الطير فاكله حرام (٤).

❖- وفيما كتب الرضا عَلَيْهِ السَّلام للمامون : يحرم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير (٥).

❖- في فقه الرضا عَلَيْهِ السَّلام : يؤكل من الطير ما يدف بجناحيه ولا يؤكل ما يصف وان كان الطير يدف ويصف وكان دفيفه اكثر من صفيفه اكل وان كان صفيفه اكثر من دفيفه لم يؤكل(٦) .

❖ - عن سماعة بن مهران ، قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن المأكول من الطير والوحش ، فقال : حرم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من الوحش ، فقلت : إن الناس يقولون : من السبع ، فقال لي : يا سماعة السبع كله حرام وإن كان سبعا لا ناب له وإنما قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هذا

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٨.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٨ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢٤٨ .

(٤)الخصال: ٢ / ٦٠٣ .

(٥) عيون الاخبار: ٢ / ١٦٢ .

(٦) بحار الانوار: ٦٢ / ١٧٩ .

تفصيلا وحرم الله عز وجل ورسوله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ المسوخ جميعها فكل الآن من طير البر ما كانت له حوصلة ومن طير الماء ما كان له قانصة كقانصة الحمام لا معدة كمعدة الانسان وكل ما صف وهو ذو مخلب فهو حرام والصفيف كما يطير البازي والصقر والحداة وما أشبه ذلك ، وكل ما دف فهو حلال والحوصلة والقانصة يمتحن بها من الطير ما لا يعرف طيرانه وكل طير مجهول(١) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير والحمر الانسية حرام(٢) .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام (٣)

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال سالته عن ظبي او حمار وحش او طير صرعه رجل ثم رماه بعد ما صرعه قال : كله ما لم يتغيب اذا سمي ورماه .

❖- عن زرارة انه سال ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام عما يؤكل من الطير فقال كل ما دف ولا تاكل ما صف(٤) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام تنزهوا عن اكل الطير الذي ليس له قانصة ولا صيصة ولا حوصلة واتقو كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير(٥) .

❖- عن اسماعيل بن مهران قال : كنت عند ابي عبد الله اودعه وكنت حاجاً في تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئاً اردت ان اساله عنه فرجعت اليه ومنزله غاصاً بالناس

---

(١)الكافي : ٦ / ٢٤٧.

(٢) بحار الانوار :٦٢ / ١٨٢ .

(٣) بحار الانوار:٦٢ / ٨٥.

(٤) الكافي: ٦ / ٢٤٧ .

(٥) الخصال: ٢ / ٦١٥ .

وكان ما اساله عنه بيض طير الماء ، فقال لي من غير سؤال : الاصح ان لا تاكل ببيض طير الماء (١).

❖- عن زرارة قال : والله ما رايت مثل ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قط ، وذلك اني سالته فقلت له : ما يؤكل من الطير ؟ فقال كل مادف ولا تاكل ماصف قلت : فالبيض في الاجام فقال : ما استوى طرفاه فلا تاكله وما اختلف طرفاه فكل ، قلت فطير الماء ؟ قال : ما كانت له قانصة فكل وما لم تكن له قانصة فلا تأكل(٢).

احكام البيض

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ إِذَا دَخَلْتَ أَجَمَةً فَوَجَدْتَ بَيْضاً فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ إِلَّا مَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ (٣).

❖- عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام الْبَيْضُ فِي الْآجَامِ فَقَالَ مَا اسْتَوَى طَرَفَاهُ فَلَا تَأْكُلْ وَ مَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ فَكُلْ(٤) .

❖- عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ سَأَلْتُهُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْأَجَمَةَ فَيَجِدُ فِيهَا بَيْضاً مُخْتَلِفاً لَا يَدْرِي بَيْضُ مَا هُوَ أَ بَيْضُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ يُسْتَحَبُّ فَقَالَ إِنَّ فِيهِ عَلَماً لَا يَخْفَى انْظُرْ إِلَى كُلِّ بَيْضَةٍ تَعْرِفُ رَأْسَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَكُلْ وَ مَا يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ فَدَعْهُ (٥).

---

(١) بحار الانوار: ٤٧ / ١١٩ .

(٢) مكارم الاخلاق ، ص٤.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٤٧.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٤٩.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٤٩.

❖- عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ كُلْ مِنَ الْبَيْضِ مَا لَمْ يَسْتَوِ رَأْسَاهُ وَ قَالَ مَا كَانَ مِنْ بَيْضِ طَيْرِ الْمَاءِ مِثْلَ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَ عَلَى خِلْقَتِهِ أَحَدُ رَأْسَيْهِ مُفَرْطَحٌ وَ إِلَّا فَلَا تَأْكُلْ (١).

❖- عَن ابْنِ أَبِي يَعْفُور قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام إِنِّي أَكُونُ فِي الْآجَامِ فَيَخْتَلِفُ عَلَيَّ الْبَيْضُ فَمَا آكُلُ مِنْهُ فَقَالَ كُلْ مِنْهُ مَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ (٢).

طيور شيعن موالية

❖ - عن سلمان الفارسي، قال: إن إمرأة من الانصار يقال لها أم فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر، وتحض على بيعة علي عَلَيْهِ السَّلام؛ فبلغ ابا بكر فاحضرها فاستتابها فأبت عليه، فقال: يا عدوة الله أتحضين على فرقة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي؟قالت: ما أنت بامام.قال: فمن انا؟قالت: امير قومك اختارك قومك فولوك فإذا كرهوك عزلوك؛ فالإمام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه الجور وعلى الإمام المخصوص أن يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر، وإذا قام في شمس أو قمر فلا فيء له، ولا تجوز الإمامه لعابد وثن، ولا لمن كفر ثم اسلم فمن أيها انت يا بن أبي قحافة؟

قال: من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده. فقالت: كذبت على الله ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز وجل: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ويلك ان كنت أماماً فما اسم السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة؟فبقى ابو بكر لا يحير جواباً ثم قال: اسمها عند الله الذي خلقها. قالت: لو جازت للنساء ان يعلمن الرجال لعلمتك.

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٩.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٩.

قال: يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء بسماء وإلا لأ قتلنك. قالت: ابا القتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك، لكني اخبرك اسم السماء الدنيا الأُولى ايلول، والثانية ربعول، والثالثة سحقوم، والرابعة ذيلول، والخامسة ماين، والسادسة ماخبر والسابعة ايوت، فبقى ابو بكر ومن معه متحيرين، فقالوا لها: ما تقولين في علي عَلَيْهِ السَّلام؟

قالت: وما عسى ان اقول في إمام الأمة، ووصي الأوصياء من اشرقت بنوره الارض والسماء، ومن لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته، ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك بدنياك.

فقال ابو بكر: اقتلوها؛ فقد ارتدت؛ فقتلت وكان علي عَلَيْهِ السَّلام في ضيعة له بوادي القرى، فلما قدم وبلغه قتل أم فروة خرج إلى قبرها، وإذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان وهي تدخل في فرجة في القبر، فلما نظر الطيور إلى علي عَلَيْهِ السَّلام رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام يشبه كلامهن، وقال: افعل إن شاء الله، فوقف على قبرها ومد يده إلى السماء، وقال: يا محيي النفوس بعد الموت و يا منشي العظام الدارسات احيي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك.

وإذا بهاتف يقول: امض لأمرك يا أمير المؤمنين، وخرجت أم فروة ملتحفة بريطة خضراء من السندس الأخضر، وقالت: يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفي نورك، فأبى الله لنورك إلا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين.

فقال لهما سلمان: لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الأولين والآخرين لأحياهم، وردها أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام إلى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي (عَلَيْهِ السَّلام) ستة أشهر.

ملائكة على هيئة الطيور

❖ - عن ام سلمة قالت : خرج علي ومعه بلال يقفوان اثر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما ، فبينما هما كذلك اذ وقع لهما رجل متكئ على عصا له كساء على عاتقه كأنه راع من هذه الرعاة فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : يا بلال اجلس حتى آتيك بالخبر ، وتوجه قبل الرجل حتى اذا كان قريباً منه قال يا عبد الل رأيت رسول الله ؟ فقال الرجل : وهل لله من رسول ؟ فغضب علي وتناول حجراً ورماه فاصاب بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض كلها سواد بين خيل ورجل حتى اطافوا به ثم اقبل علي عَلَيْهِ السَّلام فبينما هو كذلك اذ اقبل طايران من قبل الجبل فأخذ احدهما بيمنة والاخر بيسرة فما زالا يضربانهم باجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطايران حتى اخذ في الجبل فقال لبلال : انطلق حتى نتبع هذين الطايرين فصعد علي عَلَيْهِ السَّلام الجبل وبلال فاذا هما برسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقد اقبل من خلف الجبل فتبسم في وجه علي فقال : يا علي مالي اراك مذعوراً ، فقص عليه الخبر فقال : اوتدري ما الطايران ؟ قال : لا ، قال : ذاك جبرائيل وميكائيل عليهما السلام كانا عندي يحدثاني فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فأتياك يا علي ليعيناك .

❖ - في كتاب المعالم: إن ملكا نزل من السماء على صفة الطير، فقعد على يد النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فسلم عليه بالنبوة، وعلى يد علي عَلَيْهِ السَّلام فسلم عليه بالوصية، وعلى يدى الحسن والحسين، عليهما السلام فسلم عليهما بالخلافة. فقال رسول الله: صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لم لم تقعد على يدفلان ؟ فقال: أنالا أقعد أرضا عليها عصي الله، فكيف أقعد على يد عصت الله ؟

❖- وروي من طريق اهل العراق عَلَيْهِ السَّلام انه لما استشهد الحسين عَلَيْهِ السَّلام بقي في كربلاء صريعاً ودمه على الارض مسفوحاً واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه، فرآى طيوراً تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر

الحبة والعلف والماء، فقال لهم ذلك الطير المتلطخ: يا ويلكم أتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء، ظام مذبوح ودمه مسفوح.

فعادت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء، فرأو فروسيدنا الحسين عَلَيْهِ السَّلام ملقى في الارض، جثته بلا رأس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي، وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها، زواره وحوش القفاري وندبته جن السهول والاوعار، قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره، فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه، وطار كل واحد منهم إلى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فمن القضاء والقدر ان طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته، ودار حول قبر سيدنا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم يعلن بالنداء، الا قتل الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء، فاجتمعت عليه وهم يبكون عليه ويتوحون، فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير، لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام ، علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول.

وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير إلى المدينة، كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمنا طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها، فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه، فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض، فدخل المدينة لقضاء حاجته، فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة إلى البستان التي فيها ابنته المعلولة، والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها، لأن اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام، فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه، فبقيت تتقلب على وجهها وهي كذلك وقع قطرة من الدم

فوقعت على عينها فُفتحت، ثم قطرت اخرى على عينها الاخرى فبرئت، ثم قطرت على يديها فعوفيت، ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عَلَيْهِ السَّلام فلما اصبحت اقبل ابوها إلى البستان فرآى بنتاً ولم يعلم انها ابنته، فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لا تقدر ان تتحرك؟

فقالت ابنته: والله انا ابنتك، فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه، فلما افاق قام على قدميه، فأتت به إلى ذلك الطير، فرآه واكراً على الشجرة يأن من قلب حزين محترق مما رآى مما فُعل بالحسين عَلَيْهِ السَّلام .

فقال له اليهودي: اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير، ان تكلمني بقدرة الله تعالى؟

فنطبق الطير مستعبراً، ثم قال: اني كنت واكراً على بعض الاشجارمع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول: ايها الطيور تأكلون وتنعمون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر على الرمضاء طريحاً ظامياً، والنحر دام، ورأسه مقطوع على الرمح مرفوع، ونسائه سبايا حفارة عرايا. فلما سمعنا بذلك تطايرنا إلى كربلاء، فرايناه في ذلك الوادي طريحاً، الغسل من دمه والكفن الرمال السافي عليه، فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار إلى ناحية، فوقعت انا في هذا المكان، فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال: لو لم يكن الحسين عَلَيْهِ السَّلام ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء، ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم واسلم خمسمائة من قومه(١).

---

(١)منتخب الطريحي،ص ١٠٧ .

طائر حمل رأس الحسين من القوم

❖ - عن فرات بن احنف قال: كنت مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ونحن نريد زيارة امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ، فلما صرنا إلى الثوية نزل فصلى ركعتين، فقلت: يا سيدي ما هذه الصلوة؟

قال: موضع منبر القائم عَلَيْهِ السَّلام ، احببت ان اشكر الله في هذا الموضع، ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى إلى القائم الذي على الطريق، فنزل فصلى ركعتين، فقلت: ما هذه الصلوة؟

قال: هاهنا نزل القوم الذي كان معهم رأس الحسين عَلَيْهِ السَّلام في صندوق، فبعث الله عز وجل طيراً فاحتمل الصندوق بما فيه، فمر بهم جمّال فاخذوا رأسه فجعلوه في الصندوق، فحملوه، فنزلت هيهنا وصلّيت شكراً لله، ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى إلى موضع، فنزل وصلى ركعتين قال: هيهنا قبر امير المؤمنين، اما انه لا تذهب الايام حتى يبعث الله رجلاً ممتحناً في نفسه في القتل يبني عليه حضاً فيه سبعون طاقاً قال: حبيب بن الحسين سمعت هذا الحديث من قبل ان يبنى على الموضع شيء، ثم ان محمد بن زيد وجه، فبنى عليه فلم تذهب الايام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل.

صفة الطير :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : فتبارك الله الذي ﴿ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ ويعفر له خداً ووجهاً ويلقى اليه بالطاعة سلماً وضعفاً ويعطى له القياد رهبة وخوفاً فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها ، وارسى قوائمها على الندى واليبس ، وقدر اقواتها ، واحصى اجناسها ، فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام ، دعا كل طائر باسمه وكفل له برزقه ، وانشأ السحاب الثقال فاهطل ديمها وعود قسمها قبل الارض بعد جفونها واخرج نبتها بعد جدوبها (١).

---

(١) نهج البلاغة،ص ٢٧٢ .

يخلق من الطين طيراً :

❖- عن هاشم بن زيد قال : رايت علي بن محمد عَلَيْهِ السَّلام صاحب العسكر اتى باكمة فابراه ورايته يهيأ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت : لا فرق بينك وبين عيسى عَلَيْهِ السَّلام فقال : انا من عيسى وهو مني(١).

طيور يوم كربلاء :

❖- روي من طريق اهل البيت عَلَيْهِم السَّلام انه لما استشهد الحسين عَلَيْهِ السَّلام في كربلاء صريعاً ودمه على الارض مسفوحاً واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه ، وجاء والدم يقطر منه فراى طيوراً تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والغصن والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم ياويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء فرأوا سيدنا الحسين عَلَيْهِ السَّلام ملقى في الارض جثة بلا رأس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي ، وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار ، جن السهول والاوعار ، قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن منه ، وطار كل واحد منهم إلى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين عَلَيْهِ السَّلام فمن القضاء والقدر ان طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء ، الا قتل الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء ، فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح ، وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ، لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بقتل ابن فاطم البتول وقرة عين

---

(١) عيون المعجزات ، ص٣٣ .

الرسول ، وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير إلى المدينة ، كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء معلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ، ووقع على شجرة يبكي طول ليلته ، وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض اليهودي عارض فدخل المدينة بقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة إلى البستان التي فيها ابنته المعلولة ، والبنت لما نظرت اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها قوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند الفحر بكاء الطير وحنينه ، فبقيت فتقلبت على وجه الارض إلى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون ، فبينما هي كذلك ، اذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرءت ، ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرءت وعادت كلما قطرت قطر من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عَلَيْهِ السَّلام فلما اصبحت اقبل ابوها إلى البستان فراى بنتاً تدور ولم يعلم انها ابنته فسالها انه كان في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به إلى ذلك الطير فراه واكراً على الشجرة يئن من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين فقال اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعإلى فنطق الطير مستعبراً ثم قال اني كنت واكراًعلى بعض الاشجار مع جملة من الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول : ايها الطيور تاكلون وتنعمون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر على الرمضاء طريحاً ضامئاً والنحر دام وراسه مقطوع وعلى الرمح مرفوع ونساؤه سبايا عرايا فلما سمعنا بذلك تطايرن إلى كربلاء فراينا في ذلك الوادي طريحاً الغسل من دمه والكفن الرمل فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وطار كل منا إلى ناحية فوقفت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي

ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ، ثم اسلم اليهودي واسلمت ابنته واسلم خمسمائة من قومه (١).

طائر وكل بعبد الرحمن بن ملجم لعنه الله :

❖- عن ابي القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوقا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرف عليه فاذا هو شيخ كبير علية جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام فسمعته يقول كنت قاعداً في صومعة لي بنجد فاشرف منها ، فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فألقى بربع انسان ثم طار وجاء وتقيء بربع انسان ثم طار فجاء فتقيء بربع انسان ثم طار فجاء فتقيء بربع انسان ثم طار فسويت الارباع بعظها على بعض فالتام رجلاً فهو قائم وانا اتعجب منه ، ثم انحدر الطير عليه فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه الاخير ، فبقيت اتفكر في ذلك وتحيرت الا كنت تحققته فسئلته من هو ، فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطائر قد اقبل فتقيء بربع انسان ، فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيء بربع ربع حتى الرابع ثم طار فالتام رجلاً فدنوت منه فسئلته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت ؟ قال انا ابن ملجم ، فقلت له أي شيء عملت من الذنوب ؟ قال : قتلت علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام فوكل الله بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة ، فبينما هو يحدثني اذا أنقض الطائر فضربه فاخذ ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع الاخير ، فسالت عن علي عَلَيْهِ السَّلام قالوا هو ابن عم رسول الله ووصيه(٢) .

---

(١) بحار الانوار: ٤٥ / ١٩١ .

(٢)نور الابصار ، ص٧٠ .

في الامثال :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في حديث معجزة الشجرة : قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بأذن الله ، فو الذي بعثه بالحق لأنقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) .

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح إلى اخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله او ما رايت ذلك(٢) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في وصف مالك الاشتر : مالك وما مالك والله لو كان جبلاً لكان فنداً ولو كان حجراً لكان صلداً ، لا يرتقيه الحافر ولا يرقي عليه الطائر(٣).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في الخطبة الشقشقية : ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال يعقوب لابنه : يابني لا تزني فان الطير لو زنى لتناثر ريشه(٤) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الله تعإلى اوحى إلى نبي من الانبياء بني اسرائيل اذا احببت ان تلقاني غداً في حضيرة القدس فكن في الدنيا غريباً مهموماً

---

(١) نهج البلاغة ، ص٣٠١ .

(٢)عدة الداعي،ص ١٧٤ .

(٣) نهج البلاغة ، ص ٥٥٤ .

(٤) المحاسن ، ص١٠٦ .

محزوناً متوحشاً من الناس بمنزلة الطير الواحد ، فاذا كان الليل اوى وحده واستوحش من الطيور واستأنس بربه .

❖- عن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام : والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم عَلَيْهِ السَّلام الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه ، فاخذه الصبيان فعبثوا به(١) .

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام : ان بين قائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير عشرة الاف عام (٢).

❖ - قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : الجاهل كل شيى عنده ساقط الا نفسه ، فاذا بدت منه حسنة فهي منكرة كشبكة الصياد يلقي الحب فيها لا لمحبة الطير بل لمنفعة الصياد .

طير الجنة

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه قال : لتنظر الى الطير في الجنة فيخر بين يديك مشويا ،والطير مثل الابل ،فيقول الطير :ياولي الله اما انا فقد رعيت في وادي كذا كذا ،واكلت من ثمار كذا وكذا ،شربت من ماء عين كذا وكذا ،وسمني كذا وريحي كذا وكذا فكل مني .فاذا اشتهى جنس الطيور واشتهى صفته فيقع في نفسه وقع الطائر على مايريد قبل ان يتكلم ،نصفه قديد ونصفه مشوي ،كلما شبع القى الله عليه الف باب من الشهوة في الاكل .ثم يؤتى بالشراب على برد الكافور وليس بهذا الكافور ،وطعم الزنجبيل وليس بهذا الزنجبيل ،وعلى ريح المسك وليس بهذا المسك . فاذا شرب عظم ما اكل من

---

(١) روضة الكافي ، ص ٢٢٠ .

(٢) بحار الانوار: ٥٨ / ٣٦ .

الطعام ،وياكل مقدار اربعين عاما .ويعطي قوة مائة شاب في الجماع ،ويجامع مقدار اربعين سنة ،له في كل يوم مائة عذراء بكر ولايمل ولايمنى (١).

في الرؤيا :

❖- عن العباس بن عبد المطلب قال : ولد لابي عبد المطلب عبد الله فراينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس فقال اليّ : ان لهذا الغلام شأناً عظيماً قال : فرايت في منامي انه خرج من منخره طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها ، فبينما الناس يتأملون اذ صار نوراً بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتهيت سالت كاهنة بني مخزوم فقالت : ياعباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد اهل المشرق والمغرب تبعاً له(٢) .

كلامه :

❖- عن ابي عبد الله قال : ما طلعت الشمس يوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذا لقى بعضه بعضاً سلام سلام يوم صالح (٣).

❖- عن سلمان المحمدي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ) انه مر على المقابر فقال : السلام عليكم يااهل القبور من المؤمنين والمسلمين ياهل الديار هل علمتم ان اليوم جمعة ؟ فلما انصرف إلى منزله نام وملكته عيناه اتاه ات فقال : وعليك السلام يا ابا محمد لله تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا فقلت هل تعلمون ان اليوم جمعة فقد علمنا ما يقول الطيور في يوم الجمعة قال وما يقول الطير في يوم الجمعة ؟ قال يقول قدوس قدوس ربنا الرحمن الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذباً (٤) .

---

(١)معالم الزلفى :٣ / ١٧٢.

(٢)دار السلام: ١ /١٣٣ .

(٣)الكافي: ٣ / ٤١٥.

(٤) عقاب الاعمال ، ص ٢٢٧ .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا كان يوم الجمعة نادى الطير الطير والوحش الوحوش والسباع السباع : سلام عليكم هذا يوم مبارك(١) .

حفته الطير :

❖- عن انس بن مالك قال : لقيت علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام وهو خارج إلى ما شيئاً فقلت : يابن رسول الله لو ركبت ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : ها هنا ما هو أيسير ، فانظر فحملته الريح وحفت به الطير من كل جانب ، فما رايت مرأى احسن من ذلك ، كانت الطير تناغيه والريح تكلمه (٢).

طير من الجنة :

❖- عن عمار بن زيد قال : قلت لابي الحسن : تقدر ان تصعد إلى السماء حتى تأتيني بشيء ليس في الارض لنعلم ذلك فارتفع في الهواء وانا انظر اليه حتى غاب ثم رجع بطير من ذهب في اذنه اشرفة من ذهب ، وفي منقاره درة وهو يقول : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، قال : هذا طير من طيور الجنة ثم سيبه فرجع (٣).

الطير المسبح :

❖- روي ان موسى عَلَيْهِ السَّلام قال يوماً يارب اريد ان ارى خالص خلقك الذي لا يشتغل بغيرك ، فقال تعإلى له : اخرج إلى ساحل البحر الفلاني فخرج موسى إلى البحر فراى طيراً على غصن شجرة مائل إلى البحر مشغولاً بذكر الرب ، فسئله موسى عن حاله فقال : مذ خلقني الله كنت هنا مشغولاً بذكره اذكره كل يوم كيت وكيت ذكر ينشعب منه كل ذكر الف ذكر ، وقوتي هنا من لذة ذكره تعإلى ، فقال له موسى اتمنيت من الدنيا شيئاً قط ؟ قال لا ياموسى ولكن في قلبي منية واحدة قال موسى ما هي ؟ قال ان اشرب

---

(١) بحار الانوار : ٦٤ /٦٥٣.

(٢) دلائل الامامة ، ص٨٦ .

(٣) دلائل الامامة ، ص٢١٨ .

من ماء هذا البحر قطرة فتعجب موسى من قوله وقال : ايها الطير ليس بين منقارك وبين الماء مسافة لم تضربه على الماء قال اخاف ان يمنعني لذته لذة ذكر ربي وان يشغلني عنه ذكره تعإلى هذه اللحظة فضرب موسى يده على راسه تعجباً (١).

اذا ذكرتكم اشبع :

❖- عن عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري : كنت مع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في البرية فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته فرايته ينظر إلى السماء ثم تبسم ضاحكاً فقال : احسنت ايها الطير أذ صفرت .فقلت له : يامولاي أي الطير .فقال عَلَيْهِ السَّلام : في الهواء اتحب ان تراه وتسمع كلامه .فقلت نعم يامولاي .فنظر إلى السماء ودعا بدعاء خفي فاذا الطير يهوي إلى الارض فسقط على يدي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فمسح يده على ظهره فقال انطق باذن الله وانا علي بن ابي طالب ، فانطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال : السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ،فرد عليه وقال له : من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي لا نبات فيها ولا ماء ؟فقال يامولاي : اذا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع ،واذا عطشت فاتبرأ من اعدائكم فاروى ،فقال عَلَيْهِ السَّلام : بورك فيك .فطارت وهذا مثل قوله تعإلى :﴿ يا ايها الناس علمنا منطق الطير ﴾ (٢) .

علمنا منطق الطير :

❖- عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول : انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء (٣).

---

(١)لئالئ الاخبار: ١ / ١٩ .

(٢) بحار الانوار: ٤١ / ٢٤١ .

(٣) بصائر الدرجات ، ص ٣٤٢ .

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم (١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : تلا رجل عنده هذه الاية ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ليس فيها من انما هي واوتينا كل شيء (٢).

❖- عن عبد الله بن عامر قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ان الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر او بحر (٣).

طيور الجنة :

❖- ان في الجنة طيوراً كالبخاتي عليها من انواع المواشي تطير ما بين سماء الجنة وارضها فاذا تمنى مؤمن محب للنبي واله عَلَيْهِم السَّلام الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قديداً ومن جانب منه مشوياً ملأنا فاذا قضى شهوته وهمته قال : الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء ، وفخرت على سائر طيور الجنة تقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله(٤) .

❖- الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه قال : ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله في الفردوس الاعلى قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوتة حمراء ، ومائة الف خيمة من ياقوت اخضر ، ترابه المسك والعنبر ، فيه اربعة انهار ، نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حوله اشجار جميع الفواكه ، عليه طيور ابدانها من اللؤلؤ ، واجنحتها من ياقوت وتصوت بالوان الاصوات ، فاذا كان يوم

---

(١) صحيفة الرضا ، ص٣١.

(٢) بصائر الدرجات ، ص ٣٤٢ .

(٣) بصائر الدرجات ، ص ٣٤٤ .

(٤) بحار الانوار: ٨ / ١٤١ .

الغدير ورد إلى ذلك القصر اهل السموات يسبحون لله ويقدسونه ويهللونه تتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتمرغ على ذلك المسك والعنبر ، فاذا اجتمعت الملائكة طارت فتنقض ذلك عليهم ، وانهم في ذلك اليوم يتهادون نثار فاطمة عَلَيْها السَّلام فاذا كان اخر ذلك اليوم نودوا ، انصرفوا إلى مراتبكم فقد امنتم الخطأ والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي عَلَيْهِم السَّلام (١).

طائر اخذ خفه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام نزع علي عَلَيْهِ السَّلام خفه بالليل ليتوضأ فبعث الله طائراً فاخذ احد الخفين ، فجعل علي عَلَيْهِ السَّلام يتبع الطير وهو يطير حتى اضاء له الصبح ثم القى الخف فاذا حية سوداء تنساب من الخف (٢).

طير يبايع القائم عَلَيْهِ السَّلام :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : اول من يبايع القائم عَلَيْهِ السَّلام جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم ينادي بصوت ذلق تسمعه الخلائق ﴿أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾(٣).

طيراً ابابيل :

❖- عن احمد بن محمد بن عيسى عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن قول الله عز وجل : ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ قال : كان طير ساف جاءهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤوس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير ، مع كل طائر ثلاثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسامهم فقتلتهم بها وما كان قبل ذلك رئي شيء من الجدري ، ولا رأوا ذلك من الطير

---

(١) بحار الانوار: ٨ / ١٨٢ .

(٢) قرب الاسناد ، ص ٨١ .

(٣)اكمال الدين،ص ٦٢ .

قبل ذلك اليوم ولا بعده قال : ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضر موت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلاً ففرقهم اجمعين قال وما رؤي في ذلك الوادي ماء قط قبل ذلك اليوم بخمسة عشر سنة قال فلذلك سمي حضر موت حين ماتوا فيه (١).

طير في الهواء :

❖- روي ان الصادق عَلَيْهِ السَّلام لما خرج بين يدي المنصور نزل الحيرة فبينما هو اذا اتاه الربيع فقال له : اجب امير المؤمنين فركب اليه وقد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها احد وذكر من وجدها انه راها قد سقطت مع المطر ، فلما دخل عَلَيْهِ السَّلام قال له المنصور : يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء أي شيء فيه فقال له : بحر قال له : فله سكان ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام نعم قال المنصور وما سكانه ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اجنحة كاجنحة الطير من الوان شتى فدعا المنصور بالطشت فاذا ذلك الخلق فيه فما زاد على ما وصفه عَلَيْهِ السَّلام فاذن له فانصرف عَلَيْهِ السَّلام ثم قال المنصور للربيع : هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم الناس في زمانهم (٢).

قصة الطائر المشوي :

❖- عن انس بن مالك قال : قدمت لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طير فسمى وأكل لقمة ثم قال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك واليّ فاتى علي عَلَيْهِ السَّلام وضرب الباب فقلت : من انت ؟ قال علي عَلَيْهِ السَّلام قلت ان رسول الله على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي فقلت من انت ؟ قال علي عَلَيْهِ السَّلام قلت : ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على حاجة ، ثم اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي فقلت من انت ؟ قال علي فقلت ان رسول الله على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك فضرب علي

---

(١)روضة الكافي ، ص ٧١ .

(٢) عيون المعجزات ، ص ٨٨.

ورفع صوته فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ ياانس افتح الباب ، فدخل فلما راه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك ، فاني ادعوا في كل لقمة ان يأتيني باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال والذي بعثك اني لاضرب الباب ثلاث مرات ويردني انس فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ لم رددته قلت كنت احب رجلاً من الانصار فتبسم النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وقال : ما يلام الرجل على قومه (١).

مآدبة لحوم الجبارين :

❖- عن ميسر عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ياميسر كم بينكم وبين قرقيسيا ؟ قلت : هي قريب على شاطئ الفرات فقال : اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعإلى السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات والارض مآدبة للطير تشبع منها سباع الارض وطيور السماء يهلك فيها ثقيف ولا يدعى لها واعية وينادى منادي هلموا إلى لحوم الجبارين(٢) .

نادرة :

❖- سئل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ما الطائر الذي لا فرخ له ولا فرع ولا اصل فقال عَلَيْهِ السَّلام هو طائر عيسى في قوله تعإلى : ﴿ واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيه فيكون طيراً باذني ﴾ (٣) .

❖- مر جعفر عَلَيْهِ السَّلام بصياد فقال : يا صياد أي شيء اكثر ما يقع في شبكك قال : الطير الزاق ، قال فمر وهو يقول هلك صاحب العيال (٤).

---

(١)الغدير :٢ / ١٧٠ .

(٢)روضة الكافي ، ص ٢٤٥ .

(٣)قضاء امير المؤمنين ص٨٧ .

(٤) بحار الانوار: ٦٢ / ٢٨١ .

الطير في زمن القائم :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : كاني باصحاب القائم قد احاطوا ما بين الخافقين من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول : مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم (١).

خيرة الطيور :

❖- مأثورة ومجربة في معرفة المجهول من الامور ،ذكرها الشيخ الفقيه المحدث النبيه يوسف البحراني (قدس سره) نقلا عن احمد بن سالم البحراني (قدس سره) قال : بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوة فيقول منمق هذه الكلمات والاحرف كثير الزلات قليل التأسف فريد عصره في الذنوب بلا ثان احمد بن سالم بن عيسى البحراني اني وقفت على بعض الاثار المنقولة عن الائمة الاطهار عليهم الصلاة والسلام في باب الاستخارات وهو ما حار من استخار فتتبعها من مظانها فاذا هي انواع شتى فوجهت نفسي في تحصيل ما تطمئن به النفس منها بالتجارب فاخترت منها الخيرة المروية عن ثامن الائمة عَلَيْهِ السَّلام الشهيرة بخيرة الطير فجربتها مرارا لا تخرصا فوجدتها كما قال الله تعالى ﴿ ان هو الا وحي يوحى ﴾ ولكن العمل بها موقوف على معرفة عشر دوائر اربعة منها كبار وستة صغار ولكل من الدوائر الاربع فيها مطلب وكل مطلب فيها فهو مذكور في الدوائر الست وبالعكس وايضا في وسط كل دائرة من الدوائر العشر دائرة صغيرة فيها حرف من حروف التهجي وبعد هذه الدوائر دائرة عظيمة مشتملة على اربع وعشرين زواية وفي كل زاوية منها حرفان من حروف التهجي وفي كل فاذا اردت العمل فانظر حاجتك اولا في زوايا الدوائر الاربع ثم انظرها في زوايا الدوائر الست وخذ حرفي التهجي من الدائرتين اللتين فيهما حاجتك ثم حصلها من احدى زوايا الدائرة العظيمة ثم قارع اخر ثم عدد بعدد

---

(١)اكمال الدين ،ص ٦٣١ .

القرعة طيورا وابتدأ بالطير الذي في سمت الحرفين الذين في الدائرة العظيمة ثم خذ الطير الذي انتهى اليه العدد فهو المطلب .

وينبغي ان تقرأ قبل المقارعة الفاتحة والاخلاص ثلاثا ﴿ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ﴾ والصلاة على النبي واله اثني عشرة مرة وعليك بالاعتقاد الصحيح والطهارة قبل ذلك .

ج ط ـ الطاووس

سؤالك عن قضاء الحاجة اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن النقل والحركة اسرع تنل كلما تريد

سؤالك عن طيف رايته فهو مليح وتعبيره الى خير

سؤالك عن مشترى الاملاك اشتري فانه مليح انشاء الله

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي تنصر وتظفر

سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر تسر وتقر انشاء الله تعالى .

سؤالك عن الطلاق لا تعجل فانه ليس فيه خير ولا غنيمة .

سؤالك عن عمارة الاملاك اعمر واشتري تر فيه الفائدة .

سؤالك عن الحظ من السلطان ترى منه الحظ الوافر .

سؤالك عن الوصول الى المرام اصبر تصل الى ما تريد انشاء الله تعالى .

ج ك ـ العصفور

سؤالك عن السفر اقصد عدد القرعة تجد المطلب .

سؤالك عن قضاء الحاجة تقضى سريعاً كما تحب وترضى .

سؤالك عن النقل والحركة لا تعجل والخير في الصبر .

سؤالك عن طيف رايته فانه يعبر بالخير وبما يسرك .

سؤالك عن مشترى الاملاك اجهد وجد تلق الفائدة انشاء الله .

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي فاحذر فانه لا خير فيه .

سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر فان الله يفرج عن قريب .

سؤالك عن الطلاق لا تفعل فانك لا ترى فيه خيرا كثيرا.

سؤالك عن عمارة الاملاك ترى الخير والفائدة من والبركة .

سؤالك عن الحظ من السلطان اقصد تر الخير والبركة .

ج م ـ الكركي

سؤالك عن الظفر بالعدو اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن السفر اعزم تجد الفائدة والربح والخير انشاء الله .

سؤالك عن قضاء الحاجة ابشر فانها تقضى كما تحب وترضى .

سؤالك عن النقل والحركة اسرع تر السعادة انشاء الله تعالى .

سؤالك عن طيف رايته لا تظهره لاحد واكتمه عن الناس .

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي احترز من ذلك واحذر.

سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر تر الفرج والسرور .

سؤالك عن الطلاق احذر كيلا تندم وتخسر .

سؤالك عن عمارة الاملاك بادر واسرع تر الفائدة .

ج ف ـ الهدهد

سؤالك عن المريض اقصد عدد القرعة تجد المطلب .

سؤالك عن الظفر بالعدو احذره تنجو من شره

سؤالك عن السفر احذر كي لا ترى الخسارة والشدة والتعب

سؤالك عن قضاء الحاجة الحاجة متعسرة فلا تعجل

سؤالك عن النقل والحركة اصبر ولا تعجل فليس فيه فائدة

سؤالك عن طيف رايته ابشر فان تعبيره خير يسرك

سؤالك عن مشترى الاملاك في وقت اخر يسهل

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي اعزم وتوكل تر الظفر

سؤالك عن الخلاص من الغم اصبر اياماً تر الفرج

سؤالك عن الطلاق لا تعجل كي لا تندم

❖ج ي ـ الديك

سؤالك عن الغائب اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن المريض ابشر يشفى سريعا انشاء الله تعالى

سؤالك عن الظفر بالعدو ابشر تظفر به (سريعا الخ) انشاء الله

سؤالك عن السفر اعزم وتوكل فانه مليح فيه خير وسعادة

سؤالك عن قضاء الحاجة تقضى سريعا كما تحب وترضى

سؤالك عن النقل والحركة لا تعجل كي لا تندم وتتاسف .

سؤالك عن طيف رايته اكتمه ولا تظهره لاحد

سؤالك عن مشترى الاملاك اشتر ترى الخير والفائدة

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي احذر فان الخصم غالب

سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر فان الفرج قريب والفرح كثير .

ج لا ـ الباشق

سؤالك عن الضايعة اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الغائب يصل بعد مدة بالسلامة والخير والبركة

سؤالك عن المريض يشفى بعد ايام من غير ضرر انشاء الله تعالى

سؤالك عن الظفر بالعدو احذر منه فلا تظفر به الا بالتعب

سؤالك عن السفر ليس مناسب في هذا الوقت

سؤالك عن قضاء الحاجة تقضى كما تريد وتحب

سؤالك عن النقل والحركة بادر اليه فانه مليح ومناسب

سؤالك عن طيف رايته تعبيره مليح وفيه الخير والمسرة

سؤالك عن مشترى الاملاك احذر فانه لا خير فيه ولا فائدة

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ابشر فان لك الظفر .

ص ط ـ الصقر

سؤلك عن الحامل اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الضايعة تأمل الخير فان الرجوع يحصل

سؤالك عن الغائب يبطي في سفره فاستعذ بالله عز وجل

سؤالك عن المريض يشفى من مرضه سريعا انشاء الله تعالى

سؤالك عن الظفر بالعدو لا تظفر به احذر منه غاية الحذر

سؤالك عن السفر احذرفانه ما فيه فائدة ولا خير ولا بركة

سؤالك عن قضاء الحاجة تقضى انشاء الله تعالى .

سؤالك عن النقل والحركة في هذا الوقت لا ينفع ابدا

سؤالك عنطيف رايته تعبيره الخير والسعادة والتوفيق

سؤالك عن مشترى الاملاك اشتر فانه مليح نافع مجرب .

ص ك ـ العقاب

سؤالك عن المحبوب اقصد عد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم وفيها الخير

سؤالك عن الضايعة لا تيأس من رحمة الله فانك تظفر

سؤالك عن الغائب يصل اليك سريعا كما تحب وتريد

سؤالك عن المريض يبطي في مرضه والعاقبة الى خير وسلامة

سؤالك عن الظفر بالعدو ابشر فان الظفر لك انشاء الله .

سؤالك عن السفر اخره الى وقت تنجو من الملامة

سؤالك عن قضاء الحاجة فانها موقوفة على الصبر والتامل

سؤالك عن النقل والحركة ليس في ذلك صواب ولا خير

سؤالك عن طيف رايته ابشرينا لك خير كثير .

ص ي ـ البط

سؤالك عن التجارة اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن المحبوب تظفر بالمطلوب سريعا انشاء الله .

سؤالك عن الحامل فانها تلد ولدا مباركا ذكراً ميمونا

سؤلك عن الضايعة امن بالله تجد ما ضيعت ويرجع سريعا

سؤالك عن الغائب يجيئ سريعا على ما تريد وتهوى وتطلب .

سؤالك عن المريض يشفى انشاء الله تعالى ويعافي من مرضه

سؤالك عن الظفر بالعدو تحذر منه لا يظفر بك

سؤالك عن السفر لا تتحرك من مكانك تنجو من الملامة

سؤالك عن قضاء الحاجة ابشر فانها تقضى سريعا باذن الله

سؤالك عن النقل والحركة لا تتحرك فانه غير نافع

ص ف ـ الدراج

سؤالك عن مشترى الحيوانات اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن التجارة ما فيها مصلحة ولا فائدة ولا بركة

سؤالك عن المحبوب تظفر به على ما تريد وتهوى وتشتهي

سؤالك عن الحامل تلد ولدا مباركا في اسرع وقت وحين

سؤالك عن الضايعة لا تصل اليك الا بالتعب والمشقة والاذى

سؤالك عن الغائب يجيئ باذن الله تعالى سالما سريعا غانما

سؤالك عن المريض يبطي في مرضه والعاقبة الى خير وسلامة

سؤالك عن الظفر بالعدو يجد لك في المضرة فاحذره

سؤالك عن السفر ما فيه فائدة ولا مضرة ولا خير ولا شر

سؤالك عن قضاء الحاجة تقضى الحاجة بعد ايام انشاء الله تعالى .

ص م ـ العلق

سؤالك عن المعاش والرزق اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن مشترى الحيوانات لا تشتر فانه ما فيه فائدة

سؤالك عن التجارة ترى فيها مكسبا وراحة وسعة رزق

سؤالك عن المحبوب تظفر به سريعا وتنال مطلوبك ومرادك

سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والبركة فيها

سؤالك عن الضايعة تصدق بشيء تراها انشاء الله تعالى سؤالك عن الغائب يبطيء ولكنه يجيئ سالما انشاء الله تعالى .

سؤالك عن المريض يشفى بعد اسبوعين (اسبوع واحد خ ل) انشاء الله .

سؤالك عن الظفر بالعدو ابشر فان الله يظفرك به ويعينك عليه .

سؤالك عن السفر قر عينك تلق ما تريده وترجاه .

ص لا العقعق

سؤالك عن البيع اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن المعاش والرزق بعد يومين انشاء الله ترزق خيرا

سؤالك عن مشترى الحيوانات اشتر تر الفائدة انشاء الله .

سؤالك عن التجارة موافقة للفائدة وفيها الربح والمنفعة

سؤالك عن المحبوب تظفر به سريعا انشاء الله تعالى

سؤالك عن الحامل تلد ولدا مباركا جميلا باذن الله تعالى

سؤالك عن الحامل تلد ولدا مباركا جميلا باذن الله تعالى

سؤالك عن الضايعة تصل اليك كما تحب وتويد وتود

سؤالك عن الغائب يصل اليك مقضي المرام انشاء الله

سؤالك عن المريض يكون اياما في زحمة عظيمة ومشقة

سؤالك عن الظفر بالعدو تظفر به انشاء الله تعالى وتنصر عليه .

س ط ـ الرخم

سؤالك عن الحج اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن البيع لاتبع فانك تأسف وتندم وتحسر .

سؤالك عن الماش والرزق ابشر فانك تنال خيرا كثيرا مباركا

سؤالك عن مشترى الحيوانات لا تشتر فانه ليس فيه فائدة .

سؤالك عن التجارة ترى فيها مكسبا وراحة وسعة رزق

سؤالك عن المحبوب اعلم انه ليس بصادق معك ولا موافق لك

سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والاقدام

سؤالك عن الضايعة تصل اليك سريعا كما تحب وترضى

سؤالك عن الغائب تراه قريبا كما تريد باذن الله تعالى

سؤالك عن المريض يبرء انشاء الله ويعافى من مرضه

س ك ـ القبرة

سؤالك عن الزواج اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الحج توجه تر الفائدة والبركة والخير

سؤالك عن البيع بع وتوكل على الله تر الفائدة والبركة

سؤالك عن المعاش والرزق ترى الخير الكثير والبركة والسعة

سؤالك عن مشترى الحيوانات اشتر تر خيراً كثيراً وسعة

سؤالك عن التجارة اعزم تر الخير والبركة وسعة الرزق

سؤالك عن المحبوب ترى ما تهوى من مرام الخاطر والمراد

سؤالك عن الحامل تلد ولدا مباركا انشاء الله تعالى .

سؤالك عن الضايعة تلقاها بعد مدة طويلة وايام كثيرة .

سؤالك عن الغائب يجيئ سريعا انشاء الله تعالى .

س م ـ الباز

سؤالك عن الشركة اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الزواج ما فيه في هذا الوقت خير (اصبر – خ)

سؤالك عن اليع ، بع وتوكل على الله فانه مبارك طيب .

سؤالك عن المعاش والرزق ياتيك رزقا واسعاً كثيرا .

سؤالك عن مشترى الحيوانات احذر ما فيه بركة ولا خير

سؤالك عن التجارة ما تتيسر في هذا الوقت اصبر وتامل

سؤالك عن المحبوب هو مشغول عنك بغيرك وتاركك .

سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والاقدام

سؤالك عنالضايعة لا تقنط من رحمة الله ترجع باذن الله .

س ف ـ الطوطي

سؤالك عن الوصول الى المرام اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الشركة شارك تجد الخير والبركة والسعة

سؤالك عن الزواج تزوج تر الخير واليمن والبركة

سؤالك عن الحج لا تعجل فانه ما فيه فائدة ولا مصلحة

سؤالك عن البيع فانه ما فيه بركة لا تبع وتأمل

سؤالك عن المعاش والرزق ترى رزقا واسعا وخيرا كثيرا

سؤالك عن مشترى الحيوانات لا تشتر فانه ما فيه فائدة

سؤالك عن التجارة في هذا الوقت ما فيها فائدة ولا خير .

سؤالك عن المحبوب ما معك قرب ابعد منه واتركه

سؤالك عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والاقدام

س ي ـ الحمامة

سؤالك عن الحظ من السلطان اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الوصول الى المرام ابشر تظفر بما تروم وتطلب

سؤالك عن الشركة احذر فانها ما فيها فائدة ولا خير ولا بركة

سؤالك عن الزواج لا تعجل فانه ما فيه خير ولا بركة

سؤالك عن الحج لا تعجل في هذا الوقت فانك لا تجد المطلوب

سؤالك عن البيع لا تعجل فانه ما فيه فائدة ولا بركة

سؤالك عن المعاش والرزق يؤبه اليك الاقبال سريعا

سؤالك عن مشترى الحيوانات لا تشتر ما هو بنافع

سؤالك عن التجارة لا تعزم عليها في هذا الوقت اصبر

سؤالك عن المحبوب هو متعلق بغيرك لا ترجاه ولا تهواه

س لا ـ الغراب

سؤالك عن عمارة الاملاك اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الحظ من السلطان احذر مالك فيه فائدة

سؤالك عن الوصول الى المرام تصل اليه بعد المشقة والتعب

سؤالك عن الشركة مالك فيها فائدة ولا صلاح ولا خير

سؤالك عن الزواج لا تعجل فيه

سؤالك عن الحج اعزم عليه فيه اليمن والصلام والبركة

سؤالك عن البيع لا تعجل فانه ما فيه فائدة ولا خير ولا بركة

سؤالك عن المعاش والرزق تنال الرزق سريعا وتربح .

سؤالك عن مشترى الحيوانات اشتر فانه مبارك جيد

سؤالك عن التجارة ما فيها فائدة ولا مكسب ولا مغنم

ع ط ـ الخضاري

سؤالك عن الطلاق اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن عمارة الاملاك اعمر وعجل تر حاجتك تقضى

سؤالك عن الحظ من السلطن اقصده تر الحظ والفائدة

سؤالك عن الوصول الى المرام تبلغ ما تروم انشاء الله تعالى

سؤالك عن الشركة احذر فانه ما فيها فائدة ولا خير ولا بركة

سؤالك عن الزواج اصبر لا تعجل لئلا تندم وتخسر

سؤالك عن الحج اسرع تر الخير والفائدة والسعادة

سؤالك عن البيع لا تبع فانه ليس فيه فائدة

سؤالك عن المعاش والرزق ترى ما تروم بالتمام

سؤالك عن مشترى الحيوانات اشتر فان فيه الراحة

ع ك ـ الشاهين

سؤالك عن الخلاص من الغم اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الطلاق ان عزمت طلق فانه مليح مبارك

سؤالك عن عمارة الاملاك عجل واعمر تر الخير والبركة

سؤالك عن الحظ من السلطان ابعد عنه في هذا الوقت

سؤالك عن الوصول الى المرام تصل لى ما تروم وتريد انشاء الله

سؤالك عن الشركة اعزم وشارك تر الخير والفائدة

سؤالك عن الزواج تزوج تر الخير والفائدة خ والسعادة .

سؤالك عن الحج فانه متيسر لك انشاء الله فعجل تنل المطلوب

سؤالك عن البيع لا تبع ولا تشتر فانه ليس فيها فائدة

سؤالك عن المعاش والرزق ترى السعادة والرزق الواسع

ع م ـ الطوطة

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن الخلاص من الغم ترى الفرج عن قريب انشاء الله تعالى .

سؤالك عن الطلاق احذر لئلا تندم وتغتم وتهتم

سؤالك عن عمارة الاملاك عجل واسرع واعمر تر الخير

سؤالك عن الحظ من السلطان تصل اليك منه صلة وشفقة

سؤالك عن الوصول الى المرام تبلغ ما تروم انشاء الله تعالى

سؤالك عن الشركة فانها مليحة والعاقبة الى خير وعافية انشاء الله تعالى

سؤالك عن الزواج ابشر تراها جميلة حسناء وترزق منها خيراً كثيراً

سؤالك عن الحج لا تعزم فانه في غير هذا الوقت ايسر واجمل

سؤالك عن البيع فانه مليح في العاقبة انشاء الله تعالى

ع ف ـ البلبل

سؤالك عن مشترى املاك اقصد عد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي ترى الظفر والغلبة باذن الله تعالى

سؤالك عن الخلاص من الغم ترى الفرج عن قريب انشاء الله تعالى

سؤالك عن الطلاق احذر لا تطلق تندم وتهتم

سؤالك عن عمارة الاملاك ما لك فيها فائدة ولا بركة

سؤالك عن الحظ من السلطان تنال العز والخيرات

سؤالك عن الوصول الى المرام لا يتيسر في هذا الوقت

سؤالك عن الشركة شارك واعزم تر الفائدة

سؤالك عن الزواج فانها موافقة لك (مباركة ، خ)

سؤالك عن الحج بادر اليه فانه مليح في الغاية

ع ي ـ الورشان

سؤالك عن طيف رايته اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن مشترى الاملاك لا تشتر ليس فيه فائدة

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي احذر لا خير فيها

سؤالك عن الخلاص من الغم ترى الفرج في قريب انشاء الله

سؤالك عن الطلاق لا تعجل فانه ليس بمليح

سؤالك عن عمارة الاملاك بادر اليها تر الفائدة

سؤالك عن الوصول الى المرام تلقى مرامك سريعا

سؤالك عن الشركة احذر فانه لا فائدة فيها (ولا خير ، خ)

سؤالك عن الزواج ترى الخير والفائدة (والبركة ، خ)

ع لا ـ النعامة

سؤالك عن النقل والحركة اقصد عدد القرعة تجد المطلب

سؤالك عن طيف رايته لابد ان يصل اليك انشاء الله تعالى

سؤالك عن مشترى الاملاك فانه ليس فيه فائدة

سؤالك عن المحاكمة الى القاضي اعمد تر الظفر انشاء الله تعالى

سؤالك عن الخلاص من الغم اصبر الى ان ياتيك الفرج

سؤالك عن الطلاق ان عزمت طلق فانه مليح

سؤالك عن عمارة الاملاك تاخر عن ذلك لا صلاح فيه

سؤالك عن الحظ من السلطان تنال منه الجاه والعز

سؤالك عن الوصول الى المرام اطمع فانه يحصل لك .

سؤالك عن الشركة احذر لا تشارك ليس فيها خير

واذا لم يكمل عدد المقارعة حيث انقطع الى هنا فليرجع الى السؤال ويكمل العدد من هناك

حرف الظاد

الظبي

الاسم العلمي : Gazelle   الاسم الانكليزي : Gazelle

هو الحيوان المعروف بالغزال من الظباء اي من حين تلده امه إلى ان يبلغ اشد الاحضار وهو اسم للذكر والتثنية ظبيان والانثى ظبية اسمه لتئهبه للهرب والتفلت ، وله فصيلة قائمة براسها فهي من الظلفيات المجترة من صنف اللبائن ويترواح حجمها بين حجم الثور الاعتيادي وحجم الغنم ومع انها تشابه الايل في كثير من الاوجه الا انه من السهل يميز بين الاثنين من حيث القرون فقرون الظبايا دائمية ومجوفة وتقوم على اصل صلد كقرون الثور اما قرون الايل فغير مجوفة وتسقط مرة في السنة وللظبايا جسم جميل وقوائم رفيعة تقطن في السهول والوديان وتقتات على النباتات ، وتوصف الظباء بحدة البصر وهي اشد الحيوان نفوراً (١).

احكامه :

❖ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في محرم رمى ظبيا فأصابه في يده فعرج منها قال : إن كان الظبي مشى عليها ورعى فعليه ربع قيمته وإن كان ذهب على وجهه فلم يدر ما صنع فعليه الفداء لأنه لا يدري لعله قد هلك (٢).

❖- عن اسحاق بن حمار عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في رجل ضرب غزالاً بسيفه حتى ابانه ياكله ؟ قال : نعم ياكل مما يلي الراس ويدع الذنب (٣).

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ٢٠٣ .

(٢)الكافي : ٤ / ٣٨٥ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٥ .

علي عذاب العشارين ان لم اعد :

❖- عن زيد بن ارقم وانس بن مالك وام سلمة والصادق عَلَيْهِ السَّلام : ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مر بضبية مربوطة بطنب خيمة يهودي فقالت:

يارسول الله اني ام خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً فخلني حتى ارضعهما ثم اعود فتربطني .فقال : اخاف الا تعودي .قالت : جعلت الله عليّ عذاب العشارين ان لم اعد ، فخلى سبيلها فخرجت وحكت ما جرى فقالا : لا نشرب وضامنك رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في اذى منك .

فخرجت مع خشفها إلى رسول الله واثنت عليه وجعلا يمسحان رؤسهما برسول الله ، فبكى اليهودي واسلم وقال : قد اطلقتها واتخذ هناك مسجداً .

فخنق رسول الله في اعناقها سلسلة وقال : حرمت لحومكم على الصيادين ، لو ان البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون لما اكلت منها سمينا .

وفي رواية زيد : فانا والله رايتها في البرية وهي تقول : لا اله الا الله محمد رسول الله ، وروي ان الرجل اسمه اهيب بن سماع (١).

مدني ينصب شباكه لظبي :

❖- عن سليمان بن خالد قال : بينما ابو عبد الله البلخي مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ونحن معه اذ هو بظبي ينتحب ويحرك ذنبه ، فقال له ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام افعل ان شاء الله ، ثم اقبل علينا فقال : هل علمتم ما قال الظبي ؟

فقلنا : الله ورسوله وابن رسوله اعلم ، قال : انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شباكه لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي ، فسالني ان اسالهم ان يطلقوها ، وضمن لي انها اذا رضعت خشفها حتى يقويان على النهوض

---

(١) مناقب ال ابي طالب: ٢ / ٨٤ .

والرعي ان يردها عليهم ، قال فاستحلفته على ذلك ، فقال : برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم اف وانا فاعل ذلك ان شاء الله فقال له هذه سنة فيكم كسنة سليمان عَلَيْهِ السَّلام(١).

ظباء تلوذ بحمى مرقد امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن عبد الله بن حازم قال : خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة وهو يتصيد فصرنا إلى ناحية الغريين فراينا ظباء فارسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى اكمة فسقطت عليها فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلكثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الطيور والكلاب عليها فرجعت الظباء إلى الاكمة فتراجعت الكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة اخرى ، فقال الرشيد : اركضوا إلى الكوفة فاتوني باكبرها سناً ، فاتي بشيخ من بني اسد ، فقال له الرشيد اخبرني ما هذه الاكمة ؟ فقال حدثني ابي عن ابائهم انهم كانوا يقولون ان هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام جعله الله عز وجل حرماً لا يأوي اليه شيء الا آمن ، فنزل هارون الرشيد ودعى بماء فتوضأ فصلى عند الاكمة وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه ثم امر ان يبني فيه اربعة ابواب ، فبنى(٢) .

ضبية حبلى بخشفين :

❖- عن ابي نوفل محمد بن نوفل العبدي قال : شهدت الحسن بن علي وقد اتى بظبية ، فقال هي حبلى بخشفين اثنين احداهما بعينها عيب فذبحناها فوجدناها كذلك(٣) .

❖- عن قتادة بن عاصم قال : كان علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام رجلاً اسمر ضخماً من الرجال وكان ينظر إلى صريمة فيها الظباء فيسبق اوائلها ويردها على اواخرها(١).

---

(١)الاختصاص، ص٢٩١.

(٢) ارشاد القلوب: ٢ / ٤٣٥ .

(٣) دلائل الامامة ، ص٦٧ .

ضبية تكلم زين العابدين عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن جابر عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : بينا علي بن الحسين جالس مع اصحابه اذ اقبلت ظبية من الصحراء فوقفت بين يديه وضربت بذنبها وبغمت ، فقال بعض القوم ، ما تقول الظبية ؟ قال : تذكر ان فلان بن فلان القرشي اخذ خشفها بالامس ولم ترضعه منذ امس ، فوقع في قلب الرجل من ذلك شك ، قال فارسل على القرشي وقال له : هذه الظبية تشكوك وتزعم انك اخذت خشفها امس في وقت كذا ولم ترضعه منذ امس وقد سالتني ان اسالك ان تبعث به اليها فقال : والذي بعث محمداً بالرسالة صدقت قال : فارسل الي بالخشف فلما راته فبغمت وضربت بذنبها فرضع منها ثم قال له : بحقي عليك الا وهبتنيه فوهبته لعلي عَلَيْهِ السَّلام فوهبه لها ، فبغمت وضربت بذنبها وانطلقت مع خشفها فقالوا : يابن رسول الله ما قالت ؟ قال دعت لكم وجزتكم خيراً (٢).

بعر ظباء في كربلاء :

❖- عن بن عباس قال : كنت مع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في خروجه إلى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته ، يابن عباس اتعرف هذا الموضع فقلت له : ما اعرفه ياامير المؤمنين ، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي بكائي قال فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معاً وهو يقول : اوه اوه مالي ولآل لأبي سفيان مالي ولآل حرب ، حزب الشيطان واولياء الكفر ، صبراً ياابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء للصلاة وصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نفس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال : يابن عباس : فقلت هااناذا فقال : الا احدثك بما رايت في منامي انفاً عن رقدتي ، فقلت نامت عيناك ورايت خيراً ياامير المؤمنين ، قال رايت كاني

---

(١) مدينة المعاجز ، ص٩٤ .

(٢) دلائل الامامة ، ص٨٦ .

برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم وكأني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه ، فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون : صبراً آل الرسول ، فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة ياابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون : ياابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا ، والذي نفس علي بيده ، لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اني ساراها في خروجي إلى اهل البغي علينا ، وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال : يابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت ، وهي مصفرة لونها لون الزعفران ، قال ابن عباس : فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته ياامير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي ، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال : هي بعينها اتعلم يابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هاهنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته ما يبكيك ؟ قال : اتعلمون أي ارض هذه ؟ قالوا : لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهه امي ، ويلحد فيها طينه اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض .

ثم ضرب بيده إلى هذه العيران فشمها ، وقال هذه بعر الظباء على هذا الطين لمكان حثيثها ، اللهم فابقها ابداً حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوه قال : فبقيت إلى يوم الناس هذا ، وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء .

ثم قال بأعلى صوته : يارب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاءاً طويلاً وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلاً ثم افاق فاخذ البعر في ردائه ، وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يابن عباس اذا رايتها دماً عبيطاً ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن .

قال يابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل عليّ وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذا انتبهت فاذا هي تسيل دماً عبيطاً وكان كمي قد امتلأ دماً عبيطاً فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين ، والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك ، لان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين ، ثم طلعت الشمس فرايت كأنها منكسة ، ورايت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت : قد قتل والله الحسين وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول :

اصـــــــبروا آل الرســـــــول   قتـــــــل الفـــــــرخ النحـــــــول

نـــــزل الــــــروح الامــــين   ببكـــــــــــاء وعويـــــــــــــل

ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه ، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره ، وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه ، فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ، ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عَلَيْهِ السَّلام (١).

❖- عن الاعمش عن ابي عبيدة قال : كنا جلوساً فدخلت شاة فبعرت فقال بعض اصحاب علي عَلَيْهِ السَّلام لقد ذكرني هذا البعر حديثاً سمعته عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقيل له هات بعض هناتكم معشر الشيعة فقال اقبلنا مع امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام

(١)امالي الصدوق،ص ٦٩٦.

من صفين حتى نزلنا كربلاء فصلى بنا صلاة الفجر بين شجيرات حرمل ، فلما قضى الصلاة انفتل فاذا ببعر غزال فاخذه فشمه وجعل يشمه ثم قال يحشر من هذا المكان يوم القيامة قوم يدخلون الجنة بغير حساب(١).

الرضا عَلَيْهِ السَّلام يكلم ظبياً :

❖- عن عبد الله بن شبرمة قال : مر بنا الرضا عَلَيْهِ السَّلام فاختصمنا في امامته فلما خرج خرجت انا وتميم بن يعقوب اسراج من اهل برمة ونحن مخالفون له ، نرای راي الزيدية ، فلما صرنا في الصحراء اذ نحن بظباء فاومأ ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام إلى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ ابو الحسن يمسح راسه ورفع إلى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه ، فكلمه الرضا عَلَيْهِ السَّلام بكلام لا نفهمه فسكت ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلام ايا عبد الله او لم تؤمن ؟ قلت بلى ياسيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب إلى الله ثم قال للظبي اذهب فجاء الظبي وعيناه تدمعان فتمسح بابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام ورعى فقال ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام تدري ما تقول ؟ قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم ، قال : تقول دعوتني فرجوت ان تاكل من لحمي فأجبتك واحزنتني حيث امرتني بالذهاب(٢).

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يحيي غزالاً :

❖- روي ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دعى غزالاً فأتى فأمر بذبحه ففعلوا وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا عظماً ، ثم امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه وسط جلده ، فقام الغزال حياً يرعى(٣).

---

(١) عيون الاخبار،ص ٨٣ .

(٢)الخرائج والجراح،ص ٢٠٧ .

(٣) بحار الانوار: ١٨ / ٧ .

سلمان ينادي ضبياً :

❖- روي عن ابي الحسن البصري قال : خرج سلمان الفارسي من المدائن ومعه ضيف فاذا بظباء تسير في الصحراء ، وطيور يطيرون في السماء فقال سلمان : لياتيني ظبي وطير منكن سمينان فقد جائني ضيف احب اكرامه فجاء كلاهما فقال الرجل : سبحان الله وقد سخر لكم الطير في الهواء ؟ فقال اتعجب من هذا ؟ هل رايت عبداً اطاع الله فعصاه الله(١) .

ظباء مكة صيدهن حرام

❖- عن أبي سعيد قال : مر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بظبية مربوطة إلى خباء فقالت : يا رسول الله خلني حتى أذهب فأرضع خشفي ثم أرجع فتربطني فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : صيد قوم وربيطة قوم فأخذ عليها فحلفت له فحلها فما مكثت إلا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها ، فربطها رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم أتى خباء أصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها ، ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا أبدا(٢).

❖- عن عبد العزيز بن أبي داود أن قوما انتهوا إلى ذي طوى ونزلوا بها فإذا ظبي من ظباء الحرم قد دنا منهم فأخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه ، فقال له أصحابه : ويلك أرسله ، فجعل يضحك وأبى أن يرسله فبعر الظبي وبال ثم أرسله ، فناموا في القائلة فانتبه بعضهم فإذا هو بحية منطوية على بطن الرجل الذي أخذ الظبي ، فقال له أصحابه : ويلك لا تحرك فلم تنزل الحية عنه حتى كان منه من الحدث ما كان من الظبي(٣).

---

(١)لئالي الاخبار: ٤٠/١ .

(٢)حياة الحيوان: ٢ / ٧٠ .

(٣)حياة الحيوان: ٢ / ٧٠ .

❖- عن مجاهد قال : دخل قوم مكة تجارا من الشام في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا بوادي طوى تحت سمرات يستظلون بها فاختبزوا ملة لهم ولم يكن معهم أدم فقام رجل منهم إلى قوسه فوضع عليها سهما ثم رمى به ظبية من ظباء الحرم وهي حولهم ترعى ، فقاموا إليها فسلخوها وطبخوها ليأتدموا بها ، فبينما هم كذلك وقدرهم على النار تغلي بها وبعضهم يشوى إذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة فأحرقت القوم جميعا ولم تحرق ثيابهم ولا أمتعتهم ولا السمرات التي كانوا تحتها(١).

---

(١)حياة الحيوان: ٢ / ٧٠.

حرف العين

العصفور

الاسم العلمي : Passer الاسم الانكليزي : Sparow

العصفور بضم العين وقيل بالفتح والانثى عصفورة والجمع عصافير طائر صغير معروف ، وكنيته ابو الصعو وابو المحرز وابو مزاحم وابو يعقوب ، سمي هذا الطائر الصغير بالعصفور قيل لانه عصى الله وفر من الجنة ، وهو طير يمتاز بكون منقاره مخروطياً محدباً قليلاً نحو راسه فيه قصر ، وذنبه متوسط غير مستوي الاطراف ، وليس فيه الوان تستحق الذكر وهو على الاكثر رمادي ، وهو منتشر في كل اقطار الارض تقريباً ولاسيما الاماكن التي فيها الحبوب وحيثما يوجد النخيل فيولد مرتين في السنة او ثلاثاً وتبيض الانثى من ٥ إلى ٧ بيضات(١) .

خصائصه :

❖- قال ابو حمزة الثمالي : كنت مع علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام في داره وفيها عصافير وهن يصحن فقال لي : اتدري ما يقلن هؤلاء ؟قلت : لا ادري ، قال : يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن (٢).

احكامه :

❖- عن الافلح قال : سالت علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام عن العصفور يفرخ في الدار هل تؤخذ فراخه ، فقال : لا ان الفرخ في وكرها في ذمة الله مالم يطير ، ولو ان رجلاً

---

(١)المعجم الزولوجي : ٤ / ٢٦٧ .

(٢) بصائر الدرجات ، ص٣٤١ .

رمى صيداً فاصاب الطير والفرخ جميعاً فانه ياكل الطير ولا ياكل الفرخ ، وذلك ان الفرخ ليس بصيد ، مالم يطير وانما تؤخذ باليد وانما يكون صيداً اذا طار (١).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة وله صراخ حول العرش يقول : رب سل هذا فيم قتلني من غير منفعة(٢) .

هناك حية تريد اكل فراخي :

❖- عن سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال : كنت مع ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي : يافلان اتدري ما يقول هذا العصفور ؟ قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم ؟ قال : انها تقول ان حية تريد اكل فراخي في البيت فقم فخذ تيك النبعة وادخل البيت واقتل الحية ، قال فاخذت النبعة وهي العصا ودخلت البيت واذا حية تجول في البيت ، فقتلتها (٣).

لابد لنا من رزقك :

❖- عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال : كنا في حائط لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ونفر معي قال : فصاحت العصافير فقال : اتدري ما تقول ؟ فقلنا جعلنا فداك لا ندري ما تقول قال : تقول اللهم انا خلق من خلقك لابد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا(٤) .

عصافير على الحائط :

❖- عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت عند علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال عَلَيْهِ السَّلام : ياابا حمزة اتدري ما يقلن ؟ قال : ان لهن

---

(١)تهذيب الاحكام : ٩ / ٢٠ .

(٢)مستدرك وسائل الشيعة: ٦٥/٣ .

(٣) بصائر الدرجات ، ص٣٤٥ .

(٤)بصائر الدرجات ، ص ٣٤٥ .

وقت يسالن فيه قوتهن ، ياابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس ، فاني اكرها لك ، ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها(١).

المرء يزين نفسه :

❖- روي ان سليمان راى عصفوراً يقول لعصفورة ، لم تمنعين نفسك مني ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالقيتها في البحر ، فتبسم سليمان عَلَيْهِ السَّلام من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور : اتطيق ان تفعل ذلك فقال : لا يارسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول ، فقال سليمان للعصفورة : لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك ؟ فقالت يانبي الله : انه ليس محباً ولكنه مدع لانه يحب معي غيري ، فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاءاً شديداً واحتجب عن الناس اربعين يوماً يدعوا الله ان يفرغ قلبه لمحبته وان لا يخالطها بمحبة غيره (٢).

العصفور من شيعة الثاني :

❖- عن محمد بن مسلم قال : خرجت مع ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام إلى مكان يريده فسرنا ، واذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال : له الامام عَلَيْهِ السَّلام : ارجع فقد فعلت قال : فرجع الذئب مهرولاً ، فقلت : ياسيدي ماشانه ؟ فقال : ذكر ان زوجته قد عسرت عليها الولادة فسال لها الفرج وان يرزقه الله ولداً لا يؤذي دواب شيعتنا ، فقلت له اذهب فقد فعلت ، قال : ثم سرنا واذا قاع محدب يتوقد حراً وهناك عصافير يتطايرون ودرن حول بغلته فرحوها وقال لا ولا كرامة قال ثم سار إلى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا إلى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت حوله ورفررفت فسمعته يقول : اشربي وارتوي ، قال فنظرت اذا بالقاع من الماء ، فقلت ياسيدي بالامس ماسقيتها واليوم سقيتها ؟ فقال : اعلم ان اليوم خالطتها

---

(١) بصائر الدرجات ، ص٣٤٣ .

(٢)الأربعينات، ص١٢٤.

القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما سقيتها ؟ فقلت ياسيدي ؟ وما الفرق بين القنابر والعصافير ؟ فقال اما العصافير فانهم امو الرجل لانهم منه ، واما القنابر فانهم موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبورك شيعتكم ولعن الله اعدائكم ، ثم قال : عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء (١).

نية خير من ملكي :

❖- مر سليمان عَلَيْهِ السَّلام بعصفور يقول لزوجته ادني مني حتى اجامعك لكي الله يرزقنا ولداً ذكراً يذكر الله تعإلى فانا كبرنا فتعجب سليمان وقال هذه النية خير من مملكتي (٢).

في الامثال :

❖- عن عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وعلي عَلَيْهِ السَّلام جالس إلى جنبه اذ قرء رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ قال فانتفض امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انتفاض العصفور فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ما شانك تجزع ؟ فقال : ومالي لا اجزع والله يقول : انه يجعلنا خلفاء الارض ؟ فقال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : لا تجزع والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق(٣) .

❖-في حديث هحرة الامام علي عَلَيْهِ السَّلام: كان حنظلة ابن أبي سفيان دخل الى الاصنام . وخر ساجدا لها وسألها النصر على علي عَلَيْهِ السَّلام ثم خرج ونادى : يا معاشر قريش هذا ابن أبي طالب خرج من بين أظهركم . وقد أورثكم . الذل والعار وها

---

(١)مشارق انوار اليقين، ص ٩٠ .

(٢)زهر الربيع ، ص ١٦١ .

(٣)سفينة بحار الانوار: ٣٥٠/١.

انا آخذ عليه الطريق وممانعه فالتفت إليه أبو سفيان وقال : كذبت يا لكع الرجال ما أنت بكفو له وما أنت بكفه إلا عصفور بيد صقر . أنسيت مبيته على فراش ابن عمه ؟(١).

موعظة :

❖- نصب رجل من بني اسرائيل فخاً من ناحية الطريق ، فجاء عصفور فسقط ثم انطلق إلى الفخ فقال للفخ : مالي اراك متباعداً عن الطريق ؟ قال : اعتزل شرور الناس ، قال : فمالي اراك ناحل الجسم ؟ ، قال : انحلتني العبادة ، قال : فما هذا الحبل على عطفيك قال : المسوح والشعر لبس الرهبان والزهاد ، قال : فما هذه العصا في يدك ؟ قال : اتوكأ عليها ، قال : فما هذه الحبة في فيك ؟ ، قال : رصدتها لابن السبيل او محتاج قال : فانا ابن السبيل ومحتاج قال : فدونك ، قال : فوضع العصفور راسه في الفخ فاخذ بعنقه ، فقال العصفور : سيق سيق ثم قال : لا غرني بعدك قارئ مرائي مرة اخرى (٢).

❖- مثل قراء هذا الزمان كرجل نصب فخاً، فوقع عصفور قريباً منه، فقال للفخ: ما غيبك في التراب؟ قال: التواضع، قال: فلم اختفيت؟ قال لطول العبادة، قال: فما هذا الحب المصبوب؟ قال: أعددته للصائمين. قال: نعم الجار أنت. فلما غابت الشمس أخذ العصفور الحبة فخنقه الفخ فقال: إن كان كل العباد يخنقون خنقك فلا خير في العبادة(٣).

علمنا منطق الطير :

❖- عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت مع علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام فانتشرت العصافير وصوتت فقال ياابا حمزة اتدري ما تقول ؟ قلت : لا ،قال : تقدس ربها وتسئل

---

(١)شجرة طوبى : ١/ ٦٥ .

(٢)الاذكياء ،ص٢٤ .

(٣) ربيع الابرار : ٤ / ٣٠.

قوت يومها .قال : ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : ياابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء(١).

معنى صوته :

قال الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاح العصفور يقول : استغفر الله مما يسخط الله (٢).

من حيل ابليس

❖- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)في قصة ايوب : فبينما رحمة ذات يوم راجعة من القرية إلى أيوب، و إذا هي بإبليس اللعين قد عرض لها في صورة طبيب، و معه آلة الطب، و قال لرحمة: إني أقبلت من فلسطين حين سمعت بخبر زوجك أيوب، جئت لاداويه، و أنا سائر إليه غدا، فأخبريه بقصتي، و قولي له يأخذ عصفورا فيذبحه، و لا يذكر اسم الله عليه، و يأكله، و يشرب عليه قدحا من خمر، و يطلي نفسه بالدم، فإن فرجه من ذلك. قال: فجاءت رحمة إلى أيوب فرحانة، فأعلمته بذلك، فبان الغضب في وجهه، فقال لها: متى رأيت أني أشرب الخمر و آكل مما لم يذكر اسم الله تعالى عليه، و أطلي نفسي بشيء من الدم. يا رحمة، بالأمس كنت رسولة من جبرئيل و ميكائيل، و أنت اليوم رسولة من إبليس اللعين؟! فعلمت أنها أخطأت، فأعتذرت إليه و لم تزل تتلطف به حتى رضي عنها، و حذرها أن لا تعود إلى مثلها(٣).

يشبه العصفور

❖- في خبر وفاة الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلام : قال ابو الصلت: ثم ان الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) تلك الليلة يتقلب على فراشه يمينا وشمالا ونحن بتنا معه، فوالله ما رقدت عين

---

(١) بصائر الدرجات ، ص٣٤١ .

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ٢٨ .

(٣)البرهان في تفسير القرآن :٤/ ٦٦٥.

واحد منا الى الصباح، فلما اصبح الامام واذا به قد صار اخضرا من اوله الى اخره، فقال: يا ابا الصلت بهذا اليوم وعدني جدي رسول الله، فصرخت ام حبيب، فقال: مهلا مهلا يا ام حبيب فوالله لا تسمعين صوت امامك بعد هذا اليوم، ثم التفت الى ولده وقال: يا بني ادن مني، فدنى محمد الجواد منه واعتنقه وبكيا، ثم ادخله معه تحت الكساء وقال: يا بني ضع اذنك على فمي حتى اعلمك ما كان وما يكون الى يوم القيامة، فوضع اذنه في فم الرضا عَلَيْهِ السَّلام وناجاه طويلا وعلمه احكام الدين وشرائع الاسلام وعلوم الانبياء واودعه العلوم باجمعها التي انتهت اليه من جده وابائه عَلَيْهِ السَّلام، قال ابو الصلت: فكشفت الكساء عنهما فرايت شيئا ابيض يخرج من فم الرضا ومحمد الجواد يلحسه ويمصه كما يمص الطفل ثدي امه ثم رفع راسه بعد ذلك ومد يده تحت الكساء، واخرج من كفه طيرا يشبه العصفور فابتلعه الجواد وانا انظر اليهما ومتعجب منهما.

العصافير لا تاكل يوم عاشوراء

❖- ذكر سحرف العابد يقول : كنت افت الحب للعصافير كل يوم فكانت تاكل ، فلما كان يوم عاشوراء فتت لها فلم تاكل فعلمت انها امتنعت لقتل الحسين عايه السلام(١).

---

(١)مقتل الحسين للخوارزمي :٩١/٢.

العظاية

الاسم العلمي : Lacerta   الاسم الانكليزي : Lyzard

هي عند العلماء كل دويبة صغيرة من الزحافات ذوات الاربع منها الوزغ والعضارف والضباب والسحالي ، والعظاية في الاصل اسم لدويبة ملساء اصغر من الحرذون تمشي مشياً سريعاً ثم تقف ، وتعرف عند العامة في مصر بالسحلية ، تبلغ عدد انواع العظايا(١٧٥٠) نوعاً ، ومعضمها برية وتفضل الجفاف فتعيش بين الصخور او تحت الاحجاروتمتاز باكتساء جلدها بقشور صغيرة او متوسطة .

احكامه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث انه سئل عن العظاية يقع في اللبن قال : يحرم اللبن وقال ان فيها السم (١).

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام في حديث قال : سالته عن العظاية والحية والوزغ يقع في الماء فلا يموت ايتوضأ منه للصلاة ؟ قال لا باس وسالته عن فارة وقعت في حب دهن واخرجت قبل ان تموت فيه ابيعه من مسلم ؟ قال : نعم ويدهن منه (٢).

المسخ :

❖- عن المفضل بن عمر قال : كنت مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وهو راكب وانا امشي معه ، فمررنا بعبد الله بن الحسن وهو راكب فلما بصر بنا شال المقرعة يضرب بها فخذ ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام، فأومأ اليها الصادق عَلَيْهِ السَّلام فجفت يمينه والمقرعة بها ، فقال له : يا ابا عبد الله بالرحم الا عفوت عنيفأومأ اليه بيده ثم اقبل عليّ وقال لي : يا مفضل ـ وقد مرت عظاية من العظاء ـ ما يقول الناس في هذه ؟ قلت : يقولون انها حملت

---

(١) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٦ .

(٢)تهذيب الاحكام : ١ / ١١٩ .

الماء فاطفأت نار ابراهيم ، فتبسم عَلَيْهِ السَّلام ثم قال لي : يا مفضل ولكن هذا عبد الله وولده ، وانما يرق الناس عليهم لما مسهم من الولادة والرحم(١) .

---

(١) دلائل الامامة ، ص١٤٤ .

العقرب

الاسم العلمي :Scorpio   الاسم الانكليزي : Scorpion

العقرب دويبة من الهوام ، سميت هذه الحشرة بالعقرب لعقرها بصرها من شعبة المفصليات من فصيلة الحشرات ولها انواع عديدة تقرب من مائتي نوع يترواح بين نصف بوصة و ٨ بوصات تعيش في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية مختفية اثناء النهار في الشقوق او الحفر الكائنة في الرمل او بين الاحجار ولكنها تنشط ليلاً وتسطي الاكفة وراء فريستها من الحشرات والعناكب فتمسكها بمقابضها الكبيرة وللعقرب زوج من العيون في الوسط وثلاثة عيون في كل من الجانبين ومع ذلك فان حاسة البصر ضعيفة اما حاسة اللمس جيدة فيها ، ان لسعة العقرب لا تكون في الغلب مميتة على انها مؤذية جداً ولكن في البلاد الحارة تكون العقارب كبيرة ولسعاتها اشد خطراً (١).

احكامه :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: كل شيء يسقط في البئر ليس له دم مثل العقارب والخنافس واشباه ذلك فلا بأس(٢) .

لدغت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : لدغت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عقربوقال : لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بابهامه حتى ذاب ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى ترياق (٣).

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ٣٠١ .

(٢) تهذيب الاحكام : ١ / ٦٥ .

(٣) المحاسن ، ص٥٩٠

خصائص:

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لعن الله العقرب ما أخبثها! تلسع المؤمن والمشرك، والنبي والذمي(١).

عاهدت نوح عَلَيْهِ السَّلام:

❖- لما ركب نوح عَلَيْهِ السَّلام في السفينة ابى ان يحمل العقرب معه فقالت : عاهدتك ان لا السع احداً يقول سلام على محمد وال محمد وعلى نوح في العالمين.

لوقاية لدغ العقرب :

❖- قال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام: من قال هذه الكلمات حين يسمي فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح(٢) .

❖- رقية العقرب : يكتب يكره يوم الخامس من (اسفندار ماه) ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب : باسم الله سمه سمه قرينه بريته ملح بحر مقينا يرمقيا قعظاً قطة ثغطة(٣) .

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام: اتى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قولوا اذا اصبحتم واذا امسيتم اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذي لا يخفر جارة من شر ماذر ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم سبع مرات (٤).

---

(١) ربيع الابرار : ٥ / ٤٣٩.

(٢) مكارم الاخلاق ، ص٤٧٥ .

(٣) مكارم الاخلاق ، ص٤٧٥ .

(٤)مكارم الاخلاق ، ص٤٧٥ .

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : يقرأ عند المساء : باسم الله وبالله وصلى الله على محمد واله اخذت العقارب والحيات كلها باذن الله بافواهها واذناهها واسماعها وابصارها وفؤاهها عني وعمن احببت إلى ضحوة النهار ان شاء الله تعإلى (١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا نظرت إلى السماء فقل .. اللهم رب السقف المرفوع والبحر المكفوف والفلك المسجور والنجوم المسخرات ورب هور بن اسية صل على محمد وال محمد وعافني من كل عقرب وحية قلت وما هور بن اسية ؟ قال : كوكبة في السماء خفية تحت الوسطى من الثلاث الكواكب التي في بنات نعش المتفرقات ذلك امان ما قلت (٢).

❖- يكتب بكرة يوم الخميس من اسفندار (ما معناه) ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه العقرب (باسم الله سحه سحه فر فيه سر به عامة بحر فيا يرمقيا فوطيا حطيا نقطة ، تروى هذه الرقية للحية عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه قال تكتبه وتضعه في شق حائط البيت فانه يحفظ ويتفطر ، قال ابراهيم النخعي لدغتني حية على عنقي فرقاني الاسود بن يزيد فبرأت(٣).

❖- مجربات تنفع من لسع العقرب وهو امور منها ان مما جرب ان تكسر نواة تمر الهندي المعروف نصفين يوضع نصفها الباطني على موضع اللسع ويشد حتى يلصق على الموضع فانه نافع ومجرب ومنها : يدق البصل ويخلط معه شيء من الملح الناعم ويوضع على موضع اللسع مرتين او ثلاث يبرأ في الوقف ومنها : ماذكر بعض اصحابنافي كتاب ان العقرب نفسها اذا دقت الموضع لم يضره سمها ذكر انه جرب ذلك(٤) .

---

(١) مكارم الاخلاق ، ص٤٧٥ .

(٢) بحار الانوار: ٥٨ / ٩٧ .

(٣) مكارم الاخلاق ، ص٤٤٨ .

(٤)التحفة الرضوية ، ص ١٨٦ .

ان عادت العقرب :

❖- قال عمر بن العاص للحسين عَلَيْهِ السَّلام: يا ابن علي ما بال اولادنا اكثر من اولادكم ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام: بغات الطير اكثرها فراخاً وام الصقر مقلاة نزور فقال : مابال الشيب إلى شواربنا اسرع منه في شواربكم فقال عَلَيْهِ السَّلام: ان نسائكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امراته نكهت في وجهه فيشاب منه شاربه.فقال : ما بال لحياؤكم اوفر من لحائتنا ؟فقال عَلَيْهِ السَّلام: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً﴾ .فقال معاوية بالله عليك الا اسكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال عَلَيْهِ السَّلام: ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لها لا دنيا ولا اخرة(١) .

راى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- روى الوحشاء قال : لدغتني عقرب فاقبلت اقول : يارسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فانكر السامع وتعجب من ذلك ، فقال له الرضا عَلَيْهِ السَّلام: فوالله لقد راى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال وقد كنت رايت في النوم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ولا والله ما كنت اخبرت به احداً(٢).

لغة :

❖- في مشي الحيوان ، العقرب يدب ، الفرس يجري ، البعير يسير الظليم يهدج ، الغراب يحصبل العصفور ينقر ، الحية تنساب (٣).

دواء جامع :

---

(١) المناقب : ٣ / ٢٢٣ .

(٢)بحار الانوار: ٤٩ / ٥٢.

(٣) فقه اللغة،ص ٢٨٣ .

❖- عن عبد الله العباس بن المفضل قال : لدغتني عقرب فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدة ما ضربتني ، وكان ابو الحسن العسكري عَلَيْهِ السَّلام جارنا فصرت اليه ، فقال : ان ابني عبد الله لدغته وهو يتخوف عليه فقال اسقوه من دواء الجامع فانه دواء الرضا عَلَيْهِ السَّلام فقلت ما هو ؟ قال دواء معروف قلت يامولاي فاني لا اعرفه قال خذ سنبل زعفران وقافلة وعاقر قرحا وخربق ابيض وشيح وفلفل ابيض اجزاء سواء بالسوية وايرفيون جزوين يدق دقاً ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه اللسعة الحية والعقرب حبة بماء الجلنيت فانه يبرأ من ساعته قال فعالجناه به وسقيناه فبرى من ساعته ونحن نتخذه ونعطيه الناس إلى يومنا هذا (١).

غريبة :

❖- قال السيد نعمة الله الجزائري : حدث من اثق به انه راى رجلاً من الاعراب مقطوع الرجل وساله عن سببه فقال : اني صاحب ابل وقد خرجت يوماً إلى البرية وهي ترعى وكان منها جمل هائج مغتلم فكان باركا على ناقة فلما رآني اقبل الي يعظني وعلمت انه يقتلني ، فعدوت عنه وعدى خلفي حتى وصلت إلى شيء كالبئر فالقيت نفسي به ولم يكن به ماء وما كان عميقاً فجلست فيه وبرك الجمل على راسه حتى اذا خرجت راسي منه قتلني ، فرايت واذا في البئر افعى سوداء نائحة فقلت الجمل ما قتلني ولكن هذه الافعى تقتلني ثم نظرت إلى عقرب قد خرج من اطراف البئر فدنا على راسها ولسعها فتناثر لحمها ، ثم عمد الي ودب إلى ساقي حتى اتى إلى عمامتي فرفعت راسي ووقفت حتى وصلت عمامتي إلى راس الجمل فتحول من راسي إلى الجمل فلدغه وورم الجمل ومات من ساعته فخرجت من تلك الحفرة ورفست الجمل برجلي غيظاً عليه فورمت رجلي ثم قطعت بعد ايام(٢) .

---

(١) طب الائمة ، ص٩٧ .

(٢) زهر الربيع ، ص ٢١٩ .

تحول المال عقارب

❖ - تفسير الإمام عَلَيْهِ السَّلام أن رجلاً من محبي أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كتب إليه من الشام يا أمير المؤمنين أني بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وبأموالي التي أخلفها ضنين، واحب اللحاق بك واكون في جملتك والحفوف في خدمتك؛ فجد لي يا أمير المؤمنين، فبعث إليه علي عَلَيْهِ السَّلام أجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قل: اللهم إن هذه كلها ودائعي عندك بأمر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ثم قم فانهض إليَّ، ففعل الرجل ذلك وأخبر معاوية بهربه إلى علي بن أبي طالب، فأمر معاوية إن تسبى عياله وأن يسترقوا وأن تنهب أمواله؛ فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عيال معاوية وحاشيته واحض حاشيته ليزيد بن معاوية يقولون: نحن أخذنا هذا المال وهو لنا وأما عياله فقد أسترقناهم وبعثناهم إلى السوق فكفوا لما رأوا ذلك، وعرف الله عياله انه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية وعيال خاصة يزيد، فاشفقوا من أموالهم أن يسترقها اللصوص؛ فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا، فمات منهم قوم وضنى آخرون ودفع الله عن ماله ذلك إلى أن قال علي عَلَيْهِ السَّلام يوماً للرجل: أتحب أن تأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى قال علي عَلَيْهِ السَّلام، اللهم آت بهم فإذا بهم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئاً؛ فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عياله معاوية وخاصته وحاشيته يزيد عليهم بما مسخ من امواله عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد ان ياخذ منه شيئاً وقال علي عَلَيْهِ السَّلام: إنَّ الله ربما اظهر آية لبعض المؤمنين؛ ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الأعذار إليه.

العنز

الاسم العلمي : Shegoax   الاسم الفرنسي : Chevre

العنز الانثى من الماعز والاوعال والضباء والذكر تيس والجمع اعنز وعنز الماء ضرب من السمك وهو ايضاً طائر من طير الماء ، ويطلق العنز على الانثى من الصقور والنسور وعلى العقاب وعلى الباطل وعلى الاكمة السوداء وربما سميت الحبارى عنزاً سميت انثى المعز بالعنز لقلة حملها ، وللمعز فصيلة خاصة لكن انواعها كثيرة وهي حيوان جبلي لعوب نشيط يحسن تسلق الجبال يستفاد من لحمه وشعره ولبنه وينتشر في اسيا الوسطى مدة حمل العنزة خمسة شهور تقريباً وتحلب من ٦ – ٩ شهور وتعطي ٢،٥ – ١٣ رطل يوماً (١).

في القرآن :

❖- ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ نَبِّؤُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ الأنعام/١٤٣﴾.

احكامه :

❖- عن حنان بن سدير دخلنا على ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ومعنا فرقد الحجام فقال له جعلني الله فداك : ان لي تيساً اكريه فما تقول في كسبه ؟ قال كل كسبه فانه لك حلال ، والناس يكرهونه ؟ قال : حنان قلت لابي عبد الله لاي شيء : يكرهونه وهو حلال قال : لتعير الناس بعظهم بعضاً (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ٣٣٤ .

(٢)الكافي: ٣ / ٣٦٠ .

❖- قال الصادق عَلَيْهِ السَّلام: في العقيقة بذبح عنه كبش فان لم يجد كبشاً اجزأه ما يجزئ في الاضحية والا فحمل اعظم ما يكون من حملان السنة (١).

❖- عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال قلت له : اجر التيوس ؟ قال ان كانت العرب لتعاير به ولا بأس بثمنه (٢).

خصائصه :

❖- عن محمد بن مارد قال : سمعت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يقول ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل وبورك عليهم ، وان كانت اثنتين قدسوا وبورك عليهم كل يوم مرتين .وقال بعض اصحابنا : وكيف يقدسون ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : يقف عليهم ملك كل صباح ومساء فيقول قدستم وبورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم ، فقلت له : ما معنى قدستم ؟ قال : طهرتم (٣).

بركة الحبيب المصطفى :

❖- قالت حليمة السعدية : ما تمنيت شيئاً قط في منزلي : الا اعطيته من الغد ولقد اخذ ذئب عنيزة ليّ ، فدخلني من ذلك خوف شديد ، فرايت النبي رافعاً راسه إلى السماء ، فما شعرت الا والذئب والعنيزة على ظهره ، قد ردها عليّ ما عقر منها شيئاً (٤).

❖- ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان قاعداً فذكر اللحم وقرمه اليه فقام رجل من الانصار وله عناق ، فانتهى إلى امراته فقال هل لك في غنيمة ؟ قالت وما ذاك ؟ قال : اني سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يشتهي اللحم ؟ قالت : خذها مشيرة إلى عناق ولم يكن لها غيرها ، وكان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يعرفها ، فلما جاء بها

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣١٢ .

(٢) الكافي: ٣ / ٣٦٠ .

(٣) ثواب الاعمال ، ص١٧٠ .

(٤) بحار الانوار: ١٥ / ٣٤ .

ذبحت وشويت ثم وضعها النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال لهم كلوا ولا تكسروا عظماً ، قال فرجع الانصاري واذا هي تلعب على بابه (١).

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : كان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يحلب عنز اهله(٢) .

علة رفع ذنبها :

❖- سال الشامي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال : ما بال الماعز مرفوع الذنب بادية الحياء والعورة ؟ فقال لان الماعز عصت نوحاً لما ادخلها السفينة فرفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة ، فمسح نوح عَلَيْهِ السَّلام يده على احياها وذنبها فاستوت الاليه (٣) .

سجدت لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن انس بن مالك في خبر دخل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حائطاً لبعض الانصار وفي الحائط عنز فسجدت لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك من هذه العنز فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انه لا ينبغي السجود لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها (٤).

لطيفة :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام حين استقبله رجل مع تيس وقلده عمامته ان احد الثلاثة لاحمق فقال : اما انا وتيسي فلا(٥) .

---

(١) بصائر الدرجات،ص ٢٧٣ .

(٢)الكافي: ٣ / ٣٥ .

(٣)علل الشرائع ج١.

(٤) المناقب: ١ / ٨٦.

(٥) المناقب ٢ / ٣٧٧ .

❖- عن ابي ذر قال : بينا انا عند رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذا انتطحت عنزان فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اتدرون فيم انتطحتا ؟ فقالوا لا ندري قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما(١) .

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في قوله : ﴿وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ قال : انهم ذبحوا جدياً على قميصه(٢)

في التأويل :

❖- ان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : سلوني قبل ان تفقدوني ، قال رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر قال عَلَيْهِ السَّلام ان على كل طاقة في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ، ولولا ان الذي يعسر برهانه لاخبرتك به وكان ابن عمر يومئذ جائياً وكان قتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام على يده(٣).

❖- ولد الحجاج مشوهاً لا دبر له فثقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقالوا : ابن ولد من يوسف وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال : اذبحوا جدياً اسود واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا تيساً اسود واولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع ففعلوا به ذلك فكان بعد ذلك لا يصبر عن سفك الدماء(٤) .

---

(١)الكتاب المبين :٢ / ٢٣٩ .

(٢)تفسيرالقمي: ١ / ٣٧٠ .

(٣) بحار الانوار: ٤١ / ٣١٣ .

(٤)مروج الذهب: ٢ / ١٢٣ .

العنز في السفينة :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : حمل نوح عَلَيْهِ السَّلام في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل : ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ، ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضبي التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة الناس والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي او انسي ثم غرقت الارض(١).

في الامثال :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في الخطبة الشقشقية : اما والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ، لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقادوا على كظة ظالم ، ولا سيف مظلوم لآلقيت حبلها على غاربها وسقيت اخرها بكأس اولها ، ولآلفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز(٢) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: لقد رايت اصحاب محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله فما ارى احداً يشبهم منكم ! لقد كانوا يصبحون شعثاً غبرا وقد باتوا سجداً وقياماً يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كأن بين اعينهم ركب المعزى من طول سجودهم ، اذا ذكر الله هملت اعينهم حتى تسيل جيوبهم ومادوا كما يمدوا الشجر يوم الريح العاصف ، خوفاً من العقاب ورجاءً للثواب (٣).

---

(١) روضة الكافي،ص ٢٣٧ .

(٢) نهج البلاغة ، ص ٥٠ .

(٣)نهج البلاغة ، ص١٤٣ .

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام من كتاب له إلى امراء البلاد في معنى الصلاة : اما بعد ، فصلوا بالناس الظهر حتى تفئ الشمس من مربض العنز وصلوا بهم العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان ، وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج إلى المنى ، وصلوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق إلى ثلث الليل ، وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه ، وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا فتانين (١).

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام: ايتها النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة الشاهدة ابدانهم والغائبة عنهم عقولهم اطأركم على الحق وانتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد ، هيهات ان اطلع بكم سرار العدل ، او اقيم اعوجاج الحق(٢) .

❖- وقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: للبرج بن مسهر الطائي وقد قال له بحيث يسمعه لا حكم الا لله وكان من الخوارج ، اسكت قبحك الله يا اثرم فو الله لقد ظهر الحق فكنت فيه ضئيلاً شخصك خفياً صوتك حتى اذا نغر الباطل نجمت نجوم قرن الماعز (٣).

❖- عن ابي الجارود عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواه التي لا يبالي الخابس اين يضع يده فيها ، ليس لكم شرف تشرفونه ولا استناد تسندون اليه امركم ، عن ابي الجارود قال قلت لعلي بن الحكم : ما المواه من المعز ؟ قال : التي قد استوت لا يفضل بعض بعضها على بعض (٤).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : مر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتاً فقال لاصحابه : كم يساوي هذا ؟ فقالوا : لعله لو كان حياً لم

---

(١) نهج البلاغة ، ص٤٢٦ .

(٢) نهج البلاغة ص١٨٩ .

(٣) نهج البلاغة ،ص ٢٦٨ .

(٤) روضة الكافي،ص ٢١٩ .

يساوي درهماً ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله (١).

❖- لما قتل أبن جرموز الزبير بن عوام وجاء براسه إلى علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام قال له أبشر بالنار فاني سمعت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول بشروا قاتل ابن صفية بالنار فانصرف ابن جرموز وهو يقول :

اتيـــت عليـــاً بـــراس الـــزبير وكنـــت ارجـــي بـــه الزلفـــة
فبشـــر بالنـــار قبـــل المعـــاد وبئســـت بشـــارة ذي التحفـــة
فســـيان عنـــدي قتـــل الـــزبير وضـــرطة عنـــز بـــذي الجحفـــة(٢)

في الرؤيا :

❖- العنز يجري مجرى النعجة اذا كان في الرؤيا ما يدل على المرأة الا ان العنز دون النعجة في الشرف والحسب ، وقد يجري مجرى البقرة في كونها سنة مخصبة ان كانت سمينة ومجدبة ان كانت عجافاً (٣).

معجزة لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- رمى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابن قميئة فاصاب كفه حتى بدر السيف عن يده في يوم احد وقال : خذها مني وانا ابن قميئة ، فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذلك الله وافجاك فاتى ابن قميئة تيس وهو نائم فوضع قرنه في مراقه ثم دعسه فجعل ينادي ، واذ لاه حتى اخرج قرنيه من ترقوته (٤).

---

(١)الكافي: ٢ / ١٢٩ .

(٢)ثمار القلوب ،ص ٤٠٣

(٣) بحار الانوار: ١٤ / ٤٥٤ .

(٤) المناقب: ١ / ٧٨ .

العنكبوت

الاسم العلمي : Arachnide   الاسم الانكليزي : Spidee

حشرة تنتج من لعابها خيوطاً وتصيد بذلك النسيج طعامها سميت بالعنكبوت لاثارتها من لعابها ما يشبه البخار والدخان وللعناكب فصيلة خاصة قائمة براسها من شعبة المفصليات وهي حشرة تتألف من منطقة راسية صدرية عديمة الاوصال ومن بطن مدورة ، ولية عديمة الاوصال ايضاً ، وهي انواع عديدة منها : العنكبوت الاعتيادي ، العنكبوت السرطاني ، العنكبوت النطاط العنكبوت الركاض ، العنكبوت النساج ، العنكبوت البناء تنتهي اقدام العنكبوت بمخالب مسننة يكثر فيها الشعر وبذلك يتمكن من المشي على السقوف دون ان يسقط (١).

في القرآن :

❖- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ العنكبوت/٤١﴾

خصائصه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : اما العنكبوت فانه ينسج ذلك النسيج فيتخذه شركاً ومصيدة للذباب ثم يتمكن في جوفه فاذا نشب فيه الذباب احال عليه يلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش بذلك منه فذلك يحكي صيد الكلاب والفهود وهذا يحكي صيد الاشراك والحبائل ، فانظر إلى هذه الدويبة الضعيفة كيف جعل في طبعها ما لا يبلغه الانسان الا بالحيلة ، واستعمال الالات فيها فلا تزدري بالشيء اذا كانت العبرة فيه واضحة كالذرة والنملة وما اشبه ذلك ، فان المعنى النفيس قد يمثل بالشيء الحقير فلا يضع منه ذلك ، كما لا يضع من الدينار وهو من ذهب ان يوزن بمثقال من حديد (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ٣٥٣ .

(٢) توحيد المفضل ، ص٤٧ .

❖- عن سعيد بن علاقة قال : سمعت امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يقول : ترك نسيج العنكبوت في البيت يورث الفقر ، والبول في الحمام يورث الفقر ، والاكل على الجنابة يورث الفقر ، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر ، والتمشط من قيام يورث الفقر ، وترك القمامة في البيت يورث الفقر ، واليمين الفاجرة يورث الفقر ، والزنا يورث الفقر ، واظهار الحرص يورث الفقر ، والنوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ، واعتياد الكذب يورث الفقر ، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر(١) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : نظفوا بيوتكم من غزل العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر (٢).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : عشرون خصلة تورث الفقر اولها القيام من الفراش للبول عرياناً ، واكل الطعام جنباً ، وترك غسل اليدين عند الاكل ، واهانة الكسرة من الخبز ، واحراق قشر الثوم والبصل ، والقعود على اسكفة البيت ، وكنس البيت بالليل وبالثوب ، وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ، ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ، ووضع اواني الماء غير مغطاة الرؤوس ، وترك بيوت العنكبوت في المنزل ، واستخفاف الصلاة وتعجيل الخروج من المسجد ، والبكور إلى السوق وتاخير الرجوع عنه إلى العشاء وشراء الخبز من الفقراء ، واللعن على الاولاد ، والكذب ، وخياطة الثوب على البدن ، واطفاء السراج(٣) .

---

(١)الواعظ لكل واعظ ومتعظ: ٦ / ١٠٣ .

(٢)بحار الانوار: ١٦ /٨٩ .

(٣) بحار الانوار: ١٦ / ٨٩ .

لغة :

❖- الوهم: الجمل الضخم ، الناقة الضخمة ، الجأب: الحمار الضخم الخزرنق: العنكبوت الضخم ، الهيكل :الضخم من كل حيوان ، الحجل : الضب الضخم ، القب: النعامة الضخمة (١).

في التأويل :

❖- عن سالم بن مكرم عن ابيه قال : سمعت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول في قوله عز وجل : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ﴾ قال هي الحميراء (٢).

انه مسخ :

عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه عن جده قال : واما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عز وجل عنكبوتاً (٣).

العنكبوت في غار حراء :

❖- عن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام في حديث الهجرة قال : وقصد المشركون في الطلب ليقفوا اثره صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى جاؤوا إلى باب الغار ونظروا إلى مبرك الناقة ولم يردها وقالوا : هذا اثر ناقة محمد ومبركها في باب الغار ، فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسيج العنكبوت قد اظله ، فقالوا : يا ويلكم ، ما ترون إلى نسيج هذا العنكبوت على باب الغار فكيف دخله محمد فصدهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من الغار وهاجر إلى المدينة (٤).

---

(١) فقه الغة ، ص ٦٧ .

(٢)تأويل الايات ، ص ٤٢٢ .

(٣)علل الشرايع: ٢ / ١٧٣ .

(٤)الهداية ، ص٨٥ .

حرف الغين

الغراب

الاسم العلمي : Corpus   الاسم الانكليزي : Crow

الغراب بضم الغين المعجمة مآخوذ من الغربة أي النوى والبعد وهو طائر من الجواثم معروف والجمع اغرب واغربه وهو من الملحقات بآكله اللحوم وفصيلته تشمل الغربان على انواعها منها الاسود والعقعق والزاغ والغراب الاسحم والغراب الاعصم والغداف يعرف هذا الطائر الخطر فيتقيه ويبني بيته من الاغصان الجافة على الاحكام والاتقان في اعالي الاشجار ولا تقدر الريح على افساد اعشاشه(١) .

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿فَبَعَثَ اللّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ المائدة/٣١ ﴾

تفسير القرآن :

❖- لما اراد قابيل ان يقتل اخاه ولم يدر كيف يصنع عمد ابليس إلى طائر فرضخ راسه بحجر فقتله فتعلم قابيل فساعة قتله ارعش جسده ، ولم يعلم ما يصنع اقبل غراب يهوى على الحجر الذي دمغ اخاه فجعل يمسح الدم بمنقاره واقبل غراب اخر حتى وقع بين يديه فوثب الاول على الثاني فقتله ثم حفر بمنقاره فواراه فتعلم قابيل (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٤ / ٣٨٩ .

(٢)قصص الانبياء،ص ٧٤ .

وروي عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في قول الله جلّ ذكره ﴿فَبَعَثَ اللهُ غُراباً يبحثُ في الارضِ ليُريهُ كيفَ يواري سَوءَة أَخيهِ﴾ يعني جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام (١).

❖- في سؤالات طاووس للامام الباقر عَلَيْهِ السَّلام : قال أي رسول لم يكن من الجن والانس ؟ قال الغراب قال تعإلى ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ﴾ قال ومن كذب عليه ليس من الجن والانس قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سال ملك الروم الحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلام عن سبعة اشياء خلقها الله لا تركض في رحم ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام اول هذا ادم ثم كبش ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام ثم ناقة الله ، ثم ابليس الملعون ، ثم الحية ثم الغراب التي ذكرها في القرآن(٣) .

احكامه :

❖- عن ابي اسماعيل قال : سالت ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن بيض الغراب فقال : لا تاكله(٤) .

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : نهى رسول الله عن نقرة الغراب وفريسة الاسد(٥).

❖- عن زرارة عن احدهما عَلَيْهِم السَّلام انه قال : ان اكل الغراب ليس بحرام ، انما الحرام ما حرم الله في كتابه ، ولكن الانفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززاً (٦).

---

(١)القراءات للسياري./مخطوط

(٢) قضاء امير المؤمنين ، ص٨٦ .

(٣)النور المبين ، ص١٥١ .

(٤)الكافي: ٦ / ٢٥٢ .

(٥) قرب الاسناد ،ص ١١ .

(٦)تهذيب الاحكام : ٩ / ١٨

❖- عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ .قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام عَنْ بَيْضِ الْغُرَابِ فَقَالَ لَا تَأْكُلْهُ .

❖- عن جعفر بن محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه كره اكل الغراب لانه فاسق (١).

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : عن الغراب الابقع والاسود ايحل اكلهما ؟ فقال : لا يحل اكل شيء من الغربان زاغ ولا غيره(٢).

❖- عن ابي يحيى الواسطي قال : سئل الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن الغراب الابقع فقال : انه لا يؤكل ومن احل لك الاسود(٣).

في الرؤيا :

❖- من راى انه اصطاد غراباً او عصفوراً فانه يغلب عدوه (٤).

اللغة :

❖- في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه : فرس ابلق تيس اخرج ، كبش املح ، ثور اشبه ، غراب ابقع ، افعوان ارقش ، دجاجة رقطاء(٥).

نعب الغراب :

❖- عن المفضل بن عمرالجعفي ، عن جعفربن محمدالصادق ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : لماقتل الحسين بن علي جاءغراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طارفوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين ابن علي عليهما السلام وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت إليه فبكت بكاء شديدا وأنشأت تقول :

---

(١) تهذيب الاحكام : ٩ / ١٨ .

(٢) الكافي: ٦ / ٢٤٥ .

(٣)الكافي ٦ / ٢٤٦ .

(٤)الواعظ لكل واعظ ومتعظ: ٢ / ٢٢٦٩ .

(٥) فقه اللغة،ص ١٣٣.

نعـــــب الغـــــراب فقلـــــت مـــــن تنعـــــاه ويلـــــك يـــــاغراب
قـــــال الامـــــام فقلـــــت مـــــن ؟ قـــــال الموفـــــق للصـــــواب
إن الحســـــين بكـــــربلا بـــــين الاســـــنة والضـــــراب
فابكى الحسين بعبرة فابكى الحسين ترجـــــي الالـــــه مـــــع الثـــــواب
قلـــــت الحســـــين ؟ فقـــــال لـــــي حقـــــا لقـــــد ســـــكن الـــــتراب
ثـــــم اســـــتقل بـــــه الجنـــــاح فلـــــم يطـــــق رد الجـــــواب
فبكيـــــت ممـــــا حـــــل بـــــي بعـــــد الـــــدعاء المســـــتجاب

قال محمدبن علي : فنعتته لاهل المدينة فقالوا : قدجاءتنا بسحر عبدالمطلب فماكان بأسرع أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي عليهما السلام (١).

لطيفة :

❖- يقولون قال الغراب لابنه : اذا رميت فتلوص أي تلوى قال : يا ابتي اني اتلوص قبل ان ارمى (٢).

كناه والقابه :

❖- ابو حاتم ابو حجادب ، ابو الجراح ، ابو حذر ، ابو زيدان ابو زاجر ابو الشؤم ، ابو عتاب ، ابو القعقاع ، ابن الارض ابو بريح ابن دأبة(٣) .

صار في صورة الغراب :

❖- لما قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الا واني اخو رسول الله وابن عمه ، ووارث علمه ، ومعدن سره وعيبة ذخره ، ما يفوتني ما عمله رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١)دلائل الامامة ، ص ٧٤.

(٢)الاذكياء ،ص ٢٤١ .

(٣) المرصع ، ص ١٨٤ .

وآله الا ما طلب ولا يعزب علي ما دب ودرج ، وما هبط وما عرج وما عتق وانفرج وكل ذلك مشروح لمن سال مكنون لمن وعا ، قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك إلى ان قال : فكن يابن ابي طالب بحيث الحقائق ، واحذر حلول البوائق .فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : هب إلى سقر .فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع (١).

❖ - ان أمير المؤمنين صعد على منبر الكوفة فقال ما معناه المراد بالوالدين في قوله تعالى ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾انا ورسول الله فقام إليه رجل من أهل المسجد فقال له يابن أبي طالب سحرت أهل الحجاز واتيت السحر أهل عراق بتأويلات القرآن فرمقه بطرفه فان هو قد صار غرابا ابقع فطار من بين القوم ووقع على حائط والمسجد يزعق والناس ينظرون إليه فقال بعضهم لبعض قد بلغ من سحر ابن أبي طالب انه يمسخ الرجال والله لئن لم تعالجوه بالقتل لصنع بكم ما صنع بصاحبكم وكان عدة القوم ثلاثين الفا فتعاقدوا انه إذا جاء صلوة الجمعة وفرغ من الخطبة ونزل وسجد بنادواليه بسيوفنا كلنا فنضربه بها حتى لا يعرف له قاتل فلما اتى يوم الجمعة تقلدوا بسيوفهم واتوا الى المسجد فلما سجد أمير المؤمنين في الركعة الاولى قبض كل واحد منهم قائمة سيفه ليخرجه من جفنة فما اتى في ايديهم سوى قبضات السيوف فتعجبوا وكان بعض مواليه معهم قال فاتيته في بيته وحكيت لهم كيد القوم وتسويلهم وما جرى عليهم من فقد سيوفهم فقال لي إذا كان غدا فتعال الينا اول النهار فاتيته في الغد فقال لي اخرج الى ظهر الكوفة حتى تبلغ الى موضع كذا وكذا فإذا وصلت إليه ترى قافلة مقبلة يقدمها رجل على بغلة فتقدم إليه وقل ان أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ارسلني اليك وهو يقول سلم الي هذه القافلة وارجع سالما فلما بلغت الى ذلك الموضع رايت ذلك الرجل يقدم القافلة فقلت له ما قال لي فقال هذه القاقلة خذها إليه فرجع فاتيت بالقافلة إليه فطرحت إليه الاحمال عنده ولم ادر ما فيه فقال لي ادع لي فلانا وفلانا يعني جماعة من شيعته ومواليه فدعوتهم فلما اتوا إليه قال لي اخرج ما في هذه

---

(١) بحار الانوار: ٤١ / ٢٠٨ .

الحمول فلما خليتها فإذا هي حدايد سيوف فعددتها فإذا هي ثلثون الفا فقسمتها بين مواليه وشيعته وخرجوا لبيعها في الاسواق وباعوها على اولئك القوم فعرفوها واشتروها باعلا ثمن فاتيت إليه وقلت يا أمير المؤمنين ما هذا السيوف فقال هي سيوفهم وذلك انهم لما ارادوا المكر ارسل الله إليهم ثلثين الفا من الملائكة فاخذ كل ملك بسيف واحد من القوم وجمعوها واتوا بها مع ذلك الرجل الذي رايته (١).

❖ - عن جابر الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد عبد الله بن غالب، فقال: حدثني قيس بن ورقاء، قال: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه أو ل جمعة وخطبة خطبها بالكوفة وقد أحدق بمنبره ثلاثون ألف رجل من ثلاثين قبيلة من الكوفة، من كل قبيلة ألف رجل معتم بعمامة لا يشبه بعضها بعضاً، كل متقلد بسيف، وقد ازدحموا الناس حول منبره، فرقى المنبر وعلا حتى وقف منه على أعلى مرقاة ، ثم أخذ بقائمتي المنبر بكلتا يديه ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إني لكم واعظ ومستيقظ، وإني أخو رسول الله(صلى الله عليه واله)، والله لو شئت لأخرجت ما في قلوبكم من النفاق والشك، وإني أعلم ما تبدون وما تكتمون، ولكن﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾

أيها الناس،إن الله تعالى قد اخذ العهد عليكم﴿أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ ،وإنا احد الوالدين ،وابن عم رسولكم،ووارث علمه،وعيبة ذخره،ومعدن سره،لا يفوتني ما اطلب،وقد وعيت وأحصيت ما دب ودرج، وما هبط، وما عرج ،وأنا اعلم بما أخفيتهم وما أعلنتم .

فقام إليه رجل من أقاصي القوم وكان من كندة يقال له هلال بن نوفل الكندي، وقال: يا بن أبي طالب، إن هذا العراق ليس يحمل خرافات الحجاز، وأهل الكوفة أهل فقه وعبادة ورحمة وإشارة، عرب فصح ذو أعين كلح .

---

(١)مجمع النورين، ص ١٨٦.

فقال أمير المؤمنين: أيها الغافل الأحمق الجاهل،هب إلى سقر.

فوالله ما تم كلامه صلى الله عليه حتى هب وهو على تلك الحال حتى تشققت أثوابه عن جسده وخرج من ثيابه طائر في صورة الغراب الابقع وسقط على شرف المسجد والناس ينظرون إليه متعجبين متحيرين فيه،فقامت قبيلة كندة اجمع على إقدامهم ونادت:يا معشر العرب،قد قدم عليكم ساحر الحجاز وكاهن العراق فاحذروا على أنفسكم فقد ترون ما فعل بصاحبنا؛هذا اليوم علينا،وغداً عليكم،فاضطرب الجامع بمن فيه وكثر الضجيج،وتنادت العرب كل قبيلة باسمهم وأمير المؤمنين في خطبته لا يلتفت إليهم.

فقال بعضهم:يا للعرب ابن أبي طالب قد ولغ في دماء كثيرة من سائر العرب وغيرهم وما منكم من أحد إلا وفي قبيلته وقرابته مقتول على يده فبادروه بالسيوف، فأجابوا كلهم: إن ذلك صواب ، ثم ضرب كل رجل منهم يده إلى قائم سيفه فلما اجتذبوا بأيديهم قوائم السيوف ليس فيها قائم مركب على نصل وأنا أنظر إليهم وقوائم السيوف بأيديهم، وأقبل بعضهم على بعض، يقول كل رجل منهم إلى جفن السيف فيكبه ويضرب به الأرض حتى يكسره؛ كل ذلك طمعاً أن يخرج ولم يبق في أيديهم إلا قوائمها.

وفرغ أمير المؤمنين من خطبته ونزل عن منبره ودخل المحراب وصلى صلاة الجمعة بالسكينة والوقار، فلما فرغ صلوات الله عليه من صلاته قام وتخطى رقابهم إلى أن خرج من الجامع ولم يره أحد من الجمع، وقد أكبوا إلى القبلة والمنبر يطلبونه، وأتى لا يزال يتخلل صفوفهم ومحافلهم، لا يمر بقوم إلا أفرجوا له حتى خرج من المسجد وأتى منزله.

قال قيس بن ورقاء: فاتبعت أثره حتى أتيت الباب وطرقته فخرج إلي قنبر وقال: ادخل، ولحق بي جماعة من أصحابه منهم أبو الهيثم بن تيهان، وعمار بن ياسر، وطرماح بن عدي وجماعة من أصحابه، فدخلنا عليه صلوات الله عليه وقد جلس ينظر في كتاب ورد عليه من مؤيد الأكاسرة، فقلت له يا أمير المؤمنين، أن هذه الكوفة لمدينة فيها جمهور من كل قبيلة ،ومعك نفر يسير،وهم أربع مائة رجل،منهم مائتان وثلاثون فارساً ومائة وسبعون راجلاً.

فقال صلوات الله عليه:ويحك يا قيس !كم بالكوفة من العرب ؟قلت:يا مولاي،الذين اجتمعوا اليوم ثلاثون إلف رجل ولا شك إن في البلد مثلهم.

فقال صلى الله عليه:ما رأيت منهم؟قلت:رأيتهم وقد هموا بك وضربوا أيديهم الى أسيافهم فما لهم منها شيء إلاّ قوائم السيوف بلا نصولٍ وقد تركتهم يموجون في الجامع موج السفن في لُجج البحر وقد كسروا جفون السيوف.

فقال: يا قيس،هذا كلّه بقول الغراب الابقع.

فقلت :يا أمير المؤمنين،قد ذكرت حاله،أين أمره؟فقال صلى الله عليه:يا قيس،هو في تركبه حتى يخرج من شكّه،ثم خرجنا من مجلسه ونحن نسير في جنح الليل فإذا بركب يسير ما فيهم احد من الإنس إلا أن المطايا محملة موقرةلا ندري ما علينا،فقلت لأصحابي:ضالة فاجمعوها،فجمعناها وسرنا بها،فلمّا أضاء الصبح أنخنا المطايا ونظرنا ما عليها فإذا عليها ثلاثون ألف نصل في ثلاثين ألف غمدٍ بلاسيف ، فقلنا: إن هذا الأمر عظيم من الأشياء العظيمة، نريد أن نخبره بذلك ونرى رأيه فيها، ونحن على ذلك إذ أقبل قنبر فقال: إن أمير المؤمنين أمركم بإطلاق المطايا وما عليها، فخليناها بهيئاتها وسرنا حتى أتينا بابه، وأتى على ذلك سبعة أيام ثم قصدنا الجامع والناس يهرعون إلى المسجد، فرأينا المطايا بباب الجامع وقد ازدحم الناس عليها.

قال أمير المؤمنين: احملوا ما على هذه المطايا وأتوني به،فجعلنا نحمل جملاً بعد جمل حتى اجتمع الكل بحضرته صلى الله عليه،فقال:اهدي إلي المؤيد سيوفاً،لسنا نشكّ انه بلغه إن أهل الكوفة والعرب فقدوا سيوفهم فاستخرج من خزانته هذا السيوف حتى يصل إليهم عوضها.

ثم أمر أمير المؤمنين صلى الله عليه ببيعها والنداء عليها،فبيعت في مدة أسبوع حتى لم يبق منها سيف واحد،فلما كان في يوم الجمعة الثالثة حضر الجامع ثلاثون ألف رجلٍ من العرب كل إلف من قبيلةٍ وعلى رأس كل رجل منهم عمامة لاتشبه الأخرى،ولا شك أنهم العرب الذين فقدوا سيوفهم،وكنت اجلس الى الرجل منهم وأقول:ألا ترني سيفك يا أخا

العرب ارنيه،فيرنيه،فأقول له:منذ كم ملكته؟فيقول:هذا والله ارثي عن أبي وأبي عن أبيه،فأقول:أليس هي من السيوف التي باعها أمير المؤمنين مما أهداه المؤيد الى أمير المؤمنين ؟فيقول:والله ما ملك هذا السيف احد ولا اهدي الى احدٍ،ولا زال في عنقي منذ ملكته عن أبي.

وأخبرت بذلك أمير المؤمنين صلى الله عليه،فقال:كل رجلٍ قد ابتاع سيفه بعينه ما استبدل به غيره.

ثم أمر أمير المؤمنين صلى الله عليه بالمال الذي اجتمع من ثمن السيف أن يقسم بين أصحابه الذين دخلوا معه الى الكوفة،فهذا أمر دلائل الكوفة .

نذير شؤم :

❖- عن داود بن فرقد عن عبد الله بن فرقد كان ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يسير معه قال فمر غراب فنعق فقال ابو عبد الله مت جوعاً والله ما تعلم شيئاً الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك(١) .

❖- وعن ابن مسكان قال خرجنا مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام متوجهين إلى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه فقال : مت جوعاً ما تعلم شيئاً الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك ، فقلنا هل كان في وجهه بشيء قال : نعم سقطت ناقة بعرفات(٢).

خصائصه :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره (٣)

---

(١) بصائر الدرجات ، ص ٣٤٣ .

(٢) بصائر الدرجات ، ص ٤١٥ .

(٣) الخصال، ١٠٠ .

الغراب وخف امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن شباب بن مذحج قال : كنت مع أمير المؤمنين على شاطئ الفرات وهو جالس يتكفر يعقد أنامله كهيئة الحاسب فتوهمت أنه حاسب شيئا فبقيت أنظر إليه وهو غائص في بحر الفكر وقد انتزع خفيه ووضعهما ناحية ، ثم رفع رأسه بعد أن تفكر ساعة وقال : يا شباب قل لا إله إلا الله محمد رسول الله فقلتهما ، فقال : يا شباب من أخلصهما وعرف الولاية حقا حرم دمه ولحمه على النار إذ نعب غراب وجعل يكثر من نعيبه فقال أمير المؤمنين : تعسا لهذا الغراب ما أفطنه . فقلت : يا أمير المؤمنين أو تدري ما يقول هذا الغراب ؟ فقال : نعم يقول : احذر الخف فإن عدو الله فيه ، ثم دنا أمير المؤمنين إلى الفرات ليجدد الوضوء إذ طار الغراب فأخذ خف أمير المؤمنين في منقاره فعلى به في الهواء ثم قلبه فوقع منه أفعى أرقطا أسود ، فقتله أمير المؤمنين ثم قال : الحمد لله وحده والصلاة على نبيه محمد وآله ، يا شباب هكذا عهدت صنع مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبارك ، فقلت : فداك أبي وأمي ما يقول الغراب في نعيبه ؟ قال : كان يقول الله وحده ومحمد نبيه وعلي وصيه . فقال أمير المؤمنين : يا غراب ومن أين علمت أن فيه أفعى ؟ قال : لم أطر في هذه البقعة منذ ثلاثمائة سنة إلا يومي هذا ، بعثني الله تعالى لأكلمك وأعلمك . قال : ثم لبس خفيه فأخذ بيدي وقال : يا شباب عليك بأداء فرائض الله تعالى ومحبة رسول الله وأهل بيته فإني متكفل لك بذلك واستودعك الله . ثم ودعني ومضى(١).

❖- ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال من جاء بخصله لعلي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام لم اقل فيها شعراً فله هذا وما علي فحفلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى ردى رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فتطهر للصلاة فنزع خفه فانسابت فيه افعى فلما دعا ليلته انقضت غراب فحلقت ثم القاها فخرجت الافعى منه قال : فاعطاها السيد ما وعد وانشأ يقول :

---

(١)شرح إحقاق الحق : ١٨ / ٢٢٣ .

الا يـــاقوم للعجـــب العجـــاب لخـــف ابـــي الحســـين وللحبـــاب
عـــدو مـــن عـــداه الجـــن عبـــد بعيـــد في المـــرادة مـــن صـــواب
كريـــه اللـــون اســـود ذو بصـــيص حديـــد النـــاب ازرق ذو لعـــاب
اتـــى خفـــاً لـــه فانســـاب فيـــه ليـــنهش رجلـــه منهـــا بنـــاب
فقـــض مـــن الســـماء لـــه عقـــاب مـــن العقبـــان او شـــبه العقـــاب
فطـــار فيـــه فحلـــق ثـــم اهـــوى بـــه لـــلارض مـــن دون الســـحاب
فصـــك بخفـــه فانســـاب منـــه وولى هاربـــاً حـــذر الخطـــاب
ودافـــع عـــن ابـــي حســـن علـــي نقيـــع سمامـــه حـــذر الخطـــاب(١)

يا غراب اهبط

❖- عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: كنت يوماً جالساً عند مولانا أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) بارض قفراء فراى درجاً فكلمه، فقال: منذ كم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك ومشربك؟

فقال: يا أمير المؤمنين منذ أربع مئة سنة انا في هذه البرية ومطعمي ومشربي إذا جعت فأُصلي عليكم فاشبع، وإذا عطشت فادعو على ظالميكم فأُروى.

قلت: يا أمير المؤمنين هذا شيء عجيب ما أعطى منطق الطير إلا سليمان بن داوود.

فقال: يا سلمان أما علمت أني أعطيت سليمان ذلك، يا سلمان أتريد أن اُريك شيئاً أعجب من هذا؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين ويا خليفة رسول رب العالمين.

قال: فرفع رأسه إلى الهواء وقال: يا طاووس أهبط فهبط ثم قال: يا صقر اهبط فهبط ثم قال: يا باز اهبط فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط فهبط، ثم قال: يا سلمان إذبحهم

(١)الغدير: ٢ / ٢٤٠.

وانتف ريشهم وقطعهم أرباً أربا واخلط لحومهم، ففعلت ما أمرني به مولاي وتحيرت في أمره. ثم ألتفت إليَّ وقال: ما تقول؟ فقلت: يا مولاي أطيار تطير في الهواء لم أعرف لهم ذنباً أمرتني بذبحهم.

قال: يا سلمان أتريد أن أحييها الساعة؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنظر إليها شزراً وقال: طيري بقدرة الله فطارت الطيور جميعاً بإذن الله تعالى، فتعجبت من ذلك ! وقلت: يا مولاي هذا أمر عظيم!.

قال: يا سلمان لا تعجب من أمر الله؛ فإنه قادر على ما يشاء، فقال: يا سلمان إياك أن يجول بوهمك شيء أنا عبد الله وخليفته، أمري أمره ونهي نهيه وقدرتي قدرته.

في الامثال :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب(١) .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه ذلك الغصن ولو ان راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها ، ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرماً الا في هذا فارغبوا(٢).

الغراب اول حفار للقبور :

❖- روى علي بن ابراهيم عن الامام علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام انه لما سولت له نفسه قتل اخيه لم يدر كيف يقتله جاء ابليس فعلمه فقال : ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه ، فلما قتله لم يدر ما يصنع به ، فجاء غرابان فاقبلا يتقاتلان حتى قتل احدهما

---

(١)صفات الشيعة ،ص١٧١ .

(٢) صفات الشيعة ،ص١٨٧ .

صاحبه ثم حفر الذي بقى على الارض بمخالبه ودفن صاحبه ، قال قابيل ﴿ يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة اخي ﴾ فحفر له حفيرة فدفنه فيها(١) .

غراب في برهوت

❖- روى الاصبغ بن نباته، قال: أتى حبر من أحبار الشام إلى أبي بكر فقال: يا خليفة رسول الله، إن أبي مات واستودع الأرض وديعةً فإن أنت دللتني عليها آمنت برب محمد.

قال له: إن هذا علم لا يعلمه إلا الله عز وجل، ولكن سأدلك إلى عمر، فلما دله إلى عمر قص عليه القصة، فقال عمر: إن هذا علم لا يعلمه إلا الله تعالى، ولكن سأدلك على الخبير، فأرسل معه أمير المؤمنين صلوات الله علي، فلما دخل عليه وقص عليه القصة، فقال(عَلَيْهِ السَّلام) : إن دللتك عليه تسلم؟ قال: نعم.

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن أرواح الكفار تجمع بحضر موت في حواصل غربان سودٍ صفر مناقيرها، فسر إلى حضر موت إلى شفير الوادي فإذا ترفرفت على رأسك الغربان فناد أباك بأعلى صوتك وقل: إن خليفة رسول الله علي بن أبي طالب أمرك أن تكلمني فأرشدني إلى الوديعة،قال: ففعلت ذلك واتيت حضر موت إلى شفير الوادي فرأيت الغربان كما وصف لي علي عَلَيْهِ السَّلام ، فناديت أبي بأعلى صوتي، فرفرف من تلك الغربان غراب واحد فقال لي: يا بني، أطع وصي محمدٍ أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه، فإن أباك منذ مات في العذاب يغدو ويروح، والوديعة في موضع كذا فخذها واحمل إلى وصي محمدٍ صلى الله عليه واله خمسها. قال: فلما أتيت أمير المؤمنين بالخمس، فقال: إن صاحبك ينفعه ويخفف عنه العذاب، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وعلمه شيئاً من الفرائض ورجع.

---

(١) تفسير القمي: ١ / ١٩٤ .

الغنم

الاسم العلمي : Ovis   الاسم الانكليزي : Sheep andyoey

اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث ، لها فصيلة مستقلة بنفسها تشمل الغنم الداجن الذي يسيطر عليه الانسان ، سميت الشاة بالغنم لما فيها الغنم أي الفوز بالربح من غير مشقة ، توجد منها انواع عديدة تتميز بعضها عن بعض بنوع الصوف وبدانة الجسم وتكون القرون مجوفة موجودة في بعض الانواع ذكوراً واناثاً ولكن في معظم الحالات تكون حتى الذكور خالية من القرون ، مدة حملها خمسة اشهر وتلد في الغالب في شهري كانون الثاني وشباط ، تحلب (٥ ـ ١٦) شهر في السنة وتعطي (٦٠ – ١٤٠ لتر) من اللبن يسمى ولدها كبشاً وانثاها نعجة وضان ولصغيرها خروف وحمل تاكل الحشائش الصغيرة والكبيرة خضراء كانت ام يابسة (١).

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى طه/١٨﴾ ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ الأنبياء/٧٨﴾

التفسير :

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفث فيه غنم لرجل بالليل فقصمته وافسدته ، فقال سليمان : ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع إلى صاحب الكرم الغنم(٢).

---

(١)المعجم الزولوجي :٤ / ٤٢٩ .

(٢)وسائل الشيعة: ١٩ / ٢١٠ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث ان داود عَلَيْهِ السَّلام ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله إلى داود ان اجمع ولدك فمن قضى منهم بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ولده ، فلما ان قص الخصمان قال سليمان ، يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك ؟ قال دخلته ليلاً ، قال : قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ؟ فقال داود : كيف لم تقض برقاب الغنم ، وقد قضى ذلك علماء بني اسرائيل ، وكان ثمن الكرم قيمة الغنم ، فقال سليمان : ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في القابل فاوحى الله إلى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى به سليمان(١).

احكامها :

❖- عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت له كان عندي كبش سنة لاضحي به فلما اخذته واضجعته نظر الي فرحمته ورققت له ، ثم اني ذبحته قال : فقال ما كنت احب لك ان تفعل لا تربين شيئاً من هذا ثم تذبحه(٢) .

❖- عن ابي الصحاري قال : قلت له : الرجل يعلف الشاة والشاتين يضحي بها قال : لا احب ذلك قلت فالرجل يشتري الجمل او الشاة فيتساقط علفه من ههنا وههنا فيجئ الوقت وقد سمن فيذبحه ؟ فقال لا باس ولكن اذا كان ذلك الوقت فليدخل سوق المسلمين وليشتر منها ويذبحه(٣).

❖- خرج علي عَلَيْهِ السَّلام فقام على القصابين فقال : يامعاشر القصابين من نفخ شاة فليس منا(٤) .

---

(١)الكافي: ١ / ٢٧٨ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٣ .

(٣)تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٣ .

(٤) ربيع الابرار: ٢/ ٥٤٩ .

❖- عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : اسم الغنم في وجوهه ؟ فقال سمها في اذانها (١).

❖- عن حنان بن سدير قال : سئل ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وانا حاضر عنده ، عن جدي رضع من لبن خنزيره حتى شب وكبر واشتد عظمه ، ثم ان رجلاً استعمله في غنمه فخرج له نسل فقال : اما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربه واما ما لم تعرفه فكله فهو بمنزلة الجبن ولا تسال عنه (٢).

❖- ان علياً سئل عن شاة ماتت فحلب منها لبن فقال علي عَلَيْهِ السَّلام ذلك الحرام محضاً(٣) .

❖- عن محمد بن الوليد الكرماني قال : اكلت بين يدي ابي جعفر الثاني عَلَيْهِ السَّلام حتى أأفرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما رفع من فتات الطعام فقال له : ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فتتبعه والقطه (٤).

❖- عن الحلي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في رجل ضرب بسيفه جزوراً او شاة في غير مذبحها وقد سمى حين ضرب فقال : لا يصلح اكل ذبيحة لا تذبح من مذبحها اذا تعمد ذلك ولم تكن حاله حال اضطرار فاما اذا اضطر اليه واستصعب عليه ما يريد ان يذبح فلا باس بذلك (٥).

❖- سال الحسن بن المنذر ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ان الرجل يبعث في غنمه رجلاً امياً يكون فيها نصرانياً او يهودياً ، فتقع العارضة فيذبحها ويبيعها ؟ فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام لا تاكلها ولا تدخلها في مالك فانما هو الاسم ولا يؤمن عليه الا المسلم ، فقال

---

(١)الكافي : ٤ / ٢٣١ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٩ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٩ / ٧٦ .

(٤)من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٢٥ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢٣١ .

رجل لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وانا اسمع فاين قول الله : ﴿ وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ﴾ فقال ابو عبد الله كان ابي يقول انما ذلك الحبوب واشباهه(١) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه سئل عن رجل كان له غنم وبقر وكان يدرك الذكي منها ، فيعزله ويعزل الميتة ثم ان الميتة والذكي اختلطا كيف يصنع به ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام يبعه ممن يستحل الميتة وياكل ثمنه فانه لا باس به (٢).

❖- عن البزنطي صاحب الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن الرجل تكون له الغنم تقطع من الياتها وهي احياء ايصلح له ان ينتفع بما قطع ؟ قال : نعم يذيبها ويسرج بها ولا ياكلها ولا يبيعها (٣).

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام سئل عن شاة مسلوخة واخرى مذبوحة عن عمى على الراعي او على صاحبها فلا يدري الذكية من الميت ؟ قال يرمى بها جميعاً إلى الكلاب(٤).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه قال في شاة شربت خمراً حتى سكرت ثم ذبحت على تلك الحال : لا يؤكل ما في بطنها (٥).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في شاة شربت بولاً ثم ذبحت ، قال : فقال يغسل ما في جوفها ثم لا باس به ، وكذلك اذا اعلفت بالعذرة ما لم تكن جلالة والجلالة التي يكون ذلك غذاؤها (٦).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لا يؤكل من الشاة عشرة اشياء الفرث والدم والطحال والنخاع والقضيب والرحم والحياء والاوداج (١).

---

(١) تفسير العياشي :١ / ٢٩٥ .

(٢)الكافي: ٤ / ١٥٥ .

(٣)السرائر ٤١٩.

(٤)مستدرك وسائل الشيعة: ٢ / ٤٢٧.

(٥) تهذيب الاحكام : ٩ / ٤٣ .

(٦)الكافي: ٦ / ٢٥١.

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام : امرنا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في الاضاحي ان نتشرف العين والاذن ونهانا عن الخرفاء والشرقاء والمقابلة والمدابرة الخرفاء ان يكون في الاذن ثقب مستدير والشرقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين حتى يتخذ إلى الطرف والمقابلة ان يقطع من مقدم اذنها شيء يترك معلقاً لا يبين كانه زنمة ويقال مثل ذلك من الابل(والمزنم) ويسمى ذلك المعلق (الرعل) والمدابرة ان يفعل ذلك بمؤخر اذن الشاة(٢).

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : احل الله تعإلى البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها ، وتحليل البقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحوش المحللةلان غذائها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه (٣).

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان يكره اكل خمسة : الطحال والقضيب والحياء واذان القلب (٤).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه ان علياً عَلَيْهِ السَّلام سئل عن شاة ماتت فحلب منها لبن فقال علي عَلَيْهِ السَّلام ان ذلك الحرام محضاً (٥).

❖- عن الحلبي قال : سالته عن الثنية تنفصم وتسقط ايصلح ان يجعل مكانها سن شاة فقال ان شاء فليصنع مكانها سن بعد ان تكون ذكية(٦) .

❖- عن علي بن المغيرة قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام الميتة ينتفع منها بشيء فقال لا ، قلت : بلغنا ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مر بشاة ميتة فقال : ما كان

---

(١) الخصال،ص ٤٣٣ .

(٢) معاني الاخبار،ص ٢٢٢ .

(٣)علل الشرائع ، ص٥٦١ .

(٤) الخصال،ص ٢٨٣.

(٥) قرب الاسناد ،ص٦٥.

(٦) المحاسن ، ص٦٤٣ .

على اهل هذه الشاة اذ لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها فقال : تلك الشاة كانت لسودة بنت زمعة زوج النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلام وكانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما كان على اهلها اذ لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها أي تذكى(١) .

❖- عن الحسين بن زرارة عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في جلد شاة ميتة يدبغ فيصب فيه اللبن او الماء فاشرب منه واتوضأ ؟ قال : نعم وقال يدبغ فينتفع به ولا يصلى فيه(٢).

خصائصها :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما خلق الله دابة أكرم من النعجة وذلك أنه ستر حياها دون حيا غيرها (٣) .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : امسحوا رغام الشاء، ونقوا مرابضها من الشوك والحجارة، فإنه ما من مسلم له شاة إلا قدس كل يوم مرة، فإن كانت له شاتان قدس كل يوم مرتين(٤).

❖- كان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يضحي بكبش أملح أقرن فحيل. ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد(٥).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الشاة بركة والشاتان بركتان وثلاث شياة غنيمة .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٥٩ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٧٨ .

(٣)العقد الفريد : ٦/ ٢٥٣.

(٤) ربيع الابرار : ٥ / ٣٦٩.

(٥) ربيع الابرار : :٥ / ٣٧٠.

❖- عن سعد بن سعد قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: ان اهل بيتي لا ياكلون الضان فقال لم ؟ قلت : انهم يقولون انه يهج المرة والصداع والاوجاع فقال ياسعد قلت لبيك قال : لو علم الله شيئاً اكرم من الضان لفدى به اسماعيل(١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام : لبن الشاة السوداء خير من لبن الحمروا ين ، ولبن البقر الحمراء خير من لبن السوداوين(٢) .

❖- عن محمد بن اسماعيل قال : ذكر اللحمان عند الرضا عَلَيْهِ السَّلام فقلت : ما لحم اطيب من لحم الماعز ؟ فنظر الي ابو الحسن عَلَيْهِ السَّلام فقال : لو خلق الله مضعنة اطيب من الضآن لفدى بها اسماعيل(٣) .

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : اغتم امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يوماً فقال : من اين اتيت فما اعلم اني جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي(٤) .

❖ - عن عبد الله الانصاري قال: اصبح علي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يوماً مهموماً وذلك قبل مقتله بثلاثة ايام فقال يا جابر ما أعرف لما انا فيه من الهم سبباً والذي فلق الحبة وبرى النسمة اني لاظنه لسبب وعدت به وما هو الا هو، فقلت: وما هو يا امير المؤمنين قال: اشقاها يخضب هذه من هذه واومأ بيده الى راسه ولحيته ، ثم قال: والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما قطعت غنماً.ولا لبست سروايلي قائماً.ولا قعدت على عتبة.ولا بلت على حافة نهر.ولا بين بابين. ولا قائماً.ولا قلمت اظفاري بفمي.ولا انتثرت في يوم الاربعاء.ولا اكلت قُبراً ولا سمكاً زمارياً. ولا قطعت رحماً.ولا رددت سائلاً.ولا قلت

---

(١)الكافي: ٦ / ٣١٠ .

(٢)الكافي: ٦ / ٣٣٦.

(٣)الكافي: ٦ / ٣١١ .

(٤) بحار الانوار: ١٦ / ٩٢ .

كذباً.ولا شهدت زوراً.ولا نمت على وجهي.ولا على يدي اليسرى.ولا تختمت بخاتمين.ولا جلست على زبالة.ولا بيّتُها في منزلي.ولا رأيت براً مطروحاً فتجاوزته.ولا لبست نعلي يساري قبل يميني.ولا نمت في خراب.ولا اطلعت في فرجي.ولا مسحت وجهي بذيلي.وما شيء من هذه يفعله احدكم الا اورثه غماً لا اصل له فتجنبوه، قال جابر فلما كان اليوم الثالث ضربه ابن ملجم لعنه الله .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ان شعيباً جعل لموسى عَلَيْهِ السَّلام في بعض السنين الذي عنده كل بلقاء تضعه غنيمة في تلك السنة فوضعت كلها بلق (١).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشاة نعم المال الشاة (٢).

❖- عن اسحق بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قال لي ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يابني اتخذ الغنم ولا تتخذ الابل (٣).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لعمته ما يمنعك ان تتخذي في بيتك بركة ، فقالت يارسول الله ما البركة فقال شاة تحلب ، فانه من كانت في داره شاة تحلب او نعجة او بقرة فبركات كلهن(٤) .

❖- عن ام راشد مولاه ام هاني : ان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام دخل على ام هاني فقالت ام هاني قدمي لابي الحسن طعاماً ، فقدمت ما كان في البيت ، فقال : مالي لا ارى عندكم البركة ؟ فقالت ام هاني او ليس هذا بركة ؟ فقال لست اعني هذا انما اعني الشاة ؟ فقالت ما لنا من شاة فاكل واستسقى (٥).

---

(١)قصص الانبياء،ص ٢٣٢ .

(٢) المحاسن ، ص٤٦٠ .

(٣) المحاسن، ص٤٦٠

(٤) المحاسن ، ص٤٦٠.

(٥) المحاسن ، ص٦٤٣ .

❖- عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ قال : الشاة المنتجة بركة (١).

حمل غذي بحليب غيره

❖- عَنْ حَنَان بْن سَدِير قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام وَ أَنَا حَاضِرٌ عِنْدَهُ عَنْ جَدْيٍ يَرْضَعُ مِنْ خِنْزِيرَةٍ حَتَّى كَبِرَ وَ شَبَّ وَ اشْتَدَّ عَظْمُهُ ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا اسْتَفْحَلَهُ فِي غَنَمِه فَأُخْرِجَ لَهُ نَسْلٌ فَقَالَ أَمَّا مَا عَرَفْتَ مِنْ نَسْلِه بِعَيْنِه فَلَا تَقْرَبَنَّهُ وَ أَمَّا مَا لَمْ تَعْرِفْهُ فَكُلْهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْجُبُنِّ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ (٢).

❖- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْه السَّلام فِي جَدْيٍ يَرْضَعُ مِنْ خِنْزِيرَةٍ ثُمَّ ضَرَبَ فِي الْغَنَمِ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْجُبُنِّ فَمَا عَرَفْتَ بِأَنَّهُ ضَرَبَهُ فَلَا تَأْكُلْهُ وَ مَا لَمْ تَعْرِفْهُ فَكُلْهُ (٣).

❖- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ لَا تَأْكُلْ مِنْ لَحْمِ حَمَلٍ يَرْضَعُ مِنْ لَبَنِ خِنْزِيرَةٍ(٤).

❖- عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْه عَلَيْه السَّلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ امْرَأَةٌ أَرْضَعَتْ عَنَاقاً حَتَّى فُطِمَتْ وَ كَبِرَتْ وَ ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ وَضَعَتْ أَ يَجُوزُ أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا وَ لَبَنُهَا فَكَتَبَ عَلَيْه السَّلام فِعْلٌ مَكْرُوهٌ وَ لَا بَأْسَ بِه (٥).

❖- عَن السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عَلَيْه السَّلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْه السَّلام سُئِلَ عَنْ حَمَلٍ غُذِّيَ بِلَبَنِ خِنْزِيرَةٍ فَقَالَ قَيِّدُوهُ وَ اعْلِفُوهُ الْكُسْبَ وَ النَّوَى وَ الشَّعِيرَ وَ الْخُبْزَ إِنْ كَانَ اسْتَغْنَى عَنِ اللَّبَنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ اسْتَغْنَى عَنِ اللَّبَنِ فَيُلْقَى عَلَى ضَرْعِ شَاةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ

---

(١) بحار الانوار: ٦٤ /٥٤

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٩.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٠.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٥٠.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٥٠.

يؤْكَلُ لَحْمُهُ (١).

الشاة ومحمد بن الحنفية :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال لما قتل الحسين بن علي عَلَيْهِ السَّلام اقبل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام فقال له : ما الذي فضلك عليّ وانا اكثر رواية واسن منك ؟ قال : كفى بالله شهيداً ياعمي ، قال له محمد بن الحنفية : احلت على غائب قال وكان في دار علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام شاة حلوب فقال اللهم انطقها ؟ فقالت الشاة : ياعلي بن الحسين ان الله استودعك علمه ورحمته فامر سوره الخادمة تتخذ لي العلف قال فصفق محمد بن الحنفية على وجهه ثم قال ادركني ادركني ادركني يابن اخي ، ثم ضرب يده على كتفه فقال : اهتد هداك الله(٢) .

لا افضل تيس تيم على كبش بني هاشم

❖- حدث الاصمعي قال حكيت للرشيد اني سالت شاباً عذب الكلام فصيح اللسان وقلت له : من تفضل بعد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اعلي بن ابي طالب ام ابا بكر فقال : سالتني عن معضلة مشكلة ولكني لا افضل تيس بني تيم على كبش بني هاشم ولو اوجعني القاضي ضرباً ، فضحك الرشيد حتى استلقى وقال : يااصمعي ما سمعت بمثلها ظريفة قط(٣).

في التأويل :

❖- الغنم شيع الشخص وانصاره ويدل عليه حديث الهندي قال دخل ابو سعيد المكاري على ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام فقال له : ابلغ من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له : الرضا عَلَيْهِ السَّلام مالك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك ، اما علمت

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٥٠.

(٢) مدينة المعاجز،ص ٣٢٣ .

(٣) زهر الربيع ، ص٦٤ .

ان الله اوحى إلى عمران اني واهب لك ذكراً فوهب مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى واحد ، وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد ، فقال له ابو سعيد : فاسالك عن مسألة قال : سل ولا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هاتها فقال له : ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك له قديم فهو حر لوجه الله ، قال : نعم ما كان لستة اشهر فهو قديم وهو حر لان الله يقول :

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ فما كان لستة اشهر فهو قديم وهو حر ، قال فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره ثم مات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة(١) .

وكذلك يدل عليه توقيع الحجة(عجل الله تعالى فرجه) راعيكم الذي استرعاه الله امر غنمه هو اعلم بمصالح غنمه ان شاء فرقها لتسلم وان شاء جمعها لتسلم .

وكذلك حديث امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام المروي في فضائل الشيعة ص١٥ عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انا الراعي راعي الاغنام افترى الراعي لا يعرف غنمه فقام اليه جويرية قال يا امير المؤمنين فمن غنمك قال : صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله

كبش ابراهيم :

❖- قال ابو عبد الله الفقيه الهمداني في كتاب البلدان ان موسى الاشعري روى انه سال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام عن اسم المدن وخير المواضع عند نزول الفتن وظهور السيف ، فقال : اسلم المواضع يومئذ ارض الجبل فاذا اضطربت خراسان ووقعت الحرب بين اهل جرجان وطبرستان وخربت سجستان فاسلم المواضع يومئذ قم تلك البلدة التي يخرج منها انصار خير الناس اباً واماً وجداً وجدة وعماً وعمة وتلك التي تسمى الزهراء بها موضع قدم جبرائيل وهو الموضع الذي من يشرب منه

---

(١)تفسير علي بن ابراهيم،ص ٥١٥ .

امن من البلاء ، ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيئة الطير ومنه الرضا عَلَيْهِ السَّلام ، ومن ذلك الموضع يخرج كبش ابراهيم وعصا موسى وخاتم سليمان (١).

❖- عن ابان بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام كيف صار الطحال حراماً وهو من الذبيحة ؟ فقال ان ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه ، فاتاه ابليس فقال له : اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لك وهو قربان لربي وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيباً وهو الطحال لانه مجمع الدمع وحرم الخصيتان لانهما موضع النكاح ومجرى النطفة فاعطاه الطحال والانثين وهما الخصيتان ، قال فقلت فكيف حرم النخاع ؟ قال : لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون فيه فقار الظهر(٢) .

❖- قال الرضا عَلَيْهِ السَّلام : لو علم الله شيئاً اكرم من الضآن لفدى به اسماعيل عَلَيْهِ السَّلام (٣) .

في الرؤيا :

❖- من راى انه يرعى غنماً سوداً فهو اناس من اناس العرب وان كانت بيضاء فمن العجم والكبش رجل ضخم والنعجة امراة شريفة(٤)

❖- عن الخطابي في اعلام الحديث ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال لاصحابه يوم احد رايت في سيفي ثلمة ورايت كاني مردف كبشاً فتأولت ثلمة السيف ان مصاب في اصحابي وانه نقتل كبش القوم (٥).

---

(١)البلدان للفقيه الهمداني ،

(٢)علل الشرائع: ٢ / ٢٤٩ .

(٣)الكافي: ٦ / ٣١٠ .

(٤)بحار الانوار: ١٤ / ٤٥٤ .

(٥)دار السلام: ١ / ٥١ .

❖- في كتاب تفسير الرؤيا للكليني جاء رجل إلى الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام فقال له : كنت في سفر فرايت كان كبشين ينتطحان على فرج امراتي وقد عزمت على طلاقها لما رايت ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : امسك اهلك انها لما سمعت بقرب قدومك ارادت نتف المكان فعالجته بالمقاريض(١).

❖- عن ابي الفضيل عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : رايت فيما يرى النائم غنم سود تتبعها غنم عفر فأولت الغنم السود العرب والعفر العجم(٢).

في الامثال :

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ويل للذين يحتلبون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من لين السنتهم ، كلامهم احلا من العسل وقلوبهم كقلوب الذئاب ، يقول الله تعإلى : ابي يغترون ام عليّ يجترؤن فوعزتي وجلالي لاتيحن عليهم فتنة تذر الحليم منهم حيران(٣) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه قال : كاني القائم عَلَيْهِ السَّلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب في كفه فيقرأه على الناس فيجفلون منه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به (٤).

---

(١) زهر الربيع ، ص١٥ .

(٢)دار السلام ١ / ٥٧ .

(٣) بحارالانوار: ٧٧ / ١٧٣ .

(٤) بشارة الاسلام ،ص ٢٣٢ .

❖- مر امير المؤمنين بدار الكوفة في مراد تبنى فوقعت منها شظية على صلعته فادمتها فقال : ما يومي من مراد بواحد اللهم لا ترفعها ؟ قالوا : فوالله لقد راينا تلك الدار بين الدور كالشاة الجماء بين الغنم ذوات القرون (١) .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه يابني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له : وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجراً ، فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها (٢).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة من غيره ولا يحدث الا بشر ما سمع مثل رجل اتى راعياً فقال له : اعطني شاة من غنمك ، فقال اذهب فخذ خيرها ، فجاء فاخذ باذن الكلب الذي مع الغنم (٣).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان ، كما ان الشاذ من الغنم للذئب ، الا من دعا إلى الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه يريد شعار الخوارج(٤) .

❖- محمد بن علي بن الحيث قال : قال عَلَيْهِ السَّلام لا تستعن بمجوسي ولو على اخذ قوائم شاتك وانت تريد ان تذبحها (٥).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : صل من الليل ولو قدر حلب شاة(١).

---

(١)شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٨٣ .

(٢)الكافي: ٢ / ١٣٤.

(٣) مجموعة ورام ،ص ٢٩ .

(٤) ربيع الابرار : ٢ / ١٤٠ .

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٤ .

❖- ذكر ان مولى لقمان دعاه فقال اذبح شاة فاتني باطيب مضغتين منها فاتاه بالقلب واللسان ، ثم امره بذبح شاة فقال له : ائتني باخبث مضغتين منها ، فاتاه بالقلب واللسان ، فساله عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا (٢).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام : عن ابيه عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الله تعالى انزل كتاباً على بني من الانبياء وفيه : انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون الضان على قلوب كقلوب الذئاب ، اعمالهم اشد مرارة من الصبر والسنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف ، افبي يغترون ام اياي يخادعون ، فبعزتي حلفت لابعثن عليهم فتنة تطأفي خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحليم حيراناً يضل فيها راي ذي الراي وحكم الحكيم البسهم شيعاً واذيق باسهم باس بعض انتقم من اعدائي باعدائي ثم اعذبهم جمعاً ولا ابالي(٣) .

❖ قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: وقدمر بدار بالكوفة في مراد تبنى فوقعت منها شظية على صلعته فأدمتها ، فقال : ما يومى من مراد بواحد ! اللهم لا ترفعها ، قالوا : فو الله لقد رأينا تلك الدار بين الدور كالشاة الجماء بين الغنم ذوات القرون .

❖- عن السعدي ،قال ،قال رسول الله (صلى الله علية واله وسلم): ستكون بعدي فتنة ،فاذا كان ذلك فالزموا اهل بيتي ،ولاتكونوا كالغنم عند رعاتها(٤).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : من زاد ادبه على عقله كان كالراعي الضعيف مع الغنم الكثير(٥) .

---

(١) مكارم الاخلاق،ص٣٠٩ .

(٢) النور المبين ، ص ٧٦.

(٣) الجواهر السنية ،ص ٣٢٧ .

(٤)غرر الأخبار ودرر الآثار ، ص ١٣٣ .

(٥)نهج البلاغة : ٢ / ٣٤١ .

❖- خرج امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بعد خطبة الطالوتية من المسجد فمر بصيرة فيها نحو ثلاث شاة فقال : أما والله لو ان لي رجالاً ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشاة لازلت ابن اكله الذبان عن ملكه(١) .

❖- عن كامل قال : لي ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : ياكامل قد افلح المؤمنون المسلمون ، يا كامل ان المسلمين هم النجباء ، ياكامل ان الناس اشباه الغنم الا قليل من المؤمنين والمؤمنين قليل (٢).

❖- روى ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مر على شاة ميتة فقال : اترون هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا : نعم ، قال والذي نفسي بيده الدنيا اهون عند الله عز وجل من هذه على صاحبها ، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافر منها شربة ماء(٣) .

لتشهد لي الغنم

❖- روى سعد بن طريف،عن الاصبغ بن نباتة أنه قسم علي عَلَيْهِ السَّلام بيت مال المسلمين حتى لم يترك فيه شيئا ،ثم قال: ياقنبر ،أدخل الغنم .قال: يامولاي وما تريد من الغنم ؟قال: كيما تشهد لي يوم القيامة أنها لم تجد فيه شيئا تلوكه،ثم قال : تشهد لي هذه البقعة أنني قد أديت كل ذي حق حقه يا حمراء احمري ويا صفراء اصفري ويابيضاء ابيضي وغري غيري (٤).

---

(١) روضة الكافي ص٢٧ .

(٢)اصل عاصم ،ص ٢٥ .

(٣) مجموعة ورام: ١/ ١٢٨ .

(٤)دررالمطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ص٣٠٣.

❖- عن سالم بن أبي الجعد ،قال :رأيت الغنم تيعر في بيت المال في زمن أمير المؤمنين بالكوفة فيقسمه.قال : وقال الشعبي: كان أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ينضحه ويصلي فيه (١).

مادبة النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قبل الاسلام

اجمع اهل النقل والسير ،ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان له نيف وعشرون سنة من العمر ، فخرج في بعض الايام الى خارج مكة ،ثم عاد فاجتاز بوادي بني تميم ،وكان في بني تميم سيد يقال له عبد الله ابن جدعان ،فمما يعد من مكارمه ،انه كان له مناديا ينادي كل يوم في شعاب مكة :الامن اراد الزاد والقوت فليات الى مائدة عبد الله ابن جذعان.واتفق جواز النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في بني تميم ،وكان مناديه ابو قحافة ،وكان اجرته في كل يوم اربع دوانيق ،فعرف عبد الله بن جذعان بورود النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فخرج بنفسه،وتعلق بالنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقال :يامحمد ،شرفني بدخولك الى منزلي ،واقسم عليه برب الكعبة وشيبة عبد المطلب ،فاجابه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ودخل منزله،وخدمه عبد الله بن جذعان،فلما خرج النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خرج عبد الله بن جذعان مشيعا له ،فلما اراد الرجوع قال له النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :ياعبد الله ،انت غدا في دعوتي وجميع قبائل تميم ،حرها وعبدها عند طلوع الشمس ،ثم افترقا.فلما دخل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دار عمه ابي طالب جلس مغموما ،متفكرا فيما قاله لعبد الله بن جذعان ،ودخلت عليه فاطمة بنت اسد،ام امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ،وهي كانت تربيه مع اولادها ،وتؤثره عليهم،وكان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يسميها امه .فلما راته على تلك الحالة قالت له :ياولدي ،هل كلمك احد اوضيق صدرك؟فقال لها :لاياأماه،فقالت :مالي اراك مهموما؟قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:خيرا.قالت :بحقي عليك الاما حدثتني ،فقص عليها القصة .فقالت له :ياولدي ،لايضيق صدرك ،اذا جاء عمك حدثه

---

(١)نزهة الابصار ومحاسن الاثار،ص١٨٧.

بذلك ،يقوم لك بجميع ماتريده.فبينما هي تخاطبه ،اذ اقبل ابو طالب فعرفته بذلك ،فضمه الى صدره وقبل مابين عينيه وقال :ياولدي ،كلما تريده افعله معك ان شاء الله تعالى.ثم نادى ابو طالب بنات عبد المطلب ،فاقبلوا اليه فقال لهن :اقرضني حليكن ،وماتقدرون عليه من الذهب والفضة ،حتى ترد الي بضاعتي من الشام .وارد عليكن اضعافه .فقلن :سمعا وطاعة .ولم يتركن لهن شيئا ،وحملنها اليه فقبضها وكان الزمان مجدبا،فعلم ابو طالب انه لايفي بما يريد .وكان العباس ذا مال كثير ،فقال ابو طالب : اريد ان امضي الى العابس واقترض منه بقية ما احتاج اليه . ثم مضى، وقصده . فلما توسط الابطح ، فاذا هو بغنم كثيرة قد وردت مكة في ذلك الوقت . فقال ابو طالب : لمن هذا الغنم ؟ فقيل : لحوري ابن سالم ،وهو مولى ابي طالب ،وكان كثير المال.فقال ابو طالب :ياحوري كم عد غنمك ؟فقال :الفي راس اتيت بها سوق عكاظ لاجل الموسم .فقال ابو طالب : تبيعها علي بما احببت ،وتصبر علي الان الى ان تاتي بضاعتي من الشام .فقال :يامولاي ،نفسي لك الفداء .فقال ابو طالب :لااقبلها الابالثمن .فاستقرض منه الغنم ،وعلم ان فيها الكفاية ،فرجع عن قصد العباس فسمع العباس بقصد ابي طالب نحوه ورجوعه عنه ،فعظم ذلك عليه .فقام هو وقصد ابا طالب ،فجاء حتى وصل دار ابي طالب وقال له :ياسيدي ،بلغني قصدك الي فسرني ذلك ،ثم بلغني رجوعك فسائني ذلك ،فما الامر الذي صرت له ،ولماذا رجعت عنه؟فقص عليه القصة .فقال له العباس : الامر لك ،ثم جلس العباس وقد اخذ ابو طالب فيما يحتاج .ثم قام العباس وهم بالانصراف وقال : يااخي ،لي اليك حاجة .فقال ابو طالب :هي مقضية ان شاءالله تعالى ،فقل ماتحب.فقال :بحق الله عليك ،وبحق ابيك ،وجدك ،وبحق شيبة عبد المطلب ،اذا قلت لك حاجتي تقضيها لي ؟فقال ابو طالب :تطلب مني حاجة وانا قادر عليها ولااقضيها لك ؟قل ماشئت.فقال :اريد منك ان تهب لي هذه الكرامة ،وتدعني اقوم بضيافة محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبكل مايحتاج اليه ،فانه لابدلنا من جمع سائر الناس من قريش وغيرهم ،واتفق ايام الموسم ،وقد اجتمع خلق كثير ،وجم غفير .فقال ابو طالب : يااخي كل فضيلة تكون فيك هي لك ،وقد اجبتك الى ماسالت

.فقال العباس :اجمع عبيد بني هاشم كافة وخدمهم ،حتى لا يكون الصبح الاوقد فرغنا من الوليمة .فخرج ابو طالب والنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ معه ،فجمع عبيد بني هاشم وخدمهم ،فنحر العباس الابل ،فذبح البقر والغنم ومرس المرايس ،ونصب القدور،واضرمت النيران ،وشوى المشويات ،وصنع الطعام ،وعقد الحلاوات ،وقدمت الموائد عند طلوع الشمس ،ونصب العباس لاخيه المنصب ،واجلسه والنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ونادي منادي العباس في بني هاشم وقريش واهل الموسم ،فاقبل الناس اليهم من كل جانب ومكان.فلما استقر الخلق قدمت الموائد ،وحملت الجفان ،واكل الطعام ،حتى اكتفوا ،وقدمت الحلاوات ،فاكلوا .وسر العباس بذلك سروا عظيما .وكان ذلك قبل خروج النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من دار عمه ابي طالب .فلما هاجروا قام بالمدينة ،وقتل اهل بدر ،واذن الله تبارك وتعالى بالنصر لنبيه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في فتح مكة ،فمضى اليها وفتحها ،وايده الله تعالى بالنصر ،واقام بها اياما .فلما هم بالانصراف ،استخلف على اهل مكة عنان بني ،فاوحى الله تبارك تعالى اليه وقال :يامحمد ،ان لعمك العباس عليك حقا عظيما عاملك بالجميل ،وانفق لاجلك في وليمة عبد الله بن جذعان ستة الاف دينار .وقد كان في نفسه شهوة في سوق عكاظ،فسلمه اليه ،واطعمه اليه طول عمره ،ولمن يبقى في عقبه الى يوم القيامة،حتى لايكون لاحد عليك يد ومنه ،فان المنة لله ولرسوله على جميع العالمين .فجمع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اصحابه من المهاجرين والانصار وكافة العرب ،واشهدهم على انفسهم نفسه الشريفة بامر الله تعالى انه قد سلم سوق عكاظ الى عمه العباس ،وانه قد جعله له وفي ملكيته ايام حياته ولعقبه الى يوم القيامة .وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فعلى من عارضه فيه لعنة الله وماواهجهنم وبئس المصير .وكتب بذلك كتابا ،وختمه .واخذ فيه خط من حضر من المهاجرين والانصار

وليمة زواج الزهراء عليها السلام

❖- قي خبر زواج امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في رواية طويلة: إنه أتى الأصحاب بتحف و هدايا كثيرة؛ فجاء سعد بن معاذ بإبل و بقر و عشرة أغنام، و سعد بن الربيع بإبل و عشرة أغنام، و سعد حتمة بإبلين، و أبو أيوب الأنصاري بغنم و مائة رطل تمر، و خارجة بنت زيد بإبل و بقر و أربعة أغنام، و عبد الرحمن بن عوف بخمسمائة رطل من التمر و عشرين غنما و أرطال من السمن، و جاء كل من الصحابة بشيء من التحف و الهدايا، إلى أن اجتمعت هدايا كثيرة، و كان النبي صلّى اللّه عليه و آله يقبل الهدية و يعطي في مقابلها عوضا و يردّ الصدقة.فأمر صلّى اللّه عليه و آله بطحن البرّ و الخبز بقدر ما يكفي للأمر، فاشتغل الأصحاب بإصلاح الأمور من كل باب.و أمر صلّى اللّه عليه و آله عليّا عَلَيْهِ السَّلام بنحر الإبل و ذبح البقر و الغنم، و كان عَلَيْهِ السَّلام يذبح و يسلخ و ينحر، و كان النبي صلّى اللّه عليه و آله يفصل و يقطّع، فلم يسفر الصبح و قد فرغا من عمل اللحم، و لم ير على يده صلّى اللّه عليه و آله أثر الدم.و قال صلّى اللّه عليه و آله لأصحابه: أعينونا بأبدانكم و ساعدونا بأعمالكم، فوضعوا القدور و الجوابي، و أحضروا الظروف و الأواني.و لمّا رآى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله جدّهم و اجتهادهم في الفعل و العمل، قال صلّى اللّه عليه و آله: اللهم أعنهم على طاعتك، و لا تؤيسهم من رحمتك، و لا تخلهم من فضلك.أمر النبي صلّى اللّه عليه و آله عليّا عَلَيْهِ السَّلام بدعوة الناس إلى وليمة فاطمة عليها السّلام؛ إذ لمّا فرغوا من الطبخ و تهيئة الأمر، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا علي! ادع إلى الوليمة من أحببت من أهل المدينة.

و في رواية أخرى: ادع جملة المهاجرين و الأنصار، و لا تدع أحدا من الكبار و الصغار.

فقال علي عَلَيْهِ السَّلام: إن القوم متفرّقون في البساتين و البراري و القفار و الصحاري. فقال صلّى اللّه عليه و آله:اصعد على السطح أو موضع عال و ناد: أيّها الناس!

أجيبوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فإن اللّه تعالى يوصل ذلك لكل أحد من الفريقين، و لو كان بينك و بينه بعد المشرقين؛ لكرامتي على اللّه رب العالمين، كما بلغ نداء إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام بالحجّ لكل أحد من الأوّلين و الآخرين في قوله تعالى: ﴿وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا﴾، الآية. ففعل علي عَلَيْهِ السَّلام ذلك، فأجاب جميع الناس بقولهم: لبّيك يا داعي رسول اللّه و سعديك.

و في رواية أخرى: إنه صلّى اللّه عليه و آله أمر عليّا عَلَيْهِ السَّلام بدعوة الناس إلى وليمة فاطمة عليها السّلام؛ أتى علي عَلَيْهِ السَّلام إلى المسجد و هو مشحون بالصحابة، فاستحيى أن يدعو قوما و يدع قوما، فصعد على ربوة هناك و نادى: (أجيبوا وليمة فاطمة عليها السّلام).

فأقبل الناس إرسالا من النخلات و الزروع فبسط في المسجد النطوع و اجتمع الناس من كل جانب، و ازدحموا من الأطراف و الجوانب، كأنهم جراد منتشر مهطعين إلى الداعي. فاستحيى علي عَلَيْهِ السَّلام من كثرة الناس و قلّة الطعام، فعلم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما واصله، فقال: يا علي! سأدعو اللّه بالبركة. فأكل القوم عن آخرهم و شربوا، و دعوا بالبركة، و صدروا و هم أكثر من أربعة الآف و لم ينقص شيء من الطعام.

ثم دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالصحاف فملئت بأمره، و وجّهت إلى منزل أزواجه و منزل فاطمة عليها السّلام، و كل من أراد أن يأخذ شيئا من طعام الوليمة أخذه، و بقي طعام كثير من بركة دعاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، ثم عادوا مرّة ثانية فأكلوا باقي الطعام، و لم يبق هناك شيء من تحف الأصحاب الكرام من الإبل و البقر و الأغنام إلا غنم لأبي أيوب الأنصاري؛ حيث لم يذبح و لم يطعم.

قال: يا رسول اللّه! ما بال هذه الغنم، هل هو مبغوض عند اللّه، أو مستحقر عند رسول اللّه، أو أن لحمه حرام فلم يصرف في الإطعام؟ فو اللّه لم يكن لي غيره و إلّا لفديت به.

فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا أبا أيوب! إن عليّا عَلَيْهِ السَّلام أراد أن يذبحه فنزل جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام، فقال:لا تذبحه فإن له شأنا البتة. ثم أمر النبي صلّى اللّه عليه و آله يزيد بن جبير الأنصاري أن يذبحه و يسلخه و يفصل لحمه و يطبخه دون أن يكسر عظمه، ففعل كذلك.فأمر النبي صلّى اللّه عليه و آله بنداء الأصحاب مرّة ثالثة فاجتمعوا جملة فأكلوا و شبعوا قاطبة. ثم جمع صلّى اللّه عليه و آله عظامه في جلده و دعا اللّه تعالى بإحيائه، فقام الغنم حيّا و نزل جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام و قال:إن اللّه تعالى يقرئك السلام و يقول: لو أردت منّي أن أزيل عن محلّه جميع الدنيا شرقا و غربا و سهلا و جبلا و برا و بحرا لفعلت، و لو أردت أن أعيد جميع ما مضى من الأولين لفعلت؛ من جهة بركة الأسماء الكريمة التي بها دعوت. فقال النبي صلّى اللّه عليه و آله: إن اللّه أحيى هذا الغنم لأردّه إلى أبي أيوب؛ حيث أنه فقير لا مال له.و قال صلّى اللّه عليه و آله له: يا أبا أيوب! انظر هل هو غنمك أو غيره؟! فتأمّل أبو أيوب فقال: هو هو بلا تغيير بالمرة؛ لأنه كانت إحدى عينيه سوداء و الأخرى زرقاء، و هاهو كذلك. و أعطاه اللّه تعالى له من نسله الخير و البركة، و جعل في لبنه شفاء الأمراض المعضلة بحيث لم يأكل منه مريض إلّا برئ، فزاد يقين المسلمين من جهة هذه المعجزة و أهل المدينة سمّوا هذا الغنم بالمبعوثة.و أنشأ عبد الرحمن بن عوف في هذا المعنى أبياتا، هي هذه:

عجبت لأمر اللّه و اللّه قادر ... على ما يشاء من خلقه و يريد

و لا عجب من أمر ربي و إنما ... عجبت لمرء في الضلال يبيد

و من قد ثوى في قلبه الكفر ... و العمى و قارنه الشيطان و هو شريد

ألم يبصروا شاة ابن زيد و ... حالها و في أمرها للطالبين مزيد

ألا يرجعوا عن كفرهم و ضلالهم ... و قد جاءهم من ذي الجلال رشيد؟!

و قد ذبحت ثم استجرأها ... بها و فصلها فيها هناك يزيد

أنضج منها اللحم و العظم ... و الكلى فهلهله بالنار و هو هريد

و جمعنـــا حتـــى نحونـــا لأكلـــه   و عـــرق منهـــا العظـــم و هـــو جريـــد
أتـــى بأهـــاب الشـــاة و العظـــم أجـــرد   و نحـــن لهـــا في مـــا هنـــاك شـــهود
فجلّلـــه بـــالردّ ثـــم دعـــا بـــه و   لم يـــك مـــن رب الســـماء بعيـــد
فـــأحيى لـــه ذو العـــرش و اللّـــه   قـــادر فعـــادت بحـــال مـــا يشـــاء يعـــود

فسأل عثمان عن الدعاء الذي دعا به لإحياء الغنم، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: إني قلت: إلهي أنت خلقتها و أنت أفنيتها و أنت قادر على إعادتها، فأحيها يا حي يا قيّوم، يا لا إله إلّا أنت.فلمّا تفرّق القوم و انصرفت الشمس للغروب أمر النبي صلّى اللّه عليه و آله أم سلمة و أم أيمن و سودة و حفصة و نساء المهاجرين و الأنصار أن يقمن بإصلاح شأن فاطمة عليها السّلام و تزيّنّها بما تزيّن به النساء(١).

راعي الغنم والنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال مر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ براعي ابل فبعث يستسقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي ، واما ما في آنيتنا فغبوقهم فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللهم اكثر ماله وولده ، ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها واكفأ ما في انائه في اناء رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبعث اليه بشاة وقال : هذا ما عندنا ، وان احببت ان نزيدك زدناك ؟ قال : فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللهم ارزقه الكفاف ، قال له بعض اصحابه يارسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ، ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرها ، فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمد وال محمد الكفاف (٢).

---

(١)فاطمة الزهراء للكعبي: ٢ / ٧٧.

(٢) االكافي: ٢ / ١٤١ .

❖- عن مخول البهزي قال أمسى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يحدثنا فقال إنه سيأتي على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين شجر تأكل الشجر وترد المياه يأكل أهلها من رسلها ويشربون من ألبانها ويلبسون من أشعارها أو قال من أصوافها والفتن ترتكس بين جرا ثم العرب يفتنون والله يفتنون والله يفتون والله يقولها رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثلاثا

اتذكر الشاة يايعقوب :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان يعقوب عَلَيْهِ السَّلام لما ذهب منه بنيامين قال : يارب اما ترحمني ذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله اليه ، لو امتهما لاحييتها لك حتى اجمع بينك وبينهما ، ولكن اتذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً (١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : انما ابتلي يعقوب بيوسف اذ ذبح كبشاً سميناً ورجل من اصحابه محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله فلم يطعمه ، فابتلى بيوسف قال فكان بعد ذلك ينادي منادي كل صباح : من لم يكن صائماً فليشهد غداء يعقوب ، واذا امسى نادى : من كان صائماً فليشهد عشاء يعقوب (٢).

نعجة تنادي سخلتها اسرعي :

❖- عن محمد بن مسلم قال : كنت مع الباقر عَلَيْهِ السَّلام في طريق مكة اذ أبصرت شاة منفردة مع الغنم تصيح إلى سخلة لها قد انقطعت عنها ، وتسرع السخلة فقال عَلَيْهِ السَّلام اتدري ما تقول هذه الشاة لها : قلت : لا يامولاي ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : تقول لها اسرعي إلى القطيع فان اخاك عام اول تخلف عني وعن القطيع في هذا المكان فاختلسه الذئب فاكله ، قال محمد بن مسلم فدنوت إلى الراعي فقلت : ارى هذه الشاة تصيح

(١) المحاسن ،ص ٣٩٨ .

(٢) المحاسن ،ص ٣٩٨ .

سخلتها فلعل الذئب اكل مثل هذه السخلة لها في هذا الموضع ، قال : قد كان ذلك عام اول فما يدريك (١).

❖- عن ابي بصير قال : خرجت مع علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام إلى مكة فبلغنا الابواء فاذا غنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع وهي تثغوا ثغاءاً شديداً وتنقلب إلى سخلتها تثغوا وتشتد في طلبها فكلما بغمت السخلة ثغت النعجة ثم تبعتها فقال : يا ابا بصير اتدري ما تقول النعجة لسخلتها ؟ قلت : لا والله ما ادري ، قال عَلَيْهِ السَّلام : تقول الحقي بالغنم فان اختك عام اول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب (٢).

شاة تشكو راعيها :

❖- عن علي بن اسباط قال : خرجت مع ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام من الكوفة وهو راكب على حمار فمر بقطيع من الغنم فتركت شاة القطيع وعدت اليه وهي ترعى وعدت فاحتبس ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : ايها الراعي ان هذه الشاة تشكوك وتزعم انك تحيف عليها بالحلب فاذا رجعت إلى صاحبها لم يجد معها لبناً فان كففتها من ظلمها والا دعوت الله تعإلى ان يبتر عمرك فقال الراعي اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك وصيه ، اسئلك لما اخبرتني من اين علمت هذا الشأن ، فقال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام نحن خزان الله علىعلمه وحكمه واوصياء انبيائه وعباده المكرمون(٣) .

الموت كبش املح :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سئل عن قولـه : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ الاية ، قال : ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يااهل الجنة ويااهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور ؟ فيقولون :

---

(١) عيون المعجزات ،ص ٧٥ .

(٢) بصائر الدرجات ص٣٤٧ .

(٣) مدينة المعاجز ،ص٥٣٥ .

لا ، فيؤتي بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعاً اشرفوا وانظروا إلى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يااهل الجنة خلود فلا موت ابداً ، وياأهل النار خلود فلا موت ابداً وهو قوله ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ أي قضي على اهل الجنة بالخلود فيها وقضي على اهل النار بالخلود فيها (١).

علاج :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام اذا تطير احدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل واذا خشي الكبر فلياكل مع خادمه وليحلب الشاة واذا تمنى فليسال الله عز وجل وليبتهل الله ولا تنازعه نفسه إلى الاثم (٢).

ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام يشتري الكوفة :

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام ان ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام مر ببانيقا وكان يزلزل بها فبات بها ، فأصبح القوم ولم يزلزل بهم ، فقالوا له : يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم تزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا ، فبات فلم يزلزل عندهم فقالوا ، اقم عندنا ونحن نجزي عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولم يزلزل بكم ، قالوا فهو لك ؟ قال لا اخذه الا بالشراء قالوا : فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربع احمرة ، فلذلك سمي بانيقا لان النعاج بالنبطية نيقا فقال له غلامه ياخليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر وليس فيه ضرع ولا زرع ؟قال : اسكت فأن الله يحشر من الظهر سبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب يشفع منهم لكذا وكذا (٣).

---

(١) تفسير القمي ،ص ٤١١ .

(٢) بحار الانوار: ١٠ / ١٠٢ .

(٣)علل الشرائع ،ص٣٢١.

مسح ضرعها فدرت :

❖- عن الاعمش عن ابراهيم بن وهب قال : اوتي ابو عبد الله بشاة عجفاء حائل فمسح ضرعها فدرت لبناً واستوت(١) .

غنم اسماعيل تلعن يزيد :

❖- روي ان اسماعيل عَلَيْهِ السَّلام كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوماً ، فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرائيل وقال : يا اسماعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك ، فقال لها : لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح : قد بلغنا ان ولدك الحسين عَلَيْهِ السَّلام سبط محمد يقتل هنا عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزناً عليه فسالها عن قاتله فقالت : يقتله لعين اهل السموات والارض والخلائق اجمعين فقال اسماعيل اللهم العن قاتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام (٢).

اكتب لي مناقب عثمان :

❖- قال ابو معاوية الضرير بعث هشام بن عبد الملك إلى الاعمش ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي عَلَيْهِ السَّلام فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها فم شاة فلاكتها وقال لرسوله : قل له هذا جوابه ، فقال له الرسول انه قد إلى ان يقتلني ان لم اته بجوابك ، وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد : افتده من القتل ، فلما الحوا عليه ، كتب له (بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلي مساوئ اهل الارض ما ضرتك فعليك نفسك والسلام)(٣).

---

(١) دلائل الامامة ،ص١١٣ .

(٢) بحار الانوار: ٤٤ / ٢٤٣ .

(٣)وفيات الاعيان: ٢ / ٤٠٢ .

قربان ولدي ادم :

❖- عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط إلى الارض فولد له هابيل واخته توأم ثم ولد له قابيل واخته توأم ثم ان ادم امر هابيل وقابيل ان يقربا قرباناً وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشاً من افضل غنمه ، وقرب قابيل من زرعه ما لم يكن يتق كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يقبل قربان قابيل وهو قول الله ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ﴾ الاية ، وكان القربان تاكله النار فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتاً وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذين تقبل قربانه وانتم ابناء الذين ترك قربانه فاقتله .. الخبر (١).

الحسين عَلَيْهِ السَّلام والشاة :

❖- عن بشر بن غالب قال : خرجنا مع الحسين عَلَيْهِ السَّلام إلى المدينة ومعه شاة قد طبخت اعضاء فجعل يناول القوم عضواً عضواً (٢).

الرسول يرى فزع الغنم :

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ : اني كنت لانظر إلى الغنم والابل وانا ارعاها وليس من نبي الا قد رعىفكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير ، فاقول ما هذا واعجب ، حتى حدثني جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام ان

---

(١) تفسير العياشي :١ / ٣٠٩ .

(٢) المحاسن ،ص ٤٠٥

الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً الا سمعها ويذعر الا الثقلان فعلمت ان ذلك انما كان بضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر (١).

الغنم يوم القيامة :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما من ذي زكاة مال ابل ولا بقر ولا غنم يمنع زكاة ماله الا اقيم يوم القيامة بقاع قفر ينطحه كل ذات قرن بقرنها وينهشه كل ذات ناب بانيابها ويطأه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه ، وما من ذي زكاة مال نخل ولا زرع ولا كرم يمنع زكاة ماله الا قلدت ارضه في سبعة ارضين يطوق بها إلى يوم القيامة (٢).

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الله اذا برز لخلقه اقسم قسماً على نفسه ، فقال : وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحه بكف ونطحه مابين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء (٣).

سم النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

❖- عن الاصبغ بن نباتة عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : ان اليهود اتت امراة منهم يقال لها عبدة ، فقالوا ياعبدة قد علمت ان محمداً قد هد ركن بني اسرائيل وهدم اليهودية وقد غإلى الملأ من بني اسرائيل بهذ السم له ، وهم جاعلون لك جعلاً على ان تسميه في هذه الشاة فعمدت عبدة إلى الشاة فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها واتت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقالت يامحمد قد علمت ما توجب لي من حق الجوار وقد حضرني رؤساء اليهود فزيني باصحابك ، فقام رسول الله ومعه علي عَلَيْهِ السَّلام وابو دجانة وابو ايوب وجماعة من المهاجرين ، فلما دخلوا واخرجت الشاة سد اليهود انافها بالصوف

---

(١)تفسير العياشي :٢ / ٢٢٨ .

(٢) تفسير العياشي :١ / ٢٠٧ .

(٣) الجواهر السنية،ص ٣١٩ .

وقاموا على ارجلهم وتوكوا على عصيهم ، فقال لهم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اقعدوا ، فقالوا انا اذا زارنا نبي لم يقعد منا احد وكرهنا ان يصل اليه من انفاسنا ما يتأذى به وكذبت اليهود عليها لعنة الله انما فعلت ذلك مخافة السم ودخانه فلما وضعت الشاة بين يديه تكلمت فقالت يامحمد لا تاكلني فاني مسمومة ، فدعا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عبدة فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبياً لم يضره وان كان كاذباً او ساحراً ارحت قومي منه فهبط جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام فقال السلام يقرءك السلام ويقول بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن وبنوره الذي اضاءت به السموات والارض ، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد ، من شر السم والسحر ، بسم العلي الملك الفرد الذي لا اله الا هو﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا﴾ فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذلك وامر اصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا ثم امرهم ان يحتجموا (١).

مَا لَا يُؤْكَلُ مِنَ الشَّاةِ

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي شَاةٍ تَشْرَبُ خَمْراً حَتَّى سَكِرَتْ ثُمَّ ذُبِحَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ قَالَ لَا يُؤْكَلُ مَا فِي بَطْنِهَا (٢).

❖- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام قَالَ حُرِّمَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ الدَّمُ وَ الْخُصْيَتَانِ وَ الْقَضِيبُ وَ الْمَثَانَةُ وَ الْغُدَدُ وَ الطِّحَالُ وَ الْمَرَارَةُ (٣).

❖- مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام بِالْقَصَّابِينَ فَنَهَاهُمْ عَنْ بَيْعِ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الشَّاةِ نَهَاهُمْ عَنْ بَيْعِ الدَّمِ وَ الْغُدَدِ وَ آذَانِ الْفُؤَادِ وَ الطِّحَالِ وَ النُّخَاعِ وَ الْخُصَى وَ الْقَضِيبِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَصَّابِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الْكَبِدُ وَ الطِّحَالُ إِلَّا سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ يَا لُكَعُ

---

(١)امالي الصدوق ،ص٢٩٤ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٥١.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٣.

ائْتُونِي بِتَوْرَيْنِ مِنْ مَاءٍ أُنَبِّئْكَ بِخِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا فَأُتِيَ بِكَبِدٍ وَ طِحَالٍ وَ تَوْرَيْنِ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام شُقُّوا الطِّحَالَ مِنْ وَسَطِهِ وَ شُقُّوا الْكَبِدَ مِنْ وَسَطِهِ ثُمَّ أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلام فَمُرِسَا فِي الْمَاءِ جَمِيعاً فَابْيَضَّتِ الْكَبِدُ وَ لَمْ يَنْقُصْ شَيْءٌ مِنْهُ وَ لَمْ يَبْيَضَّ الطِّحَالُ وَ خَرَجَ مَا فِيهِ كُلُّهُ وَ صَارَ دَماً كُلُّهُ حَتَّى بَقِيَ جِلْدُ الطِّحَالِ وَ عِرْقُهُ فَقَالَ لَهُ هَذَا خِلَافُ مَا بَيْنَهُمَا هَذَا لَحْمٌ وَ هَذَا دَمٌ (١).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَا تُؤْكَلُ مِنَ الشَّاةِ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ الْفَرْثُ وَ الدَّمُ وَ الطِّحَالُ وَ النُّخَاعُ وَ الْعِلْبَاءُ وَ الْغُدَدُ وَ الْقَضِيبُ وَ الْأُنْثَيَانِ وَ الْحَيَاءُ وَ الْمَرَارَةُ (٢).

❖- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْهُمْ عليهم السلام قَالَ لَا يُؤْكَلُ مِمَّا يَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَحْمُهُ حَلَالٌ الْفَرْجُ بِمَا فِيهِ ظَاهِرُهُ وَ بَاطِنُهُ وَ الْقَضِيبُ وَ الْبَيْضَتَانِ وَ الْمَشِيمَةُ وَ هِيَ مَوْضِعُ الْوَلَدِ وَ الطِّحَالُ لِأَنَّهُ دَمٌ وَ الْغُدَدُ مَعَ الْعُرُوقِ وَ الْمُخُّ وَ الَّذِي يَكُونُ فِي الصُّلْبِ وَ الْمَرَارَةُ وَ الْحَدَقُ وَ الْخَرَزَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الدِّمَاغِ وَ الدَّمُ (٣).

❖- عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام وَ أَنَا عِنْدَهُ يَوْماً عَنْ قَطْعِ أَلَيَاتِ الْغَنَمِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِقَطْعِهَا إِذَا كُنْتَ تُصْلِحُ بِهَا مَالَكَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّ مَا قُطِعَ مِنْهَا مَيْتٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ(٤).

❖- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ فِي أَلَيَاتِ الضَّأْنِ تُقْطَعُ وَ هِيَ أَحْيَاءٌ إِنَّهَا مَيْتَةٌ (٥).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٥٤.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٥٤.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٥٤.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٥٤.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٥٥.

❖- عَن الْحَسَن بْن عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَن عَلَيْهِ السَّلام فَقُلْت لَه جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَهْلَ الْجَبَلِ تَثْقُلُ عِنْدَهُمْ أَلَيَاتُ الْغَنَم فَيَقْطَعُونَهَا فَقَالَ حَرَامٌ هِيَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَنَصْطَبِحُ بِهَا فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ يُصِيبُ الْيَدَ وَ الثَّوْبَ وَ هُوَ حَرَامٌ (١).

(١)الكافي: ٦ / ٢٥٥.

غزال

رأس غزلان في الكعبة

❖- كان في الكعبة غزالان من ذهب وخمسة أسياف فلما غلبت خزاعة جرهم على الحرم ألقت جرهم الأسياف والغزالين في بئر زمزم وألقوا فيها الحجارة وطموها وعموا أثرها ، فلما غلب قصي على خزاعة لم يعرفوا موضع زمزم وعمي عليهم موضعها ، فلما غلب عبد المطلب وكان يفرش له في فناء الكعبة ولم يكن يفرش لاحد هناك غيره فبينما هو نائم في ظل الكعبة فرأى في منامه أتاه آت فقال له : احفر برة ، قال : وما برة ؟ ثم أتاه في اليوم الثاني فقال : احفر طيبة ، ثم أتاه في اليوم الثالث فقال : احفر المصونة ، قال : وما المصونة ؟ ثم أتاه في اليوم الرابع فقال : احفر زمزم لا تنزح ولا تذم سقي الحجيج الأعظم عند الغراب الأعصم عند قرية النمل وكان عند زمزم حجر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب الأعصم في كل يوم يلتقط النمل فلما رأى عبد المطلب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش : إني أمرت في أربع ليال في حفر زمزم وهي مأثرتنا وعزنا فهلموا نحفرها فلم يجيبوه إلى ذلك فأقبل يحفرها هو بنفسه وكان له ابن واحد وهو الحارث وكان يعينه على الحفر ، فلما صعب ذلك عليه تقدم إلى باب الكعبة ثم رفع يديه و دعا الله عز وجل ونذر له إن رزقه عشر بنين أن ينحر أحبهم إليه تقربا إلى الله عز وجل فلما حفر وبلغ الطوى طوى إسماعيل وعلم أنه قد وقع على الماء كبر و كبرت قريش وقالوا : يا أبا الحارث هذه مأثرتنا ولنا فيها نصيب ، قال لهم : لم تعيوني على حفرها هي لي ولولدي إلى آخر الأبد(١).

❖- قالوا : إنما هدمت قريش الكعبة لان السيل كان يأتيهم من أعلا مكة فيدخلها فانصدعت وسرق من الكعبة غزال من ذهب رجلاه من جوهر وكان حائطها قصيرا وكان ذلك قبل مبعث النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بثلاثين سنة فأرادت قريش أن يهدموا الكعبة

---

(١)الكافي : ٤ / ٢١٩.

وينوها ويزيدوا في عرصتها ثم أشفقوا من ذلك وخافوا أن وضعوا فيها المعادل أن تنزل عليهم عقوبة ، فقال الوليد بن المغيرة دعوني أبدء فإن كان لله رضى لم يصبني شئ وإن كان غير ذلك كففنا ، فصعد على الكعبة وحرك منه حجرا فخرجت عليه حية وانكسفت الشمس فما رأوا ذلك بكوا وتضرعوا وقالوا : اللهم إنا لا نريد إلا الاصلاح ، فغابت عنهم الحية فهدموه ونحوا حجارته حوله حتى بلغوا القواعد التي وضعها إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام فلما أرادوا أن يزيدوا في عرصته وحركوا القواعد التي وضعها إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام أصابتهم زلزلة شديدة وظلمة فكفوا عنه وكان بنيان إبراهيم الطول ثلاثون ذراعا والعرض اثنان وعشرون ذراعا والسمك تسعة أذرع ، فقالت قريش : نزيد في سمكها فبنوها فلما بلغ البناء إلى موضع الحجر الأسود تشاجرت قريش في موضعه فقال كل قبيلة : نحن أولى به نحن نضعه فلما كثر بينهم تراضوا بقضاء من يدخل من باب بني شيبة فطلع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقالوا : هذا الأمين قد جاء فحكموه فبسط رداءه وقال بعضهم : كساء طاروني) كان له ووضع الحجر فيه ثم قال : يأتي من كل ربع من قريش رجل فكانوا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس والأسود بن المطلب من بني أسد بن عبد العزى . وأبو حذيفة بن المغيرة من بني مخزوم . وقيس بن عدي من بني سهم فرفعوه ووضعه النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في موضعه وقد كان بعث ملك الروم بسفينة فيها سقوف وآلات وخشب وقوم من الفعلة إلى الحبشة ليبنى له هناك بيعة فطرحتها الريح إلى ساحل الشريعة فبطحت فبلغ قريشا خبرها فخرجوا إلى الساحل فوجدوا ما يصلح للكعبة من خشب وزينة وغير ذلك فابتاعوه وصاروا به إلى مكة فوافق ذرع ذلك الخشب البناء ما خلا الحجر فلما بنوها كسوها الوصائد وهي الأردية (١).

---

(١)الكافي:٤/٢١٨.

الامام الضامن عَلَيْهِ السَّلام

❖- سمع الحاكم الرازي صاحب أبي جعفر العتبي يقول : بعثني أبو جعفر العتبي رسولا إلى أبي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استأذنته في زيارة الرضا عَلَيْهِ السَّلام فقال : إسمع مني ما أحدثك به في أمر هذا المشهد كنت في أيام شبابي أتصعب على أهل هذا المشهد وأتعرض الزوار في الطريق وأسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وأرسلت فهدا غزال فما زال يتبعه حتى التجأ إلى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد أن يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فإذا التجأ إلى الحائط رجع عنه فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لأبي النصر المقري : أين الغزال الذي دخل هيهنا الآن ؟ فقال : لم أره فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال وأثر البول ولم أر الغزال وفقدته فنذرت الله تعالى أن لا أوذي الزوار بعد ذلك ولا أتعرض إلا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني أمر فزعت إلى هذا المشهد فزرته وسألت الله تعالى فيه حاجتي فيقضيها لي ولقد سألت الله تعالى أن يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى إذا بلغ وقتل عدت إلى مكاني من المشهد . ولقد سألت الله تعالى أن يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا آخر ولم يسأل الله تعالى هناك حاجة إلا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام (١).

الاحكام

❖- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام فِي رَجُلٍ ضَرَبَ غَزَالًا بِسَيْفِهِ حَتَّى أَبَانَهُ أَ يَأْكُلُهُ قَالَ نَعَمْ يَأْكُلُ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ ثُمَّ يَدَعُ الذَّنَبَ(٢).

---

(١)عيون اخبار الرضا: ٢١٨/٢ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٥٥.

❖- عن عمرو بن سعيد بن هلال قال سألت أبا جعفر عَلَيْهِ السَّلام عما يقع في البئرما بين الفأرة والسنور إلى الشاة فقال : كل ذلك يقول سبع دلاء قال حتى بلغت الحمار والجمل فقال : كر من ماء .ثم قال أيده الله تعالى : وينزح منها إذا مات فيها شاة أو كلب أو خنزير أوسنور أو غزال أو ثعلب وشبهه في قدر جسمه أربعون دلوا ، فإذا مات فيها حمامة أو دجاجة أو ما أشبههما نزح منها سبع دلاء (١) .

❖- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت فما تقول في محرم كسر إحدى قرني غزال في الحل ؟ قال :عليه ربع قيمة الغزال ، قلت : فان كسر قرنيه ؟ قال : عليه نصف قيمته يتصدق به ،قلت : فان هو فقأ عينيه ؟ قال : عليه قيمته ، قلت : فان هو كسر إحدى يديه ؟ قال :عليه نصف قيمته ، قلت : فان هو كسر إحدى رجليه ؟ قال : عليه نصف قيمته ،قلت : فان هو قتله ؟ قال : عليه قيمته قال : قلت : فان هو فعل به وهو محرم في الحل ؟قال : عليه دم يهريقه وعليه هذه القيمة إذا كان محرما في الحرم(٢).

فاقبل الغزال

❖- عن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام إنه كان في سفر يتغذي وعنده رجل ، فأقبل غزال في ناحية يتقمم ،وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام : ادن فكل فأنت آمن ، فدنا الغزال فأقبل يتقمم من السفرة (٣).

بعر غزال في كربلاء

❖- عن أبي عبيد الضبي قال :دخلنا على أبي هرثم قال . و كانت له امرأة يقال لها :جرداء وكانت أشد حبا لعلي منه وكان يقاتل مع علي ويحب حديثه قال : وكنا

---

(١)تهذيب الاحكام: ٢٢٥/١.

(٢)تهذيب الاحكام :٢٨٧/٥.

(٣)كشف الغمة: ٢ / ١٠٩ .

جلوسا معه على دكان فبعرت شاة له فقال : لقد ذكرتني هذه الشاة حديثا من حديث صديقك يا جرداء فقال : صلينا مع علي الفجر في كربلاء بين شجرات حرمل مرجعنا من صفين فلما قضى الصلاة أخذ بيده بعر غزال فقال : ليقتلن في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب(١) .

❖- عن أبي مريم قال : كانت امرأة يقال لها : جرداء وكانت تحب عليا وكانت من شيعته فقال لها زوجها : كنا مع علي بن أبي طالب بكربلاء فصلى بنا الفجر ثم أخذ بعرة غزال فشمه ثم قال : يقتل بهذه الأرض قوم لا حساب عليهم . قال : يا جرداء ألا ترين ما قال صديقك ؟ قالت : إن كان قاله فهو أعلم (٢).

❖- عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، قال قلت : يا سيدي كم من مرة ردت الشمس على جدك أمير المؤمنين قال : يا أبا بصير ردت له مرة عندنا بالمدينة ، ومرتين عندكم بالعراق . فأما التي عندنا بالمدينة فإن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صلى العصر وخرج إلى منفسح في غربي المدينة ، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه يتبعه ولم يكن صلى العصر فلحق رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النعاس فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ورقد فلم ينتبه من رقدته إلا وقد توارت الشمس بالحجاب فلما انتبه رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال أمير المؤمنين : يا رسول الله ما صليت ولا أيقظتك من رقدتك اجلالا واعظاما واشفاقا عليك يا رسول الله فقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللهم انك تعلم أن عليا عظم نبيك واشفق عليه ان يوقظه من رقدته حتى غربت الشمس ولم يصل العصر فكرم نبيك ووصيك برد الشمس عليه حتى يصلي العصر فأقبلت من مغربها راجعة لها زجل بالتسبيح والتقديس ، حتى صارت في منزلة الشمس لوقت العصر فصلى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ورسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١)مناقب امير المؤمنين للكوفي :٢٦/٢.

(٢)مناقب امير المؤمنين للكوفي: ٢٥١/٢.

وَآلِهِ جميع الناس ينظرون فلما قضى صلاته هوت إلى مغربها كالبر ق الخاطف أو كالكوكب المنقض فأمر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أن يبني في موضع صلاة العصر التي صلاها أمير المؤمنين مسجدا يصلى فيه ويزار .

وأما الأولى من المرتين في العراق فإن أمير المؤمنين سار بعسكره من النخلية مغربا حتى اتى نهر كربلاء فمال إلى بقعة يتضوع منها المسك وقد جن عليه الليل مظلما معتكرا ومعه نفر من أصحابه وهم محمد بن أبي بكر والحارث الأعور الهمداني وقيس بن عبادة ومالك الأشتر وإبراهيم بن الحسن الأزدي وهاشم المري ، قال ابن عبيد الله بن يزيد : فلما وقف في البقعة وترجل النفر معه وصلى ، وقال لهم : صلوا كما صليت ، ولكم علي علم هذه البقعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لك منن علينا بمعرفتها ، فقال عَلَيْهِ السَّلام هذه والله الربوة ذات قرار ومعين ، التي ولد فيها عيسى عَلَيْهِ السَّلام ، وفي موضع الدالي من ضفة الفرات غسلت مريم ، واغتسلت وهي البقعة المباركة التي نادى الله موسى من الشجرة ، وهي محط ركاب من هنأ الله به جده رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعزاه ، فبكوا وقالوا : يا أمير المؤمنين هو سيدنا أبو عبد الله الحسين ؟ قال لهم أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : اخفضوا من أصواتكم فإنه واخوانه في هذا السوادوما أحب أن يسمعوا فيحزنوا على الحسين ، على أن الحسين قد علم وفهم ذلك كله ، وأخبره به جده رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . ثم قبض قبضة من نثر دوحات كأنهن قضبان اللجين ، فاشتمها ثم ردها في أيدينا ، وقال : تحيوا بها فأخذناها فإذا هي بعر غزلان فقال لنا : لا تظنوا أنها من غزلان الدنيا ، بل هي من غزلان الجنة ، تعمر هذه البقعة وتؤنسها وتنثر فيها الطيب .

قال قيس بن سعد بن عبادة : كيف لنا بأن نرسم هذه البقعة بأبصارنا ، وهذا الليل بظلمته يمنعنا من ذلك ؟ فقال لهم : هذا عسكرنا حائر لا يهتدي مسيره ، فقال له محمد ابن أبي بكر يا مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فأين فضلك الكبير لا يدركنا ؟ فانفرد أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في جانب من البقعة ، وصلى ركعتين ودعا بدعوات فإذا الشمس قد

رجعت من مغربها فوقفت في كبد السماء فهلل العسكر وكبروا وخر أكثرهم سجدا لله ، ونظروا إلى البقعة وعرفوها وعلموا أين هي من الفرات وهي كربلاء ثم سار العسكر على الجادة وغربت الشمس.

وأما الثالثة فإن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انكفأ من النهروان بعد قتله الخوارج حتى قرب من أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر في أرض بابل ، فلما وجبت أقبل الناس من العسكر وهم سائرون يقولون : يا أمير المؤمنين ، الصلاة ليلا ، ثم يجري في ارض قد خسف الله فيها بطشه وهي ارض لا يصلي لها نبي ولا وصي ، فأقبل الناس يصلون إلى أن غربت الشمس وقد صلى أهل المعسكر الا أمير المؤمنين وجويرية بن مسهر يقول : والله لأقلدن صلاتي لأمير المؤمنين فإني أصلها وقد صلاها سائر العسكر ، ولي بأمير المؤمنين أسوة ، فقال له أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ما صليت ؟ فقال : لا يا أمير المؤمنين ما صليت ، فقال له أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : أذن وأقم حتى نصلي العصر ، فصلى أمير المؤمنين وهو منفرد منالعسكر ودعا بدعوات من الإنجيل لم يسمع أحد منها كلمة الا جويرية فإنه سمعه يقول : اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ودعا بالكلمات الإنجيلية ، فأقبلت الشمس بعد غروبها راجعة لها ضجيج وزجل بالتسبيح والتقديس حتى صارت في درجة وقت العصر فصلى وجويرية معه وندم أهل المعسكر في صلاتهم دونه .

قال جويرية : يا أمير المؤمنين لم أعلم أن الشمس ترد لصلاتك ، فقال أمير المؤمنين منه السلام : لا تثريب عليك اليوم يا جويرية فقال قوم منالعسكر : فقد صلينا يا أمير المؤمنين في ارض بابل ، فقال لهم أميرالمؤمنين : أنتم المغرورون ، إذ قلتم ما لا تعلمون واعلموا رحمكم الله ان لكل شئ حرما يكون أربعين ذراعا الا محرم مكة فإنه اثنا عشر ميلا على يمين الكعبة أربعة وثمانية بيسارها ، وكذلك امركم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان تباشروا في القبلة وإذا صليتم تباينوا فإنكم إذا باشرتم في وسط القبلة تباينتم خرجتم عنها وإنما صليتم في حرم الفرات ، ثم رجعت الشمس بعينها منقضة كالكوكب المنقض أو

الشهاب الثاقب فلما توارت بالحجاب امر العسكر إلى غربي الفرات فعبروا ثلاث ساعات من الليل وعسكروا بقرية سور العقيق وأمروا في الأذان والإقامة فصلى بالناس العشائين وسار من ليلته حتى ورد الكوفة (١).

عوذة في رق غزال

❖- عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام ورواه أيضا عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : يكتب للفرس العتيقة الكريمة عند وضعها هذه العوذة في رق غزال ويعلق في حقويها اللهم فارج الهم وكاشف الغم رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما أرحم فلان ابن فلانة صاحب الفرس رحمة تغنيه عن رحمة من سواك وفرج همه وغمه ونفس كربته وسلم فرسه ويسر عليها ولادتها (٢).

رسم غزال في مرقد امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام

❖- أمر الرشيد ببناء قبة على القبر الشريف سنة ١٧٠ هـ ، وجعل لها أربعة أبواب ، وهي من طين أحمر ، وطرح على رأسها جرة خضراء ، وأما الضريح المقدس فإنه بناه بحجارة بيضاء ووضع عليه قنديلا من الفيروز المرصع بالجواهر اليتيمة . وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله . وفي سنة ١٨٠ هـ جاوره الناس .وكانت في الحضرة المقدسة مما يلي الرأس الشريف تحت الطاق صورة رجل وبيده قوس وأمامه غزال قد وجه نحو قوسه ، وهي من أبدع الصور اليدوية . وهذه الصورة رمز إلى حادثة الرشيد وقد قلعت مع الأخشاب المزوقة سنة ١٣٦٤ هـ وأعيدت إلى غير مكانها (٣).

---

(١)الهداية الكبرى ،ص ١٣٤.

(٢)طب الائمة ،ص ٩٨.

(٣)فرحة الغري،ص ١٧.

ذهب عجل السامري والغزال

❖- عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام في قول الله : ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ قال : لما ناجى موسى عَلَيْهِ السَّلام ربه أوحى الله إليه : أن يا موسى قد فتنت قومك ، قال : وبماذا يا رب ؟ قال : بالسامري ، قال : وما فعل السامري ؟ قال : صاغ لهم من حليهم عجلا ، قال : يا رب إن حليهم لتحتمل أن يصاغ منه غزال أو تمثال أو عجل ، فكيف فتنتهم ؟ قال : إنه صاغ لهم عجلا فخار ، قال : يا رب ومن أخاره ؟ قال : أنا ، فقال عندها موسى : ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء﴾ قال : فلما انتهى موسى إلى قومه ورآهم يعبدون العجل ألقى الألواح من يده فتكسرت ، فقال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : كان ينبغي أن يكون ذلك عند إخبار الله إياه . قال : فعمد موسى فبرد العجل من أنفه إلى طرف ذنبه ، ثم أحرقه بالنار فذره في اليم ، قال : فكان أحدهم ليقع في الماء وما به إليه من حاجة فيتعرض بذلك للرماد فيشربه وهو قول الله : ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ (١).

دعا لها آدم عَلَيْهِ السَّلام

❖- لما اهبط آدم عَلَيْهِ السَّلام إلى الأرض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره ، فكان يدعو لكل جنس بما يليق به ، فجاءته طائفة من الظباء فدعا لهن ومسح على ظهورهن فظهر منهن نوافج المسك ، فلما رأى ما فيها من ذلك غزلان اخر فقالوا: من أين هذا لكن ؟ فقلن : زرنا صفي الله آدم فدعا لنا ومسح على ظهورنا ، فمضى البواقي إليه فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر لهن من ذلك شئ ، فقالوا : قد سلمنا كما فعلتم فلم نر شيئا مما حصل لكم ؟ فقالوا : أنتم كان عملكم لتنالوا كما نال إخوانكم ، وأولئك كان عملهم لله من غير شئ فظهر ذلك في نسلهم وعقبهم إلى يوم القيامة (٢).

---

(١)بحارالانوار: ٢٣٧/١٢.

(٢)حياة الحيوان: ٢ / ٧٠ .

حرف الفاء

الفأر

الفأر بالهمز ، يطلق على دويبة ضارة في البيوت جمعها الفئران من فصيلة الجرذ وله انواع عديدة منها فارة البيت وهو حيوان صغير مالوف يتكاثر بسرعة مدهشة وتكون الانثى معدة للتلقيح وهي صغيرة عندما تبلغ الشهر السادس من عمرها احيانا وتلد عدة مرات خلال سنة واحدة ، وتضع اعشاشها في الاماكن المخبوءة وتضعها من المواد اللينة كالخرق والورق والصوف وما شابه ذلك ويتم نمو جنينها في ٢١ يوماً (١).

احكام :

❖- عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمْنِ فَمَاتَتْ فِيهِ فَإِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقِهَا وَ مَا يَلِيهَا وَ كُلْ مَا بَقِيَ وَ إِنْ كَانَ ذَائِباً فَلَا تَأْكُلْهُ وَ اسْتَصْبِحْ بِهِ وَ الزَّيْتُ مِثْلُ ذَلِكَ (٢).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام سُئِلَ عَنْ قِدْرٍ طُبِخَتْ فَإِذَا فِي الْقِدْرِ فَأْرَةٌ قَالَ يُهَرَاقُ مَرَقُهَا وَ يُغْسَلُ اللَّحْمُ وَ يُؤْكَلُ(٣).

❖- عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْفَأْرَةِ وَ الْكَلْبِ يَقَعُ فِي السَّمْنِ وَ الزَّيْتِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ حَيّاً فَقَالَ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ (٤).

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ٥ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٦١.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٦١.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٦١.

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن الفارة والكلب اذا اكلا من الجبن وشبهه ايحل اكله ؟ قال يطرح منه ما اكل ويحل الباقي(١).

❖- قال وسالته عن فارة او كلب شربا من زيت او سمن ، قال : ان كان جرة او نحوها فلا تاكله ولكن ينتفع به كسراج او نحوه ، وان كان اكثر من ذلك فلا باس باكله الا ان يكون صاحبه موسراً يحتمل ان يهريق فلا ينتفع به شيء (٢).

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن حب دهن فيه فارة قال لا تدهن به ولا تبعه من مسلم (٣).

❖- وسالته عن فارة وقعت في حب دهن فاخرجت من قبل ان تموت ابيعه من مسلم ، قال : نعم ويدهن به (٤).

❖- عن اسماعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سأله سعيد الاعرج السمان وانا حاضر عن الزيت والسمن والعسل تقع فيه الفارة فتموت كيف يصنع به ؟ قال اما الزيت فلا تبعه الا لمن يبين له فيباع للسراج ، واما للاكل فلا واما السمن فان كان ذائباً فهو كذلك ، وان كان جامداً والفارة في اعلاه فيؤخذ ما تحتها وما حولها ثم لا باس به ، والعسل كذلك ان كان جامداً (٥).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : خمس فواسق تقتل في الحل والحرم الغراب والكلب والحية والفارة (٦).

---

(١) قرب الاسناد ، ص ١١٦ .

(٢) قرب الاسناد ، ص ١١٦ .

(٣) قرب الاسناد ، ص ١١٢ .

(٤) قرب الاسناد ، ص ١١٣ .

(٥) قرب الاسناد ، ص ٦٠ .

(٦)عوالي اللالي ، ص١١٠ .

❖- عن الحلبي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن اكل الضب فقال ان الضب والفارة والقرد والخنازير مسوخ (١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه سئل عن الدقيق يصيب فيه خرؤ الفار هل يجوز اكله ؟ قال : اذا بقى منه شيء فلا باس ويؤخذ اعلاه فيرمى به (٢).

❖- عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث انه ساله عن الفارة تموت في السمن والعسل ؟ فقال : قال علي خذ ما حولها وكل بقيته وعن الفارة تموت في الزيت فقال : لا تاكله ولكن اسرج به (٣).

❖- عن زرارة عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا وقعت الفارة في السمن فماتت فيه فان كان جامداً فالقها ومايلها وكل ما بقى وان كان ذائباً فلا تاكله واستصبح به والزيت مثل ذلك (٤).

❖- عن علي بن جعفر في كتابه عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن الفارة تموت في السمن والعسل الجامد ايصلح اكله قال : اطرح ما حوله مكانها الذي ماتت فيه وكل ما بقي ولا باس (٥).

❖- ان ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام كان يقول : لاباس بسؤر الفارة اذا شربت من الاناء ان تشرب منه وتتوضأ منه (٦).

❖- في حديث المناهي ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نهى عن اكل سؤر الفار(١).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٤٥

(٢) تهذيب الاحكام : ١ / ٨٥ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٦ .

(٤) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٦ .

(٥) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٦ .

(٦)تهذيب الاحكام : ١ / ١١٩ .

❖- ان علياً عَلَيْهِ السَّلام قال : لا باس بسؤر الفار ان تشرب منه وتتوضأ منه(٢) .

❖- عن هارون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن الفأرة والعقرب واشباه ذلك يقع في الماء فيخرج حياً هل يشرب من ذلك الماء ويتوضأ به قال : يسكب منه ثلاث مرات وقليله وكثيره بمنزلة واحدة ، ثم يشرب منه ويتوضأ منه غير الوزغ فانه لا ينتفع بما يقع فيه (٣).

اريد ماءاً غيره :

❖- عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام قال :لما حضرت علي بن الحسين الوفاة قال لولده : يامحمد أي ليلة هذه ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : ليلة كذا ، قال عَلَيْهِ السَّلام : وكم مضى من الشهر ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : كذا وكذا ،قال عَلَيْهِ السَّلام : وكم بقى ؟ قال : كذا وكذا ، قال عَلَيْهِ السَّلام : انها الليلة التي وعدنيها ، قال عَلَيْهِ السَّلام ودعا بوضوء وقال : ان فيه فارة .فقال بعض العواد : انه يهجر .فقال عَلَيْهِ السَّلام : هاتوا المصباح .فنظروا فيه فارة ، فامر بذلك الماء فاهريق واتوه بماء اخر ثم توضأ وصلى حتى اذا كان اخر الليل توفي(٤) .

انه مسخ :

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام انه قال : ان الفأر كان سبطاً من اليهود غضب الله عز وجل عليهم فمسخهم فأراً (٥)

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٩٤ .

(٢) قرب الاسناد ، ص ٧٠ .

(٣)تهذيب الاحكام : ١ / ٦٨ .

(٤)(دلائل الامامة ، ص٩٠ .

(٥)علل الشرايع ٢ / ١٧٢ .

لطيفة :

❖- روي ان المثل يدك عني وانا في عافية اصله ان فأرة سقطت من السقف فظفرت الهرة بحملها تقول بسم الله عليك ، فقالت الفأرة : يدك عني وانا في عافية(١).

❖- وقيل ان فأرة البيت رأت فأرة الصحراء في شدة ومحنة فقالت لها ما تصنعين هنا ؟ اذهبي معي إلى البيوت التي فيها انواع النعيم والخصب فذهبت معها واذا صاحب البيت الذي كانت تسكنه قد هيأ لها الرصد ، لبنة تحتها شحمة ، فأقتحمت لتأخذ الشحمة فوقعت عليها اللبنة فحطمتها فهربت الفأرة البرية وهزت رأسها متعجبة وقالت : ارى نعمة كثيرة وبلاء شديداً ، ان العافية والفقر احب الي من غنى يكون فيه الموت ثم فرت إلى البرية(٢) .

الفأر في سفينة نوح :

❖- كان الفار قد كثر في السفينة فأوحى الله عز وجل إلى نوح عَلَيْهِ السَّلام ان يمسح الاسد فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخفف الفار(٣) .

---

(١)الاذكياء ، ص٢٤٥ .

(٢)المستطرف: ٢ / ٣٦ .

(٣)علل الشرائع: ٢ /١٨٢ .

الفاختة

الاسم العلمي : Streptepila الاسم الانكليزي : Turtur

من فصيلة الحمام وهي نوع من الحمامة المطوقة التي يقال لها الحمام الحزى اذ لم تكن في البيوت بل انها تعيش في الاوعار وتارة بين النخيل والاشجار وهي الحمام الاهلي ، وتكون كثيرة جداً في البيوت ولونها يضرب إلى السنجابية مع خضرة قليلة على جوانب عنقها وبياض عند اصل ذنبها وتبيض بيضتين واصنافها عديدة بين صغير وكبير وسميت بالفاختة اما لانها تفخت أي تصوت ، يقال فخت الفاختة اذا صوت او لانها تمشي بتمايل وتبختر او تعجب يقال فخت الرجل اذا كذب او مشى بتمايل ، وفي الامثال : اكذب من فاختة لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد(١) .

خصائص :

❖- عن علي بن سنان قال : كنا عند ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فسمع صوت فاختي في الدار فقال عَلَيْهِ السَّلام اين هذه التي اسمع صوتها ؟ فقلنا في الدار اهديت لبعظهم فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : اما لنفقدها قبل ان تفقدنا ؟ قال ثم امر بها فاخرجت من الدار (٢).

❖- عن عروة بن اصبهان قال : اهديت لأسماعيل بن ابي عبد الله صلصلاً فدخل ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فلما راها قال : ما هذا الطير المشؤم انه يقول فقدتكم فقدتكم(٣).

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ٣ .

(٢) تفسير البرهان: ٣ / ٢٠١ .

(٣)تفسير البرهان ٣ / ٢٠١ .

احكام :

❖- عن بعض اصحابه قال : اهدي إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فاختة وورشان وطير راعبي فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام اما الفاختة فتقول : فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم ، وامر بها فذبحت ،واما الورشان فيقول قدستم فوهبه لبعض اصحابه ، والطير الراعبي يكون عندي اسر به(١) .

عدو لاهل البيت عَلَيْهِم السَّلام :

❖- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء(٢) .

❖- عن ابي بصير قال : دخلت على ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال لي : يا ابا محمد اذهب بنا إلى اسماعيل نعوده وكان شاكياً فقمنا فدخلنا على اسماعيل فاذا في منزله فاختة في قفص ، فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يابني ما يدعوك إلى امساك هذه الفاختة اوما علمت انها مشؤمة او ما تدري ما تقول ؟ قال اسماعيل لا قال : انما تدعو على اربابها فتقول : فقدتكم فقدتكم فاخرجوها(٣) .

أيتها الفاختة عشك على هذه الدوحة

❖- عن مالك النخعي وهو الأشتر قال : دعاني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام وقد قعد على المائدة يتغدى ، فأسرعت الإجابة إليه ، فلما دخلت عليه قال : مرحبا يا أخي ما الذي يبطئك عنا . قلت : حوائج عاقت بيني وبين قضاء واجب الموالاة يسر الله تعالى قضاءها بيمنك وبركتك . قال أمير المؤمنين : وما تلك الحوائج ؟ قلت : أما أحدها فشسوع الدار وبعد المزار وليس لي إلا نعل حرن علي وكل ، والثانية مرض عرض

---

(١) الاختصاص ،ص ٢٨٧ .

(٢) بحار الانوار: ٦٢ / ١٦ .

(٣)الكافي: ٦ / ٥٥١ .

لي ، والثالثة إخراجات مهمة للعيال . فقال أمير المؤمنين أكرمه الله تعالى في عليين : يا قنبر ائتني بالبغلة الشهباء التي على المعلف . فجاء بها قنبر فقال : يا مالك هذه فوق بغلك وسأهيئ أمرك . ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : يا قنبر أسرج لي فرس رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبارك وسلم واتني بثياب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبارك وسلم ، فجاء بها أجمع ، فركب وركبت معه ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : يا مالك أتدري إلى أين نذهب ؟ فقلت : الله ورسوله ووصيه أعلم . فقال : يا مالك اتتني في يومي هذا فاختة فشكت شجاعا أكل بعض فراخها وشفعت إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبارك وسلم أن آتي عشها فأدفع عنها ذلك الشجاع . قال : فأجرينا حتى انتهينا إلى دوحة عالية في الهواء ، فقال أمير المؤمنين شرفه الله تعالى بإكرامه : أيتها الفاختة عشك على هذه الدوحة . فقالت في نغمتها ما لم أفهمه ، فقام أمير المؤمنين تحت الشجرة وهي ترفع رأسها مرة وتقع أخرى تهدر ، فلما فرغت من شكواها وكلامها لأمير المؤمنين قلت : يا أمير المؤمنين ما قالت وما قلت لها ، قالت رحمة الله تعالى عليه : يا مالك قالت الفاختة آمنت بالله حقا وصدقت لنبينا ورضيت من بعده ، عليا والله يا أمير المؤمنين ما في الطيور طائر يحب عترة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم أكثر من جنسي وجنس القبرة . فقلت لها : بارك الله في نسلك ورمى الشجاع بصاعقة عظيمة ودعا بدعاء طويل فما استتم كلام أمير المؤمنين إذ سقط من الشجرة أفعى متفسخا ، ثم قال : يا مالك استجاب الله تعالى لي دعائي لها . قال : وكنت لا أفهم معنى الدعاء ولا لفظه ولا أعقله ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما قلت في نغمتك ودعائك هذه ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : تفسير هذه الكلمات التي قلتها سبحان من لا تحده الصفات ولا يشتبه عليه الأصوات ولا يبرمه ازدحام الحاجات ولا يقلبه المسائل وهو إلى العباد قريب وبإسعاف حاجاتهم غني رؤوف ، يا مالك والذي بعث محمدا عَلَيْهِ السَّلام بالحق نبيا إني لأعرف اللغات والنغمات في سائر الأصوات من طيور وحش وإنس وجن ، أتعجب من هذا يا مالك سترى إن شاء الله تعالى في مشهدنا هذا أعجب من طائر صغير أكلمه ويكلمني بعهد عهد إلي نبي الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وبارك وسلم وكنوز رموز

فتحها علي بمفتاح الوصية . فقلت : الحمد لله الذي وفقنا في خدمة مولانا أمير المؤمنين . ثم انصرفنا (١).

معنى صوتها:

❖ عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الفاختة تقول : سبحان من يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى الهم العن من ترك الصلاة متعمدا.

---

(١)شرح إحقاق الحق : ١٨ / ٢١٦ .

الفهد

الاسم العلمي :Aciwowyxiubatus الاسم الانكليزي : Thecheexah

سبع يصاد به والجمع افهد والانثى فهدة والفهاد صاحبها سمي بالفهد لانه يفهد أي يثقل في نومه وهو بين الكلب والنمر وهو مرقط كالنمر ، وانما رقطه متفرقة وليس لمخالبه اكمام كمخالب النمر ، وقوائمة اطول من قوائم النمر ، فهو اقرب إلى الكلب منه إلى النمر ، وهو يعلم الصيد فيصيد ، كما انه اسرع حيوان عدواً من ذوات الاربع تزيد سرعته على ٧٠ ميلاً في الساعة وللفهد انواع كثيرة تختلف في اللون والشكل وفي الامثال اكسب من فهد اثقل رأس من فهد انوم من فهد ، اوثب من فهد(١) .

احكام :

❖- عن عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث قال قلت : فالفهد ؟ قال ان ادركت ذكاته فكل ، قلت اليس الفهد بمنزلة الكلب ؟ قال : لا ليس شيء يؤكل منه مكلب الا الكلب (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ولا ينبغى ان يؤكل مما قتله الفهد(٣).

❖- عن سماعة بن مهران في حديث قال : سالته عن صيد الفهد وهو معلم للصيد فقال : ان ادركته حياً فذكه وكله ، وان كان قد قتله فلا تاكل منه (٤).

❖- عن رفاعة عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : الفهد مما قال الله ﴿مُكَلِّبِينَ﴾(١).

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ٨٩ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٤ .

(٣)الكافي ، ص ٢٠٤ .

(٤)تهذيب الاحكام : ٩ / ٢٧ .

❖- عن عيص بن القاسم قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الفهود وسباع الطير هل تلتمس التجارة فيها ؟ قال : نعم (٢).

❖- قال جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام: الفهد والكلب سواء فاذا هو اخذه فامسكه ومات وهو معه فكل فانه امسك عليك ، واذا هو امسكه واكل منه فلا تاكل منه فانما امسك على نفسيه(٣) .

❖- زرارة عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ما خلا الكلاب عما يصيد الفهود والصقور والشاه ذلك فلا تاكلن من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال :﴿ مكلبين ﴾ فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان يدرك ذكاته(٤) .

❖- عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الرَّجُلِ يُرْسِلُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَيَأْخُذُهُ وَ لَا يَكُونُ مَعَهُ سِكِّينٌ يُذَكِّيهِ بِهَا أَ يَدَعُهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَ يَأْكُلَ مِنْهُ قَالَ لَا بَأْسَ قَالَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ مِمَّا قَتَلَ الْفَهْدُ(٥).

كناه :

❖- ابو المفضل ، ابو هوبر ، ابو الطفل(٦) .

---

(١)تفسيرالعياشي ١ / ٢٩٥ .

(٢)الكافي: ٣ / ٣٩٣ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٩ / ٢٩ .

(٤) تفسير العياشي :١ / ٩٥ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢٠٣.

(٦) المرصع ، ص ٣٠٣ .

في الامثال:

❖- في خطبة الاقاليم: خطبة خطبها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة قال يصف اهل اخر الزمان: ويتواثب السلاطين على الضعفاء كوثوب الفهد على فريسته ،ويشح الغني على مافي يده ،وباع الفقير اخرته بدنياه ،ويل للفقير في ذلك الزمان وما ينزل به من الحسرات ،ويصيبه من النكبات(١).

(١)مجمع الاخبار، ص١٠٣.

الفيل

حيوان من اضخم الحيوانات البرية له خرطوم طويل وجمعه افيال واناثه فيلة وكنيته ابو الحجاج وابو الحرمان وابو عفل وابو كلثوم وابو مزاحم وكنية الفيلة ام شبل وهو من فصيلة الخرطوميات وهو اكبر الحيوانات حجماً عدا الحيتان ، وتمتاز بخرطومها الطويل الذي هو عبارة عن انف ، ويوجد منه حالياً نوعان ، الافريقي والهندي وكلاهما نادر لكثرة اصطيادها ، يتراوح ارتفاعه بين (٨ ـ ١٠) اقدام وطوله ٢٦ قدماً وفي الامثال : اشد من فيل ، ذكر الفيل بلاده ، اسمح من شيطان على فيل ، كراكب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم ، لا تحسن الثقة بالفيل ، يأكل الفيل ويغص بالبقة (١).

في القرآن الكريم :

﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ الفيل/١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ الفيل/٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ الفيل/٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ الفيل/٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ الفيل/٥ ﴾

تفسير القرآن :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مرو بابل لعبد المطلب فاستاقوها فتوجه عبد المطلب إلى صاحبهم يسأله فاستأذن عليه فاذن له وقيل له ان هذا شريف قريش او عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروة فاكرمه ، وادناه ثم قال لترجمانه : سله ما حاجتك فقال له ان اصحابك مروا بابل لي فاستاقوها فاحببت ان تردها علي قال فتعجب من سؤاله اياه رد الايل وقال هذا الذي زعمتم انه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع ان يسئلني ان انصرف عن بيته الذي يعبده اما لو

---

(١) المعجم الزولوجي :١٠٢/٥ .

سالني عن هذه لانصرفت له عنه ، فاخبره الترجمان بمقالة الملك فقال له عبد المطلب ، ان لذلك البيت رباً يمنعه وانما سالتك رد ابلي لحاجتي اليها فامر بردها عليه ومضى عبد المطلب حتى لقى الفيل على طرف الحرم فقال له : محمود فحرك راسه فقال له : اتدري لما جيء بك فقال براسه لا ، فقال : جاءوا بك لتهدم بيت ربك افتفعل ؟ فقال براسه لا قال فانصرف عنه عبد المطلب وجاءوا بالفيل يدخل الحرم ، فلما انتهى إلى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع فاداروا به نواحي الحرم كلها ، كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها كالعدسة او نحوها فكانت تحاذي براس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم احد الا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما راى اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال : هذا الطير منها ، وجاء الطير حتى حاذى براسه ثم القاها عليه فخرجت من دبره فمات(١) .

احكامه :

❖- عن عبد الحميد بن سعد قال : سالت ابا ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام عن عظام الفيل يحل بيعه او شراؤه الذي يجعل منه الامشاط ؟ فقال : لا باس فقد كان لي منه مشط او امشاط (٢).

❖- عن الحسين بن خالد قال : قلت لابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام ايحل اكل لحم الفيل ؟ فقال : لا ، فقلت لم فقال لانه مثلة وقد حرم الله لحوم الممسوخ ولحم ما مثل به في صورها(٣) .

❖- عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عَلَيْهِ السَّلام : انه سئل عن لحم الفيل ، فقال : ليس من بهيمة الانعام .

---

(١)الكافي: ٤ / ٢١٦ .

(٢)الكافي :٣ / ٣٩٣ .

(٣)علل الشرائع: ٢ / ١٧١ .

❖ - عن الحسين بن خالد ، قال : سألت أبا الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام هل يحل أكل لحم الفيل ؟ فقال : لا ، فقلت : ولم ؟ قال : لأنه مثلة وقد حرم الله لحوم الأمساخ ولحوم ما مثل به في صورها (١).

❖ - عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن علي عَلَيْهِ السَّلام أنه سئل عن لحم الفيل ؟ فقال : ليس من بهيمة الأنعام (٢).

❖ - عن الحسين بن خالد ، قال : قلت لأبي الحسن عَلَيْهِ السَّلام : أيحل لحم الفيل ؟ - فقال : لا ، قلت : ولم ؟ - قال : لأنه مثلة وقد حرم الله الأمساخ ولحم ما مثل به في صورها (٣).

❖ - عن سفيان بن السمط قال : قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : إذا دخلت من الباب الثاني في ميمنة المسجد فعد خمس أساطين ثنتين منها في الظلال وثلاثة في الصحن فعند الثالثة مصلى إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام وهي الخامسة من الحائط ، قال : فلما كان أيام أبي العباس دخل أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام من باب الفيل فتياسر حين دخل من الباب فصلى عند الأسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة ، فقلت أفتلك أسطوانة إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام ؟ فقال لي : نعم (٤).

❖ - عن عبد الحميد بن سعد قال : سألت أبا إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام عن عظام الفيل يحل بيعه أو شراؤه الذي يجعل منه الامشاط ؟ فقال : لا بأس قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط (٥).

---

(١)المحاسن :ج ٢ ص ٣١١.

(٢)المحاسن : ج ٢ ص ٤٧٢.

(٣)المحاسن : ج ٢ ص ٤٧٢.

(٤)الكافي : ج ٣ ص ٤٩٣.

(٥)الكافي : ج ٥ ص ٢٢٦.

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ما خلق الله عز وجل خلقا أصغر من البعوض والجرجس أصغر من البعوض والذي نسميه نحن الولع أصغر من الجرجس وما في الفيل شئ إلا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين (١).

خصائصه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : تأمل مشفر الفيل وما فيه من لطيف التدبير فانه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وازدرادهما إلى جوفه ولولا ذلك لما استطاع ان يتناول شيئاً من الارض لانه ليست له رقبة يمدها كسائر الانعام ، فلما عدم العنق اعين مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليسد له ، فيتناول به حاجته فمن ذا الذي عوضه مكان العضو الذي عدم ما يقوم مقامه الا الرؤوف بخلقه ، وكيف يكون هذا بالاهمال كما قالت الظلمة فان قال قائل فما باله لم يخلق ذا عنق كسائر الانعام ؟ قيل له ان راس الفيل واذنيه امر عظيم وثقل ثقيل فلو كان ذا على عنق عظيم لهدها وادهنها ، فجعل راسه ملصقاً بجسمه لكيلا يناله منه ما وصفناه ، وخلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول بع غذاؤه فصار مع عدم العنق مستوفياً ما فيه بلوغ حاجته ، انظر الان كيف جعل حياء الانثى من الفيلة من اسفل بطنها فاذا هاجت للضراب ارتفع وبرز حتى يتمكن الفحل من ضربها ، فاعتبر كيف جعل حياء الانثى من الفيلة على خلاف ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعلت فيه هذه الخلة ليتهيأ للامر الذي فيه قوام النسل ودوامه(٢) .

الجلندي صاحب الفيل :

❖- لما ارسل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ علياً إلى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركر وجرى بينهما حرب عظيم وضرب وجيع وعاد الجلندي بغلام يقال له الكندي ، وقال له : ان انت خرجت إلى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتأخذه اسيراً او

---

(١)الكافي : ٨ / ٢٤٨.

(٢)توحيد المفصل ، ص٤١ .

تطرحه مجدلاً عفيراً ازوجك ابنتي التي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها ، فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلاثون فيلاً وحمل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فلما نظر الامام اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة طولاً وعرضاً ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الآدميون ، واذا بتسعة وعشرين فيلاً قد دارت رؤوسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يميناً وشمالاً حتى اوصلتهم إلى باب عمان ، ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس : يا علي كلنا نعرف محمداً ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمداً ولا ال محمد فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة ، فارتعد الفيل ووقف ، فضربه الامام بذي الفقار ضربة رمى راسه عن بدنه ، فوقع الفيل إلى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي من ظهره فاخبر جبرائيل عَلَيْهِ السَّلام النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فارتقى على السور فنادى : ابا الحسن هبه لي فهو اسيرك ، فاطلق علي عَلَيْهِ السَّلام سبيل الكندي ، فقال له : يا ابا الحسن ما حملك على اطلاقي قال ويلك مد نظرك ، فمد عينه فكشف الله عن بصره ، فنظر إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على سور المدينة وحمايته ، فقال : من هذا يا ابا الحسن ؟ فقال سيدنا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فقال : كم بيننا وبينه يا علي ؟ قال : مسيرة اربعين يوماً فقال : يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم ، مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وقتل علي الجلندي ، وغرق في البحر منهم خلقاً كثير وقتل منهم كذلك واسلم الباقون ، وسلم الحصن إلى الكندي ، وزوجه بابنة الجلندي ، واقعد عندهم قوماً من المسلمين يعلمونهم الفرائض(١) .

❖- ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ارسل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام الى بلاد عمان يقاتل الجلندي ،فقال الجلندي لغلامه المعروف بالكندي :ان تاتني بصاحب العمامة

---

(١) بحار الانوار: ٤١ / ٧٧ .

السوداء والبغلة الشهباء فابنتي _التي لم انعم بها لاحد من اولاد الملوك _ازوجها اياك ،فركب الكندي فيلا ابيضا ومعه ثلاثون فيلا ،وحمل على المسلمين فنزل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن البغلة وكشف راسه واشرقت الفلاة منه ،ثم اتى الفيل فكلمة كلاما لم يفهمه احد فانقلب منها سبعة وعشرون فيلا تقاتل المشركين حتى ادخلتم باب عمان ،ثم رجعت قائلة :ياعلي نعرف كلنا محمدا ونؤمن بربه الا الفيل الابيض ،فضرب امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فرمى براسه واخذ الكندي من ظهره ،فاخبر جبرئيل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فصعد النبي على السور وقال: ياعلي هب لي الكندي فخلى سبيله .فقال الكندي:ماحملك على اطلاقي ؟ فقال له امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :انظر فنظر وكشف الله عن بصره ،فراى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على سور المدينة في اصحابه _وبينهم اربعون يوما فاسلم الكندي عند ذلك ،وقتل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام الجلندي وجماعة من عسكره ،واسلم الباقون ،وسلم الحصن للكندي ،وزوجة ابنة الجلندي وحسن اسلامه(١) .

وزن الفيل :

❖- عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا يرفع إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في رجل حلف ان يزن الفيل فاتوه به ، فقال ولم تحلفون بما لا تطيقون ، فقلت : قد ابتليت فامر بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم سبغ الماء يقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى ارجع إلى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ الماء اولاً ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال : هذا وزن الفيل.

فيل لهدم الكعبة :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة مكة لهدم البيت تسرعت الحبشة فاغاروا عليها واخذوا سرحاً لعبد المطلب بن هاشم ، فجاء عبد المطلب إلى الملك فاستأذن عليه فاذن له فهو في قبة فيه ديباج على سرر له فسلم

---

(١)الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ص ٢٩٤.

عليه فرد ابرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيئته فقال له الملك هل كان في ابائك هذا النور الذي اراه لك والجمال ، قال : نعم ايها الملك كل ابائي كان لهم هذا النور والجمال والبهاء ، فقال له ابرهة : لقد فقتم الملوك فخراً وشرفاً ويحق ان تكون سيد قومك ، ثم اجلسه معه على سريره وقال لساييس فيلة الاعظم وكان فيلاً ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بانواع الدر والجوهر ، وكان الملك يباهي به ملوك الارض : اتيني به فجائه به سايسه وقد زين بكل زينة حسنة فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له ولم يسجد للملك واطلق له لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب ، فلما راى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحراً ، فقال : ردوا الفيل إلى مكانه ، ثم قال لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ورايت من هيأتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فسلني ما شئت وهو يرى انه يسأله في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب ان اصحابك عدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده ، فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتهم التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك فقال له عبد المطلب : لست برب البيت الذي قصدت لهدمه ، وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك فجئت اسألك فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم ، فقال الملك ردوا عليه سرحه وازحفوا إلى البيت فانقضوه حجراً حجراً فاخذ عبد المطلب سرحه وانصرف إلى مكة واتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوا على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولاً ، فقال عبد المطلب لغلمانه ادعو لي ابني فجاءوا بالعباس فقال ليس هذا اريد ، ادعو لي ابني فجاءوا بابي طالب ، فقال : ليس هذا اريد ادعو لي ابني فجاءوا بعبد الله ابي النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فلما اقبل اليه قال اذهب يا بني حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أي شيء يجئ من هناك وخبرني به ، قال فصعد عبد الله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل والليل فسقط على ابي

قبيس ثم صار إلى البيت فطاف به سبعاً فجاء عبد الله إلى ابيه فاخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من امرهم بعد فاخبرني به ، فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو معسكر الحبشة فاخبر عبد المطلب بذلك فاخبر عبد المطلب وهو يقول يا اهل مكة اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم ، قال فاتوا العسكر وهم امثال الخشب النخرة وليس من الطير الا ومعه ثلاثة احجار في منقاره بكل حصاة واحدة من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك الوقت ولا بعده فلما هلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب إلى البيت متعلق باستاره وقال شعراً :

ياحـــابس الفيـــل بـــذي المغمـــس   حبســـــته كانـــــه مكمـــــس

في محبس تزهق فيه الانفس

وانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة :

طـــارت قـــريش اذ رات خميســـاً   فضـــلت فـــرداً لارى انيســـاً

ولا احـــس مـــنهم حسيســـاً   الا اخـــالي ماجـــداً نفيســـاً

مسوداً في اهله رئيساً(١)

صنع فيلاً وطار به :

❖- عن قبيسة بن عبد الحميد عن جابر بن يزيد الجعفي قال : رايت مولاي الباقر عَلَيْهِ السَّلام قد صنع فيلاً من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة ورجع عليه فلم اصدق ذلك منه حتى رايت الباقر فقلت له : اخبرني جابرعنك بكذا وكذا ، فركب وحملني معه إلى مكة وردني(٢) .

---

(١) امالي المفيد ، ص١٨٤ .

(٢) مدينة المعاجز ، ص ٣٢٤ .

في الرؤيا :

❖- الفيل سلطان اعجمي ، فان ركبه في ارض حرب كانت الدبرة على اصحاب الفيل قال تعإلى ﴿ الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ﴾(١)

حكاية :

❖- زعموا ان الفيل والحمار تجمعا في مرعى فطرد الفيل الحمار فقال له : لماذا تطردني مع اشتباك الرحم بيني وبينك ؟ فقال من اين هذه الرحم ؟ قال من اجل ان غرمولي شبيها من خرطومك فقبل الفيل منه هذه القرابة(٢).

الفيل والامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام :

❖- سلم الامام العسكري إلى نحرير وكان يضيق عليه فقالت له امرأته : اتق الله اني اخاف عليك منه ، قال والله لارمينه بين السباع فاستأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها اياه فنظر إلى الموضع فوجدوه قائماً يصلي ، فامره باخراجه إلى داره وروى نحرير ان ابن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلاث مع الانصار فوجداه يصلي والاسود حوله ، فدخل إلى الاساد الفيل فمزقوه واكلوه وانصرف نحرير في فوره إلى المعتمد على العسكري وتضرع اليه وسئل ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال عَلَيْهِ السَّلام مد الله في عمرك فاجيب وتوفي بعد عشرين سنة (٣).

معنى صوته :

❖- قال الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاح الفيل يقول : لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة (٤).

---

(١) بحار الانوار: ٤٥٤/١٤ .

(٢)محاضرات الراغب: ٢/ ٤١٦ .

(٣)صحيفة الابرار: ٢ / ٢٨١ .

(٤) بحار الانوار: ٦١ / ٢٩ .

انه مسخ :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في حديث المسوخ : واما الفيل فانه كان رجلاً جميلاً فمسخ لانه كان ينكح البهائم البقرة والغنم شهوة من دون النساء(١) .

❖- عن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال المسوخ ثلاثة عشر ، ثم قال : اما الفيل فكان رجلاً جباراً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن جده عَلَيْهِ السَّلام قال : في حديث المسوخ : واما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله عز وجل فيلاً(٣) .

❖ - عن أبي حمزة قال : إن أول ما عرفت علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام أني رأيت رجلا دخل من باب الفيل فصلى أربع ركعات فتبعته حتى أتى بئر الزكاة وهي عند دار صالح ابن علي وإذا بناقتين معقولتين ومعهما غلام أسود ، فقلت له : من هذا ؟ فقال : هذا علي بن الحسين (عليهما السلام) فدنوت إليه فسلمت عليه وقلت له : ما أقدمك بلادا قتل فيها أبوك وجدك ؟ فقال : زرت أبي وصليت في هذا المسجد ثم قال : ها هو ذا وجهي صلى الله عليه(٤).

❖ - عن المفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام بالكوفة أيام قدم على أبي العباس فلما انتهينا إلى الكناسة قال : ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى انتهى إلى طاق الزياتين وهو آخر السراجين فنزل وقال : أنزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم عَلَيْهِ السَّلام وأنا أكره أن أدخله راكبا قال : قلت : فمن غيره عن خطته ؟ قال : أما أول ذلك الطوفان في زمن نوح عَلَيْهِ السَّلام ثم غيره

---

(١) الاختصاص ،ص ١٣٨ .

(٢)علل الشرايع: ٢ / ١٧١ .

(٣)علل الشرايع: ٢ / ١٧١ .

(٤)الكافي : ٨ / ٢٥٤ .

أصحاب كسرى ونعمان ثم غيره بعد زياد بن أبي سفيان ، فقلت : وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عَلَيْهِ السَّلام فقال لي : نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال : وكان نوح عَلَيْهِ السَّلام رجلا نجارا فجعله الله عز وجل نبيا و انتجبه ونوح عَلَيْهِ السَّلام أول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء ، قال : ولبث نوح عَلَيْهِ السَّلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى الله عز وجل فيهزؤون به ويسخرون منه ، فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال : ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ فأوحى الله عز وجل إلى نوح أن اصنع سفينة وأوسعها وعجل عملها فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها . قال : المفضل ثم انقطع حديث أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عند زوال الشمس ، فقام أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فصلى الظهر والعصر ، ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره وأشار بيده إلى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم ، فقل لي : يا مفضل و ههنا نصبت أصنام قوم نوح عَلَيْهِ السَّلام ﴿يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ ثم مضى حتى ركب دابته . فقلت : جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها ؟ قال : في دورين ، قلت : وكم الدورين ؟ قال : ثمانين سنة . قلت : وإن العامة يقولون : عملها في خمسمائة عام ، فقال : كلا كيف والله يقول : ﴿ ووحينا ﴾. قال : قلت : فأخبرني عن قول الله عز وجل :﴿ حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور﴾ فأين كان موضعه ؟ وكيف كان ؟ فقال : التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد ، فقلت له : فإن ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم . ثم قلت له : وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور ؟ فقال : نعم إن الله عز وجل أحب أن يرى قوم نوح آية ، ثم إن الله تبارك وتعالى أرسل عليهم المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز ذكره وأنجى نوحا ومن معه في السفينة . فقلت له : كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها ؟ فقال : لبثوا فيها سبعة أيام ولياليها وطافت بالبيت أسبوعا ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة. فقلت له : إن مسجد الكوفة قديم ؟

فقال : نعم وهو مصلى الأنبياء (عليهم السلام) ولقد صلى فيه رسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حين أسري به إلى السماء فقال له جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام : يا محمد هذا مسجد أبيك آدم عَلَيْهِ السَّلام ومصلى الأنبياء (عليهم السلام) فأنزل فصل فيه ، فنزل فصلى فيه ، ثم إن جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام عرج به إلى السماء(١) .

❖ - أبو زيد النحوي الأنصاري ، قال : سألت الخليل بن أحمد العروضي ، فقلت : لم هجر الناس عليا عَلَيْهِ السَّلام ، وقرباه من رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قرباه ، وموضعه من المسلمين موضعه ، وعناؤه في الاسلام عناؤه ؟ فقال : بهر والله نوره أنوارهم ، وغلبهم على صفو كل منهل ، والناس إلى أشكالهم أميل ، أما سمعت الأول حيث يقول :

وكـــل شـــكل لشـــكله آلـــف أمـــا تـــرى الفيـــل يـــألف الفـــيلا

قال : وأنشدنا الرياشي - في معناه - عن العباس بن الأحنف :

وقائـــل كيـــف تهاجرتمـــا فقلـــت قـــولا فيـــه انصـــاف
لم يـــك مـــن شـــكلي فهاجرتـــه والنـــاس أشـــكال وآلاف (٢)

واقعة الفيل

❖- سال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام شاه زنان بنت كسرى حين أسرت : ما حفظك عن أبيك بعد وقعة الفيل؟ قالت : حفظت عنه إنه كان يقول : إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه ، وإذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة فقال عَلَيْهِ السَّلام : ما أحسن ما قال أبوك ، تذل المقادير حتى يكون الحتف في التدبير.

---

(١)الكافي : ٨ / ٢٧٩ .

(٢)امالي الصدوق ص ٣٠٠.

تاريخ عام الفيل

❖- في اثبات الوصية قال : في تاريخ تولد النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : روى ان سنة كانت ثلثا وستين سنة وكانت ولادة آمنة بنت وهب بن عبد مناف ام السيد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في شهر ربيع الاول من عام الفيل ، وكان ملك ذلك الزمان كسرى انوشيروان صاحب المداين وهو الذي يروي ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: ولدت في زمن الملك الصالح لو لحقني لامن بي وظهرت نبوته بعد اربعين سنة ،

فتنة الفيل

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في تعداد الفتن : والسابحة يسبح الفيل في أرض الجزيرة .

فدم

❖- عن مولانا الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال :مثل اوليائنا بين هذا الخلق اذا دعاهم الباب عند ظهور الحق مثل طير يقال له فدم بري ياوي الى الاجم عند نقصان الماء فيفرخ فيها فاذا زاد الماء نقل فراخه الى الاعالي وتركهم وانصرف ،فيزقهم طير الماء ويربيهم ،فاذا كان بعد مدة قدم وسقط بالقرب منه الاجمة وصاح فلا يجيبه من الطير الافراخه.

وقد قال في ذلك اللاحقي :

الفـــــراخ لطـــــير اسمــــــه قـــــدم	نحـــن ان صــاح يومــا اجبنــاه اذا صــاحا
وان ارواحنـــــا في ظـــــل خالقنـــــا	اكـــرم بارواحنـــا في الظـــل ارواحـــا
نــرى مــع القمــر الســاري علــى مهــل	ولانبـــالي اذا مـــا جاحـــد لاحـــا
نحــن الطيــور ونحــن الســامعون معــا	ونحــن نــدعى لــذي الاعــلام اشــباحا(١)

❖- عن علي بن يقطين قال: قال ابو الحسن موسى بن حعفر عليه السلام: اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثاً : اضمن لي ان لايأتيك احد من موالينا في دار الخلافة الا قمت له بقضاء حاجته اضمن لك الا يصيبك حر السيف ابداً ، ولا يضلك سقف سجن ابداً، ولا يدخل الفقر بيتك ابداً.

قال الحسن فذكرت لمولاي عَلَيْهِ السَّلام كثرة تولي اصحابنا اعمال السلطان واختلاطهم بهم، قال ما يكون احوال اخوانهم معهم؟ قلت: مجتهد ومقصر، قال: من اعز أخاه في الله ،واهان اعداءه في الله ،وتولى ما استطاع نصيحتة، اولئك يتقلبون في رحمة الله، ومثلهم مثل طير يأتي بارض الحبشة في كل صيفة يقال له (الفدم) فيبيض ويفرخ فيها،

---

(١) مجمع الاخبار، ص٧٩.

فاذا كان وقت الشتاء صاح بفراخه فاجتمعوا اليه وخرجوا من ارض الحبشة، فاذا قام قائمنا اجتمع اليه أوليائنا من كل أوب،ثم تمثل بقول عبد المطلب:

فـــاذا مـــا بلـــغ الـــدور الى منتهـــى الوقـــت اتـــى الطـــير فـــدم
بكتـــاب فصـــلت آياتـــه وبتبيـــان احاديـــث الامـــم(١)

---

(١) المجموع الرائق :٢/٣٩٨.

حرف القاف

القبج

الاسم العلمي : Perarix الاسم الانكليزي :Rock partridge

بفتح وسكون هو الحجل من فصيلة الطيور الدجاجية لانها شبيه بالدجاج في ميزات منقارها واجنحتها واقدامها ، وتقضي معظم اوقاتها في الاراضي الجبلية وتفتش عن الحبوب والاثمار الصغيرة والحشرات والديدان واناث القبج تبيض (١٥ ـ ٢٠) بيضة ويوصف الذكر بالقوة على السفاد كما يوصف الديك والعصفور ، ويقال لكثرة سفاده يقصد موضع البيض فيكسره لئلا تنشغل الانثى بحضنه عنه ولهذا الانثى اذا اتى اوان بيضها تهرب وتختبئ رغبة في حفظ الفراخ (١).

خصائصه :

❖- عن ابي الحسن الاول قال : اطعموا المحموم لحم القبج فانه يقوي الساقين ويطرد الحمى طرداً (٢).

احكامه :

❖- عن ابن سنان قال : قلت لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ان هؤلاء ياتونا بهذه اليعاقيب فقال : لا تقربوها في الحرم الا ما كان مذبوحاً فقلت انا نامرهم ان يذبحوها هنالك فقال : نعم كل واطعمني (٣).

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ١١٣ .

(٢) مكارم الاخلاق ،ص ١٦٢ .

(٣) تهذيب الاحكام : ١ / ٥٥٤ .

قبج المتوكل :

❖- قال ابو هاشم الجعفري انه كان للمتوكل مجلس شبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول ، لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا عَلَيْهِ السَّلام سكتت تلك الطيور باجمعها لا يسمع لها صوت إلى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها ، قال وكان عنده عدة من القوابج وكانت لا تتحرك من مواقعها حتى ينصرف ، فاذا انصرف عادت في القتال (١).

معنى صوته :

❖- قال الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاحت القبجة تقول : قرب الحق قرب(٢) .

---

(١) مدينة المعاجز ،ص٥٤٩ .

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ٢٨ .

القفندر

❖- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِذَا أُغِيرَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ أَوْ بَعْضِ مَنَاكِحِهِ مِنْ مَمْلُوكِهِ فَلَمْ يَغِرْ وَ لَمْ يُغَيِّرْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ طَائِراً يُقَالُ لَهُ الْقَفَنْدَرُ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى عَارِضَةِ بَابِهِ ثُمَّ يُمْهِلُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ يَهْتِفُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ غَيُورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيُورٍ فَإِنْ هُوَ غَارَ وَ غَيَّرَ وَ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَأَنْكَرَهُ وَ إِلَّا طَارَ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى رَأْسِهِ فَيَخْفِقَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَطِيرَ عَنْهُ فَيَنْزِعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ تُسَمِّيهِ الْمَلَائِكَةُ الدَّيُّوثَ(١) .

---

(١)الكافي :٥/٥٣٦.

القراد

❖- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَ رَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ عَلَيَّ قُرَاداً أَوْ حَلَمَةً أَطْرَحُهُمَا قَالَ نَعَمْ وَ صِغَارٌ لَهُمَا إِنَّهُمَا رَقِيَا فِي غَيْرِ مَرْقَاهُمَا (١) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ إِنَّ الْقُرَادَ لَيْسَ مِنَ الْبَعِيرِ وَ الْحَلَمَةُ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْقَمْلَةِ مِنْ جَسَدِكَ فَلَا تُلْقِهَا وَ أَلْقِ الْقُرَادَ (٢) .

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يُقَرِّدُ الْبَعِيرَ قَالَ نَعَمْ وَ لَا يَنْزِعِ الْحَلَمَةَ ا(٣).

---

(١)الكافي :٣٦٢/٤.

(٢)الكافي :٣٦٢/٤.

(٣)الكافي :٣٦٢/٤.

القنبرة

الاسم العلمي : Alauae الاسم الانكليزي : Lark

بضم القاف وتشديد الباء الموحدة سمي بالقنبرة لما على راسه مجتمع من الريش ولها فصيلة خاصة بها فهي من جنس العصافير من رتبة الجواثم على راسها قنزعة والقنبرة طائر شديد الحذر لم يزل ينظر يميناً وشمالاً ومع ذلك كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشاً عجيباً بان يعمد إلى ثلاثة اعواد على شجر شكل مفاسخة معكوسة وياتي بنوع من الحشيش في غاية من اللطافة وينسج من تلك الاعواد سلسلة لطيفة عجيبة التاليف ، يبلغ عدد البيوض(٥- ٦) وصغارها عارية وضعيفة(١) .

احكامها :

❖- عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : لا تقتلوا القنبرة ولا تاكلوا لحمها فانها كثيرة التسبيح ، تقول في تسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد(٢).

❖- عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه عن جده عَلَيْهِ السَّلام قال : لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها ، فانها كثيرة التسبيح لله تعإلى ، وتسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد(٣)

خصائصها :

❖- كان علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام يقول : ما ازرع الزرع لطلب الفضل فيه ، وما أزرعه الا ليناله المعتر وذو الحاجة وتناله القنبرة منه خاصة الطير (٤).

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ١١٧ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢٥.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٢٥ .

(٤)الكافي: ٦/٢٢٥ .

تلعن مبغضي آل محمد :

❖- عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان لله خلقاً ليسوا من ولد ادم يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام .

قال : من هم يارسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قال : هم القنابر ينادون في أعلى رؤوس الشجر الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على عباده الذين اصطفى لله (١).

قنبرة وسليمان عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن ابي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : قال علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام القنزعة على راس القنبرة من مسحة سليمان بن داود وذلك ان الذكر اراد ان يسفد انثاه فامتنعت عليه فقال لها : لا تمنعيني انما اريد الا ان يخرج الله عز وجل مني نسمة تذكر به ، فاجابته إلى ما طلب ، فلما ارادت ان تبيض قال لها : اين تريدين ان تبيضي ؟ قالت : له لا ادري ، انحيه عن الطريق قال لها : اني خائف ان يمر بك مار الطريق ، لكن ارى لك ان تبيضي قرب الطريق فمن يراك قربة توهم انك تعرضين للقط الحب من الطريق ، فاجابته إلى ذلك وباضت وحضنت ، حتى اشرفت على النقاب ، فبيما هي كذلك اذ طلع سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام في جنوده ، والطير تظله فقالت له : هذا سليمان قد طلع علينا في جنوده ولا آمن ان يحطمنا ويحطم بيضنا فقال لها : ان سليمان عَلَيْهِ السَّلام رجل رحيم بنا فهل عندك شيء هيئته لفراخك اذا نقبن ؟ قالت : نعم جرادة خباتها منك انتظر بها فراخي اذا نقبن فهل عندك انت شيء ؟ قال نعم عندي تمرة خباتها منك لفراخي ؟ قالت : فخذ انت تمرتك ، واخذ انا جرادتي ونعرض لسليمان عَلَيْهِ السَّلام فنهديها له فانه رجل يحب الهدية ، فاخذ التمرة في منقاره واخذت هي الجرادة في رجلها ثم تعرضا لسليمان عَلَيْهِ السَّلام فلما راهما وهو على عرشه بسط يديه لهما فاقبلا فوقع الذكر على اليمين ووقعت

---

(١) ارشاد القلوب ٢ / ٢٣٦ .

الانثى على اليسار وسالهما عن حالهما فاخبراه فقبل هديتهما وجنب جنده عنهما وعن بيضهما ومسح على راسهما ودعا لهما بالبركة فحدثت القنزعة على راسهما من مسحة سليمان عَلَيْهِ السَّلام(١).

يالك من قنبرة :

❖- لما عزم الحسين على الخروج نهاه عمرو بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي فقال : جزاك الله خيراً ياابن عم مهما يقض يكن وانت عندي احمد مشير وانصح ناصح ، فاتاه ابن عبد الله وتكلم في ذلك كثيراً فانصرف ومر بعبد الله بن الزبير فقال :

قــد قلــت لمــا ان رزيــت معشــري   يالـــــك مــــــن قنــــبرة بمعمـــــري
خــلا لــك الجــو فبيضــي واصــفري   ونقـــــري ماشـــــئت ان تنقـــــري
هـــذا الحســـين ســـائر فاستبشـــري   مـــن رفـــع الفـــخ فمـــاذا تحـــذري
لابد من اخذك يوماً فاصبري (٢).

لطيفة :

❖- اولم طائر وليمة فارسل يدعوا بعض اخوانه ، فغلط بعض رسله فجاء إلى الثعلب ، فقال : اخوك يدعوك ؟ فقال : السمع والطاعة فلما رجع اخبر الطائر فاضطربت الحيوان وقالوا : اهلكتنا وعرضتنا للخنق ، فقالت القنبرة : انا اصرفه عنكم بحيلة ، فمضت فقالت اخوك يقرأ عليك السلام ويقول لك : الوليمة يوم الاثنين فاين تحب ان يكون مجلسك مع الكلاب السلوقية او مع الكلاب الكردية ، فتجرعها الثعلب وقال ابلغي اخي السلام ، وقولي له ابو سرور يقرئك السلام ولكن قد تقدم لي نذر منذ دهر بصوم الاثنين والخميس (٣).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٢٥ .

(٢) المناقب ٣ / ٢٤٥.

(٣)الاذكياء ،ص ٢٢٤ .

القطا

الاسم العلمي : Pteroles الاسم الانكليزي : Bawd grouse

طائر بري من جنس الدجاج واحدته قطاة والجمع قطوات وقطيات ، سميت قطا لحكاية صوتها فانها تقول ذلك ، وهو من فصيلة الطيور الدجاجية يقرب صغرها من حجم الحمام وشكله ولكنه يختلف عن الحمام بلونه وتعيش في البراري وتقيم في الفيافي وتفتش عن الحبوب والاثمار الصغيرة والحشرات والديدان وقد تلتقط بالحصى فتبلعه ، وهي صفراء اللون مخطوطة بخطوط سوداء اجنحتها قصيرة ومستديرة وقابليتها للطيران متوسطة (١).

احكامه :

❖- عن علي بن مهزيار قال : تغديت مع ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام فأتي بقطا فقال : انه مبارك وكان يعجبه وكان يقول اطعموا لصاحب اليرقان ، يشوى له (٢).

لو ترك القطا لنام

❖- عن علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال : إني والله لجالس مع أبي في تلك الليلة وانا عليل وهو يعالج سهاما له وبين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري إذ ارتجز الحسين عَلَيْهِ السَّلام :

يـــا دهـــر أف لـــك مـــن خليـــل كـــم لـــك في الإشـــراق والأصـــيل

مـــن صـــاحب وماجـــد قتيـــل والـــــدهر لا يقنـــــع بالبـــــديل

والامـــــــر في ذاك إلى الجليـــــــل وكـــــل حـــــي ســـــالك الســـــبيل

قال : واما انا فسمعته ورددت عبرتي . واما عمتي فسمعته دون النساء فلزمتها الرقة والجزع فشقت ثوبها ولطمت وجهها وخرجت حاسرة تنادي : وا ثكلاه ! وا حزناه !

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ١٨٥ .

(٢) مكارم الاخلاق ، ص ١٦٢ .

ليت الموت أعدمني الحياة ، يا حسيناه يا سيداه يا بقية أهل بيتاه استقلت ويئست من الحياة ، اليوم مات جدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأمي فاطمة الزهراء وأبي علي وأخي الحسن يا بقية الماضين وثمال الباقين . فقال لها الحسين : يا أختي لو ترك القطا لنام . قالت : فإنما تغتصب نفسك اغتصابا فذاك أطول لحزني وأشجى لقلبي وخرت مغشيا عليها فلم يزل يناشدهاواحتملها حتى ادخلها الخباء(١).

(١)مقاتل الطالبيين ، ص ٧٥.

القمل

الاسم العلمي : Pedlculus   الاسم الانكليزي : Louse

القمل بفتح فسكون كنيتها ام عفنة وام طلحة ويقال للذكر ابو عقبة وبنات عقبة وبنات الدروز سميت بالقمل لانها ناشئة من القذارة ، وهي حشرة عديمة الاجنحة تتطفل على اجسام الانسان واللبائن الاخرى عيونها ضعيفة او مفقودة وتكون نهاية ارجلها مقوسة بشكل المحالب تساعد القملة على التعلق في شعر المضيف ، ويلصق القمل ببيضة على شعر المضيف ، او على ملابسه بافراز مادة لزجة تجف بسرعة بعد ان تلصق البيض ويستغرق دورة حياتها ستة اسابيع والقمل الذي يتطفل على الانسان ثلاثة انواع ، قمل الراس ، قمل الجسم ، قمل المطبوع(١).

احكامه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لا بأس بقتل البرغوث والقملة والبقة في الحرم (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ليس في حب القرع والديدان الصغار وضوء انما هو بمنزلة القمل(٣) .

❖ - عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ قَمْلَةً وَ هُوَ مُحْرِمٌ قَالَ بِئْسَ مَا صَنَعَ قَالَ فَمَا فِدَاؤُهَا قَالَ لَا فِدَاءَ لَهَا(٤) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ٢٠٩ .

(٢)الكافي: ٤ / ٥٤٢ .

(٣)الكافي ٣:/١٢ .

(٤)الكافي :٣٦٢/٤.

❖- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام حَكَكْتُ رَأْسِي وَ أَنَا مُحْرِمٌ فَوَقَعَتْ قَمْلَةٌ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ أَيَّ شَيْءٍ تَجْعَلُ عَلَيَّ فِيهَا قَالَ وَ مَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ فِي قَمْلَةٍ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ (١).

❖- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ قَتَلَ قَمْلَةً قَالَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي الْقَمْلِ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَمَّدَ قَتْلَهَا (٢) .

❖- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام لَا يَرْمِي الْمُحْرِمُ الْقَمْلَةَ مِنْ ثَوْبِهِ وَ لَا مِنْ جَسَدِهِ مُتَعَمِّداً فَإِنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَلْيُطْعِمْ مَكَانَهَا طَعَاماً قُلْتُ كَمْ قَالَ كَفّاً وَاحِداً (٣) .

خصائصه :

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا ابا ذر لو ان احدهم تؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجرا اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسماعيل ويدخل واحد منهم اثنى عشر الفا في شفاعته (٤).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا فاطمة، ما من امرأة دهنت رؤوس أولادها و سرحت شعورهم و غسّلت ثيابهم و قتلت قمّلهم إلا كتب اللّه لها بكل شعرة حسنة و محا عنها بكل شعرة سيئة و زيّنها في أعين الناس أجمعين.

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال لعلي عَلَيْهِ السَّلام ياعلي تسعة تورث النسيان : اكل التفاح الحامض ، واكل الكزبرة والجبن ، وسؤر الفار ، وقراءة كتابة القبور، والمشيء بين امراتين وطرح القملة ، والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد(١) .

---

(١)الكافي :٣٦٢/٤.

(٢)الكافي :٣٦٢/٤.

(٣)الكافي :٣٦٢/٤.

(٤)الأربعينات ،ص١٦٥.

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : عشرة تورث النسيان : كثرة الهم والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد ، واكل التفاح الحامض ، واكل الكزبرة ، واكل سؤر الفأر ، وقراءة الواح القبور والنظر إلى المصلوب ، والمشيء بين الجميل المقطورين ، والقاء القملة حية(٢) .

قمل مشابه لقمل موسى :

❖- قال الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام اما القمل فاظهر الله قدرته على اعداء محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالقمل وقصة ذلك ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لما ظهر بالمدينة امره وعلا بها شأنه حدث يوماً اصحابه عن امتحان الله عز وجل للانبياء ، وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديثه ان بين الركن والمقام قبور سبعين نبياً ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل ، فسمع بذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة قريش فتؤمروا بينهم ليلحقن محمداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بهم فيقتلوه بسيوفهم حتى لا يكذب ، فتؤمروا بينهم وهم مأتان على الاحاطة به يوماً ليجدونه من المدينة خارجاً فخرج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوماً خالياً فتبعه القوم ونظر احدهم إلى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه وظهره يحكه عن القمل فانف من اصحابه واستحيا فانسل عنهم وابصرا في ذلك من نفسه وفيها قمل مثل ذلك فانسل ، فما زال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا ، ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم ، فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين ، منهم من مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ، فلم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع

---

(١) مكارم الاخلاق،ص٤٨٠ .

(٢) ربيع الابرار: ٣ / ٩٠ .

والعطش فهذا القمل الذي ارسله الله تعإلى على اعداء محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اية لذلك (١).

القمل مسخ :

❖- عن سليمان الديلمي عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام انه قال : كانت الخفاش امراة سحرت ضرة لها فمسخها الله تعإلى خفاشاً ، وان الفار كان سبطاً من اليهود غضب الله عليهم فمسخهم فاراً ، وان البعوض كان رجلاً يستهزئ بالانبياء عَلَيْهِم السَّلام ويشتمهم ويكلح في وجوههم ويصفق بيديه فمسخه الله تعإلى بعوضاً وان القملة هي من الجسد وان نبياً من انبياء اسرائيل كان قائماً يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح عن وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله تعإلى قملة وان الوزغ كان سبطاً من اسباط بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله اوزاغاً ، واما العنقاء فمن غضب الله تعإلى عليه فمسخه وجعله مثله ، فنعوذ بالله من غضب الله (٢).

في الامثال :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام النساء اربع جامع مجمع ربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل يجعله الله في عنق من يشاء وينزعه منه اذا شاء (٣).

قملة النسر

❖- عن الحسين بن يحيى قال : لدغتني قملة النسر ودخلت في جلدي فاصابني وجع شديد فشكوت ذلك إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال ضع يدك على الموضع الذي يوجعك فامسحه ثم ضع يدك على موضع سجودك اذا فرغت من صلاة الفجر وقل بسم

---

(١)بحار الانوار: ١٧ / ٢٦٩ .

(٢)علل الشرائع ، ص٤٨٧.

(٣)امالي الطوسي: ١ / ٣٧٩ .

الله وبالله ومحمد رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم ترفع يدك فتضعها على موضع الداء وتقول : اشف ياشاف لا شفاء الا شفاؤك لا يغادر ذلك سقماً تقول ذلك سبع مرات (١).

سُورَةُ عَمَّ يَتَساءَ لُون

❖- قال جعفر الصادق عَلَيْهِ السَّلام: قراءتُها لمن أراد السَّهَرَ يسْهَرُ . وقراءتُها لمن هو مسافِرٌ بليلٍ ، يُحْفَظُ من كُلّ طارقٍ . ومَنْ جعلها في وسطه ، لم يَقْرَبْهُ قَمْلٌ ولا غيره من الهوامّ . وإذا عُلّقتْ على الذِّراع ، كانَ فيه قُوّةٌ عظيمةٌ .

(١)طب الائمة ، ص ١٢٤ .

القرد

الاسم العلمي : Pltheciews الاسم الانكليزي : Ape

بكسر القاف وسكون الراء حيوان لبون يشبه الانسان في وجهه وهو اقرب الحيوانات إلى الانسان ، ويسمى عند العامة بالسعدان وجمعه قرود ، من رتبة المقدمة من صنف اللبائن ، وكانت كذلك لان حيواناتها ارقى بقية اللبائن عقلية وذكاء وتعيش معظمها بين الاشجار بصورة اجتماعية ويكون لكل من ايديها خمسة اصابع وتنتهي اصابعها باظافر ليس لها اكثر من زوج واحد من اثدية وتلد الانثى عادة ولداً واحداً وترعاه بكل عناية (١).

القرآن

﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ الأعراف/١٦٦﴾

التفسير :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قوله تعالى جل ذكره : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ فقال الخنازير على لسان داود عَلَيْهِ السَّلام والقردة على لسان عيسى عَلَيْهِ السَّلام وقال : ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت ، فعمد رجال من سفهاء القرية فاخذوا من الحيتان لليلة السبت وباعوا ولم تنزل بهم عقوبة فاستبشروا وفعلوا ذلك سنين فوعظهم الله طوائف فلم يستمعوا وقالوا ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ فاصبحوا قردة خاسئين (٢) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ١٣٤ .

(٢) قصص الانبياء ، ص ٢٠٩ .

احكام :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نهى عن القرد ان يشترى وان يباع(١) .

❖- عن محمد بن سنان عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام فيما كتب اليه من جواب مسائله ، وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عظه للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة ، وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظه وعبرة للخلق ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيها شبهاً من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم(٢).

❖- عن محمد بن عذافر عن ابيه قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عَلَيْهِ السَّلام لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر ؟ فقال : ان الله تبارك وتعإلى لم يحرم ذلك على عباده ، واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما احل لهم ، ولا زهد فيما حرم عليهم ، ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ما تقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله لهم واباحهموه ، وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه ثم احله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فاحله له بقدر البلغة لا غير ذلك .

ثم قال عَلَيْهِ السَّلام : اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه ، واوهنت قوته وانقطع نسله ، ولا يحدث اكل الميتة الا فجأة واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث الكلب ، وقساوة القلب ، وقلة الرافة والرحمة ، ثم لا يؤمن على جسمه ولا يؤمن على صحبه واما لحم الخنزير فان الله تبارك وتعإلى مسخ قوماً في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ، ثم نهى عن اكل الميتة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبتها ، واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال عَلَيْهِ السَّلام ان شارب الخمر كعابد وثن وتورثه

---

(١)الكافي: ٤٩٣/٣ .

(٢)علل الشرائع: ٢ / ١٧٠ .

الارتعاش وتهدم مروءته وتحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتى لا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمة وهو لا يعقل ذلك والخمر لا تزيد شاربها الاكل شر(١)

خصائصه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : تامل خلقة القرد وشبهه بالانسان في كثير من اعضائه اعني الراس والوجه والمنكبين والصدر وكذلك احشاؤه شبيهه ايضاً باحشاء الانسان ، وحضى مع ذلك بالذهن والفطنة التي بها يفهم من سائسه مايؤمى اليه ، ويحكى كثيراً مما يرى الانسان يفعله ، حتى انه يقرب من خلق الانسان وتحايله في التدبير في خلقته على ما هي عليه ان يكون عبرة للانسان في نفسه فيعلم انه من طينة البهائم وسنخها اذا كان يقرب من خلقها هذا القرب ، وانه لولا فضيلة فضله بها في الذهن والعقل والنطق كان كبعض البهائم على ان في جسم القرد فضولاً اخرى تفرق بينه وبين الانسان كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل للجسم كله وهذا لم يكن مانعاً للقرد ان يلحق بالانسان لو اعطي مثل ذهن الانسان وعقله ونطقه ، والفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالحقيقة هو النقص في العقل والذهن والنطق (٢).

انه مسخ :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال : الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم (٣).

---

(١)امالي الصدوق ، ص ٧٦٣ .

(٢) توحيد المفضل ، ص٤٣ .

(٣) تفسير العياشي :١ / ٣٣٥ .

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : وجدنا في كتاب امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ان قوماً من اهل ايلة من قوم ثمود ، وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك ، فشرعت لهم يوم سبتهم في ناديهم ، وقوام ابوابهم في انهارهم فتبادروا اليها فاخذوا يصطادونها وياكلونها فلبثوا بذلك ما شاء الله لا ينهاهم الاحبار ، ولا ينهاهم العلماء عن صيدها ، ثم ان الشيطان اوحى إلى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهواعن صيدها فاصطادوا يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايامفقالت طائفة منهم الا ان نصطادها وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين وقالوا : الله الله انا نهيناكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا لخلاف امره ، واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكنت فلم يعظهم ، وقالت الطائفة التي تعظهم ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ ، وقالت الطائفة التي وعظتهم ﴿قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ قال الله ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ﴾ يعني لما تركوا ماوعظوا به ومضوا على الخطيئة ، قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليل في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء ، فنزلوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء ، فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية ، فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدنوه فلم يجاوبوا ولم يسمعوا منها حس فوضعوا سلماً على سور المدينة ثم اصعدوا رجلاً منهم فاشرف على المدينة ، فنظر فاذا هو بالقوم يتعاوون ، فقال الرجل لاصحابه ، ياقوم ارى والله عجباً ، فقالوا وما ترى ؟ قال : ارى القوم قردة يتعاوون لهم اذناب ، قال فكسروا الباب ودخلوا المدينة ، قال : فعرفت القردة انسابها من الانس ، ولم تعرف الانس انسابها من القردة قال فقال القوم للقردة الم ننهكم قال : فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : والذي خلق الحبة وبرء النسمة اني لا اعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون ، بل تركوا ما امروا به فتفرقوا ، وقد قال الله : ﴿فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ وقال

الله ﴿بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ (١) .

❖- قال الباقر عَلَيْهِ السَّلام : يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير (٢).

لغة :

❖- في تفصيل اصوات الحيوان : الصئ للفيل ، الزئير للاسد العواء والوعوعة للذئب ، النباح للكلب ، الضباح للثعلب ، القباع للخنزير ، المواء للهرة ، الخرخرة للنمر ، الضحك للقردة ، النزيب للظبي ، الضغيب للارنب القهقاع للدب ، الخوار للبقر الثغاء للغنم ، الثواج للضان البعار للمعز ، الشحج للبغل النهيق للحمار ، النبيب للنسر الفرار للظليم الزمار للنعامة الصرصرة للبازي ، الهديل والهدير للحمام ، السجع للقمري العندلة للعندليب ، اللقلقة للقلق البطبطة للبط ، الهدهدة للهدهد القطقطة للقطا ، الصقاع والزقاء للديك ، النقنقة والقوقاء للدجاجة السقسقة للعصفور ، النعيق والنعيب للغراب ، الفحح للحية النقيق للضفدع ، الصئ للعقرب الصرير للجراد(٣) .

اعداء اهل البيت قردة :

❖- عن سدير الصيرفي قال كنت مع الصادق عَلَيْهِ السَّلام في عرفات فرايت الحجيج وسمعت الضجيج فتوسمت وقلت في نفسي ان هؤلاء على الضلال ؟ فناداني الصادق عَلَيْهِ السَّلام فقال تأمل فتأملتهم فاذا هم قردة وخنازير(٤) .

---

(١) تفسير العياشي :٢ / ٣٣ .

(٢)جامع الاخبار ، ص ١٦٨ .

(٣) فقه اللغة ، ص ٣١٩ .

(٤)مدينة المعاجز،ص ٣٦٨ .

❖- عن ابي بصير قال : حججت مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فلما تنافي الطواف قلت له جعلت فداك يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق ؟ فقال يا ابا بصير ان اكثر ما ترى قردة وخنازير ، قال فقلت له : ارنيهم ، قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم كما قال ، فقلت له جعلت فداك رد عليّ بصري فمر يده فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ، ثم قال : يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد (١).

❖- عن بعض الشيعة انه شكى الى مولانا الصادق عَلَيْهِ السَّلام فقال : مولاي ان الاضداد يبارزوننا ويزدروننا في الاسواق بالقبيح ، قال مولانا : ايغمك هذا ؟ قال : نعم يا مولانا، فامسك بيده ومضى به الى السوق وكشف عن بصره فنظر الى قرد في دكان يبيع خبزا وكلب قائم بين يديه زنبيل يشتري من ذلك الخبز ، وخنزيرا يبيع لحما وذئبا يشتري من ذلك اللحم وكل ما راه في صورة البشر راه في صورة المسوخ فقال له : يا مولاي لا صبر لي بالنظر الى هولاءفقال له مولانا : من كانت هذه صورهم وخلقتهم على الحقيقة فلا يغمك كلامهم ثم ينقلهم الله يوم القيامة الى شر من ذلك

❖ - عن مولانا وسيدنا وإمامنا موسى بن جعفر صلى الله عليه، قال: قال يحيى ابن زكريا الصقيل للإمام الصادق(عَلَيْهِ السَّلام): والله يا بن رسول الله ما نرى لنا على أعدائنا فضلا، فهم أنكروا فضل مولانا أمير المومنين وولايته وأنا ما أشك في كفرهم بجحود الولاية، وهم أحسن منا حالاً وأكثر أموالاً وأجود ثياباً وزياً وهيئة ؛ قال: فغضب الصادق(عَلَيْهِ السَّلام) وقال: تريد أن أريك فضلكم على هذا الخلق المنكوس ؟ قلت: بلى، فمسح يده على وجهي ثم قال: انظر إليهم. قال: فنظرت وإذا جماعة على باب عامل المدينة من قبل بني أمية قردة وخنازير وكلاب وذئاب، فقلت: يابن رسول الله، هذا والله أمرٌ عظيم منكرٌ، الله الله ردني إلى ما كنت وإلا زال عقلي. قال: فمسح يده على وجهي

---

(١) مدينة المعاجز ،ص٣٤٢.

فرأيتهم ناساً كما كان قد رأيتهم. فقال الإمام صلى الله عليه: عن قريبٍ يصير حالهم كما رأيت، ولو كشف الغطاء لم تؤاكلوهم ولم تشاربوهم ولم تجالسوهم ولم تخالطوهم، هذا فضلكم عليهم.

❖- روي ان رجلاً قال لعلي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام بماذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له عَلَيْهِ السَّلام اتحب ان ترى فضلك فقال نعم ، فمسح يده على وجهه وقال انظر فاضطرب وقال : جعلت فداك ردني إلى ما كنت فاني لم ارى في المسجد الا دباً وقرداً وكلباً فمسح يده على وجهه فعاد إلى حاله(١).

❖- عن المفضل قال:دخلت يوما على مولاي جعفر عَلَيْهِ السَّلام فسلمت عليه فرد علي السلام .فقلت :يامولاي ماهم الناس ؟قال :تسعة لاعاشر لهم ،فمنهم سباع ومنهم كلاب ،ومنهم ذئاب ،ومنهم ضباع ؟ومنهم ثعالب ،ومنهم قردة ،ومنهم خنازير ،ومنهم نعاج .فقلت :يامولاي ماهم السباع؟قال :هم الملوك يفترسون ،ويصادرون ويقطعون الايادي والارجل ويضربون الرقاب وياخذون الاموال من غير حل فعليهم لعنة الله.قلت :ماهم الكلاب؟قال :هم الرجالة الذين يمشون بين ايديهم ويسطون وينمون ويغمزون فعليهم لعة الله.قلت :يامولاي ماهم الذئاب؟قال :القضاة الذين ياكلون الاوقاف والمساجد واموال اليتامى ظلما ويتجرون بالاحكام وياخذون على اقامة الحق براطيل فعليهم لعنة الله.قلت :يامولاي ،من هم الضباع؟قال:هم العدول ،يعارضون الشهادات ويبيعون الامانات فعليهم لعنة الله.قلت :يامولاي من هم الثعالب؟قال:القراء في المساجد يظاهرون الناس بالديانة ويظاهرون الله بالخيانة فعليهم لعنة الله.قلت :يامولاي :من هم القردة؟قال:هم التجار الفجار الذين اذا باعوا شيئا مدحوه،واذا اشتروا شيئا ذموه ويكذبون في الشراء ويغبنون الناس في البيع والمال فعليهم لعنة الله.قلت :جعلت فداك ماهم الخنازير ؟قال :هم المخنثون الذين يحلقون لحاهم ويتشبهون بالنساء وينكحون بادبارهم

---

(١)القطرة :١ / ١٩٠ .

ويطبلون ويزمرون ويدفدفون فعليهم لعنة الله.قلت :يامولاي :ما هم النعاج؟قال :اولياؤنا ،يؤكل لحمهم ويكسر عظمهم ويتجمل بصوفهم ،اولئك المؤمنون حقا ،الاقلون عند الله عدوا ،الاكثرون خطرا ،مجهولوا الاقدار ،تلوح في وجوههم انوار ربهم ،بهم يجري قطر الامطار ،ان شهدوا لمن شهدوا انصفوا ،وان تفرقوا لم يعرفوا فعليهم من الله السلام سلام مبين ،امين(١).

قرد القرية مات :

❖- عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : حدثني رجل من اهل جسر بابل قال : كان في القرية رجل يؤذيني ويقول : يارافضي ويشتمني ، وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة فدخلت على ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال ابتداءاً (قومه ما نامت) قلت جعلت فداك متى ؟ قال : في الساعة فاكتب اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسالته عمن بقى وعن من مات فقال لي : (قومه ما نامت) وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى ؟ فقال لي : يوم كذا وكذا وكان في الوقت الذي اخبرني به ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام(٢) .

اشباه القردة

❖ - روى الاصبغ بن نباته رضي الله عنه ،قال:لما انصرف مولانا أمير المومنين عَلَيْهِ السَّلام من البصرة إلى الكوفة جمع الناس وصعد المنبر وخطب الخطبة وقال:أيها الناس لو شئت لأخرجت ما في قلوبكم من الشك والغل والنفاق الذي انتم عليه مصرون ولكن﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾. والله لو شئت لدمرت عليكم في لحظة واحدة ولأتاكم العذاب من حيث لا تشعرون. والله أنا اعلم بكم

---

(١)مجمع الاخبار، ص١٠٠ .

(٢)بصائر الدرجات ، ص ٢٩٠ .

منكم ،واعلم بما أخفيتم ، وأعلنتم والذي فلق الحبة وبرء النسمة أن عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام كان يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير.

وأنا أهبطت آدم من دار الأمن والقرار إلى دار المحنة والبوار، ومن الطمأنينة والراحة إلى العبودية والذلة.

وأنا خلصت يوسف من الجب ورددت على يعقوب بصره، وكشفت ضر أيوب ، ووهبت لسليمان بن داود الملك، وفلقت البحر لموسى بن عمران، وأرسلت الطوفان على قوم نوح، وظللت الغمام على بني إسرائيل وأهلكت قوم شعيب وجعلت عاليها سافلها، والله لوشئت أيها المجرمون، لخسف بكم الأرض خسفاً وأرجفت بكم رجفاً أف لكم ولما تعبدون من دون الله .

يا أشباه القردة والثعالب، هيهات هيهات، لكل أجل كتاب ولكل غيبة إياب فكم من مقال عزيز نطقت وتارات بأصوات مختلفات، فدعوت فلا تزدادون إلا بعداً ونفوراً تباً وسباً ولعناً وسحقاً لكم توبوا إلى الله وأسرعوا من قبل أن يأتيكم العذاب وأنتم لا تشعرون (١) .

عمر بن سعد في صورة قرد

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام أنه قال : إذا احتضر الكافر حضره رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعلي صلوات الله عليه وجبرئيل وملك الموت فيدنو إليه على عَلَيْهِ السَّلام فيقول : يارسول الله إن هذا كان يبغضنا أهل البيت فابغضه ، فيقول رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا جبرئيل إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فابغضه ، فيقول جبرئيل لملك الموت إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيته فابغضه واعنف به ، فيدنو منه ملك الموت فيقول : يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك ، أخذت أمان براءتك ، تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحياة الدنيا ؟ فيقول : وماهي ؟ فيقول : ولاية علي بن أبي طالب ،

---

(١) مختصر بصائر الدرجات، ص٤٩٤.

فيقول : ما أعرفها ولا أعتقد بها فيقول له جبرئيل : يا عدو الله وما كنت تعتقد ؟ فيقول له جبرئيل : أبشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار أما ماكنت ترجو فقد فاتك ، وأما الذي كنت تخاف فقد نزل بك ، ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ، ويتأذى بريحه ، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار ، يدخل إليه من فوح ريحها ولهبها ثم إنه يؤتى بروحه إلى جبال برهوت ثم إنه يصير في المركبات بعد أن يجري في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا أهل البيت ، فيبعثه الله فيضرب عنقه ، وذلك قوله :﴿ رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ والله لقد اتي بعمر بن سعد بعد ما قتل ، وإنه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة ، فجعل يعرف أهل الدار ، وهم لا يعرفونه ، والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسحا ظاهرا حتى أن الرجل منهم ليمسخ في حياته قردا أو خنزيرا ، ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم وساءت مصيرا (١).

❖- قام الاشعث بن قيس ،فقال لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ياأمير المؤمنين ،كيف يؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ،ولم يبعث اليهم نبي؟.فقال عَلَيْهِ السَّلام : بلى ياأشعث .ان المجوس كانوا أمة أهل كتاب ،قد أنزل الله تعالى عليهم كتابا،وبعث اليهم نبيا ،وكانوا متمسكين بكتابهم .حتى كان لهم ملك شرب ذات ليلة حتى سكر ،فدعا بابنته (فأخذ بيدأخيه)الى فراشه فوقع عليها ،وزنى بها .فلما أصبح تسامع به قومه(أهل مملكته)،فاجتمعوا الى بابه،فقالوا : أيها الملك ،دنست علينا ديننا ،فاخرج بظهر بلدك نقم عليك الحد.فقال لهم : اجتمعوا واسمعوا كلامي ،فان يكن لي مخرج مما ارتكبت ،والا فشأنكم.فاجتمعوا .فقال لهم : ياأيها الناس ،هل علمتم أن الله عزوجل لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا ادم وأمنا حواء ؟.قالوا : صدقت أيها الملك .قالوا :أتعلمون دينا خيرا من دين ادم عَلَيْهِ السَّلام؟.قالوا :لا.قال:أوليس قدذكرأن ادم كان أنكح بنيه بناته وبناته من

---

(١) بحار الأنوار : ٤٥/ ٣١١ .

أنكح بنيه؟.قالوا:بلى.قال الملك : فأنا على دين ادم .مايرغب بكم عن دينه؟.قالوا:صدقت ،هذا هو الدين .فتعاقدوا على ذلك ،وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قتلوهم .فمحا الله مافي صدورهم من العلم ،ورفع من بين أظهرهم الكتاب فأخذ رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم منهم الخراج لاجل كتابهم ،وحرم مناكحتهم وذبائحهم لشركهم .فهم الكفرة يدخلون الناربغير حساب .والمنافقون أسوأ حالا منهم .فقال الاشعث : والله ماسمعت بمثل هذا الجواب ؟.فقال عَلَيْهِ السَّلام : ويح الفرخ فرخ ال محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم وريحانته وقرة ابني هذا الحسين من ابنك الذي من صلبك ياأشعث ،وهو مع ملك متمرد جباريملك بعد أبيه.فقام أبو بحر الاحنف بن قيس التميمي ،فقال : ياأمير المؤمنين ،ما اسمه ؟.فقال عَلَيْهِ السَّلام : نعم يزيد بن معاوية.ويؤمر على قتل الحسين عبيد الله بن زياد على الجيش السائر الى ابني بالكوفة.ولايزال يرسل بالعسكر ،فتكون وقعتهم بنهر كربلاء غربي الفرات .فكأني أنظر الى مناخ ركابهم ومحط رحالهم واحاطة جيوش أهل الكوفة بهم واغماد سيوفهم ورماحهم وقسيهم في جسومهم ودمائهم ولحومهم ،وسبي أولادي وذراري رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،وحملهم على شر الاقتاب ،وقتل الشيوخ والكهول والشباب والاطفال .فقال الاشعث بن قيس : ياابن أبي طالب ،ماادعى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم ماتدعيه من العلم .من أين لك هذا الخبر؟.فقال عَلَيْهِ السَّلام : ويلك ياعنق النار،ان ابنك .محمدا والله من قوادهم .اي والله ،وشمر بن ذي الجوشن ،وشبث بن ربعي ،وعمرو بن الحجاج الزبيدي ،وعمرو بن حريث كذلك .لوكشف الغطاء لرأيتهم صورا تحسن عندها صور القردة والخنازير .قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم :يقتل الحسين شر هذه الامة ،ويتبرء الله منهم ومن ولدهم وممن يكفر بي .وقال:ان قاتل الحسين في تابوت من النار عليه نصف عذاب أهل النار،وتشديداه ورجلاه بسلاسل من النار ،فيكب في النار حتى يقع في قعر جهنم ،ومن ريحه يتعوذ أهل النار الى ربهم من شدة الريح ،وهو فيها خالد في العذاب الاليم لايفترق عنه ساعة ،ويسقى من حميم جهنم .فالويل له من عذاب الله .فقام الاشعث وقال : ياابن أبي طالب ،ما

يساوي كلامك عندي تمرتين ،وولى هاربا خارج المسجد .فأراد الناس أن يأذن لهم أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بقتله .فقال لهم : مهلا رحمكم الله.والله اني لاقدر على هلاكه منكم .ولكن لابد أن تحق كلمة العذاب على الكافرين(١).

مصير القردة في اخر الزمان

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : ولأتين كورا ولأسبكن الخلق فيها سبك خالص التبر وحرق اللجين، ولألتقطنهم من وجه الأرض وشُواهق الجبال وبطون الأودية والمزارات وأطباق الثرى التقاط الديك سمين الحب من يابسه واجفه، ولأقتلن الروم والصقالبة والقبط والغزار والحبش والكرك والترك والخزر والزط والكوم والسند والهند والخوارزم والأعاجم والطماطم والأرمن والقلف والهيج والفيلق والأعابير والاغابير، والبقر والقردة والخنازير وعبد الطاغوت والشراة والناصبة والمرجئة والتبرية والجهمية والمقصرة و المرتفعة.

لطيفة :

❖- تتشاجر شيعي مع سني في بلاد الهند من هو افضل علي بن ابي طالب ام الخليفة ابو بكر ، واشتد خصامهما واتفق ان هناك قرد يقربهما ، فتراضيا ان يتحاكما اليه فكتب كل واحد منهما ورقة فيها اسم صاحبه ، واعطوها للقرد فوضع واحدة على راسه واخرى تحت دبره فأخذوا التي على راسه فاذا فيها علي بن ابي طالب (٢).

في الامثال:

❖- قال الله تعالى لموسى عَلَيْهِ السَّلام : كل مال بلا زكاة كدرة الذهب والياقوت معلقة في رقبة القرد والخنازير.

---

(١) إتمام نهج البلاغة ، ص ٤٤١.

(٢)كشكول البحراني: ٣ / ١٥٠ .

❖- عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام ذكر ولد الزنا فقال: لا خير في ولد الزنا ولا في لحمه ولا في دمه، حملت سفينة نوح الكلب والخنزير والقرد ولم تحمله .

❖ ينسب لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :

لقلـــع ضـــرس وضـــنك حـــبس ونـــــزع نفـــس ورد امـــــس
وحمـــــل عـــار ونفـــع نـــار وبيـــــع دار بغــــير فلـــــس
وقـــود قـــرد ونســـج بـــرد ودبـــغ جلـــد بغـــير شمـــس
اهـــون مـــن وقفـــة بيـــاب تلقـــــاه حجابهـــــا بعـــــبس

القنفذ

بالذال او الدال وبضم الفاء والجمع قنافذ اسم لدويبة ذات ريش حاد في اعلاه يقي به نفسه اذ يجتمع مستديراً تحته اسمه عند بعض العامة في الشام كبابة الشوك له فصيلة قائمة بنفسها وهي من رتبة آكل الحشرات يبلغ طوله نحو ١٠ انجات وطول ذنبه انج واحد ارجله قصيرة ومع ذلك يستطيع الركض ، اقدامه الامامية مزودة بمخالب حادة يستعملها للحفر فهو حيوان بري ، يعيش في الاوكار الليلية ، يستطيع ان يكور جسمه فيخفى راسه فيصبح كتلة شائكة لا يقترب منها عدوطعامه البيض وهو مغرم بهمولع بعدواة الافاعي(١).

انه مسخ :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه عَلَيْهِ السَّلام عن جده صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : المسوخ من بني ادم ثلاثة عشر صنفاً منهم القردة والخنازير والخفاش والضب والفيل والدب والدعموص والجريث والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في حديث المسوخ قال : واما القنقذ فكان رجلاً سيء الخلق فمسخه الله عز وجل قنقذاً(٣) .

❖- عن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : في حديث المسوخ قال : واما القنفذ فانه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لانه اذا نزل به الضيف رد الباب في وجهه ويقول لجاريته : اخرجي إلى الضيف فقولي له : ان مولاي غائب عن المنزل ، فيبيت الضيف بالباب جوعاً ، ويبيت اهل البيت شباعاً مخصبين(٤) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ٢٤٢ .

(٢) الخصال: ٢ / ٢٨٨ .

(٣)علل الشرايع: ١٧٣/٢ .

(٤)الاختصاص،ص ١٣٨ .

الْقُمْرِيِّ

❖- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه عَلَيْهِ السَّلام عَنْ قِيمَةِ مَا فِي الْقُمْرِيِّ وَ الدُّبْسِيِّ وَ السُّمَانَى وَ الْعُصْفُورِ وَ الْبُلْبُلِ فَقَالَ قِيمَتُهُ فَإِنْ أَصَابَهُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ بِالْحَرَمِ فَقِيمَتَانِ لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ دَمٌ (١).

---

(١)الكافي :٣٩١/٤.

حرف الكاف

الكلب

بفتح الكاف كل سبع عقور وغلب على الحيوان النابح المعروف سمي هذا الحيوان بالكلب ، لانه يعض ويؤذي وللكلاب فصيلة خاصة ، وتحتوي على ابن اوى والذئب والثعلب والكلب ، وكلها من اللواحم آكلات اللحوم ، وتمتاز عن سائر الحيوانات بانها تمشي على اصابعها لا تمس الارض كفوف ايديها او امشاط اقدامها ، كما ان للواحد منها اربعة براثن في كل من رجليه واربعة او خمسة في كل من يديه ، وجمجمة الكلب مستطيلة ومخالبه غير غمدية واسنانه اقل تخصصاً من اسنان السنانير ، خواص البصر والسمع والشم فيه قوية ، والكلب يتزاوج مع الذئب وابنها ولود لا عقم فيه (١)

في القرآن الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم،﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا الكهف/١٨﴾ ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ الأعراف/١٧٦﴾ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ المائدة/٤﴾ .

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ٣١٩ <

تفسير القرآن :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في حديث اصحاب الكهف حين ساله عنهم اليهودي : فاستقبلهم راع فقالوا ياايها الراعي هل من شربة لبن او ماء ؟ فقال الراعي : عندي ما تحبون ولكن ارى وجوهكم وجوه الملوك ، وما اظنكم الا هراباً من دقيوس الملك قالوا ياايها الراعي لا يحل لنا الكذب فينجينا منك الصدق فاخبروه بقصتهم فانكب الراعي على ارجلهم يقبلها ، ويقول : ياقوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ، ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام على اربابها والحق بكم فتوقفوا له فرد الاغنام واقبل يسعى يتبعه الكلب له ، قال : فوثب اليهودي فقال : ياعلي ما كان اسم الكلب ؟ وما لونه ؟ فقال علي عَلَيْهِ السَّلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما لون الكلب فكان ابلقاً بسواد ، واما اسم الكلب فقطمير فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم ، انا نخاف ان يفضحنا بنباحه ، فالحوا عليه بالحجارة ، فانطق الله تعإلى جل ذكره الكلب ، ذروني حتى احرسكم من عدوكم(١).

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن جبار عات وكان يدعوا اهل مملكته إلى عبادة الاصنام فمن لم يجيبه قتله ، وكان هؤلاء قوماً مؤمنين يعبدون الله عز وجل ، ووكل الملك بباب المدينة حرساً ولم يدع احداً يخرج حتى يسجد للاصنام وخرج هؤلاء بعلة الصيد وذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوه إلى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم فقال الصادق عَلَيْهِ السَّلام فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة : حمار بلعم بن باعوراء وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف (٢).

---

(١) بحار الانوار: ١٤ / ٤١٦ .

(٢) تفسير القمي ،ص ٣٩٢.

خصائصه :

❖- روي عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب ففيه عشر خصال ، فينبغي ان تكون كلها في المؤمن : اولها ليس له مقدار بين الخلق وهو حال المساكين ، وثانيهما ان يكون فقيراً ليس له مال ويكون صفة المجردين وثالثهما ليس له مآوى معلوم والارض كلها بساط له وهو من اداب المتوكلين ، ورابعها اكثر اوقاته جائعاً وهو من اداب الصالحين ، وخامسها ان ضربه صاحبه لا يترك بابه وهو من علامات المريدين ، وسادسها لا ينام من الليل الا اليسير وذلك من صفات الخاشعين ، وسابعها ان يطرد ويضرب ويجفى ثم يدعى فيجيب ولا يحقد وذلك من علامات العاشقين ، وثامنها اكثر عمله السكوت وذلك من علامات المرتاضين ، وتاسعها يرضى بما يدفع اليه صاحبه وهو حال القانعين ، وعاشرها اذا مات لم يبق له شيء من الميراث وهو من مناقب الزاهدين(١).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان جبرائيل اتاني فقال انا معاشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا تمثال جسد ولا اناء يبال فيه(٢) .

❖- عن الحلبي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : يكره ان يكون في دار الرجل المسلم الكلب(٣) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ما من احد يتخذ كلباً الا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط (٤).

❖- عن سماعة قال : سألته عن الكلب يمسك في الدار ؟ قال : لا (١)

---

(١)نضم درر السمطين ، ص١١٣ .

(٢)الخصال ، ص ١٣٨ .

(٣)الكافي: ٢٠٦/٦ .

(٤)الكافي: ٢٠٦/٦ .

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : لا خير في الكلب الا كلب الصيد او الماشية(٢) .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : لا تمسك كلب الصيد في الدار الا ان يكون بينك وبينه باب(٣) .

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام : لا تصل في دار فيها كلب الا ان يكون كلب الصيد واغلقت دونه باباً فلا بأس به فان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا بيتاً فيه تماثيل ولا بيتاً فيه بول مجموع في انية (٤).

❖- عن احدهما عَلَيْهِ السَّلام : الكلاب السود البهم من الجن(٥)

❖- عن ابي العباس عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سأله عن التحريش بين البهائم ، فقال : كله مكروه الا الكلاب (٦).

❖ - عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انه مر يوما على قوم فرآهم اصحاء جالسين في زاوية المسجد فقال عَلَيْهِ السَّلام :من انتم ؟قالوا : نحن المتوكلون قال عَلَيْهِ السَّلام : لا بل انتم المتاكلة ، فأن كنتم متوكلين فما بلغ بكم توكلكم ؟قالوا : اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا قال عَلَيْهِ السَّلام : هكذا تفعل الكلاب عندنا قالوا : فما نفعل قال : كما نفعل قالوا : كيف تفعل قال عَلَيْهِ السَّلام : اذا وجدنا بذلنا واذا فقدنا شكرنا

---

(١)الكافي: ٢٠٦/٦ .

(٢)الكافي: ٢٠٦/٦ .

(٣) الكافي: ٢٠٦/٦ .

(٤)من لا يحضره الفقيه: ١٢٦/٤ .

(٥)الكافي ٢٠٦/٦ .

(٦) المحاسن ،ص ٣٦٥.

عوذات :

❖- فيمن يخاف الكلاب والسباع فليقل : ﴿ قل للذين يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون ، واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجاباً مستورا ، وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ، وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين ﴾ (١) .

احكامه :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في حديث قال : لا ادع كلباً في المدينة الا قتلته فهربت الكلاب حتى بلغت العوالي ، فقيل يا رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كيف الصيد بها وقد امرت بقتلها ؟ فسكت رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فجاء الوحي باقتناء الكلاب التي ينتفع بها فاستثنى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كلاب الصيد وكلاب الماشية وكلاب الحرث واذن في اتخاذها (٢).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه رخص في اقتناء كلب الصيد وكل كلب فيه منفعة مثل كلب الماشية وكلب الحائط والزرع وخصهم في اقتنائه (٣)

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام فيمن قتل كلب الصيد ؟ قال : يغرمه وكذلك البازي وكذلك كلب الغنم وكذلك كلب الحائط(٤) .

❖- عن القاسم بن الوليد قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد ؟ فقال : سحت ، واما الصيود فلا باس به(١)

---

(١) مكارم الاخلاق ، ص ٣١٧ .

(٢) مستدرك وسائل الشيعة: ٢ / ٤٣٠ .

(٣)مستدرك وسائل الشيعة: ٢ / ٤٣ .

(٤) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٠.

❖- عن ليث قال سالت : ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الكلب الصيود يباع فقال : نعم ويؤكل ثمنه (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سئل عن كلب المجوس يكلبه المسلم ويسمىويرسله ؟ قال : نعم انه مكلب اذا ذكر اسم الله عليه فلا باس (٣).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال كل ما امسك عليه الكلاب وان بقى ثلثه(٤).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في الصيد ياخذه الكلب فيدركه الرجل فياخذه ثم يموت في يده اياكل ثمنه ، قال نعم ان الله يقول ﴿ كلوا مما امسكن عليكم ﴾ (٥) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : دية كلب السلوقي اربعون درهماً امر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بذلك ان يدية لبني خزيمة (٦).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فيمن قتل كلب الصيد قال : يقومه ، وكذلك البازي ، وكذلك كلب الغنم ، وكذلك كلب الحائط(٧).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : دية كلب الصيد اربعون درهماً ودية كلب الماشية عشرون درهماً ودية الكلب الذي ليس للصيد ولا للماشية زنبيل من تراب على القاتل ان يعطي وعلى صاحبه ان يقبل(١) .

---

(١) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٠.

(٢) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٠ .

(٣) تفسير العياشي :١ / ٢٩٣.

(٤) تفسير العياشي :١ / ٢٩٥ .

(٥) تفسير العياشي :١ / ٢٩٥ .

(٦) تهذيب الاحكام : ١٠ / ٣٠٩.

(٧) تهذيب الاحكام : ١٠ / ٣١٠ .

❖- عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه ساله عن صيد البزاة والصقور والكلب والفهد فقال : لا تاكل صيد شيء من هذه الا ماذكيتموه الا الكلب المكلب ، قلت : فان قتله ؟ قال : كل لان الله عز وجل يقول : ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ﴾ ثم قال : كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها تمسك على صاحبها ، وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته(٢) .

❖- ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : ثمن الخمر ومهر البغي وثمن الكلب الذي لا يصطاد من السحت (٣).

❖- عن ابي بصير قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن ثمن كلب الصيد قال : لا بأس بثمنه والاخر لا يحل ثمنه(٤) .

❖- عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن قول الله ، ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ قال : كانت عشرين درهماً ، والبخس : النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل ، كان قيمته عشرين درهماً (٥).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : تنزهوا عن قرب الكلاب ، فمن اصاب الكلب وهو رطب فليغسله او ان كان جافاً فلينضح بالماء(٦) .

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام من ارسل كلبه ولم يسم فلا ياكله(٧) .

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٢٦ .

(٢)تفسير علي بن ابراهيم ، ص ١٧٠ .

(٣) تهذيب الاحكام : ٢ / ١٥٥ .

(٤) تهذيب الاحكام : ٢ / ١٢٥ .

(٥) بحار الانوار: ١٢ / ٢٢٢ .

(٦) بحار الانوار: ١٠ / ١٠٥ .

(٧) تهذيب الاحكام : ٩ / ٢٧ .

❖- عن محمد بن مسلم قال : سالت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام : عن القوم يخرجون جماعتهم إلى الصيد فيكون الكلب لرجل منهم ويرسل صاحب الكلب كلبه ويسمى غيره ايجزى ذلك ؟ قال : لا يسمى الا صاحب الذي ارسله (١).

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام اذا ارسلت كلبك على صيد فادركته ولم يكن معك حديدة تذبحه فدع الكلب يقتله ثم كل منه (٢).

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قول الله : ﴿ ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه ﴾ قال : لا باس باكل ما امسك الكلب مما لم ياكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تاكله(٣).

❖- عن جميل عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام سئل عن الصيد ياخذه الكلب فيتركه الرجل حتى يموت قال : نعم كل ان الله يقول : ﴿فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ (٤) .

كلب يعض ناصبياً :

❖- عن ابي هريرة انه قال : صلينا الغداة مع رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث ، فاتاه رجل من الانصار وقال : يارسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي ، فمنعت من الصلاة معك فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل اخر من الصحابة وقال : يارسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعني من الصلاة معك ، فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان كان الكلب عقوراً وجب قتله ، ثم قام صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وقمنا معه حتى اتى إلى منزل الرجل فبادر

---

(١) تهذيب الاحكام : ٩ / ٢٦ .

(٢)من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٠٥ .

(٣)تفسير العياشي :١ / ٢٩٥ .

(٤) تفسير العياشي :١ / ٢٩٥ .

انس فدق الباب فقال : من بالباب ؟ فقال انس : النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ببابكم ، قال : فاقبل الرجل مبادراً ففتح بابه وخرج إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقال : بابي انت وامي يارسول الله ما الذي جاء بك اليّ ولست علا دينك الا كنت وجهت اليّ كنت اجيبك قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لحاجة ، اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله ، فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه ، وكذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل إلى كلبه وطرح في عنقه حبلاً وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فلما نظر الكلب إلى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال بلسان فصيح باذن الله تعإلى : السلام عليك يارسول الله ماالذي جاء بك ولم تريد قتلي ؟ قال : خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت ساقيهما ، قال يارسول الله ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب ، ولولا انهم كذلك لما تعرضت لهم ، ولكنهم جازوا يرفضون علياً ويسبونه ، فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم ، قال فلما سمع النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذلك من الكلب ، امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام ليخرج ، واذا صاحب الكلب الذي قد قام على قدميه وقال : اتخرج يارسول الله وقد شهد كلبي بانك رسول الله وان ابن عمك علياً ولي الله ، ثم اسلم واسلم جميع من كان في داره(١) .

اصل خلقة الكلب :

❖- عن علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام : ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سئل مما خلق الله تعإلى الكلب ؟ قال : خلقه من بزاق ابليس ؟ قيل : وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال : لما اهبط الله تعإلى ادم وحواء إلى الارض اهبطهما كالفرخين ، فعدا ابليس الملعون إلى السباع وكانوا قبل ادم في الارض فقال لهم : ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة ، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق ، فخلق الله تعإلى من البزاق

---

(١) بحار الانوار: ٤١ / ٢٤٦.

كلبين احدهما ذكر والاخر انثى فقاما حول ادم وحواء بمكة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع ، والسبع عدو الكلب(١).

❖- عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت مع ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب اسود بهيم فقال : مالك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطائر فقلت : ما هذا جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة(٢).

❖- قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الكلاب من ضعفة الجن فاذا اكل احدكم طعاماً وشيء منها بين يديه فليطعمه ويطرده فان لها انفس سوء (٣).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وقد سئل عن الكلاب فقال كل اسود بهيم وكل احمر بهيم وكل ابيض بهيم فلذلك خلق من الكلاب من الجن ، وما كان ابلق فهو مسخ من الجن والانس(٤) .

قصة :

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : مر نبي من الانبياء ببني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج قد تفتته الطير ومزقته الكلاب ، ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله ، قال : يارب اشهد انك حكم عدل لا تجور وعبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بتلك الميتة ، وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة ؟ قال الله عز وجل : انا كما قلت حكم عدل

---

(١)علل الشرائع،ص ٤٩٦ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٨ .

(٣)الكافي: ٦ / ٢٠٨.

(٤)الكافي : ٦ / ٢٠٨.

لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة وذنب امته بتلك لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء ، وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فامته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي شيء (١).

الكلاب وسلمان في المدائن :

❖- لما ارسل سلمان (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ) إلى المدائن والياً حاكماً على اهلها جلس في مسجد وجعل يسف الخوص بيده لاجل قوته ، فلما علموا به الرعية ان مثل هذا الحاكم عليهم لم يعبأوا به وكثرت السرقة والفساد فخرج من المسجد فراى كلباً فأومأ اليه فجاء الكلب فتكلم معه فرجع الكلب مسرعاً وصعد إلى مرتفع وعوى بصوت مرتفع فاجتمعت عليه كلاب البلاد فسارها ثم تفرقت في البلاد ثم ان سلمان ارسل رجلاً ينادي في البلاد من خرج بعد ساعة كذا من الليل فانه يقتل ، فخرجت اللصوص ولم يبالوا بامر حاكمهم فمزقتهم الكلاب ولم يبق منهم احد (٢).

في الرؤيا :

❖- قيل لجعفر بن محمد الصادق عَلَيْهِ السَّلام كم تتاخر الرؤيا ؟ فقال : خمسين سنة لان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : راى كلباً ابقع ولغ في دمه فأوله بان رجلا يقتل الحسين ابن ابنته فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام وكان ابرص فتاخرت الرؤيا بعده خمسين سنة(٣)

❖- منازعة الوحش والسبع في المنام منازعة الاعداء في اليقظة ويكون الكلب عدو خسيس الغدر ، ومن رأى يتناوله كلب فهو عدو قليل المرؤة ، فان تناول ثيابه فانه يسمع منه كلاماً يغبطه وان كان الكلب في بيته فهو عدو من اهله (٤).

---

(١) الجواهر السنية ، ص١٧٠ .

(٢)نفس الرحمن باب / ٩.

(٣)دار السلام: ٧٥/١ .

(٤)الواعظ لكل واعظ ومتعظ: ٢ / ٢٦٩ .

باغض علي يمسخ كلبا

❖ - عن محمد بن عمر الواقدي، قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضره الشافعي، وكان هاشمياً يقعد إلى جنبه، وحضر محمد بن الحسن وأبو يوسف فقعدا بين يديه؛ فغص المجلس بأهله فيه سبعون رجلاً من أهل العلم كان منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع.

قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد: لم تأخرت؟ فقلت: ما كان لإضاعة حق ولكن شغلت بشغل عاقني عما أحببت. قال فقربني حتى أجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل علم، فقال الرشيد للشافعي: يا بن عم كم تروي في فضائل علي بن ابي طالب فقال: اربعمائة حديث او اكثر فقال له: قل ولا تخف قال: يبلغ خمسمائة ويزيد، ثم قال لمحمد بن الحسن: كم تروي يا كوفي من فضائله؟ قال: ألف حديث أو أكثر. فاقبل على أبي يوسف فقال: كم تروي أنت يا كوفي من فضائله إخبرني ولا تخش؟ قال: يا أمير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصى. قال: ممن تخاف؟ قال: منك ومن عمالك وأصحابك.قال: أنت آمن فتكلم وأخبرني كم فضيلة تروي فيه؟ قال: خمس عشر ألف خبر مسند وخمس عشر الف حديث مرسل. قال الواقدي: فأَقبل عليَّ فقال: ما تعرف في ذلك؟فقلت: مثل مقالة أبو يوسف.قال الرشيد: لكني أعرف له فضيلة رأيتها بعيني وسمعتها بأُذني أجل من كل فضيلة تروونها أنتم، وإني لتائب إلى الله تعالى مما كان مني من أمر الطالبية ونسلهم، فقلنا بأجمعنا! وفق الله أمير المؤمنين وأصلحه إن رأيت أن تخبرنا بما عندك، قال: نعم ولّيت عاملي يوسف بن الحجاج دمشق وامرته بالعدل في الرعية والإنصاف في القضية؛ فاستعمل ما أمرته فرفع إليه أن الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علياً (عَلَيْهِ السَّلام) في كل يوم وينقصه.قال: فأحضره وسأله عن ذلك فاقر له بذلك، فقال له: وما حملك على ما أنت عليه؟قال: لأنه قتل آبائي وسبى الذراري فذلك الحقد له في قلبي ولست أُفارق ما أنا عليه فقيَّده، وغلّه وحبسه وكتب إليَّ بخبره، فأمرته أن يحمله إليَّ

على حالته من القيود فلما مثل بين يدي زبرته وصحت به، وقلت: أنت الشاتم لعلي بن أبي طالب؟قال: نعم.فقلت: ويلك قتل من قتل وسبى من سبى بأمر الله تعالى وأمر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . قال: ما أُفارق ما أنا عليه ولا تطيب نفسي إلا به فدعوت بالسياط والعاقبين، فاقمته بحضرتي ها هنا وظهره إليَّ فأَمرت الجلاد فجلده مائة سوط فأكثر الصياح والغياث، فبال في مكانه فأمرت به فنحي عن العاقبين وادخل ذلك البيت واومأ بيده إلى بيت في الأيوان، وأمرت أن يغلق الباب عليه ففعل ذلك فمضى النهار وأقبل الليل ولم أبرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة، ثم بقيت ساهراً أُفكر في قتله وفي عذابه وبأي شيء أُعذبه، مرة أقول: أُعذبه على علاوته ومرة أقول: أقطع أمعائه، ومرة أفكر في تغريقه أو قتله بالسياط واستمر الفكر في أمره حتى غلبتني عيني في آخر الليل، فإذا أنا بباب السماء قد انفتح وإذا بالنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قد هبط وعليه خمس حلل، ثم هبط علي (عَلَيْهِ السَّلام) وعليه أربع حلل، ثم هبط الحسن عَلَيْهِ السَّلام وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسين عَلَيْهِ السَّلام وعليه حلتان ثم هبط جبرئيل وعليه حلة واحدة وإذا هو من أحسن الخلق في نهاية الوصف، ومعه كأس فيه ماء كأصفى ما يكون من الماء وأحسنه. فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أعطني الكأس فأعطاه فنادى بأعلى صوته: يا شيعة محمد وآله، فأجابوه من حاشيتي وغلماني واهل الدار أربعون نفساً أعرفهم كلهم، وكان في داري أكثر من خمسة آلاف إنسان فسقاهم من الماء فصرفهم، ثم قال: أين الدمشقي؟ فكان الباب قد أنفتح فأُخرج إليه فلما رآه علي عَلَيْهِ السَّلام أخذه وقال: يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب أوجب ذلك. فقال: خله يا أبا الحسن ثم قبض النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زنده بيده، وقال: أنت الشاتم علي بن ابي طالب؟ فقال: نعم. فقال: اللهم أمسخه وامحقه وانتقم منه. قال: فتحول وأنا اراه كلباً ورد إلى البيت كما كان، وصعد النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) وجرئيل وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فانتبهت فزعاً مذعوراً؛ فدعوت الغلام فأمرت بإخراجه إليَّ فأُخرج وهو كلب فقلت له كيف رأيت عقوبة ربك فأومأ برأسه كالمعتذر وأمرت برده وهاهو ذا في البيت وأمر بإخراجه فأُخرج وقد أخذ الغلام بإذنه فإذا

أذنه كإذن الإنسان وهو في صورة الكلب، فوقف بين أيدينا يلوك لسانه ويحرك شفتيه.قال الشافعي للرشيد: هذا مسخ ولست آمن من أن يحل العذاب به، فأمر بإخراجه فأمر به فرد إلى البيت فما كان بأسرع من أن سمعنا وجبته وصيحته، فإذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فأحرقته وأحرقت البيت فصار رماداً وعجل الله بروحه إلى نار جهنم.

قال الواقدي: فقلت للرشيد يا أمير المؤمنين هذه موعظة وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل. قال الرشيد: أنا تائب إلى الله تعالى مما كان مني واحسنت توبتي.

❖ - عن المفضل بن عمر، قال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام: لما عسكر أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام)بالنخيلة تقدم إليه رجلان فختصما إليه، فأفحش أحدهما على صاحبه، قال: فقال له أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: اخسأ فإذا رأسه رأس كلب.وقال: فأقبل بإصبعة يلوذ بأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام، قال: فأخذ بشفته العليا يقبلها، فإذا رأسه قد عاد كما كان، فقال له أصحابه وهم حول أمير المؤمنين: أنت هكذا وأنت تسير إلى معاوية؟فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: لو أشاء أن أضع رجلي هذه الصغيرة في صدره لفعلت، ولو أشاء أن أوتي به على سريره لفعلت، لكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بأمره نعمل.

قاتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام يشبه الكلب :

❖- لما كان وقت السحر خفق الحسين عَلَيْهِ السَّلام براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة ؟ فقالوا : وما الذي رايت يابن رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ فقال : رايت كأن كلاباً قد شدت عليّ تنهشني وفيها كلب ابقع رايتها اشد عليّ ، واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ، ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يابني انك شهيد ال محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى ، فليكن افطارك

عندي الليلة ، عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر وقد اقترب الاجل من هذه الدنيا لا شك فيها (١).

قضاء عجب :

❖- ان اعرابياً سأل علياً عَلَيْهِ السَّلام فقال : اني رايت كلباً وطئ شاة فاولدها ولداً فما حكم ذلك في الحمل ، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام : اختبره في الاكل فان اكل لحماً فهو كلب وان رايته ياكل علفاً فهو شاة فقال الاعرابي وجدته تارة ياكل هذه وتارة ياكل هذا ، فقال عَلَيْهِ السَّلام اختبره في الشرب فان كرع فهو شاه وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي : وجدته ولغ مرة ويكرع اخرى ، فقال عَلَيْهِ السَّلام : اختبره في المشي مع الماشية فان تاخر عنها فهو كلب ، وان تقدم او توسط فهو شاه ، فقال الاعرابي وجدته مرة هكذا ومرة هكذا ؟ قال : اختبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان اقعى فهو كلب ، قال الاعرابي : انه يفعل هذا مرة وهذا مرة ، قال اذبحه فان وجدت له كرشاً فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب ، فبهت عند ذلك الاعرابي من فصل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام (٢).

الكلب المبغض لاهل البيت عَلَيْهِم السَّلام:

❖- عن النهكي رفعه إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه قال : من مثل مثالاً او اقتنى كلباً فقد خرج من الاسلام : فقيل له : هلك اذاً كثيراً من الناس ! فقال عَلَيْهِ السَّلام : ليس حيث ذهبتم انما عنيت بقولي : من مثل مثالاً من نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي : (من اقتنى كلباً) عنيت مبغضاً لنا اهل البيت اقتناه فاطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام (٣).

---

(١)دار السلام :١ / ٧٥ .

(٢)كشكول الشيخ البهبائي: ١١٠/٣.

(٣) معاني الاخبار ، ص١٨١ .

اخسأ وكن كلباً :

❖- تحول إلى كلب : عن علي بن ابي حمزة قال : حججت مع الصادق عَلَيْهِ السَّلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ، ثم قال : يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده ، قال فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عَلَيْهِ السَّلام اوراقها وعليها رطب فقال ادن وسم وكل فأكلت منها رطباً اعذب رطب واطيبة ، فاذا نحن باعرابي يقول ما رأيت كاليوم سحراً اعظم من هذا ، فقال الصادق عَلَيْهِ السَّلام نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيبنا ، فان احببت ان ادعو الله فيمسخك كلباً تهتدي منزلك ، وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك ؟ قال الاعرابي بجهله بلى فدعا الله فصار كلباً في وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق عَلَيْهِ السَّلام اتبعه ، فتبعته حتى صار إلى حيه فدخل إلى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا لها عصى واخرجوه فانصرفت إلى الصادق عَلَيْهِ السَّلام فاخبرته بما كان منه فبينا نحن في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي الصادق عَلَيْهِ السَّلام وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحم عَلَيْهِ السَّلام فدعا الله له فعاد اعرابياً فقال الصادق عَلَيْهِ السَّلام : هل امنت يا اعرابي ، قال نعم الفاً والفاً (١).

❖- عن محمد بن سنان قال : بينما امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يجهز اصحابه إلى قتال معاوية اذ اختصم اليه اثنان ، فلغى احدهما في الكلام فقال له : اخسأ ياكلب فعوى الرجل لوقته وصار كلباً ، فبهت من حوله وجعل الرجل يتضرع إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ويشير باصبعه فنظر اليه وحرك شفته فاذا هو بشراً سوياً ، فقام اليه بعض اصحابه وقال : مالك اتجهز الناس إلى قتال معاوية ولك مثل هذه القدرة ، فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة بهذه الفلوات حتى اضرب بها

---

(١)الخرايج والجرايح ، ص ١٩٨ .

صدر معاوية فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن ﴿ عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ﴾ (١) .

❖- في حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام أختصم اليه خصمان ، فحكم لاحدهما على الاخر فقال المحكوم عليه ، ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ، ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : اخسأ يا كلب فجعل في الحال يعوي (٢).

كلبة الرشيد والكاظم عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن عمر بن رافد : ان الرشيد وضع في صينية عشرين رطبة واخذ سلكاً ففركه في السم وادخله في سم الخياط ، واخذ رطبة منها فاقبل يردد عليها ذلك السم حتى حصل فيها وقال لخادم احمل هذه الصينية لموسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام وقل له : اني أدخرتها لك بيدي بحقي لا تبقي شيئاً ، ولا تطعم منها احداً ، فاتاه بها الخادم فكان عَلَيْهِ السَّلام يأكل بالخلال ، وكان للرشيد كلبة تعز عليه ، فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر ، حتى حاذت موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة ورمى بها إلى الكلبة فاكلتها ولم تلبث ان ضربت نفسها الارض وعوت وتهرأت قطعة قطعة ، واستوفى عَلَيْهِ السَّلام باقي الرطب فاخبر الخادم الرشيد بذلك : فقال ما ربحنا من موسى الا ان اطعمناه الرطب الجيد وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ، ما في موسى من حيلة(٣) .

---

(١)مشارق انوار اليقين ، ص ٧٦ .

(٢) بحار الانوار: ٤١ / ٢٠٨ .

(٣)مناقب ال ابي طالب: ٣ / ٤٢٠ .

ذهبت دعواته الثلاثة :

❖- روي ان الله اوحى إلى نبي من الانبياء في الزمن الاول : ان لرجل في امته دعوات مستجابة ، فاخبر به ذلك الرجل ، فانصرف من عنده إلى بيته فاخبر زوجته بذلك فالحت عليه ان يجعل دعوة لها فرضي ، فقالت : سل الله ان يجعلني اجمل نساء الزمان ، فدعا الرجل فصارت كذلك ، ثم انها لما رات رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها متوفرة ، زهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالظه وتخاشنه وهو ولا يكاد يطيقها ، فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كذلك ، ثم اجتمع اولادها يقولون ، ياابه ان الناس يعيرونا في امنا كلبة نابحة وجعلوا يبكون ويسالونه ان يدعوا الله ان يجعلها كما كانت ، فدعا الله تعإلى فصيرها مثل التي كانت في الحالة الاولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعاً (١).

اجر في كلب :

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : بينما امراة تمشي بفلاة من الارض اذا اشتد عليها العطش فنزلت بئراً فشربت ثم صعدت فوجدت كلباً ياكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ بهذا الكلب من العطش الذي بلغ بي ثم نزلت البئر فملأت خفها وامسكته بفيها ثم صعدت فسقته فشكر الله ذلك لها وغفر لها ، فقالوا يارسول الله ولنا في البهائم اجراً ؟ قال نعم في كل كبد رطبة اجراً (٢).

❖- قال الزمخشري :

كثـــر الشـــك والخـــلاف وكـــل ... يـــدعي الفـــوز بالصـــراط الســـوي
فاعتصـــامي بـــلا الـــه ســـواه ... ثـــم حســـبي لاحمـــد وعلـــي
فـــاز كلـــب بحـــب اصـــحاب كهـــف ... كيـــف اشـــقى بحـــب ال الـــنبي

---

(١) بحار الانوار: ١٤ / ٤٧ .

(٢)صبح مسلم: ١١ / ١٢١.

طريفة :

❖- لقى كلب كلب في فمه رغيف محرق ، فقال بئس هذا الرغيف ما اردأه ؟ فقال له الكلب الذي في فمه الرغيف ، نعم لعن الله هذا الرغيف ، ولعن الله من يتركه قبل ان يجد ما هو خير منه(١) .

❖- راى كلب رغيفاً يتدحرج فتبعه فقال له : إلى اين ؟ فقال إلى النهروان ، قال الكلب : قل إلى عمان ان تركتك(٢) .

وقيل وقف كلب على قصاب فاذا فقال القصاب : والله لئن قمت اليك لارمينك بهذا الكرش فلم يبرح ، فتغافل عنه القصاب فلما طال وقوف الكلب ، قال للقصاب ، ترمينا بالكرش او ننصرف(٣) .

❖- وقيل للثعلب اتحمل كتابا إلى الكلب وتاخذ مائة ؟ قال اما الكراء فواف ولكن الخطر عظيم (٤).

❖- لقى كلب اصبهاني كلباً رازياً بالري فقال له : ما اطيب اصبهان اني ارى الخبازين يرمون بالرغفان على قارعة الطريق ، فقال الكلب الرازي ، لا اعمل خيراً من الخروج إلى اصبهان ، فلما خرج اول ما لقي دكان خباز في الطريق الذي يشرع إلى دولقاباذ ، فجاز بها ، واخذ الخباز يطرح الخبز على لوحة ، والكلب ياخذ ياكل فنظره الخباز فاحمى السفود ومده إلى خرطومه وتناوله شجة يرمه لها ، فقال الكلب : على هذا السعر (٥) .

---

(١)الكشكول: ١٩١/١ .

(٢)جمع الجواهر ، ص ٣٦٧ .

(٣)البصائر والذخائر : ٢ / ٧٠٥ .

(٤) بصائر والذخائر: ٢ / ٧٠٥.

(٥)محاضرات الراغب: ٢ / ٤١٦ .

❖- ذكر الحكماء في امثالهم قالوا : قيل للذئب ما بالك تعدوا اسرع من الكلب ؟ فقال : لاني اعدو لنفسي والكلب يعدو لصاحبه (١).

❖- وقيل ان كلاب اصابوا حلية سبع فاقبلوا عليه ينهشونه فبصر بهم ثعلب فقال لهم اما لو كان حياً لرايتم مخالبة كانيابكم واطول(٢)

❖- حكي ان كلباً من عادته اذا سمع صوت طبل في مكان ذهب اليه يظن فيه عرساً او وليمة فعمل الناس حيلة على ذلك الكلب وتواطئوا بان يضربوا الطبل في قريتين كلما اتى الكلب إلى مضرب الطبل يسكت ويضرب في القرية الاخرى ففعلوا ذلك فجعل الكلب يجري بين القريتين ، كلما جاء قرية منها اسكتوا الطبل ، وضرب في القرية الاخرى ، ولم يزل كذلك حتى مات الكلب جائعاً عطشان(٣) .

كناه والقابه :

❖- ابو حاتم ، ابو خالد ، ابو عامر ابو عطاف ، ابو قيس ابن بقيع ابن بوزع ، ابن ذراع ابن عولق ام الهمرش ، ام يعفور ، ام العاديات(٤) .

❖- قال الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف : لو كان رجل من ذهب لكنته قيل وكيف ؟ قال لم تلدني امه إلى ادم ما خلا ها هاجر ، فقالوا : لولا هاجر لكنت كلباً من الكلاب(٥) .

---

(١)الاذكياء ، ص٢٤٣ .

(٢)مجاني الادب: ١ / ١٩ .

(٣) انيس الجليس للسيوطي ، ص٩٠ .

(٤) المرصع ، ص ٢٤٦ .

(٥) مجموعة ورام :١ / ٥٩.

من يشتم علياً فهو الكلب بعينه :

❖- كان هارون الرشيد يقعد العلماء في يوم عرفة ، فقعد ذات يوم وحضره الشافعي وكان هاشمياً يقعد إلى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيهم سبعون رجلاً من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد لما تاخرت ، فقلت ما كان لاضاعة حق ولكنني شغلت بشغل عاقني عما احببت ، فقال فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يابن عمي كم تروي في فضائل علي بن ابي طالب فقال : اربعمائة حديث واكثر فقال له : قل ولا تخف قال : يبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي ياكوفي في فضائله ، قال الف حديث او اكثر فاقبل على ابي يوسف فقال : كم تروي انت يا كوفي في فضائله اخبرني ولا تخش قال : يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت رواياتنا في فضائله اكثر من ان تحصى ، قال : مم تخاف ؟ قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت آمن فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي فيه ، قال خمسة عشر الف خبراً مسنداً وخمسة عشر الف حديثاً مرسلاً قال الواقدي فاقبل عليّ فقال ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة ترونها انتم واني لتائب إلى الله تعإلى مما كان مني من امر الطالبية ونسلهم ، فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان رايت ان تخبرنا بما عندك ، قال نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج دمشق وامرته بالعدل في الرعية والانصاف في القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه الخطيب الذي بدمشق يشتم علياً عَلَيْهِ السَّلام في كل يوم وينقصه ، قال فاحضره وسئله عن ذلك فاقر بذلك فقال : وما حملك على ما انت عليه ؟ قال لانه قتل ابائي وسبى الذراري فلذلك الحقد له بقلبي ولست افارق ما انا عليه ، فقيده وغلله وحبسه وكتب الي بخبره فامرته ان يحمله اليّ على حالته من القيود فلما مثل بين يدي زبرته وصحت به وقلت : انت الشاتم لعلي بن ابي طالب ؟ فقال

: نعم فقلت ويلك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله تعإلى وامر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : ما افارق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط والعقلين فاقمته بحضرتي ههنا وظهره إلى فامرت الجلاد جلده مائة سوط فأكثر الصياح والغياث فبال في مكانه فامرت به فنحي عن العقابين وادخل ذلك البيت ، واومأبيده إلى بيت في الايوان وامرت ان يغلق الباب عليه ، ففعل ذلك ومضى النهار واقبل الليل ولم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهراً افكر في قتله وفي عذابه وبأي شيء اعذبه ، مرة اقول اعذبه على عدواته ومرة اقول اقطع امعاءه ومرة افكر في تغريقه او قتله بالسوط ، واستمر الفكر في امره حتى غلبتني عيني في اخر الليل فاذا انا بباب السماء وقد انفتح واذا بالنبي قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي عَلَيْهِ السَّلام وعليه اربع حلل ثم هبط الحسن وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسين عَلَيْهِ السَّلام وعليه حلتان ثم نزل جبرائيل وعليه حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في نهاية الوصف ومعه كأس فيه ماء كأصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اعطني الكأس فاعطأه فنادى باعلى صوته يا شيعة محمد واله فأجابوه من حاشيتي وغلماني واهل الدار اربعون نفساً اعرفهم كلهم ، وكان في داري اكثر من خمسة الاف انسان فسقاهم من الماء وصرفهم ، ثم قال اين الدمشقي فكأن الباب قد انفتح فاخرج اليه فلما راه علي عَلَيْهِ السَّلام اخذه وقال : يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب اوجب ذلك ، فقال خله يا ابا الحسن ، ثم قبض النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على زنده بيده وقال : انت الشاتم علي بن ابي طالب ، فقال : نعم قال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه ، قال فتحول وانا اراه كلباً ورد إلى البيت كما كان وصعد النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وجبرائيل وعلي عَلَيْهِ السَّلام ومن كان معهم ، فانتبهت فزعاً مذعوراً ، فدعوت الغلام فامرت باخراجه اليّ فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رايت عقوبة ربك ، فأومئ براسه كالمعتذر وامرت برده وها هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه فاذا اذناه كاذان الانسان وفي صورة الكلب فوقف بين ايدينا يلوك بلسانه ويحرك بشفتيه كالمعتذر قال الشافعي : هذا مسخ ولست امن

ان يحل العذاب به فامر باخراجه عنا ، فامر به فرد إلى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا وجبه وصيحه فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرق البيت فصار رماداً وعاجل الله بروحه إلى نار جهنم (١).

في الامثال :

❖- روى انه اخذ مروان بن الحكم اسيراً يوم الجمل ، فاستنقذه الحسن والحسين إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فكلماه فيه ، فخلى سبيله فقالا له : يبايعك يا امير المؤمنين فقال عَلَيْهِ السَّلام : او لم يبايعني بعد قتل عثمان ؟ لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية ، لو بايعني بيده لغدرني بسبته ، اما ان له امره كلعقة الكلب انفه ، وهو ابو الاكبش الاربعة ، وستلقى الامة منه ومن ولده يوماً احمر(٢) .

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير(٣) .

❖- قال علي بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اياكم والغيبة فانها ادام كلاب النار(٤).

❖- لما رجم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله الرجل في الزنا قال رجل لصاحبه هذا قعص كما يقعص الكلب فمر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله معهما بجيفة فقال انهشا منها ، قالا : يارسول الله صلى الله عليك ننهش جيفه ، قال ما اصبتما من اخيكما انتن من هذه(٥).

---

(١) مدينة المعاجز ،ص١٢٨ .

(٢) بحار الانوار: ٤١ / ٣٥٥ .

(٣)الكافي: ٥ / ٥٤.

(٤)كتاب ابي الجعد ،ص ٢٤.

(٥) مجموعة ورام :١ / ١١٦ .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ : انه قال : يبعث شاهد الزور يوم القيامة يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الاناء (١).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ قال : مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة من غيره ولا يحدث الا بشر ما سمع مثل رجل اتى راعياً فقال له : اعطني شاة من غنمك ، فقال : اذهب فخذ خيرها فجاء فاخذ بأذن الكلب الذي مع الغنم(٢) .

❖- روي ان عيسى عَلَيْهِ السَّلام مر مع الحواريين على جيفة ، فقال الحواريون ما انتن ريح الكلب ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام : ما اشد بياض اسنانه(٣).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الدنيا نعت اليك نفسها وتكشفت لك عن مساوئها ، فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها ، فانهم كلاب عاوية وسباع ضاربة ، يهر بعضها على بعض ، وياكل عزيزها ذليلها ، ويقهر كبيرها صغيرها ، نعم معقلة واخرى مهملة قد اصلت عقولها ، وركبت مجهولها(٤).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : المروءة بلا مال كالاسد الذي يهاب ولم يفترس ، وكالسيف الذي يخاف وهو مغمد ، والمال بلا مروءة كالكلب الذي يجتنب عقراً او لم يعقر(٥) .

❖- روي ان الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال لشقيق : ، كيف انتم في بلادكم ؟ فقال : بخير يا ابن رسول الله ان اعطينا شكرنا ، وان منعنا صبرنا ، فقال له : هكذا كلاب حجازنا يا شقيق ، فقال له : كيف اقول ؟ قال له : هلا كنتم اذا اعطيتم اثرتم واذا منعتم

---

(١) مجموعة ورام:١/ ٢٥ .

(٢) مجموعة ورام: ١ / ٢٩ .

(٣) قصص الجزائري ،ص ٤٧١ .

(٤) ربيع الابرار: ٤ / ٦٠٠ .

(٥) نهج البلاغة ،ص ٣٠٢ .

(٦) ارشاد القلوب: ١ / ١٢٣ .

❖- روي انه لما مات بعض الخلفاء جمعت الروم ملوكها وقالوا : لئن ينشغل المسلمون بعضهم ببعض فنسير إلى بلادهم ونفتحها ، وكان فيهم رجل صاحب عقل ورأي فنهاهم فلما اصبحوا غدو عليه فامر باحضار كلبين عظيمين قد اعدهما ثم حرش بينهما فتهارشا حتى سالت دماؤهما فلما بلغ الغاية فتح باب بيت عنده وارسل على الكلبين ذئباً قد اعده ، فلما ابصراه تركا ما كان عليه وتألفت قلوبهما ووثبا جميعاً على الذئب فقتلاه ، فاقبل ذلك الرجل على الجمع من الروم وقال : مثلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهرج من المسلمين ما لم يظهر لهم عدو من غيرهم ، فاذا ظهر لهم العدو من غيرهم تركوا العداوة بينهم وتألفوا على العدو ، فقبلوا قوله (١).

❖ - في زبور داود عَلَيْهِ السَّلام المزمور العشرين والمائة: داود من صدق الله في سريرته صدقه عند المخلوقين في علانيته، ومن واسى مما يأكل ولو لكلب أُدخلته الجنة على ما فيه.

❖ - قال علي عَلَيْهِ السَّلام : ختمت التوراة بخمس كلمات فانا احب ان اطالعها في صبيحة كل يوم : الأول : العالم الذي لا يعمل بعلمه فهو وابليس سواء ،والثاني ،سلطان لايعدل برعيته فهو وفرعون سواء ،والثالث :فقير يتذلل لغني طمعا في ماله فهو والكلب سواء ،والرابع :غني لاينتفع بماله فهو والأجر سواء ،والخامس : أمرأة تخرج من بيتها بغير ضرورة هي والأمة سواء(٢) .

صَيْدِ الْكَلْبِ

(١) زهر الربيع ، ص ٧٦ .

(٢)المواعظ العددية، ص٣٤٤.

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : الكلب الاسود البهيم لا تاكل صيده لان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ امر بقتله (١).

❖- عن ابي سهل القرشي قال : سألت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن لحم الكلب ، فقال : هو مسخ ؟ قلت : هو حرام ؟ قال : هو مسخ ؟ اعيدها ثلاث مرات كل ذلك يقول هو مسخ (٢).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : دية الكلب السلوقي اربعون درهماً جعل ذلك رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ودية كلب الغنم كبش ودية كلب الزرع جريب من بر ودية كلب الاهل من تراب لاهله(٣).

❖- عن ابي عبيدة الحزاء قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الرجل يسرح كلبه المعلم ويسمى اذا سرحه ، قال : ياكل مما امسك عليه ، فاذا ادركه قبل قتله ذكاه وان وجد معه كلباً غير معلم فلا ياكل منه (٤).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن (٥).

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رخص لاهل القاصية في الكلب يتخذونه(٦) .

❖- عن محمد بن مسلم قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الكلب السلوقي فقال : اذا مسسته فاغتسل(١) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٠٦ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٤٥ .

(٣)الكافي: ٧ / ٣٦٨ .

(٤)الكافي: ٦/ ٢٠٣ .

(٥)الكافي: ٣ / ٣٦٣ .

(٦) الكافي ٦ / ٢٠٢.

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بعثني رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى المدينة فقال لا تدع صورة الا محوتها ولا قبر الا سويته ولا كلباً الا قتلته (٢).

❖- وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كل ما اكله الكلب اذا سميت فان كنت ناسياً فكل منه ايضاً وكل من فضله (٣).

❖- عن القاسم بن سليمان قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن كلب افلت ولم يرسله صاحبه فصاد فادركه صاحبه وقد قتله اياكل منه فقال : لا (٤).

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ قَالَ هِيَ الْكِلَابُ (٥).

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْهُمَا (عليهما السلام) جَمِيعاً أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْكَلْبِ يُرْسِلُهُ الرَّجُلُ وَ يُسَمِّي قَالَا إِنْ أَخَذَهُ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَذَكِّهِ وَ إِنْ أَدْرَكْتَهُ وَ قَدْ قَتَلَهُ وَ أَكَلَ مِنْهُ فَكُلْ مَا بَقِيَ وَ لَا تَرَوْنَ مَا تَرَوْنَ فِي الْكَلْبِ(٦) .

❖- عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْكَلْبِ يُمْسِكُ عَلَى صَيْدِهِ وَ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ قَالَ لَا بَأْسَ بِمَا أَكَلَ وَ هُوَ لَكَ حَلَالٌ(٧) .

❖- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الرَّجُلِ يُسَرِّحُ كَلْبَهُ الْمُعَلَّمَ وَ يُسَمِّي إِذَا سَرَّحَهُ فَقَالَ يَأْكُلُ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَإِذَا أَدْرَكَهُ قَبْلَ قَتْلِهِ ذَكَّاهُ وَ إِنْ

---

(١)الكافي ٦ / ٢٠٢.

(٢)الكافي ٦ / ٢٠٢.

(٣)الكافي: ٢٠٥/٦.

(٤)الكافي ٢٠٠/٦ .

(٥)الكافي: ٦ / ٢٠٢.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٠٢.

(٧)الكافي: ٦ / ٢٠٣.

وَجَدَ مَعَهُ كَلْباً غَيْرَ مُعَلَّمٍ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ فَقُلْتُ فَالْفَهْدُ قَالَ إِذَا أَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ وَ إِلَّا فَلَا قُلْتُ أَ لَيْسَ الْفَهْدُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلْبِ فَقَالَ لِي لَيْسَ شَيْءٌ مُكَلَّبٌ إِلَّا الْكَلْبُ(١) .

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ مَا قَتَلَتْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ وَ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ فَكُلُوا مِنْهُ وَ مَا قَتَلَتِ الْكِلَابُ الَّتِي لَمْ تُعَلِّمُوهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُدْرِكُوهُ فَلَا تَطْعَمُوهُ(٢) .

❖- حَكَمُ بْنُ حُكَيْمٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام مَا تَقُولُ فِي الْكَلْبِ يَصِيدُ الصَّيْدَ فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ إِذَا قَتَلَهُ وَ أَكَلَ مِنْهُ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ فَقَالَ كُلْ أَ وَ لَيْسَ قَدْ جَامَعُوكُمْ عَلَى أَنَّ قَتْلَهُ ذَكَاتُهُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَمَا يَقُولُونَ فِي شَاةٍ ذَبَحَهَا رَجُلٌ أَ ذَكَّاهَا قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ السَّبُعَ جَاءَ بَعْدَ مَا ذَكَّاهَا فَأَكَلَ مِنْهَا بَعْضَهَا أَ يُؤْكَلُ الْبَقِيَّةُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا أَجَابُوكَ إِلَى هَذَا فَقُلْ لَهُمْ كَيْفَ تَقُولُونَ إِذَا ذَكَّى ذَلِكَ وَ أَكَلَ مِنْهَا لَمْ تَأْكُلُوا وَ إِذَا ذَكَّاهَا هَذَا وَ أَكَلَ أَكَلْتُمْ (٣).

❖- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنْ رَجُلٍ أَرْسَلَ كَلْبَهُ فَأَدْرَكَهُ وَ قَدْ قَتَلَ قَالَ كُلْ وَ إِنْ أَكَلَ(٤) .

❖- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ يَقُولُ كُلْ مِمَّا أَمْسَكَ الْكَلْبُ وَ إِنْ أَكَلَ ثُلُثَيْهِ (٥).

❖-عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ الْكِلَابُ الْكُرْدِيَّةُ إِذَا عُلِّمَتْ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ السَّلُوقِيَّةِ(٦) .

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٠٣.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٣.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٠٣.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٠٣.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٠٤.

(٦)الكافي: ٦ / ٢٠٥.

❖- عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ الْمُعَلَّمِ قَدْ أَكَلَ مِنْ صَيْدِهِ قَالَ كُلْ مِنْهُ(١) .

❖- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ رَجُلٍ أَرْسَلَ كَلْبَهُ فَأَخَذَ صَيْداً فَأَكَلَ مِنْهُ آكُلُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَالَ كُلْ مِمَّا قَتَلَ الْكَلْبُ إِذَا سَمَّيْتَ عَلَيْهِ فَإِنْ كُنْتَ نَاسِياً فَكُلْ مِنْهُ أَيْضاً وَ كُلْ فَضْلَهُ (٢).

❖- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ كَلْبٍ أَفْلَتَ وَ لَمْ يُرْسِلْهُ صَاحِبُهُ فَصَادَ فَأَدْرَكَهُ صَاحِبُهُ وَ قَدْ قَتَلَهُ أَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَقَالَ لَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا صَادَ وَ قَدْ سَمَّى فَلْيَأْكُلْ وَ إِنْ صَادَ وَ لَمْ يُسَمِّ فَلَا يَأْكُلْ وَ هَذَا مِنْ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ(٣) .

❖- عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام أُرْسِلُ الْكَلْبَ وَ أُسَمِّي عَلَيْهِ فَيَصِيدُ وَ لَيْسَ مَعِي مَا أُذَكِّيهِ بِهِ قَالَ دَعْهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَ كُلْ(٤) .

❖- عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ إِذَا أَرْسَلَ الرَّجُلُ كَلْبَهُ وَ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ ذَبَحَ وَ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ وَ كَذَلِكَ إِذَا رَمَى بِالسَّهْمِ وَ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ(٥).

❖- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ أَرْسَلُوا كِلَابَهُمْ وَ هِيَ مُعَلَّمَةٌ كُلُّهَا وَ قَدْ سَمَّوْا عَلَيْهَا فَلَمَّا أَنْ مَضَتِ الْكِلَابُ دَخَلَ فِيهَا كَلْبٌ غَرِيبٌ

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٠٥.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٥.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٠٥.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٠٦.

(٥)الكافي: ٦ / ٢٠٦.

لَمْ يَعْرِفُوا لَهُ صَاحِباً فَاشْتَرَكْنَ جَمِيعاً فِي الصَّيْدِ فَقَالَ لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَخَذَهُ مُعَلَّمٌ أَمْ لَا (١).

❖- عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ لَا يُؤْكَلُ صَيْدُهُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام أَمَرَ بِقَتْلِه (٢).

❖- عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلام يُفْتِي وَ كَانَ يَتَّقِي وَ نَحْنُ نَخَافُ فِي صَيْدِ الْبُزَاةِ وَ الصُّقُورِ وَ أَمَّا الْآنَ فَإِنَّا لَا نَخَافُ وَ لَا نُحِلُّ صَيْدَهَا إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ ذَكَاتَه فَإِنَّهُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ فِي الْكِلَابِ(٣)

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٠٦.

(٢)الكافي: ٦ / ٢٠٦.

(٣)الكافي: ٦ / ٢٠٧.

حرف اللام

اللقلق

الاسم العلمي : Cic onia الاسم الانكليزي :Stork

بفتح اللامين وجمعه لقالق ، اسم طائر طويل الساقين والعنق والجناحين والمنقار وربما قالوا انه القلغ ، سمي باللقلق حكاية لصوت منقاره أي طقطقة منقاره وهو من الطيور الخواظة التي تعيش وتخوض في سواحل المياه كالشواطئ والمستنقعات والبرك وتفتش عن الطعام بين الطين والاوحال وتقتات على الاسماك والضفادع والزواحف الصغيرة كالحيات والديدان ، وهو من الطيور المهاجرة التي ترحل في الشتاء إلى الاماكن الحارة وفي الصيف إلى الاماكن الباردة او المعتدلة ، ويقطع في هجرته مسافة (٩٦٠٠) كيلو متر ، يبلغ ارتفاعه (٨٠) سم وراسه صغير ومنقاره طويل مدبب وله عنق طويل(١) .

معنى اصواته :

❖- روي ان الحسين عَلَيْهِ السَّلام سئل في حال صغره عن اصوات الحيوانات لان من شرط الامام ان يكون عالماً بجميع اللغات حتى اصوات الحيوانات ، فقال على ما روى محمد بن ابراهيم بن الحرث التميمي عن الحسين عَلَيْهِ السَّلام انه قال :

❖- اذا صاح النسر فانه يقول يا ابن ادم عش ما شئت فأخره الموت .

❖- واذا صاح البازي يقول يا عالم الخفيات ويا كاشف البليات .

❖- واذا صاح الطاووس يقول مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي فاغفر لي .

---

(١) المعجم الزولوجي :٥ / ٢٧٦ .

❖- واذا صاح الدراج يقول الرحمن على العرش استوى .

❖- واذا صاح الديك يقول من عرف الله لم ينس ذكره

❖- واذا قرقرت الدجاجة تقول يا الله الحق انت الحق وقولك الحق يا الله يا حق .

❖- واذا صاح الباشق يقول امنت بالله واليوم الاخر .

❖- واذا صاحت الحداة تقول توكل على الله ترزق .

❖- واذا صاح العقاب يقول من اطاع الله لم يشق .

❖- واذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقاً حقاً .

❖- واذا صاحت البومة تقول البعد من الناس انس .

❖- واذا صاح الكركي يقول اللهم احفضني من عدوي

❖- واذا صاح اللقلق يقول من تخلى عن الناس نجا من اذاهم .

❖- واذا صاحت البطة تقول غفرانك يا الله .

❖- واذا صاح الهدهد يقول ما اشقى من عصى الله .

❖- واذا صاح القمري يقول يا عالم السر والنجوى يا الله .

❖- واذا صاح الدبسي يقول انت الله لا اله سواك يا الله

❖- واذا صاح العقعق يقول سبحان سبحان من لا يخفى ❖- عليه خافية .

❖- واذا صاح الببغا يقول من ذكر ربه غفر ذنبه .

❖- واذا صاح العصفور يقول استغفر الله مما يسخط الله

❖- واذا صاح البلبل يقول لا اله الا الله حقاً حقاً .

❖- واذا صاحت القبجة تقول قرب الحق قرب .

❖- واذا صاحت السماناة تقول يا ابن ادم ما اغفلك عن الموت .

❖- واذا صاح الوزينق يقول لا اله الا الله محمد رسول الله واله خيرة الله .

❖- واذا صاحت الفاختة تقول يا واحد يا احد يا فرد يا صمد .

❖- واذا صاح الشقراق يقول مولاي اعتقني من النار .

❖- واذا صاحت القبرة تقول مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين.

❖- واذا صاح الورشان يقول اذ لم تغفرلي ذنبي شقيت

❖- واذا صاح الفستين يقول لا قوة الا بالله العلي العظيم .

❖- واذا صاحت النعامة تقول لا معبود سوى الله .

❖- واذا صاحت الخطافة فانها تقرأ سورة الحمد وتقول يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمد .

❖- واذا صاحت الزرافة تقول لا اله الا الله وحده .

❖- واذا صاح الحمل يقول كفى بالموت واعظاً .

❖- واذا صاح الجدي يقول عاجلني الموت ثقل ذنبي وازداد .

❖- واذا صاح الاسد يقول امر الله مهم مهم .

❖- واذا صاح الثور يقول مهلاً مهلاً يا ابن ادم انت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله .

❖- واذا صاح الفيل يقول لا يغنى عن الموت قوة ولا حيلة .

❖- واذا صاح الفهد يقول يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله .

❖- واذا صاح الحمل يقول سبحان مذل الجبارين سبحانه .

❖- واذا صاح الفرس يقول سبحان الله ربنا سبحان .

❖- واذا صاح الذئب يقول ما حفظ الله لن يضيع ابداً .

❖- واذا صاح ابن آوى يقول الويل الويل للمذنب المصر .

❖- واذا صاح الكلب يقول كفى بالمعاصي ذلاً .

❖- واذا صاح الارنب يقول لا تهلكني يا الله لك الحمد

❖- واذا صاح الثعلب يقول الدنيا دار غرور .

❖- واذا صاح الغزال يقول نجني من الاذى .

❖- واذا صاح الكركدن يقول اغثني والا هلكت يا مولاي

❖- واذا صاح الابل يقول حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله .

❖- واذا صاح النمر يقول سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه

واذا سبحت الحية تقول ما اشقى من عصاك يا رحمن

❖- واذا سبحت العقرب تقول الشر شيء وحش .

ثم قال عَلَيْهِ السَّلام ما خلق الله من شيء الا وله تسبيح يحمد ربه ثم تلا هذه الاية ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (١) .

---

(١) بحار الانوار: ٦١ / ٢٨ .

حرف الميم

المارماهي

معادي اهل البيت

❖- ان اهل الكوفة فزعوا إلى امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام من الغرق لما زادت الفرات ، فاسبغ الوضوء وصلى منفرداً ثم دعا الله ، ثم تقدم إلى الفرات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضرب به جهة الماء وقال : انقص باذن الله ومشيئته ، وغاض الماء حتى بدت الحيتان ، فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ، ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي والزمار ، فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة ما نطق وصمت ما صمت ، فقال : انطق الله لي ما ظهر من السموك واصمت عليّ ما حرمه وابعده (١).

احكامه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : لا تاكل الجري ولا المارماهي ولا الزمير ولا الطافي وهو الذي يحوث في الماء فيطفوا على راس الماء (٢).

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام فيما كتبه إلى المأمون يحرم الجري والسمك والطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس(٣) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لا تأكل جريثاً ولا مارماهيجاً ولا روبيان ولا طحالاً لانه بيت الدم ومضغة الشيطان (٤).

---

(١)بحار الانوار: ٤١ / ١٦٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٠٦ .

(٣) عيون اخبار الرضاعليه السلام : ٢ / ١٢٦ .

(٤)علل الشرايع: ٢ / ٢٤٩ .

❖- عن علي عَلَيْهِ السَّلام قال : لا تبيعوا الجري ولا المارماهي ولا الطافي (١).

انه مسخ :

❖- عن حبابة الوالية قالت : رأيت امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم : يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان ، فقام اليه فرات بن احنف فقال له : يا امير المؤمنين وما جند بني مروان ؟ فقال له : اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب(٢) .

❖- عن الكلبي النسابة قال : سألت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الجري فقال : ان الله مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحراً فهو الجري والزمير والمارماهي وما سوى ذلك ، وما اخذ منهم براً فالقردة والخنازير والورك وما سوى ذلك(٣) .

---

(١) بحار الانوار: ٦٢ / ١٩٦ .

(٢)اكمال الدين ، ص ٢٦٩ .

(٣) الكافي: ٦ / ٢٢١ .

الماشية

الاسم الانكليزي : Cattle   الاسم الفرنسي : Bexai

هي الابل والبقر والغنم والجمع مواشي وسميت ماشية لرعيها وهي تمشي وقيل لكثرة نسلها ويراجع فيما خصائصها البقر والغنم والابل(١) .

احكام :

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن الماشية تكون لرجل فيموت بعضها يصلح له بيع جلودها وادباغها ؟ قال لا ولو لبسها فلا يصل فيها (٢).

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : دية كلب الصيد أربعون درهما ، ودية كلب الماشية عشرون درهما ودية الكلب الذي ليس للصيد ولا للماشية زبيل من تراب ، على القاتل أن يعطى وعلى صاحبه أن يقبل (٣) .

❖- عن محمد بن يوسف عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول : ان الجهني اتى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : يا رسول الله اني أكون في البادية ومعي أهلي وولدي وغلمتي فأؤذن وأقيم وأصلي بهم أفجماعة نحن ؟ فقال : نعم ، فقال : يا رسول الله ان الغلمة يتبعون قطر السحاب فأبقى انا وأهلي وولدي فأؤذن وأقيم واصلي بهم أفجماعة نحن ؟ فقال : نعم ، فقال : يا رسول الله فان ولدي يتفرقون في الماشية فأبقى انا وأهلي فأؤذن وأقيم واصلي بهم أفجماعة نحن ؟ فقال : نعم ، فقال : يا رسول الله ان المرأة تذهب

---

(١) المعجم الزولوجي :٤٠٩/٥ .

(٢) قرب الاسناد ،ص ١١٥ .

(٣)من لا يحضره الفقيه: ١٧٠/٤.

في مصلحتها فأبقى انا وحدي فأؤذن وأقيم أفجماعة انا ؟ فقال : نعم المؤمن وحده جماعة(١) .

قضية حكم سليمان عليه السلام

❖- عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن قول الله عز وجل : ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم ﴾فقال : لا يكون النفش إلا بالليل إن على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار وإنما رعيها بالنهار وأرزاقها فما أفسدت فليس عليها وعلى أصحاب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا وهو النفش وإن داود عَلَيْهِ السَّلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمان عَلَيْهِ السَّلام الرسل والثلة وهو اللبن والصوف في ذلك العام(٢).

ماشية ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام

❖- عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يقول :إن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام كان مولده بكوثى ربا وكان أبوه من أهلها وكانت أم إبراهيم وأم لوط سارة وورقة – وفي نسخة رقية – أختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى إلى دينه واجتباه وأنه تزوج سارة ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وأرض واسعة و حال حسنة وكانت قد ملكت إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام جميع ما كانت تملكه فقام فيه وأصلحه و كثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوثى ربا رجل أحسن حالا منه وإن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب وألهب

---

(١)تهذيب الاحكام :٢٦٥/٢.

(٢)الكافي:٣٠٢/٥.

فيه النار ، ثم قذف إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم أشرفوا على الحير فإذا هم بإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام سليما مطلقا من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم أن ينفوا إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام من بلاده وأن يمنعوه من الخروج بماشيته وماله ، فحاجهم إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام عند ذلك فقال : إن أخذتم ماشيتي ومالي فإن حقي عليكم أن تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم و اختصموا إلى قاضي نمرود فقضى على إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام أن يسلم إليهم جميع ما أصاب في بلادهم وقضى على أصحاب نمرود أن يردوا على إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام ما ذهب من عمره في بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم أن يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وما له وأن يخرجوه وقال : إنه إن بقي في بلادكم أفسد دينكم وأضر بآلهتكم فأخرجوا إبراهيم ولوطا معه (صلى الله عليهما) من بلادهم إلى الشام فخرج إبراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم : ﴿ إني ذاهب إلى ربي سيهدين﴾ يعني بيت المقدس .فتحمل إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار إلى سلطان رجل من القبط يقال له : عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى إلى العاشر ومعه التابوت ، قال العاشر لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه ، فقال له إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه ، قال : فأبى العاشر إلا فتحه ، قال : وغضب إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال ، قال له العاشر : ما هذه المرأة منك ؟ قال إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : هي حرمتي وابنة خالتي ، فقال له العاشر : فما دعاك إلى أن خبيتها في هذا التابوت ؟ فقال إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : الغيرة عليها أن يراها أحد ، فقال له العاشر : لست أدعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك ، قال : فبعث رسولا إلى الملك فأعلمه فبعث الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا به فقال لهم إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : إني لست أفارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي ، فأخبروا الملك بذلك فأرسل الملك أن احملوه والتابوت معه ، فحملوا إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام

والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك فقاله له الملك : افتح التابوت ، فقال إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : أيها الملك إن فيه حرمتي وابنة خالتي وأنا مفتد فتحه بجميع ما معي قال : فغضب الملك إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام على فتحه ، فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه أن مد يده إليها فأعرض إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي ، فلم تصل يده إليها ولم ترجع إليه ، فقال له الملك : إن إلهك الذي فعل بي هذا ؟ فقال له : نعم إن إلهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام فقال له الملك : فادع إلهك يرد علي يدي فإن أجابك فلم أعرض لها ، فقال : إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : إلهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي : قال : فرد الله عز وجل عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم أعاد بيده نحوها فأعرض إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام عنه بوجهه غيرة منه و قال : اللهم احبس يده عنها ، قال : فيبست يده ولم تصل إليها ، فقال الملك لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : إن إلهك لغيور وإنك لغيور فادع إلهك يرد علي يدي فإنه إن فعل لم أعد ، فقال له إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : أسأله ذلك على أنك إن عدت لم تسألني أن أسأله ، فقال الملك : نعم ، فقال إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : اللهم إن كان صادقا فرد عليه يده ، فرجعت إليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأي الآية في يده عظم إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام وهابه وأكرمه واتقاه وقال له : قد أمنت من أن أعرض لها أو لشئ مما معك فانطلق حيث شئت و لكن لي إليك حاجة ، فقال إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : ما هي ؟ فقال له : أحب أن تأذن لي أن أخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما ، قال : فأذن له إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر أم إسماعيل عَلَيْهِ السَّلام ، فسار إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام إعظاما لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلام وهيبة له فأوحى الله تبارك و تعالى إلى إبراهيم أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظمه وهبه فإنه مسلط ولا بد من إمرة في الأرض برة أو فاجرة فوقف إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام وقال الملك : امض فإن إلهي أوحى إلي الساعة أن أعظمك و إهابك وأن أقدمك أمامي وأمشي خلفك

إجلالا لك ، فقال له الملك : أوحى إليك بهذا ؟ فقال له إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام : نعم ، فقال له الملك : أشهد أن إلهك لرفيق حليم كريم وأنك ترغبني في دينك ، قال : وودعه الملك فسار إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوط عَلَيْهِ السَّلام في أدنى الشامات ، ثم إن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام لما أبطا عليه الولد قال لسارة :لو شئت لبعتني هاجر لعل الله أن يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا ، فابتاع إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام هاجر من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل عَلَيْهِ السَّلام (١).

خصائص

❖- عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل ، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية ، وإذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر من السماء ، وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين(٢) .

❖- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) أنه ذكر لهم اختيارات الأيام – إلى أن قال :

أول يوم من الشهر يوم مبارك خلق الله فيه آدم وهو يوم محمود لطلب الحوائج ، والدخول على السلطان ، ولطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشراء واتخاذ الماشية ،

والثاني منه يوم نساء وتزويج وفيه خلقت حوا من آدم ، وزوجه الله بها ، يصلح لبناء المنازل وكتب العهد والاختيارات والسفر وطلب الحوائج

والثالث يوم نحس مستمر ، فاتق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج ، ولا تتعرض فيه لمعاملة ولا تشارك فيه أحدا ، وفيه سلب آدم وحوا لباسهما وأخرجا من الجنة ، واجعل شغلك صلاح أمر منزلك ، وإن أمكنك أن لا تخرج من دارك فافعل

---

(١)الكافي: ٨/ ٢٧٣.

(٢)الخصال، ص٢٤٢.

الرابع يوم ولد فيه هابيل وهو يوم صالح للصيد والزرع ، ويكره فيه السفر ، ويخاف على المسافر فيه القتل والسلب وبلاء يصيبه ، ويستحب فيه البناء واتخاذ الماشية ، ومن هرب فيه عسر تطلبه ، ولجأ إلى من يحصنه

الخامس ولد فيه قابيل الشقي وفيه قتل أخاه – إلى أن قال : – وهو نحس مستمر ، فلا تبتدء فيه بعمل ، وتعاهد من في منزلك ، وانظر في إصلاح الماشية

السادس صالح للتزويج ، مبارك للحوائج والسفر في البر والبحر ،ومن سافر فيه رجع إلى أهله بما يحبه وهو جيد لشراء الماشية

السابع يوم صالح فاعمل فيه ما تشاء ، وعالج ما تريد من عمل الكتابة ، ومن بدأ فيه بالعمارة والغرس والنخل حمد أمره في ذلك

الثامن يوم صالح لكل حاجة من البيع والشراء ، ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته ، ويكره فيه ركوب السفن في الماء ، ويكره أيضا فيه السفر والخروج إلى الحرب ، وكتب العهود ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلا بتعب

التاسع يوم صالح خفيف من أوله إلى آخره لكل أمر تريده ، ومن سافر فيه رزق مالا ، ورأي خيرا ، فابدء فيه بالعمل ، واقترض فيه وازرع فيه واغرس فيه ، ومن حارب فيه غلب ،ومن هرب فيه لجأ إلى سلطان يمتنع منه

العاشر يوم صالح ولد فيه نوح عَلَيْهِ السَّلام يصلح للشراء والبيع والسفر ، ويستحب للمريض فيه أن يوصي ويكتب العهود ، ومن هرب فيه ظفر به وحبس

الحادي عشر يوم صالح ولد فيه شيث يبتدء فيه بالعمل والشراء والبيع والسفر ويجتنب فيه الدخول على السلطان

الثاني عشر يصلح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب الماء ، ويجتنب فيه الوساطة بين الناس

الثالث عشر يوم نحس يكره فيه كل أمر ، ويتقى فيه المنازعات والحكومة ولقاء السلطان وغيره ، ولا يدهن فيه الرأس ولا يحلق الشعر ، ومن ضل أو هرب فيه سلم

الرابع عشر صالح لكل شئ لطلب العلم والشراء والبيع والاستقراض والقرض وركوب البحر ومن هرب فيه يؤخذ

الخامس عشر يوم محذور في كل الأمور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض أو يشاهد ما يشتري ، ومن هرب فيه ظفر به

السادس عشر يوم نحس من سافر فيه هلك ، ويكره فيه لقاء السلطان ، ويصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلى البحر ، ويصلح للأبنية ووضع الأساسات

السابع عشر متوسط الحال يحذر فيه المنازعة ، ومن أقرض فيه شيئا لم يرد إليه ، وإن رد فيجهد ومن استقرض فيه لم يرده

الثامن عشر يوم سعيد صالح لكل شئ من بيع وشراء وسفر وزرع ، ومن خاصم فيه عدوه خصمه وظفر به ، ومن اقترض قرضا رده إلى من اقترض منه

التاسع عشر يوم سعيد ولد فيه إسحاق بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلام ، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج ، وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية ، ومن ضل فيه أو هرب قدر عليه

العشرون يوم متوسط الحال صالح للسفر والحوائج والبناء ووضع الأساس وحصاد الزرع ، وغرس الشجر والكرم ، واتخاذ الماشية ، ومن هرب فيه كان بعيد الدرك

الحادي والعشرون يوم نحس لا يطلب فيه حاجة ، يتقي فيه السلطان ، ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه وهو يوم ردي لسائر الأمور

الثاني والعشرون يوم صالح للحوائج الشراء والبيع والصدقة فيه مقبولة ، ومن دخل فيه على سلطان يصيب حاجته ، ومن سافر فيه يرجع معافى إنشاء الله تعالى

الثالث والعشرون يوم صالح ولد فيه يوسف عَلَيْهِ السَّلام وهو يوم خفيف تطلب فيه الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غنم وأصاب خيرا

الرابع والعشرون ردي نحس لكل أمر يطلب فيه ، ولد فيه فرعون

الخامس والعشرون نحس ردي فلا تطلب فيه حاجة ، واحفظ فيه نفسك فهو يوم شديد البلا

السادس والعشرون ضرب فيه موسى عَلَيْهِ السَّلام بعصاه البحر فانفلق . وهو يوم يصلح للسفر ولكل أمر يراد إلا التزويج ، فإنه من تزوج فيه فرق بينهما ولا تدخل إذا وردت من سفرك فيه إلى أهلك

السابع والعشرون صالح لكل أمر وحاجة خفيف لسائر الأحوال

الثامن والعشرون صالح مبارك لكل أمروحاجة ، ولد فيه يعقوب عَلَيْهِ السَّلام

التاسع والعشرون صالح خفيف لسائر الأمور والحوائج والأعمال ، ومن سافر فيه يصيب مالا كثيرا ، ولا يكتب فيه وصية فإنه يكره ذلك

الثلاثون يوم جيد للبيع والشراء والتزويج ، ولا تسافر فيه ، ولا تتعرض لغيره إلا المعاملة ، ومن هرب فيه اخذ ، ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا (١) .

❖- علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن الماشية تكون للرجل فيموت بعضها يصلح له بيع جلودها ودباغها ولبسها ؟ قال : لا ولو لبسها فلا يصل فيها(٢) .

---

(١)وسائل الشيعة: ٤٠٢/١١.

(٢)وسائل الشيعة : ٩٦/١٧.

مسلم

❖- وجد في ذخيرة احد حواري المسيح رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقول من التوراة : ان موسى لما رجع من الخضر إلى قومه ساله اخوه هارون عما شاهده من عجائب البحار فقال : بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ في منقاره قطرة ، ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورماها في المغرب ، واخذ ثالثة ورماها نحو السماء ورابعة رماها إلى الارض ثم اخذ خامسة وعاد القاها في البحر ورمى بها نحو السماء ، فبهتنا لذلك ، فسالت الخضر من ذلك فلم يجب ، فاذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال : مالي اراكما في فكر وتعجب من الطائر فقلنا : ما نعلم الا علمنا الله ، قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم ، فأشار برمي السماء من منقاره إلى السماء والارض والمشرق والمغرب إلى انه يبعث نبي بعد كما يملأ منه المشرق والمغرب ويصعد إلى السماء ويدفن في الارض ، واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة ، وورث علمه وصيه وابن عمه ، فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد ما علمه بعد ما كنا معجبين بانفسنا ، ثم غاب الصياد فعلمنا انه بعثه الله تعإلى الينا ليعرفنا حيث ادعينا الكمال(١) .

❖ - السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري في كتابه المعمول في تفضيل علي عَلَيْهِ السَّلام على اولي العزم: قال: ذكر في الكتاب الاربعين : عن عمار بن خالد ، عن إسحاق الارزق ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: وجد في ذخيرة حواري عيسى عَلَيْهِ السَّلام في رق مكتوب بالقلم السرياني منقولا من التوارة، وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قصة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عما استعمله من الخضر، وشاهده من عجائب البحر. فقال موسى عَلَيْهِ

---

(١)قصص الانبياء ، ص٣٤٠ .

السَّلام: بينا أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر، وأخذ في منقاره قطرة من ماء البحر، ورمى بها نحو المشرق. وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب. ثم أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء. ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الارض. ثم أخذ خامسة وألقاها في البحر، فبهت أنا والخضر عَلَيْهِ السَّلام من ذلك وسألته عنه، فقال: لاأعلم، فبينما نحن كذلك وإذا بصياد يصيد في البحر، فنظر الينا فقال: مالي أراكما في فكرة من أمر الطائر ؟ فقلنا: هو كذلك. فقال: أنا رجل صياد، وقد علمت إشارته، وأنتما نبيان لا تعلمان ؟ ! فقلنا: لا نعلم إلا ما علمنا الله عزوجل. فقال: هذا الطائر يسمى مسلما لانه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم مسلم ، وإشارته برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والارض وفي البحر يقول: يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم أهل المشرق والمغرب، والسماوات والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام، فعند ذلك سكن ما كنا فيه من التشاجر، واستقل كل واحد منا علمه .

و في بعض روايات هذا الحديث: ثم أخذ خامسة فرمى بها إلى البحر، وجعل يرفرف وطار، فبقينا مبهوتين ما نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينما نحن كذلك إذ بعث الله ملكا في صورة آدمي، فقال: مالي أراكم مبهوتين ؟ قلنا له: فيما أراد الطائر بفعله ؟ قال: أو ما تعلمون ما أراد الطائر ؟ قلنا له: الله أعلم. قال لهما: تعلمان ما أراد الطائر، فإنه قال: وحق من شرق المشرق، وغرب المغرب ورفع السماء، ودحا الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد صلى الله عليه وآله، له وصي اسمه علي عَلَيْهِ السَّلام، وعلمكما جميعا في علمه مثل هذه النقطة في هذا البحر(١).

---

(١)مدينة المعاجز ،ص ٣٠٢.

المهرجل

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام سئل عن المهرجل فقال لا يؤكل لانه مسخ ليس هو من الجراد(١) .

---

(١) تهذيب الاحكام : ٩ / ٨٢ .

حرف النون

النحل

الاسم العلمي : Apis   الاسم الانكليزي : Bee

بفتح ثم سكون ذباب العسل سمي بذلك لان الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذا النحلة العطية ، اوحى الله اليها فعلمت مساقط الانواء من وراء البيداء ، وهي حشرة من رتبة غشائية الاجنحة كالنمل والزنبور غير ان النحل مفيد للانسان اقتصادياً بتجهيز الشمع والعسل ، وهي نباتية الطعام في جميع ادوار حياتها ويتكون بصورة رئيسية من رحيق الزهور والطلع كما ان اعضاء فمها كثيرة الاستطالة بحيث تكون جهازاً انبوبياً وتتكون من ثلاث طبقات الملكة والذكور والعمال ، ولا تتزوج الملكات سوى مرة واحدة في حياتها (١).

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ النحل/٦٨ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ النحل/٦٩﴾.

تفسير القرآن :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قوله تعإلى : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ﴾،قال : مابلغ بالنحل مايوحي اليها الله ،بل فينا نزلت ،نحن النحل ،ونحن المقيمون لله في ارضه بامره،والجبال :شيعتنا ،والشجرة :النساء

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ٢٩ .

المؤمنات،قال :وقلت : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا﴾،قال : هم الائمة يثجون العلم ثجافي قلوب العباد (١).

❖- عن سعد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبد الصمد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال : من وراء شمسكم هذه اربعين قرصا مابين القرص إلى القرص اربعين عاما فيها خلق كثير مايعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه ،قد الهموا كما الهمت النحلة لعنة فلان وفلان في كل الاوقات وقد وكل الله بهم الملائكة متى لم يلعونهم عذبوا (٢).

❖- عن ابي الجارود قال : قلت لابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام : جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس ويصبح من امن الناس يوحى اليه هذا الامر ليلة ونهار قال : قلت له يوحى اليه يا ابا جعفر ؟ قال : يا ابا الجارود انه ليس وحي اليه كوحيه إلى مريم بنت عمران وإلى ام موسى وإلى النحل ، يا ابا الجارود ان قائم ال محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل(٣) .

❖- عن محمد بن يوسف عن ابيه قال : سالت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن قول الله ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ قال : إلهام(٤) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قوله تعإلى : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ النحل ﴾، إلى ﴿ا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقه ، ومما يعرشون يعني الاولاد العبيد ممن لم يعتق وهويتولى الله ورسوله والائمة والثمرات المختلف الوانه فنون العلم

(١)غرر الأخبار ودرر الآثار ، ص١٨٣ .

(٢) مجموعة الحرانيين ، ص ٩١.

(٣) بشارة الاسلام ،ص٢٥٢ .

(٤) تفسير البرهان: ٢ / ٣٧٥.

الذي قد يعلم الائمة شيعتهم ، ﴿ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ ﴾ ، يقول في العلم شفاء للناس ، والشيعة هم الناس ، وغيرهم الله اعلم بهم ماهم ، ولو كان كما يزعم انه العسل الذي ياكله الناس اذ ما اكل منه ولا شرب ذو عاهة الا برأ لقول الله ﴿ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ ﴾ ولا خلف لقول اللهوان الشفاء في علم القرآن لقوله ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فهو شفاء ورحمة لاهله ولاشك فيه ولا مرية ، واهله الائمة الهدى الذين قال الله ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾(١) .

امير النحل :

❖- أرسل النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ علياً عَلَيْهِ السَّلام إلى قوم كفار لهم نحل كثير فكذبوه ، فقال : يانحل اخرج عنهم فقد طغوا فطار النحل فافتقر القوم واشتدت بهم الحاجة إلى النحل لان رزقهم كان منه فارسلوا إلى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان ارسل الينا رسولك فارسله اليهم فاسلموا .فقال عَلَيْهِ السَّلام : يانحل اقبل بحق من ارسلني اليك فرجع كله .وقيل انه عَلَيْهِ السَّلام كان في غزاة فتقوى الكفار عليه وكان لهم نحل كثير فاوحى الله اليه اخرج لنصرة علي بن ابي طالب ، فخرج وصار يلسع القوم حتى اهلكهم الله عز وجل ولذلك لقب عَلَيْهِ السَّلام بامير النحل يعسوب الدين (٢).

❖- قال عيسى بن أبي البركات بن مظفر البغدادي بمكة ، قال : إني قرأت في بعض الكتب : إنه كان لبني سليم في الجاهلية نحل عظيم فكان إذا جاءهم عدو دخلوا في الأكوارات يعني النحل فكان يطير ويعلو الجو يبان لناظره شبه غمامة من كثرته فإذا تعلى انحدر ونزل على خيل العدو ونكد عليهم فعند ذلك تنهزم خيل العدو من بين أيديهم ، وكان بنو سليم قد قهروا جميع أعدائهم بهذا الفن وبقوا على حالهم إلى أن أظهر الله عز وجل الاسلام ، وخرج النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم ومن معه من الصحابة إلى هذه

---

(١) تفسير العياشي :٢ / ٢٦٣ .

(٢)نزهة المجالس ، ص٣٤٢.

الأعمال ، ففعلت بنو سليم ما تقدم ذكره ، فلما صعد النحل الجو وانحدر على عساكر الاسلام نادى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : أين يعسوب الدين ؟ فلم يجبه أحد ، فقال : أين أمير النحل ؟ فلم يجبه أحد ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ . فلما سمع علي بن أبي طالب ذلك من لفظ النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم جذب ذا الفقار وحمل على النحل فأدبرت النحل على أثرها راجعين على بني سليم ولدغنهم ، فهربت بنو سليم بين أيدي النحل إلى رؤس الجبال وبطون الأودية وفتح الله جبال بني سليم على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فلما استتم الفتح واستقام النصر قال بعض الصحابة للنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا رسول الله شبهت علي بن أبي طالب باليعسوب وهو النحلة . فقال النبي : المؤمن كالنحلة لا تأكل إلا طيبا ولا يخرج منها إلا طيب ، فمن ذلك الحين والواقعة لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بيعسوب الدين أمير النحل وإلى الآن يجلب من هذه الجبال نحل أي عسل يشتري منه الحاج والحجاز وبعض أهل اليمن (١).

كلام نحلة

❖ - في أحد الأيام كان النبي محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (الطاهرين وسلم جالسا مع الإمام أمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام في وسط بستان كثير الزرع والأشجار ، أقبلت نحوهما نحلة وأخذت تدور فوق رأسهما كثيرا ، التفت النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطاهرين وسلم إلى الإمام أمير المؤمنين علي عليه الصلاة و السلام وقال : أتدري يا علي ماذا تقول هذه النحلة ؟ قال الإمام عليه الصلاة و السلام : لا يا رسول الله ، قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطاهرين وسلم : إن هذه النحلة قد استضافتنا اليوم ، قالت لي : وضعت لكم مقدارا من العسل في محل كذا ، فأرسل أخاك أمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام إلى ذلك المحل ليأتي به ، فقام الإمام عليه الصلاة و السلام وجلب العسل . النبي صَلّى اللهُ

---

(١) شرح إحقاق الحق ج ١٥ ص ٣١٠

عَلَيْهِ وَآلِهِ الطاهرين وسلم خاطب النحلة قائلا : أيتها النحلة إن طعامك من أزهار الورود ، وهو مرٌّ ، فكيف يتحول إلى عسل حلو ، قالت النحلة : يا رسول الله إن حلاوة العسل جاء من بركة ذكر اسمك المبارك ، واسم أهل بيتك الطاهرين عليهم السلام عندما نمتص رحيق الأزهار يلهم إلينا أن نصلي عليك وعلى أهل بيتك المعصومين ثلاث مرات ، فلما نكمل ذكر الصلوات يصبح عسلنا حلواً .

❖- عن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عندما نزلت ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ على اميرها فسمي امير النحل(١) .

❖- روي ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وجه عسكراً إلى قلعة بني ثعل فحاربهم اهل القلعة حتى نفذت اسلحتهم فارسلوا اليهم كواز النحل فعجز عسكر النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عنها فجاء علي عَلَيْهِ السَّلام فذلت النحل له فلذلك سمي امير النحل (٢).

❖- وروي انه وجد في غار نحل فلم يطيقوا به فقصده علي وشال منه عسلاً كثيراً فسماه رسول الله امير النحل ، ويقال هو يعسوب الاخرة (٣).

❖- وروي انه انزل الله الملائكة النحلين فكان عَلَيْهِ السَّلام اميرهم (٤).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : انا يعسوب المؤمن والمال يعسوب الفجار(٥).

لغه :

❖- العرج الابل الكثيرة ، الكلفة الغنم الكثير ، الحشرم النحل الكثيرة ، الديلم النمل الكثيرة (٦).

---

(١) المناقب: ٢ / ١٤٢.

(٢) المناقب: ٢ / ١٤٢ .

(٣) المناقب: ٢ / ١٤٣ .

(٤) المناقب: ٢ / ١٤٣ .

(٥) ربيعالابرار: ٤ / ١٤٩ .

(٦) فقه اللغة ، ص ٨٠ .

❖- ويقال : رعيل من الخيل ، صرمد من الابل ، قطيع من الغنم ، عرجلة من السباع ، سرب من الظباء ، عصابة من الطير ، رجل من الجراد ، خشرم من النحل (١).

في الامثال :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كونوا في الناس كالنحلة في الطير ، انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها لو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها ، خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما أكتسب وهو يوم القيامة مع من احب (٢).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مثل المؤمن كمثل النحلة ان صاحبته نفعك وان شاورته نفعك وان جالسته نفعك وكل شأنه منافع وكذلك النحلة كل شأنها منافع(٣).

❖- قال امير المؤمنين في الدنيا اشرف لباس ابن ادم فيها لعاب دودة واشرف شرابه فيها رجيع نحلة(٤) .

❖- قال علي عَلَيْهِ السَّلام : شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها (٥).

خصائصه :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: فلما فرغ ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام من بناء البيت الحرام قال: قد فعلنا أي رب ،ف(أرنا مناسكنا).أبرزها لنا وعلمناها.فاوحى الله –تعالى –

---

(١) فقه اللغة ،ص٣٢٨ .

(٢) بحار الانوار: ٦١ / ٢٣٩ .

(٣) سفينة بحار الانوار: ٦٥٣/١.

(٤) بحار الانوار: ٦١ / ٢٣٩ .

(٥)الواعظ لكل واعظ ومتعظ: ٧١ / ١٤ .

اليه : ناد بالحج .فنادى عند كل ركن : حجوا ياعباد الله.فلبى كل شيء حتى النحلة .فكانت أول التلبية : لبيك اللهم لبيك (١).

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام للمفضل بن عمر : انظروا إلى النحل واحتشاه في صنعه العسل وتهيأه البيوت المسدسة وما ترى في ذلك من دقائق الفطنة فانك اذا تاملت العمل رايته عجيبا لطيفاً ، واذا رايت المعمول وجدته عظيماً شريفاً موقعه من الناس ، واذا رجعت إلى الفاعل رايته غبياً جاهلاً بنفسه فضلاً عما سوى ذلك ، ففي هذا اوضح الدلالة على ان الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليس للنحل بل هي للذي طبعه عليها وسخره فيها لمصلحة الناس (٢).

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان الذباب كلها في النار الا النحل (٣).

❖- قال حكم لتلامذته : كونوا كالنحل في الخلايا ؟ قالوا : وكيف النحل قال انها لا تترك عندها بطالاً الا ابعدته واقضه عن الخلية لانه يضيق المكان ويفنى العسل ويعلم النشيط الكسل(٤) .

احكامه :

❖- نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن قتل اربعة من الدواب : النملة والنحلة والهدهد والصرد(٥) .

---

(١) إتمام نهج البلاغة ، ص ٣٨٦.

(٢) توحيد المفضل ، ص ٥٢ .

(٣) سفينة بحار الانوار: ٣٤١.

(٤) سفينة بحار الانوار: ٦٥/٢.

(٥)عوالي اللالي ٨٦/١.

❖- عن علي قال : ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نهى عن قتل خمسة : الصرد الصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع ، وامر بقتل خمسة : الغراب والحدأة والحية والعقرب والكلب العقور (١).

التأويل :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال في قوله ﴿ واوحى ربك إلى النحل ﴾ قال : نحن النحل الذي اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتاً امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والذي خرج من بطونها شراب مختلف الوانه ، العلم الذي يخرج منا اليكم (٢).

لطيفة :

❖- سال الشامي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن شيء اوحى الله عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام: اوحى الله عز وجل إلى النحل(٣).

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ قال : ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت ونحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بأمره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات(٤) .

ارزاق النحل

❖- في زبور داود المزمور التاسع والخمسون في الرزق: كذب من زعم أن مفاتيح العباد بيده، وأن يضر وينفع، بل إنه الظالم الكذاب، فلم لا تحجب عن الحيتان في طبقات

---

(١) عيون الاخبار: ١ / ٢٧٧ .

(٢) تفسير البرهان: ٢ / ٣٧٥ .

(٣)علل الشرائع: ٢ / ٢٨٢ .

(٤) تفسير البرهان: ٢ / ٣٧٥ .

البحار أرزاقها ،ولم لا تحجب عن النحل في صم الجبال ارزاقها. إتلوا على بني إسرائيل نبأ طير يأوي سبع مقابر بسبع نعايب فإحتفرها لنفسه إذ أضله ريح الهوى مات في منزل في مغفلة ذاك ،فإذا هو جاع قدسني، فآمر طيراً أصغر منه أن يغمس نفسه في الماء وهي مبثوثة وترى من تحت الريش، فاذا هي إنغمست إبتل ذلك الريش والوبر فأتت الي أوعية ذلك الطير فقرقرت فتلق على كل وعي عدد ما في الوعي، فيخرج من وعائه حتى يبتلع كل طير منهم رزقه ،فإذا هو صارت في جوفه نفض نفسه وألقى الريش، فيأكل كل طائر على قدر قوته، لا يدخل بعضهم على بعض كحسدكم أيها الآدميين وأرزق من غاب عن أحداقكم وأذهانكم ،وأنا خير الرازقين.

النسر

الاسم العلمي :Griffin vulture الاسم الانكليزي : Gyps tulvus

طائر حاد البصر ومن اشد الطيور وارفعها طيراناً واقواها جناحاً من الطيور الجارحة النهارية ، وجمعه نسور ، سمي لانه ينسر الشيء ويقتنصه ويبتلعه ، والنسر ينتف الطائر اللحم بمنقاره وينسرهوهو لا يفترس الا الجثث والجيف ولا يهاجم أي حيوان حي وان كان طائراً حاد البصر ، تخافه كل الجوارح وهو اعظم من العقاب الا ان ارجله ضعيفة بالنسبة إلى ارجل العقبان ومخالبه اقل تقوساً مما في الثانية وله اضفار الا انه لا يقوى على جمعها وحمل فريسته بها ، يبلغ طول جناحيه ٢,٥ من الامتار(١) .

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم،﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا نوح/٢٣﴾ .

❖- عن الامام الباقر عَلَيْهِ السَّلام في قوله : ﴿يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ الاية الاول يغوث والثاني يعوق والثالث نسر وقد اضلوا كثيرا من اتباعهم ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ (٢)

احكامه :

❖- عن سليمان بن جعفر الهاشمي قال : حدثني ابو الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام قال : طرقنا ابن ابي مريم ذات ليلة وهارون بالمدينة فقال : ان هارون وجد في خاصرته

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ٤٨ .

(٢)مثالب النواصب : ٢ /٢٠٦.

وجعاً في هذه الليلة وقد طلبنا له لحم نسر ، فارسل الينا منه شيئاً فقال : ان هذا شيء لا ناكله ولا ندخله بيوتنا ولو كان عندنا ما اعطيناه (١).

خصائصه :

❖- عن علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعت حبيبي رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : يقول هبط عليّ جبرائيل فقال يا محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ان لكل شيء سيد فسيد البشر ادم وسيد ولد ادم انت وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال ، وسيد الشجر السدر ، وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان ، وسيد الايام الجمعة ، وسيد الكلام العربية ، وسيد العربية القرآن ، وسيد القرآن سورة البقرة (٢).

معنى صوته :

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام قال : قال الحسين عَلَيْهِ السَّلام: اذا صاح النسر قال يابن ادم عش ماشئت اخره الموت ، واذا صاح الغراب قال : ان البعد من الناس انس ، واذا صاح القنبر قال : اللهم العن مبغضي ال محمد ، واذا صاح الخطاف قرأ : الحمد لله رب العالمين ، ويمد الظالمين كما يمدها القارئ (٣).

النسر في الخلق الاول

❖- قال أبو بصير: أخبرني كيف كان خروج آدم عَلَيْهِ السَّلام من الجنة؟فقال الصادق عَلَيْهِ السَّلام: بعد ان ذكرخبر زواج حواء وادم ودخولهما الجنة،(الى ان قال): فلما سمع إبليس اللعين ذلك فرح فرحا شديدا، و قال: لأخرجنهما من الجنة. ثم أتى مستخفيا في طرق السماوات. حتى وقع على باب الجنة، و إذا بالطاوس و قد خرج من الجنة، و له جناحان، إذا نشر أحدهما غطى به سدرة المنتهى، و له ذنب من زمردة صفراء،

---

(١)تهذيب الاحكام : ٩ / ٢٠ .

(٢) بحار الانوار: ١٤ / ٦٥٩ .

(٣) المناقب: ٣ / ٢٣ .

و هو من الجواهر، و على كل جوهر منه ريشة بيضاء، و هو أطيب طيور الجنة صوتا و تغريدا، و أحسنها ألحانا بالتسبيح و الثناء لله رب العالمين، و كان يخرج في وقت و يمر بصفيح السماوات السبع، يخطر في مشيه، و يرجع في تسبيحه، فيعجب جميع الملائكة من حسن صورته و تسبيحه، فيرجع إلى الجنة. فلما رآه إبليس دعا به بكلام لين، و قال: أيها الطائر العجيب الخلقة، حسن الألوان، طيب الصوت، أي طائر أنت من طيور الجنة؟ قال: أنا طاوس الجنة، و لكن مالك- أيها الشخص- مذعور، كأنك تخاف طالبا يطلبك؟ فقال إبليس: أنا ملك من ملائكة الصفيح الأعلى، مع الملائكة الكروبين الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة و لا طرفة عين، جئت أنظر إلى الجنة و إلى ما أعد الله لأهلها فيها، فهل لك أن تدخلني الجنة و أعلمك ثلاث كلمات، من قالهن لا يهرم و لا يسقم و لا يموت؟ فقال الطاوس: و يحك- أيها الشخص- أهل الجنة يموتون؟ قال إبليس: نعم، يموتون و يهرمون و يسقمون إلا من كانت عنده هذه الكلمات. و حلف على ذلك، فوثق به الطاوس و لم يظن أن أحدا يحلف بالله كاذبا، فقال: أيها الشخص، ما أحوجني إلى هذه الكلمات، غير أني أخاف أن رضوان خازن الجنان يستخبرني عنك، لكن أبعث إليك بالحية، فإنها سيدة دواب الجنة.

قال: و دخل الطاوس الجنة، و ذكر للحية جميع ذلك فقالت: و ما أحوجني و إياك إلى هذه الكلمات. قال الطاوس: قد ضمنت له أن أبعث بك إليه، فانطلقي إليه سريعا قبل أن يسبقك سواك، فكانت الحية يومئذ على صورة الجمل، و لها قوائم، و لها زغب مثل العبقري ما بين أسود و أبيض و أحمر و أخضر و أصفر، و لها رائحة كرائحة المسك المشاب بالعنبر، و كان مسكنها في جنة المأوى، و مبركها على ساحل نهر الكوثر، و كلامها التسبيح و الثناء لله رب العالمين، و قد خلقها الله تعالى قبل أن يخلق آدم (عَلَيْهِ السَّلام) بمائة عام، و كانت تأنس بحواء و آدم عَلَيْهِ السَّلام و تخبرهما بكل شجرة في الجنة.

فخرجت الحية مسرعة من باب الجنة فرأت إبليس لعنه الله على ما وصفه الطاوس، فتقدم إليها إبليس بالكلام الطيب، و قال لها مثل ما قال للطاوس، فقالت الحية: و كيف أدخلك و لا يحل لك ركوبي؟ فقال لها إبليس:

إني أرى بين نابيك فرجة واسعة، و اعلمي أنها تسعني، و اجعليني فيها و أدخليني الجنة حتى أعلمك هذه الكلمات الثلاث. فقالت الحية: إذا حملتك في فمي، فكيف أتكلم إذا كلمني رضوان؟ فقال لها اللعين: لا عليك، فإن معي أسماء ربي، إذا قلتها لا ينطق بي و لا بك أحد من الملائكة. فدخلت و الملائكة ساهون عن محاورتهما، غير أن حواء كانت قد افتقدت الحية فلم تجدها، و كانت مؤتلفة بها لحسن حديثها، و الحية مع إبليس يحلف لها و يخادعها- قال- و لم يزل إبليس يحلف لها و يخدعها، حتى وثقت به و فتحت فاها، فوثب إبليس و قعد بين أنيابها، و خرج منه ريح فصار نابها سما إلى آخر الأبد- قال- فضمته الحية و دخلت الجنة، و لم يكلمها رضوان للقدر و القضاء السابق بعلم الرحمن، حتى إذا توسطت الحية الجنة، قالت له: اخرج فمي و عجل قبل أن يفطن بك رضوان. قال إبليس: لا تعجلي، فإنما حاجتي في الجنة آدم و حواء، فإني أريد أن أكلمهما من فيك، فإن فعلت ذلك علمتك الكلمات الثلاث. فقالت الحية: هاتيك قبة حواء فاخرج إليها و كلمها. قال: لا أكلمها إلا من فيك، فحملته الحية إلى قبة حواء، فقال إبليس من فم الحية: يا حواء، يا زينة الجنة، أ لست تعلمين أني معك في الجنة، و أني أحدثك و أخبرك بكل ما في الجنة، و أني صادقة في كل ما أحدثك به؟ فقالت حواء: نعم، و ما عرفتك إلا بصدق الحديث. قال إبليس: يا حواء، أخبريني ما الذي أحل لكما في الجنة، و حرم عليكما؟ فأخبرته بما نهاهما عنه.

فقال إبليس: و لماذا نهاكما ربكما عن شجرة الخلد؟ قالت: لا علم لي بذلك. قال إبليس: أنا أعلم، إنما نهاكما ربكما لأنه أراد أن يفعل بكما مثل ما فعل بذلك العبد الذي مأواه تحت الشجرة، الذي أدخله قبل دخولكما بألف(١)عام.

قال: فوثبت حواء من سريرها لتنظر ذلك العبد، فخرج إبليس من فم الحية كالبرق الخاطف، حتى قعد

تحت الشجرة، فأقبلت حواء فرأته، فلما قربت منه، نادته: أيها الشخص، من أنت؟ قال: أنا خلق من خلق الله تعالى، و أنا في هذه الجنة منذ ألف عام، خلقني كما خلقكما بيده، و نفخ في روحه، و أسجد لي ملائكته و أسكنني جنته، و نهاني عن أكل هذه الشجرة، فكنت لا آكل منها حتى نصحني بعض الملائكة، و قال لي: كل منها، فإن من أكل منها كان مخلدا في الجنة أبدا و حلف لي أنه لمن الناصحين، فوثقت بيمينه و أكلت منها، فأنا في الجنة إلى يومي هذا كما ترين، و قد أمنت من الهرم و السقم و الموت و الخروج من الجنة. فقال لها إبليس بعد ما حكى لها:

و الله﴿ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾. فناداها: يا حواء، كلي منها، فإنها أطيب ما أكلت من ثمار الجنة، فأسرعي إليها و اسبقي زوجك، فإن من سبق كان له الفضل على صاحبه، أما تنظرين إلي كيف آكل منها؟ هذا و الحية واقفة تسمع ما يقول إبليس لعنه الله لحواء، فالتفتت حواء للحية، و قالت: أنت معي منذ أدخلني الله الجنة، و لم تخبريني بهذا الكلام؟! و سكتت الحية، و لم تدر ما يقول إبليس اللعين في جواب حواء ، و رغبت عن الكلام، و ما كان من أمرها الذي قد ضمن لها إبليس أن يعلمها الثلاث كلمات.

فأقبلت حواء إلى آدم عَلَيْهِ السَّلام، و كانت مسرورة بقول الحية لها، و مقالة إبليس تحت الشجرة، و أخبرته بخبر الحية و الشخص و قد حلف لهما نصحا، و ذلك قوله تعالى:

---

(١)في المصدر: بألفي.

﴿وَ قاسَمَهُما إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ و قرب القدر المقدور و القضاء المبرم، و خروجهم من الجنة، و هو الأمر المحتوم، فركنا جميعا إلى قول إبليس اللعين و قسمه فتقدمت حواء إلى تلك الشجرة، و لها أغصان لا تحصى، و على الأغصان سنابل، كل حبة منها مثل القلة، و لها رائحة كالمسك الأذفر، أشد بياضا من اللبن، و أحلى من العسل، فأخذت سبع سنابل من سبعة أغصان، فقال اللعين: كلي منها يا حواء، يا زينة الجنة. فأكلت واحدة، و ادخرت لها واحدة، و جاءت بخمس منها إلى آدم عَلَيْهِ السَّلام، و لم يكن لآدم عَلَيْهِ السَّلام في ذلك أمر و لا نهي، بل كان ذلك في سابق علم الله تعالى حين افتخرت السماء على الأرض، و شكت الأرض إلى ربها، و قال: يا أرض اسكني. و قال للملائكة: ﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. فتناول آدم عَلَيْهِ السَّلام)من السنابل سنبلة واحدة من يدها، و قد نسي العهد المأخوذ عليه، فذلك قوله تعالى:﴿ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾ ، أي جزما- قال- فذاق آدم عَلَيْهِ السَّلام من الشجرة كما ذاقت حواء، فذلك قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا ذاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما﴾.

تم ورد خبر اخراجهم من الجنة الى ان قال : ثم أتي بالطاوس، و قد طعنته الملائكة حتى سقطت أرياشه، و جبرئيل يجره، و يقول له: اخرج من الجنة خروج آيس، فإنك مشؤوم أبدا ما بقيت، و سلبه تاجه، و اجتث أجنحته.

قال: ثم أتي بالحية، و قد جذبتها الملائكة جذبة هائلة، و قد قطعوا يديها و رجليها، و إذا هي مسحوبة على وجهها، مبطوحة على بطنها، لا قوائم لها، و صارت ممدودة، و منعت النطق فصارت خرساء مشقوقة اللسان، فقالت لها الملائكة: لا رحمك الله تعالى و لا رحم الله من يرحمك، و نظر إليها آدم و حواء، و الملائكة يرجمونها من كل ناحية.

وروي عن النبي صلى الله عليه و آله: أنه قال: من قتل الحية فله سبع حسنات، و من تركها و لم يقتلها مخافة شرها لم يكن في ذلك له أجر، و من قتل وزغا فله حسنة، و من قتل حية فله حسنات مضاعفة.

ونظر آدم عَلَيْهِ السَّلام إلى الحية، فقال: يا رب، هذه اللعينة التي أعانت عدوي، فبماذا أتقوى عليها إذا أهبطتها إلى الأرض؟. فنودي: يا آدم، إني جعلت مسكنها الظلمات، و طعامها التراب، فلا أمانة لها، فإذا رأيتها فاشدخ رأسها.

قال ابن عباس: لو لا قعود إبليس ما بين نابيها ما كان لها سم، فاقتلوها حيث وجدتموها، و قال: رحم الله من قتل حية، و قيل للطاوس: مسكنك أطراف الدنيا، و رزقك ما أنبتت الأرض، و القي عليك المحبة في قلوب بني آدم.

قال الامام جعفر بن محمد الصادق عَلَيْهِ السَّلام: فلما اعطي هؤلاء ما اعطوا، أمروا أن يهبطوا إلى الأرض، فقال تعالى: ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ ﴾ فالمستقر:القبر، و الحين: القيامة، فهبط آدم عَلَيْهِ السَّلام من الجنة من باب التوبة، و حواء من باب الرحمة، و إبليس من باب اللعنة، و الطاوس من باب الغضب، و الحية من باب السخط، و كان نزولهم وقت العصر فمن هذه الأبواب، تنزل التوبة و الرحمة و اللعنة و الغضب و السخط.

قال ابن عباس: أول من علم هبوط آدم عَلَيْهِ السَّلام النسر، فأتاه و بكى معه، و كان النسر وحشيا، فسقط على ساحل البحر، فنظر إلى حوت يضطرب في الماء، فأنس إليه لأنه لم يكن له انس، فلما علم النسر بنزول آدم عَلَيْهِ السَّلام أخبر الحوت به، و قال له: إني رأيت اليوم خلقا عظيما، يقبض و يبسط، و يقوم و يقعد، و يأكل و يشرب، و ينام و يستيقظ، و يبول و يتغوط، و يجيء و يذهب، معتدل القامة، بادي البشرة، حسن الصورة! فقال الحوت: إن كان كما تقول فقد كاد أن لا يكون لي معه مستقر في البحر، و لا لك معه مستقر في البر، و هذا الوداع بيني و بينك. و في بعضها: أن الحوت قال: إنك لتخبرني عن خلق عظيم يأكل و يشرب، فإن كنت صادقا فإنه سيجرني من بحري، و يأخذك من برك.

و في بعضها: إن آدم عَلَيْهِ السَّلام لما هبط من الجنة نادى ملك: أيتها الأرض و من عليها و فيها من الخلق، قد هبط إليكم إنسان نسي عهد ربه، فسماه إنسانا، فأول ما سمع

النسر بذلك انفض إلى الحوت و أخبره بذلك ففزع، و قال كل واحد منهما لصاحبه: هذا وقت الوداع بيني و بينك، فويل لأهل البحر و البر من هذا الإنسان.

قال: و بقي آدم عَلَيْهِ السَّلام باكيا ساجدا لله تعالى حتى شربت الطير من دموعه، و نبتت الأشجار و رسخت عروق رجليه في الأرض كما ترسخ الأشجار، و بكت معه السباع، فلما لقيته ولت عنه هاربة، و قالت: نحن سكان الأرض قبلك يا آدم، و قد أفزعتنا و أبكيتنا لبكائك، و أورثتنا حزنا طويلا. فمن ذلك صارت لا تأنس ببني آدم، و يقال: تفرقت عنه جميع الطيور أيضا إلا النسر، فإنه كان يساعده(١).

نسر كالحمار :

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عتاق بنت ادم عَلَيْهِ السَّلام خلق الله لها عشرين اصبعاً وفي كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بعث الله اليها اسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها (٢).

نسور نمرود :

❖- عن علي بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام: ان نمرود اراد ان يصل إلى ملك السماء فاخذ نسوراً اربعة فرباهن حتى كن نشاطا وجعل تابوتاً من خشب وادخل فيه رجلاً ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم اطارهن ثم جعل في وسط التابوت عموداً وجعل في راس العمود لحماً فلما راى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن إلى السماء فمكث ما شاء الله ثم ان الرجل خرج من التابوت راسه فنظر إلى السماء فاذا هي على حالها ونظر إلى الارض فاذا هو لا يرى الجبال الا كالذر ، ثم مكث ساعة فنظر إلى السماء

---

(١)البرهان في تفسير القرآن :٣/٣٦٧.

(٢) النور المبين ، ص٦٨ .

فاذا هي على حالها ونظر إلى الارض فاذا هو لا يرى الا الماء ، ثم مكث ساعة فنظر إلى السماء فاذا هي على حالها ونظر إلى الارض فاذا هو لا يرى شيئاً ثم وقع في ظلمة لم ير ما فوقه وما تحته ففزع فالقى اللحم فاتبعه النسور منقضات فلما نظرت الجبال وقد اقبلت منقضات وسمعت حفيفهن فزعت ولماان تزول وهو قول الله ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (١).

اول من علم بهبوط آدم

❖- تحفة الإخوان قال: قال ابن عباس: أول من علم هبوط آدم عَلَيْهِ السَّلام النسر، فأتاه و بكى معه، و كان النسر وحشيا، فسقط على ساحل البحر، فنظر إلى حوت يضطرب في الماء، فأنس إليه لأنه لم يكن له انس، فلما علم النسر بنزول آدم عَلَيْهِ السَّلام أخبر الحوت به، و قال له: إني رأيت اليوم خلقا عظيما، يقبض و يبسط، و يقوم و يقعد، و يأكل و يشرب، و ينام و يستيقظ، و يبول و يتغوط، و يجيء و يذهب، معتدل القامة، بادي البشرة، حسن الصورة! فقال الحوت: إن كان كما تقول فقد كاد أن لا يكون لي معه مستقر في البحر، و لا لك معه مستقر في البر، و هذا الوداع بيني و بينك. و في بعضها: أن الحوت قال: إنك لتخبرني عن خلق عظيم يأكل و يشرب، فإن كنت صادقا فإنه سيجرني من بحري، و يأخذك من برك(٢).

ملك على صورة نسر

❖- عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: كنا جلوسا مع أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب، قال: كنت أنا، و الحسن و الحسين (عليهما السلام)، و محمد بن الحنفية، و محمد بن أبي بكر، و عمار بن ياسر، و المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم، فقال: قال له ابنه الحسن عَلَيْهِ السَّلام: يا أمير المؤمنين، إن سليمان

---

(١) تفسير العياشي :٢ / ٢٣٦ .

(٢)البرهان في تفسير القرآن:٣/ ٣٦٧.

عَلَيْهِ السَّلام سأل ربه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه ذلك،فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام؟

فقال عَلَيْهِ السَّلام: و الذي فلق الحبة و برأ النسمة، إن سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام سأل الله عز و جل الملك فأعطاه، و إن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه و آله أحد قبله، و لا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن عَلَيْهِ السَّلام: نريد أن ترينا مما فضلك الله تعالى به من الكرامة؟.

فقال: أفعل، إن شاء الله تعالى، فقام أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فتوضأ و صلى ركعتين، و دعا الله عز و جل بدعوات لم يفهمها أحد، ثم أومأ الى جهة المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة، فوقعت على الدار، و إذا بجانبها سحابة أخرى،فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: أيتها السحابة، اهبطي بإذن الله تعالى، فهبطت، و هي تقول أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، و أنك خليفته و وصيه، من شك فيك فقد ضل سبيل النجاة.

قال: ثم انبسطت السحابة على وجه الأرض حتى كأنها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام:

اجلسوا على الغمامة فجلسنا، و أخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الاخرى فهبطت، و هي تقول كمقالة الأولى، و جلس أمير المؤمنين عليها ثم تكلم بكلام،وأشار إليهما بالمسير نحو المغرب، و إذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين، فرفعتهما رفعا رفيقا، فتمايلت نحو أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام، و إذا به على كرسي، و النور يسطع من وجهه، و وجهه أنور من القمر.

فقال الحسن عَلَيْهِ السَّلام : يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام كان مطاعا بخاتمه، و أمير المؤمنين بماذا يطاع؟.

فقال عَلَيْهِ السَّلام: أنا عين الله في أرضه، و لسانه الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منه، و حجته على عباده.

ثم قال: أ تحبون أن أريكم خاتم سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام؟ قلنا: نعم،فأدخل يده إلى جيبه، فأخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء، عليه مكتوب: محمد وعلي، قال سلمان: فتعجبنا من ذلك، فقال: من أي شيء تعجبون؟ و ما العجب من مثلي؟ أنا أريكم اليوم ما لم تروه أبدا.

فقال الحسن عَلَيْهِ السَّلام: أريد أن تريني يأجوج و مأجوج و السد الذي بيننا وبينهم، فسارت الريح تحت السحاب، فسمعنا لها دويا كدوي الرعد، و علت في الهواء، و أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام يقدمنا، حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو، و إذا شجرة جافة قد تساقطت أوراقها، و جفت أغصانها، فقال الحسن عَلَيْهِ السَّلام: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال له: سلها، فإنها تجيبك، فقال الحسن عَلَيْهِ السَّلام: أيتها الشجرة، مالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه؟ فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: إلا ما أجبته، قال الراوي: و الله لقد سمعتها تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله و خليفته، ثم قالت: يا أبا محمد، إن أباك أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر، و يصلي عندي ركعتين، و يكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء، ينفح منها رائحة المسك، و عليها كرسي، فيجلس عليه فتسير به،فكنت أعيش بمجلسه و بركته، فانقطع عني منذ أربعين يوما، فهذا سبب ما تراه مني. فقام أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام، و صلى ركعتين، و مسح بكفه عليها، فاخضرت وعادت إلى حالها.

و أمر الريح فسارت بنا، و إذا نحن بملك يده في المغرب، و الاخرى بالمشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام، قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده، و رسوله، أرسله بالهدى و دين الحق، ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون، و أشهد أنك وصيه و خليفته حقا و صدقا. فقلت: ياأمير المؤمنين، من هذا الذي يده في المغرب، و يده الاخرى في المشرق؟

فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: هذا الملك الذي وكله الله تعالى بظلمة الليل وضوء النهار، و لا يزول إلى يوم القيامة، و إن الله تعالى جعل أمر الدنيا إلي، و إن أعمال العباد تعرض علي في كل يوم، ثم ترفع إلى الله تعالى.

ثم سرنا حتى وقفنا على سد يأجوج و مأجوج فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام للريح اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل و أشار بيده إلى جبل شامخ في العلو، و هو جبل الخضر عَلَيْهِ السَّلام، فنظرنا إلى السد، و إذا ارتفاعه ما يحد البصر، و هو أسود كقطعة الليل الدامس يخرج من أرجائه الدخان، فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: يا أبا محمد، أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد، قال سلمان: فرأيت أصنافا ثلاثة طول أحدهم مائة و عشرون ذراعا، و الثاني طول كل واحد منهم ستون ذراعا، و الثالث يفرش أحد أذنيه تحته، و الاخرى يلتحف بها.

ثم إن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف ، فانتهينا إليه و إذا هو من زمردة خضراء، و عليها ملك على صورة النسر، ثم نظر إلى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام، قال الملك: السلام عليك، يا وصي رسول رب العالمين و خليفته، أ تأذن لي في الرد؟ فرد عَلَيْهِ السَّلام، و قال له: إن شئت تكلم، و إن شئت أخبرتك عما تسألني عنه. فقال الملك: بل تقول يا أمير المؤمنين. قال: تريد أن آذن لك أن تزور الخضر عَلَيْهِ السَّلام. فقال: نعم. قال: قد أذنت لك فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمشينا على الجبل هنيئة، فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر عَلَيْهِ السَّلام، فقال سلمان: يا أمير المؤمنين، رأيت الملك ما زار الخضر إلا حين أخذ إذنك؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام: و الذي رفع السماء بغير عمد، لو أن أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له، و كذلك يصير حال ولدي الحسن، و بعده الحسين، و تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائمهم.

فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام: ترجائيل.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع و تعود؟ فقال: كما أتيت بكم، و الذي فلق الحبة و برأ النسمة، إني لأملك ملكوت السماوات والأرض،ما لو علمتم ببعضه لما أحتمله جنانكم، إن اسم الله الأعظم ثلاث و سبعون حرفا، و كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلم به فخسف الله تعالى ما بينه و بين عرش بلقيس، حتى تناول السرير، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر، وعندنا نحن- و الله- اثنان و سبعون حرفا، و حرف واحد عند الله تعالى أستأثر به في علم الغيب، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، عرفنا من عرفنا، و أنكرنا من أنكرنا.

ثم قام عَلَيْهِ السَّلام: و قمنا، و إذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين، فقلنا: يا أمير المؤمنين، من هذا الشاب؟ فقال عَلَيْهِ السَّلام: صالح النبي عَلَيْهِ السَّلام، و هذان القبران لامه و أبيه، و إنه يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه صالح، لم يتمالك نفسه حتى بكى، و أومأ بيده إلى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام، ثم عاد إلى صلاته و هو يبكي، فوقف أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: مم بكاؤك؟ فقال صالح: إن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام كان يمر بي عند كل غداة، فيجلس، فتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك منذ عشرة أيام، فأقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك.

فقال عَلَيْهِ السَّلام: تريدون أن أريكم سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام؟ فقلنا: نعم فقام و نحن معه، فدخل بنا بستانا ما رأينا أحسن منه، و فيه من جميع الفواكه والأعناب، و أنهاره تجري، و الأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رأته الأطيار،أتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان، و إذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره، واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام الخاتم من جيبه و جعله في إصبع سليمان عَلَيْهِ السَّلام، فنهض قائما، و قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، و وصي رسول رب العالمين، أنت و الله الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، و قد خاب و خسر من تخلف عنك، و إني سألت الله تعالى بكم أهل البيت،فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام، لم أتمالك نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام أقبلها، و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه، بهدايته إلى ولاية أهل البيت عليهم السلام، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و فعل أصحابي كما فعلت، ثم سألت أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: و ما وراء قاف؟

قال عَلَيْهِ السَّلام: وراءه مالا يصل إليكم علمه.

فقلنا: تعلم ذلك يا أمير المؤمنين؟

فقال عَلَيْهِ السَّلام: علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا و ما فيها و إني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه و آله، و كذلك الأوصياء من ولدي بعدي.

ثم قال عَلَيْهِ السَّلام: إني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سئل الله تعالى به أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش و الكرسي و الجنة و النار، و منا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس، و التوحيد و التهليل و التكبير، و نحن الكلمات التي تلقاها آدم عَلَيْهِ السَّلام من ربه، فتاب عليه.

قال: أ تريدون أن أريكم عجبا؟

قلنا: نعم. قال: غضوا أعينكم ففعلنا، ثم قال: افتحوها، ففتحناها، فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق فيها قائمة، و فيها أناس ما رأينا أعظم من خلقهم،على طول النخل، قلنا:

يا أمير المؤمنين، من هؤلاء؟ قال: بقية قوم عاد، كفار لا يؤمنون بالله تعالى،أحببت أن أريكم إياهم، و هذه المدينة و أهلها أريد أن اهلكهم و هم لا يشعرون، قلنا: يا أمير المؤمنين، تهلكهم بغير حجة؟ قال: لا، بل بحجة عليهم، فدنا منهم، و تراءى لهم، فهموا أن يقتلوه، و نحن نراهم و هم يروننا، ثم تباعد عنهم، و دنا منا، ثم مسح بيده على صدورنا، و صعق فيهم صعقة، قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت، و السماء قد سقطت و أن

الصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد، قلنا: يا أمير المؤمنين، ما صنع الله بهم؟ قال:هلكوا،وصاروا كلهم في النار قلنا: هذا معجز ما رأينا و لا سمعنا بمثله

فقال عَلَيْهِ السَّلام: أ تريدون أن أريكم أعجب من ذلك؟ قلنا: لا نطيق بأسرنا على احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولاك و يؤمن بفضلك و عظيم قدرك عند الله تعالى لعنة الله، و لعنة اللاعنين، و الناس و الملائكة أجمعين إلى يوم الدين.

ثم سألناه الرجوع إلى أوطاننا، فقال: أفعل ذلك، إن شاء الله تعالى، و أشار إلى السحابتين فدنتا منا، فقال:

خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة، و جلس عَلَيْهِ السَّلام على اخرى، و أمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو، حتى رأينا الأرض كالدرهم، ثم حطتنا في دار أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام، في أقل من طرف النظر، و كان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن، و كان خروجنا منها وقت علت الشمس، فقلت: أيا لله العجب، كنا في جبل قاف، مسيرة خمس سنين ، وعدنا في خمس ساعات من النهار؟

فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: لو أنني أردت أن أخرق الدنيا بأسرها والسماوات السبع و أرجع في أقل من الطرف لفعلت، بما عندي من اسم الله الأعظم،فقلنا: يا أمير المؤمنين، أنت و الله الآية العظمى، و المعجزة الباهرة، بعد أخيك و ابن عمك رسول الله صلى الله عليه و آله (١).

---

(١)المحتضر،ص ٧١، مدينة المعاجز،ص ٩١. البرهان في تفسير القرآن :٣/ ٦٧٦.

النعام

الاسم العلمي : Struthio camels الاسم الانكليزي : Ostrien

بفتح النون حيوان مركب من خلقة الطير وخلقة الجمل فيشبه الجمل في العنق والوظيف والمسن والطير بالجناح والمنقار والريش وهي تذكر وتؤنث وجمعها نعامات يقال لذكرها الظليم ولانثاها الربداء والقلوص وللصغير الرأل والفرس وكنيتها ام البيض وام ثلاثين ويقال لجماعتها بنات الهيق سميت نعامة لنعومة ريشها وحسن عيشها وغضارتها وهي من الطيور التي لا مقدرة لها على الطيران لضآلة اجنحتها وتعيش في البر فقط ، وعظم القص فيها صغير وعديم الحواجز ارجلها طويلة جداً وقوية وتمتاز بوجود عضو للجماع في ذكورها تقوم بجر العربات اذا دعيت الحاجة لذلك (١).

احكامها :

❖ - عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : قلت له : المحرم يقتل نعامة قال : عليه بدنة من الإبل قلت : يقتل حمار وحش ؟ قال : عليه بدنة ، قلت : فالبقرة ، قال : بقرة (٢).

❖ - عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في محرم قتل نعامة ، قال : عليه بدنة فإن لم يجد فإطعام ستين مسكينا وقال : إن كان قيمة البدنة أكثر من إطعام ستين مسكينا لم يزد على إطعام ستين مسكينا وإن كان قيمة البدنة أقل من إطعام ستين مسكينا لم يكن عليه إلا قيمة البدنة (٣).

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ٦١ .

(٢)الكافي : ٤ / ٣٨٥ .

(٣)الكافي : ٤ / ٣٨٥ .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قول الله : ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ قال في الظبي شاة وفي الحمامة واشباهها وان كانت فراخاً فعدتها في الحملان وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور (١).

❖- عن عبادة بن الصامت قال : قدم قوم من الشام حجاجاً فاصابوا اوحى نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون ، فشووهن واكلوهن ، ثم قالوا ما ارانا الا اخطأنا واصبنا الصيد ونحن محرمون ، فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال : انظروا إلى قوم من اصحاب رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك ؟ فقال عمر : هاهنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء ان يحكم فيه ، فارسل إلى امراة يقال لها عطية فأكترى منها اتاناً فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتوا علياً عَلَيْهِ السَّلام وهو بينبع فخرج اليه علي عَلَيْهِ السَّلام : فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الينا نأتيك فقال عمر الحكم يؤتي في بيته فقص عليه القوم ، فقال علي عَلَيْهِ السَّلام لعمر : فليعمدوا إلى خمس قلائص من الابل فليطرقوها للعمل فاذا انتجت اهدوا ما نتج منها جزاء لما اصابوا ، فقال عمر ان الناقة قد تجهض ؟ فقال علي عَلَيْهِ السَّلام وكذلك البيضة قد تمرق ؟ فقال عمر فلهذا امرنا ان نسالك(٢) .

❖- عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : من قتل من النعم وهو محرم نعامة فعليه بدنه ومن حمار وحش بقرة ، ومن الظبي شاه ، يحكم به ذو عدل منكم ، وقال : عدله ان يحكم بحار من الحكم او صيام قول الله وهو هديا الكعبة والصيام لمن لم يجد الهدى ، فصيام ثلاثة ايام قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة (٣).

---

(١) تفسير العياشي :١ / ٣٤٣ .

(٢) قضاء امير المؤمنين ،ص ١٦٥ .

(٣) تفسير العياشي :١ / ٣٤٤.

احياها ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام :

❖- عن معروف بن خربوذ قال : سمعت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول : ان الله لما اوحى إلى ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام ان خذ اربعة من الطير ، عمد ابراهيم فاخذ النعامة والطاووس والوزة والديك ، فنفش ريشهن بعد الذبح ثم جعلهن في مهراسة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن ، وكانت يؤمئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزءاً ثم دعاهن باسمائهن فاقبلن اليه سعياً ، يعني مسرعات فقال ابراهيم عند ذلك : اعلم ان الله على كل شيء قدير(١) .

لغة :

❖- اسماء اولاد الحيوان : ولد الفيل دغفل ، ولد الناقة حوار ولد الفرس مهر ، ولد الحمار جحيش ، ولد البقرة عجل ، ولد البقرة الوحشية برعز ، ولد الشاة جمل ، ولد العنز جدي ، ولد الاسد شبل ، ولد الظبي خشف ولد الاروية دعل ، ولد الضبع فرعل ، ولد الدب دسيم ، ولد الخنزير خنوص ، ولد الثعلب هجرس ، ولد الكلب جرو ، ولد الفاردوص ، ولد الضب حسل ولد القرد قشة ، ولد الارنب خرنق ، ولد البير خنصيص ، ولد الخاز زنجي ، ولد الحية حربس ولد الدجاج فروج ، ولد النعام رآل(٢) .

في الامثال :

❖- في الحديث القدسي : يا احمد مثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر (٣).

---

(١) بحار الانوار: ٥ / ١٣٢ .

(٢)فقه اللغة، ص١٤٦ .

(٣) ارشاد القلوب: ١/ ١٩٩ .

اسماءها والقابها :

❖- ابو الرئال ، ام الارؤل ، ام البيض ، ام ثلاثين ، ام حفان ، ام الرئال ، ام رؤل ، ام نهيك ، ابن دألان ، بنات الادمي ، بنات البيض ، بنات الهيق (١).

حكاية :

❖- زعموا ان النعامة قيل لها : احملي : فقالت انا طائر فقيل لها طيري فقالت انا بعير(٢) .

سلح النعامة

❖- وجه هشام بن عبد الملك خاله شبة بن عقال التميمي الى مدينة الرسول صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فعنت بآل ابي طالب وغض منهم ،فوقف على الباقر عَلَيْهِ السَّلام فقال: ابوك الذي قتل المسلمين ،وارمل النساء ،وايتم الاطفال ،فلا جزاه الله عن الاسلام خيرا.

فقال الباقر عَلَيْهِ السَّلام :يا شبة ،ان جريرا اعلم بك حين قال فيك:

فضح العشيرة يوم سلح قائما ... سلح النعامة شبة بن عقال

فما خرج من عند الباقر عَلَيْهِ السَّلام حتى تناوله الصبيان بالمدينة فصاحوا من كل جانب :ياسلح النعامة ،فترك رحله وثقله بالمدينة وهرب ،وكان امر بقتله, فانشأ يقول:

ومستعجل بالامر لو كان عالما ... بما في غد من امره ما تعجلا

وذي سفر لم يدر حاضر اهله ... بايهما بدء المنية اولا(٣)

---

(١) المرصع ، ص٧٢ .

(٢)الدرة الفاخرة ، ص ٥٧٣ .

(٣)مكارم اخلاق النبي والائمة، ص٢٩٥.

في الامثال:

❖- من خطبة لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : ثم تطلع الشمس من مغربها سوداء مدلهمة و الملائكة حولها ينادون :يا اهل الارض،من اراد ان يتوب فليتب ومن لم يتب فلا يتب هذه والله ابواب السماء قد غلقت.فيموت من خوفهم نصف الناس ، ثم تطلع غمامة من القبلة سوداء تظلم الدنيا منها ،فتمطر عليهم بردا مثل بيض النعام وتخرب الدنيا و الدليل على ذلك قول الله تبارك وتعالى:﴿واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول ﴾ وقوله عز وجل : ﴿وَإِن مَّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيداً كَانَ ذَلِك فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ (١).

(١)المجموع الرائق :١ /٤٥٣.

النمل

الاسم العلمي : Fomicr الاسم الانكليزي : AOT

النمل بفتح النون واحدته نملة سميت بذلك لكثرة تنملها وهو كثرة حركتها وهو من رتبة غشائية الاجنحة كالنمل والزنبور فلها اربعة اجنحة غشائية شفافية واعضاء فمها متخصصة للقطع وبعضها للامتصاص كاملة وتوجد الاجنحة في الذكور والملكات التي لا تشاهد الا في فصل التزواج في اواخر شهر تموز وفي اوائل شهر اب ، والنمل شديد الولع بحشره المن ، وهي قشرة اجناحه ذكية واجتماعية حريصة على جمع الغذاء تتخذ قرى تحت الارض فيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات مغطية تملأها حبوباً وذخائر للشتاء ولها شم ليس لغيرها من الحيوان(١) .

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ النمل/١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ النمل/١٩ ﴾.

❖- عن الصادق عَلَيْهِ السَّلام في قوله تعإلى ﴿ فتبسم ضاحكاً من قولها ﴾ قال : لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده ، حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال عليّ بالنملة ، فلما اتى بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي واني لا اظلم احداً ، قالت النملة بلى ، قال سليمان : فلم حذرتهم ظلمي ، وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ، قالت

---

(١)المعجم الزولوجي :٦/ ٩٣ .

النملة : خشيت ان ينظروا إلى زينتك فيفتنوا بها فيعبدون غير الله تعإلى ذكره ، ثم قالت النملة : انت اكبر ام ابوك ؟ قال سليمان : بل ابي داود ، قالت النملة : فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود عَلَيْهِ السَّلام قال سليمان : مالي بهذا علم قالت النملة : لان اباك داود داوى جرحه بود فسمى داود وانت يا سليمان ارجوا ان تلحق بابيك ، ثم قالت النملة : هل تدري لمَ سخرت لك الريح من سائر المملكة ، قال سليمان : ما لي بهذا علم ، قالت النملة : يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها (١).

احكامه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان يؤكل ما تحمله النملة بفيها وقوائمها(٢) .

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : لاباس بقتل النمل اذينك ام لم يؤذينك(٣) .

❖- عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن قتل النملة يصلح ؟ قال لا تقتلها الا ان يؤذيك.

صفة النملة :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في صفة النملة : ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة له جعلوا إلى الطريق ، وخافوا عذاب الحريق ، ولكن القلوب عليلة والبصائر مدخولة الا ينظرون إلى صغير ما خلق الله كيف احكم خلقه واتقن تركيبه

---

(١)علل الشرايع :١ / ٦٨ .

(٢) الكافي: ٢ / ١١٤ .

(٣)السرائر ، ص ٤٦٧ .

،وخلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر ، انظروا إلى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها ، لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر ، كيف دبت على ارضها ، وصبت على رزقها تنقل الحبة إلى جحرها وتعدها في مستقرها ، تجمع في حرها لبردها وفي وردها لصدرها ، مكفول برزقها ، مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان ، ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها ، وما في الجوف من شراسيف بطنها ، وما في الراس من عينها واذنها ، لقضيت من خلقها عجباً ، ولقيت من وصفها تعباً ، فتعلى الذي اقامها على قوائمها ، وبناها على دعائمها ، لم يشركه في فطرتها فاطر ، ولم يعنه على خلقها قادر ، ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته مادلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة (١).

خصائصه :

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام : انظر إلى النمل واحتشاده في جمع القوت واعداده فانك ترى الجماعة منها اذا نقلت الحب إلى زبيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام او غيره ، بل للنمل في ذلك من الجد والتشمير ما ليس للناس مثله ، اما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل ثم يعمدون إلى الحب فيقطعونه قطعاً لكيلا ينبت فغسل عليهم فان اصابه ندى اخرجوه فنثروه حتى يجف ، ثم لا يتخذ النمل الزبية ، الا في نشز من الارض كيلا يفيض السيل فيفرقها ، وكل هذا منه بلا عقل ولا روية ، بل خلقه خلق عليها لمصلحة من الله جل وعز (٢).

وادي حماه النمل :

❖- عن احمد بن عمر الحلال قال : قلت لابي الحسن الثاني عَلَيْهِ السَّلام جعلت فداك اني اخاف عليك من هذا صاحب الرقة ، قال : ليس علي منه بأس ان بلاداً تنبت

---

(١) نهج البلاغة ،ص ٢٧١ .

(٢)توحيد المفضل،ص٤٦ .

الذهب قد حماها باضعف خلقة بالذر ، فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها ، قال الوشاء : اني سالته عن هذه البلاد وقد سمعت الحديث قبل سالتي فاخبرني انه بين بلخ والثبت وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب على حلقها قلس لا يمر بها الطير فضلاً عن غيره تسكن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزو الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة ، لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها ، فيوقرون احمالهم ويخرجون ، فاذا النمل خرجت في الطلب ، فلا تلحق شيئاً الا قطعته تشبه بالريح من سرعتها وربما شغلوهم باللحم تتخذ لها اذ لحقتهم يطرح لها في الطريق والا ان لحقتهم قطعتهم ودوابهم(١) .

❖- قيل للرضا عَلَيْهِ السَّلام : انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دماً ؟ فقال : ان لله وادياً من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتي لم تصل اليه(٢) .

اعرف رجلاً يعرف الذكر والانثى :

❖- عن عمار بن ياسر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَ) قال : كنت عند امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في بعض غزواته فمررنا بواد حملوا نملاً ، فقلت يا امير المؤمنين اترى يكون احد من خلق الله يعلم هذا النمل ؟ قال : نعم يا عمار انا اعرف رجلاً يعلم عددهم كم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يامولاي ؟ فقال : ياعمار ماقرات في سورة يس ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ فقلت بلى يامولاي ، فقال : انا ذلك الامام المبين(٣).

❖- عن ابي ذر الغفاري قال : كنت سائراً في اعراض امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام اذ مررنا بوادي نملة كسيل السماء فذهلت بما رايت فقلت : الله اكبر جل محصيه ، فقال امير

---

(١) الخرائج ،ص٢٠٧ .

(٢) بحار الانوار: ٦٠ / ١٨٤ .

(٣)فضائل أبن شاذان ،ص٤٣.

المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باديه ، فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل(١) .

نملة تستقي :

❖- عن ابي الخطاب عن العبد الصالح عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلام فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال : فقال لهم : اذا صليت الغداة مضيت ، فلما صلى الغداة مضى ومضوا ، فلما كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها إلى الارض وهي تقول : اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني ادم قال فقال سليمان عَلَيْهِ السَّلام ارجعوا فقد سقيتم بغيركم ، قال : فسقوا في ذلك العام مالم يسقوا مثله قط(٢)

لو اعطيت الاقاليم السبعة :

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام من خطبة له : والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها وعلى ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيره ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمتها ، مالعلى ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين (٣).

توحيد النملة :

❖- قال الامام الباقر عَلَيْهِ السَّلام : هل سمي عالماً قادراً الا لما وهب العلم للعلماء ، والقدرة للقادرين وكلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم

---

(١) صحيفة الابرار: ١ / ١٧٣ .

(٢)روضة الكافي ، ص٢٠٦ .

(٣) ارشاد القلوب ٢٠ / ٢١٦ .

مردود اليكم ، والباري تعإلى واهب الحياة ومقدر الموت ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانيتين لانهما كمالها ، وتتصور ان عدمهما نقصان لمن لا يكونان له(١).

رزق النمل:

❖- في مزامير داود: ابن آدم ،إعقل عني واسمع من رازق الطير الذي لا يزرع ولا يحصد، انا اجلب عليك الرزق ،فان قلت عيالي فانظر إلى النمل تختلف برزق عيالها إلى جحرها وعيالها اكثر من عيالك وكيف تعرف اسماءهم وهو رزق ارزق كل ذرة على ما تحتمل، لا وعزة الحي الذي لا يموت المتكلم بالزبوران امسكتم اوردتكم الاهوال ثم رددتكم إلى الدنيا ما ازددتم الا خسارا، من كنتم ؟خذوا طيناً فانقعوه في ماء واخلطوا الطين بالتبن وتولوا عنه اياماً ثم شموه فانظروا ما فيه فمن هذا اسه فما يصنع بالكبر.

في الامثال:

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في ملاحم آخر الزمان: الويل لهمذان اذا نزل من شرقي بابها وعمل السيف في اكنافها فيقتل بها خمسون الفا ،علامة ذلك اذا بنيت القبة في جامعها ويصيح بهم صائح قتل صاحبكم فعندها يقبل الديلم كدبيب النمل . .. ثم تقع وقعة أخرى بالزوراء فيصيح فيهم صائح : (الحقوا باخوانكم الى بابل على الفرات)،فيخرج أهل الزوراء كأنهم النمل فيقتتلون على النهر ،فيقتل من أهل الزوراء على قنطرة هناك خمسون ألف ،وتقع الهزيمة بأهل الزوراء ،فيلحقون بالجبال وترجع بقاياهم الى الزوراء .

❖- في مزامير داود: يابن آدم : لا تأمن من مكري فأن مكري اخفى اليكم من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء

❖ - ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾. الامام جعفر الصادق : مكر الله اخفى من دبيب النمل على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء .

---

(١)كلمات مكنونة ، ص١٩ .

حرف الهاء

الهدهد

الاسم العلمي : Upupa   الاسم الانكليزي : Hoopoe

بضم الهاءين واسكان الدال طائر له قنزعة على راسه ويطلق على كل ما قرقر من الطير ، اسمي لهديره وقرقرته وهو طائر معروف جميل وكنيته ابو الاخبار وابو الربيع وابو روح وابو بحار وابو عباد له فصيلة خاصة تعرف بالفصيلة الهدهدية ، من خصائصها عدم وجود التمام بين الاصبعين الانية والوسطى وهو ضعيف لا يتحمل الحر الشديد ولا البرد الشديد كما انه لا يستعمل الدفاع عن نفسه لذلك يقضي فصل الصيف في المنطقة الشمالية هرباً من الافاعي والحشرات انثاه تبيض ٣- ٤ بيضات (١).

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم،﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ النمل/٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ النمل/٢١ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ النمل/٢٢إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ النمل/٢٣ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ النمل/٢٤ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ النمل/٢٥ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ النمل/٢٦ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ النمل/٢٧ اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ النمل/٢٨﴾.

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ١٥٠

تفسير القرآن :

❖- قال ابو حنيفة لابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير ؟ قال : لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى احدكم الدهن في القارورة فنظر ابو حنيفة لاصحابه وضحك ! فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام ما يضحكك قال : ظفرت بك جعلت فداك ؟ قال : وكيف ذلك ؟ قال : الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى ياخذ بعنقه ، فقال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : يانعمان اما علمت انه اذا نزل القدر اعشي البصر (١).

احكامه :

❖- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ قَتْلِ الْهُدْهُدِ وَ الصُّرَدِ وَ الصُّوَّامِ وَ النَّحْلَةِ (٢).

❖- نهى رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن قتل أربعة من الطير: الصرد والهدهد والذرة والنحلة (٣) .

❖- عن ابن عباس قال : انه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نهى عن قتل اربع من الدواب : النملة والنحلة والهدهد والصرد .

❖- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْهُدْهُدِ وَ قَتْلِهِ وَ ذَبْحِهِ فَقَالَ لَا يُؤْذَى وَ لَا يُذْبَحُ فَنِعْمَ الطَّيْرُ هُوَ (٤).

(١) مجمع البيان :٧ / ٢١٧ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢٣.

(٣)العقد الفريد : ٦/ ٢٥٧.

(٤)الكافي: ٦ / ٢٢٣.

❖- عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سالته عن قتل النملة فقال : لا تقتله الا ان تؤذيك وسالته عن قتل الهدهد ؟ فقال : لاتقتله ولاتؤذه ولا تذبحه فنعم الطير هو (١)

خصائصه :

❖- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلام قَالَ فِي كُلِّ جَنَاحِ هُدْهُدٍ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ(٢) .

تريد ان تاكل فراخي :

❖- عن العلاء بن سيابة قال : جاء رجل إلى ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام وهو يصلي فجاء هدهد فوقع عند راسه حتى سلم والتفت اليها فقلت : جئت لاسئلك فرايت ما هو اعجب ؟ قال : ما هو : قلت : ما صنع الهدهد قال : جاءني فشكا إلى حية تاكل فراخه فدعوت عليها فاماتها ، قلت : يامولاي : لا يعيش لي ولد وكلما ولدت امراتي مات ولدها قال : هذا ليس من ذلك الجنس ، ولكن اذا رجعت إلى منزلك فانه ستدخل كلبة اليك ، فتريد امراتك ان تطعمها فمرها ان لا تطعمها فقل للكلبة : ان ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلامُ امرني ان اقول امضي عنا لعنك الله ، فانه يعيش ولدك ان شاء الله ، فعاش اولادي وخلفت غلماناً ثلاثة(٣) .

معنى صوته :

❖- قال الحسين عَلَيْهِ السَّلام : اذا صاح الهدهد يقول : ما اشقى من عصى الله(٤).

---

(١) قرب الاسناد ،ص ١٢١ .

(٢)الكافي: ٦ / ٢٢٣.

(٣)الخرايج ، ص ٢٣٤ .

(٤) بحار الانوار: ٦١ / ٢٨ .

❖- وقال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لليهودي : واما الهدهد فيقول(رحمك الله يا داود) يعني سليمان بن داود(١) .

---

(١) بحار الانوار: ٦١ / ٤٧ .

الهوام

الاسم العلمي : Insect   الاسم الانكليزي : Tnsectec

الهوام بالفتح ما كان من خشاش الارض نحو العقارب وما اشبهها والواحدة هامة سميت بذلك لانها تهم أي تذب وهميمها دبيبها والهميم دواب هوام الارض(١) .

الخصائص :

❖- عن هشام بن سالم قال : سمعت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يقول : سيروا البردين ؟ قلت : انا نتخوف الهوام ، فقال : ان اصابكم شيء فهو خير لكم مع انكم مضمونون (٢)

قس لي وجهك :

❖- دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فقال له : يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس ؟ قال : نعم انا اقيس ، قال عَلَيْهِ السَّلام : لا تقس ، فان اول من قاس ابليس حين قال ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر ، ولكن قس لي رأسك ، اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان ؟ قال : لا ادري ، قال عَلَيْهِ السَّلام : فأنت لا تحسن ان تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام ، قال : يا بن رسول الله اخبرني ما هو ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتل ابن ادم الهوام وجعل الشفتين عذبتين يجد ابن ادم طعم الحلو والمر ، وجعل

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ١٨٣ .

(٢) روضة الكافي ، ص ٢٦٠ .

العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا ، وجعل الانف بارداً سائلاً لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ ولتدود(١)

❖- النَّضْرُ بْنُ قِرْوَاشٍ الْجَمَّالُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَنِ الْجِمَالِ يَكُونُ بِهَا الْجَرَبُ أَعْزِلُهَا مِنْ إِبِلِي مَخَافَةَ أَنْ يُعْدِيَهَا جَرَبُهَا وَ الدَّابَّةُ رُبَّمَا صَفَرْتُ لَهَا حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام إِنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُصِيبُ الشَّاةَ وَ الْبَقَرَةَ وَ النَّاقَةَ بِالثَّمَنِ الْيَسِيرِ وَ بِهَا جَرَبٌ فَأَكْرَهُ شِرَاءَهَا مَخَافَةَ أَنْ يُعْدِيَ ذَلِكَ الْجَرَبُ إِبِلِي وَ غَنَمِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) يَا أَعْرَابِيُّ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) لَا عَدْوَى وَ لَا طِيَرَةَ وَ لَا هَامَةَ وَ لَا شُؤْمَ وَ لَا صَفَرَ وَ لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ وَ لَا تَعَرُّبَ بَعْدَ هِجْرَةٍ وَ لَا صَمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ وَ لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ وَ لَا عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ وَ لَا يُتْمَ بَعْدَ إِدْرَاكٍ (٢).

---

(١)علل الشرايع: ١ / ٨١ .

(٢)الكافي :١٩٦/٨.

حرف الواو

الوحوش

الخصائص

❖ - من خطبة لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: ... ومصائف الذر ومشاتي الهوام ورجع الحنين من المولهات وهمس الأقدام. ومنفسح الثمرة من ولائج غلف الأكمام ، ومنقمع الوحوش من غيران الجبال وأوديتها ومختبأ البعوض بين سوق الأشجار وألحيتها ، ومغرز الأوراق من الأفنان ، ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب ، وناشئة الغيوم ومتلاحمها . ودرور قطر السحاب في متراكمها . وما تسفي الأعاصير بذيولها وتعفو الأمطار بسيولها. وعوم نبات الأرض في كثبان الرمال ، ومستقر ذوات الأجنحة بذرى شناخيب الجبال ، وتغريد ذوات المنطق في دياجير الأوكار، وما أوعبته الأصداف ، وحضنت عليه أمواج البحار (١).

❖ - من خطبة لامير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ، ومعاصي العباد في الخلوات ، واختلاف النينان في البحار الغامرات ، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات (٢).

❖ - جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : إذا كان يوم الجمعة نادت الطير الطير ، والوحش الوحش ، والسباع السباع ، سلام عليكم ، هذا يوم صالح (١) .

---

(١)نهج البلاغة : ١ / ١٧٨ .

(٢)نهج البلاغة : ٢ /١٧٢ .

الاحكام

❖ - عن حماد عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن لحوم الوحش تهدى للرجل وهو محرم لم يعلم بصيده ولم يأمر به أيأكله ؟ قال : لا(٢) .

❖ - عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، أنه قال : وأما ما يحل من أكل لحوم الحيوان ، فلحم الإبل والبقر والغنم ، ومن لحوم الوحش ما ليس له ناب ولا مخلب (٣) .

❖ _ عن سماعة بن مهران قال : أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن المأكول من الطير والوحش فقال : حرم رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من الوحش ، قلت : ان الناس يقولون من السبع فقال لي : يا سماعة السبع كله حرام وإن كان سبع لا ناب له فإنما قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هذا تفصيلا ، وحرم الله عز وجل ورسوله المسوخ جميعا فكل الآن من طير البر ما كان له حوصلة ، ومن طير الماء ما كانت له قانصة كقانصة الحمام لا معدة كمعدة الانسان ، وكل ما صف فهو ذو مخلب وهو حرام والصفيف كما يطير البازي والحداة والصقر وما أشبه ذلك ، وكل ما دف فهو حلال والقانصة والحوصلة يمتحن بها من الطير ما لم يعرف طيرانه وكل طير مجهول (٤).

❖ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ البيت عنى أو الحرم ؟ قال : من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن من سخط الله ، ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم (٥).

---

(١)مستدرك وسائل الشيعة: ٦ / ٦٥.

(٢)تهذيب الأحكام : ٥ / ٣١٤.

(٣)مستدرك وسائل الشيعة: ١٦ / ٣٤٩.

(٤)تهذيب الأحكام : ٩ / ١٦ .

(٥)تهذيب الأحكام : ٥ / ٤٤٩.

حشرت للنبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وكانت نافرة

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام في قول الله عز وجل :﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ قال : حشرت لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها أيديهم ورماحهم(١) .

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كانت والوحوش والطير والسباع وكل شئ خلق الله عز وجل مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شئ إلى شكله(٢) .

❖ - عن جعفر ، عن أبيه : أن عليا عَلَيْهِ السَّلام قال : ذا استصعبت عليكم الذبيحة فعرقبوها ، فإن لم تقدروا أن تعرقبوها فإنه يحلها ما يحل الوحش (٣).

❖ - عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾البيت عنى أم الحرم ؟ قال : من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن من سخط الله ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم (٤).

❖ - عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن لحوم الوحش تهدى إلى الرجل ولم يعلم صيدها ولم يأمر به أيأكله ؟ قال : لا ، قال : وسألته أيأكل قديد الوحش محرم ؟ قال : لا(٥).

---

(١)الكافي : ٤ / ٣٩٦.

(٢)علل الشرائع : ١ / ٤ .

(٣)قرب الاسناد ،ص ١٤٥.

(٤)الكافي : ٤ / ٢٢٦.

(٥)الكافي : ٤ / ٣٨٢.

❖ - عن جميل قال : قلت لأبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : الصيد يكون عند الرجل من الوحش في أهله أو من الطير يحرم وهو في منزله ؟ قال : لا بأس لا يضره (١).

محرم قتل صيدا

❖ - روى ان المأمون قد شغف بأبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان فزوجه بابنته أم الفضل ، وحملها معه إلى المدينة ، وكان متوفرا على اكرامه وتعظيمه واجلال قدره . قال الريان بن شبيب : لما أراد المأمون ان يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم فاستنكروه منه وخافوا ان ينتهى الامر معه إلى ما انتهى مع الرضا عَلَيْهِ السَّلام فخاضوا في ذلك واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه ، قالوا له : ننشدك الله يا أمير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج به عنا أمرا قد ملكناه الله وتنزع منا عزا قد ألبسناه الله ، وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون وقبلك من تبعيدهم والتصغير بهم ، وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا عَلَيْهِ السَّلام حتى كفانا الله المهم من ذلك ، فالله الله ان تردنا إلى غم قد انحسر عنا وانصرف رأيك عن ابن الرضا واعد له إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون : اما ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه ولو أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم ، واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم وأعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا ، ولقد سألته ان يقيم بالأمر وانزعه عن نفسي فأبى وكان أمر الله قدرا مقدورا . واما أبو جعفر محمد بن علي ، فقد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والأعجوبة فيه بذلك وانا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا له : ان هذا

---

(١)الكافي : ٤ / ٣٨٢.

الفتى وان راقك منه هديه فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه فأمهل ليتأدب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما بدا لك بعد ذلك . فقال لهم : ويحكم انى اعرف بهذا الفتى منكم وان أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ، ومواده وإلهامه لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال ، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يبين لكن به ما وصفت لكم عن حاله فقالوا له قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شئ من فقه الشريعة فان أصاب في الجواب عنه لم يكن اعتراض في أمره وظهر للخاصة والعامة سديد رأى أمير المؤمنين فيه ، وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه ، فقال لهم المأمون : شأنكم وذلك متى أردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك وعادوا إلى المأمون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فأجابهم إلى ذلك ، فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن أكثم وأمر المأمون ان يفرش لأبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام دستا ويجعل فيه مستورتان ففعل ذلك وخرج أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر وجلس المأمون في دست متصل بدست أبى جعفر عَلَيْهِ السَّلام ، فقال يحيى بن أكثم للمأمون : تأذن لي يا أمير المؤمنين ان اسأل أبا جعفر ؟ فقال له المأمون : استأذنه في ذلك فاقبل إليه يحيى ابن أكثم فقال : أتأذن لي جعلت فداك في مسألة ؟ قال له أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام سل إن شئت قال يحيى : ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا . فقال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : قتله في حل أو في حرم عالما كان المحرم أو جاهلا عمدا كان أو خطأ حرا كان أو عبدا صغيرا كان أم كبيرا مبتديا أم معيدا من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها من صغار الصيد أم من كبارها مصرا على ما فعل أو نادما ، أبا لليل كان قتل صيده أم نهارا ؟ محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرما فتحير يحيى ابن أكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة من أهل المجلس امره ، فقال المأمون : الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ، ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم : أعرفتم الآن إلى ما كنتم تنكرونه ثم

اقبل على أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام فقال له : أتخطب يا أبا جعفر ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال له المأمون : اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي ، وان رغم قوم لذلك فقال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : الحمد لله إقرارا بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والأصفياء من عترته أما بعد : فقد كان من فضل الله تعالى على الأنام ان أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه : ﴿ وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ان يكونوا فقراء يغنهم من فضله والله واسع عليم ﴾ ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون ، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم أجمعين وهو خمسمئة درهم جيادا فهل زوجتني يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور ؟ فقال : نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على هذا الصداق المذكور فهل قبلت ذلك على الصداق المذكور ورضيت به فأمر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة ، قال الريان بن الصلت ولم يلبث ان سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين في محاوراتهم فإذا الخدم يجرون سفينة مرصعة تشبه بالجبال من الإبريسم على عجل مملوة من الغالية فأمر المأمون ان يخضب الخاصة من تلك الغالية ، ثم مدت إلى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد وأكل الناس وخرجت الجوائز إلى كل قوم على اقدارهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي . قال المأمون لأبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام : ان رأيت جعلت فداك ان تذكر لنا الفقه فيما فصلته عن وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده ، فقال أبو جعفر : نعم ان المحرم إذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا ، وإذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم ، وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ ، وإن كان من الوحش وكان حمار وحش أو بقرة فعليه بقرة وإن كان نعامة فعليه بدنة ، وإن كان ظبيا فعليه شاة ، وان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة ، وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان إحرامه بالحج نحره بمنى ، وإن كان إحرامه للعمرة نحره بمكة ، وجزاء الصيد على

العالم والجاهل سواء وفى العمد له المآثم ، وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في نفسه ، وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط ندمه عقاب الآخرة ، والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة ، قال له المأمون : أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك فان رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك ؟ فقال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام ليحيى : أسألك ؟ قال ذاك إليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك ، فقال له أبو جعفر أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له ، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له . ما حال هذه المرأة ؟ وبماذا حلت وحرمت عليه ؟ فقال يحيى ابن أكثم لا والله ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت أن تفيدناه فقال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها حلت له ، فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له ، فلما كان وقت الغروب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له ، فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان طلوع الفجر راجعها فحلت له ، قال فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته ، فقال لهم : هل فيكم أحد يجيب هذه المسائل بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال ؟ قالوا : لا والله ان أمير المؤمنين اعلم بما رأى فقال : ويحكم ان أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال ، اما علمتم ان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام وهو ابن عشر سنين ، واقبل منه الاسلام وحكم له به لم يدع أحدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين عليهما السلام ، وهما ابناه دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما أفلا تعلمون ان ما اختص الله به هؤلاء القوم فإنهم ذرية بعضها من بعض يجرى

لآخرهم ما يجرى لأولهم ، قالوا : صدقت والله يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلام وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنية المأمون وأبى جعفر فأخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فأمر المأمون بنشرها على القوم من خاصته ، وكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق له ووضعت اطباق البدر فنثرها بما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا ، وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لأبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام معظما لقدره مدة حياته ويؤثره على ولده وأهل بيته (١).

الوحوش وواقعة الطف

❖ - عن جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلام قال : كان رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كثيرا ما يتفل يوم عاشورا في أفواه أطفال المراضع من ولد فاطمة عليها السلام من ريقه ويقول : لا تطعموهم شيئا إلى الليل ، وكانوا يروون من ريق رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قال : وكانت الوحش تصوم يوم عاشورا على عهد داود عَلَيْهِ السَّلام(٢) .

❖ - عن الحارث الأعور ، قال : قال علي عَلَيْهِ السَّلام : بابي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة ، والله كأني انظر إلى الوحوش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش ، يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح ، فإذا كان ذلك فإياكم والجفاء(٣).

❖ _ عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام : أن الحسين بن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام دخل يوما إلى الحسن عَلَيْهِ

---

(١)روضة الواعظ لكل واعظ ومتعظ، ص ٢٣٧ .

(٢)تهذيب الأحكام : ٤ / ٣٣٣.

(٣)كامل الزيارات، ص ١٩٢ .

السَّلام ، فلما نظر إليه بكى ، فقال له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : أبكى لما يصنع بك . فقال له الحسن عَلَيْهِ السَّلام : إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فاقتل به ، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل ، يدعون أنهم من أمة جدنا محمد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وينتحلون دين الاسلام ، فيجتمعون على قتلك ، وسفك دمك ، وانتهاك حرمتك ، وسبي ذراريك ونسائك ، وانتهاب ثقلك ، فعندها تحل ببني أمية اللعنة ، وتمطر السماء رمادا ودما ، ويبكي عليك كل شئ حتى الوحوش في الفلوات ، والحيتان في البحار(١).

❖ - عن جبلة المكية ، قالت : سمعت ميثما التمار قدس الله روحه يقول : والله لتقتلن هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه ، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة ، وإن ذلك لكائن ، قد سبق في علم الله تعالى ذكره ، أعلم ذلك بعهد عهده إلي مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شئ حتى الوحوش في الفلوات ، والحيتان في البحار ، والطير في جو السماء ، وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض ، ومؤمنو الإنس والجن ، وجميع ملائكة السماوات ، ورضوان ومالك وحملة العرش ، وتمطر السماء دما ورمادا . ثم قال : وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عَلَيْهِ السَّلام ، كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلها آخر ، وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس . قالت جبلة : فقلت له : يا ميثم ، وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام يوم بركة ! فبكى ميثم رضي الله عنه ، ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عَلَيْهِ السَّلام ، وإنما تاب الله على آدم عَلَيْهِ السَّلام في ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود عَلَيْهِ السَّلام ، وإنما قبل الله توبته في ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس عَلَيْهِ السَّلام من بطن الحوت ، وإنما أخرجه الله تعالى من

---

(١)امالي الصدوق، ص ١٧٧ .

بطن الحوت في ذي القعدة ، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عَلَيْهِ السَّلام على الجودي ، وإنما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل ، وإنما كان ذلك في ربيع الأول . ثم قال ميثم : يا جبلة ، اعلمي أن الحسين بن علي عليهما السلام سيد الشهداء يوم القيامة ، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة . يا جبلة ، إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط ، فاعلمي أن سيدك الحسين قد قتل . قالت جبلة : فخرجت ذات يوم ، فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ، فصحت حينئذ وبكيت ، وقلت : قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليهما السلام (١).

❖ - عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : حدثني أبي عَلَيْهِ السَّلام : أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مصل يصلي عليه من الملائكة ، أو من الجن ، أو من الانس ، أو من الوحش ، وما من شئ إلا وهو يغبط زائره ويتمسح به ، ويرجو في النظر إليه الخير لنظره إلى قبره (٢).

الوحوش في القفار تلعن يزيد

❖- وروي أن موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون ، فلما جاء إلى أرض كربلا انخرق نعله ، وانقطع شراكه ، ودخل الخسك في رجليه ، وسال دمه ، فقال : إلهي أي شئ حدث مني ؟ فأوحى إليه أن هنا يقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلام وهنا يسفك دمه ، فسال دمك موافقة لدمه فقال : رب ومن يكون الحسين ؟ فقيل له : هو سبط محمد المصطفى ، وابن علي المرتضى ، فقال : ومن يكون قاتله ؟ فقييل : هو لعين السمك في

---

(١)امالي الصدوق ، ص ١٨٩ .

(٢)مستدرك وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٥١.

البحار ، والوحوش في القفار ، والطيرفي الهواء ، فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وأمن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشأنه (١).

الوحوش ترعى حوله

❖ - قال الفضل بن شاذان : اني كنت في قطيعة الربيع ، في مسجد الزيتونة ، أقرأ على مقرئ يقال له : إسماعيل بن عباد ، فرأيت يوما في المسجد نفرا يتناجون ، فقال أحدهم : ان بالجبل رجلا يقال له : ابن فضال ، أعبد من رأيت أو سمعت به ، قال : وانه ليخرج إلى الصحراء ، فيسجد السجدة فيجئ الطير فتقع عليه ، فما يظن الا انه ثوب أو خرقة ، وأن الوحش لترعى حوله ، فما تنفر منه لما قد آنست به ، وان عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة ، أو قتال قوم ، فإذا رأوا شخصه ، طاروا في الدنيا فذهبوا حيث لا يراهم ولا يرونه ، لسألت عنه ، فقالوا : هو الحسن بن علي بن فضال(٢)

الحكمة تتجلى في خلق الوحوش

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام للمفضل بن عمر: اعتبر لم لا يتشابه الناس واحد بالآخر ، كما تتشابه الوحوش والطير وغير ذلك ، فإنك ترى السرب من الظباء والقطا تتشابه لا يفرق بين واحد منها وبين الأخرى ، وترى الناس مختلفة صورهم وخلقهم ، حتى لا يكاد اثنان منهم يجتمعان في صفة واحدة . والعلة في ذلك أن الناس محتاجون إلى أن يتعارفوا بأعيانهم وحلاهم ، لما يجري بينهم من المعاملات وليس يجري بين البهائم مثل ذلك ، فيحتاج إلى معرفة كل واحد منها بعينه وحليته . ألا ترى أن التشابه في الطير والوحش لا يضرها شيئا ، وليس كذلك الإنسان ، فإنه ربما تشابه التوأم تشابها شديدا فتعظم المؤنة على الناس في معاملتهما ، حتى يعطي أحدهما بالآخر ، ويؤخذ أحدهما بذنب الآخر ، وقد يحدث مثل هذا في تشابه الأشياء . فضلا عن تشابه الصور ، فمن لطف

---

(١)العوالم الحسين ،ص١٠٤.

(٢)مستدرك وسائل الشيعة: ج ٥ / ١٥٧.

بعباده بهذه الدقائق التي لا تكاد تخطر بالبال ، حتى وقف بها على الصواب ، إلا من وسعت رحمته كل شئ . لو رأيت تمثال الإنسان مصورا على حائط ، وقال لك قائل : إن هذا ظهر هنا من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع ! . . . أكنت تقبل ذلك ، بل كنت تستهزئ به ، فكيف تنكر هذا في تمثال مصور جماد ، ولا تنكر في الإنسان الحي الناطق

تأمل التدبير في خلق آكلات اللحم من الحيوان ، حين خلقت ذوات أسنان حداد ، وبراثن شداد ، وأشداق وأفواه واسعة ، فإنه لما قدر أن ، يكون طعمها اللحم خلقت خلقة تشاكل وأعينت بسلاح ، وأدوات تصلح للصيد ، وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخالب مهيئة لفعلها ، ولو كانت الوحوش ذوات مخالب كانت قد أعطيت ما لا تحتاج إليه ، لأنها لا تصيد ولا تأكل اللحم ، ولو كانت السباع ذوات أظلاف كانت قد منعت ما تحتاج إليه ، أعني السلاح الذي تصيد به وتتعيش . أ فلا ترى كيف أعطي واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته . بل ما فيه بقاؤه وصلاحه

فكر يا مفضل في خلقة عجيبة جعلت في البهائم ، فإنهم يوارون أنفسهم إذا ماتوا ، كما يواري الناس موتاهم ، وإلا فأين جيف هذه الوحوش والسباع وغيرها ، لا يرى منها شئ ، وليست قليلة فتخفى لقلتها ؟ بل لو قال قائل : إنها أكثر من الناس لصدق . فاعتبر في ذلك بما تراه في الصحارى والجبال من أسراب الظباء والمها والحمير الوحش والوعول والأيائل وغير ذلك من الوحوش وأصناف السباع من الأسد والضباع والذئاب والنمور وغيرها ، وضروب الهوام والحشرات ودواب الأرض ، وكذلك أسراب الطير من الغربان والقطا والإوز والكراكي والحمام وسباع الطير جميعا ، وكلها لا يرى منها إذا ماتت إلا الواحد بعد الواحد يصيده قانص أو يفترسه سبع ، فإذا أحسوا بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ، ولولا ذلك لامتلأت الصحارى منها حتى تفسد رائحة الهواء وتحدث الأمراض والوباء . فانظر إلى هذا بالذي يخلص إليه الناس ، وعملوه بالتمثيل الأول الذي مثل لهم كيف جعل طبعا وأذكارا في البهائم وغيرها ، ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم من الأمراض والفساد.

فكر يا مفضل فيما خلق الله عز وجل عليه الجواهر الأربعة ليتسع ما يحتاج إليه منها . . فمن ذلك سعة هذه الأرض وامتدادها ، فلولا ذلك كيف كانت تتسع لمساكن الناس ومزارعهم ومراعيهم ومنابت أخشابهم وأحطابهم والعقاقير العظيمة والمعادن الجسيم غناؤها . ولعل من ينكر هذه الفلوات الخاوية والقفار الموحشة . فيقول : ما المنفعة فيها ؟ فهي مأوى هذه الوحوش ومحالها ومراعيها ، ثم فيها بعد تنفس ، ومضطرب للناس إذا احتاجوا إلى الاستبدال بأوطانهم ، فكم بيداء وكم فدفد حالت قصورا وجنانا ، بانتقال الناس إليها وحلولهم فيها ، ولولا سعة الأرض وفسحتها لكان الناس كمن هو في حصار ضيق لا يجد مندوحة عن وطنه إذا أحزنه أمر يضطره إلى الانتقال عنه.

ومن تدبير الحكيم جل وعلا في خلقه الأرض إن مهب الشمال أرفع من مهب الجنوب فلم جعل الله عز وجل كذلك إلا لتنحدر المياه على وجه الأرض فتسقيها وترويها ، ثم تفيض آخر ذلك إلى البحر ، فكما يرفع أحد جانبي السطح ، ويخفض الآخر لينحدر الماء عنه ولا يقوم عليه كذلك جعل مهب الشمال أرفع من مهب الجنوب لهذه العلة بعينها ، ولولا ذلك لبقي الماء متحيرا على وجه الأرض ، فكان يمنع الناس من أعمالها ، ويقطع الطرق والمسالك ، ثم الماء لولا كثرته ، وتدفقه في العيون والأودية والأنهار ، لضاق عما يحتاج إليه الناس ، لشربهم وشرب أنعامهم ومواشيهم ، وسقي زروعهم وأشجارهم وأصناف غلاتهم ، وشرب ما يرده من الوحوش والطير والسباع ، وتتقلب فيه الحيتان ودواب الماء ، وفيه منافع أخر أنت بها عارف وعن عظيم موقعها غافل فإنه سوى الأمر الجليل المعروف من عظيم غنائه في إحياء جميع ما على الأرض من الحيوان والنبات يمزج الأشربة فتلذ وتطيب لشاربها ، وبه تنظف الأبدان والأمتعة من الدرن الذي يغشاها ، وبه يبل التراب فيصلح للأعمال وبه يكف عادية النار إذا اضطرمت ، وأشرف الناس على المكروه ، وبه يستحم المتعب الكال فيجد الراحة من أوصابه ، إلى أشباه هذا من المآرب التي تعرف عظم موقعها في وقت الحاجة إليها ، فإن شككت في منفعة هذا الماء الكثير المتراكم في البحار ، وقلت : ما الأرب فيه ؟ فعلم أنه مكتنف ومضطرب ما لا يحصى من

أصناف السمك ودواب البحر ومعدن اللؤلؤ والياقوت والعنبر وأصناف شتى تستخرج من البحر ، وفي سواحله منابت العود اليلنجوج وضروب من الطيب والعقاقير ، ثم هو بعد مركب للناس ، ومحمل لهذه التجارات التي تجلب البلدان البعيدة ، كمثل ما يجلب من الصين إلى العراق ، ومن العراق إلى الصين فإن هذه التجارات ، لم يكن لها محمل إلا على الظهر لبارت وبقيت بلدانها وأيدي أهلها . لأن أجر حملها يجاوز أثمانها ، فلا يتعرض أحد لحملها وكان يجتمع في ذلك أمران : أحدهما فقد أشياء كثيرة تعظم الحاجة إليها والآخر انقطاع معاش من يحملها ويتعيش بفضلها(١) .

طعام الوحوش طعام المسيح

❖ - قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : وإن شئت نبأتك بأمر عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام فهو العجب ، كان يقول : إدامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر واصطلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحانتي بقول الأرض مما يأكل الوحوش والانعام ، أبيت وليس لي شئ وأصبح وليس لي شئ وليس على وجه الأرض أحد أغنى مني (٢).

---

(١)توحيد المفضل ، ص ٤٦ .

(٢)مكارم الأخلاق، ص ٤٤٨ .

الورشان

خصائصه :

❖- عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ان الشيء اذا اختلف لم يلقح ، قلت فان الناس يزعمون ان الطير الراعبي احد ابويه ورشان ، وقد نراه يبيض ويفرخ ؟ قال عَلَيْهِ السَّلام : كذبوا انه قد يلقى الورشان على الطير فيتزاوج ويبيض ويفرخ ولا يفرخ نسله ابداً(١) .

احكامه :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام انه نهى ابنه اسماعيل عن اتخاذ الفخاتة وقال : ان كنت لا بد متخذاً فأتخذ ورشاناً فانه كثير الذكر لله عز وجل(٢) .

معنى صوتها :

❖- عن عثمان الاصبهاني قال : اشهد اشهد في اسماعيل بن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام طيراً من طيور العراق ، فاهديت له ورشاناً فدخل ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فرأه فقال : ان الورشان يقول : بوركتم بوركتم ، فامسكوه (٣)

❖- عن الامام الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال : اذا صاح الورشان يقول ان لم تغفر ذنبي شقيت (٤).

❖- صاح ورشان عند سليمان فقال : اتدرون ما يقول ، قالوا لا قال : فانها تقول : لو للموت وابنوا للخراب وصاحت فاختى فقال : تقول ليت الخلق لم يخلقوا وصاح طاووس عنده فقال : اتدرون ما يقول ؟ قالوا : لا ، قال : فانه يقول كما تدين تدان وصاح

---

(١)علل الشرائع،ص ٤٩٥.

(٢)الكافي: ٢٣٣/٤ .

(٣)الكافي: ٢٣٣/٤ .

(٤) بحار الانوار: ٦١ / ٢٨ .

هدهد عنده فقال أنه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد عنده فقال تقول استغفروا الله يا مذنبين وصاح طوطي فقال يقول ، كل حي ميت وكل جديد وصاح خطاف فقال يقول قدموا خيراً تجدوه وهدرت حمامة فقال : تقول سبحان ربي الاعلى ملء سمواته وارضه ، وصاح قمري فقال يقول سبحان ربي الاعلى قال والغراب يدعو على العشار والحلاة يقول كل شيء هالك الا وجهه ، والقطا يقول من سكت سلم والبقاء يقول ويل لمن والضفدع يقول سبحان ربي القدوس ، والباز يقول سبحان ربي وبحمده والضفدعة تقول : سبحان المذكور بكل مكان (١).

الصدقة تدفع كل شيء :

❖- قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام : كان ورشان يفرخ في شجرة ، وكان رجل ياتيه اذا ادرك الفرخان فياخذ الفرخين ، فشكى ذلك الورشان إلى الله تعإلى فقال : اني ساكفيكه قال : فافرخ الورشان وجاء الرجل ومعه رغيفان فصعد الشجرة وعرض له سائل فاعطاه احد الرغيفين ، ثم صعد فاخذ الفرخين ونزل بهما فسلمه الله لما تصدق به (٢).

من الموالي للآل عَلَيْهِم السَّلام :

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : من اتخذ في بيته طيراً فليتخذ ورشاناً فانه اكثر شيء لذكر الله عز وجل ، واكثر تسبيحاً وهو طير يحبنا اهل البيت(٣).

ضن بزوجته سوء :

❖- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : كنت عنده يوماً اذ وقع عليه زوج ورشان فهدرا فرد عليهما ابو جعفر كلامهما ساعة ، ثم نهضا فلما طارا على الحائط اهدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا ، فقلت : جعلت فداك ما حال الطير ؟ قال :

---

(١) بحار الانوار: ١٤ / ٩٧ .

(٢)قصص الانبياء ، ص ١٨٤ .

(٣)وسائل الشيعة: ٥/ ٣٨٥ .

يابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح هو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ، ان هذا الورشان ضن بانثاه ضن السوء فحلفت له ما فعلت فقالت : ترضى بمحمد بن علي ؟ فرضيا بي ، واخبرته انه لها ظالم فصدقها(١).

جاء يستخفر بنا :

❖- عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : كان ابو جعفر الباقر عَلَيْهِ السَّلام في طريقه مكة ومعه ابو امية الانصاري وهو زميله في محمله فنظر إلى روح ورشان في جانب المحمل معه فرفع ابو امية يده لينحيه فقال له ابو جعفر : مهلاً فان هذا الطير جاء يستخفر بنا اهل البيت ، لان حية تؤذيه وتاكل فراخه كل سنة وقد دعوت الله له ان يدفعها عنه وقد فعل (٢).

---

(١) بصائر الدرجات ، ص٣٤٢ .

(٢)دلائل الامامة ، ص ص٩٨.

الوبر

الاسم العلمي : Paman الاسم الانكليزي : Hyrax

بفتح الواو ، دويبة كالسنور لكنه اصغر منه من ذوات الحوافر والانثى وبرة ، سميت بذلك لانها توبر بالمشي وهو المشي على وبر القوائم لتخفي الاثر ، وهو من فصيلة الوبريات في حجم الارنب اطحل اللون أي بين الغبرة والسواد ، قصير الذنب والاذنين تحرك فكه السفلى كانه يجتز اسنانه العليا شبيهة باسنان القواظم (١).

احكامه :

❖- عن عمار عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الرجل يصيب خطافاً في الصحراء او اياكله قال هو مما يؤكل ، وعن الوبر يؤكل قال : لا هو حرام(٢) .

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ١٩٤ .

(٢) تهذيب الاحكام : ٦٥/٣.

الوز

الاسم العلمي : Anser   الاسم الانكليزي : Goose

بفتح الواو وتشديد الزاء ، اسم طائر مائي كبير سمي بالوز وز استة أي يلويها ، وهو المشي منقوصاً في الجانبين ، تتميز بجسمها الضخم ، وبرقبتها المتوسطة الطول وبمنقارها القصير المخروطي الشكل ، ساقاها اطول مما هي عليه في الطول ، وتقعان قرب منتصف الجسم لا إلى الخلف كما في الاخيرة ، تأكل الحشرات والديدان ايضاً وريشها بالغ النعومة ، تصنع الاعشاش فوق الجذر الصغيرة وبين القصب ويحوي العش بين (٦ ـ ١٢) بيضة(١).

السلام عليك يا امير المؤمنين :

❖- عن البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين انه عبر في السماء خيط من الاوز طائراً على راس امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فصرصرن وصرخن ، فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام لقنبر : قد سلمن عليّ وعليكم ، فتغامز اهل النفاق بينهم ، فقال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام نادِ بأعلى صوتك : ايها الاوز اجيبوا امير المؤمنين واخا رسول رب العالمين ، فنادى قنبر بذلك فاذا الطير ترفرف على راس امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام فقال لها : انزلن فلما قال لها ، رايت الاوز وقد ضربت يصدورها إلى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض واحدة ، فجعل امير المؤمنين يخاطبها بلغة لانعرفها وهن يلززن باعناقهن اليه ويصرصرن ثم قال لهن : انطقن باذن الله العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين : السلام عليك ياامير المؤمنين وخليفة رب العالمين (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ٢١٥ .

(٢) بحار الانوار: ٤١ / ٢٤٢ .

وز اهدي للامام الحسن عَلَيْهِ السَّلام :

❖- في حديث شهادة امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قالت ام كلثوم : فجعلت ارقب وقت الاذان ، فلما لاح الوقت اتيته عَلَيْهِ السَّلام معي اناء فيه ماء ثم ايقضته فاسبغ الوضوء قام ولبس ثيابه وفتح بابه ، ثم نزل إلى الدار وكان في الدار اوز قد اهدى إلى اخي الحسن عَلَيْهِ السَّلام ، فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه ، وكان قبل تلك الليلة لم يصحن ، فقال عَلَيْهِ السَّلام لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح ، وفي غداة غد يظهر القضاء ، فقلت له : يا ابة هكذا تتطير ، فقال : يا بنية ما منا اهل البيت عَلَيْهِم السَّلام من يتطير ولا يتطير به ، ولكن قول جرى على لساني ثم قال : يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقته فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض(١) .

يسرقون اوزي :

❖- جاء رجل إلى سليمان عَلَيْهِ السَّلام فقال : يا نبي الله ان لي جيراناً يسرقون اوزي ولا اعرف السارق ، فنادى الصلاة جامعة ، ثم خطبهم وقال في خطبة ، وان احدكم يسرق اوز جاره ، ثم يدخل المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه فقال سليمان : خذوه فهو صاحبكم (٢).

---

(١) بحار الانوار:٤٢ / ٢٧٨ .

(٢) زهر الربيع ، ص٩٩ .

الوزغ

الاسم العلمي : Geckowius الاسم الانكليزي : Gecko

الوزغة بالتحريك دويبة من نوع العظايا هي وسام ابرص من جنس واحد ، الا ان سام ابرص كباره واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات المؤذيات ، سميت بذلك لانها ترى كانها ترتعش من سرعة سيرها والوزغ هو الارتعاش والرعدة ، وهي من فصيلة الزحافات يعرف بمصر بالبرص وفي الشام بابي برص ويسميه بعض الاعراب باباكف ومن اسمائه الصداد (١).

احكامه :

❖- عن عبد الله بن طلحة قال : سالت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام عن الوزغ قال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل ثم فقال ان ابي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا بوزغ يولول بلسانه ، فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ ؟ قال : لا علم لي بما يقول

قال : فانه يقول : والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن علياً حتى يقوم من ههنا ، قال وقال ابي : ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغاً ، قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده من ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال : ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم بطلع عليه احد من الناس الا انا وولده (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ٢١٦ .

(٢) روضة الكافي ،ص١٩٤ .

❖ - في فقه الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلام : وإن شرب من الماء دابة أو حمار أو بغل أو شاة أو بقرة ، فلا بأس باستعماله والوضوء منه ، ما لم يقع فيه كلب أو وزغ أو فأرة . فإن وقع فيه وزغ أهريق ذلك الماء. وإن وقع كلب أو شرب منه ، أهريق الماء وغسل الإناء ثلاث مرات ، مرة بالتراب ومرتين بالماء ، ثم يجفف . وإن وقع فيه فأرة ، أو حية أهريق الماء. وإن دخل فيه حية وخرجت منه ، صب من ذلك الماء ثلاثة أكف واستعمل الباقي ، وقليله وكثيره بمنزلة واحدة. وإن وقعت فيه عقرب أو شئ من الخنافس أو بنات وردان أو الجراد و كل ما ليس له دم ، فلا بأس باستعماله والوضوء منه مات فيه أم لم يمت (١) .

مروان الوزغ :

❖- عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : سمعت ابا عبد الله عَلَيْهِ السَّلام يقول : خرج رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من حجرته ومروان وابوه يستمعان إلى حديثه فقال له : الوزغ ابن الوزغ ، قال ابو عبد الله عَلَيْهِ السَّلام فمن يومئذ يرون ان الوزغ يسمع الحديث(٢) .

❖- عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عَلَيْهِ السَّلام يقول : لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان يدعوا له ، فارسلوا به إلى عائشة ليدعوا له ، فلما قربته منه قال : اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ ، قال زرارة : ولا اعلم الا انه قال : ولعنه(٣).

(١)فقه الرضا عليه السلام، ص ٩٣.

(٢) روضة الكافي ، ص١٩٩ .

(٣) روضة الكافي ، ص١٩٩ .

ينفخ النار على ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام:

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قال : ان ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام حين القي في النار لم تكن في الارض دابة الا تطفئ عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام، فامر رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بقتله (١) .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : كانت الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم وكانت الوزغ تنفخ عليه ، فنهى عن قتل هذا ، وامر بقتل الوزغ (٢).

❖- عن ام شريك : ان النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ امر بقتل الاوزاغ وقال : كانت تنفخ على ابراهيم عَلَيْهِ السَّلام(٣).

كان جباراً يقتل الانبياء :

❖- عن ابي بصير قال : كنت عند ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام ذات يوم وسام ابرص على حائط البيت وهو يتوضئ للصلاة فقال : فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ ؟ فقلنا جميعاً : والله ما ندري ؟ فقال : ولكني ادري ، يقول والله لئن شتمتم عثمان لاشتمن خليفتكم فقلت لو امرت بقتله ، فقال : ياغلام اقبل على هذا الوزغ فاقتله فانه مسخ ، وهو لنا عدو ، فقلت جعلت فداك وهذا الوزغ ممن ينتقصكم اهل البيت ؟ فقال ياابا محمد لو تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة ؟ قلت لا والله ما ادري ؟ قال كان رجلاً من بني اسرائيل جباراً يقتل الانبياء فمسخه الله كما ترى فهو لنا عدو لأنا اولاد الانبياء ، فامر بقتله ثم قال عَلَيْهِ السَّلام ايما رجل عاد مؤمنا مريضاً ثم يصبح ويمشي على اثر جنازة امرء مؤمن وقتل سام ابرص في يومه ذلك اوجب الله له الجنة (٤).

---

(١)الدر المنثور :٤ / ٣٢١ .

(٢)الدر المنثور :٤ / ٣٢١ .

(٣)الدر المنثور: ٤ / ٣٢١ .

(٤) مدينة المعاجز: ١٩ / ٣١٩ .

الوزغ يشتم علياً :

❖- عن فضيل الاعور قال : حدثني بعض اصحابنا قال كان رجل عند ابي جعفر من هذه العصابة يحادثه في شيء من ذكر عثمان قال : فاذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط ، فقال ابو جعفر اتدري ما يقول ؟ قلت لا قال يقول لتكفن عن ذكر عثمان او لاسبن علياً(١).

❖- روي عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انه قال : من قتل وزغة فكأنما قتل شيطاناً (٢).

---

(١) مدينة المعاجز ،ص٢٩٤ .

(٢) زهر الربيع ، ص٢٩٠ .

الورل

❖- عَن الْكَلْبِيِّ النَّسَّابَةِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام عَن الْجِرِّيِّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَسَخَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا أَخَذَ مِنْهُمُ الْبَحْرَ فَهُوَ الْجِرِّيُّ وَ الزِّمِّيرُ وَ الْمَارْمَاهِي وَ مَا سِوَى ذَلِكَ وَ مَا أَخَذَ مِنْهُمُ الْبَرَّ فَالْقِرَدَةُ وَ الْخَنَازِيرُ وَ الْوَبْرُ وَ الْوَرَلُ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ (١).

---

(١)الكافي: ٦ / ٢٢١.

الولع

❖- عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلام قال : ما خلق الله عز وجل خلقاً اصغر من البعوض والجرجس ، اصغر من البعوض ، والذي نسميه نحن الولع اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين (١).

---

(١) روضة الكافي ص٢٠٧ .

حرف الياء

يأجوج ومأجوج

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم،﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا الكهف/٩٤ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا الكهف/٩٥ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا الكهف/٩٦ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا الكهف/٩٧ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاء وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا الكهف/٩٨ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا الكهف/٩٩ ﴾﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ الأنبياء/٩٦﴾

الارض تنتن من جيفهم

❖- في بعض الاخبار ان يأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركاً ، وروي ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطر السيول تنقل جيوفهم الى البحار . (١)

ياجوج امة وماجوج امة

❖- عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة في كل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه

---

(١)الكتاب المبين ،السفر الثاني.

كل قد حمل السلاح ، قيل يارسول الله صفهم لنا ، قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قيل يارسول الله وما الارز ؟ قال شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء هم الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد ، وصنف منهم يفترش احدهم اذنيه ويلحق بالاخرى ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جبل ولا خنزير الا اكلوه ، ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية(١)

يشربون بحر النجف

❖ - عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه واله عن أهل يأجوج ومأجوج قال : إن القوم لينقرون بمعاولهم دائبين ، فإذا كان الليل قالوا : غدا نفرغ فيصبحون وهو أقوى من الامس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن : غدا نفتحه إن شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله ، فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه فيقول : والله لقد رأيت هذا الوادي مرة وإن الماء ليجري في أرضه ، قيل : يارسول الله ومتى هذا ؟ قال : حين لا يبقى من الدنيا إلا مثل صبابة الاناء (٢)

الناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج

❖- عن ابن عباس قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الخلق فقال : خلق الله الفاً ومائتين في البر والفاً ومائتين في البحر واجناس بني ادم سبعون جنساً والناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج . (٣)

---

(١) الكتاب المبين: ٢ / ٦٨.

(٢)امالي الطوسي،ص ٣٤٦.

(٣)روضة الكافي ، ص ١٨٥.

ياجوج وماجوج من اقاليم العالم

❖- عن الصادق عليه السلام قال : الدنيا سبعة اقاليم ياجوج وماجوج والروم والزنج وقوم موسى واقاليم بابل (١)

خروجهم من آيات الساعة

❖ - عن حذيفة ابن أسيد قال : اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه واله من غرفة له - ونحن نتذاكر الساعة - فقال : لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : الدجال ، والدخان ، وطلوع الشمس من مغربها ، ودابة الارض ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، و خسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تنزل معهم إذا نزلوا ، وتقبل معهم إذا أقبلوا (٢).

❖ - سمع حذيفة بن أسيد يقول : سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول : عشر آيات بين يدى الساعة ، خمس بالمشرق ، وخمس بالمغرب ، فذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم عليهما السلام ويأجوج ومأجوج وأنه يغلبهم و يغرقهم في البحر ، ولم يذكر تمام الآيات (٣).

❖ - عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : كنا جلوسا في المدينة في ظل حائط ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه واله في غرفة فاطلع علينا فقال فيم أنتم ؟ فقلنا : نتحدث ، قال : عم ذا ؟ قلنا : عن الساعة ، فقال : إنكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الارض وثلاثة خسوف تكون في الارض : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وخروج عيسى بن مريم

---

(١)الخصال: ٢ / ١٠.

(٢)الخصال،ص٤٣٢.

(٣)الخصال: ٥٩/٢.

عليه السلام ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع خلفها أحدا تسوق الناس إلى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر (١) .

يظهرون في الرجعة

❖- عن عبدالله بن سليمان - وكان قاريا للكتب - قال : قرأت في بعض كتب الله أن ذا القرنين - وساق الحكاية الطويلة في ذي القرنين وعمله السد على يأجوج ومأجوج إلى أن قال - : فيأجوج ومأجوج ينتابونه في كل سنة مرة و ذلك أنهم يسيحون في بلادهم حتى إذا وقعوا إلى ذلك الردم حبسهم فيرجعون فيسيحون في بلادهم فلا يزالون كذلك حتى نقرب الساعة وتجئ أشراطها ، فإذا جاء أشراطها وهو قيام القائم عليه السلام فتحه الله عزوجل لهم ، وذلك قوله عزوجل : ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ (٢).

يخرج يأجوج ومأجوج ويأكلون الناس

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فحال بين يأجوج ومأجوج وبين الخروج ، ثم قال ذو القرنين : ﴿ هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ﴾قال : إذا كان قبل يوم القيامة انهدم السد وخرج يأجوج ومأجوج إلى العمران وأكلوا الناس (٣)

---

(١)تفسير نور الثقلين: ٣١٠/٣.

(٢)كمال الدين،ص٤٠٣.

(٣)بحار الانوار: ٣١٣/٦.

يأجوج ومأجوج من يافث

❖ - سمع علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : عاش نوح ألفين وخمسمائة سنة ، وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك ، وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث ، فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال : ما هذا ؟ فأخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده إلى السماء يدعو ويقول : اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له إلا السودان ، اللهم غير ماء صلب يافث ، فغير الله ماء صلبهما فجميع السودان حيث كانوا من حام ، وجميع الترك الصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا ، وجميع البيض سواهم من سام (١).

اريد تريني يأجوج ومأجوج

❖- في حديث السحابة عن امير المؤمنين عليه السلام فقال : من أي شئ تعجبون ؟ وما العجب من مثلي ، أنا اريكم اليوم مالم تروه أبدا. فقال الحسن : اريد تريني يأجوج ومأجوج والسد الذي بيننا وبينهم ، فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء ، و أمير المؤمنين عليه السلام يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو ، وإذا شجرة جافة قد تساقطت أوراقها وجفت أغصانها . فقال الحسن : مابال هذه الشجرة قد يبست ؟ فقال عليه السلام : سلها فإنها تجيبك فقال الحسن : أيتها الشجرة مابالك قد حدث بك مانراه من الجفاف ؟ فلم تجبه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بحقي عليك إلا ماأجبتيه. قال الراوي : والله لقد سمعتها وهي تقول : لبيك لبيك ياوصي رسول الله وخليفته ، ثم قالت : ياأبا محمد إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ، ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفخ منها ريح المسك وعليها كرسي ، فيجلس فتسير به ، وكنت أعيش ببركته

---

(١)علل الشرايع: ٣٢/١.

فانقطع عني منذ أربعين يوما ، فهذا سبب ماتراه مني . فقام أمير المؤمنين عليه السلام وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت إلى حالها ، وأمر الريح فسارت بنا ، وإذا نحن بملك يده في المغرب والاخرى بالمشرق ، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأشهد أنك وصيه وخليفته حقا وصدقا . فقلنا : ياأمير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب والاخرى بالمشرق ؟ فقال عليه السلام : هذا الملك الذي وكله الله عزوجل بظلمة الليل والنهار ، لايزوال إلى يوم القيامة . وإن الله عزوجل جعل أمر الدنيا إلي وإن أعمال الخلق تعرض في كل يوم علي ثم ترفع إلى الله عزوجل ، ثم سرنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج فقال أمير المؤمنين عليه السلام للريح : اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل ، وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر عليه السلام ، فنظرنا إلى السد وإذا ارتفاعه مد البصر وهو أسود كقطعة ليل دامس ، يخرج من أرجائه الدخان فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ياأبا محمد أنا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد . قال سلمان : فرأيت أصنافا ثلاثة : طول أحدهم مائة وعشرون ذراعا ، و الثاني طول كل واحد سبعون ذراعا ، والثالث يفرش أحد اذنيه تحته والاخرى يلتحف به(١).

عند خروج يأجوج ومأجوح

❖- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أنزل الله من الجنة لى الارض خمسة أنهار : سيحون وهو نهر الهند ، وجيحون وهو نهر بلخ ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق ، والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحى جبرائيل فاستودها الجبال وأجراها في الارض وجعلها منافع للناس في أصناف معائشهم ، فذلك قوله : وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الارضء فإذا

---

(١)المحتضر،ص ٧٢.

كان عند خروج يأجوج ومأجوح أرسل الله جبرئيل فرفع من الارض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام إبراهيم وتابوت موسى بمافيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك إلى السماء ، فذلك قوله تعالى : ﴿وإنا على ذهاب به لقادرون﴾فإذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد أهلها خير الدنيا والاخرة (١).

في التاويل :

❖- ياجوج وماجوج اعداء شيعة اهل البيت عَلَيْهِم السَّلام لتاويل امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام السد الذي بناه ذي القرنين بالتقية التي امر الشيعة بها من اعداءهم ولئن ذي القرنين هو امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام لقوله عَلَيْهِ السَّلام وفيكم مثله.

---

(١)تفسير الثعالبي: ١٤٥/٤.

اليحمور

الاسم العلمي :Cqpi eolus   الاسم الانكليزي : Roebuck

نوع من الايايل قصير الذنب لكل من قرنيه ثلاث شعب وحجة اليحامير ، ويقال انه اسم الحمار الوحشي ، واسم الاخر ايل المعز سمي لاحمراره او لانه موصوف بما وصف به الحمار وهو عدم اعطاءه الا على الكد ، وهو حيوان لبون(١).

اقول : ومراد الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلام في الحديث الاتي على ظاهره غير ما يوصفه صاحب المعجم الزولوجي ولعله اليحبور ابن الحباري والله العالم .

احكامه :

❖- عن سعد بن سعد الاشعري قال : سالت ابا الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلام عن اللامص فقال : وما هو فذهبت اصفه له ، فقال اليس اليحامير ؟ قلت : بلى ، قال : اليس يأكلونه بالخل والخردل والابزار ؟ قلت : بلى ، قال لا بأس به (٢).

---

(١) المعجم الزولوجي :٦ / ٢٣٧.

(٢) المحاسن ، ص ٤٧٢ .

اليعسوب

❖- قال الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلام للمفضل بن عمر : اعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التي لا تخرج الا بالليل كمثل البوم والهام والخفاش ؟ قلت لا يامولاي قال ان معاشها من ضروب تنتشر في الجو من البعوض والفراش واشباه الجراد واليعاسيب وذلك ان هذه الضروب مبثوثة في الجو لا يخلو منها موضع ، واعتبر ذلك بانك اذا وضعت سراجاً بالليل في سطح او عرصة دار اجتمع عليه من هذه الضروب شيء كثير فمن اين ياتي ذلك كله الا من الضرب ، فان قال قائل فانهياتي من العماري البراري ، قيل له : كيف يوافي تلك الساعة من موضع بعيد وكيف يبصر من ذلك البعد سراجاً في دار محفوفة بالدور فيقصد اليه مع ان هذه عياناً تتهافت على السراج من قرب فيدل ذلك على انها منتشرة في كل موضع من الجو ، فهذه الاصناف من الطير تلتمسها اذا خرجت فتقوت بها ،فانظر كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل من هذه الضروب المنتشرة في الجو واعرف ذلك المعنى في خلق هذه الضروب المنتشرة عسى ان يظن ظان انها فضل لا معنى له. فيقصد اليه مع ان هذه عياناً تتهافت على السراج من قرب فيدل ذلك على انها منتشرة في كل موضع من الجو ، فهذه الاصناف من الطير تلتمسها اذا خرجت فتقوت بها ،فانظر كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل من هذه الضروب المنتشرة في الجو واعرف ذلك المعنى في خلق هذه الضروب المنتشرة عسى ان يظن ظان انها فضل لا معنى له (١).

---

(١) توحيد المفضل ، ص٥١ .

اليربوع

❖- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْه السَّلام قَالَ الْيَرْبُوعُ وَ الْقُنْفُذُ وَ الضَّبُّ إِذَا أَمَاتَهُ الْمُحْرِمُ فِيهِ جَدْيٌ وَ الْجَدْيُ خَيْرٌ مِنْهُ وَ إِنَّمَا قُلْتُ هَذَا كَيْ يَنْكُلَ عَنْ صَيْدِ غَيْرِهَا (١) .

---

(١)الكافي :٣٦٢/٤.

المصادر

❖- الأبشيهي ، شهاب الدين محمد . (ت٨٢٧هـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف، تح: عبد الله أنيس الطباع ، ط.بلا ، دار القلم ،بيروت ، تا.بلا .

❖- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ه / ٩٦٦ م) ، الأغاني ،تح: علي محمد البجاوي ، مؤسسة جمال للطباعة (بيروت –د،ت).

❖- الأستراَبادي.السيد شرف الدين علي الحسيني (من علماء القرن العاشر)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : ، الطبعة الثانية ، مؤسسة النشر الاسلامي – قم المشرفة – ١٤١٧ هـ .

❖- الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح(٦٢٥هـ)، كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام ، (١- ٤) ،تحقيق علي آل كوثر،مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام،دار التعارف ، بيروت- لبنان ، سنة(١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

❖- الاميني، الشيخ عبد الحسين احمد النجفي، ت(١٣٩٢هـ)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٣٩٧هـ).

❖- الامين، محسن العاملي ، أعيان الشيعة : ١٠ مج ، تحقيق : السيد حسن الأمين ، الطبعة الأولى ، دار التعارف للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ ه / ١٩٨٦ م .

❖ – الإسكافي، ابو علي محمد بن همام، التمحيص : تحقيق مدرسة الإمام المهدي عج – قم ١٤٠٤

❖- البهائي، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين المتوفى: ١٠٣١هـ، الكشكول المحقق: محمد عبد الكريم النمري الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م

❖- البرقي : احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ)،المحاسن تصحيح وتعليق : السيد جلال الدين الحسيني ، ٢ ج ، ١ مج ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الاسلامية – قم المقدسة .

❖- ابني بسطام، : عبد الله والحسين النيسابوريان، طب الأئمة ، تقديم : السيد محمد مهدي الخرسان ، منشورات المكتبة الحيدرية – النجف الأشرف – ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

❖- البرسي، الحافظ رجب، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

❖- البحراني ، السيد هاشم (ت ١١٠٧ هـ / ١٦٩٥ م) ،مدينة المعاجز ، تحقيق : الشيخ عزة الله المولائي الهمداني ، ط١ ، مطبعة بهمن (طهران : ١٤١٣ هـ) .

- البرهان في تفسير القرآن : الطبعة الثانية ، مطبعة آفتاب - طهران - نشر وتصوير :مؤسسة إسماعيليان - قم المقدسة .

- مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) ودلائل الحجج على البشر ،تحقيق : الشيخ عزة الله المولائي ، ٨ ج ، ٨ مج ، الطبعة الأولى ، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم المقدسة - ١٤١٣ ه .

❖- التستري : محمد تقي، قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ،ط١٠ ، دار الشمالي للطباعة ، بيروت ، لا . ت .

❖- التوحيدي ، ابو حيان علي بن محمد بن علي (ت ٤٠٠هـ) ،البصائر والذخائر ، تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مطبعة الإنشاء ، دمشق ، د.ت .

❖ - الثعالبي، أبو منصور إسماعيل النيسابوري المتوفى ٤٢٩ هـ، فقه اللغة وسر العربية أفست مؤسسة اسماعيليان - قم المقدسة .

❖- ابن أبي جمهور الأحسائي، عوالي اللآلي :. تحقيق الشيخ مجتبى العراقي - قم المقدسة .

❖ - الجزائري، نعمة الله، النور المبين في قصص الأنبياء ، ط.بلا، الأميرة للطباعة، النجف، ٢٠٠٣م.

- زهر الربيع- مطبعة البلاغ- بيروت

❖- ابن الجوزي،: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المتوفى: ٥٩٧هـ، كتاب الأذكياء الناشر: مكتبة الغزالي

❖- الحصري، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق(المتوفى: ٤٥٣هـ ،جمع الجواهر في الملح والنوادر

❖- الحميري، الشيخ أبو العباس عبد الله بن جعفر (من أعلام القرن الثالث الهجري) ، قرب الإسناد : تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث - قم المقدسة - الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .

❖- ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن حمد بن الحسين (٦٥٦هـ /١٢٥٨ م).

- شرح نهج البلاغة ، مراجعة وتصحيح : لجنة أحياء الذخائر، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لا. ت

❖- الحكيمي، محمد رضا - أعيان النساء،للشيخ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت:

❖-الحلي،الحسن بن سليمان ،مختصر بصائرالدرجات(ط١،المطبعة الحيدرية،النجف،١٣٧٠هـ-١٩٥٠م).

- المحتضر ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٠ هـ .

❖- الحلي ، الحسن بن يوسف المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ)،العدد القوية لدفع المخاوف اليومية : لعلي بن يوسف الحلي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، نشر : مكتبة آية الله المرعشي العامة ، مطبعة سيد الشهداء – الطبعة الأولى –١٤٠٨ هـ .

❖- الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ، تحقيق : علي آل كوثر ،الطبعة الأولى ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية – قم المقدسة – ١٤١٣ هـ .

❖- الحراني : أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن الرابع الهجري) ، تحف العقول عن آل الرسول ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط٥ ، ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م .

❖- الحر العاملي،محمد بن الحسن بن علي (ت١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة،(ط٢،مؤسسة ال البيت لإحياء التراث للنشر،قم ،١٤١٤هـ)٠

ـ الجواهر السنيةفي الاحاديث القدسيو ، اُفسيت انتشارات طوس

❖- الخوارزمي، الموفق بن أحمد الحنفي المعروف بأخطب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مقتل الحسين ، تحقيق محمد السماوي ط الزهراء ، النجف ١٣٦٧ هـ .

– المناقب : تحقيق : الشيخ مالك المحمودي ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة النشر الاسلامي – قم المقدسة – ١٤١٧ هـ).

❖- الخزاز القمي، أبو القاسم علي ابن محمد بن علي (من أعلام القرن الرابع ، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) : تحقيق : السيد عبد اللطيف الحسيني ، انتشارات بيدار – قم المقدسة – ١٤٠١ هـ .

❖- الديلمي، الشيخ حسن بن أبي الحسن (من أعلام القرن الثامن الهجري)، أعلام الدين في صفات المؤمنين، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم المقدسة – الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ).

– إرشاد القلوب : ٢ ج ، ١ مج ، منشورات الشريف الرضى – قم المشرفة .

❖- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، بيروت، المكتبة الاسلامية، د. ت.

❖- ذبيح الله محلاتي، الشيخ – رياحين الشريعة ، ، ط طهران مترجم

❖ - الرضا، الامام علي بن موسى عليه السلام ،صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) . المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السلام) . تحقيق محمد مهدي نجف - المؤتمر العالمي للامام الرضا (عليه السلام) ١٤٠٦ هـ.

❖- الراوندي، قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله(٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح ، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي ، ط ، المطبعة العلمية (قم – ١٤٠٩هـ) .

- الدعوات : (سلوة الحزين) : تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلام - قم المقدسة - الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ ه).

- قصص الأنبياء : للقطب الراوندي المتوفى ٥٧٣ . تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان - مؤسسة المفيد بيروت ١٤٠٩ .

❖- الراوندي ، السيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني ، النوادر : تحقيق سعيد رضا علي عسكري - مؤسسة دار الحديث ١٤١٨ هـ. وقبل صدور هذه الطبعة نقلت من طبع مؤسسة دار الكتاب - قم المقدسة .

❖- الزمخشري (ت٥٣٨هـ/١٨٢٩م) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق : سليم النعيمي ، طبعة الأوقاف ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٦م-١٩٨٢م .

❖- السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت٩١١هـ /١٥٠٥ م) ، الدر المنثور . لبنان-بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

- تاريخ الخلفاء ،تحقيق : محمد ابي الفضل ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر،القاهرة، لا. ت

❖ ـ السجاد، الامام علي بن الحسين عليه السلامن ، الصحيفة السجادية، تحقيق: سلمان جاسم الجبوري، مطبعة الديواني، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

❖- الشعيري، الشيخ تاج الدين محمد بن الشعيري (من أعلام القرن السادس) ، جامع الأخبار : المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف - نشر وتصوير : منشورات الرضي - قم المقدسة - الطبعة الثانية ، ١٣٦٣ هـ ش .

❖- شاذان ،ابوالفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل ابن أبي طالب القمي ، ت حدود ٦٦٠ هـ ، الفضائل منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨١ هـ

❖- الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي (ت ٤٠٦ ه)، نهج البلاغة : لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، تح: صبحي الصالح ، ط١ ، ١٣٨٧ ه - ١٩٦٧ م ، بيروت.

- المجازات النبوية ،تحقيق : محمد عبد الغني حسن ، دار الاضواء للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان، ط٢ ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

❖- الشبلنجي، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن (ت / بعد ١٣٠٨ هـ) ، نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار أ - طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، أفست على طبعة القاهرة لسنة ٨٦١٣ ه - ٨٤١٩ م . مراجعة لجنة من العلماء برئاسة أحمد سعد علي . ب - طبعة دار الجيل - بيروت ، ١٤٠٩ ه - ١٩٨٩ م .

❖- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي ،(ت٣١٨هـ/٩٢٩م) .

- الآمالي ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، ط١ ، مركز الطباعة والنشرفي مؤسسة البعثة ، (طهران – ١٤١٧هـ) .

- إكمال الدين وإتمام النعمة (كمال الدين وتمام النعمة) ، ١ مج ، تحقيق وتعليق :علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي - قم المقدسة - ١٤٠٥ هـ).

- التوحيد : للشيخ الجليل الأقدم الصدوق ، تصحيح وتعليق : السيد هاشم الحسيني الطهراني ، مؤسسة النشر الاسلامي - قم المشرفة .

- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق - طهران .

- الخصال : للشيخ الصدوق ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة - ١٤٠٣ ه).

- علل الشرائع ، تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف - ١٣٨٥ ه / ١٩٦٦ م . نشر وتصوير : مكتبة الداوري - قم المقدسة .

- عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلام ، تصحيح : السيد مهدي الحسيني اللاجوردي ، ٢ ج ، ١ مج ، انتشارات جهان - طهران - ١٣٧٨ هـ).

- من لا يحضره الفقيه ، تحقيق وتعليق : السيد حسن الخرسان ، ٤ ج ، ٤ مج ،الطبعة السادسة ، دار الأضواء - بيروت - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

- معاني الأخبار ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي - قم المقدسة - ١٣٦١ ه ش .

- المقنع ، تحقيق المؤسسة التابعة لجماعة الإمام المهدي (عليه السلام) ، مطبعة الاعتماد ، قم : ١٤١٥ هـ) .

- صفات الشيعة ، هـ مؤسسة الامام المهدي (ع) ، قم .

❖- الصفوري ،عبد الرحمن بن عبد السلام المتوفى: ٨٩٤هـ نزهة المجالس ومنتخب النفائس المؤلف: الناشر: المطبعه الكاستلية - مصرعام النشر: ١٢٨٣هـ

❖- الصفار، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠ هـ). بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (عليهم السلام) : ، تقديم وتعليق :حاج ميرزا محسن كوجه باغي ، مؤسسة الأعلمي - طهران - ١٤٠٤ هـ .

❖- الطوسي : عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي (ابن حمزة)،الثاقب في المناقب ، تحقيق : نبيل رضا علوان ، الطبعة الثانية - مؤسسة أنصاريان - قم المقدسة - ١٤١٢ هـ .

❖- الطبري، الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي (ت اوائل القرن الرابع)، دلائل الامامة: تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ـ قم ط ـ ١٤١٣/١ مطبعة مؤسسة البعثة، الناشر: نفس المؤسسة.

❖- الطوسي،شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ،الأمالي ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة - قم المقدسة - ١٤١٤ هـ

- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار : تصحيح السيد حسن الموسوي الخرسان - طبع دار الكتب الاسلامية - طهران - ١٣٦٣ هـ . ش .

- الأمالي ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة - قم المقدسة - ١٤١٤ هـ

- تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الخرسان(ط٤،دار الكتب الإسلامية،إيران،١٣٦٥هـ)٠

- الغيبة : ، تقديم : الشيخ آغا بزرگ الطهراني ، الطبعة الثانية ، مكتبة بصيرتي - قم المقدسة - ١٣٨٥ هـ .

❖- الطريحي ، الشيخ فخر الدين (ت ١٠٥٨ هـ / ١٧٤٥ م) ، المنتخب ، (مطبعة شركة الكتبي ، بيروت ، ط١ ، د . ت).

❖- الطبرسي ،أبو علي الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس)، إعلام الورى بأعلام الهدى : ، قدم له العلامة الجليل السيد محمد مهدي حسن الخرسان .

❖- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (من أعلام القرن السادس) ، الاحتجاج : تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الموسوي الخرسان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٤١٠ هـ ١٩٨٣ م .

❖- ابن طاووس، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس (ت٦٩٣هـ)، فرحة الغري،المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٧هـ.

❖- الطبرسي، أبو نصر الحسن بن الفضل (من أعلام القرن السادس الهجري)، مكارم الأخلاق : ، تحقيق وتقديم : الشيخ حسين الأعلمي ، الطبعة الأولى ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤١٤ ه / ١٩٩٤ م .

❖- ابن عبد ربه ، أبو عمر احمد بن محمد ، (ت٣٢٧هـ/٩٣٩م) ، العقد الفريد ، تح احمد أمين وآخرين ،ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف ، (القاهرة – ١٩٥٦).

❖- العياشي ، أبو النضر محمد بن مسعود(من أعلام القرن الرابع الهجري) . تفسير العياشي - طهران - المكتبة العلمية الإسلامية .تحقيق رسول المحلاتي .

العسكري (عليه السلام) : تحقيق ونشر :مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم المقدسة - الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

❖ - العاملي ، محمد بن محمد بن الحسن الحسيني ، الاثني عشرية في مواعظ العددية : طبع الحجري .

❖- العسكري، الامام الحسن بن علي عليهما السلام ، التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) : تحقيق ونشر :مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم المقدسة - الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

❖- إبن عبد الوهاب، الشيخ حسين بن عبد الوهاب (من أعلام القرن الخامس)، عيون المعجزات ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

❖- فرات الكوفي: ابو القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي (ت ٣٥٢)،تفسير فرات الكوفي تحقيق: محمد الكاظم ط ـ ١٤١٠/١ المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، الناشر: نفس المطبعة .

❖- إبن فهد ، : جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد (ت ٨٤١ هـ)، عدة الداعي ونجاح الساعي ، تصحيح وتعليق : أحمد الموحدي القمي ، الطبعة الأولى ،دار الكتاب الاسلامي ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

❖- القندوزي، : سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ، (ت ١٢٩٤ هـ). ينابيع المودة لذوي القربى ، ٣ ج ، ٣ مج ، تحقيق : سيد علي جمال أشرف الحسيني ،الطبعة الأولى ، دار الأسوة للطباعة والنشر - قم المقدسة - ١٤١٦ هـ .

❖- القاضي النعمان، : القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، دعائم الاسلام ، وذكر الحلال والحرام ، والقضايا والأحكام ، تحقيق : آصف ابن علي أصغر فيضي ، ٢ ج ، ٢ مج ، دار المعارف - القاهرة - ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

❖- إبن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، عيون الأخبار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

❖- أبن قولويه، : الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٨ هـ)، كامل الزيارات ، تحقيق : الشيخ جواد القيومي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة نشر الفقاهة - قم المقدسة - ١٤١٧ هـ.

❖- القمي ، علي بن ابراهيم ، التفسير ،تعليق السيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب ، قم ١٤٠٤ هـ .

❖- القمي، الشيخ عباس بن محمد بن رضا، ت(١٣٥٩هـ):مفاتيح الجنان، تعريب السيد رضا النوري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت.

- سفينة البحار النجف الأشرف ١٣٥٥ هـ ، افسيت مروي ، طهران

❖- ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل بن عمر القريشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ – ١٣٧٢ م) ، البداية والنهاية،(ط١،دار احياء التراث العربي،بيروت،١٤١٧هـ– ١٩٩٧م)٠

❖- الكرماني، محمد خان ، الكتاب المبين ١-٦ مطبعة الغدير - البصرة

❖- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ،(ت ٣٢٩ هـ /٩٤٠ م):، الكافي ،دار الكتب الإسلامية ،(طهران ١٣٦٥هـ) . (٨ أجزاء).

❖- الكشي : أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ، معرفة أخبار الرجال ، تحقيق : علي المحلاتي الحايري ، مطبعة المصطفوية ، بمبائي ، بلات ٠

❖- كحالة : عمر رضا ، أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام، ٢ ، دمشق ، ١٩٤٠م.

❖- الكفعمي، الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي (ت ٩٠٠ هـ)،البلد الأمين تصحيح : الشيخ حسين الأعلمي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤١١ هـ/ ١٩٩٤ م.

- المصباح : ، تصحيح : الشيخ حسين الأعلمي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤١١ هـ / ١٩٩٤ م .

❖- – المازندراني،ابن شهر آشوب السروي المتوفي سنة ٥٨٨ هـ، مناقب آل أبي طالب طبع قم المقدسة مؤسسة انتشارات العلامة.

❖- الميداني : أبو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم (ت٥١٨هـ/١١٢٤م)، مجمع الأمثال،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٧م .

❖- المفيد ، أبو عبد الله بن محمد بن النعمان (ت٤١٣ هـ /١٠٢٢م)، الإرشاد ، دار الكتب الإسلامية .

- الاختصاص : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، منشورات : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة - ١٤١٣ ه ، نشر وتصوير : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد .

- الأمالي ، تحقيق : الحسين أستاذ ولي + علي أكبر الغفاري ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة - ١٤٠٣ هـ .

❖- المسعودي: أبو الحسن بن علي الحسين (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة.

❖- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ ه) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أَخبار الأئمة الأطهار . مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣ ه - ١٩٨٣ م .

❖- المرعشي، السيد نور الله الحسيني التستري، ت (١٤١١هـ)، شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تحقيق: السيد شهاب الدين المرعشي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (قم، د. ت).

❖-المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ، كنز العمال ، تحقيق: الشيخ بكري حياني ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م

❖ الاصول الستة عشر: نخبة من الرواة (ت ١٥٠) مطبعة المهدية ط ـ ٢ /١٤٠٥، الناشر: دار الشبستري للمطبوعات ـ قم المشرفة .

❖- الملكي، محمد كاظم ، المعجم الزولوجي ، مطبعة النعمان – النجف الاشرف الطبعة الاولى ، سنة ١٩٧٥،(١-٦ ج) .

❖- المامقاني ،الميرزا محمد تقي ، صحيفة الابرار ١/ ٢ دار الجبل ـ بيروت

❖- المفضل بن عمر الجعفي، ،توحيد المفضل

❖ ابو مخنف ، لوط بن يحيى الازدي (ت ، ١٧٥هـ / ٧٩١م) ،وقعة الطف ، تحقيق محمد هادي اليوسفي ، (مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ط٣ ، ١٤١٧هـ) .

❖- مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ /٨٧٤ م)، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي ،بيروت ، لا . ت . (٥ أجزاء).

❖ - المستغفري ،الشيخ أبي العباس السمرقندي، طب النبي صلى الله عليه وآله .

❖- النعماني،ابو عبد الله محمد بن إبراهيم(ت٣٨٠هـ)، الغيبة،تحقيق فارس حسون(ط١،طهران،١٤٢٢هـ)٠

❖- النوري، الميرزا حسين الطبرسي، ت(١٣٢٠هـ)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٠٨ هـ).

❖- النيسابوري، الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين ، تصحيح وتعليق : الشيخ حسين الأعلمي ، الطبعة الأولى ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

❖- الهلالي، الشيخ أبو صادق سليم بن قيس العامري الكوفي (ت ٧٦ ه)، كتاب سليم بن قيس : ، تحقيق : الشيخ محمد باقر الأنصاري ، ٣ مج ، الطبعة الثانية ،نشر الهادي - قم المقدسة - ١٤١٦ ه .

❖- ورام، : أبو الحسين ورام بن أبي فراس ، (ت ٦٠٥ ه)، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (المعروف بمجموعة ورام) ،٢ ج ، ١ مج، الطبعة الثانية ،دار الكتب الاسلامية - طهران .

الفهارس



منشورات طريق المعرفة

النجف الأشرف

تصميم علي رسول
٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥